٥٣١

۲۸۹
۱
باز سی شد
۱۲۰ - ۳۶
۱۸۳۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۴۶۹ ت - ن
۴۷۷۲
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح الشواهد ؟
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
۶۲۶۵۴
۳۲۳۴
شماره قفسه
بازدید شد
۱۳۸۲
مجلس شورای ملی
کتابخانه
عام
علی - فهرست شده
۴۴۱۷

والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبيد وأوس بن حجر والحطيئة ومالك بن خويلد والحارث بن حلزة وقفوة بن مشيك وحسان بن ثابت وجميل والأخطل وجرير والفرزدق وبلال الأخيلية والسيد الحميري والبحتري وشرح المفضليات لابن الانباري وشرح شعر الهذليين لابي سعيد السكري والكامل للمبرد ونوادر ابن الاعرابي ونوادر ابن الاعرابي والشيباني ونوادر ابي زيد ونوادر اليزيدي اليزيدي وحماسة ابن الشجري وامالي ابن دريد وامالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وامالي القالي وامالي ابي علي القالي وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي وللتبريزي وشرح المعلقات السبع وناضم الهما للتبريزي ولابي جعفر النحاس وشرح السبع الطوال لابن الانباري وشرح القصايد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي وشرح شواهد الايضاح لابن بري وشرح شواهد اصلاح المنطق لابن السيرافي وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخضراوي وللاشبونية والمقدمة ومنتهى الطلب من اشعار العرب لابن ميمون وهو مشتمل على الف وخمسمائة قصيدة كالمفضليات وعدة ما فيه اربعون الفا وكتاب انساب الشواعر للحسن بن الصباح والاغاني لابي الفرج الاصبهاني والموتلف والمختلف فيما اتفق لابي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لابي عثمان الاشناندابي وابيات المعاني لابن قتيبة واما الكتب المشهورة لابي عبيد معمر بن المثنى مثل الغريبين له وغريب الحديث والمترقص لمحمد بن المعلى الازدي فخارجة مما خرجت بقاعا الجامع والتقدمة وخارج المحاسن ونوادرهم وارجوان بعون الله ان يكون جامعا في هذا الباب مغنيا للطالب عن المطالب كافيا في جميع الشواهد العربية وافيا للمحتاج اليه في ابيات الادبية والله الشراعة في القول والاعانة والاعانة على اختتامه بمنه وكرمه

واشد

معناه حرمت للعرب صيدها اذا قيل اي الناس شر قبيلة من قصيدة يحرم حرامها عليه قصيدة لهذا ويسمى هذه القصيدة

۲۸۹
۱
بازرسی شد
۱۲ - ۳۶
۱۸۴۲
کتابخانه سپهسالار
مجلس شورای ملی
کتابخانه
ف - ن ۵۴۶۹
۴۷۷۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب شرح الشواهد ؟
مؤلف
موضوع
شماره ثبت کتاب
شماره قفسه
۶۲۶۵۴
۳۲۳۴
بازدید شد
۱۳۸۲
نقل از فهرست شده
۴۴۱۷

والشواهد المشهورة كشرح ديوان امرئ القيس وزهير والنابغة الذبياني وطرفة وعنترة وعلقمة بن عبيد وأوس بن حجر والأعشى ومالك بن خويرة والحارث بن حلزة وفروة بن مسيك وحسان بن ثابت وجميل والأخطل وجرير والفرزدق وليلى الأخيلية والسيد الحميري والسيد مهلهل وشرح المفضليات لابن الأنباري وشرح شعر أصليين لابن سعيد السكري والكامل للمبرد ونوادر ابن الأعرابي ونوادر ابن السكيت الشيباني ونوادر ابن زيد ونوادر اليزيدي اليزيدي وأمالي ابن دريد وأمالي الزجاجي الكبرى والوسطى والصغرى وأمالي القالي وشرح الحماسة الطائية للمرزوقي وللتبريزي وشرح المعلقات السبع وهاشم الهاشمي للتبريزي ولأبي جعفر النحاس وشرح السبع الطوال للنحاس وشرح القصائد المختارة للتبريزي وشرح شواهد سيبويه للسيرافي وشرح شواهد الإيضاح لابن بري وشرح شواهد أصلاح المنطق لابن السيرافي وللتبريزي وشرح شواهد الجمل للخبراوي وللأعلم التوزي والمنتهى وشرح الطلب من أشعار العرب لابن ميمون وهو مشتمل على ألف وثمان قصيدة كالمفاضليات وعدة ما فيه أربعون العشر وكتاب الشواهد للحسن بن الصباح والأغاني لأبي الفرج الأصبهاني والمؤتلف والمختلف وإما الشعراء لأبي القاسم الآمدي وطبقات الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي ومعاني الشعر لأبي عثمان الاشناندانى وأبيات المعاني لابن قتيبة وإما الغرر المنهورة لأبي سعيد معمور بن المثنى معاصر الغرزدق كما تهذيب الخليل بن أحمد والمقتضب لمحمد بن المعلى الأزدي خارجا عما ذكرت بعضها الجامع والتقدمة وخزانة المحاسن وتوارثهم وأرجو أن يوجد الكتاب الذي سميته بمعاني هذا الباب مغنيا للطالب عن الكتاب كافيا في جميع الشواهد العربية شافيا لما يحتاج إليه في أبيات الأدبية والله الشراعة والتوفيق لإتمامه والإعانة على اختتامه بمنه وكرمه

والشاهد

هذا مجزوء للعزيز من قصيدة
اذا قيل اي الناس شر قبيلة
من قصيدة يجوز جر الرويّ
عليه قصيدة له هذا الرويّ **واول هذه القصيدة**
منا الذي اختير الرجال سماحة وخيرا اذا هبت الرياح الزعازع
منا الذي ساد في مهد النبوة عطية أساري عيم والعيون دوامع
منا الذي سلمى امين وشيخه العوالي وبعلو فضله من يقارع

باب ان قال

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فواعجبا حتى كليب تسبني ... كأن أباها نهشل أو مجاشع

ومنها

تحن فتبكي ان قدمت لنا ... واخلاق الرسيان الغوارب

امنذ نأيا فاق النساء عليكم ... لنا قمراها والنجوم الطوالع

اشد لك احسابا بأوبة ... باحسانا اني الى الله راجع

منا الذي اختير الرجال سماحة ... وجودا اذا هب الرياح الزعازع

قال ابن النحوي في امالية منصوب بنزع من على بعد قوله واختار موسى وقد استشهد سيبويه على ذلك والزعازع جمع زعزع وزعزوع وزعزع الرياح الشديدة قال الاعلم وصفه بالجود والكرم عند اشتداد الزمان وهبوب الرياح واراد بذلك زمن الشتاء وقت الجدب والقوت تمدح بالقرى في الشتاء وقت الجدب وسماحة وجوده انصب على التمييز او المفعول له او الحال من الرجال قاله المصنف في شواهده وكونه مفعولا له لا يشترط فيه الا اتحاد في الفاعل لان السماحة ليست فعل الذي اختار وكونه تمييزا على انه محول عن نائب الفاعل اي اختير سماحته صار اختير هو سماحة

اولئك آبائي فجئني بمثلهم ... اذا جمعتنا يا جرير المجامع

استشهد بها العيني على اسم الاشارة للمكروب بقاء وقد السامع بحث انه لا يتم الا المحسوس المشار اليه

فجئني بمثلهم قال شارح ابيات الايضاح الفارسي هو امر معجز لانه لا يحقق عنده ان يأتي لهما بمثل آبائه قال وقوله يا جرير الجامع اورده جارا على اساس البلاغة مستشهدا به في قولهم جمعهم جامعة اي امر من الامور التي يجتمع لها

فواعجبا حتى كليب تسبني ... بضرب القوافي او بضرب الأصابع

قال التدمري يشرح ابيات الجمل يروى التنوين وطرحه حتى كليب تسبني استشهد به المصنف في بحث ما على حولها على جملة الابتداء وكليب بن يربوع رهط جرير جعلهم في البيت بحيث لا يسأون عن المشرفة ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق وبنا اباد اربع والبجاء الموضع الواسع واراد هنا بجاء مكة والراسيات الثابتات والغوارب بقاء وراء عين مهملة الطوال واخلاق نعوا جبها وقراها الشمر والقمر من باب التغليب وقد اورد المصنف هذا البيت في الكتاب الثاني شاهدا عليه وقيل اراد بالقمرين محمدا واباه عليهما الصلاة والسلام وبالنجوم الطوالع الخلفا الراشدين وليأرحم لبيم ضد الكريم وواد قمح دخيق ضد الجليل

اشارت كليب بالجر على حذف

حرف

حرف الجر وابقاء عمله اي الى كليب ورواه ابن حبيب كليب بالرفع وقال هو على تقدير هذه كليب وقال المصنف في شواهده الاصل اشارت اليك كليب الاكف الاصابع فاسقط الجار وقلب الكلام فجعل الفاعل مفعولا وعكسه وقال غيره روي اشرت بدل اشارت الها بانها اشرت الناس يقال لا تشر فلانا ولا تشر عليه اي لا تشر اليه بشر ولا تذكره بامر قبيح

الفرزدق

اسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم مقدم شعراء العصر ابو فراس التميمي البصري روى عن علي بن ابي طالب وابي هريرة والحسن وابن عمر وابي سعيد والكميت الشاعر وعنه الكميت الشاعر ومروان الاصفر وخالد الحذاء واشعث بن عبد الملك والصعق بن ثابت وابنه لبطة بن الفرزدق وحفيده اعين بن لبطة وفد على الوليد وسليمان ومدحهما وذكر الكلبي انه لقي معاوية قال الذهبي ولم يصح قال ابن دريد كان غليظ الوجه صحيحا جهما فلذلك لقب بالفرزدق وهو الرغيف الضخم وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين قال ابو عمرو كان شعر ثلاثة من شعراء الاسلام تشبه شعر بعضهم بعضا من شعر الجاهلية الفرزدق بزهير وجرير بالاعشى والاخطل بالنابغة فقيل فهلا شبهوا جريرا بامرئ القيس قال هو بالاعشى اشبه كانا بازيين يصيد ان ما بين الكروان الى الذئب وشبه شعر الفرزدق بشعر زهير لتتابعهما واعتمادهما والاخطل بالنابغة لقرب ما خذهما وسهولتهما قال وافضل الثلاثة الاخطل ولو ادرك من الجاهلية يوما واحدا لقدم عليه جاهليا ولا اسلاميا وكان يونس يفضل الفرزدق على جرير ويقول ما قال جاهلي ولا اسلامي في جاهلية ولا اسلام الا غلب احد صاحبيه غير انه قال جاءوا من ثلاثة فلم يغلب واحد منهما على صاحبه وقال ابو عمرو بن العلاء لم ار احدا ويا اقام بالحضر الا صنعة اشد غير رؤبة والفرزدق وقال ابن شبرمة كان الفرزدق قد سمع الناس وقال يونس بن حبيب ما شهدت مشهدا قط ذكر فيه جرير والفرزدق فاجمع اهل ذلك المجلس على احدهما وقال ابن دأب الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة وقال الجاحظ كان الفرزدق اشعر عامة وجرير اشعر خاصة وقال الجاحظ كان الفرزدق صاحب نساء ومزاح وكان لا يحسن بيتا واحدا في صفاتهن واسمائهن اهـ وانهن ولا في صنعة عشق ومزاح وحب وبغض وصده في اوائل من وظائفه في وصفهن احسن خلق الله تشبيبا قال ابو عمرو بن العلاء حضرت الفرزدق وهو يجود بنفسه فما رايت احسن نعتا بالله منه قال وذلك في اول سنة عشر ومائة فلما نشب ان قدم جرير من اليمامة

على سبيل التقييد بالفرزدق وهو الرغيف الضخم

فاجتمع اليه الناس فرفا انعدم والوجد وده كما عهدوه فعلت له في ذلك فقال الطف
الله الفرزدق حمزني واسالت عيني وقرب منيتي فورد الي الملامة فبكى لما في رمضان
من الستة وقيل انهما تاسنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة
ابن عساكر عن ابي الهيثم العتوي قال الحارث الفرزدق وبكى جرير فقيل له
اتبكي على رجل يهجوك فتجوه فقال ابكي عني والله ما تساب رجلان
ولا تلاحى فكشافات احدهما وتبعه الاخر عن قريب وان تعده بار بعين يوما
وصنعته جد الفرزدق محلوق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ردا
وكان يحيى الموءودات ابن ابي عبدة وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن مغيرة قال
لم يكن احد من اشراف العرب بالبادية كان احسن دينا من صعصعة جد الفرزدق وهو
الذي احيا الذموءودة وجاء في الفرزدق انه
وجده يحيى الذي منع الوائدات واحيا الوئيد فلم يئد
وجده محمد بن سعيد احد من سمي محمدا في الجاهلية قال الامدي
في المختلف والمختلف في الشعراء ويكنى ابا فراس الفرزدق وهو الهجو بن عبد الله
التميمي وهو لبني دلال
هذا بعض بيته لساعدة بن جؤية يصف فيه الرمح

وقتل ذلك

فتعاوروا قنصا واشرع بينهم ... اسلات ماضاغ القنون وركبوا
سمر كاظم عاتر لا شامة ... قصد ولا راثي الكعوب معلب
خرق من الخطي اخمر حده ... مثل الشهاب رفعته متلبب
لدن يهز الكف يتبع مثنه ... فيه كما عسل الطريق الثعلب

واولت

هجر غضوب وجبس من يحل به ... وعدت عواد دون وليك تشعب
شاب الغراب ولا فؤاد لذاك ... ذكر الغضوب ولا عناك يعذب

غضوبة نعم اسم امراة انث الضمير فيه فاجاب اللام فيه في قوله ذكر الغضوب
اما الشيب من كبر ... باعدام الغمر ومزاسيرها
اراد بها الرمح فانه منقول من ابي يوسف ... وجب من يتحبب قال السكري
اي حبب بها الي يتحبب ... وقال ابو نصر يريد ما احب الينا من يتحببنا يعني هذه
المراة وقال ابو عمر داي احب بها وعدت عوادي صوارف وقيل
شغلت شواغل والغمر طراية والغربي الغرب وتشعب يفتح اولد والغمر الجملة
تشعب وقيل الا يجي على القصد بل تاتي غير مستقيمة ويروى عز ظلك تشعب
بالجاء الغين اي تخالف بك ... شاب الغراب اي ظلك فليل الامر يجي كان

منا حيا الف موءودة
وجاء الالف
فرس

الا يكون لان شيب الغراب لا يكون ويروي شاب الغداف له وهو اخر ما يشيب من
الراس ولا عتابك يعتب بالبناء للمفعول اي لا يستقيل يعتبني ولا رجح وتفاوتوا
اي ضرب بعضهم بعضا هذا مرة وهذا مرة ويروي ضربا بالجيم والوحة
المي وثوبا واشرع اورد الكعن كاشرع الدابة للشرب والاسل يفتحتين
الرماح والقنا الحمادا قال السكري وكل ما منع فيه الا الكلاب والظمي اسمر وعاتر
بالمهملة والفوقية وزاعد بعيد الاضطراب ويروي من كل اسمر ذابل والذابل ما
جف صفن الجماف وفيه لين وشانة عابة والاشر الجوار الضعيف وسلب بالمهملة
اي سنده وبه العقبا وهو عصب الفتق اي لم يشتد تصرفه ولا شد لضعف فيه
وقوله خرق بكسر الخا ويكون الراء كال ويقال الخرق الذي يتصرف في الامور وقال
الجرمي خرق وقاصر جديد واعجف الكيف ورفق والشهاب السراج ولد الناي ناي
هكذا رواه سيبويه والمتلبب في متعلقه به اي هو لدن اذا هز وان كان ضلعا
اذا عجم رواه السكري لدن وفتره بالذبذبة وقال المصنف في شواهده اي مستلذ
عند الهز للينه قال وانما تعلقه بيهز ويهز يعملين يضطرب اضطراب
الثعلب في عسلانه وقال المصنف العسلان الاضطراب وهو في الاسل سير
سريع فيه اضطراب وقال ابو عبيدة يقال في الذئب عسل وفي الرمح مثال
ومنه ظهره قال ابن يعيش شبه بمشي الثعلب لما وصفه بالعسلان وهو
ريه الذي يضطرب فيه منه قال وجعل ان يريد تغلب الرمح وهو دونه الداخل
في السنان اي يضطرب وسطه كما يضطرب طرفه لاعتماله قال وجوز
ان يكون نبه بالبعد على الاقرب لانه اذا اهتز وسطه فاطرافه اولى بهذا جزم
المصنف قال السكري ويروي يغيل نصله كما يضطرب الثعلب في الطريق اذا
عدا فاضطر الضبع الرمح وقال ابن يعيش اي في الهز وقال المصنف الضبع
الرمح للذكر او للهز وصف وبحالين الهز شبه اضطرابه في نفسه او في حال
هزه بعسلان الثعلب في سيره والكاف للتشبيه وما مصدرية اي كعسلان
الثعلب الطريق اي في الطريق فاسقط الجار وعدى الفعل اتساعا
وقد اعاد المصنف هذا البيت في الكتاب الرابع والخامس **فائدة**
قائل هذه الابيات ساعدة بن جؤية بضم الجيم وفتح الواو وبالهمز وضبطه
المصنف في شواهده بضم الجيم وفتح الهمزة وتشديد الياء وهو ابن جؤين
بالنون ابن عبد شمس بن كعب بن صبيح بن كاهل بن الحارث بن تميم
ابن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام واسلم ليست له صحبة ذكره
ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث فيمن له ادراك ولا رؤية له

وتره فيه قال السكري
اراد في كلا يقول يضطرب
نعلبة ٢٢

سجاح فوضع فرخ الحلية والاعشى فاما كانا يرطنان ويفصحان وقال الحمر وتشبه
في طبقات الشعر للشعر والشعرا اوّل لابد وقف عليه وقد اختلف في الملقب اوّل
القبائل بكل طبقة لشاعرها انه الاول ولديّ عوّل لك لمعايير الى ان الثلاثة لا تقر
لا يسمون ذلك شعرا فاذا عت الجاهلية لامرئ القيس ونابغة بني ذبيان والاعرج
وتغلب الهذلي وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابي دؤاد قال وزعم
بعضهم ان الاقوه الاودي هو اوّل من قصد القصيد قال
وهو لا اقر المدعي لهم التقدم في الشعر متقاربون لعل اسبقهم الابرد الهجرة
بداية سنة او نحوها وقال عمرو لهم الشعر امرئ القيس وختم به بجاد وقال
ابو عبيدة معمر بن المثنى الشعراء المتقدمون هم ذو الرمة ومن قبله
والنابغة زياد بن عمرو وزهير بن ابي سلمى والاعشى وهم ابن سلام
عن ابن الكلبي قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتابوه عن اشعر
الناس فقال ابو حسان فقيل فذو الخرق يعني امرئ القيس لانه لم
يعقب ولد ذكر ابل اناثا فجوا فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صدق رفيع في الدنيا خامل في الاخرة شريف في الدنيا وضيع في الاخرة هو
قائدا الشعراء الى النار وفي الموتلف للامدي ان امرأ القيس كان يلقب ذا
القروح لانه لما لبس الحلة التي بعثت له امه وبات فقد الدم والقروح
جاءت على كتفيه فلما اصبح وقعت ابرة درع مرفوعا امرؤ القيس قائد
الشعراء الى النار لانه اوّل من حكى خواتيمها واوّل الحديث في الصحيح بدون آخره
بدون طامل لو الشعر الا لها وقال ابن ابي شيبة في المصنف حدثنا ابو
اسامة عن ابي سبرة عن عباد بن شيبة قال ذكروا الشعر عند النبي صلى
الله عليه وسلم فذكروا امرأ القيس فقال صلى الله عليه وسلم مذكور في الدنيا
حامل لوا الشعراء في جهنم يوم القيمة قال ابن سلام سبق امرؤ القيس العرب
الى اشياء استحسنتها العرب واتبعته فيها الشعراء منها استيقاف
صحبه وابكاؤه في الديار ورقة النسيب وقرب المأخذ وتشبيه الشيء
بالظبا والبيض وتشبيه اعجاز بالكثبان والعقبان وقيد الاوابد واجادته في
التشبيه وفصله بين التشبيب وبين المعنى وكان احسن طبقته تشبيها حسن
الا سلاميين تشبيها وذو الرمة وقال ابو عمرو بن العلاء ذو الرمة
عن اي قول الشعراء الذين وصفوا الغيث اشعر فقال

قول امرئ القيس

ديمة هطلة اجابت وطفاء ... بعد الارض من محل وقدر
تخرج النور والنبات اذا ما ... اشتكى الارض واخضوضر

وترى

قائد الشعراء الى النار لانه اول من حكى خواتيمها

وترى العشب حفيفا ماهرا ... ثانيا بوبيه ما ينعفر
وترى الشجر اذي ريقتها ... كرؤس علقت فيها الخمر
ساعة ثم انتحاها وابل ... ساقط الاكناف واه منهمر
رائح مجريه الشمال الجنوبي ... فيه يثؤبوب جنوب يمنمر
فرج حتى راح عن اذيه ... عرض خيم خفاف فيسر
فدعا يحلي في انفه ... لاحق الاطلين مجفول بمر

البيدة العذراء البكر والهطلاء الغزيرة وو كفا استرخا وتحري تقعد وتكدت
نقبت الاذا والوذا والشجت اقلعت وتواريه تستره وتشكر يكثر ما وهما
ويثؤ شد مجلبة ويعفر يلصق بالتراب والشجر اجاعة الشجر وريقتها اولها
والخمر جمع خمار وانتحاها صبها وهو اعلى المطر والاكناف النواحي ورواه
مستوخ وشهر سايل ورائح جاء العشي ويثؤ يد تستوخ ماء ويثؤ يب خفقة
ومنهمر سايل وخيم واذيه وجه وعرض سعد وخيم بالفتح وخفاف بالضم
ويسر بضمتين مواضع واحدها يسار وهو اول نباته والاطلان الخصران ومجبول لقوي
وعمر معتدل الخلق وقال ابو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس يطارح من
يدعي الشعر فطارح التوأم اليشكري فقال ان كنت شاعرا فالطف بما
اقول فاجزها فقال نعثر

كأن مهيرة بوأ غيب ... عشار رئوله لاقت عشارا
فلما ان رأى لقفا اصاح ... وهت اعمار رتقه فخارا

فقال التوأم

قال ابو حيان في هذه القصة

رة على من شرط في الكلام صدور من ناحق فاحله
المتوأمون بامرئ القيس غير هذا جماعة منهم امرؤ القيس مهلهل بن ربيعة و
وسيأتي الاستشهاد بشعره في لؤ وامرؤ القيس بن عبيدة بن هبل بن اخي زهير
ابن جناب ابن هبل وكلاهما كان في عصر ابن حجر وامرؤ القيس بن عمرو بن معاوية
ابا اسيد بن ثور وامرؤ القيس بن النعمان بن الشقيقة وامرؤ القيس بن
عامر الكندي ادرك الاسلام فاسلم وله صحبة وامرؤ القيس بن الفاخر بن
الطماح الحولاني يماني وامرؤ القيس الكندي الملقب بالخشخاش بالجيم وقال
بالحاء صحبي وامرؤ القيس بن عمرو بن حارث السكوني كندي جاهلي وامرؤ القيس
ابن عمرو الزبيري ولد زهير بن جناب وامرؤ القيس بن كلاب بن زيد مناة وامرؤ
القيس بن مالك الحميري **فائدة** قال الجاحظ في البيان
كان الشاعر من العرب يمكث في القصيدة الحول وسبول تلك القصايد

الحوليات والمنقحات والمحكمات ليس غيرها فحلا جيدا وشاعرا مفلقا قال
وفي بيوت الشعر الاوابد والامثال ومن الشواهد والشعراء هم
اربع طبقات اولهم الفحل المجيد الشاعر المفلق ومن ذلك الشاعر فقط والرابع
الشعرور وقال بعضهم طبقات الشعر ثلاثة شاعر وشويعر وشعرور

طبقات الشعر ثلاثة شاعر وشويعر وشعرور

والشنفرى

هذا من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي **اولها**

امن المنون وريبها تتوجع ام ما لجنبك لا يلائم مضجعا
زجرت لها طير الشمال فمرّ لي جرى بينها يوم استقلت ركابها
وقد لحقت من احوالها واراد لها هوال الذي يهوي بسيلك اجنابها
ثلاثة احوال فما تجمعت سنين فاضحى بعلها واهلها
دعاني البيت علينا حتوف واستحار شبابها

فقلت لعلي بالك الخير انما يدل على الموت الجديد حبابها

البيكري العرب تتشاءم بطير الشمال وقوله ان كره هو الا يعني ان كانت الطير
التي زجرتها هواه يعني نفسها يريد ان سدفك هذا الطير سيصيبها حتفها
اي تحبها وتباعدها واستقلت حملت والركاب الابل وقوله زجرت يروى بضم
التاء وضمها وفيه التفات على الثاني وعلى الفتح الالتفات في طفت اوفي بينا وقوله
منا جوالها اي حولها فمن زايدة والاحوال جمع حول واهلها استعير انا وجمعها
وثلاثة احوال يعطف بيان لسنين او بدل وتجمعت بالجيم انضمت تلك
السنون وتبكلت والمنون الهوان واستحار بالحا المهملة تحوا جتع ودعاني جواب
لما يروي جعلني قال الاصمعي اي جعل لا تنزل مني ودهب اليها سقها ويروي يطيع
بدل سميع وهو ورد عاني رواية ابي عمرو قال الاصمعي والمعنى فما ادري
ارشاد عجّ فخذف الفعل وهو محل الشاهد وجوز بعضهم يا لك الخير
قال السكري اي يا قبل لك الخير وهو على حذف المنادى اي تنبه ويجوز ان تكون يا
للتنبيه وهو الاول فيه اسئالة عنه مالك **قلت** ويحسن هنا ان تقف لها
استغفال حبها فكانه قال في عزم وعقلة يحسن تنبيهه بحزنه والموت الجديد كما
الاخش المفاقر وقال ابو هلال جديد الموت اوله والحباب معظم زمعي الحب
يقال حابه حبابا ومحابة هذه القصيدة وهي اجود

فاطيب نيء راح الشام صرفا ومزة معتقة صهبا وهي شبابها
فان تهجريني يا صحيفة بارقة جديد حديث حتها واقتضابها
يا طيب من فيها اذا جئت طارقا من الليل والنقت عليه ثيابها

راشي صريع الخمر يوما فسوقها يقول ان از الخمر شعت صحابها
ولو عثرت عندي اذن لحسبتها تعثر بها ولا ابي بحوابها
ولا يهرها كابي ليسبه ينمط ولا بختني بالشكاة كلابها

اطيب صيغة تعجب والشباب المزاج واخلطه وضيرهي راجع للشمول وهما
لها والخمر والبارح نسبة الى بارق رجل كان يبيع الصهباء والجديد الحديث
صفتان بمعنى والاقتضاب اخذها من جحرها حديثة وتجوز ان يكون تحتها
لاحد الوصفين واقتضابها للاخر فيكون فيه لف ونشر وفي البيت من اول البديع
التفصيل وهو كثير في شعر العرب جدا رهو ان يبني ما او يخوها عن ذي وصفاصل
تفصيل يناسب لذلك الوصف معدّي من الى ما يرد وهو حده او تعدت بحسب
فتصل الهمزة واة بين الاسم المجرور بين وبين الاسم الذاخل عليه لانها تفت
الا فصلية فتبقى الهاء وقران واد وقوله ان الخمر اخ قال الاصمعي
وغيره هذا مثل اي لا يابيها من قبلي اذي ولو اتاني الاذي من قبلها والنقر
مصدر نقر والشكاة بالفتح والقصر القول القبيح ابو
ذيب هو خويلد بن خالد من محرث بالتشديد وصرا لراعد ابن دريد وفيها
عوه ابن رئيه مصغرا ابن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل شاعر مجيد ادرك الجاهلية والاسلام ورحل الى المدينة والنبي صلى
الله عليه وسلم في مرضه فمات قبل قدومه بليلة واد ركه وهو مجي وصلى عليه به
وشهد فتح مصر وغزا الروم في خلافة عمر ومات بها وقيل مات بمرو فلم يعقبه في
غزوها وقيل بمصر منصرفا منها مع ابن الزبير وقيل في طريق مكة في زمن عثمان
حكى ذلك ابن عبد البر في الاستيعاب قال وسيأتي حسان من اشعار الناس
فقال جيدا ارز جلا قالوا حيا قال هذيل وقيل اشعر هذيل ابو ذيب على جميع
شعراء هذيل بقصيدته الغينية التي **اولها** امن المنون وريبها تتوجع
وقال الجمحي ابو ذويب في الطبقة الثالثة من شعراء الجاهلية قال
واخبرني محمد بن معاذ العمري قال مكتوب في التوراة ابو ذويب مولى زورا
واسم الشاعر العبرانية مولف زورا اخرجه في الاغاني وذكر ابن عساكر في
تاريخه فقال شاعر مجيد مخضرم كان اشعر هذيل وهذيل اشعر احياء العرب
روي عنه مصعب والد الهزمان الفقيمي اخرج من طريق الهزمان بن
مصعب عن ابيه قال حدثني ابو ذويب الشاعر قال بلغنا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليل وقع ذلك الينا عن رجل من الحي فمه فاوحبنا اهل
الحي خيفة ان يليله ناب الغول وطويلة الآبا لا يغاب دنجورها فلا يطلع
نورها فطلبت اناسي يحولها واقارن بعولها حتى اذا كان دون السف

وقرب السفر خفت فستفاد العاتق **وهو يقول**

خطبا جليلا نابنا بالاسلام ... بين النخيل ومعقد الاطام
فجعل النبي محمد وعيوننا ... تبدي الدموع عليه بالتسجام

قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سعد الذي سماه لنا ... نحا يتبع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض وهويت فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلعت شيئا ... فعرفوني ... يعني القصة حتى جئت على الحية وهو يلتوي عليه والسم يقصد حتى اكله فرجعت ذلك وعلمت ... الصلاة قال الناس من الحق على الغابر بعد ... صلى الله عليه وسلم شهر اول اكل الشيطان اياه علية الغابر على الامر فحضر ... ناقتي حتى اذا كنت بالعرجة زجرت الطير فاخبرني بوفاته ونعب غراب ساعة فطرق بشأن ذلك فتحولت من شقة ملحل في طريقي وقد ما المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت ما قبل قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فقلت اين الناس فقيل لي في سقيفة بني ساعدة فشددت ... بايعة ابي بكر لها ورجعنا ... حمدت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ودفنه قال ... ابو ذويب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم

لمارايت الناس في اجر الامر ... ما بين ملحود له ومضرح
فضللت اسعى كالهبول ومن بيت ... جار الهموم بيت غير مروح
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها ... وتزعزعت اطواد نجد الابرح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته ... بمصاب وزجرت سعد الاذبح
وزجرت اذ نعب الغراب بنعاله ... متغاربا فيه بنعال افصح

قال ثم انصرف ابو ذويب الى البادية فاقام بها وخرج صاحب الاغاني ابو الفرج بن الحسين بن عساكر من طريقه وعمرو وعبد الله بن الحرث السهمي قال ابو ذويب مع ابنه وابن اخ له يقال ابو عبيد حتى قدموا على عمر بن الخطاب فقال لهما ايكما افضل فما اسر المومنين قال الايمان بالله ورسوله قال قد علمت فايكما افضل بعده قالا بهما في سبيل الله قال ذلك كان علي ولا ارجو احدهما لا خان نارا لم خرج فحضا الروم مع المسلمين فلما قفلوا اخذه الموت فدفن هنالك فليس وراءه قبر يعلم للمسلمين

وهو يجود بنفسه ... ابا عبيد وقع الكتائب
واقرب الموعود والحساب ... وعند رجلي جمل لجاب
احمر في جارك ابن ضباب ... **واشد**

بدالي

هذا من قصيدة لعمر بن ابي ربيعة قالها في عاتكة بنت طلحة بن عبيد الله احد العشرة المشهود لهم بالجنة كذا قال الزبير بن بكار

واورد قبلها

لقد عرضت لي المحصب مربي ... مع الحج خمس بينات بياني

فلما التقينا بالشعيبة سلمت ... ونادى بعيني الغمر غالي
فقلت لها عوجي فقد حان مرتبع ... حصيبة كم نار من الحزن ان
فعجت فعاجت ساعة فتكلمت ... فخلت لها الغيران تبتدران

بدي بلا همزا اي ظهر والمعصم بكسر الميم وفتح الصاد موضع السوار من الساعد وجمرت بالغين وتشديد الميم رميت بالجمار والمصدر التجمير ولكف خضيب بالحنا ونحوه والكف الخضيب يطلق على الكف واطراف الاصابع واحدها بنانة بالتاء وقوله وان كنت دارا يحتمل ان تكون ان شرطية وما كنت دارا فيكون تاكيدا للجملة قبلها ويحتمل ان تكون مخففة من الثقيلة اي وان كنت قبل ذلك من اهل الدراية والمعرفة حتى بدا لي اذكر فسلبت الدراية هذا الاحتمال عندي لظهوره ويويده ما سياتي وقوله تسع على حذف همزة الاستفهام اي اتسع وهو محل الاستشهاد وقوله رمين قال البدر الدماميني ميمه مكسورة على الثبات او الالتفات وصواحبها الزبير بن بكار بسند لفظ

قلت البيت انشده الزبير بن بكار بسند لفظ

فوالله ما ادري وانى لحاسب ... بسبع رميت الجمار ام بثمان

ثم المتكلم في رميت وبعدا او جه بلا شك فان لا اخبار بذهوله عن فعله لشغل قلبه بما راى بلغ من الاخبار بذهوله عن فعل الغير وفيه سلامة من التاويل المذكور

قال قائل هذه القصيدة عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة عمر بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة المخزومي ابو الخطاب احد فحول شعراء الحجاز وكان اسم ابيه بحيرا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله وولد عمر في زمن عمر بن الخطاب وقيل ليلة قتل فسمي باسمه وذكر ذلك لابن عباس فقال اي حق رفع واي باطل وضع حكاه الجاحظ في البيان وفد على عبد الملك بن مروان فوصله بمال عظيم نشر فيه بلاغة نظمه وفد على عمر بن عبد العزيز وحدث عن سعيد بن المسيب روى عنه مصعب بن ثابت وعطاء بن خالد اخرج ابن عساكر عن عمرو بن دينار قال كان يقال من اراد رقة الغزل والنسيب فعليه بشعر عمر

ابا ابي ربيعة عن الهيثم بن عدي قال بعث عبد الملك اليه وابي جميل
ابن معمر العذري وابي كثير عزة واقرنا قد وفدوا عليه ثم قال
لهم انشدوني ولا واحد منكم ثلاثة ابيات فاكثر كان اعز شعرا فله الناقة والجزا

فقال عمر

فيا ابن حيث تدنو منيتي ... شمت الذي عن شتمك اليوم والغم
وليت سليمى في المنام صحيحتي ... لدى الجنة الخضرا او في جهنم
وليت ظهوري كان ربيك قبلة ... وليت جميع الناس شاتمك ادم

حلفت بمينا يا بثينة صادقا ... فان كنت فيها كاذبا فمحيت
حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لقد شقيت نفسي بكم وحرمت
ولو ان راقي الموت يرقي حنازتي ... بمنطقه في الناطقين حبيت

وقال كثير

بأبي وامي انت من معشوقة ... ظفر العدو بها فغير حالها
وشفى الى البين عزة شوة ... جعل المليك خدورهن بعالها
لو ان عزة حاكمت شمس الضحى ... في الحسن عند موفق لتخيرها

عبد الملك خذ الناقة وما عليها يا صاحب جهم
فسأله عن محمد بن الحرث قال دخل ابن ابي ربيعة على عبد الملك فقال ما ابقى من
فسقك يا ابن ربيعة قال يبقى تحية الشيخ ابن عمه على شد المزار فخرج
ابن عساكر من طريق الاصبهاني عن صالح بن اسلم قال عمرو بن ابي ربيعة اني قد
انشدت من الشعر ما لعلك ورب هذه البنية ما حللت ازاري على فرج
حرام قط قال الذهبي روى ان عمرو بن ابي ربيعة غزا البحر فاحترق سفينة
واحترق جده الله وهو من طبقة جرير والعوزدق وعبيد الله بن قيس
الرقيات

ومنها

هذا مطلع قصيدة للكميت يمدح بها اهل البيت

وبعد

ولم تلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يتطربني بنان مخضب
ولا انا ممن يزجر الطير همه ... اصاح غراب ام تعرض ثعلب
ولا السانحات البارحات عشية ... امر سليم القرن ام مر اعضب
ولكن الى اهل الفضائل والتقى ... وخير بني حواء والخير يطلب
الى النفر البيض الذين بحبهم ... الى الله فيما نابني اتقرب

بني هاشم رهطي فبيني وانهم ... وشائج قربى منهم وقرابة
فمالي الا آل احمد شيعة ... وما لي الا مذهب الحق مذهب
بايعت كتاب الله اول بيعة ... وثنيت بالقرآن في كل مشهد
وجدنا لكم في آل حاميم آية ... تأولها منا تقي ومعرب
فأي جموع الارض يا بني سبيئة ... اعف في قعر وظلم واكذب

ومنها

الم تر نوحا هاجه ان احمد ... اراح وهذا حاملي قد اوقرا
فكابد قد اكرى سفينة صخرة ... وهذي سفينة طالما قد سرى وجرى

وضربه عمه وكذبه وقد اشتهر هذا عند اهل السير وقد اشار اليه ابو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر واستشهد ابو حيان بهذا البيت على قدم المفعول له على عامله رد على من منع ذلك فان شوقا مفعول له متقدم على عامله وهو اعرف والبيض من النساء جمع بيضاء والعيد اللهو وقيل تراد فان وقرن كل بغيبة بغرقد ضيق بقنته فلم يرد التنزيل

وزوى الشيب على حذف همزة الاستفهام لدلالة ام عليها وهو محل الاستشهاد لكن قال شارح السبع الطوال شيبا ذو الشيب جمع وليس باستفهام والمعنى لم اطرب شوقا الى البيض ولا طربت لعبا مني وذا شيبة قد يلعب ذو الشيب ويطرب وان كان قبيحا به ولكن طربي الى اهل الفضائل والنبوة كما قال الكميت في موضع آخر

قديما تراكاذب الرحلة ذا الشيب ... ويقرب صيدا طالما الشيب مقنوب

فالشيخ قد يقرب صيده ويفتن وان كان لا ينبغي له الصيد وتلهيني اللهو يقال الهاه ولهيه الهاه ولهوت عنه ألهو لهوا ورسم المنزل والديار بقي من اثارها الاصقا بالارض والبنان الاصابع خضب قال في الصحاح شدد للمبالغة قوله لما قف على الديار فانه تذكر من عهد تنوبها فاطرب لذلك شوقا الى من ولت وتطربني البنان المخضوبة لاني تجنبت اللهو بالنساء والزجر العيافة هو ضرب من التكهن يقول زجرت اذ يكون كذا وكذا وقال يزجر همزته والطير مفعول والسانح ما مر من ميامنك الى مياسرك والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل بين يديك يا سانح بعد بارح والاعضب بين معضوب وضاد معجمة وباء موحدة المكسور القرن الداخل وهو الشاش ويقال المكسور احد قرنيه والكرة الى اهل الفضائل عطف على قوله شوقا الى البيض

الا لتفريد لمن اهل الفضائل ورهط الرجل جوه وقبيلته بهم ولم يفعلوا
ونشوه رب فارضي اجع الى بهم واعقب راجع الهم وما لي اتستهزيء
به الجماعة على تقدير استثنى على استثنى منه والشيوع منه والمعنى واحد يسمع
راي بعضهم وشيعة الرجل اتباعه وانصاره يقال شايعه على كذا اذا وافقه والاه والشايع
ايضا اللاحق امر بايدينا مستشهد به على نائب اي بالقاف والكاف جامع
اسم للدور السبع التي اولها الخمر وقيل الطلاق هو امير والاية التي اشار اليها
قوله تعالى في سورة حمعسق الا المودة في القربى وتحت ط مشهد به المصنف
في التوضيح على خندف مفعول اياب ظن للدليل تمر بوسر بوب قال في الصحاح
يعني اياك عن التفضيل للتسمية والفتح بالتفصيل والجزر الذبح والسيرة
الطريقة والتعنيف التعيير واللوم والتقريع بذا مجنة ويقال الصاد ايضا
ايضا المعج وقيل يختص بالانسان وهو حي فائدة الكميت بن زيد بن
خنيس بكاه ابو المسهل الاسدي الكوفي شاعر زمانه يقال ان شعره اكثر من
خمسة الاف بيت روى عن الفرزدق وابي جعفر الباقر ومدح ام ولد زيد بنت
محمد بن علي عمه والدة بن الحباب الشاعر وحفص بن سليمان القاضي وابان بن
تغلبة واخرون ووفد على يزيد بن هشام ابن عبد الملك قال ابو عبيدة لو لم
يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو بكر بن دريد الصبي لولا شعر
الكميت لرأيت اللغة ترجمان ولا اليه ابن لسان اخرجه ابن عساكر اخبرنا
محمد بن عبد الله الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما يا كميت لو لا تقول
الشعر فتجيء اخبره فاذا ظفر فقال لا اخرج سنة او تقول الشعر فجزء به فتيرة

فانشده مستهلا

يا لك من قنبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شيتان تنقر ... فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال
هو لاخرجا واقول لنفسي فاراد رحمني على قصيدته المشهورة وهي اول شعره
ثم عمها على عمه فقال اجمع لي العشيرة ليسمعوا منهم له فانشده
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... القصيدة الى اخرها
عن محمد بن عبيدة قال كانت بنو اسد تقول فينا فضلة ليست في العالمين
ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه اي النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له
بورك وبورك قومه وكان الكميت شيعيا قال البرد وقف الكميت وهو
صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ابوك اني ابوك

قال

قال اما انا فلا اريد به بدلا ولكن جيء بوان تكون اخي فضحك الفرزدق وقال ما مثلي
ومثله الا كما قال ابن عساكر وقال الكميتي كان يقال ما جمع احد من علم العرب وادابها
ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فقد صح الكميت بسبعة علوم وهي طعن فيه وهذا
ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان
خطيبا سيدا وكان نسابة وكان عالما وهو اول من ناظر في التشيع وكان
راميا يكنى في اعدائه وكان فارسا شجاعا وكان جماديا ... ابن
عساكر ... عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له الى من خوفتك فقلت يا رسول الله من بني امية
فقال اظهر فانك امن منهم فقلت له ... البيت

وانشده

الم تر اني من حبال محمد ... عن الجاحظ
قال ما فخر للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله

فان تفخروا بالملك فالملك لكم ... فاز ذوي القربى احق واوجب
يقولون لم يورث ولو كان ارثه ... لقد شركت فيها تميل وارحب

عن ابي مكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من ايام زيد
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... فلما بلغ الى البيت
القلب والله المهيمن ... فليس بها شعبي ومن ليس يشعر
هلا عرفت منار لابا لابرق ... فليس بملبي ومن لم يزور
طربت وهاجك الشوق الحبيب ... فليس بشعبي وقال الفضل ليس الكميت
والطرماح وكثير وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادره قال ابن عساكر
ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست وعشرين ومائة قال ابن سيرين والكميت
هذا هو الكميت الاخير والكميت الاوسط هو الكميت بن معروف بن الكميت الاول
ابن ثعلبة بن نضلة بن الاشتر بن جحوان بن فقعس الاسدي

واشده

قول محرز بن ابي دريعة

شروا لوا بحبها قلب حرا ... عدد الرمل والحصى والتراب
صفة وقصيدة له كتب بها الى القريا بنت عبد الله بن الحرث التميمية الماضرية
كذا اخرجه ابن عساكر عن الزبير بن بكار

قال لي صاحبي ليعلم ما بي ... اخت القوم لو اخت الربابب
قلت وجدي بها كوجد ابن اعفر ... ب اذ اشعت برد الشراب
من رسول الى الشربا بان ... صفقت ذرعا بحرها والكثاب
ازهقتها توفل اذ رعتها ... بمحبي ها الخاتلي من متاب
حين قالت قومي اجيبي فقالت ... من دعاني قالت ابو الخطاب

فاجابت عند البكالي ... رجال يرجون حسن الثواب
ابرزوها مثل المهاة تهادى ... بين خمر كواعب اترابِ
فتبعت حتى اذا المحن فلسبي ... حالدوني وكايدوا بالشباب
وهي كانونة تجبر منها ... في اديم الخدين ماء الشباب
حين شبت الحول واستوت منا ... حسن الوزن بارق كالرباب
ذكرتني من بعد ما شمر الما ... طلعت من وجنة وسحاب
دمية عند راهب قسيس ... صوروها في مذبح المحراب
فاردحت خلق عميم ... تتهادى في خيلها كالحباب
ثم قالوا ابنتها فلت نهوا ... عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك مني ... صلوها يا حبذا غلة الي

القتول لم لمرأة مقتول منا لوضعية المرأة تقول اي قاتل والرباب بالفتح علم لامرأة منقول من ام الضباب او الربد السحاب والذئب اذا اغيب وبقال لست بالرباب اذا لم تطق الرتق والرتقة ولم تفرعليه واه الذبح بسط اليد كانه تريد ان تدفع عنه يوم يدي اليه فلم تبلغه وقوله والكتاب ضم والازهاق خراج الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال الجوهري بكسر الهاء لغة تميم والزهق بالفتح المصدر وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت وزعقها ويقال خرجت مهجته اي روحه والمهجة الدم وقيل دم القلب خاصة والمنتاب التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعة والمهاة منع ايم البقرة الوحشية والجمع مها بالفتح ايضا وقد تضارع حذف منه احدى التاءين يقال نهارت المرأة اذا تأيلت فهي نهية والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هن ترب هذه اي لداتها والوالد جمع والدة وهي المتشدة والاسود جارية سلكونة مسنونة وتحتزر الكاحج واحتجر واد بين جلد سما وآساد الشباب روضته ونضارة وشب اظهر وحسن والعنق الكرم والجمال يقال ما ابين العنق في وجه فلان ورق لونه بريق براق يرف بالكسر يرق ورفا ورفيفا والرباب بزاي ثم راء آخية واخره موحدة نبت والذهل وماؤه كما في القاموس والدجنة بضم المهملة واسكان الجيم وفتح النون المشددة الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ومذبح المحراب من اضافة البيان قال في الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقربين وارتحنت بكسر الحاء المهملة وتشديد النون مشددة مالت واهتزت وقوله بعد الخافي الصحاح اي نحلها وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وحظه مصدر الافعل لعدم ورود البيت شاهدا على نصبه بفعل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل يعمل لا يوضع وقيل التقدير احبها حبا هو بين عبدا اي علي

عليه

غلبة وتجويز ابو حيان وقال انا لا اعرابي في نوادره المشهورة المكروهة والشد البيت وقيل معناه لا اكاد ... تبا كانه قال تبا لمن ظن انكر وعليه حمل لا تقوله حملها على الانكار واورد الزبير بن بكار البيت بلفظ قلت منعني عبد الزلا وقوله حملها على حذف همزة الاستفهام وهو محل الاستشهاد ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال عمر بن ابي ربيعة حجة في العربية لم يؤخذ عليه الا قوله ثم قالوا احبها البيت وله في ذلك مخرج اذا اتى عليه على سبيل الاخبار قال ومن الناس من يزعم انه قال لي بعد ان حجبني الرقيب فخرج من الغور والثريا اذ كورة قال اسحق الموصلي كانت من اكمل النساء واحسنهن خلقا فكانت تاخذ جرة من ماء فتضعها على راسها فلا تصيب الارض قطرة من عذوبتها وهي التي

قال فيها ابن ابي ربيعة ايضا

ايها المنكح الثريا سهيلا ... عمرك الله كيف يلتقيان
هي غادية اذا استقلت وسهيل اذا استقل يمان

ومما انشد ... هو لقيس ابن الملوح

اذا الاقي الذي لاقاه امثالي

اي من الموت كني عنه بذلك تسلية لهذه المراة واستشهد به المصنف على دخول همزة الاستفهام على النفي فان لا استفهام على حقيقته ولكنا التقرير

وانشد

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد الملك بن مروان قاله ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في امالية حدثنا ابو بكر محمد عبد الله بن رستم قال قال يعقوب ابن السكيت حدثني عمارة بن عقيل عن بعض اشياخهم عن جرير الخطفي قال وفد في الحجاج الى عبد الملك بن مروان بعد عشرة وقد خلت عليه وعنده الاخطل

انقعوا ام فوادك ... عيشة هرة تحنان بالزواج

فقال لابل فوادك ثم مريت في القصيدة الى قولي تعزت ام حزرة

ثم قالت

رايت الموردين ذوي لقاح ... فقال لا ارعى الله عيمها

ويروى ايضا

تعلل وهي ساغبة بنيها ... بانفاس من الشيم القراح
سكتناح العبور مخيبي ... اذاة اللوم وانتظري اتياحي

ثق بالله ليس لله شريك ... ومن عند الخليفة بالنجاح
اعتني يا فداك ابي وامي ... بسبب منك انك ذو ارتياح
فاني قد رأيت لك حقا ... زيارتي الخليفة واصطباح
سأشكر ان رددت علي ريشي ... واثبت القوادم من جناح
البسم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

فقال عبد الملك نحن كذلك

وقوم قد بعثوك لم فدانوا ... بدمع في تكلمة رداح
احبت حمى تهامة بعد نجد ... وماشي حيث بستاح
لكم شم الجبال من الروابي ... واعذب من سيل يعتلج البطاح

القصيدة بتمامها فقال لمن كان بجانبه حنا فليد حنا هكذا وامر له بناقة وثمانية ارقام من السبي وجاء في نسخة هذا اسناد جيد متصل الى جرير اخرجه ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابن الانباري واورد القصيدة بتمامها وانا انتخبتها وله طرق اخرى ستوعبها ابن عساكر في تاريخه وام جزة زوج جرير وافقته كنيتها كنيته والمورد ون الذين يوردون الى الماء والبطاح جمع لبطحة هي الناقة التي اتى عليها البطن والمعية بفتح المهملة شدة شهوة الفحل كالبعيبة بالمعجمة شدة شهوة الماء والاية بفتح شهوة النكاح والقرم شدة شهوة اللحم والبساعة الجامعة والانفاس جمع لا نفس هاية الهمري والشيم بكسر الموحدة الماء البارد والشيم بفتحها البرد والقراح الماء الخالص الذي لا يخالطه لبن ولا غيره ساستاق وهو يسوق والنجوى كناية عن الملوك والسبب العطاء والارتياح الخفة للعطاء والقوادم ريشات في اجناح وما فوق ذلك الجوانح وصوت ارتفاعه الديم الجيش الكثير والمكملة الكثيبة التي بعضها وطاء في بعض والرداح الضخمة وتهامة الناحية الجنوبية من الحجاز ونجد الناحية التي بين الحجاز والعراق قال الواقدي الحجاز والعراق قال الواقدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة وما وراء ذلك الى ان تشارف ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وغمرة الطايف نجد وما كان وراء وجرة الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة ونجد فهو حجاز

وماشي حيث بستاح اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهد لحذف العايد المنصوب من جملة الصفة اي حيثه والبطاح جمع ابطح وهو وسط الوادي يكون فيه رمل وحصى صغار وبعتلجه حيث يجتمع ويدفع بعضه بعضا والمطايا جمع مطية وهي الدابة تمطو في مشيها اي تسرع واندى اسخى والراح جمع راحة وهي الكف قال المؤلف بن بكار

في المؤلفات اجتمع جماعة من العلماء والرواة فتذاكروا المديح فقالوا امدح الشعر قول الجعفري بن حسين اللهبي **قول جرير لعبد الملك**

البسم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

فقال لهم ابن ابي الزناد ليس هذا بشيء قدير غب الرجل فيمدح فقال له محمد بن الضحاك بن عثمان

قول الاعور بن براء الكلابي

وذي ابل لا لكلاب ارتابها ... ولكنه مولى كلاب فضيعها

فقال مسلم ان هذا لمديح اريد اشرح من هذا فقال ابو عذرة قول لمعن بن اوس المزني لجمزة بن عبد الله بن الزبير

انك فرع من قريش وانما ... يحك الندي منها الفروع الشوارع
تمنوا قادة للناس بخلا لانكم ... لئام وصقلا يا تحيج الدوافع
فلا ارعوا الود لم تملك علم ... على تحدوث الدهر السود الدوامع

فصلح مسلم بن ابي الزناد الآن حتى ابو طيب فكذا يكون المديح

جرير هو ابن عطية بن الخطفي بفتحات وهو حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف ابن كليب بن يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناه بن تميم ابو حزرة بالحا المهملة التميمي البصري الشاعر المشهور امدح يزيد بن معاوية ومن بعده من الامويين والمدائحي وال الفرزدق في حسن الخلق قال بشار بن برد كان جرير حسن شعرا من الشعر لا يحسنها الفرزدق وقال يونس كان الفرزدق يتصور وجرير اذا انشد جرير وكان جرير اصبر منها قال بشار اجمع اهل العلم على جرير والفرزدق والاخطل والاخطل رد بنا ومن فضل جرير على الفرزدق ابن هرمة وعبيدة بن هلال قال يونس قال الفرزدق لامرأته النوار اني اشعر ام المراغة قالت غلبك على حلوه وشعرك في من وقال محمد بن سلام ذاكرت مروان بن ابي حفصة فقال ذهب الفرزدق بالمجد حاثا طو القريض ومره جرير وقال الكلبي مدح اعرابي عبد الملك بن مروان فاحسن فقال له عبد الملك تعرف احدا يعيب في الاسلام قال

قول جرير

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

فقال اصبت فهل تعرف امدح بيت قيل في الاسلام قال نعم

قول جرير

البسم خير من ركب المطايا ... واندى العالمين بطون راح

قال اصبت فهل تعرف ارق بيت قيل في الاسلام قال نعم

قول جرير

سيدة جرير الشاعر المشهور

فاتوفيات

انا الموت الذي طرفا مرض ... قتلنا ثم لم نحيى قتلانا

يعيرنا الهيجي لاحراك به ... وهل ضعف خلود الدار كانا

قال لك الله فهل تعرف جريرا قال لا وابي لكن روته لمشاق قال فهذا جرير وهذا الفرزدق وهذا الاخطل

فانشأ الاعرابي يقول

فحيّ الاله ابا حزرة ... وارغم انف يا المخطل

وحيّ الفرزدق ان تعترضه ... ودق خياشيم الجدل

يا راعي الاناث حامله ... يا راعي الحنا ومقال الزور والحيل

ما انت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

فغضب جرير وقال لا يا ثاغر ثب وقبل راس الاعرابي وقال يا امير المومنين جايزتي له وكانت كل سنة عشرة الاف فقال عبد الملك وله مثلها من مالي منجاحوها ابن عساكر في تاريخه بسنده الى الكلبي ورويتا في طبقات الشعراء عن ابي عمرو بن العلا قال دخل اعرابي من اهل البادية فقال له عبد الملك بن مروان الك بالشعر علم قال نعم قال اي بيت اهجي

قال بيت جرير

يا ايها الغيث الذي سح وكله ... كانك تحكي راحة ابن هشام

قال فاي بيت اغزل قال بيت جرير ... ان العيون التي قال فاي بيتا نهبي

يا ايها الناس لا تبكوا على احد ... بعد الذي فصبروا فوق القدر اء

فقال جرير يا امير المومنين عطاي للاعرابي فقال عبد الملك وله مثلها من مالنا مات جرير سنة عشر ومايتين بعد الفرزدق بشهرين في البيان للحافظ ثعلب جرير الخطفي لابيات قالها

وهي

يرضين بالقيل اذا اسدفا ... اعناق جنان وهاما رجفا

اي سريعا كالخطف قال وقد سمي بشر كثير ما قالوه في شعرهم كالمرقش عمرو ابن سعد بن مالك عليه مرقش

الدار قفر والرسوم كما ... رضرض في ظهر الادي قلم

وعوف بن حصن بن حذيفة بن بدر على عليه عوف القوافي

كقوله

فان كنت ما كولا فكن خير اكل ... والا فادركني ولما امزق

وجرير بن عبد المسيح غلب عليه المتلمس

كقوله

فهذا اوان العرض حي ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمس

وعمرو

وعمرو بن رياح السلمي والد الخنساء عليه الشريد

وقد عقد ابن دريد بابا في الوشاح لمن لقب من الشعراء ببيت قاله فذكر فيه جماعة وسنأتي مفرقة في هذا الكتاب

وانشد

اطربا وانت قنسري ... والدهر بالانسان دواري

هذا من ارجوزة للعجاج

وهو اولها

بكيت والمحزون ايكي ... وانما يبكي الفتى الصبيح

قال في الصحاح احزن وحزن بمعنى وانشد البيت وابكى الكثير الكثير وزن فعيل والصبا بكسر اوله والقصر التصابي والميل الى الجهل وطربا نصب بفعل مقدر اي اتطرب قال ابن سيعون وانما ذكر المصدر دون الفعل لانه اعم وابلغ في المراد والهمزة للانكار التوبيخي وهو محل الاستشهاد وقد استشهد به ابن مالك على وجوب حذف عامل المصدر الواقع في توبيخ والمشهور انه منصوب على انه مفعول مطلق وقيل انه على الحال اي مركبة اي اتطرب في حال طرحي ذلك ابو حيان وقنسري سيح كبير بكسر القاف وفتح المشددة وسكون السين المهملة وراء ويا مشددة قاله الجوهري ويروى بكسر النون وقنسري ايضا نسبة الى قنسرين بلد بالشام وفي نونه الفتح والكسر وفي الصحاح الدواري الكحل الدهر يدور الانسان احوالا وانشد البيت وقال ابن الحاجب في شرح المفصل الباء هنا ليست للغة وانما هو دوار وقال ابن عصفور في شرح المقرب قد تدخل على الصفة على الصفة باب النسب

والدهر بالانسان دواري ... اي دوار

ومن ابيات

هذه الارجوزة المستشهد بها في كلام ابنة العريف

فانا بها اذ الحياة حي ... اي حي صدر بمعنى الحياة والمعنى ان الحياة حياة غير متكدرة ولا منغصة وقيل حي جمع حياة كمدينة ومدن

فائدة

العجاج اسمه رؤبة بن لبيد بن صخر بن كشيف بن عمرو بن حي وقيل عميرة من حي بن ربيعة بن سعيد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم العارف بن رؤبة راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة السابعة ابو الشعثا النميمي والد رؤبة راجز مجيد عده الجمحي في الطبقة السابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني ولد في الجاهلية وقالها ايضا ناديات في ايام الوليد بن عبد الملك وقد اكثر واقصد وهو اول من رفع الرجز وشرفه بالقصيد وجعله اوابد ولقب العجاج ببيت قاله

وهو حتى يقع عندها من عجيجا ... قال ابن عساكر وله رواية حدث عن ابي هريرة وابي الشعثا روى عنه ابنه رؤبة وخرج عنه الاصمعي قال قيل للعجاج انك لاتحسن الهجا فقال ان الحلم ما تمنعنا من ظلم واحيانا

منعوا من ان نظلم قالا لعجاج قلت ارجوزتك التي اولها

بكيت والحزن لي ابكى ... وانا بارمل طحلية واحدة فانثالت

على قوافيها انثيالا واني لاريد اليوم وهي الايام الكثيرة فاقدر عليه

لتفرعن على ليس من نذر ... اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي

ففيها اخر قصيدة لتابط شرا واسمه ثابت بن جابر بن سفيان بن عدي بن كعب

ابن خرشب بن تيم الرباب بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار

ومطلعها

• يا عبد مالك من شوق واحراق ... مكر مليف على الاهوال خلاق

• ولا اقول اذا ما ظنه سمرت ... ياوح تنجي من شوق واشفاق

• لكنما يحول ان كنت ذا حوله ... على نصيبك كيس الحد سباق

• سيلق غايات مجد في عشيرته ... مرجح القول محمود بن ارفاق

• عاري الخطيئة ممدود بواشمه ... مذلاج ازهر هواه للاعناق

• حللته اوبة شهادة الدية ... قوال محكمة جواب افاق

قوله من شوق اي من اجل شوق والاراق جمع خلق بفتحتين وقد يكون للجمع والمفرد والتاسف والاخلاق جمع خلق

بفتحتين وقد يكون للجمع والمفرد ما اعتادك من هم او غيره قال

الفقعسي بيتا ذو من جماعيسوا لكن الوجوح والكديف ما يجي تالنوم والحلة

السديمة وضربت قطبت والاشفاق بمعنى الحذر ضد يعني من خواشعقت

منه وبمعنى الشفقة فيعدي بعلى يقال اشفقت عليه والهول بكسر الهملة وفتح

الواو قال في الصحاح يقال هول علي بما شئت اي استعظم كانه يقول احمل

علي ما احببت وما لم يسم فاعله من فعول والاسم الهول واشتقاق البيت وما

صيغة مبالغة من اسبق ويرجح الهول ترديده والهذا الاسراع والارفاق

مصدر ارفقته بمعنى وفقته به والطنابيب جمع طنب وهو المنكب والعاتق

يقال لطنب الفرس فهو اطنب اذا كان طويل القرا وطنب الفرس اي طال منه

وهو عيب واراد بقوله واراد بقوله عاري الطنابيب براتمن هذا العيب

قافية الاخر

• وقد خفت يا ام القوم تحلني ... كبد لاسنخ فيها ولا طنب

والنواشر عروق باطن الذراع جمع ناشرة وجواب صيغة مبالغة من جنا بلا

واجنا اذا قطعها والافاق النواحي وهو اما على حقيقته في الامكنة او مجاز في الاوا

والحكم بفتح فسكون قوله محمدة كما قال الاخر ملقن علم فباطل وبدجم خواطره

جواب اما في قوله قال التبريزي سمي تابط شرا لانه اخذ سيفا وخرج فقتل لابنه

ابن هو قال الازدي تابط شرا لانه خرج وقيل اخذ سكينا تحت ابطه وخرج الى الناس

فوصفوني بعظم قتل بابط شرا وقيل قال له امه يوما ان الغلمان يحقرون لاعلم

الكفاة فبلا دخلت فتعلم فاخذ جرابه وسعى خلف اخاه وهو يتصابى فلما لحقه

حاذاه تحت ابطه فالقاه بين يديها فخرجت الاخاه يدمى فقالت لها هذه فقال

لها اجل الذي كان ابك فقالت تابط شرا وقيل انه رأى كبشا في

العجراء فاحتمله تحت ابطه فجعل يوطيه حول طريقه فلما قرب من الحي تعلق به

الكبش حتى لحقه فرجع به فاذا هو الغول فقال له ضمه يا كتب تابط يا تابط

قال الغول قالوا الغد تابط شرا فسمي بذلك حكاه في الاغاني وانما قال ذلك

تابط شرا شراح واعتقد في سواد غنما او ليسيف على خوفا فلما سمي بهذا

البيت وفي الوشاح لابن دريد ان كنيته ابو زهير قال السكري وهذا فقه

اسمه واسم ابنه الشنفري وفي الاغاني قال رجل لتابط شرا من غلب

الرجال وانت رجل مثلك قال بامي انا اقول ... حكم الوارث

عن عبد الملك حكم الوارث بن سعد الملك هذا من ارجوزة لابي دوبة وقد

انتحلها ابو خيلة السعدي لنفسه اخرج ابن عساكر وغيره بسنده الى

الاصمعي قال حدثني عبد الله بن سالم قال دخل على ابو خيلة وانا في قبة ساطة

ودخل دوبة فقعد في ناحية منها ولا يشعر كل واحد منهما بمكان صاحبه فجعلنا

لا يخيل انشدنا فانشد هذه وانتحلها لنفسه

• هل جاك من اروى كنهاض الفلك ... هم اذا لم تعده تم فتك

• وقد ارتنا حسنها ذات المسك ... شاذخة الغرة زهر الضحك

• تبلج الزهراء في جنح الدلك ... يا حكم الوارث عن عبد الملك

• اوديت ان لم تحب حبوا المعتك ... انت باذن الله لم تنزك

• مفتاح حاجات نجاحا هو ريك ... الدهر فيما عندنا والاجرك

قال وروبة يسمع ويدحرف فلما فرغ قاله روبة كتب انت ابا خيل باسوناه

الا اراك ههنا ان هذا كبير نا الذي يعلمنا فيقال له روبة اذا اتيت الشام

فخذ منه ما شئت وما دامت بالعراق واياك واياه يقال للحاج الذي يصيح واصباح

وصيح اي اثاروا حاجه غيره يعدي ولا يعدي فاروي جمع اروية وهي الانثى

من الوعول وبه سميت المراة في الصحاح الفلك انفساخ القدم وانشد

البيت وقال الاصمعي انما هو انك من قول الحكم بكسره فكا فاظهر التضعيف

ضرورة وسم فاعلها جاك وقال قتل على عفلة وعزة والمسك بالتحريك ايبو

من عاج او ذبل واحدها مسكة والشذ خذ بضمين وكا سجحتين وبال

سهلة الغرة التي قشت في الوجه من الناصية الى الانف ولم تصل للعينين

ما سبب تسمية تابط شرا وكنية ابو زهير

تقول شمخت الغرة اذا اتسعت في الوجه وزهرا مشرقة والضحل كناية عن التبسم او الوجه وتبلج الصبح وابتلج وبلج اضاء وبلج فلان ضحك وهش وجح الليل بضم الجيم وكسرها طايفة منه والعلنهى الليل يقال لقد لكت الشمر غوبت وحكر هو عبد الملك بن مروان قال ابن عساكر في تاريخه لاعقب له وادبرت هلكت وفي الصحاح العاثل بالثاء المثلثة ومما يتعقد لا يقدر البعير على المشي فيها الالان يجبوه يقال قد عاثل البعير وعنه قول رويشد اوديت ان لم تحب جبوا المعثلر يقول هلكتان لم تحمل حالتي بجمل انتهى وقد اورد الغار سي هذا البيت في السواريات واورد ما بعده ما بعدنا من غاية ولا درك وقال الماضي فيه يعني اوديت عنزلة الاتي بدلالة ايتاح الشرط بعده ولولا ان المراد الماضي لم يصح اذ لا يقال لفت ان فعلت لان الجزا انما يكون عما لم يقع فات يبتدا خبره مفتاح حاجات وتترك بالتشديد بمعنى تتركه المخفف يقال ترك افتعل بمعنى ترك واخذ اهن اترك ما هز مستعار من ناج الجمل بركه ش زويشد ابن العجاج من ينسد فيترجمة ابيه يكنى ابا الجحاف وقيل ابا العجاج من اعراب البصرة قال ابن عساكر مخضرم سمع اباه وابا هريرة وذا الرمة وابن جنظل مروي عنه ابنه عبد الله وابو عبيد معمر بن المثنى ويحيى بن سعيد القطان والنضر بن شميل وابو زيد سعيد بن اوس وابو عمرو بن العلا وطف الاحمر وعثمان ابن الهيثم ووفد على الوليد وسليمان ابني عبد الملك وعد في الطبقة التاسعة من شعراء الاسلام وذكره المبرد في الاسماء المفردة وذكره ابن عدي في الكامل وقال ليس له الا حديث واحد في الحدا وان لم يكن يروايته باس وقال ابن المديني قال لي يحيى بن سعيد دع رويشد قلت كيف كان قال انه لم يكذب وقال النسائي رويشد ليس بالقوي في الحديث وقال العقيلي لم يتابع على حديثه قال ابن عون كنا نشبه لهجة الحسن بلهجة رويشد واخرج ابن عساكر من طريق ابي عثمان المازني عن الاصمعي عن خلف الاحمر قال سمعت رويشد يقول ما في القرآن اغرب من قوله فامدع ما تومرو قال العجلي رويشد اكثر شعرا من بيد وقال بعضهم اذا نضج من بيد قال وهو اول من قال في تقصير الاسم وتخفيف النسبة

قد رفع العجاج ذكرا خاد عني ... باسمي اذ الانساب طالت يكفني

وقد ذكر فيها اخر جان عساكر عنه انه يقال من غير اوجه سواه

ايها الشامت المعير بالشيب ... افلت الشباب افتخارا

قد لبست الشباب غضا طريا ... فوجدت الشباب ثوبا معارا

قال ابن عساكر مات رويشد سنة خمس اربعين ومايه ورايت في كتاب مناقل لسان وتقديمهم على ذوي الاسنان تقول العرب ارجز الناس سوءجل ثم بنو تميم يريدون الاغلب العجلي ثم بنو عجل ثم بنو تميم يريدون ابا النجم العجلي ثم رويشد وفيهم قال رويشد

يقول

يقول لا يدانا اشعر منك قال وكيف قال لاني شاعر من شاعر وانت شاعر ابن مفحم ... لم شاعرا خر يقال له رويشد بن العجاج ابن شد قصر

ابا هبل وابوه العجاج ايضا شاعر ذكره الامدي في المختلف

وقال انشده ثعلب

قالت لعوز قولها اخران ... ذووة والقول له بيان

يا ابتا ارقبني القعدان ... فالنور لا تطعمه العيدان

من وجر برغوث لها سنان ... والبعير فوقه ديدان

انشده

يعود الفضل منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشداد

فما كعب بن مامة وابن سعدى ... باجود منك يا عمر الجواد

هما من قصيدة جرير يمدح بها عمر بن العزيز

واول القصيدة

ان عيناك بالحسن الرقادا ... فاكثرت الاصادق والبلادا

لعمرك ان نفع سعاد عني ... لمصروف ونفعي عن سعادا

والاصادق جمع صديق والاحاديث جمع حديث

وانشد الفارسي

البيت بلفظ الاصادق والبعاد جمع بعيد

قال ولا احفظه والبلاد ... ودية بالنصب

فلا دية سقيت ودية اهلي ... ولا قود اقتل مستعادا

الما صاحبي نور سعادا ... لتترب من ازارها ونزاد البعادا

فوشك ان تشط بنا تنوف ... يكل نياطها القلص الجلادا

اليك غاتة الاعداء اشكو ... وهجرا كان له بعادا

فكيف اذا اتانا ونايت عنها ... اعزي النفس او ازع الفؤادا

ابيح لك التطعان من مراد ... وما حسب اتاح لنا مرادا

اليك رحلت اعمر وبن ليلى ... على ثعد ازل واعتمادا

تعود صالح الاخلاق لي ... رايت المرء يلزم ما استعادا

اقول وقد اتين على فزوري ... وال البيض يكرد اطرادا

عليكم ذا النعيم عمر بن ليلى ... وصوان الذي رفع العماد جوادا اسا بقا بل الجيادا

الى العلا وقيس بن ليلى ... وصوان الذي رفع العماد

ومن عبد العزيز لغيث بحرا ... اذا نضب النجود الثمد زادا

فمدت ان رق سنين عشرا ... كذاك البوك قبل العشر زادا

وثبت الفرع فهن خضر ... ولعل صحبي اصلهم لبادا

تزود مثل زاد ابيك فينا ... فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فذاكب بن مامة وابن سعدى ... باكرم منك يا عمر الجوادا
هنيا للمدينة اذ اهلت ... باهلك يا ابن دارمة البلادا
يعود حليمها منك على قريش ... وتفرج عنهم الكرب الشدادا
وقد لبست اوحشتهم برفق ... وعيشا لين عيشك ارتغادا
وتبني المجد بالخير وبالي ... وكلتي رجليك السنة اجتهادا
وتدعو الله مجتهدا ليرضى ... وتذكر في رعيتك المعادا
ونعم اخو الحرور بلا تردي ... على الزعر المضاعفة الجيادا
وانت ابن الحضارم من قريش ... هم نصروا النبوة والجهادا
وقد علموا الموحدين ولم تعود ... غداة الروع خيلهم الطرادا
اذا ما نلت معدك من قريش ... بحور عم زاخرها اشتدادا
وان يذهب بحولة آل سعد ... تلاقوا المجد واستلفوا الجيادا
فيوم الكلاب ويوم قيس ... لهم ارق على سلمى المرادا

الحسن هو موضع في بلاد بني ضبة سمي الحسن لحسن شجره وودية بالنصب مفعول وديت سقدم وقوله ابا بالنصب معطوف عليه على تقدير عامل ما سبه على حد علفتها تبنا وماء باردا وسقيت جملة دعائية معترضة والخطاب فيه وفي رويت بالكسر ليسعاد على الالتفات والالمام النزول وفلان يزورنا لما اي في الاحايين ويوشك يقرب ويشك يبعد يقال شكت الدار تشط وتشط بعدت وبلدة وقفر فلاة يطرح لبعدها بها الى بعجة بوزن صبور ويكل بضم اوله يعني اللئام كل اي عيي وبنات الفقارة بعد طريق فكانها نبطت بفقارة اخرى لانكسار تقطع

قال النجاج

بضيئين جمع قلوص وهي الفتية من الوق بمنزلة الجارية من النسا والجلاجع جلجلة قال التسكين من صفات الابل وهو اديمها بشاوارع مضارع وزعت الشيء كففته براي وعين مهملة وآخ لذا الشيء قد رله والجاجين جمع لجعينة وامله هو وضع الخطو على الابل التي عليها الهودج ومراده قبيلة من اليمن وما خطب اي دابي خطب ولها جرة عمر من عبدا لعزيز وام ابيه وهي بنت الاصبغ بن زيار الكلبي وقال ابن الكلبي اسمها ليلى وام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وقوله واعتقاد اعتمد على محل الجار والمجرور لانه في موضع الحال اي ازورك واثابك ومعتمدا عليك وقوله تعود صلح الاخلاق اي رايت اليوم ما استعاد اضه حكمة بليغة وفي معناه ما اخرجه سعيد بن منصور في سننه عن ابراهيم النخعي قال قل ما عود الانسان الشيء الا ان صار له الا استعاد اهنه واستعاد هنا بمعنى تعود وقروري موضع على طريق الكوفة وزنه عند سيبويه فعول واليه جمع بيد وهي الهقارة والاكام الرابية ومطر يجري وينبع بعضه بعضا وبد بتشديد الجيم غلب والقار وقد لقب عمر بن الخطاب والمد في البحر الزيادة مع زيادة القعر وضده الجزر وقوله تزود مثل زاد ابيك البيت اورده المصنف في المكاسب الرابع وكعب بن مامة هو الايادي من جوده انه اثر في سفر فقته بالماء حتى مات عطشا وامه ابوه وابن سعدي بضم السين وهو اوس بن حارثة بن لام الطائي وسعد اسد واهلة اظهرت حتى لا اهل اهلالا اذا بدا وابدا شاهد للمبرد على ما اجازه من قولك نعم الرجل رجلا زيد وخرج المصنف على ان زادا معمول ليزود اما مفعول له فلان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشيء الذي يتزود من افعال البر وعليها تمثلت الخنساء رضي الله عنها حالا او الوجه ان ذكرها ابن سيعون ونقلوه عن الفراء ان الزاد معدد رقال ويجوز ان يكون تمييزا لمثل كما في مثل رجلا اي تزود مثل زاد ابيك زادا او تنوع بضم الراء واصل الحل الذي اصابه الجدب يقال احل القوم اجدبوا قال ابن السكيت احل البلد دخل ما حل ولم يقولوا احمل وربما جاز للنابغة الشعر

قال حسان

اما تري راسي تغير لونه ... شمطا فاصبح كالثغام المحمل

وسنة جماد لا مطر فيها او ارض جماد لم يصبها المطر والزعف بفتح الزاي وسكون المعجمة وفتحها وفاجع رعفة الدرج الليسنة وقيل النواسعة وقيل الصغيرة الخلق والمضاعفة الدرج نسجت حلقتين حلقتين والنجاد بكسر النون حمايل السيف وهو معمول تردي استعارة من لبس الرداء والحضارم جمع حضرمي بالكسر وهو الكثير العطية شبه بالبحر الحضرمي وهو الكثير الماء قوله لتعود اجاز بالجزم على الرجال يقول لترتعد خيلهم ان تعاد وتراس وعبدك فعل ماض جواب اذا ومفعوله فاصلت محذوف وتجوز فاعل يعد له وخبر زاخر امتد جدا وارتفع والتلاد والتمر مثلثة المال المجتمع القديم الذي لابارة له والحقاد جمع حقد وهو الكبر وحرمن الرجال والكلاب بضم الكاف والتخفيف اسم ما كانت عنده وقعة للعرب ويوم الكلاب بالرفع مبتدا خبره الاخر ويوم قيس بالنصب ظرف العراق وهو قيس بن عاصم المنقري من بني سعيد وكان غزي بكر بن وايل بمنعجة وهي بضم الميم بين البصرة واليمامة فلما خاف من قومه ان يجتمعوا الحلق افواه المزاد فهراق الماء وقال لاصحابه قاتلوا فاما الموت بين ايديكم والفلاة وراءكم فقاتلوا فظهروا بالكبرين واصابوا بلادا كثيرة

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

قال صاحب الحماسة البصرية هو لقيس بن الملوح واورده بلفظه طريق الصبا

وبعده

احد بردها او تشتي هبابة على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح متى ما تهبّ من على نفس محمور تجلت همومها

الا ان اهواي بليلى قديمة واول اهوال الهوى ما يهيمها

وفي الاغاني لقيس بن الملوح وهو مجنون ليلى خرج يريد بادية لي وادي القرى ليختار واخوفا عليه ان يضيع فمروا في طريقهم بجبلي نعمان فقال له نعم قيس الحق هذا جبلا نعمان وقد كانت ليلى تنزله بها قال فاي الرياح يأتي من ناحيتها قالوا الصبا فقال لهم الله لاديم هذا الموضع حتى تهب الصبا فاقام ومعنوا فاختار واتوا عليه فاقاموا معه ثلاثة ايام حتى هبت الصبا فسر ان يطلق انشا يقول

ايا جبلي نعمان الابيات شرارات الضبي قال في شواهد ما الكبرى هذه الابيات من قصيدة طويلة لقيس وهو مجنون ليلى

وانني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على جواز الحاق نون الوقاية لان وتركه شرارات القال قال في امالية حدثنا ابو يعقوب وراق بن دريد كان من اهل العلم قال انا مسيح بن حاتم انا سليمان بن ابي شيخ شا يحيى بن سعيد الاموي قال تزوج رجل من اهل بادية امراة من اهل نجد فاخرجها الى تهامة فلما اصابها حر تهامة قالت ما فعلت ريح كانت تأتينا ونحن بنجد يقال لها الصبا قال سحيها عنك صدار الجلان فقالت ايا جبلي نعمان بالله خليا الابيات الثلاثة ولم يذكر البيت الرابع واورد ها بلفظ نسيم الصبا ويلفظ تشف مني حرارة

تنبيه وقع في ابيات للشيخ جلال الدين الاسنوي نسبة هذه الابيات لابي نصر الارجياني من اشياخه من تلامذة امام الحرمين وهو وهم ظاهر ولعله تمثل بها مجردة شرارات في تاريخ الصلاح الصفدي في ترجمة الارجياني بانشده سمع منه ابو الحسن الواحدي صاحب التفسير وروى عنه في تفسير قوله تعالى اني لاجد ريح يوسف ان ريح الصبا استنشرها ان تاتي يعقوب بريح يوسف عليها الصلاة والسلام قبل ان يأتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بذلك فلذلك يستروح كل محزون بريح الصبا وهي من ناحية المشرق اذا هبت على الابدان نعمتها واذيتها وهيجت الاشواق الى الاوطان والاحباب

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

فان الصبا ريح متى ما تهبّ على نفس محمور تجلت همومها

عن قال الصفدي الظاهر ان نسيم الصبا مختلف مزاجه وتاثيره باختلاف الارض والبقاع التي يمر عليها او الفصول ايصا فهي في الربيع تكون اللطف منها في غيره لانا نشاهد بالحس ان ريح التي تهب بدمشق وغيرها من بلاد يمان بارد يابسة المزاج تجفف الرطوبات وتهضم الاجسام وتحرق الثمار والزروع وهي الدبا الصرية اشد منها في الشام وهي التي يسميها المريني قال الجوهري الصبا ريح وسميها المسعودي ان هبت من موضع مطلع الثريا اذا استوى الليل والنهار على ان اشعار العرب بخلاف ما ذكر من الاستراح بها ووصفها باللطف وتنفيس الكرب وتعلها في بلاد الحجاز وما اشبهه تكون بعده الصفة انتهى كلام الصفدي وهي بفتح اوله وبارد في طريق الطايف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الاراك والصبا بفتح الباء ريح تهب من المشرق وتخالف بعض الناس يجعل الباء للام يصل وضمير نسيمها للنسيم الاول مراد به الريح وبائي في نفسها الضعيف كما قال في المحكم النسيم نفس الريح اذا كان ضعيفا قلت ويحتمل ان يكون النسيم الثاني هو عين الاول من اقامة الظاهر مقام الضمير والضمير للصبا وجوز ان يبقى عود الضمير للمجموعة وهذا لا يتاتى على ما رواه القالي كما لا يخفى ولا يتجه على نسبة القيس ايضا كما بينته في حاشية ولا اشكال لعلى رواية طريق الصبا وصميم الشيء خالصه وصميم الحر وصميم البرد اشده

قال القالي ايضا انشدنا ابو بكر بن دريد قال انشدنا احمد بن الحسن عن عمه لاسماء المرية صاحبة

عامر بن الطفيل

ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها

الا حبذا نفحات يدا وي الحبيب لعلها وكيف ولا يدري بذاك رسيمها

وقولا لركبان يسيرون عشية ليلى بيت حيث حل خيامها

بان بالكثيب الفارع الغرة عزية موطئة تكفل طويلا بهومها

مقطعة اجناده هاتن جوانبه وتبرح شوقا كلما هب ريحها

قلت كان هذه المراة هي قايلة الابيات السابقة قالت تلك في الصبا وهذه في الجنوب وقوله نسيمها خبيرها الجنوب كما هو واضح وهو يريد عوده هنا للصبا كما قدمته قوله هنا مجرى الجنوب يشير قولها هنا طريق الصبا

فاصلح ريحها ان يكون جنوبا وتقول ليمن فرح عيارها

فصل

ومدتها كما لفيت يسمعه ... واعي سنين ثنا بوت جدبا

واورده ثعلب في امالية بلفظ وحدثها كما لقط وشربه وقال يقول حدثها كما لقيته والحصب التي والجدب بفتح الجيم وسكون المهملة ضد الخصب واصاخ بصاد مهملة وخاء معجمة اماله اذنه للاستماع والبيت بالقصر

وانشد في اذن جرو

ليزين عادي لعبد العزيز بمثلها ... واكفني منها اذى لا اطيقها

هو لكثير عزة قال الحافظ في كتاب البيان من المحتار كثير عزة ومن جمانه دخل على عبد العزيز بن مروان فمدحه بعدة اشعار فاستجاده فقال له سلني حوائجك قال تحملني فيسلان ابن رباتة فقال وبك ذاك رحل كانسوانت شاعر فلما خرج قيل له شيا

عجبت لتركي خطة الرشد بعدما ... تبين من عبد العزيز قبولها

ليزين عادي البيت التي وبين البيتين **قوله**

وأي معيبات الامور ارومها ... وقد امكنتني مومها ذاك دونها

حلفت برب البر اقصد تاليني ... نقول البلا بعضها ونميلها

ليزين عادي البيت **قوله**

فهل انت ان راجعتك القول مرة ... باحسن منها عايد فتقيلها

خطة الرشد بضم الخاء المعجمة خصلة الهداية ولا اقيلها من الاقالة اي لا تركها قال الازهري في شرح المفصل ويروي بالفاء من قال ينقيل اذا ترك الراي الجيد قال في الحواشي وامكنتني منها اي من الخطة اي العزة انتهى وقال الاعلم ويروي لا اقيلها اي لا اقيل رأيي فيها لانكم بغيبة العزة القصية وارومها اذلها والذلول المنقاد للسهل والراقصات الابل لان الراكب قد يرقص براكبها ويقول بغير معجمة يقطع او يحول بها والنص والتصيير ضربان من سير الابل وتميلها تعطيها اسوء فاعل من النوال وهو العطاء

قال كثير بضم الكاف وفتح المثلثة والتحتية المشددة ابن عبد الرحمن بن الاسود بن عامر ابن عويمر بن مخلد بن عامر بن لحي بن قمعة بن الياس بن مضر ابو صخر الخزاعي الحجازي احد الشعراء المشهورين يعرف بابن ابي جمعة وهو جده ابو امه وفد على عبد الملك ابن مروان وعمر بن عبد العزيز وروى عنه حماد الراوية وكان الحضيا قال الزبير بكار قال عمر بن عبد العزيز اني لاعرف صلاح بني هاشم وفسادهم عند كثير من احد منهم فهو فاسد ومن ابغضه منهم فهو صالح لانه كان خشبيا يرى الرجعة قال ابو الزبير وكان يقول بتناسخ الارواح قال يونس النحوي كان ابن اسحق يقول كثير اشعر اهل الاسلام وكان له منزلة عند قريش وقدروقال طلحة بن عبد الله بن عوف لبني الخزرج كثير وانا معه فقال انت يا ابا صخر انسب العرب

حيث

حيث تقول

اريد لانسي ذكرها فكانما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وات يا ابا قراد اشعر العرب

ترى الناس ماسرنا يسيرون خلفنا ... وان نحن اومانا الى الناس وقفوا

قال هذا البيت الطويل سوق احد ساكثير والاخر الفرزدق فقال له الفرزدق يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا وكر كان يردها قال فلمه فعجبت من كثير ومن جوابه وما رايت احدا قط احجى منه رايتني وقد دخلت عليه ومعي جماعة من قريش وكان عليلا فقلنا كيف بجدك قال بخير سمعت الناس يقولون شيا وكان يستشيخ فقلنا نعم يقولون انك الدجال قال والله ليزيد قلتذاك اني لاجد ضعفا في عيني عنه منذ ايام **اخرجه** ابن عساكر وقال الجمحي كان كثير في النسب نحيف وافر وجيل مقدم عليه في النسب وله من فنون الشعر ما ليس لجميل وكان جميل صادق الصبابة والعشق وكان كثير يقول ولو لم يكن عاشقا وكان راويه جميل واخرج ابن عساكر من طريق الصولي حدثنا محمد بن يزيد ثنا ابن عائشة حدثني ابي حدثني رجل من بني عامر قال لوي ما رايت باحجار اعلم منه قال حدثني كثير انه وقف على جماعة يغيب صون فيه وفي جميل ايهما اصدق عشقا ولم يكونوا يعرفونه بوجهه فيفضلوا جميلا في عشقه قال فقلت لهم علمتم كثيرا كيف يكون جميل اصدق عشقا من كثير وانما اتاه عن شيئه بعض مايكره **فقال**

رمى الله في عيني بثينة بالقذا ... وفي الغر من ابنا قفا بالفوادح

وكثير انما مدح عزة ما يكره **فقال**

هنيا مريا غير داء مخامر ... لعزة من اعراضنا ما استحلت

فما انصرفوا الا على يقضي **واخرج** ابن عساكر عن العتبي قال كان عبد الملك ابن مروان يحب الشعر فكثر اليه كثير عزة فلما ورد عليه اذا هو حقير قصير تزدريه العينان فقال **عبد الملك** سمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال مهلا يا امير المومنين فانما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان **وانا الذي اقول**

وجربت الامور وجربتني ... وقد ابدت عن يكني الامور

وما تخفي الرجال علي اني ... بهم لاخو مشافنة خبير

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي ثوابه اسد زئير

ويعجبك الطرمذ فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

وما عظم الرجال لهم تزين ... ولكن زينها كرم وخير

بغاث الطير اطولها جسوما ... ولم يطل البزاة ولا الصقورا
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعيرا
ويركب ثم يضرب بالهراوي ... فلا عزف لبيد ولا زكيرا
تجرجره الصبي بكل سهب ... ويحبسه على الخسف الجريرا
وعود النبع ينبت مستمرا ... وليس يطول والقصباء خورا

فاعذر اليه عبد الملك ورفع مجلسه الطرمذ والرواء والمنظر والهراوي العصي والجرجرة الجر والنبع من كرم الشجر تحذ منه القسي والقصبا القصب والخور اللين الخال اليمنة جمع خوارة من الخور وهو الضعف وقيل الخور الضعيف كثير ما يوصف به شعرك قال لبيد يصف ظبيا تتعزة ظبا الجو وذهبن الشباب فالعجب ومات ابن ليلى فما ارغب وانما الشعر لهذه الاعلال ... وقال ابن ليلى عبد العزيز بن مروان

وقال ابن دريد في امالية اخبرنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال محمد بن علي الكثير تزعم ان من شيعتنا وتمدح آل مروان قال انما اتجر منهم واحتلم حيات وعقارب واخذ اموالهم وقال في عبد الملك

يتقلب عيني حية بعقارب ... اضاف اليها الشاربان سبيلها

قال الفراء قطني وغيره مات كثير وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس مات اليوم افقه الناس واشعر الناس وذلك في سنة مئة وتسع

لو كنت من مازن لم تستبح ابل ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذن لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ازد لونة لانا

يعني بالعنبر اسم قرية بعينها قال وفتح الراء خطأ وهملة هكذا ذكره البكري في شرحه يعير قومه تخاذلهم عن نصره وقد اغارت عليه بنو شيبان واستاقت ابله قال ابو عبيدة معمر بن المثنى اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذ والثلاثين بعيرا فاستنجد قومه فلم ينجدوه فاتى مازن عمهم وركب معه فطرد فاخذ والبي شيبان مائة بعير فدفعوها اليه فقال الابيات وبعدها

قوم اذا الشرابي منا قام يتبعه ... ظبا رواد اليه زانها ورد
لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا
لكن قومي وان كانوا اذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا
كأن ربابة ليلى حين تستبه ... سؤالهم من جميع الناس انسانا
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

مازن

مازن بطن من بني تميم وخصهم بالذكر لانه ابلغ فيما اراد من اغاثة قومه بني العنبر حيث تخاذلوا عن نصرته فاستغاث بالله ازهم اقرب نسبا لهم وجوارا من اجل ان الخمسة ابناء الاسرع الى الاقرباء منه الى البعداء وكذلك الحيوان واسباح الشيء وجده او خلته مباحا وآساه حمله وكذلك تجشمه هذا قال الكبير في شرح الاشتقاق قيل هي الاباحة المخلية بين الشيء وبين طالبه والاستباحة اخذ الشيء مباحا قال الاصل في الاباحة اعلام الشيء لتباشر ولهذا من شأنه ان يباح بيعه وشبه الثنية نسيم الى بهم ذنبا اراد انها تبدت فلقطت فليس لها اصل يعرف واللام في لقام جواب قسم معنى اي اذن والله لقام قال التبريزي وقاربه اذن جواب اخرج البيت اذن يخرج قال قيل له ولو استعملوا ماذا كان يفعل بنو مازن وعلى قول سيبويه ان اذن جواب وجزاء يكون بيت الجواب هذا البيت الثاني وجزاء على فصل المستبيح وهو الغارة الا ترى اذا كفلته وخشن جمع اخشن وهو الباري جمع خشن والخشونة التعقيد في الشيء الذي يجب عليك حفظه واللوثة بالضم الضعف وبالفتح الشدة فان حمل على الاول فمعناها ليست انهم يشتدون اذن لان الضعيف وقيد يعرفون بقومه او على الثاني فالمعنى انما لقاء اي يشتدون اذن اللقوي واشار الباري الى ان الفرق في الرواية الضمان رواية الفتح لم تضح لنا جذاقي الاضراس كني بابدائه عن كشف الحال ودفع الجاملة واستعمال الناجذ للشوا استعارة لاستعار واشتداد امره وطاروا الى اسرعوا الى بدفعه لهم بيتا قالوا اتاقل العنبر والزرافات الجماعات واحدها زرافة بالفتح ووحدان جمع واحد كعجمان كصاحب وصحبان ويندبهم يدعوهم والبرهان فلان من البره وهو القطع وقيل فلال وقوله محزون البيتين استشهد بهما اهل البديع على النوع المسمى اخراج الذم في صورة المدح وسوابم استثنا مقدم ولو اخر جاز اعرابه بدلا وصفة وقوله فليت لي بهم اي بدلهم استشهد به المصنف في حرف الباء وزوزها الديد يعني بدل وشنوا من شن اذا فرق لانهم يفرقون الاغارة وعليه من جميع نواحيها وبروي شدوا والاغارة مصدر اغار على العدو والاسم غارة وفرسان جمع فارس وركبان جمع راكب وهو راكب الابل وهما حالان واستشهد بما بقوله شنوا الاغارة على نصب المفعول له وهو معرف باللام

لا تتركني فيهم شطيرا ... ان اذانا هلك او اطيرا

هو رجز لابي بقر والشطير البعيد وقيل الغريب ونصبه على الحال

اذا هلك بكسر اللام مضارع هلك بفتحها وذكر الخاوي في شرح المفصل

ان سيبويه انشده بلفظ لاتتركني وسطهم اسيرا

انشد شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... يوم اللقاء وكان غير معرد

يا عمرو لو نبهته لوجدته ... لا طائشا رعش البنان ولا اليد

شلت يمينك ان قتلت لمسلما ... حلت عليك عقوبة المتعمد

ان الزبير لدى البلاد قرى ... نجح يحيته كريم المشهد

كم غمرة قد خاضها لم يثنه ... عنها طرادك يا ابن متبع الفدفد

فاذهب فما ظفرت يداك بمثله ... فيما مضى فيما تروح وتغتدي

وقال ابن مسعود وبلغنا ايضا انا ابو عامر العقدي ثنا الاسود بن شيبان عن خالد ابن سمير قال خرج الزبير بن العوام يوم الجمل وهو يوم الخميس لعشر خلون من جمادي الاخرة سنة ست وثلاثين بعد القتال فرسله يقال له ذو النكار منطلقا يريد الرجوع الى المدينة فلقيه رجل من بني تميم يقال له النعمان زمام الجاشعي فقال له يا حواري رسول الله الى فانت في ذمتي ان لا يصل اليك احد فاقبل معه واقبل رجل من بني تميم الى الاحنف بن قيس فقال هذا الزبير في وادي السباع فقال يا اصبغ ان كان الزبير لف بين فارسين من المسلمين فقتل احدهما الآخر تم مر يريد اللحاق باهله فسمعه عمرو بن جرموز وفضالة بن مكحول بن نفيع بن كعب فركبوا في طلبه فلحقوه فحمل عليه ابن جرموز فطعنه طعنة خفيفة فحانت عليه الزبير فقال له الله الله يا زبير فكف عنه شرسارا واعفى الزبير فطعنه ابن جرموز طعنة اثبته فوقع فاخذ راسه وسيفه فحمله حتى اتى عليا رضي الله عنه فاخبره ان قاتل الزبير بالباب فقال ائذن له بشرط قاتل ابن صفية بالنار واخذ على السيف منه وقال سيف طالما فرج الله الغم عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن الزبير بوادي السباع فقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل وكانت تحت الزبير وكان اهل المدينة يقولون من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر الصديق فقتل عنها ثم كانت تحت عمر بن الخطاب فقتل عنها ثم كانت تحت الزبير فقتل عنها من سهم رمية سهم في الطائف ثم تزوجها زيد بن الخطاب فقتل عنها باليمامة فقالت عمر ابن جرموز الابيات قولها بفارس بهمة في الصباح البهمة الفارس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه ويقال ايضا للجيش بهمة ومنه قولهم فلان فارس بهمة وليث غابة قال المصنف وهو المراد هنا والمعقد بالبهمة الفارس يقال للعود الرجل سريد اي

فردا

فردا لا يخاف لضعفه والرعثة الارتعاد ورجل رعثل جبان ويروى رعش الجنان اي القلب وشلت بفتح المعجمة واسكان الثانية بكسر العين والضارع بدل الطائح والصمل والصعبة الخلق والضبيعة والمتعمد بحضر الناس والغمرة بفتح الغين المعجمة الشدة والجمع استعارة من الماء الكثير ولذا قرنت بالخوض وقال ثناه اي رده عن حاجته وطرادا لاقران في الحرب حمل بعضهم على بعض والفدفد بفتح الفاءين وسكون الدال وعين مهملة الصراط قال في الصحاح ويشبه به الرجل الذليل ويقال هو نقع قد فدفد لان الدواب تخلد بارجلها والمفدد بقاف وزاوداين مهملتين المكان الغليظ المرتفع وسروي الفدفد بفاءين وطاءين وهو الارض المستوية وعاتكة المذكورة من الصحابيات الهاجرات واخوها سعيد بن زيد احد العشرة المشهود لهم بالجنة وابوها الذي حنف في الجاهلية ومات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الجنة وانه يأتي يوم القيامة امة وحده

تنبيه عزى المصنف في شواهد الزبير الزبير بن العوام وسبقه الى ذلك وتبعه عليه طائفة والاسانيد الصحيحة تردده **فائدة** قال ابن زبد في الوشاح اعرق الناس في القتل عمار بن ياسر قتله عبد الله بن الزبير بن العوام بن خالد بن اسد قتل عمار وحمزة يوم قتيبة وقتل الحجاج عبد الله بن الزبير وقتل الزبير عمرو بن جرموز يوم الجمل وقتل سوكنانة العوام وقتل خزاعة خويلدا

فائدة قال الامدي في المؤتلف والمختلف الزبير بالضم والموحدة جماعة وبالفتح وكسر الموحدة عبد الله بن الزبير الاسدي شاعر جيد وهم شاعر يقال له دثنر بالضم وسكون وهو ابن عامر الخضر الذي يقال له المقرر

وانشد ما ان اتيت بشيء تكرهه ... هذا جزاء بنات الدهر بالرجل

وعجزه اذ نلت ما رفعت سوتي اليدي

والبيت من قصيدة يعتذر فيها الى النعمان بن المنذر

واولها

يا دار مية بالعلياء فالسند ... اقوت وطال عليها سالف الامد

وقفت فيها اصيلانا اسائلها ... عيت جوابا وما بالربع من احد

الا الاواري لايا ما ابينها ... والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

ومنها

فكلف بلغني النعمان انه حلف ... فصلا على الناس في الادنى وفي البعد

انو العطية اما عاقر كذبا ... سعدان توضح في ادبارها اللبد

الى ان قال

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ... ولا احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال الاله له ... قم في البرية فاحددها عن الفند
وخير الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والنمد
فمن اطاعك فانفعه بطاعته ... كما اطاعك وادلله على الرشد
ومن عصاك فعاقبه معاقبة ... تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد
الا منازل لم تسمع بها احد ... سبقا اجوادا اذا استولوا على الامد
واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ... الى حمامتنا او نصفه فقدي
فحسبوه فالفوه كما زعمت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
فكملت مائة فيها حمامتها ... واسرعت حسبة في ذلك العدد
بيت اذا ما ابو سرحان عده ... ولا فواز اذا عدوا من الاسد
تملأ فضائلك الاقوام كلهم ... وما اثمر من مال ومن ولد
فلا لسان الذي ليس الثناء به ... وما هو يوقي الاعراض من خمد
ولا الذي هو عن الغزلان يحجبه ... ركان مكة بين الغيل والسند
ما قلت من سيء مما اتيت به ... اذن فلا رفعت سوطي الي يدي
اذن فحاق علي ما قلته ... فرت بها عين من يأتيك بالحسد

كذا اورده صاحب منتهى الطلب والعليا ما ارتفع من الارض والسند ما يواجهك والقوت اقعرتيه غلت وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة والصلة الماضي في الاصيلا باللام اخره ويروي بالنون قال في الصحاح الاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمع على اصلان ثم ردوا الجمع على اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال وهو ابدال على غير قياس وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك **ويروي** وقفت فيها اصيلا كي اخاطبني **ويروي** طويلا ونصب جوابا على نزع الى والربع المنزل وعيت لم ترد جوابا والاواري بالكسر الحبل واحدها آري او اوارية والاتي البطء ونصد سقد بر لات خال ابو حيان وانشد الفراء هذا البيت الا الاواري لان ما ابينها واستدل به على جواز موالاة ثلاثة احرف للتي لحضير حوالها والمظومة الارض التي حفرت وليست موضع حفر وهي ايضا التي يرمى عليها اعواد لا تطود الجمال للصلب والسند يروي بضمتين وبفتحتين والمعنى ان الكلام الشداد لا يغني ولا يجمع وسندان نبت وموضع موضع واللبها المتلبدة واري بمعنى اعلم واحاشي بمعنى استثني وما منيه حاشا وقد استشهد به المصنف في حاشا وخطه بخوله ومنا

منا الرسول فخير الناس كلهم ... ولا نحاشي من الاقوام انسانا

وسليمان

وسليمان هو النبي عليه الصلاة والسلام واحددها امنعها والفند الخطاء والكذب وقد اخبر عنه وخيس الخا المعجمة والمثناة التحتية والسين المهملة ذلك واحبس وبدمر مدينة بالشام والصفاح الحجارة العريضة واحدها صفاحة والنمد بفتحتين اسما للرخام والضمد الضماد المعجمة العبط والضمد الجواد للفرس واستدل عليه الامد الغاية واحكم اي كن حكيما مصيب الراي ثم امري ولا تقبل ممن سعى اليك وكن كفتاة الحي اذ اصابت ووضعتا لامر موضعه ولم يرد الحكم في القضاء والحابر هنا القطاة والشراع المجتمعة اوله الداخلة الماء والثمد القليل الماء قال ابن السيرافي وتصغير يغلطون فيكسرون واردي الثمد بالياء يريدون وارد بن الثمد وليس كذلك بل هو مفرد وصف به الحمام لانه اسم جنس كما قال اعجاز نخل منقعر وجوز منقض وقوله شراع جمع وصف به ايضا كقوله اعجاز نخل خاوية فان اسم الجنس يجوز وصفه بالواحد والجمع والقصة التي اشار اليها ان زرقا اليمامة وهي امراة من بقية طسم وجديس كانت توصف حدة النظر قيل كانت ترى من مسافة ثلاثة ايام وكان لها قطا فمر بها سرب من قطاة بين جبلين

فقالت

ليت الحمام ليه الى حماتيه ... ونصفه قديه ثم الحمام مية

فنظروا فاذا هو ست وستون وقوله قالت اليتما هذا الحمام ليت اورده المصنف في كتب مستشهدا به على ورود اليتما بمعنى ما يطابق كلا لو وقولها ونصفه قال المصنف في شواهده هو تابع لقوله هذا ان نصب الحمام نصبه وان رفعه رفعه قال ويجوز فيه الرفع مع نصب الحمام عطفا على الضمير المستتر فيليا وحسن ذلك لاجل الفصل ويروي وقد نصفه بالواو وقد بمعنى حسب وهو مبتدا حذف خبره اي يحسبني ذلك واستشهد ابن الشجري في امالية بقوله فقد على جواز ترك نون الوقاية من فقدني يا متكلم والحسبة مصدر بمعنى الحساب وابو كابوس كنية الغداف واوعدني هددني والزار الصوت واتمد واجع وهو ق صوت والانصاب الاصنام والجسد الذبح والغيل بالكسر والسند بفتح المهملة فالمعجمة نوعان من الشجر وقال الاصمعي انما هو الغيل بالغين ما كان نجم من ابي قبيس قال وامابالكسر فواد فيضة

وفي ديوان النابغة

والمومن العاديات الخيل تسمها ... ركان مكة بين الغيل والسند

وقال شارحه المومن الله ان الخيل واعاذها والغيل والسند جبلان كانا منافع ما بين مكة ومنى وقوله ما قلت من شيء مما اتيت به كذا هو في منتهى الطلب وفي الاشعار الستة وهو في ديوان النابغة كما انشده المصنف اتيت بشين اثر تكرهه والشاهد فيه زيادة ان بعد ما النافية ويروي ما ان نميت

اي ما سبقك اليك مني يقال بادهه مبني بحي وقوله اذن فلا رفعت سوطي الى يدي
توارد عليه جماعة من شعراء العرب وكان جرى عندهم مجرى المثل ومنهم اشيم بن نهم
الضبابي **قال** من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل رسول الله اني هجوته ... اذن فلا رفعت سوطي الى يدي

فائدة النابغة اسمه زياد بن معاوية بن ضباب بالكسر بن جابر بن يربوع
ابن غيظ ابن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عيلان بن مضر وابو امامة الذبياني احد شعراء الجاهلية المشهورين من
اعيان نحوائم المذكورين بعده الحجي في الطبقة الاولى بعد امرئ القيس قال ابن دريد
في الوشاح

نابغة آخر

وخلت في بني القين بن جسر ... ونعلبة نبغة لنا منهم شؤون

وقال الاصمعي يكنى ابا ثمامة قال ابن عساكر والمحفوظ ابو امامة وفي الوشاح
لابن دريد يكنى ابا المؤمل وابا عقرب ابن عساكر بسنده عن الشعبي
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشعر العرب النابغة **واخرج** من
وجه اخر عن الشعبي عن ربعي بن حراش قال وفدنا الى عمر بن الخطاب

قال من الذي يقول

حلفت فلم تترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

فلست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

قالوا النابغة

نابغة آخر

الا سليمان اذ قال الاله له ... قم في البرية فاحددها عن الفند

قالوا النابغة **قال من القائل**

اتيتك عاريا خلقا ثيابي ... على وجل تظن بي الظنون

فالفيت الامانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون

قالوا النابغة

قال من الذي يقول

لست بمحمود لقد ... حذار عند كل عند لكل طعام

قالوا النابغة قال النابغة اشعر شعرائكم واعلم الناس بالشعر **واخرج**
الزبير ابن بكار وابن عساكر عن ابن عباس انه سئل من اشعر الناس

فقال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي ... وان خلت ان المنتأى عنك واسع

قالوا هذا النابغة واخرجا ايضا عن حسان بن ثابت انه سئل من اشعر الناس
قال ابو امامة يعني النابغة الذبياني ابن عساكر من طريق ابن الانباري
عن ثعلب عن عمر بن شبة عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء قال كان اوس بن حجر

فحل

فحل العرب فجاء النابغة فحاطاته واخرج عن الاصمعي قال ذكر عند ابي عمرو بن العلاء
النابغة وزهير فقال ابو عمرو ما كان زهير يصلح ان يكون خادما للنابغة يعني
راويا له **وعن** الاصمعي قال سألت خلفا الاحمر عن اشعر الناس فقال
اختلف الناس واجمع اهل البصرة على امرئ القيس وطرفة بن العبد واجمع اهل الكوفة
على بشر بن ابي خازم والاصمعي الهذلي واجمع اهل الحجاز على النابغة وزهير واجمع اهل
الشام على جرير والفرزدق والاخطل وكان الاخطل وحده اقل شعرا او
الفرزدق فقال كان جرير يقول المراثي ولقد ناحما على النوار امرأة الفرزدق
بشعر جرير **وعن** ابن عساكر عن الاصمعي قال اول ما تكلم به النابغة من الشعر
انه حضر مع عمه جلا وكان عمه يشاهد الناس ويخاف ان يكون عيبا فوضع الرجل
كاسا في يده وقال

تطيب كؤوسنا لولا قذاها ... ويحتمل الجليس على اذاها

وهم لذلك قذاها ان صاحبها خيل يحاسب نفسه بكرا اشتراها

اجتمع حسان بن ثابت بالنابغة عند النعمان بن منذر كما سيأتي ذكره في موضع اخر
فاستنشده نادما من ذلك ان النابغة مات في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة

فائدة قال ابن دريد في الوشاح النوابغ اربعة الذبياني هذا والنابغة
الجعدي قيس بن عبد الله صحابي والنابغة الحارثي يزيد بن ابان والنابغة الشيباني
جل بن سعد انه شعرات في ابو نلف واختلف لابي العباس المبرد زيادة على هؤلاء
النابغة الهلالي المخارق عبد الله **وهو القائل**

الا لمن حمى احراحتي تحوبه ... والا لمن منعي غوير حريب

والنابغة بن لاي بن مطيع الغنوي والنابغة العدواني والنابغة بن قبال
ابن يربوع ذبياني ايضا والنابغة الشعلبي الحرث بن عدوان

فائدة قال الاصمعي زياد بالزاي جماعة ولم يشعر قال الله ذبيان
بالذال المعجمة بن الحوير بشهر بالذبن واقد

فان جلبا جين ولكن ... منايا نأو دولة اخرينا

هذا لقروة بن مسيك بضم الميم وفتح السين بن الكارث بن سلمة المرادي يمدح

وقيل

اذا ما الدهر جر علي اناس ... كلاكلها انخ اخرينا

فقل للشامتين بنا افيقوا ... سيلقى الشامتون كما لقينا

كذاك الدهر دولته سجال ... تكر صروفه حينا فحينا

ومن يغور بريب الدهر يوما ... يجد ريب الزمان له خؤونا

هكذا في الخالصة البصرية ثم رأيت في ديوان فروة ما نصه جمعت هذان فراد جمعا كثيرا وساروا اليهم فاقتتلوا اشد القتال فانهزم فطفر واغاروا على اموالهم فقال فروة

وبدوي لعمرو بن نفار

ان نهزم فهزامون قدما ... وان نهزم فغير مهزمينا

وما ان طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

فيبناه يسر به ويرضى ... ولو مكثت غضارته سنينا

اذا انقلب به كرات دهر ... فالفت بعد غبطته حنونا

ومن يغبط بريب الدهر ... البيت

فان يك في الكرى سوءات قومي ... كما افنى القرون الاولينا

فلو خلد الملوك اذا خلدنا ... ولو بقي الكرام اذا بقينا

شرح رواية ابن سعد في طبقاته انا الواقدي نا عبد الله بن عمر بن زهير عن نجيح بن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال لما قدم فروة بن مسيك المرادي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فارقا الملوك كندة وما يعا النبي صلى الله عليه وسلم وكان جلالة شريف فاتزله سعد بن عبادة عليه فكان يختلف مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرايض الاسلام وشرايعه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا فروة هل سألك مالك صاحب قومك يوم الرس وفقا له يا رسول الله ومن ذا يصيب قومه ما اصاب قومي يوم اولئك الآباء ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وكان يراد وعدان وقتية اصابتهم فيما من مراد اراد واحقا خشوم

وفي ذلك يقول فروة بن مسيك

فان نغلب فغلابون قدما ... وان نهزم فغير مهزمينا

وما الا طبنا جبن ولكن ... منايانا ودولة آخرينا

فاقام فروة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها ثم استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وزبيد ومذحج كلها وكتب معه كتابا الى الاسايا باليمن يدعوهم الى الاسلام فاقام فيهم حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن سعد من وجه اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز فروة بمسيك باثنتي عشرة اوقية وحلة على بعير نجيب واعطاه حلة من نسج عمان وذكر الواقدي ان عمر بن الخطاب استعمله ايضا على همدان ومذحج وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وله رواية اخرج حديثه ابو داود والترمذي روى عنه الشعبي وابن سيرين المخعي وجماعة شرايت في كتاب العمر من الاخبار تاليف ابي بكر محمد بن خلف بن حيان باسناده حدثنا محمد بن القاسم

اليماني

اليماني شا الاصمعي عن شعره قال ابو ذر سماك بن حرب لعروة بن مسيك المرادي

ولد صحبة

فان تغزم مهزامون قدما ... وان نهزم فغير مهزمينا

قال طبنا جبن ولكن ... منايانا وطعمة آخرينا

غريب الابيات قال الاعلم الكلب هنا العلة والسبب اي لم يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة لغيرنا وفي الصحاح اراد بالكلب هنا العادة والجبن يكون الما وضمها ضما شاذا عند الفراء جمع منية وهي الموت ويقال منى له اي قدر والدولة الغلبة في الحرب ان يدال لاحدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدول والدولة بالضم في المال يقال صار الفيء بينهم دولة بينا وربما يكون مرة هذا ومرة لهذا والجمع دولات وقال ابو عبيدة الدولة بالضم اسم الشيء يتداول بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وقال ابو عمرو بن العلا الدولة بالضم في المال وبالفتح في الحرب وقال عيسى بن عمر كانتا بمعنى يكون في الحرب والمال وقال الكلابي جمع الكل وهو الصدر رجال بكسر الميم وتخفيفها جمع نوب ودول مرة على هؤلاء ومرة على هؤلاء من ساجلة المستقين على البئر الجمل ونحو الدلو صروف الدهر حدثانه ونوايبه ونكر ترجع ريب الدهر حوادثه والغضارة طيب العيش والمنون جمع منية والسرات جمع سراة وسراة جمع سري وهو الشريف والسيد وفي شرح الشواهد للمصنف هذا البيت للكميت او لعروة بن مسيك فحصل فيه ثلاثة اقوال

وانشد

بنو عذانة ما انتم ذهب ... ولا صدر وما انتم الخزف

لم يسم قايله قال المصنف في شواهده عذانة بضم المهملة وذال معجمة خفيفة من يربوع ومناة ذهب وصدر بالرفع في رواية الجمهور وان زايدة كافة والنصب في رواية ابن السكيت فان نافية موكدة الصريف جمع اصاد وكسر الراء المهملتين الفضة والخزف الجرع جرة

وانشد

يرجي الامر ما ان لا يراه ... وتعرض دون ادراك الذنوب

قال ابن الاعرابي في نوادره هو لجابر بن الطايي ويقال لاياس بن الارث

وقاله

فان مسك فان العيش حلو ... الى كانه عسل مشوب

وبعده

وما يدري الحريص على مريق ... شراشره اخطى ام يصيب

قال ابن الاعرابي وشراشره بعيده ونفسه جميعا وفي الصحاح الشراشر

يعني بمجمعين وراين الانتقال واحدها شرشرة يقال القي عليه شراشره اي نفسه حرصا وتجد ترجي بتشديد الجيم المكسورة وتعرض امامن عرض له امر كذا اي ظهر وامن عرضت له العود بفتح الراء وكسرها الخطوب جمع خطب بمعنى المجهد وهو شدة الامر والمعنى ان الانسان متى اطمأ عمال الامور المفيدة التي لابد لها ويتيسر دون اقرب عنده حصول الامر الشديدة التي تقطع رجاه فاطلب بابعد تلك الاشيا

واشتد

وزج النحوي بمعلوط القريعي زج امر من الترجية من الرط النفي الشابع مفعوله وخير مفعول ثان السوء الخير خيرا مفعول ليزيد والمعنى اذا رايت شخصا كلما زاد عمره زاد خيره فرجد للخير واستشهد الفاة بالبيت على جواز تقديم معمول خبر لا تراه على اواستشهد به المصنف كسيبويه على زيادة ان بعد ما التوقيتية وممن استشهد به على ذلك الهروي في الاربعينة والاندلسي وابن يسيرد السخاوي في شرح المفصل قال الدماميني ولا يتعين ذلك لاحتمال ان تكون ان شرطية وما زايدة داخلة على الجملة الفعلية وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد ان المكسورة المشددة وقال ابن يعيش في شرح المفصل خيرا نصب على التمييز وقال الشلوبيني ما مصدرية معنى مدة وان زادت يصير رج الفتى للخير مدة رويتك اياه يزيد على السن خيرا ونصب خيرا لانه مفعول يزيد وقيل هو تمييز منقدم على اي المازني وقال الاعلم في شرح شواهد سيبويه نصب خيرا على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة والتقدير لا زال يزيد خيره فاضمر الفاعل ونصب خيرا كما تقول طبت نفسا اي طابت نفسي ويجوز ان يكون مفعولا بمعنى يزيد خيرا الى خيره فلا يكون فيه ضرورة والمعنى رجد الخير ما رايته يزيد بخيره بزيادة سنه ويكف عند صباه وجملة انتهى

واشتد

سري بمعنى سار واسناده الى الليل مجاز كما في الكتب السبعة الحالم بتاي يتعد المنوي الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة لاغير وعضوب بمجمعين بوزن صبور اسم امراة ولذا لم ينصرفه

واشتد

هذا من قصيدة طويلة للفرزدق يمدح بها سليمان بن عبد الملك ويهجو جريرا ويذكر فتل قتيبة بن مسلم بن عمرو بن الحصين وقد قتله وكيع ابن حسان

واول القصيدة

تحن بزوراء المدينة ناقتي ... حنين عجول تبتغي البو راشر

سيحفزك من خير البرية فاعدل ... تنا قل نفس البيلات الرواسم
الى الحوت من فلاك حقل متيد ... يعاه ويلقى الثقل عن كل غارم

الى ان قال

اليك ولي العهد لا تي غرضتها ... واحقاها اهل ورا جيها بالمغانم
نواهض تحمل الهموم التي جفت ... بنا عن حشايا المحصنات الكرائم
ليبلغ بلد الارض مد لاورحمة ... ويبرا لاثار الجروح الكواتم
كما بعث الله النبي محمدا ... على فترة والشر مثل الهباير
ورثتم قناة الملك لا عن كلالة ... عن ابني مناف عبد شمس وهاشم
ترى الناج معقودا عليهم كانهم ... نجوم حوالي بدر ملك قاهر

جزى الله قومي

جزى الله قومي ذا اراد واحقارني ... قتيبة سعيا لا تضليل الاكارم

الى ان قال

فان تك قيس في خبيبة اعتصبت ... فلا عطست الا اجدع راغم
وهل كان الا اهلنا محدثا عا ... لخفي فسقناه بكاسر خازم
لقد شهدت قيس فما كان نصرها ... قتيبة الا عضها بالاباهم
فان تقعدوا نقعد لها اذ له ... وان عدتم عدنا بابيض صارم

اتغضب البيت

فما نهشل الا عشاير اسه ... الى الشام فوق الشحمات الدراهم

ومنها

السنا الحي الناس يوما تقايسوا ... الى المجد والمستاثرات الجسائم
اذا ما وزنا بالجبال رايتنا ... نميد باحواء الجبال الاضاخم
وما كان هذا الناس حي هذا ... نبا السما لا مثل شا البهاميم

وهي طويلة جدا والاستشهاد في البيت للاخفش الصغير ضبة بفتحتين راجع القيس الحزالقطع وابن خازم عبد الله بن خازم بمجمعين كما ضبطه الدارقطني وغيره ابن اعا ابن اسيلت ابو صالح السلمي امير خراسان قبل نصر بن سيار وقتله الحسين بن حرثلة بن اهل خراسان فقتلوه وحملوا راسه الى عبد الملك بن مروان وقيل ان له صحبة وعن من الحنين الزور اسوق المدينة المحول بوزن صبور التي الفت ولدها للغير عام البو بفتح الموحدة وتشديد الواو جلد حوار يحشى تراه الناقة التي مات ولدها فتتعطف لاتي ياح الغروض بمعجمتين المجهة والراوضا د بمعجمة جمع غرض بوزن فلس وهو التصدير وهو الرحل بفتح له

الحزام للسرج والاحقاب جمع حقب بضمتين حبل يشد به الرحل الى بطن البعير كيلا يتقدمه التصدير الادراج السرعة المناسم جمع منسم بكسر السين وهو خف البعير
وجفت رفعت حثاثا جمع حثيثة وقوله لاعن كلالة في الصحاح الكلالة الذي لا ولد له ولا والد والعرب تقول لم يرثه عن عرض بل عن قرب واستحقاق وانشد
البيت وقال ابن الاعرابي الكلالة بنو العم الاباعد ويقال سيد قاقر بالضم للكثير خيره
والخوارج بضم الخاء الذين يقال اخرجته أو أبيت بعد خفيا واخرجته اذا انفضت
عمده وقوله باجنع اي بائف اجنح اي مائل وقوله الشاحجات بتقديم الحاء المهملة
على الجيم البغال والرواسم السريعة السير من الرسم وهو نوع من السير سريع
والمستاثرات الامور التي استأثر بها الرباعا من الافعال والاخلاق الحسنة والجسام
العظام والطود الجبل العظيم والاضاخم جمع ضخم وهو الغليظ من كل شيء

وانشد

اذا ما تميمي اتى تميمة ... وافد بن ان تفزع وان تتهدا

اللئيم الذي الاصل وانما ذكر الام لانها اذا كانت من الكرام فالاب اولى لان العرب
لا يزوجون من دونهم قال ابن جرير في تفسيره قال اذا ما انتسبنا واذا انتفى من
من الفعل مستقبلا يقال انتفى لعيمة فاخبر عن ما مضى من الفعل وذلك ان
الولادة قد مضت وتتفت استغنا بعلم السامعين مثل ذلك في كتاب الغرر لوكيع
اخبرني التميمي احمد بن ابرهيم قال قال زائدة بن صعصعة النقفي يحدث
وكانت له امراة فطلبني عليه وكانتا بها سريدة

رمتني عن قوس العدو وباعدت ... عبيدة زاد الله ما بيننا بعدا
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ... ولم تجدي من ان تقري لها بدا

هذا لثعلب بن قطنة بن كعب العنبري يكنى ابا العلاء كما في الوشاح

وقتله

كل القتايل بايبرين على الذي ... سمعوا اليه طايعين وسارعوا
حتى اذا رجع الوغى وتركتهم ... نصبا لاسنة اسلوك وطاروا

الوغى بضمة اصله الصوت والجلبة ثم اطلق على الحرب لاشتمالها عليه ويقال
حمي النهار وحمي الشر اذا اشتد حره واستعير منه حمو الوغى وحمي
الوطيس ونصبا منصوبان لنزول او حال تقول انصبت الشيء نصبا اذا
اقمته وناصبته الحرب مناصبة الاسنة جمع سنان الرمح اسلوك طاروا
طاروا ذهبوا سراعا الغارات النسبة والعيب وقوله ورب قتل عار

على

على تقدير هو وقد اعاد المسند اليه في رب وفي الاغاني هو ثابت بن كعب
وقيل ابن عبد الرحمن بن كعب ولقب ثابت قطنة لان سهما اصابه في احدى عينيه
فنصبها في بعض حروب الترك وكان يحمل عليها قطنة قال وهو فارس شجاع من
شعراء الدولة الاموية ثم اخرج من طريق حماد بن اسحق عن ابيه قال كان ثابت بن
قطنة مع يزيد بن المهلب في يوم العقر فلما خذله اهل العراق وفروا عنه فقتل
قال ثابت قطنة يرثيه كل القتايل الا يات الثلاثة الا انه قال وبعض قتل عار
فاخرج عن محمد بن يزيد قال ولي ثابت قطنة عملا من اعمال خراسان فلما
سمع المنبر يوم الجمعة رام الكلام فتعذر عليه وحصر فقال له سيجعل الله
بعد عسر يسرا وبعد عي بيانا فانهم الامير فعاد اخرج منكرا الامير فقال

وان لا اكن فيكم خطيبا فانني ... بسيفي اذا جد الوغا لخطيب

فقال خالد بن صفوان والله ما علا ذلك المنبر اخطب منه في كلمة هذه
مقدرات في شرح التسهيل لابي حيان ما نصه

لابي حذرة الخارجي يرثي زيد بن علي

يا حسين لو نبواه عصابة ... شهدوك لكان نوديهم اصغار
ان تقتلوك فان قتلك لم يكن ... عارا عليك ورب قتل عار
يا حسين والحياة لنيرة ... اولاد وزنة الجوك وطاروا

قال الرياشي اولاد وزنة ضياطون كالنوابغ زيد رحمه الله تعالى

انشد

سيأتي الكلام عليه في حرف الباء

وانشد

اذا ما غدونا قال ولدان اهلنا ... تعالوا الى ان يأتي الصيد نحبس

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي

اوطأ

خليلي مراي على ام جندب ... لنقضي حاجات الفؤاد المعذب
فانكما ان تنظراني ساعة ... من الدهر تنفعني لدى ام جندب
الم تريا اني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

قال

فان تسألاني حلة لا املكها ... فانك مما احدثت بالحرب
وقالت يمل عليك ويعتلل ... يسوك وان يكشف غرامك تدرب
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... سوالك بين جرعي شعيعب

ومنها

وفاء غدري والغدر في وكانها ... وما الغدر يجري على كل مذنب

بمنجرد قيد الاوابد لاحه ... طراد الهوادي كل شأو مغرب

ثم ان قال

فعادي عداء بين ثور ونعجة ... وبين شبوب كالقصبة قرهب

ثم قال

كأن عيون الوحش حول خبائنا ... وأرجلنا الجزع الذي لم يثقب

قال الاصمعي لما هرب امرؤ القيس من المنذرين ما النعمان صار الى جبل يجاور بني اسد فاجاروه فتزوج بها امرأة يقال لها سعدى فقال لها ما ملك على ما منعت فسكتت فاعاد عليها فقالت حتى على ذلك انك ثقيل الصدر خفيف النحر سريع الهراقة بطيء الافاقة فعرف من نفسه تصديق قولها فسكت عنها فلما اصبح اتاه علقمة بن عبدة التميمي وهو قاعد في الخيمة وخلفها جنب فتذاكرا الشعر فقال امرؤ القيس انا اشعر منك وقال علقمة بل انا اشعر منك فقال كل واحد منهما لصاحبه فتحاكما الى جنب فقال امرؤ القيس هذه القصيدة وقال علقمة قصيدته

التي اولها

ذهبت من الهجران في كل مذهب

وسيأتي الاشارة اليها في الباب الرابع ففضلتهما جنب على امرئ القيس فقال بفضلتيه قالت فرسا ابن عبدة اجري من فرسك قال وبرز ذلك قالت سمعك زجرته وضربت وحركت وهو قوله

فللصوت الهوب وللساق درة ... وللزجر منه وقع اهوج منعب

فادرك فرسه علقمة الطريدة ثانيا من عنانه

وقوله

واصل يهوي ثانيا من عنانه ... يمر كمر الراح المتحلب

فغضب عليها وطلقها فخلف عليها علقمة فسبى علقمة الحي والبيت اورده المصنف مستشهدا به على ان قد تجزم المضارع وقد انكر ذلك الفارسي وقال روايتنا ان يأتي الصيد وكذا اورده صاحب منتهى الطلب واورده ابن الانباري في شرح المفضليات بلفظ الياتا الصيد فحال وجوز ان يكون حمل ما لم يكتف ويحمل ما شرطا والفعل مجزوما بها وخطب جوابها وقوله تنظراني بضم اولها اي توخراني ويروى تنظراني بفتح اولها اي تنتظراني الطار قالاني بالذنيل قال ابن بري بكار اخبرني سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي حدثني ابو امرأة لقيت كثير عزة

تنشد قوله في عزة

ما روضة بالحزن كاهرة الثرى ... يمد الندى جفجافها وعرارها

باطيب من ارد ان عزة موهنا ... وقد وقدت بالمندل الرطب نارها

فقالت له ارأيت حين ذكر طيبها فلو ان بخيرة استجمرت بالمندل الرطب لطاب ريحها الا فلت

قلت كما قال امرؤ القيس

خليلي مرا بي على ام جندب ... لنقضي حاجات الفؤاد المعذب

الم تريا اني كلما جئت طارقا ... وجدت بها طيبا وان لم تطيب

فقال الحق الدخير ما قيل هي ما اذاعت لصاحبته حتى اخرجه ابن صاكر الحجات بجيم ومثلثة ربما تنطيبة الريح العرار البري تأتي بعد حمة نصب على الظرف والمراد بها الحين ولا تلاقيا من شتا لان بعدم الملاقاة هو الشاي فانك جواب الشرط قوله بالحرب استشهد به النحاة على زيادة الباء في خبران وهو بيت الدرة الذي حربته الامور واحكمته قوله ثم قال حتى يحل عليك البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع مستشهدا به على ان باب الفاعل في بيتك منهما المصدر اي هواي الاعتلال بيتك يعتذر تدرب بالمهملة تقوم وتصرا نظر القطان الهوادج سوالك داخل النقيب الطريق في الجبل حزمي بمهملة وزاي مثنى حزور وهو ما غلظ من الارض وعري وشعبعب يروي بالسين والعين واعجامها موضع والاهوب الاسم من اهب الفرس اذا اصطرم جريه والمساق راي استدرار الجري الاهوج الاحمق منعب بنون وعين مهملة محرك راسه وعنقه واورد ابن قتيبة هذا البيت في كتاب ابيات المعاني لمفلت وقع اخرج بمعذب وقال يقول اذا ضرب بالسوط التهب في جريه واذا مري بالسوط درا الاخرج الظليم

وقوله

تصر خليلي هل ترى من ظعائن

توارد عليه جماعة من الشعراء في قصايدهم فقاله زهير بن ابي سلمى مطلع قصيدة

وتمامه عندنا

بمنعرج الوادي فويق ابانان

وقاله الراعي اثنا قصيدة

وتمامه

اذا ملن من ضيف وما لا

وقاله عبيد بن الابرص اثنا قصيدة

وتمامه

يا ابنة قد تطندي وتروحي

وقاله الاسود بن يعفر اثنا قصيدة

وتمامه

غدون لبين من ثوى الحي بينهم

وقاله طفيل الغنوي اثنا قصيدة

وتمامه

تحمل اثنا الفتاح عنا بليله

وقد استشهد بها النحاة على صرف باب مفاعل للضرورة

وقوله

وقد اغتدي والطير في وكناتها

واورده المصنف

في الكتاب الرابع شاهدا على الحال الذي حكمها حكم الظرف فان جملة والطير في وكناتها حال مما لا تحمل الا مفردين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هي موكدة ويخرجها على ما ذكرنا ولذلك عرب عن مفرد ذي الحال وهذا الشطر انما نصف بيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة

وتمامه بها

بمنجرد قيد الاوابد هيكل

وقال ايضا في قصيدته اللامية وتمام

لقيت من الوسمي رائده خال ... وهذا يسمى في البديع التفصيل بعد

مهملة الوكنات بضمتين الاعشاش جمع وكنة بضمة فسكون المدكى الخلق المذلب
الساعد ومجر دفرس قصير الشعر وطول الشعر مجنه ويقال مجرد ما فر عنه وان لم
يقال اجرد في حاجك ذكره ابن قتيبة يقول اذا ارسل على الاوابد وهي الوحش فكأنها
في قيد قاله ابو عبيدة واول من قيدها امرؤ القيس لاحد اضعفه طراد اتباع
الهوادي المتقدمة شاو طلق معرب بعيد وقوله فعادي عدا بي ذال كالابن
ثور ونجدة وهذا النصف قالما يضا في معلقته وتمامه فيها درا كا فلم ينضح بماء فيغسل
وقاله في قصيدة تمام اللامية وتمامه فيها وكان عدا الوحش مني على بال
الشبوب والقرهب كلاهما بمعنى وقوله كان عيون الوحش البيت استشهد به
الكسف على الجزم اهل البيان على التشبيه قال المبرد فاما كان هذا من تشبيه العجب
واورده صاحب التلخيص في نوع الايغال

الشاهد

فتر كها تثلا على كاهيا انشده ابو عبيدة واستشهد به الكسف على الجزم
بان وقد خرج على ان سكن لام الفعل الاول كما قرا ابو عمرو ويحكم بهم ونحوه
الهاذ ج من الخبر وهو الخوز يقال اخاذ الماء ذهب واخذ الكاب وتثلا بكسر اوله
وسكون ثانيه واحد الاثقال كجمال واجمال والاثل بضم الثاء المثلثة فسكون ثقل
وهو عند الجعفة والثقل بفتحتين متاع المسافر وحشمه شعر ابيات في ديوان
جميل وفيه تغيير قال ابن الكلبي لما زوجت بثينة بنيها اسف جميل وجزع جزعا
شديدا فقطع زيارة بثينة وكانت امة في هجير صانع شكى لابني عمه روح ومسعدة
انه لا يطيق السلو عنها فقالا له طابق على نفسك واصبر على بعض ما تكره والمعروف
الملامة لعلك ستزوج اليها فتقضي عنها فلم يكلمها ولا اعلماه فقصد بثينة
وجلس مع ابنى عمه غلا بهجرة وبطاياهم معقولة كانهم يريدون ان يرتحلوا فجاءت
الامة الى بثينة فاخبرتها فجاءت اليه فقالت ان كنت بعد عقد قال نعوذ بالله ان
فقال رأيت الناعد مع ماعدت اجمل فعد ثانية بوهما وليلتهما حتى اصبحا

فقال جميل في ذلك

الا طال كتمانى بثينة حاجة ... من الحاج ما تدري بثينة ما هيا
اخاف اذا هيا انى بثينة ... فتتركها تثلا على كما هيا
اغار لها ان لا يجيل لبكر ... ولا معشر ما لديك التقاضيا
اعد الياكى ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد الياليا

في ابيات اخر لا شاهد في البيت على هذه الرواية

الشاعر

جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن حبيبي بن سعيد بن ضبيان ابو عمرو العذري الحجازي
الشاعر المشهور صاحب بثينة حدث عن انس بن مالك ووفد على الوليد بن عبد
الملك وعمر بن عبد العزيز وروى عنه محمد بن راشد الخيلي وكثير عزة الشاعر

ذكره

ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من الاسلاميين قال الخطابي من الاسلاميين وليس له الا
حديث واحد وهو ان من الشعر حكمة ابن عساكر من طريق الجمحي عنه عزاني
عزا السور وزيد الملك الزبيري قال ناصر من روى شعر جميل وكثير ان لا يكون
عنده مغتبطا بطول حياته مات جميل بمصر سنة اثنين وثمانين روى ابن عساكر
وغيره من طريق ان جميلا قدم مصر على عبد العزيز بن مروان بن عبد الحكم فراه رجل فقال
ما رايت في بثينة خيرا قط ولو نزع بها لطار لا تزوج فقال له جميل انك لن
تراها بعيني ولو نظرت اليها بعيني لاحبت ان تلقى الله زان ثم انه مرض فدخل عليه العباس
ابن سهل الساعدي وهو يجود بنفسه فقال له جميل يا عباس قول في رجل يقتل نفسا ولم
يزن قط ولم يشرب خمرا قط ترجو له قال العباس سبحان الله وات ستين بثينة
منذ ثلاثين سنة فقال يا عباس اني لفي آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام
الاخرة لان التي بثينة شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم ان كنت وضعت يدي عليها لريبة
قط فما برحنا حتى بات وبثينة صاحبة اتنه الاسود ويقال اتنه مالك ويقال اتنه
حيا ويقال حبيب بن ربيعة بن شليدة بن العود عذرية ايضا ويقال هي اتنه خاله قيل
ان ابا احمد قتلها وقاه جليل جزعت وصاحت واغمي عليها ساعة ثم قامت

وقالت ترثيه

وان سلوي عن جميل لساعة ... من الدهر لا حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ... اذا مت باساء الحياة ولينها

ما اجابت به بثينة عبد الملك بن مروان

ولما برا كثر باكيا وباكية من بوسيد قال المبرد دخلت بثينة على عبد الملك بن مروان
فاجد النظر اليها ثم قال يا بثينة ما راي فيك جميل حين قال فيك ما قال قالت ما
راي الناس فيك حين ولوك الخلافة فضحك وقضى حاجتها

الشاهد

على السلام فان لا تشعرا احدا ... ابيم قاتله وقتله

اذا مت وادفني الى جنب كومة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا كاس والصبا حتى عظمه ... فمن حبها ان لا تضاع حقوقها

ابو محجن هذا صحابي واسمه مالك وقيل عبد الله بن حبيب بالتصغير بن عمرو بن عمير
ابن عوف وقيل اسمه كنيته اسلم ثقيف وله رواية وكان شاعرا مطبوعا كريما
منهمكا في الشراب لا يكاد يقلع عنه وجلده عمر مرات ثم نفاه الى جزيرة في البحر
وبعث سعد رجلا يحرب منه وحلق سعد بن ابي وقاص بالقادسية وهو
حارب الفرس فكتب عمر الى سعد ان حبسه فحبسه قال عبد الرزاق ثنا المعسف
عن ايوب عن ابن سيرين قال كان ابو محجن لا يزال يجلد في الخمر فلما اكثر عليه سجنوه
واوثقوه فلما كان يوم القادسية راسم يقتلون فكانه راى المشركين قعد امرأة ابي
المسلمين فارسل الى امرأة سعد واسرأة سعد تقول لها ان ابا محجن يقول لك

ان خليت سبيله وجلدته على هذا الغرس وعدت اليه سلاحا يكون اول من يرجع اليه القتل

قال وابو محجن يمثل

كفى حزنا ان تلتقي اخيل بالقنا ... وانك مشدود علي وثاقيا
اذا اشتت عناني الحديد وغلقت ... مصاريع من دوني تصم المناديا

فحلت عنه امراة سعد قيوده وحمل على فرس كان يغير عليه الى العدو واعطى سلاحا فخرج بركض حتى خرق الصفوف فجعل لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويرتفع عليه فنظر اليه سعد فجعل يعجب ويقول لئن كان هذا الفارس عربيا لقد اسلمنا اليوم حتى هزمهم الله فرجع ابو محجن ورد السلاح وجعل رجليه في القيود كما كان فجاء سعد فقالت له امراته او ام ولده كيف كان قتالكم فجعل يخبرها ويقول لقينا ولقينا حتى بعث الله رجلا على فرس ابلق لو لا اني تركت انا محجن في القيود لظننت انها بعض خيل ابي محجن فقالت والله ان ابو محجن كان من امره كذا وكذا وقصت عليه القصة فدعى به فحل عنه قيوده وقال لا تحلك على اخر ابدا قال ابو محجن واما والله لا تدخل لي راسا ابدا كنت انا فارسها من اجل جلدك كرظريش بها بعد ذلك

سعد بن منصور في سننه ثنا ابو معاوية عمرو بن هاجر عن ابراهيم بن محمد بن سعد عن ابيه قال اتي سعد بابي محجن يوم القادسية وقد شرب الخمر فامر به الى القيد فلما التقى الناس قال لكني حرنا البيت ثم قال لامراة سعد اطلقيني ولك الله علي ان اسلمني الله ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد وان قتلت استرحتم مني فاطلقته فحرس لسعد بغالا بلقا ثم اخذ رمحا ثم خرج فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم وجعل الناس يقولون هذا ملك ما رايناه يصنع وجعل يقول الصبر صبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن في القيد فلما هزم العدو رجع ابو محجن حتى وضع رجله في القيد فاخبرت زوجة سعد سعدا بما كان من امره فقال سعد والله لا اشرب اليوم رجلا ابى الله المسلمين على يديه ما ابلاهم فخلى سبيله فقال ابو محجن قد كنت اشربها اذ يقام على الحد واطهر منها فاما الان فلا والله لا اشربها ابدا وفي الاستيعاب لابن عبد البر قال ابن لابي محجن على معاوية فقال له سعد ويقال ابوك الذي يقول

اذا مت فادفني الى جنب كرمة ... تروي عظامي بعد موتي عروقها
ولا تدفنني في الفلاة فانني ... اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها

وقال

لا تسالي الناس عن مالي وكثرته ... وسائلي الناس عن حزمي وعن خلقي
الصوم اعلم ان من سر اهلهم ... اذا تغيبن بدار عزة الغرق
فعارك الهول سعدا لا عطاكره ... والكر السر فيه ضرب معتنق
قد يضرع المرء حينا وهو دوكرم ... وقد يثوب الفتى الهياب الخرق
سيكفر المال دوني بعد طلته ... وكتبي العود بعد اليبس بالورق

وقال ابن عبد البر حدث من رأى قبر ابي محجن انه ينبت عليه ثلاث اصول كروم وقد طالت واثمرت وهي معرشة على قبره قال فجعلت انعجب اذ ذكر لي انه دفن الى جنبه

هذا من كرامته على الله تعالى رضي الله تعالى عنه وهذه القصيدة اوردها صاحب الاغاني عن الهيثم بن عدي قال حدث من رأى قبر ابي محجن فذكر نحوا مما ذكرناه

واما الغرزدق واولها

هذا ابن قصيدة لجرير يخاطب بها الغرزدق

بان الخليطين براستين فودعوا ... او كلما رفعوا ابين تجزع

اعددت للشعراء سما مرة ... عندي لكل منافق شرابها
فاذا غرزدق والحبائر بعدها ... والبارقي وذاقمها البلغع

ومنها

ان الزريتة من نضير قبره ... وادي السباع لكل عين مصرع
لما اتى خبر الزبير تواضعت ... سور المدينة والجبال الخشع
وبكى الزبير بناته في ماتم ... ماذا يرد بكى من لا يسمع

زعم الغرزدق البيت

ان الغرزدق قد تبين لونه ... حين التقت خشباوة الاضلع

واخر القصيدة

ورايت سيلك يا غرزدق قصرت ... ورايت غوثك ليس فيما ينفع

قال ابن حبيب البارقي سراقة والبلغ المستهل بن عمرو بن بلعة العنبري وسريع رجل من بني جحدر جعفر بن كلاب يروي شعره جرير فنذر الغرزدق وذبحه

قال ابن حبيب ومن شان هذا البيت ان غضوب اخت بني وبيعة بن مالك بن زيد مناة كانت تحت ابي بكر في بني عوف بن مالك من بني ظهير وتزوج زوجها عليها فاولعت بجوعهم فاوعدها رجال منهم مربع فنجته

يا مربعا يا مربع الضلال ... يا فاجرا مستقبل الشمال
على بعير غير ذي جلال ... يا مربعا هل جان من اقبال

فلما سمع ذلك مربع مشى اليها فقتلها قوله بان الخليط اي فارق المخالط وهو النادم والجالس وانما اسم موضع بالبادية قال في الصحاح وفيه جاء المثل

وسالني براستين سجلا السباء بكسر اوله جمع سمع المنقع بضم اوله في الصحاح سمع منقع اي مزيل قال الشاعر ... فيها ذراريح وسمع منقع

وادي السباع موضع قتل فيه الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه قوله

تواضعت استشهد به على تانيث فعل المضاف المذكر لاكتسابه التانيث من المضاف
اليه الخمشا بضم الخاء وفتح المعجمتين والف اوزن ضلا الخمشا وان الضلعان
وكرا الاذنين ويقال ايضا خمشاش بوزن ضلال وكذلك دوبا وقوبا قال
نعطو به ولسرفي الاسماعلى هذا الوزن غيرسا الاضبع عرق في بوشع المعجمتين
وهو شعبة من الوريد النبل السهام العربية لواحد لها من لفظها النزع
بكسر النون السهم

ورمي فافقد طرتيها المنزع **وانشد**

ام من ذكرفاد يلد وصفا لشاعر يشيد بالجود حتى ان الحبيبة لوسالته الفراق
لاجابها الى ذلك كراهة رد السايل وان كان يخيرمرارا خاواما خصه بالذكر
لان الانسان ربما يفارق الاحباب في يوم الشدة والخطاب في البيت لموئث
واما قال صديق بالتذكير على تاويل الانسان وفي مال يغلب يقال
صديق ورسول يكون للواحد والجمع والمؤنث عليه البيت وقال اي انت من
الاصدقا كما يقال انتم وخال اي من العومة والاخوال انتهى وقوله
لم افعل جواب لو وجملة وانت صديق حالية شرايت البيت في بعض النسايخ
بلفظ فراقك بدل خلاتك **وبعده**

فارب توج عليه شهادة ومارب من بعد الحرار عتيق

وانشد

هو من قصيدة عزاها ابو عمرو بن العلا لعمرة بنت النجلان بن
عامر من بود العذلية ترثي بها اخاها عمرا اذا الكلاب وقيل اسما جنوب

واوطا

حالت يعمر واخي مصيبة فافظعني حين ردوا السوالا
فقالوا اتبح له نابما اعز الساع عليه احلا لا
اتبح له عمرا اجيله فنالا لعمرك منه منالا
ايتما لوقت حام المنون فنالا لعمرك منه ونالا
فاقسمت يا عمرو لو نهنهاك اذا لنهنهاك عضلا لا
اذن لبيتا ليث عريسة مغيد امغيثا نفوسا ومالا
هزبرا قروسا لاعدا به همورا اذا ما القرن صالا
سما مع تعرض ريب المنون من الارض ركنا شديدا اثالا
سما يوم جم له يومه رقال اخوهم بطلا ونالا

وقالوا

وتنعل قال الاعشى

ان مثيت بنا عن حد معركة ... لا تكلنا عن دما القوم تنتعل

الجمال بكسر الجيم وتخفيف الميم جمع جملة وهي بيتوتة من بالشباب والاسرة والستور المحدودن بالجيم الكالبون الجمل وهو العطية وتروي هدله والدبلون من ارمل القور اذا فقد زادم وعام ارمل قليل المطر فاعلهت صفير الريح وازلم تجولها ذكر بثما الاحال وقيل تهيز وهو بفتح الشين ريح تهب من ناحية القبلة المزن السحاب الابيض واحدها مزنة الهلال بكسر الموحدة الحاولة بانك كنت الربيع المغيث لقد اورده صاحب منتهى الطلب فلا شاهد فيه واورده غيره بلفظ المصنف على تخفيف ان المربع بفتح الميم وكسر الراء وعين مهملة الكثير الثبات التمال بكسر المثلثة الغياث هنالك ظرف زمان لما اصله المكان ولكن اتسع فيه وعامله يكون او النزال الحرق الارض الواسعة التي تخرق فيها الرياح وواوه واورب الكلال الاعياء قال عمر بن شبه كان عمرو بن عامر وهو ذو الكلب يغزو فهما فيصيب منهم فوضعوا له رصدا على اكداء خندوه فقتلوه ثم مروا باخته جنوب فقالوا لها اخاك فقالت لعن الله من دلكم عليه تجدنه مريضا ولعن دعوتيه لتجدنه سويا فقالوا قد اخفيناه وقتلناه وهذا بلد فقالت والله لئن سلتموه لا تجدوا شدة دليا ولا حجرته حامية ولرب شديد منكم قد افترشه ولغب قد احتوشه وصب قد عرسه ثم قالت الابيات المذكورة قوله كانهم الخ صوابه اورد البيتي بجز بلغة وتحلوا شاسم وابضا حجالا فان صحت الرواية فهذه كاف فيه شاهدا لعربية ايضا وقد توقف فيها المصنف

وانشد

هو من ابيات الكتاب قال الاعلم يعني او التقينا مختارين لاظهار كرم فصبر نفسه في مثل الليل واستشهد به سيبويه على ادخال ان توكيدا للتصوير منزلة اللام التي دخلت على الضمير المرفوع في التقينا من غير فصل وهو ضرورة ولكان جواب لو ومن نظم صنعة يوم وكان تامة او ناقصة ولكم الخبر ومن اما تعليلية وهو الشاهد او تجريدية ثم ذكر ايات في شرح ابيات الكتاب للزمخشري ان لحلفا بفتح

لعمري لئن جدت عداوة بيننا ... لتنتحين مني على الوخم ميسم

وبعده

راوا انما سودانهموا باخذه ... اذا التف من دون الجميع المزنم

ومن دونه طعن كازن رشاشه ... عوال حواء والاسنة شرع

الا تقتلون الله يا آل عامر ... وهل يتقي الله الاب المصمم

قال ويروى وان لو التقينا وانتم ولا شاهد فيه على هذا وقوله لينتحين اي ليتمكنن بينها نه يجوده هجوا يسمه لا يزايل عاره وآراد بالوخم عامر ابن ذهل النبي المزمن من الناس المستكي في قوم ليس منهم ومن الابل الذي يقطع شيء من اذنه ويترك معلقا وانا يفعل ذلك بالكرام منها تزخم بالذال المعجمة تسيل الابل الفاجر قال في الصحاح واستشهد عليه بالبيت المصمم من اصمه الدر فصم ويقال اصمته اي وجدته اصم فاب ... المسيب هذا هو ابن علس ابن مالك بن عمرو بن قمامة بن عمرو بن زيد بن غلبة بن مالك بن حنش بن يلال بن حمامة ابن علي بن احمر بن ضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال الاعشى وهو احد المقلين الثلاثة الذين فضلوا في الجاهلية وكذلك صاحب منتهى الطلب وفي شرح ديوان الاعشى للبدي ان المسيب هذا اسمه زهير وكنيته ابا فضلة

أما والله ان لو كنت حرا ... وما بالحر انك لا تريم

انشد الفارسي هكذا

اما والله عالم كل غيب ... ورب الحجر والبيت العتيق

لوانك يا حسين خلقت حرا ... وما بالحر انك لا الخليق

ولا شاهد فيه على هذه الرواية والحر يطلق على شبه الرقيق وعلى الكريم وكذا العتيق وجواب لو محذوف اي لقاومتك ويقال فلان حليق بكذا اي جدير به قال ابو علي في هذا البيت شاهد على نصب خبر ما متقدما لان الباء لا تدخل الا عليه ومن انكر ذلك يقول ان الجملة الواقعة خلت على المبتدا دخل ما على انها التميمية ويقوي ان ما حجازية ان اتت اخص من الحرف واولى ان يكون الاسم

وانشد

وبوما توافينا بوجه مقسم ... كان ظبية تعطو الى وارق السلم

هذا البغدة بن يزيد العبشكري نبه ذكره الخطابي وتبعه المصنف في شواهده وقبل لا رقم يغلط العبشكري يذكر امرأته ويمدحها كذا في المنتقد لابي عبد الله المجمع شو رايت في كتاب وبعده

وبوما تريد ما لنا منه فان لم ينلها نحتنا ولم تنم

وبوما بالنصب ظرف ويروي بالجر على ان الواو واو رب والواو المجازاة الحسنة والمقسم بضم الميم وفتح القاف وتشديد المهملة المحسن من القسام وهو الحسن

قيل واصله من القسمات بكسر السين واحدها قسمة وهو بمعنى الدوح في اعلى الوجه
وهل حسن ما في الوجه وقال رجل قسيم الوجه اي جميل كان مخففة واسمه محذوف
والتقدير كانها ناطية هذا على رواية من رفع الكثيبة وعلى رواية من نصبها فهي
الاسم والخبر تعطوا ومحذوف وعلى رواية من جرها فالتقدير كثيبة وان زايدة
تعطوا اي تناول اطراف الشجر في الرعي الوارق المورق وهو من الوراق
فعله اورق وسنله اينع فهو يانع ومالا يقال ابيض اورق وعدي بعلى لانه
على تضمين معنى تميل اي تميل في مرعاها الى كذا وقال في القاموس يمناه تتناول
الى الشجر لتتناول منه وقال ابن بعيش الخاطية التي تناول الخراف من فيه
السلم بتحتين شجر معروف واحدة سلمة قال الاعلم وصف امراة حسنة الوجه
فشبهها بظبية مخصبة ويروي الناضر السلم والناضر بالمعجمة الحسن وقال
الزمخشري معنى البيتين انه يستمتع بحسنها ويشغله يوما بعد يوم بطلب ماله فان
منعها آذنه وكلمه بكلام يبعده من الغرام

واسهلة حيا الرباب بروضة الغامر

هكذا انشد المصنف هنا البيت وفيه تحريف في موضعين كما ستراه فان البيت
لاوس بن حجر من قصيدة فائية

اقولها

تنكر بعدي ميامة صارف ... فبرك فاملي ثوب فالمخالف

ومنها

ولو كنت في رمان حوس ربابه ... اراجيل احوش واعضف آلف
آذن لاتني حيثكنت منيتي ... تجد بها هاد لاشري قايف

ومنها

وأدماء مثل الظبي يوما عرضتها ... لرحلي فراوحته وتغاذف

الى ان قال

كانيكسوت الرجل جارا مكذما ... له جنوب السيتحين مشارف
بتقليب حتبا العجيزة سحجا ... بانذب من زرّه ومناسف
وحلاّ هما حتى اذا ما تفتقت ... واشرف فوق الحالبين الشاسف
واوردها التقريب والكشح خلاة ... قطاها معيد كره الورد عاطف
فوافى عليه من صباح مدرا ... لتاموسه من الصنيع سقايف
ازبت طهورا اسلعت بن عظاية ... على قدر شتر الناس جارف
اخو فترات قد تبين بانه ... اذا الماء يسب جانبا الوحش ساسف
معاور تاكال القسيم شواؤه ... من العصيد قصري رخمة وقفا
صعد غاير العينين شقّ وجله ... سمام قيظ فهو اسود شاسف

قصر بيت الفيل للصيد مطعم ... لاسهد عار وبار ور اصيف
واسهلة حيا الرباب كانه ... معالي يد من حدّ الآغارف
قسيم سراة اشه عناكب ... لوام لحاها رهو اعجف شاسف
فارسلته مستيقن الظن انه ... لحالد ما حط الرّحل سيف جائف
فمر العشي بالنداح وخوه ... ولم يحتفل حتى اعان النشر صارف
فعض بها ابهاء اليمين بزلمة ... ولهف سوا امه وهو لاصف

قال الشارح ديوان اوس بتكر وتعذر وتقدير بمعنى واحد هنا يترك بكسر
الموحدة تولب الخلف كلهم المواضع الاراجيل الجمع من الرجال احوش اسوه
الاحوش الجماعة الاعضف كلب مسترخي الاذنين يحب السرح قايف
متتبع اذا ناقة بيضا اللون والواو واورب مثل النحل اي بذكرة الخلقة
عرضتها وحلتها معترضة هزه بكسرها اي تهتز في السير اي تسرع
فتضطرب وتغاذف اي يدافع بعضها بعضا الخاف هنا الغليظ من الجبل الكدر
المنضم عضه الجبل ما تفاكل عن اسد الشيطان بتشديد التحتية موضع
وشاوف تقول قد بالت بعره فهو يشيم ابوالها والشوف الشم ومنه الشافة
يقلب اي يصرف اثاثا خضا اي يوضع خفيها بياض يعول على لحمها مثل
الحقب يصفها حيث يشار النيحا سهلة ثم حيم الطويلة على وجه الارض
والندب بفتحتين الاربعة الكمزة يقال تندب الجرح مناسف يتسفها
بفيه يقال زره يزره اذا عضه وزره بالرمح اذا طعنه وقيل يتسفها نابه
والمناسف الاحتران بالاسنان طلاها طردها واصل المنع عن الماء صار
كل منع حلية اخفت ضمرت ولزق بطنها بظهرها اوردها التقريب اي اوردها
الحمار الماء السيد منهلا اي اوردها نقوبا المنهل المشرب وقال ابو حاتم السجستاني
ووجدت في كتابي واوردها التقريب بالنصب كقوله

كاعسر الطريق الثعلب ... وقوله قطاها معيد كره الورد عاطف

قال ابو عثمان الاشناندي في كتاب معاني الشعر اراد انه ما بعيد فالقطا اذا
ورد تشوزت وصدرت حتى اذا صارت الى نصف الطريق خافت قلة ما في حواصلها
لبعد الطريق فرجعت من نصف الطريق خامسة كما هي وشربت ثلاثا ثم طارت
الى فراخها والماء الذي في قوله راجعة المنهل فوافى عليه اي على المنهل صباح غير
مصروف قبيلة بعد مرابد مرار يقتلد الناموس الفترة يعني بها يد
يعني الراعي الوحش الصفيح صخور رقاق يعني به البيت قوله مدر اي اخوه
يريد انه صايد وشغوله عن الترعي على قدر اي رحل قدر ليس بضخم الخاد
القصير الغليظ المجتمع الخاسف المهزول الخ قال الاكل الاقبح والقضم

الصعيد القفري بكسر القاف وهو بالي الكشح الطفاطف اطراف الاضلاع
حند غلشان وظاهر العنبين من الجهد شق الجهد اي مزقه سمار قيطسة الرقصي
مبيتا الليل يعول لابيت معي اهله انما يبتدع الوحش غارا اي من عرواه يغروه اذا علاه
بالغرا الوصف ما يشغل عبد الهم قوله حتى اذا ان كانا اي حتى كانه وان هنا زايدة
اي حتى بلغ الحار هنا الوقت المعنى المشاول قال ابو حاتم وفي كتاب حتى اذا ان اي حتى اطان
وقال ابو عبيدة حتى ان بات اي حتى الحان وصار في ما كان بمنزلة المغاطي التي يتناول فيه
وقال الاصمعي حتى اذا كان كذا وكذا فعل المناكب اربع ريشات يكن على يلي الرقبة المنكب
اللوار الغدة الحلمية من الريش فيكون بطن كفة الى ظاهر ظهره اجعل ما اجعل من ظهر
الريشة الشاسف اليابس وقال ابو عبيدة المناكب ما كان من اعلا الريش
وهو خير من البطان اللوار ما كان من عمل السهم ملتبه اقدره حتى احفه قوله
فارسله البيت استشهد به البيضاوي في تفسيره على استعمال الظن بمعنى اليقين
وقال شارح الديوان يقال ظن ظنا بقنا اي مصيبا جايف صير السهم الى الجوف
حتى تصير الرمية جايفة الشراسيف اطراف الاضلاع الرخصة من اطراف
الصدر المشرفة السفواء للقدح نفسه اذا لم يقوس ولم يعمل له نصل
الخلف المنبتة قوله ذراعه وكفه اي لم يصبه عضو بها مثله كما فعل من فاته شيء
لهف اي قال يا لهف اماه ورجل لاهف ولهفان سرا اي بلا سلاح الوحل الذي
يلطخ من شوحط الديوان وتكلم ابن الهايمي في شرح هذا البيت الكلام لم يقف على
القصيدة ولا اشرح لها وهو ما قبل البيت ولا ما بعده ولا المعنى الذي سيقوله
قايل هذه القصيدة اوس بن حجر بفتحتين بن سعد بن حرثان
ابن خلف بن غنم بن سعيد بن عمرو بن تميم بن مر النهمي كذا في ديوانه وفي منتهى
الطلب اوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن سعدي بن خلف الى اخره شاعر
جاهلي وانشد

اذا جاء ما انا قائله فان قومي لم تاكلهم الضبع

هذا من ابيات العباس بن مرداس السلمي المخضرم رضي الله تعالى عنه يخاطب بها خفاف
ابن ندبة وهو ابو خراشة

السلم تاخذ منها ما رضيت به والحرب يكفيك من انفاسها جرع

ابو خراشة بضم الخاء المعجمة وشين معجمة وهو صحابي وقوله اما انتحا المصنف في شواهده
الاصل الا ان كنت ذا نفر فحذف همزة الانكار ولام التعليل وصلة اللام
وهو غريب اذ لا يحذف ما لم يطرد لفظا لان الفاء وان والمعنى يابى ذلك والفاعل هذا
قيل زايدة والصواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من النداء السابق اي
تنبه فان قومي لم تؤكلهم الضبع فحذف الضمير فصار تاكل وعوض من كان الهذوفة

ما فانفي

ما فاد عمت نون فيها قاله شارح ابيات الايضاح ورواه ابو حنيفة اما كنت وعلى ضبط
شاهد فيه قلبه المصنف اورده ابن دريد في جمهرته فقال زايدة للتاكيد الشرط
قال وهو يريد قول الكوفيين في رواية الفتح انها ان الشرطية زعموا ان المفتوحة
قد يجازى بها قال ويريده ايضا يحيى الفارسي واستغنا الكلام عن تقديره
النفر في الاصل اسم لما دون العشرة والتنكير فيه للتكثير الضبع السنة
المجدبة استعيرت لمراسم الحيوان لانه متناهي الفساد والمعنى ان افقرت سكنة قومي
فمني قوتهم اذ لم تهلكهم السنون وقال ابن الاعرابي اما الضبع الحيوان ولكنهم اذا
اجدبوا اضعفوا فماتت فيهم الضباع وزعم الفارسي ان الابضاع ان الضبع اسم
للسنة المجدبة حقيقة لا استعارة واستشهد بالبيت السلم بكسر السين وفتحها
العلايذكر ويونث الحرب مونثة وقد استشهد بها البيضاوي في تفسير سعد هذا
البيت على ان السلم مونثة كالحرب لقوله منها واستشهد به ابن السكيت في الاصلاح
على ص الجرع جمع جرعة وهي بلي الغور وقال الكرع في الاناء
نفسا او نفسين اي شرب منه جرعة او جرعتين قال المبرد يقال السلم ان السلم
هو فيها وادع مبالغ من مطالبة ما يريد فاذا جاءت الحرب قطعته عن ارادته
وشغلته بنفسه وقد اعاد المصنف هذا البيت في شواهد ما جا بالفتح والتشديد
وقال ليس من اقسام اما الواقعة فيه بل هي كلمتان كما تقدم تقريره

خاتمة العباس بن مرداس بن ابي عامر بن حارثة بن سعد بن عبس
ابن رفاعة بن الحارث بن عتبة ابن سليم السلمي ابو الفضل وقيل ابو الهيثم شهد فتح
اسلم قبل فتح مكة بيسير وهو من المولفة قلوبهم ومن حسن اسلامه منهم قاله ابو
عبيدة وامه هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد السلمية وله منها ايضا اخوة سراقة
وجزء وعمرو وبنو مرداس وكلهم شاعر وعباس شعرهم واشهرهم وافرهم واسودهم
وكان عباس ممن حرم الخمر في الجاهلية وكذلك ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان
ابن مظعون وعبد الرحمن بن عوف وقيس بن عامر وحرم ما قبل هو لاء عبد المطلب
ابن هاشم وعبد الله بن جحش وشيبة بن ربيعة وورقة بن نوفل والوليد بن
المغيرة وعامر بن الظرب وقال انه اول من حرمها على نفسه وقال بل عفيف بن
معدي كرب وكان عباس هذا ينزل البادية بناحية البصرة وولده بها الى
صحبة ايضا هو انشد

وبرواية

إما افقت وأما أنت مائتة ما

قال المصنف رواية بكسر الاول وفتح الثانية قلت البيت انشده
المبرد شاهدا على قوله اذا اتيت باما واما فتح الهمزة مع الاسماء كما صاحب الافعال
كذا حكاه عنه الازهري واورده بلفظه فالله تحفظ وهو سبحانه يكلاه يقال كلاه الله

انشد من كان حرمها من الجاهلية

كلاءة بالكسر فعله وحرسه يا بي تفعل تذر تترك وفي البيت اذا ما ثار ما ثار ع طبقات
بينا اذا الكسور ع واما المفتوحة وبين اقمت وهو محلا وبين الجملة الفعلية والاسمية
ع وبين تابي وتذر ع **والشد**

والشد

هذا من قصيدة طويلة لعمرو بن كلثوم التغلبي وهي احدى
المعلقات **واوليتمونا**

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا

فمشينا

اليكم يا بني بكر اليكم الما تعلموا منا اليقينا
علينا البيض والسلب اليماني واسياف يقرن بها وتحنيا
علينا كل سابغة دلاص تريح الناظرين اذا غدونا

وقد علم القبائل من معد اذا قبب بأبطحها بنينا وانا المطعمون اذا قدرنا وانا المهلكون اذا ابتلينا
وانا الشاربون الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا
وانا المانعون لما يلينا اذا لما نميز قابلتك الجنونا
الا ابلغ بني الطماح عنا ودعمي فكيف وجدتمونا

تولينا البيت ونعلوه

فؤشاكر فيعلنا تراكم قبيل الصبح مرداة طحونا
على اثارنا بيض كرام نحاذر ان تقسم او تهونا
فخلطين من بني جشم بن بكر خلطن بميسم حسبا ودينا
احذن على بعولتهن عدلا اذا لاقوا فوارس معلمينا
ليستلبن ابدانا وبيضا واسرى في الحديد مقرنينا

فهذه الابيات على الترتيب في البيت استعان عن القتل قال شارح
المعلقات تقول لئلا منا قتيلا الا قربا عمرو الاضياف فعلنا لكم القتل قبل ان
تقتلونا

اذا ما الملك سام الناس خسفا ابينا ان نقر الخسف فينا
ملانا البر حتى ضاق عنا وبحرها ملانا وه سفينا
لنا الدنيا ومن امسى عليها ونبطش حين نبطش قادرينا
بغاة ظالمين وما ظلمنا ولكنا سنبدأ ظالمينا
اذا بلغ الرضيع لنا فطاما تخر له الجبابر ساجدينا
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا

قال

قال شارح المعلقات كانا من بني تغلب قتل بكر بن وايل بينهما فطرد دم بكر لهما الذي كان بينهم فرجعوا الى الفلاة فمات منهم سبعون رجلا عطشا فاجتمعت بنو تغلب لحربه بكر واستعدت لهم بكر وخافوا ان تعود الحرب بينهم فكانت كما كانت فدعى بعضهم بعضا الى الصلح فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند وهو المنذر وهذا مما جمع بين المنذرين واصلح بينهم وانشد عمرو بن كلثوم سيد تغلب في مجلسه هذه القصيدة اربحا لا يذكرونها ايام بني تغلب وبفتخر بهم وانشد الحارث بن حلزة قصيدته التي اولها آذنتنا ببينها اسما قال معاوية بن ابي سفيان قصيدة عمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة من مفاخر العرب كانتا معلقتين بالكعبة دهرا وعمرو بن كلثوم من عتاب بن مالك بن زيد بن ربيعة بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب قال ابن دريد في الوشاح كنيته ابو الاسود **وهيا بانتهبي** موتوبك الصحن الكاس وبقال طام مرتفع قصير الجدار اصبحنا اسقينا الصبوح وهو شرب الغداة العقوق شرب العشي الاندرين قرية بالشام وهو معدن الخمر المينون الفتح جمع بيضة وهي المغفر البلب البرين من الجلود الساغبة الدرع الواسعة العلاص الدروع الملس التي ليس لحلقها حجم الغضون ما تثنى منها يعني انها واسعة بسطها الحاك قبيلة من بني اسد ودعمي من عمها لقيس تسمون بكسر العين منها في المضارع والماضي بالفتح المرداة ما يرمي به الفجراي ليترمي ليضبط ورقم الحون الذي يطين كل شيء وهو في البيت كناية عن الكشية اي عجلنا لكم كشية تعوكونها كما تعرك الرحى الحب الطعان الشافي الصواح المسمم الحسن والجمال الملك بكون اللام لغة في الملك بكسرها يسام كلفه المسف الفعل قوله فيجتمل استشهد به النحاة على ان المضارع مرفوع الفاء في جواب النهي

شواهد ان

والشد

اذا اسود جنح الليل فلتان ثم اصطلينا

هو لعمرو بن ابي ربيعة الجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل الخطاجع خطوة بالضم وهو ما بين القدمين خفافا جمع خفيفة اخرا ان جمع حارس اشد باسكان السين جمع اسد قال الجوهري وهو تخفيف من اسد بضمتين والبيت استشهد به طائفة على ان ان تنصب الجزمين في لغة وخرجه الاكثرون على انها مصدرية منصوب على الحالية اي تلفاهم اسدا وفي البيت شاهد على امر المضارع المبدوء بتا الخطاب باللام

والشد

ان مزيدة خلا لسنة يزيد ظلوما

هو للاخطل وبعده

مالت النسور عليها اذ رأتها ... فهي ريح ومارٍ صيبي لها

ليث كنيسة الروم اذ ... الاعلياء قطيفة وحباه

الكنيسة معبد النصارى وكان الاخطل نصرانيا الجاذر اولاد البقر واحدها جوذر بجيم مضمومة وهمزة ساكنة وذال معجمة مفتوحة ومضمومة وكني بذلك عن النساء اللاتي راهن في الكنيسة الضباء الغزلان الرقيق وقيل يريد خلع على الكوى يريد الشمس القطيفة كساء ذو خمل واسم ان في البيت ضمير الشأن محذوف ولا يصح جعله من لان الشرط اذا تصدر قد يعمل ما قبله والجملة من من وجزيها في موضع الخبر

الاخطل هو غياث بن غوث ويقال ابن عوث ويقال ابن مغيث بن الصلت بن طارقة ابو مالك التغلبي الشاعر قال له كعب بن جعيل انك لاخطل يا غلام فلقب به وقيل لخطل لسانه وقيل لطول اذنيه وقيل لبيت قاله وكان نصرانيا ومات على نصرانيته وكان يمدح بني امية خاصة بعد خلعهم يزيد بن الوليد وانقطاعه اليهم ومدح يزيد بن معاوية وهجا الانصار بسببه فلعنهم سنة واحزاه وعمّر عمرا طويلا الى ان مات لا رحمه الله ولا خفف عنه وكان ابو عمرو بن العلاء ويونس وحماد يقدمونه في الشعر على جرير والفرزدق واخبر ابن عساكر بسنده عن ابي عمرو بن العلاء قال لقيت جريرا وخبرني انه عد في الشعراء قال اما انا فمدينة الشعر والفرزدق دورها وما لابي النجم النصرانية اربانا للغزليين وامدحنا للملوك واقلنا اجترارا للذل واوصفنا للخمر والحمير يعني النساء اسكت قال فذو الرمة قال ليس بشيء اشعارها ونقط عروس قال فوصف الفرزدق من شعر الناس قال كمثل بناء اذا افتخرت وابن النصرانية المراغة اذا هجا وابن النصرانية اذا امتدح واخبر عن محمد بن اسحق الوساوسي التميمي قال كان بعض الرواة ذهب كثيرا بالنسب وذهب جرير بالهجاء وذهب الاخطل بالمدح وذهب الفرزدق بالفخار واخبر عن ابي العرافة قال سمع الاخطل لعبد الملك من قصيدة

ثمر الدعاوة حتى يستقاد لهم ... واعظم الناس احلاما اذا قدروا

مثل الذين مضوا من بيت جرير ... المستر خير من ركب المطايا

عن سلمة بن عياش قال تذاكر جريرا والفرزدق والاخطل فقال خليل من مثل الاخطل ان قال كلمة له بيتين

ولقد علمت اذا الرياح تزوجت ... هدج الدبا بينهن ثمالا

انا نجل بالنبط لضيفنا ... قبل العيال ونقتل الابطالا

ولو شا لقال

ولقد

ولقد علمت اذا الرياح تزوجت ... هدج الربا بينهن ثمالا

انا نجل بالنبيط لضيفنا ... قبل العيال ونقتل الابطالا

وكان هذا شعرا وكان على فوق ذلك الوزن عن ابن الاعرابي قال قيل لجرير ايما اشعر بيت في قول

مما لعلة عبرة الاخلال ... ربما تحمل اهله ظاعنا حالا

او لاخطل

كذبتك عينك او رأيت بواسط ... غلس الظلام من الربابة خيالا

قال هو اشعر بيت قالاه قلت في قصيدة بيتا

لولان الافاعي تستهم في لسانها ما حكوها

حيث اقول

والتغلبي اذا تنحنح للقري ... حك استه وتثاءب اسفالا

واخبر عن محمد بن سلام الجمحي قال سألت يونس عن ثلاثة فقال لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربيعة تعصبت له واوقفت فيه من طريق عمرو ابن شبة عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قال الاخطل يا رياشي عجبت من قصتي وقصة جرير هو نه باجود هجاء يكون وهجائي بارذل شعر وتفوقه وصار يقال

قل لجرير

ما زال لفيا رباط الخيل معلة ... وفي كليب رباط الذل والعار

الواردين بدار الهون ما خلقوا ... والماكثين على دعوى اصيفاء

قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ... قالوا لامهم بولي على النار

وهجاني جرير بان قال

والتغلبي اذا تنحنح للقري ... حك استه وتثاءب اسفالا

فانظر كيف الشعرين واخبر عن يحيى بن معين قال هذا البيت للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

وفي المؤتلف والمختلف للآمدي المنسوب الاخطل من اشعر جماعة هذا والاعلم النبيه الاخطل انحا شعرا خو الفرزدق والاخطل بن حماد بن الاخطل بن ربيعة ابن الغوث بن نوب والاشد

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات وقبله

بكرت علي عواذلي يلحينني ... والمهند

وبعده

ولقد عصيت الناهيات الناشرات حبونه

حيّا ارعويت الى الرشاد وما ارعويت لمبهنه

وفي لغاني زيادة بعد وبقلن البيت

لابد من شيب يجن ولات طلن بلا مكنه

بكر بالتخفيف جا بكره بفلان بكّر بالتشديد بغانه المبادرة اي وقتكان ومنه بكّروا بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص قال في الصحاح والجاه يلجاه لابه والهاه في الوبر منه للسكت وفي انه فيل كذلك وان يعني نعم وقيل صغير اسم ان والخبر محذوف

عبيد الله قيس بن شريح بن مالك بن ربيعة العامري من اهل الحجاز يلقب بالرقيات لانه شبب بثلاث نسوة كل منهن تسمى رقية وقال الجمحي لان جدات لهن تسمين رقية مشهور بالجودة في الشعر مدح مصعب بن الزبير وعبد الملك ابن مروان ابن عساكر عن سعيد بن المسيب انه سأل نوفل بن مساحق من اشعر ابن قيس الرقيات ام ابن ابي ربيعة فقال ابن ابي ربيعة اشهر بالغزل وابن قيس اكثر افانين شعر فالصدق

الشاهد

تقدم الكلام عليه في شواهد ان المكسورة الخفيفة

الشاهد

قال ابن الاعرابي في النوادر من لغة من يجري المثنى بالالف

قوله

شالوا علهن فضل علاها واشد دبمشي حقب حقواها

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

وقالوا ابو زيد الانصاري في نوادره قال المفضل انشدني ابو الغول لبعض اهل اليمن

اي قلوص راكب تراها شالوا علاهن فضل علاها

واشد شيخ حقب حقواها ناجية وناجيا اباها

ان اباها البيت ثم قال قال ابو حاتم سألت عن هذه الابيات اباعبيدة فقال انقله على هذا من صنعة المفضل الناقة الشابة يقال شال الشيء يشول اذا ارتفع فالامر شل بالضم ويشدى بالهمزة وبالياء فيقال اشله وشلت به نقول العامة شلته بالكسر لحن من وجهين قاله المصنف في شواهده والمعنى لحذوف اي برحالهم وبرحلك قوله علاهن وعلاها قال ابو زيد اصله عليهن وعليها بالياء ولكن الحارث يقلبون الى الساكنة المنفتح ما قبلها الفا وقال المصنف الصواب ان يقال انهم يلتزمون الف المثنى والفعل ولدى والى ومعنى البيت ان الراكب قد رفع رحالهم على قلصهم فارفع رحلك على قلوصك واشدد حقوي ناقتي حقب وهو حبل يشد به الرحل الى بطن البعير الحقو الخاصرة وشد الازار الناجية

الريح

السريعة ونصبها بامدح محذوفا اباها فاعل يشاء على لغة القصر وهو مثنى عليه ايضا وحذفت نونه للاضافة ولا يكون ذلك في قوله ان اباها وابا اباها لتوالي قد بلغا وايكن يلغن قاله المصنف في شواهده وقيل ان الرجز لرؤبة وعزاه الجوهري لابي النجم

وانشد قله

واها لريّا ثم واها واها هي المنى لو انا ملناها

يا ليت عيناها لنا وفاها بثمن نرضي به اباها

ان اباها الخ وقد اورد المصنف قوله واها البيت في حرف وا شاهد على ورود وا للتعجب المجد الكرم قال ابن السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد اذا كان لاباء سادة فاذا قالوا شريف ماجد فالشرف قالوا يكون في الرجل نفسه وان لم يكن له اباء هو الشرف

الشاهد

وما ادري وسوف اخال

هذا من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

عفى آل ذاحة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء

ومنها

ارونا خطة لا ضيم فيها يسوي بيننا فيها السواء

فان كرام قومكم بنوهم وبيتكم بني حصن بقاء

فان الحق مقطعه ثلاث يمين او نفار او جلاء

فذلكم مقاطع كل حق ثلاث كلهن له شفاء

عود ارونا الخ وابعد هو اضع بلا دغفان ارونا اعطونا الخطة بالضم الامر والقضية والضيم الظلم والسواء المنصف المقطع الامر الذي ينقطع به الخصام النفار النفرة وهو ان يتنافر الرجلان فيتحاكمان لحاكم يحكم لاحدهما ويفصل ما كثر من ما المنافرة الجلاء الامر الواضح البين اخال بكسر الهمزة وقد تفتح يعني اظن القوم الرجال لانا فهم وقد استشهد الجوهري بالبيت على ذلك بقابلة القوم فيه بالنساء واستشهد به المصنف هنا على ان الهمزة قد تطلب بها وبام التبيين خلافا لابن الحجي حيث ظن الهمزة فيه للتسوية واعاده في حرف اللام مستشهدا به على الفصل بالفعل الذي هو سوف زيد واعاده في الكتاب الثاني مستشهدا به على وقوع الجملة المعترضة بين حرف التنفيس والفعل واستشهد به المصنف هنا على ان الهمزة اصل الندبة على النوع المسمى جاهل العارف قال زهير بن ابي سلمى بضم السين قال في الصحاح وليس في العرب سلمي بالضم غيره واسم ابي

سلمى وسبعة بن رياح بكسر الراء ثم تحتية من بني مزينة احد فحولا الشعراء كان يجرد الخط
رضي الله عنه لا يقدم عليه احدا ويقول الشعر الناس الذي يقول وسن وسن يريد الا
الابيات التي في معلقته الاتية وولد كعب الصحابي صاحب بانت سعاد وفي الوشاح
لابن دريد ان كنية زهير ابو سلمى وكذا ذكره ابو حنيفة الدينوري في المعاني الشريف سمية
ثعلب في شرح ديوان زهير بسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال لي عمر انشدني لاشعر شعرائكم قلت ومن هو يا امير المؤمنين قال زهير قلت
ثم كان ذاك قال كان لا يعاظل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما
في الرجال قال فانشده ثم حتى برق الصبح وقال ثعلب اخبرني ابو نصير المنبري عن عمر
ابن جرير قال قلت لابي من اشعر الناس قال زهير اصل الخطية قلت فالاسلا
قال الفرزدق بغية الشعر قلت فالاخطل قال مجد مدح الملوك وبصب صفة
الخمر قلت فاتركت لنفسك قال دعني فاني هجوت الشعر حرا واخرج عن سعيد بن
المسيب قال كان عمر لساعي قوم يتقاضون اشعار العرب اذا قبل ابن عباس فقال عمر
قد جاكم علم الناس بالشعر فلما جلس قال ابن عباس من اشعر الناس قال زهير بن ابي
سلمى قال فهل تنشد من قوله شيا يستدل به على ما قلت قال نعم امتدح قوما من
غطفان يقال لهم بنو سنان فقال

لو كان يقعد فوق الشمس من احد ... قوم لاقعدهم يوما اذ اقعدوا
محسد ون على ما كان من نعم ... لا يقرع الله عنهم ما لهم حسدوا

واخرجه من وجه اخر موصولا من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما سئله قال ثعلب من قدم
زهيرا قال كان احسنهم شعرا وابعدهم من سخف واجمعهم للكثير من المعنى في قليل من
المنطق فاشدهم مبالغة في المدح واكثرهم امثالا في شعره قال وقال الاحنف
ابن قيس ثلاثة لا امرا ان زهيرا الذي عزا المادحين فصول الكلام قاله بايل
من خير ابوة فانما ورثه ابا ابا بهم قبل قال ثعلب ولما مات زهير قالت اخته ترثيه

لا يفي توقي المرء شيا ... ولا عقد التميم ولا الخصار
اذا لاقى منيته فاسمي ... تشاق به وقد طحن الحذار
ولا قاه من الايام يوم ... كما من قبل لم يخلق قدار

ولا كنز اعز اذي الصفنز عتبا ... ولا لذ كالتجرم للذنوب
ولا مثل الذي ضمنت يدي ... ولا عن غيبه لك بالمغيب
متى تك في صديق او عدو ... تخبرك الوجوه عن القلوب

وانشد

ولت

لم يسم فاعله الاتي البعيد الا ان ينصب على الظرف وهو مبتدا وواقع خبره

وانشد

هذا من قصيدة لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وطها

لا حبذا انت يا صنعا من بلد ... ولا شعوب هوى مني ولا نقم
ولا جحب بلاد قد رايت بها ... عشا ولا بلدا حلت به قدم
اذا سقى الله ارضا صوب غادية ... فلا سقاها من الانواء منتظم
وحبذا حبر تحيي الله سارية ... وادي اثي وقنيان به هضم
الواسعون اذا ما جار غيرهم ... على العشيرة والكاثون ما حرموا
والمطعمون اذا هبت شآميه ... وباكرا حين ينعاد هاصر ور
بهم تجور عطاحين شاهقة ... وفي اللقاء اذا التقاهاصر خطر
وهم اذا الخيل جالت في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميل ولا اجور
لم ألق بعدهم حيا فاخبرهم ... الا يريد بهم حيا الى عدم
كرامهم من فتى حلوا شمائله ... جم الرماد اذا ما احمد الكرم

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحي ذراعا الحدر
فمت للطيف الذي ... وكان مهدي بها والمشي يثقلها ... مثل الغريب وبرا الاين والسأم
وبالتكاليف تاتي بيت جارتها ... مشي الهوينا وبادي وهاقدم
سود ذوابلها بيض تلالئها ... درر مراقها في حلقها عصم

شعوب بضم الشين المعجمة والعين المهملة ثم بضم النون والقاف وهما
موضعان بلاد كرهها هذا الشاعر حين اتى اليمن وحن الى وطنه قوله ولا شعوب
هو بمعنى اي ليست هوى اي لا اهواها ولا احبها عشر بملئين وسكنها نون
قدر بيتين جان من اليمن الصوب المطر الغادية السحابة التي تنشأ
بالغداة والنقطر في موضع الحال اي بسم المرة وفتح المثنين المعجمة
امكنة بلاد تميم يصرف ولا يصرف هضم بضمتين جمع هضوم وهو الطاوي
الكشح كذا قاله المصنف في شواهده وقال شارح الحماسة ويقع هو الضاوي
في الشتاء الواسعون من الوسع وهو الطاقة المطعمون جد فعولهم ضمير
هبت للريح شامية صرادها بضم المهملة وتشديد الراء السحاب الباردة وانه
لصرم بكسر الصاد وفتح الراء القطع واصله في اقطاع الابل ثم استعار عطا

تبيد تلفي حتف مفعولها اي الاعداء وفي نسخة وهي جناس البهم بضم الموحدة وفتح الهاء جمع بهمة بضم فسكون الفرس الذي لا يدري من اين يؤتى من شدة باسه الكواشح جمع كاشحة بالخاء المعجمة وهي العاضل الظهر من الدابة السلجم الطويل وهو الذي يعرض عن وجهه الكثيبة عند الحملة وقيل الذي لا يثبت على الدابة القزم بضم القاف والزاي ستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث جمع الرماد كثيرو الاضياف البروم بفتح الموحدة والراء الذي لا يدخر شيئا المبسر من القزم مفعول اخذ محذوف اي اخذ السهم المخلة بالقاف السيف كذا في الخاستوي في متن الكتب وروي بدله وما اصاحبه من قوم فاذكرهم كذا اورده ابن مالك وزعم ابو حيان ان تحريفه منه ورده المصنف بان ابن قتيبة رواه كذلك في طبقات الشعراء وكذلك المبرد لا انفراد فيما نقل وقد استشهد به النحاة على وقوع الضمير المنفصل موقع المتصل في الضرورة واورده المصنف في شواهد على معنى ليت انه ما يصاحب من بعد قومه قوما فاذكر قومه الا يزيدا وليك القوم قومه حيا اليه اما المبرد فيقدر ناصرهم عند قوله او ما يجمع بهم من الناء عليهم والتذكير على الاول بالقلب وعلى الثاني باللسان ويؤيده الاول رواية فاجبرهم وجبور في فاذكرهم وفاجبرهم الرفع عطفا على اصاحب والنصب في جواب التمني وهم فاعل يزيد وكان الاصل ويصل ان يقول الا يزيدوهم حيا اليه وقد قيل ان الشاعل كان يمكنه ان يقول الا يزيدوهم حيا اليهم ويكون الضمير المنفصل توكيدا للفاعل فلا يكون المتصل ضرورة وقال المصنف في شواهده يحتمل عندي ان يكون فاعل يزيد ضمير راجع الى الذكر ويكون هم المنفصل توكيدا للمتصل لانهم يجوز ان يؤكد بالمرفوع المنفصل كما يتصل قوله زارت روضة اي في المنام وهي امراة شمطاء اي قوما اخيرا الذي تواخيا اي صنوا من نبات اواخيا اتوا منبع السدقة بينا الخاء وصل الوظيف من اليد والرجل احمد مسور الشد وقمت للاليف اي اخيا الزاير ويروي للزور مزتاعا اي غير عاد وهو حال وطار قبي اقلقني وغادر اعتاد في ومعنى البيت قمت من مضجعي والطيف الزائر طار النوم اقلقني واخذ في القلق وساور النفس فتلت التذكير بين نسين ونار هاجت نفسي حلم نايم اعتادني فارتاعا وصرت اراجع نفسي واقول كيف يجوز مجيئها وكنت اعهدها وقطع المسافة القريبة يشق عليها ويملها ويتعبها واتاها اذا اتى ليت جارتها الخ جعلت لقضاء ذمام اواداء حق حصل لها خلقة ومشقة مع كونها تمشي هونا ورفقا واستشهد بقوله اعني على سكون هاء هي بعد الفا الاستفهام اجراها مجرى واو العطف وفاء فاذهبوا في هذه هي المعادلة اي الامر كان الحلي بضمتين يراد الناء في نومه انواء في قوله وكان عهدي حالية نهنهه بوجر وخاضعة يثقل ويثقل الهونا تصغير الهون اناءة الاحون وموضعا نصب على المصدر

قوله

قوله وما تبدو لها قبرا اي جرادا يالفها على عادة العرب قوله سود دراها بضم ترابها طباق الجراب عظام الصدر الدرر بضم المهملة وسكون الراء التي لاجم طما لكثرة اللحم عليها العسجر بضم المهملة والجيم الطويل

وانشد

لعمرك ما ادري وان كنت داريا ... شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر

هذا للاسود بن يعفر بن عبد العيس بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم النهشلي يكنى ابا نهشل كذا في الموشح وقال ابن يسعون كنيته ابو الجراح وهو جاهلي عن ابي عبيد بفتح الياء وتحميل بعضها حكاه في الاغاني وقال وقال الشاعر متقدم من شعراء الجاهلية ليس بالمكثر وجعله ابن سلام في الطبقة الثانية مع خداش بن زهير والمخبل السعدي والنمرين تولب وهو من العشر قال الاعلم شعيث حي من تميم يريد من بني منقر فجعلهم ارعيا وشك في كونهم من نمير او من بني سهم وسهم هنا حي من قيس واستشهد سيبويه بالبيت على حذف همزة الاستفهام لان المعنى اسعيث وهو المثلثة اخره وسمعته من رواة الموحدة قاله السكوني في التصحيف لعمرك مبتدا خبره محذوف اي قسمي معمول ما ادري جملة قوله شعيث اي تقديره اشعيث بن سهم شعيث مبتدا بن سهم خبره وكنا في الموضع الثاني فابن فيهما خبر لا صفة وانما حذف الثاني من شعيث للضرورة او لان العرف لانه اسم قبيلة فابن مدرج في المؤتلف للامدي شعيث بالمثلثة اخره ابن نواب احد بني حمامة بن لوذان بن حمدي بن فزارة شاعر فصيح

وانشد

تقول عجوز مدرجي مترجا ... على بابها من عهد عاد وحولها

اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة ... ارادت فراقا او سفارا تنوشها

فقلت لها لا ان باهل جيرة ... لها ما كتبت بعدهم لي حوبة

هذه الابيات من قصيدة لذي الرمة يمدح بها بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري والمدرج بفتح الميم مصدر ومن درج الرجل اي مشى وهو مبتدا المترجا اسم فاعل من ترجا اذا ذهب في الزمن المسي بالمزاح وهو من زجل الليل وهو سيره على الحالة وخبر المبتدا على ما اخاله جملة صفة عجوز من عنده متعلقة بمترجا عاد يا عطف على مترجا وهو من غدا اذا ذهب اول النهار ذو خبات متعدد في قوله زوجة بالتاء شاهد على من انكر ذلك وان كان الاشهر في المراة زوج بلا تاء العام نصب على الظرفية تلوا حالان كانت ارا له بصرية والا فمفعول ثان وهو بالمثلثة المتيم ولا رد لما توهمته من وقوع احد الامرين لا جواب لسوا لها الحوبة بكسر الجيم حمل قلة

للجار الاكثبة جمع كثيب بالمثلثة وهو الرمل المجتمع كالكوم الدهاس موضع بلدتهم بمد ويقصر وهو في البيت مقصور

ولكنني اقبلت من جانب الحمى ... از ورقتي نحدا كريما طبائعا
من آل ميه رائح متاوب ... كانهم اكرار بمصر بازيا
مرضين ليث الريد مرابة ... تعاد بما سودا فابه منقارا
وما انجرفت منهم رهون لاطحا ... عليم ولكن هيبة هي ماهيا

ومن اياتها هذه القصيدة

وكنت اري من وجه ميه لمحة ... فارقع غيثا على مكانيا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... اتنتين صليتا العشا ام ثمانيا
وارسيت في الارض الفؤاد صبيحة ... اداري رجاني تبتغي ما ورائيا
يمينا اذا ما انت بينا وان تكن ... شمالا لاحد بيننا الهوى عن تجانيا
هي السحر الا ان للسحر رقة ... وان لا التي لما بين راقيا
هي الدار اذ ميه لاهلا حبيبة ... ليالي لا اشاهن لياليا

ذو الرمة اسمه غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة ابن ملكان بن عدي بن عبد مناة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار العدوي ابو الحارث لقب ذو الرمة لانه اتى ميه صاحبته وعلى كتفه قطعة حبل وهي ارمة فاستسقاها فقالت اشرب يا ذا الرمة فلقب به وقيل لقوله اشعر باقي رمة التقليد وقيل كان يصيبه النزع في صغره فكتبت تميمة فكانت تعلق عليه فجعل له رواية في احاديث حدث عن ابن عباس روى عنه ابو عمرو بن العلا **واخرج** ابن عساكر من طريق اسحق بن بشار النصيبي عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا عن ذي الرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة **وبسنده** عن ابن عباس في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الفدرع قال النصيبي ليس لذي الرمة غير هذين الحديثين وعده الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام **واخرج** ابن عساكر عن ابرهيم بن نافع ان الفرزدق قال لعلي بن الوليد بن عبد الملك فقال له من اشعر الناس قال انا قال اتعلم احدا اشعر منك قال لا الا ان غلاما من بني عدي يركب عجازا الابل وينعت الفلوات فاتاه جرير فسأله فقال له مثل ذلك ثم اتاه ذو الرمة فقال له ويحك انت اشعر الناس قال لا ولكن غلاما من بني عقيل يقال له منازح يسكن الروحات يقول وحشيا من الشعر لا يقدر على ان يقول مثله **واخرج** من طريق ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول ليس يقدر اهل البادية على ذو الرمة احدا قال وقال لي الشافعي لقي رجل رجلا من اهل اليمن فقال له يا فلان من اشعر الناس

قال

قال ذو الرمة قلت له فاين امرؤ القيس لاحسبه بذلك لانه يأتي فقال لو ان امرؤ القيس كلفان ينشد شعر ذي الرمة ما احسنه عن ابي عبيدة قال لقي جرير ذا الرمة فقال له هل لك في الهاجاة قال ذو الرمة لا قال لجرير كانك هبتني قال لا والله قال فلم لا تتعرض قال لان حرمك قد هتكهن الاسئلة وما ترك الشعر في لسوتك مربعا مات فوا الرمة بالسهان سنة سبع وتسعين وله اربعون سنة قاله ابو عمرو بن العلا وقيل الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة وقال الاصمعي بدات ذو الرمة ختمها وابي بالمآوبا بدر وختم بمنتفع وكان اخر ما تكلم به قوله

يا نفس اخرجي الروح من فمي اذا احتضرت ... وفارج الكرب زحزحني عن النار

اخرجه ابن عساكر

تقدم شرحه في شواهد الترة

كذبتك عينك ام رأيت

هذا مطلع قصيدة للاخطل يمجو جريرا وبعده

وتعرضت لك بالابانع بعدنا ... قطعت بارق خلة ووصالا
وتغولت لنا وعنا جنية ... والغانيات يرينك الاهوالا
يمدين من بعض اقر الصبا ... سببا يمد بن به الغواة طوالا
ما ان رايت كهن هذا ناجري ... فينا ولا كجبالهن جبالا
المحدثات لمن قلين بتالا ... والمحسنات لمن قلين بتالا
يرعين عهدك ما رانك شاهدا ... وازلدن بعض غيلة مثالا
واذا وعدن نائلا اخلفنه ... ووجدت بعض وعدهن بطالا
واذا دعونك عمهن فانه ... نسب يزيدك عندهن خيالا

ومن شعرها

ابني كليب ان عمي اللذا ... خلعا الملوك وفككا الاغلالا
واخوهما السفاح ظل اخيله ... حتى ورد بن جانب الكلاب فصلالا
فانفق بضائعك يا جرير فانما ... منتك نفسك في الخلاء ضلالا

قوله كذبتك عينك استشهد به بعضهم على حذف همزة الاستفهام اي اكذبتك **وقوله** ام رأيت اورده المصنف على ان ابا عبيدة قال ان ام هنا بمعنى الاستفهام المجرد اي هل رأيت وفي تفسير ابن جرير في قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم ليست ام هنا على الشك ولكنه قال ليفتح به صدقهم

كقول الاخطل

كذبتك عينك امرأيت بواسط البيت واسط بلد بالعراق احتطها
الحجاج وهو مصروف الغلس ظلمة اخر الليل الربال سراة المرأة منقول عن اسم
السحاب الاباخ جمع بلخ وهو نصر بالرقة تفوك تقول الغايات جمع
غاية وهي التي جنبت بحالها عن التزين السبب الحبل الطوال بضمها الطويل
فدلن اي فلقن وضجرن بالسر حتى افشينه ابني كلاب البيت استشهد به
المصنف في التوضيح على حذف النون من اللذان تخفيفا وفيه شاهد على المد بالهمزة
واللذا خبران الاغلال جمع غل فكاها اي عن الاساري وعاه الاخنس قاتل
شرحبيل بن الحارث بن عمرو اكل المرار يوم الكلاب عمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو
ابن هند السفاح لقب رجل من رؤساء العرب واسمه سلمة بن خالد سفح ماء يوم
الكلاب الاول ايجابنفح الجيم والموحدة منصوبا حول البير والحوض وبكسر
الجيم ما اجتمع في البير من الماء وهو المراد الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء
لغة بكسر النون وتخفيف الجامع لهذا الذي هو جمع ناصل وارادبه هنا العطاش
قال جرير ما غلبني الا خطل الاتي هذه القصيدة كذبتك عينك ام رأيت بواسط

وانشد

هذان آخر مقطوعة لأمنون التغلبي واولها

ابلغ حبيبا وخلي في سراتهم ان الفؤاد امطوى منهم على حزن
قد كنت اسبق من جاروا على مهل من ولد آدم مالم يخلعوا رسني
فالوا على يوم احلاف فما نصروا حتى انتحيت على الارساغ والشثن
لو انني كنت من عاد ومن ارم ربيت فيهم وكانوا منهم زمني
لما وجدت بايديهم من مهولة الا السكون ولا جاروا عن السنن
سالت تقوي وقد سدت ايامهم لله در سحاها كان ذا عكن

اي جزوا البيتين خلي في سراتهم اي خصم بالبلاغ اي اجل بلاغ تحاكم
اليه اكراما للسادة قوله فكنت اسبق من جاروا هو شاذ اي كنت اناضل
عنهم وادفع واسبق من جاروا بهم وفاخر بهم قوله لم يخلعوا رسني مثل ايضا انا
لم نسير وامنع بهم عما عني الرسن الحبل الذي تشد به الدابة في انفها قالوا
بالفا حفظا او مصدره فيوله والفيال بالكسر الاسم منه انتحيت اعتمدت
الارساغ جمع رسغ وهو من اليد والرجل الشثن جمع شثنة بضمتين
وهو الخشن في نحو رسغ الدابة وذو عكن بضم الجيم والدال المهملة قيل

من اقيال حمير السكون بالفتح حي من اليمن الرحبة بالسكون قصبة بين قنسرين وقرقيسيا
والمسجد بالفتح ايضا قاله الجوهري العيسم الشجر الكثير الملتف النبع
بفتح الباء في الرأي واما بالسكون فنوع من البيع بالفتح اي خدعه فهو مغبون اني اسر
استفهام السوءات الاسوا كاحسني سوءات الاحسن العلوق بالفتح الناقة
تعطف على غير ولدها فلا ترامه وانما تشمه بانفها وتمنع لبنها قاله في الصحاح
رعمان بكسر الراء وهرة ساكنة قاله الجاحظ في البيان اسلمه الرقة والرحمة
فالوبر اراف من الروف قوله رعمان انف كانما تبر ولدها بانفها وتمنعه
اللبن وقال في الصحاح ربت الناقة ولدها ربما اذا اجبته وحنت عليه ويقال
ويقال للبوأ ربر والناقة رءور ورايمة وقال العالج في امايلد العلوق التي
تراأمر بانفها وتمنع ورهاتقول لاتمنع تحسنوا القول ولا تكفروا شيأ فكيف
تفعني ذلك غاب قال المفضل افنون هذا لقب واسمه صرم
ابن معشر بن ذهل بن تيم بن عمرو بن مالك بن جحيب مصغر بن غنم بن تغلب
لقي كاهنا في الجاهلية فقال له انك تموت بمكان يقال له الاهة فكن حيث شاء
الله ثم انه سافر في ركب من قومه الى الشام فضلوا الطريق فقال لرجل كيف
تأخذ فقال سير واذا رايتم مكان كذا وكذا حيالكم الطريق ورايتم الاهة
فالماء وهاتنزل اصحابه وابى ان ينزل فبينا ناقته ترعى اذ لدغته افعى في مشفرها
فاحتكت بساقه الحية معلقة مشفرها فلدغته في ساقه فمات منها وفي الوشاح
لابن دريد انه لقب افنون لقوله

معينا الودياه مضنون معنونا ازمانا للشبان افنونا

وفيه ايضا تلف للاسدي ان اسمه ظالم

وانشد

ماتقور الحوب العوان مني بازل عامين سديس سن

لمثل هذا ولدتني امي

هو لابي جهل ارتجز وهو يقاتل في قتله ببدر اسحق بن راهوية
في مسنده عن عبد الله بن مسعود قال دفعت الى ابي جهل يوم بدر

وهو يقول

ماتقور الحوب العوان مني بازل عامين سديس سن

لمثل هذا ولدتني امي

فدنوت منه فضربته فقتلته الله اخرجه ابن اسحق في مغازيه بلفظ حدث
سن وذكره المبرد في الكامل بلفظ حديث سن بالاضافة كما اورده المصنف
قوله تقور بكسر القاف مضارع نقر بفتحها اي تكره العوان من الحروب
التي تحول فيها مرة كانهم حملوا الاول البازل اسم فاعل من بزل البعير يبزل

بزولا اي اشق بابعد كرا كان او انثى وذلك في السنة الثامنة وربما زل في الثامنة والمراد في البيت وسعد بالقوة والجلادة وتشبيها بالبعير البازل لانه يكون في هذا السن كامل القوة شديد الصلابة الحديث السن الشاب اما سدس من قولهم السدس البعير اذا الفى السن بعدا لرباعية وذلك في السنة الثامنة اما السدس بالتحريك والسدس قبل البازل قال في الصحاح الاناث في سائر الابل بالها الا السدس والسدس والبازل يستوي فيها الذكر والمؤنث وجمع السدس سدس بضمتين كرغيف ورغف وجمع السدس سدس بضمة فسكون كاسد واسد انتهى وقد اعاد المصنف هذا الرجز في الكتاب الثامن ثم رايت ابن عساكر اخرج في تاريخه من طريق محمد بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص قال لقد رايت علي بن ابي طالب بارز يوم بدر فجعل يحمحم كما يحمحم الفرس ويقول

بازل عامين حديث سني للسيل كابي حبني
فارجح حتى خرج حتى خب سيفه درما

وانشد

هذا من ابيات لليلى بنت طريف التغلبية ترثي اخاها الوليد وقيل اسمها سلمى واولها

تبل بانا رسم قبر كانه ... على علم فوق الجبال منيف
تضمن جودا حاتميا ونايلا ... وسكون سودم وقلب حنيف
الا قاتل الله المنايا حيثما ... فنى كان للمعروف فيه صريف
خفيف على ظهر الجواد اذا غدا ... وليس على اعدائه بخفيف
ايا شجر الخابور مالك مورقا ... كانك لم تجزع على ابن طريف

وقيل

فتى لا يحب الزاد الا من التقى ... ولا المال الا من قنا وسيوف
حليف الندى ما عاش في كل مشتى ... فان مات ابرش الندى حليف
فتى تم فيه ما يسر صديقه ... على انه من ساءه ما ساءه لوفي
ويمنعه رحبا ثراء وثروة ... عن العرض حتى يرجع الثوب نظيف
الا يا لقومي للنوائب والردى ... وللارض كيف همت بعده برجوف
الا يا لقومي للكواعب والدمى ... ودهر على بالكرام عنيف
فان يك اردى يزيد بن مزيد ... فرب زحوف لفها بزحوف
عليك سلام الله وقفا فاني ... ارى الموت وقاعا بكل شريف

وفي تاريخ الذهبي قتل الوليد بن طريف الخارجي في سنة تسع وسبعين ومائة وكانت غدائر تلك الليلة سوداء جعدة فشيبها الخليفة الرشيد هرون يزيد بن مزيد الشيباني فراعه شيب الغلام يزيد على كبر سنه فنظر به

فقتله

فقتله وفي ذلك يقول الفارعة اخت الوليد تذكر الابيات المسورة السطوة المقدام الكثير الاقدام على العدو والخصيف بمهملتين وفاء فحكر العسل الجاحم وشلة جمع شوة شلة الجيم من الحجارة المجموعة عيوف من عاف الشيء اي كرهه الخاور قال في الصحاح موضع بناحية الشام وقال غيره انه نهر بالجزيرة وكذا في القاموس القنا جمع قناة وهي الرمح السمهري ما ينشب في الحلق من عظم او غيره اللحا التحريك المحجا وتسكن الميم في البيت للضرورة

وانشد

انشده ابن الاعرابي ويصدر

• حتى يقول كل من راه ... يا وحبذا من جمل ما اسقاه

قال في البسيط الحبذا لغة في ليلة وقيل هو اسم مبني في زجر الجمل وغيره تقول ابي علي انا اردك ليلة ثم اشبع فتحة اللام فصارت ليلاه

ومن قصيدة

هو من قصيدة للبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه اولها

• الا تسالاني المرء ماذا يحاول ... انحب فيقضى ام ضلال وباطل
• اري الناس لا يدرون ما قدر امرهم ... بلى كل ذي لب الى الله واصل
• الا كل شيء ما خلا الله باطل ... وكل نعيم لا محالة زائل
• وكل اناس سوف تدخل بينهم ... دويهية تصفر منها الانامل
• وكل امرئ يوما سيعلم سعيه ... اذا حصلت عند الاله المحاصل
• اذا المرء اسرى ليلة ظن انه ... قضى بلا واقد قضاه وما قضى
• فقولا لعمران الذي ان يقسما ... امر يطعك الدهر انك هابل
• فان لم تجدمن دون عدنان والدا ... ودون معد فلتزعك العواذل

وصل اكثر من تخمين بيتا يمدح بها النعمان والبيت الاول استشهد به المصنف فيما ذا كسائر النحاة على ان ما استفهامها وذا بعدها موصولة تحاول صلتها والعائد محذوف وهو من تحاول انتهى اردته الحب بفتح النون وسكون الحاء المهملة المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات والمعنى هل تسال المرء ماذا يطلب باجتهاده في الدنيا ويسعى له اما انذر او حبي على نفسه ان لا ينفك عن طلبه فهو يسعى في قضاء ما هو في ضلال وباطل والحبر الكسري في مسائله عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال اجله الذي قدر له قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد

• الا تسالان المرء ماذا يحاوله ... الحب فيقضى ام ضلال وباطل

هو الذي دل على ان ما مرفوعة المحل بفعل مضمر يفسره ما بعدها لان حروف الاستفهام

تسا لان خطاب الاثنين واراد به الواحد لان من عادة العرب ان يخاطبوا الواحد
بصيغة الاثنين كما في القيا في جهنم وكانهم يريدون بها التكرار للتاكيد فكان المعنى الا
تسال تسال والبيت الثالث اورده المصنف في حرف الخا استشهادا به على تعين
النصب بخلا اذا تقدمها ما واورده في كل مستشهدا به على مراعاة معناها اذا اضيفت
الى نكرة واستدل النحويون به على الاعتراض بالاستثنا من المبتدا والخبر وقال
شيخ ابن الخباز ليس هذا باستثنا بل ما زايدة وخلا الله صفة لكل او لشي والمعنى
كل شي غير الله باطل الباطل في الاصل غير الحق والمراد به هنا الهالك ولا محالة
بالفتح اي لابد وقيل لا حيلة والبيت الرابع استشهد به المصنف هنا وفي حرف الكوفيين
على ان التصغير يرد للتعظيم اذ المعنى داهية عظيمة وقد اجيب عنه بانها
صغرت لدقتها وخفاها فهو راجع الى معنى التقليل وفي ا... انه روي خويخية
معجمتين بعينه وبجهية قوله ماري اي الناس اي ان الناس لا يدرون ما هم
فيه من خطر الدنيا وسرعة فنايها وان كل ذي عقل يتوسل الى الله بصالح عمله
قوله واسلا اي ذو وسيلة مثل لابن وتامر والماهي للاستفهام دخلت عليها همزة
التوبيخ انك هنا بل مبتدا وخبر قوله كان انت اصله فان اياك ثم انا ب
المرفوع عن المنصوب كقراءة الحسن اياك نعبد اورده ابن هشام في شرح الالفية
شاهدا لذلك وقيل اصله فان ضللت لم ينفعك علمك فاضمر الفعل لدلالة
ما بعده عليه فانفصل الضمير ولها للتعليل القرون جمع قرن قال الجوهري القرن
من الناس اهل زمان واحد ومعنى البيت والذي بعده ان غاية الانسان الموت
فينبغي له ان يتعظ بان ينسب نفسه الى عدنان ومعد فان لم يجد بينه وبينهما من
الاباء فليعلم انه يصير الى مصيرهم فينبغي له ان ينزع عما هو عليه وقوله
فلتزعك بالزاي يقال وزعه يزعه اذا كفه والعواذل هنا حوادث الدهر
وزواجره واسناد العذل اليها مجاز ونصبه وفي بالعطف على محل من دون لان
معنى ان لم تجد من دون عدنان وان لم تجدوا عدنان واحدا قال المصنف في
شواهده وقد استشهد المصنف بهذا البيت في الكتاب الرابع على انه لا يختص براعاة
الموضع في العطف بان يكون العامل في اللفظ زايدا وقال محمد بن سلام الجمحي في طبقات
الشعرا لا نعرف بعد عدنان جاهلي قد غير لبيد في هذا البيت ويروي للعباس بن
مرداس بيت في عدنان وهو
وعك بن عدنان الذين تلعبوا بمذحج حتى طردوا كل مطرد
لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب يكنى ابا عقيل قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فاسلم ثم رجع الى بلاده وقطن
الكوفة ومات بها ليلة نزول معاوية لصلح الحسن بن علي وعاش مائة واربعين سنة
ذكره

٤٠

ذكره ابن سلام في الطبقة الثالثة من شعرا الجاهلية وكان شريفا في الجاهلية والاسلام
وقيل انه مات في خلافة عثمان وقيل في خلافة معاوية ابن اسحق في مغازيه قال
حدثني صالح بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف عمن حدثه عن عثمان بن مظعون
انه مر بمجلس من قريش في بدء الاسلام ولبيد بن ربيعة ينشدهم
الا كل شي ما خلا الله باطل فقال عثمان صدقت
وكل نعيم لا محالة زايل فقال عثمان كذبت نعيم الجنة لا يزول ابدا فقال
لبيد يا معشر قريش والله ما كان يوذي جليسكم فمتى حدث هذا فيكم فقال رجل
انه سفيه في سفها معه فارقوا ديننا فلا تجدن في نفسك من قوله فرد عليه عثمان
حتى سري امرهما فقام اليه ذلك الرجل فلطم عينه فخضرها فقال الوليد بن المغيرة
لعثمان ان كانت عينك لما اصابها لغنية فقال عثمان بل والله ان عيني الصحيحة لفقيرة
الى ما اصاب اختها في الله وقال عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوايد الزهد ثنا
عبيد الله بن عمر يحدث عن ابيه عن لبيد الشاعر انه قدم على ابي بكر الصديق رضي الله
عنه فقال الا كل شي ما خلا الله باطل فقال له صدقت
فقال وكل نعيم لا محالة زايل فقال له كذبت نعيم الاخرة
لا يزول فلما ولي قال ابو بكر ربما قال الشاعر من الحكمة واخرج السلفي في
المشيخة البغدادية من طريق هاشم عن يعلي عن ابن جراد قال انشد لبيد
النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا كل شي ما خلا الله باطل
فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زايل
فقال له كذبت نعيم الاخرة لا يزول واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد
الا كل شي ما خلا الله باطل واخرج ابن سعد عن الشعبي قال كتب عمر بن
الخطاب الى المغيرة بن شعبة وهو عامله على الكوفة ان ادع من قبلك من الشعرا
فاستنشدهم ما قالوا من الشعر في الجاهلية والاسلام قد ابدلني الله بذلك
سورة البقرة وال عمران وقال للاغلب العجلي انشدني فقال ارجزا تريد
ام قصيدا لقد سالت هينا موجودا فكتب بذلك المغيرة الى عمر فكتب اليه عمر ان
انقص الاغلب خمسماية من عطايه وردها في عطا لبيد فرحل اليه الاغلب فقال
فقال اتنقصني ان اطعتك فكتب عمر الى المغيرة ان رد على الاغلب الخمسماية التي
نقصته واقرها زيادة في عطا لبيد واخرج ابن سعد ابا هشام عن جعفر بن كلاب
عن اشياخه ان لبيدا لما حضره الموت دخل عليه اشياخ بني جعفر وشبابهم فقال ابكوا
على حتى اسمع فقال شاب منهم
لتبك لبيدا قد رزيتنه وتبكي الصبا من باد وهو حميد

فقال احسنت يا ابن اخي فمن اين قلت ما عندي غير هذا البيت قال له ما اسرع ما اكذبت وفي شرح الشواهد للمصنف قيل ان لبيدا لم يقل في الاسلام سوى

قوله

الحمد لله اذ لم ياتني اجلي ... حتى لبست من الاسلام سربالا

ساعات الحر الكريم كنفسه ... والمرء ينفعه القرين الصالح

قلت البيت الاول لبيد فقد نسب ابن سعد في طبقاته لقريظة بن انف احد بني سعد بن ثعلبة من الصحابة ابياتا

اولها

بان الشباب فلم احفل به بالا ... واقبل الشيب والاسلام اقبالا

وقد اراني نديمي من شعثمة ... وقد اقل اوراكا واكفالا

الحمد لله الذي شرفنا بالاسلام وجعلنا من اهله والحمد لله الذي فضلنا على الذي فضله قال البيهقي في شعب الايمان انا ابو عبد الله الحافظ ثنا ابو عمر الزاهد ثنا ثعلب عن عمرو ابن شبه قال لم يقل لبيد في الاسلام الا هذا

الحمد لله الذي لم ياتني اجلي ... حتى لبست من الاسلام سربالا

وقد قيل انه لغيره قد روينا باسناد صحيح عن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم الطائيين ان عمر بن الخطاب امير المؤمنين حين قدم عليه من العراق فاورد القصة في تاريخ الخلفاء ابن عساكر عن الحسين بن جعفر الخزوي ان لبيدا اجمل على نفسه ان يعلم ما هبت الصبا فالحت عليه زمن الوليد بن عقبة فصعد الوليد المنبر وقال اعينوا اخاكم وبعث اليه بثلثين جزورا وكان لبيد قد ترك الشعر في الاسلام فقال

لابنة اخي الامير ...

اذا هبت رياح بني عقيل ... ذكرنا عند هبتها الوليدا

ابا وهب جزاك الله خيرا ... نحرناها والحمنا الثريدا

طويل الباع ابيض عبشمي ... اعان على مروءته لبيدا

بانيا المجد اكتهلا وكانا ... عليها من بني حام قعودا

فعد ان الكريم له معاد ... وظني بابن اروى ان يعودا

فقال لبيد احسنت لولا ان سالت قالت ان الملوك لا يسبي من سيلتهم قال وانت في هذا الشعر **وانشد**

صفة اسطلع قصيدة لساعدة بن جوبة يرثي بها من اصيب يوم معبط

وبعد

ام هل ترى ما سلات العيش نافعة ... ام بالخلود ولا بالله من عشر

ان الشباب رداء ان يزن نزه ... يكسي الجمال وعند غير محتشم

والشيب داء ليس له شفاء له ... للمرء كان صحيحا صاب المجم

وسأل ليس بقاض دونه ابدا ... لو لاعداة يسير الناس لم يقم

في منكبيه وفي الاصلاب واهية ... وفي مناصله عجز من العسم

تالله يبقى على الايام ذو حيد ... اذ في سلوه من الاوعال ذو ضخم

باد ذراعاه مشعوفات مسعده ... شثر بهن فروع القان والشثر

ومنها

ولا صواريه ذرات مناسمها ... مثل الفريد الذي جري بتي النظم

ظلت صوارف بالارزاز صاوية ... فيها حتوف لها لا لعسيف محتدم

فعاويت كل ماوي فهي ظاوية ... كما تصب افاعي مارق شثر

ولا صواريه ذرات مناسمها ... مثل الفريد الذي جري بتي النظم

ظلت صوارف بالارزاز صاوية ... فيها حتوف من نهار لعسيف محتدم

فعاويت كل ماوي فهي ظاوية ... كما تصب افاعي مارق شثر

هل اغنى جد ثمان الدهر من احد ... كانوا بعبط لاوحش ولا حزم

وهي طويلة جدا قال يروي لا سيما اي هل يخلو احد من الهموم او هل يندم انسان على العيش بعد الشيب اصلات جمع اسلة وهو انصال العيش بين سهلة وشثن سجحة مقتوحين طمع فقد اي يأتي بالفيح والجوى والاخر ضده لا يعتسر من ذلك خلاف الشيء واحد التجنيس بتح النون وكسر الجيم الذي لا يكاد يبرا وصاحب التجم اي مصيب فيما يقصد فيه من سير او كلام او غير ذلك قال الجمحي ولذة الشاعر الذي ليس له سنان كأنه ما يرو لا يكاد يقوم من الاسترخاء والفترة الا ان يقوم الارتكال فلو اسعد الدهر لغير ذا بأبا واو هنه ضعف ودجع القر التشنج النسم بتح المهملتين ليس في اليد قوله تالله يبقى على حذف لا اي لا يبقى ويروى لله وكذلك اورده المصنف في حرف اللام مستشهدا به على ورود اللام للقسم والتعجب مما احيد بكسر الهملة وفتح الضاد المعجمة وبالهملة كعوب في القرن الواحد حيد كضرب والاد لا في الذي تعمي قرناه الى ظهره وقيل الذي تمشي في شق الصلوب الذي يفرج بالقدم الخرق فيه له صوت وقيل المنفرد وحده وقيل الذي يصعد في الجبل اذا فزع الجد مرحوط في موضع الخلال الشجرات الداهية في الماء مصعدة مرتفعة منه التي العريسة ... ولا صواراي ولا بيتي صوار وهو بكسر المهملة وضمها

البعرا وحشي مناسج جمع منسج وهو بفتح الميم وكسرها وفتح السين اصل الحارك مدارة
اي تقعرها الريح فتنصب شعرها الفريد اللولو من الفضة شبه به السوار وزيادته
وحسنه مني بمعنى من قال الحي النظر بضمتين جمع نظار وهو الخيط الذي ينظر فيه
صوافن قايمة وقيل مسرجة الحران بدها وفخذاها احدى حوافيها الارزان جمع
رزن بكسر الراي وسكون الزاي وهو كان ترتفع صلابة صاوية يابسة في جاف من
الارزان وقيل عطاش فهي خبرتان لظل او حال من اسمها حوش قال الجوهري البنت
محتدرا بالمد الحال والمال المحترق من شدة الحر اذ بيت منعت ظاوية
ويروي صاوية وفيه القولان السابقان قوله بهما تنصب اي متى ترى بارقا اي
سحابا فيه ترق من افق الافاق تشمه اي تقدر اني موقده وقد اورد المصنف هذا
البيت في مبحثه مستشهدا به على ان مهما عند ابن يسعون حرف اذ لا تكون مبتدا
لعدم رابطه من الخبر وهو فعل الشرط ولا منصوبا لان ما بعد ان الشرطية لا يعمل
فيما قبلها الا في غير ما نحن فيه لانه موضع للواجب بها فعول بنصب وافقا ظرف
من بارق تفسيرا لها او متعلق بنصب فضاها التعريض والمعنى اي شيء نصب في
افق من البوارق تشم قوله هل اضحى قال العسكري هو جواب لقوله قفا نبك
في مطلع القصيدة يقول لو كان الزمان يبقي احدا بقي هولا وقال الاخفش يقول
هل تركتم واعفاكم من قاتلي لم يفعل ذلك فالاستفهام بمعنى النفي ويروي هلا
اضحى ومعيط موضع غير مصروف وحش المتاح رزالة محجين القرن بفتح القاف
والزاي اللئام وانشد ايضا

يرمي وراي بامسهم وامسلة

قال المصنف في شواهده زعم بعضهم ان الواو في وذو زايدة وكانه توهم انه
ذو صفة لخليلي والصفة لا تعطف على الموصوف وهذا غير لازم لجواز ان يكون خبرا
ثانيا فيكون كقوله زيد الكاتب والشاعر السلمة بكسر اللام واحد السلام بكسر
السين وهي الحجارة وفي البيت شاهد على امرين احدهما استعمال ذو بمعنى الذي والثاني
استعمال ام بمعنى ال التي وقال العيني ليست له بحير من عنمة احد بني
بولان الطائي شاعر جاهلي متردد وقع تركيب صدر بيت على عجز اخر فان

الرواية فيه

وان تولاني ذو بحير بن عنمة ... لاحنذ بينا ولاجرمة
ينصر في منك غير معتذر ... يرمي وراي بامسهم وام مسلم

لوريم

لوريم قايله ومن مبتدا والخبر هو حرف دخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط التقدير
الذي يعد وصلة الموصول بمع شد وذا حرف بفتح الحا وكسر الراء ونونا اي
جد بر حر وحري فكما بعني قال لا يخفف لا يثني ولا يجمع ولا يونث بخلاف المشدد فيقال
حريان وحريون واجر يا وحريه وحريات وحريا قاله ابن فارس وحري ح

وانشد

من القوم الرسول الله منهم ... لم يسم قايله وقد قيل ان صلة من القوم الذين رسول الله منهم فابقى الالف
واللام من الذين وحذف الباقي للضرورة فليس من وصلة الموصولة بالجملة
الاسمية وانت خضعت وذلك بنو معدي قريش وهاشم بعد بفتح الميم هو ابن
عدنان بن اد بن اد بن هميس بن نبت بن صيدا بن اسمعيل بن ابرهيم عليهما
الصلاة والسلام واوده ابو البقا في التبيين بلغة
من القوم الرسول الله منهم ... هم اصل الحكومة من قصي

وانشد

هو لذي الخرق ... الطهوي واسمه دينار بن هلال الوفي المؤلف للاسدي ان اسم قرط شاعر
جاهلي وسمي بذلك لقوله ... جاب بجا فاعلها الريش والخرق

من ابيات

لتاتني الغلي بن دسيق ... فواي هذا ويله يتزح
يقول الخنا وابغض العيم نا طقا ... الى ربنا صوت الحمار البجدح
يقول الخنا البربوع من افتايده ... ومن جحره بالشيحة اليتقمع

قال المصنف في شواهده دسيق بفتح المهملتين بينهما تحتية ساكنة اسم يقول
من الدسيق وهو ياضل السراب وترقوده ويقال تنزع اليه وتسرح بمعنى
ورد ما بالبيت وابغض العيم تقديره وابغض اصوات العيم بدليل الاخبار عنه
بصوت الحمار وافعل بعض ما يضاف وناطقا حال من العيم شبه صوته اذ يقول
الخنا في بشاعته بصوت الحمار اذ تقبح ازناه وصوت الحمار شنيع في غير ذلك الحال
فالظن بما فيها وسمه اخبارا بحديثه والمكر الشيحة واحد الشيح وهو
النبات المعروف قال المصنف والذي ظهر ان المتقمع لعدوله عن اليتقمع
كراهية الاقوا ان قافية الاول مرفوعة واليتقمع ضمة خبره اي ومن جحره الذي
يتقمع فيه اي يدخل الناقا والقاصعا من جحرة اليربوع والفرق بينهما
ان الناقا فتحها والقاصعا بظهرها فاذا ابصن قبل القاصعا منه براسه
الناقا فانفق اي خرج ومنه اشتقاق اسم المنافق لانه اظهر الايمان وكتم
الكفر ووقع في حاشية الدماميني ان البمنع الذي هو قطع الاذن الا ذان

لم يظهر له معنى وليس كما قال لما تقدم فان صوت الحمار حالة تقطع اذنه اكثر وابشع لما يقاسيه من الالم وكانه ظن ان المراد صوته بعد سنين التجميع وليس كذلك بل المراد حال التجميع والقطع وفي شواهد التلخيص ان الحمار اذا كان يقطع الاذن يكون صوته ذا رفع اخذا بفتح الجيم ونون مقصور الناحش من الكلام البجم جمع اعجم البروع دويبة تحفر الارض يروي بالشيحة وذي الشيحة يروي كما في الشيحة بالحاء المهملة بدل الجيم وهي رملة بيضاء ذكره الصغاني والذي ذكره ابو جعفر الزاهد اند بالحاء المهملة بهذا معروف وقال لكل بربوع شيحة عند جحره

وانشد

انشد الاصمعي شاهدا على زيادة الواو في العلوى ولم ينشد الى احد

ابن الاعرابي ايضا يا ليت ام العمرو كانت صاحبي

يريد ام عمرو والحراس جمع الحرسي نسبة الى الحرس وهم حرس السلطان والقصور جمع قصر وهو المنزل وكل بيت من حجر قاله في القاموس وعزا التبريزي والسخاوي وابن بيش هذا البيت الى ابي النجم قال ابن بيش واراد بالبيت نفسه كانه في اسرها بعشقها اياها قال السخاوي ويروى خلصا ام العمرو واسيرها شرح ابن السيد في كتاب نظم الفوائد وحصر الشوارد للمهلبي الحسن بن بركات المهلبي نسبة هذا البيت ايضا الى ابي النجم

وانشد بعده

وعوزق شغما من عيورها ... فالسحر لا يقضي الا مسحورها

وقال اسيرها نفسه والشغما العنيفة عيورها زوجها ومسحورها قلبه اي لا يحتوفه ما يعرض من الكلام

وانشد

رايتا لوعة يزيد بيا ... شديدا باغا الخلافة كاهله

هذا من قصيدة لابن ميادة واسمه الرماح بن ابرد يمدح بها الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

واوطأها

الا سال الربع الذي ليس ناطقا ... واني على ان لا يبين لسائله

كثير العوا مد وسي عهدا هله ... ودهل يرجعن لهو الشباب وعاجله

وقبل هذا البيت

وهو اوفى المدح

يقول هذا دق ان اقوله ... واني على رغم العداة لقائله

وبعده

اضا سراج الملك نور جبينه ... غداة تناجي بالنجاح قوابله

واورده في منتهى الطلب بلفظ وجدت بدل رايت واحيا بدل اعيا رايت علية او بصرية الاعباء جمع عبء بكسر المهملة وسكون الموحدة ثم همزة كل ثقل الاحنا جمع حنو بكسر الحا المهملة وسكون النون وهو حوالي الشيء القتب كنبي سبعون امرا للعلة

الشامة

الشاقة الكاهل ما بين الكتفين وهو مرفوع بيشديد وفي البيت شواهد احدها زيادة الالف واللام في العلم وهو اليزيد والثاني دخول اللام المصفة في العلم المنقول من الوصف وهو اليزيد والثالث صرف ما لا ينصرف اذا ارتفعت عنه الوصفية وكانت زايدة كما في اليزيد وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك والرابع نصب رايت بعني علمت متعلقين فان اني بمعنى علمت مبارك فان كانت بصرية فهو حال والخامس بعد الخبر لان جزئي باب علم اسلما الدين او الخبر وهو هنا في تشد والسادس اعمال المصدر لاعتماده على ذي خبر والسابع الفصل بين فعيل ومعموله بالجار والمجرور والاستعارة بتنزيل المعقول منزلة المحسوس ويجوز ان يكون استعارة بالكناية شبه امور الخلافة الشاقة بالجسم الذي يثقل حمله واثبت له الخلافة ترشيح وذكر الكاهل

الرماح بفتح الراء وتشديد الميم ابن ابرد بن ثرملان بن سواقة بن شرحبيل المزني المعروف بابن ميادة من الشعراء المكثرين وميادة امه وهي مولدة بربرية وقيل فارسية ادرك الدولتين وذكره ابن سلام في الطبقة السابعة مات في صدر خلافة المنصور رحمه

وانشد

قال المبرد في الكامل قال رجل من طي وكان رجل منهم يقال له زيد من ولد عروة بن زيد الخيل قتل رجلا من بني اسيد يقال له زيد فيه يقول بعد

علازيد ناعوم النقي وانر زيد كر ... بابيض مسحوذ الغرار يمان

فان تقتلوا زيدا بزيد فانما ... اقاد كم السلطان بعد زمان

انتهى ورواه غيره بلفظ يوم النقي وبلفظ بابيض ما في الشعرتين قال الزمخشري اجري زيدا مجرى النكرات فاضافه وقال غيره الاصل زيد صاحبنا وزيد صاحبكم فحذف الصفة وجعل الموصوف خلفا عنها في الاضافة ويوم النقي يوم وقاف اي يوم الحرب عند النقي وهو كثيب من الرمل والابيض السيف وما في الشعرتين بفتح الشين نافلة الحدين وتحوذ بشين وذال معجمتين وحاء مهملة من شحذت السيف حددته الغرار بكسر الغين المعجمة قال في الصحاح الغرار ان شغر تا السيف وكل شيء له حد فحده غرار والجمع اغرار وغرار السيف اليمان نسبة الى اليمن والالف فيها عوض من ياء النسب فلا حجة لمن

وانشد

انشد ابو زيد ولم يسم قايلا قال المصنف اصل حنيك حنيك المذكر تناولت لك فحذف الجار توسعا وقال ابن الدماميني يحتمل انه ضمن حنى معنى عطف فعداه الى الضمير ويحتمل ان يكون الحنف مناسبا لقوله يهتك في الصراع الثاني وهو نوع من البديع ضمي المواربة الاكوح كحلاء تنفر

والفلس والكمء واحد الكمأة على العكس من بابه تمرة وتمرة الساقل ضرب من الكمأة واحدته ساقلة لان واحدها ستعمل لكنه مهجور فحذف المدة للضرورة وبنات اوبر كمأة صغار على لون التراب يضرب بها المثل في البراءة وقلة الخير قيل للنبي فلان بنات اوبر اي يظن بهم خير فلا يوجد وقال ابن خالويه في الكمأة صغيرا اغبر اغبر ابن اوبر وبنات اوبر كما قالوا

ومن جمع الاوبار اتاني الدعامة ... من ابن اوبر والخمر ود والفقعة

وقالوا في جمع بنات اوبر لم يقولوا بنو اوبر لانه لا يعقل

هذه من قصيدة لجرير يهجو فيها عمر بن لجأ التيمي وقال ابن مخشي يهجو عدي ابن الرقاع اي انتفى لشعرا كابن اللبون من الابل

واولها

حي الهدملة من ذات المواعيس ... فالخلصاء فقفر اغبر مانوس

حي الديار التي شبهتها خللا ... او مهجما من يمان محلبوس

ومنها

قد كنت فيدا لنا يا صاح فاعتوري ... ماذا اريك من شيبي وتقويسي

والهدملة من الرمل ما استدق وطال والمواعيس من الرمل ما وطي واحدها موعس الموعس الوطي والاطلال بعد ان جعلوا لها حقوقا السيوف وامتنعوا لخلق والى البالي والخدن الترب ويعني ابيات قد كنت تريا فشبت كما شبت فاشكر مني واعلم اللبون بالثلاث منين وادخال اللام فيه ليعرف به الاول لانه اسير جشم بكرة غنرله ابن رجل ولم يجعل علامة تانيث ابن اوبر وغيره فالهاء بالغه وفي دخول اللام على ما اضيف اليه قال الاعلم ولا تشد القوس بفتحتين بالحبل يشد به البعير ان قيدوا زمعا الصولة الوثوب والبزل جمع بازل وهو من الابل ما طلع نابه القناعيس الشعار واحدها قنعاس قال الاعلم تربت هذا مثل لنشد ولمن رام معاودته في الشعر والفخر لان ابن اللبون وهو الفصيل الذي نتجت امه غيره فصارت لبونا اذا لزم قرن وهو الحبل بمازل من الجمال القوي لم يستطع صولته ولا قاومه في سيره ومن ابيات

القصيدة

لما تذكرت بالديرين اترقني ... صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

استشهد به الفارسي في الايضاح على ان الدجاج يقع على الذكر والانثى لانه انما اراد صوت الديكة خاصة الديران موضع قريب من دمشق

ومنها

هل من جلوس لاقوام تنذرهم ... ما حرب الناس من نفسي وتعريسي

اني جعلت فاتحي بالسرى ... فلا يستصعب الشيطان تعريسي

القناعيس القناعيس الكثير الكلال والقيد العتريس الصلب الشديد قال صاحب منتهى الطلب قيل ان هذه القصيدة شعر جرير

وانشد

فان ترفوني ... وان تعدوني ...

قالت سالم ... والسلامي ...

فيعيني بما ان ... غير راضيه ... وما لامتي ...

الرفو ضد العنف يقال رفق بفتح الفاء يرفق بضمها والحرق بالضم وسكون الراء من خرق بالكسر خرقا بالفتح خرقا بفتح الخاء والراء وهو ضد الرفق وفي القاموس راسه بالكسر كفرح وبالضم ككرم واليمن من اليمن وهو البركة اشام من الشوم وهو ضد اليمن وذكر ابن بعيش ان في ابيت الثاني حذف الفاء والمبتدا اي فهو اعق البيتوتة الفراق وضميرها للثلاث وان تعليلية واللام متدرة اي لاجل كونك غير رفيقة المقدم صدر مبني من قدم بمعنى تقدم اي ليس لاحد الى العشرة والالفة سبيل بعد ايقاع الثلاث ازفها تمام العشرة

شواهد اما بالفتح والتخفيف

انشد

اما والذي ابكى واضحك والذي ... امات واحيى والذي امره الامر

هو من قصيدة لابي محمد عبد الله بن ابي سلمة الهذلي شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية قال القالي في اماليه حدثنا ابو بكر بن الانباري ثنا ابو العباس احمد بن يحيى النحوي ثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب انشدنا اسمعيل بن ابي اويس الزبير ابن بكار بن عبد الله بن عبد العزيز بن الماجشون ومحمد بن طالوت قال كل هؤلاء

انشدوني لابي محمد الهذلي

لليلي بذات الين دار عرفتها ... واخرى بذات الجيش ايا قفا اسفر

كانهما لما لان لم يتحيرا ... وقد مر للدارين من بعدنا عصر

قال

اذا قلت هذا الصبر اسلو يهيجني ... نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

واذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ... كما انتفض العصفور بلله القطر

لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ... اليفين منها لا يروعهما الذعر

وصلتك حتى قلت لا يعرف القلى ... وزرتك حتى قلت ليس له صبر

سعدنا باصلاب الصبا بعد ما ثوى ... تباريح حب خامر القلب او سحر

فيا حبذا ان ما دمت حية ... ويا حبذا الاموات بل ذلك اقرب
تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ... وتثبت في اطرافها ورق خضر
فيا هجر ليلى قد بلغت بنا المدى ... وزدت على ما يبلغ الهجر
ويا حبها زدني جوى كل ليلة ... ويا سلوة الايام موعدك الحشر
فليست عشيات الحمى برواجع ... لنا ابدا ما اورق السلم الضمر
ولا عايد ذاك الزمان الذي مضى ... تبارك ما يقدر يتيع فات الشكر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ... فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قوله ملان اصله من الآن فحذفت تخفيفا قوله اذا قلت هذا حين سلوا البيت اورده المصنف في الكتاب الرابع شاهدا على الظرف المضاف الى المضارع العسا ريح يهب من تلقا الفجر مقابل الكعبة وتسمى القبول قوله لقد تركتني جواب القسم احشا الوحش في موضع الحال وان اري بدل ابن الوحش وهي بن روية العين ولا يروعها صفة لا لتعيين اي لا يخيفها وقوله ما يقدر يتبع استشهد به المنسوبون عند قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه قوله عجبت الخ قال شراح الحماسة يجوز ان يريد به سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما واندلها انقضى الوصل عاد الزمان الى حاله في السكون والبطء على عاداتهم في استقصار ايام السرور واستطالة ايام الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعي اهله بالوشايات فلما وقع التحويش بينهما سكنوا وانشد

احقا ان حبلنا استقلوا ... هو مطلع قصيدة

للمفضل البكري من عبد القيس واسمه عامر بن معشر بن السحم والسحم لقب لقبه به النبي صلعم لحسن وجهه وقال انت سحم عبد القيس وسمى هذه القصيدة المنصفة وقال اصحاب الحماسة انما سميت بها لان المنصف بن سلمة بن شيبان بن مينة بن نكرة الكندي شاعر جاهلي هو لطم بن السحم بن عدي بن شيبان بن مينة بن نكرة الكندي شاعر جاهلي

وبعده ... فدعي لؤلؤ لسلمى غراء ... تخرع الماء ما يليق
على الرمال اذ شحت سليمى ... وان بذكرها طرب تشوق
فودعها وان كانت اناة ... مبتلة لها خلق انيق

قال المصنف وشواهده قوله حقا نصب على الظرفية عند سيبويه والجمهور وهو ظرف بمازري والاصل في حقا الذي اهذا الامر معدود في الحق وثابت فيه ويؤيده انهم ربما ظهروا بعض داخلة عليه قال

اني الحق الذي مغرور بك هايم ... وان وما بعدها يحتمل وجهين احدهما ان يكون مبتدا خبره الظرف والتقدير اني حق استقلال جيراننا ولا يجوز كسرها لان الظرف لا يتقدر على ان المكسورة لا تقطع عما قبلها والثاني وهو الاوجه

ان

ان يكون فاعلا بالظرف عمادته كما في الله شك وقال الجرمي انتصاب حقا على المصدرية والتقدير اني حق انك تبتعد عن الفعل وارتفاع ازوادها عنده على الفاعلية والجملة في محل جر صفة لقوله ما ترتحلون والتقدير الذي يتبعونها بوصف افتراقهم عند نقضا الربيع ورجوعهم الى مواضعهم قال الاعلم في شرح هذا البيت والقريض يقع للواحد والمذكر وغيره كصديق وعدو وقال الاصمعي في شواهده انما قريض هنا بمعنى متفرقة وعراه خروقه وتحمر يستقطر الماء وي ما بين العين الى الصدر واحدها هواة وما يليق ما يثبت ولا يستمسك والاناة بضم الهمزة وهي هنا للنساء التي فيها فتور عند القيام وتان امراة مبتلة بظم لحم وضخ اما الوحدة والشاة الخدبة تامة الخلق نورك لحما بعضه بعضا ولا يوصف به الرجل انيق حسن معجب والبيت استشهد به ابن مالك في ارتفاع حقا وقد انشده ابن سلام في طبقات الشعراء وصاحب الحماسة البصرية بلفظ الجر ان جيرتنا استقلوا فلا شاهد فيه وانشد

لمن الحوان عوهن طامس ... هنا لقايد بن المنصف القشيري

وتمامه ... والمنك لا خل هواك ولا خمر ... وبعده

هل الوجد الا ان قلبي لودعا ... من الحب قيدا لو يحب لا احترقا نجم

وبعده

فاما كنت مطبوبا فلازلت هكذا ... وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

قال التبريزي والمزرقي قوله هل الوجد استفهام بمعنى النفي فيه نصب على الظرفية وقولها في الحق اي لابد خليق الحق وجوهه ان حبي لك غرام وحبي لا يرجع الى معلوم والمغرم الذي لزمه الحب والمغرم المتحير والهيام داء يشبه الهيام كالجنون من العشق ويقال ما هو خل ولا خمر اي ليس بشيء يخلص وبين الخل والخمر ما ليس عند محبوبتها ريبة بعد الهيام ولا عذر اقال يقع به الرجل الله ترديه منطوبا والمطبوب المسحور والطب السحر والعلم جميعا يقول ان كان الذي بك مطبوبا يعرف دواءه فلا فارقني فان الندبة وان كان الذي بك لا يعلم ما هو فلا فارقني ايضا ولا يجوز ان يكون مطبوبا هنا بمعنى مسحور لانه يصير الصدر والعجز بمعنى واحد وانشد

ما تر كل الدهر قد اباد معدا ... واباد السواة من عمران

اورده جماعة ولم يعزه الى قايله وما اصلها اما حذفت منها الهمزة واباد اهلك واذهب معد بن عدنان ابو العرب السواة بفتح السين جمع سري بمعنى خيار والسادات ولم يجمع فعيل على فعلة غيره ومن شواذ ما في القاموس انه اسم جمع لا جمع وانكره السهيلي في الروض الانف ايضا كونه جمعا

شواهد الامالي والنوادر والمشتد

افشد

رأيت رجلا اذا الشعر عارضت ... وجهه وما بالعشي يبصر

هذا من قصيدة لعمرو بن ابي ربيعة

امن ال نعم انت غاد فمبكر ... غداة غد ام رائح فمهجر

حاجة نفس لم تقض في جوابها ... فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع ... ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع ... ولا نأيها يسلي ولا انت تصبر

على انها قالت غداة لقيتها ... بعرفة اكنان أهذا المشهر

قفي فانظري يا أم عمرو نبينه ... اهذا الذي كانت عليه تحذر

اهذا الذي كنا نعد لقاءه ... وعيشك انساه اليوم اقبر

لان كان اياه لقد حال بعدنا ... عن العهد والانسان قد يتغير

فقالت نعم لاشك غيرلونه ... سري الليل يحيى نسجه والتهجر

اخا سفر جواب بارض تقاذفت ... به فلوات هوجاء عنس اغبر

قليل على ظهر المطية ظله ... سوى ما يقيه من الرداء المحبر

ومنها

وقلن اهذا بالدهر ما در ... اما تشتهي وترعوي لو تفكر

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا ... لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

في الكامل للمبرد ان ابن عباس خلا بعمر بن ابي ربيعة وهو غلام وعنده نافع بن الازرق فقال لابن عباس الا تنشدنا هذه القصيدة حتى نسمعها وهي ثمانون بيتا فقال لعمر الازرق لقد اتيت يا ابن عباس تضرب اليك اكباد الابل تسأل عن الدين وبابك غلام من قريش فينشدك سفها فتسمعه فقال ما سمعت سفها

فقال ما انشدك

رأيت رجلا اذا الشمس عارضت ... فيجزي واما بالعشي فيحصر

فقال ما هكذا قال فيغضي واما بالعشي فيحصر قال اوتحفظ الذي قال قال والله ما سمعتها الا ساعتي هذه ولو شئت ان ارددها لرددتها قال فاردد ها انشدنه اياها كلها فقال له يا نافع ما رايت اروى منك ط خرج هذه القصة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني مسندة من طرق وفي بعضها ان ابن عباس انشدها من اولها ثم انشدها من آخرها الى اولها مقلوبة وما سمعها قط الا تلك المرة فقال لبعضهم ملأونا ادبي ذلك فقالما سمعت شيأ قط فنسيته واني لاسمع صوت اللاحة فاسدّ اذني كراهة ان احفظ ما تسمع وفي بعض طرقه ان ابن عباس قال لابن ابي ربيعة

حين

شمر ويتمامه ... ولكن سيرا في عراض المواكب

ذيل

فيضحى قريشا بالعراء وتاتم ... ويثبت من سوداء عظام المناكب

القرّ بضم القاف والميم وتشديد الدال والانثى قُدّة وقوله ولكن سيرا اما على حذف خبر لكن وسيرا اسمها اي ولكن لكم سيرا واما على حذف اسمها وسيرا نصب على المصدر بفعل مقدر اي ولكنكم تسيرون سيرا قاله شارح ابيات الايضاح عراض المواكب بالعين المهملة والضاد المعجمة ناحيتها وشقتها ومعنى من جعله بالصاد المهملة وضمه بعرصة الدار المواكب جمع بوك وهم النوم الركوب على الابل للزينة وكذا نقله الجاحظ عن الفرزدق وابو زيد ابن ابي زهد الذي في شرح المفصل مستشهدا به على ان لكن تأتي للعموم عن الزبيدة قال فالمعنى لستم اولا تقالون لديكم خبر وليس فيضحى راجع لكن لان لكن لا تدخل على جملة اخبر عنها بالمفرد وجوز قال وصح ابن خروف وغيره بانه لا يجوز غيره هذا

وانشد

ما ان رأيت ولا سمعت بمثلها ... هو لعبد الرحمن بن حسان في قصيدة يرثي بها عثمان

وقيل لكعب بن مالك ... والشر بالشر عند الله مثلان

وانشد

ظنا هذه الدنيا وزهرتها ... كالزاد لابد يوما انه فان

قوله الله يذكرها جملة اسمية وقعت جواب الشرط وحذفت منها الفاء شذوذا وزعم المبرد ان الرواية بنصب الخير فاذكر شكره

وانشد

ما بين طعنة نافذ ... حتى يجري بالكلم الضبع

تقدم في شواهد ان المفتوحة الخفيفة

وانشد

هذه قصيدة من المتقارب للمرقش بن تولب

سلا عن تذكره بكتما ... وكان رهينا بها مغرما

واقصر منها واياتها ... تذكره دالة الاقدما

فاوصى الغني بابنا العلى ... وان لا يخون ولا يأثما

وليس الفقير هو الجاهل ... فلن يغني الثاء هديا

وان انت لاقيت في جده ... فلا تهينك ان عدما

فان المنية من تحتها ... فموف تصاد فديما

فان تملك اسبابها ... فان قصار الخان تعيرما

واحب حبيبك حبا رويـ ... ـدا فقد لا يعود ان يبرما

فتظر

حين انشدها انت شاعر يا ابن اخي فقال اذا شئت واخبر عن ابن الكلبي قال انشد في ابن ابي ربيعة هذه القصيدة طلحة بن عبد الرحمن بن عوف وهو راكب فوقف وما زال شافقا ناقد حتى كتبت له وفي بلدان البكاء للوزير قال الاصمعي احسن ما قيل في الشعر قول ابن ابي ربيعة

رأت رجلا اذا الشمس عارضت ... الابيات الثلاثة تعوم بضم النون وسكون الميم امرأة من قريش قال في الاغاني وتكنى ريكو واخرج عن ابن سرين المفضل قال بلغ عمر بن ابي ربيعة هذه ان نعما اغتسلت في غدير فاتاه فاقام فلم يزل يشرب منه حتى جف فمحجر بشديد الجيم من التحجير وهو البيوت في الحاجرة وقوله والمقالة تعذر من الاعذار اكنان جمع كن وهو البيت المغيرة المغيرة نسبة الى جده المغيرة بن مخزوم وروي بالتخفيف وروي بالوجهين

قوله لئن كان اياه اي لئن كان هذا الرجل هو الرجل الذي رأيناه قبل لقد حال اي تغير عن العهد بنا الذي نعهده من التشبيب الى الشيب وهكذا الانسان يتغير من حال الى حال وقد اورد المصنف هذا البيت في التوضيح شاهدا على الفصل فيما اذا اجتمع ضميران بغير باب كان

والنعوت السير الشديد ومعارضة الشمس استواؤها في الافق وارتفاعها حيث تسير حيال الراس يضحي اي يظهر للشمس يقول بيض بصارا واذا اجالها الليل حصر يقال خصر الرجل بالكسر اذا الم البرد في حوافره وفي مسايل ابن الازرق تخريج الحسني بسنده عن ابن عباس انه نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى وانك لا تشعر فيها ولا تضوى فيها من شدة الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

قول الشاعر

رأيت رجلا اذا الشمس عارضت ... ويمحي واما بالعشي فيحصر

والحوب بالشين من حاب يحوب اذا خرق وقطع وتقاذفت من التقاذف وهو الترامي والتقاذف سرعة السير والسادر المتمادي الذي لا يعتبر ولا يبالي بما صنع وقوله اذا جيت فامنح البيت اورده المصنف في حرف الكاف على وجه آخر

بقي

وطرفك اما جئتنا فاحبسنه ... كما تحسبوا ان الهوى حيث تنظروا

مستشهد به على ان الكاف تعليلية كغيرها ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى ونقل عناعن صاحب نزهة الادب هكذا تخريف من ابي علي وان الصواب فيما اذا جيت فامنح الى آخره كما اوردناه في القصيدة وقد وجدته في قصيدة اخرى بخط يده وسيأتي عنك

وانشد

فيا ايها المائح دلوي دونكا ... قال ابو الفتح هذا مما هجي به قديما بنو اسعد بن ابي العاص بن امية بن عبد

فتظل بالوادي وسلمه ... دقيق قصعته اوتدما

وانفض يديك منه وريدا ... اذ انت خلت ان تحكما

فلوان من حتف نا جيا ... لكان هو الصدع الاعظما

يا سيل العتد بداسه ... على راسي ذي حلم لهما

اذا شاء خالع منجوره ... غري حولها النبع والساسما

يكون لاعدايه مجهلا ... مضلا وكانت له معصما

سقتها رواعد البيت ... اتاح له الدهر وفضة

يقلب في كفه اسهما

فراقه وهو في قعره ... وما كان يرهبان يكلما

فارسل سهما له هزعا ... كان يصحته مغرما

لتبغي حصنه اني بقا ... واترهة الحلق الاعظما

لتهم بن لقن مرة حصنه ... فكان ابا ناخت له وابنما

ليال يحق فاسمعت ... اليه نغوثا مظلما

فاحبلها رجل نابه ... نجاحته رجلا محكما

وهذا جميع ابياتها والمرين تولب هذا عكلي في هلال صحابي يكنى ابا ربيعة قال ابن عبد البر ادرك الاسلام وهو كبير وكان جوادا شجاعا شاعرا جريا على المنطق وقال صاحب الكبير الطلب هو مرين تولب بن زهير بن اقيس بن عبيد بن وابل بن كعب بن ربيا الحرث بن عوف بن عوف هو عكل وقال الكلبي هو المرين تولب ابن اقيس بن عبيد بن كعب بن عكبي بن عوف بن عبيد مناه بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وقال الاصمعي كان ابو عمرو بن العلاء يسميه الكيس من حسن شعره قال وكان جاهليا ويقال انه ادرك الاسلام والله عني بقوله انا اتيناك وقد حال اسفر النبي صلى الله عليه وسلم وقال في الاغاني شاعر مقل ادرك الاسلام واسلم فحسن اسلامه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وروى عنه حديثا وكان ابقا جواد العرب الذكور ديوانه شعر اخرج عن الاصمعي قال كان ابو عمرو يشبه شعر المرين تولب بشعر طرفة

اخبر عن

مصعب الزبيري قال المغني ان صالح بن حسان قال يوما لجلسائه اي الشعراء افتى قال عمر بن ابي ربيعة وقال لواحد اخر قول فقال انما هو القمر ابن تولب

حيث يقول

اهيم بعدك حيث شئت فان امت ... فيا حزنا من تهيم فما بعدي

واخبر

عن ابن عمرو قال ادرك المرين تولب النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وكان جوادا واسع القوي كثير الاضياف وقال ابا الله فلا اكبر خرف فكان هجيراه

اصبحوا الركب اقرّوا اسجروا اللصيف اعطوا السائل حمّلوا الهنا في حالته كذا وكذا
لعارته يد الظلم يزيك يدني عنه وشهد بدع حتى ارث وخوف امرأة من حوكام
فكان همجيرا لها زوجي لزوجي يد حلّ بيد والي جانبه زوجي بالجر بيا للمزين قولب
في خرقه انحروا سري واجمل ما لحقت به صاحبكم ثم ترحم عليه بطلا الامر من السواد
لاثنين وترجمه شارح ديوانه على اندما من السلو تكتم بائين فوقيتين اولاهما
معلوم علم لامرأة وهو منصوب بتذكروا المصدر بما ضاف لفاعله الايات والاثار
العلامات معنى صيد البيت الرابع انه بها ويستدل لكل طالب على ما يبتغي ومعنى
عجزه انه اذا ضيع مجده لم يبعه الناس الجودة النقاله قوله فلا تهيئك انفسك
اورده المصنف في اخر الكتاب الثامن وقال انه من ياء القلب ابى لا اتيها ورايته
في منتهي الطلب بلفظ فلا يكاك وهو بمعناه قوله صوت تصادفه انتما فيه اكفا
وهو حذف فعل الشرط وجوابه والاقتصار على الاداة اي انتما ذهب او توجه
وقد استشهد سيبويه بجرير في تقديره على ذلك قصارا له عاتبك قوله واحب
حبيبك الخ هو مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم احبب حبيبك هونا ما عسى
ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
اخرجه الترمذي من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث ابن عمر وابن
وابن عدي من حديث علي بن ابي طلب وكان المرهذا سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
فعقده في نظمه فيكون من شواهد العقد الا اني لم اقف عليه من حديثه ويعوك
يشوبك تسيء تجعل تكلم تضع ودك في غير موضعه حكم اي لكن حكيما الصنع
مهمل الحروف مفتوحها الوعل الذي بين الجبل والعشل والعصمة سيار في اليد
اسيل يوزن قديل بلد قال لا ارض الا سيل وكل ارض تضلل وقيل هو
جبل الجبل الطريق الايم بالي القحبة الذي لا يعتدي له وطالع اي يقال
فلان طالع قرينه اي ياتيها مسجور بالجيم عين مملوة والسامر بميزة ومهملة
مفتوحتين النوس النبع بفتح النون وسكون الموحدة اخره مهملة شجر يتخذ منه
القسي اعدا الوعل الناس مجهل بفتح ثالثه ومعقل بكسر ثانيه واو لما
مفتوح معلم بفتح الميم واللام اي هي مجهل ومعقل له ومنير سقته وبيدر
للصنع وفي ديوان النمر ومنتهي الطلب سقتها فالضمير المجور والرواعد جمع
راعدة وهي السحابة الماطرة الصيف بالتشديد الذي يجي في الصيف وقوله
وانا مله وان ما حذفها وابقوا ان شرطية والفاء جوابها اي وان سقته من
غير غلن بعد الري وقيل ان زايدة اتاح قدر الرفعة الكاينة بكلم جرح
اهرج واحد يقال في كناته اهزج اي سهم واحد النواهو الوظيفان من الوجه
في جري الذيح يثب يرفع يديه ويعفر الولوح القدح والجين الدهر الذي يولم

بالاشيا فهو حصينة الصنع تبع ملك اليمن ابرهة ملك الحبشة لقرهوان
عامر غير الحكم كانا تحت رحل الحمق فولدت له فاحقت فاحبت ان يكون لها
ولد كاحبها فرحلت الى امراة احبها الذي تركها تام في مرقدها اليمع علما فسبى ابنه
واراد نجيبا فاجابها واسكنه وخاجعه فغضبها فاتت بنه بولد سمته لقيما
بعض اللئم وكان مزاحا من الناس لقيم سبنا من ناحته جبره في قوله فكان بان اخت
له وابنا دليل على ان حلف الجرين المستقل كل منها بنفسه اسم هوان زيد تليه
الميم حق عيب عقله بالكسر قال الاصمعي والفضل يروية حق بفتحتين وعمر
الله يقال حقا اذا شرب الحق واخر يقال له الحق استحمست انه كانا زالمراة
الحصان زوجها نظم بكسر اللام في نظمه بما سبق ذكره من تبع الذكر محكم ليس بضعيف
قال شارح ديوانه عند قوله لقيم بن لمان ترك ما كان فيه وسلك طريقا اخر

قلت وهذا المسمى في البديع بالاكتساب وهو الانتقال الى غير ملايم خلاف حسن
التخلص وهو طريقة العرب والاقدمين رأيت

بالنون (مناانا)

قال ثعلب بنا مالية قال ابو زيد زمن الفراري كانت امراة من عبد القيس لها
ابن يقال سعد بن قرط بن سيار يلقب العجب الحدري يعقها وكان نزير الغناء
يمجوها بالبيتين امنا البيت وبعد

• تلثم الوسق مشدودا اشطته • كانها وجهها قد سفع بالقار
• خرقا بالخير لا يهدي لوجهته • وهي صناع الذي في الاهل والجار

فكانت امه كثيرا ما تعظه فلا يزدجر الا شرا فقالت له ابن فكان شرا من ابيه
فكان يعقها ويقول

• هذا زبي الذي لا تقرينه • حذار فان البغي وخم مراتعه
• وعرضك مما بدك بعض تجره • وجدت مصنع العرض تكوى بلابده
• وكم قد رايت الدهر غادر باغيا • ممن لا ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين الى ان وثب على ابن عم له اشر او بطر اجى فاخذ ابو عمه فوطاه
الارض خطاة وقعد عنده فاتيل بها

• ما زال شيان شديدا هيضه • يرطب من يقوده ويقصده
• علما وغيا والبلا ينهشه • حتى اتاه قرنه فيقصده
• فكاد عند خاله وعمر سه • امنا ضد بالعصب اسر

ليته وشالت نعامتها كناية عن موتها فان النعامة بالظن القدم بالحق القدم وشالت
ارتفعت ومن علك ارتفعت رجلاه وانكس راسه نعامة قدمه قوله اما الاخره
فيه شاهد لابدال الميم الاولى من اما الكسورة بادغام هزتها وحذف ما و

جواز

العلف من الشعير يلتقم بفيه اللقم بسكون القاف الاتلاع السعة في الوجه في سواد فيحدي المرأة الشاخذة الغار الزمر هو زبية الحمار معروفة بكثرة التمر وذو قار موضع الحوفا التي للتميس سمنه والبراء مناع منع الصاد المهملة خارقة ماهرة تعلمه باجمعا رجلة لذيذ لك ناعمة من مال لا يسوء ولا يقدر على منعه يقال سد لسنا بالكسر امذل بالضم اللبن الملوس من حلبته اذا حلبه وحلابه الارض صوعه الهيص النشاط الوهص كسر الشيء الرخو الوتير كسر العنق واورد في الصحاح البيت بلفظ فوقصه وقال اشار اد فوقصه فعلا وقف نقل ضمة الها الى الصاد العوص التحريك النشاط وهو ايضا حبث الريح

وانشد

هو للنعمان بن المنذر يقال انه لعمرو بن هند وذلك ان بني جعفر بن كلاب وفدوا على النعمان ابن المنذر ورئيسهم يومئذ ابو سرا عامر بن مالك ملاعب الاسنة ثم لبيد بن ربيعة فلم يلتفت اليهم النعمان واراهم جفوة وقد كان يقربهم ويكرمهم وكان ربيع بن زياد العبسي جليسه وانيسه يدنيه فاكرمه بالسري عليهم عنده وكان منوجعفر له احدا وكان لبيد علاما في جلتهم متحلق رحالهم فاخبروه فقال هل تعدون ان تجمعوا بيني وبينه فاذهب اكلمه لا يلتفت اليكم النعمان بعد ذلك ابدا فقالوا نعم فكسوه حلة وعدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع

يا واهب الخمر المجزل من سعد
زعم نوام السين الاربعة سيوف حق وحقان متر عه
ونحن خير عامر بن سعصعه الصاربون الهام وسط الخيمة
الضاربون الكبش وسط الجفنة الدعدعه اليك جاوزنا بلاد اسبعه
نخبر عن هذا خاسعه ملا بيت اللحم لنا كل سعد
از آسته من برص لسعه وانه يوخ فيه اسبعه

فالتفت النعمان الى ربيع وقال اكذاك انت يا ربيع قال لا والله لقد كذبا والحق اللئيم فقال النعمان لعنا الحطاما لقد خشنت علي وقام الربيع وانصرف الى منزله وامر لبيد النعمان بالانصراف فلحق باصله وارسل الى النعمان بابيات يعتذر فيها فاجابه النعمان بقوله

عتر بن هل ثأرت حين سبت ولا تكثر علي ورع عنك الاقاويلا
قد ذرت بعدك والركب حافله ما جاوز النيل اهل الشام والنيلا
فما اتسامك منه بعد ما قطعت هوج المطي به الكلف تعليلا
تدفعل الخافقان بعده قلوا كثيرا فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فالحق عجز اراب الارض واسعة فاشرها الطرف ان عرضا وان طولا

شرد

شرة فرق وبدد الاقاويل جمع اقوال والاقوال جمع قول الهوج جمع هوجاء وهي الناقة التي كان بها هوج السير هوجا بالضم والمد والهوجة الحمقة الهيقة النعمر هو المنذر بن ماء السماء نسبه ابو عبيدة ابو قابوس وهو الذي نعته ولد الخيرة استين وعشرين سنة وقتله كسرى وبزر وكانت امرأة المنذر يقال لها الشيماء واشتهر المنذر باسمها وابنها ماء وبنات حور كن جشم

وانشد

هذان من قصيدة للمثقب العبدي واسمه عايذ بن محصن بن ثعلبة بن ربيعة بن ذهل بن عنز بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان المثقب بكسر القاف وقبل بفتحها لقوله

ظهرن بكلة وسكن اخرى وتحت الوصاوص والحجون

يعني بحبون البرقع قال ابو زيد في الوشاح وهو ان المشطة وضع على الدامين بالنون واظنه وسما وتعقبه شيخنا واستشهد بان صاحب العباب ذكره في فصل الثاء المثلثة من حرف الباء الموحدة

افاطم قبل بينك متعيني ومنعك ما سالك ان تبيني
فلا يتعدي مواعد كاذبا تمر بها رياح السيف دوني
فان يك ظاعنا شمالي لما اتبعها ابدا يميني
اذر لفظتها واتلت بيني كذلك اجتوي من يجتويني

لفظتها

ومنها

دعي ما ذا علمت سانيته ولكن بالمغيب نبئيني

ومنها

هل الام عنك بذات لوث عذاقرة لطرقة فالنصود

الى ان قال

اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل الحزين
تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدا وديني
اكل الدهر حل وارتحال اما يبقى علي ولا يعيني
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن تحملن بالعلمين من عن يميني
فرحت بها تعارض مسبطرا على شحصاحه وعلى المنون
الا عمرو فتى عمر وانثى اخي الجفلات والعلم الرصين

فاما ان تكون اخي بصدق

وما ادري اذا وجهت وجها ... اريد الخير ايهما يليني

ام الشر الذي هو يبتغيني ... الخير الذي انا ابتغيه

قال المصنف في شواهده معنى البيت الاول اخبرني هل فراقك على ان سلك ما الطيب منك منزلة فراق واجتوى اكره قوله دعي ما اعلمت البيت اورده المصنف فيما ذكر شاهدا على انها موصولة بمعنى الذي وسوغ ذلك بمعنى ما علمت ضبطه النحاس بكسر التاء على الاخفش وبضمها عن ابي اسحق قوله بذات لوث في الصحاح يقال ناقة ذات لوثة بضم اللام اي كثيرة اللحم والشحم ويقال ذات لوث وهوج واللوث بالفتح القوة قال الشاعر

بذات لوث عفرناة اذا عثرت ... فالتف ساقاً ومجرى دملها جدل

العفرناة العظيمة الشديدة المشرفة بكسر الميم والفنون جمع قنة وهو الجدل ارجلها بفتح الفاء اشد طيها الرحل تاوه اصلتاوه واهمة بالدوري بالقصر وتشديد الهاء وما بيان عن التاده درات المهلة دفعت ورد بالمهملة اي لقيت وقال ابن قتيبة انه تصحيف الوسين بالمهملة للهوج كالحزام للسرج والتصدير للرحل والبطان للقتب وهو سير مضفور وجمعه وضر بضمتين والاستهام في هذا التعجب الدين العادة الهمزة في اكل للانكار وكل ظرف حل فاعل به ويجوز كونه مبتدأ والظرف خبره وهو بفتح الخاء مصدر حللت بالمكان وبقي على رسمي اي المصدر الا بقاء والاسم البقيا بالضم والقصر بالفتح ويقيني يصونني وتحفظني صنيعا نعلين اي بما حلت ناقة الراجز اليه فتميرا هذا دينه هذا هو الظاهر وذكر العيني في شرح الشواهد انه راجع الى الدهر وليس بواضح والثفنة بضم الثاء المثلثة وكسر الفاء وسادة صغيرة يستطعم اجمل الطويل والرمين الكم الثابت الغث الردي السمين الجيد ويقال غث اللحم يغث وغثت غثاثة فهو غث وغثيث اذا كان مهزولا واغث اي ردئ وفسد وقوله فاعرفنها بالنصب عطفا على تكون قوله والاهي بائية من باب الالهاء قوله الخ الخبر البيت استشهد به ابو حيان على ان البتي قد يستعمل في طلب الخير وان كان اصله ان لا يستعمل الا في طلب الفساد وقيد شاهد آخر على تسهيل همزة الى مع الاستفهام

وانشد

بعد ارتقاد نشادم عهدها ... واذا ما بوات الرحال

هو لذي الرمة وعزاه ابن يعيش في شرح المفصل الى الفرزدق

وكيف ينفر كلما قيل اشرفت ... على البدن من حوصاء هيض ابدها

ويروي تعاض بدل اشرفت من هاض الفظر كسره بعد الجبر وكل وجع فهو هيض والبدن بفتحتين والعيني بكسر وتفرق اما بدن بخرب واما بوت

اموات الرمين الاحلام وهو النزول وفي البيت حذف اما الاولى فكما بين حوصا من الحوص بالتحريك وهو ضيق في مؤخر العين والرجل احوص

وانشد

لم يسر قاتيله وهو من بحر الخفيف سحقا بمعنى بعدا على احد قوله والتي قولها كذبا وبينا ... والاولى معنى البين

وقد زعم ليل ان بها

هذا من قصيدة لتوبة بن الحمير شاعر اسلامي واولها

نأتك بليلى دارها لا تزورها ... وشطت نواها واستمر مريرها

تقول رحال لا يضيرك نأيها ... بلى كل ما اشفى النفوس يضيرها

اليس يضير العين ان كنت ايكا ... ويمنع منها نومها وسرورها

لكل اناة للتنفيس شاشة ... وان كان حولا لا يكل يزورها

ومنها

حمامة بطن الوادين ترنمي ... سقاك من الغر الغوادي مطيرها

وكنت اذا ما زرت ليلى تبرقعت ... فقد رابني منها الغداة سفورها

ليلى هي الاخيلية وشطت اي بعدت النوى الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وهي مونثة لا غير وبها استمر مريره اي استحكم امره الباء في باني زايدة وتانيث يدل من الواو كما في تراث او بمعنى الواو اعد على او هو محل الاستشهاد وشف الجسم نحل وشفه الهم هزله في الاغاني عن اقيس بن عمرو العامري قال كان توبة يتعشق ليلى ويقول فيها الشعر فجاءها زوج فحملها الى ابيها وزوجها غيره فجاء يوما كالكان يجيء فاذا هي سافرة واريرنها شاشة فانصرف وقال لهذه القصيدة فايدع توبة بن الحمير بن سفين بن كعب ابن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن كعب كان وسيمة بن عامر بن صعصعة يكنى ابا حرب شاعر اسلامي وهو صاحب ليلى الاخيلية فقرن في خلافة معاوية وفي الشعر آخر توبة الدتوبة بن مغوس غيبي كوه الاسدي

وانشد

هو لجرير يمدح عمر بن عبد العزيز ... الحاني بن زكريا وابن عساكر

في تاريخيه بسنده متصل عن عوانة بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعراء اليه واقاموا ببابه اياما لا يوذن لهم فيناسم كذلك وقد ازمعوا على

الرحيل اذ مرّ بهم عدي بن ارطاة فقال لجرير

يا ايها الرجل المرخي عمامته ... هذا زمانك اني قد مضى زمني

ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه ... لئلا الباب كالمسعود في قرن

لا تشر حاجتنا لست مفوّه ... قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني

فدخل عدي على عمر فقال يا امير المومنين لشعر ابيات وسمّاهم سمومة واتوا الهجر نادبة قال ويحك يا عدي ما لي وللشعر قال يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استشرح واعى في ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة قال كيف قال استدخل العباس بن مرداس فاعطاه حلة قطع بها لسانه قال ان بالباب منهم قال عمر بن ابي ربيعة والفرزدق والاخطل والاحوص وجميل قال ليس هذا القبيل كذا وهذا القبيل كذا ذكر لكل منهم ابياتا فاستعربتك الدين والملايدخل على احد منهم فهل سوى من ذكرت قال نعم جرير قال ائته فانه الذي يقول

طرقتك صايدة القلوب وليس ذا ... حين الزيارة فارجعي بسلام

فان كان لابد فاذن لجرير فدخل فانشد يقول

ان الذي رفع النبي محمدا ... جعل الخلافة للامام العادل

وسع الخلايق عدله وسموده ... حتى ارعوى واقام ميل العادل

اني لارجو منك خيرا عاجلا ... والنفس مولعة بحب العاجل

واذا ترزّ في الكتاب فريضة ... لابن السبيل وللفقير العايل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير ولا تعد الاحقا فانشا جرير يقول

اذكر ليحمد اليلوي التي تركت ... اما قد كفانيها بالغث كرخبر

كريا لما يدعى شعثا ارسله ... ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

يدعوك دعوة ملهوف كانّ به ... خبلا من الجن او مسّا من البشر

خليفة الله ماذا امروزيّا ... لسنا الكبر ولا في دارنا نظر

ما زلت بعدك في هجر يورّقني ... قد طال في الحي اصعادي وتحدري

لا يتبع الحاضر المجهود باديها ... ولا يعود لنا باد على حضر

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا ... من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة اذ كانت له قدرا ... كما اتى ربه موسى على قدر

هذي الارامل قد قضيت حاجتها ... فمن لحاجة هذا الارمل الذكر

لهم بما دمت حيا لا يضارقنا ... بورك يا عمر المهورات من عمر

فقال يا جرير ما اراك فيها ههنا حقا قال بلى يا امير المومنين انا ابن سبيل ومنقطع به فاعطاه من صلب ماله مايتي درهم وقال ويحك يا جرير لقد وليناها هذا الا ورمّا ملك الا ثلثمايتي درهم فايتها اخذتها ام عبد الله يا غلام اعطه ثلثمايتي

البيت

الباجة فاخذها وقال لو اعلم اني احب ما اكتسبت بك ثم خرج فقال له الشعر اما وكاك قال ما يسوءك كوخرج من عند امير المومنين وهو يعطي الفقراء ويمنع الشعراء اني عنه لراض

وانشد ايضا

رات روقي الشيطان لا يستفزه ... وقد كان شيطاني من الجن راقيا

قال الخلافة كذا وقع في هذه الرواية وكذا ورد مما عندنا لا شاهد عليه من اللغة ورواه طايفة جاء الخلافة قوله ان كانت في هذه الرواية وكذا رواه جماعة بلفظ او على انها بمعنى الواو وان كان للتشبيه وما مصدرية ومحلها نصب صفة لمصدر محذوف وريّ مفعول اتى وضميره راجع الى موسى وان كان موخرا في اللفظ لانه مقدر في الرتبة لانه فاعل وقد استشهد به المصنف في التوضيح لذلك

وانشد

وكان سيان لا يسروا بما ... وسرحوه بادي الرأس

هذا من قصيدة لابي ذويب اولها

نام الخلي وبت الليل مسهرا ... كان عيني فيها المصاب مذبوح

قال ابن السكيت ووسم من نسبه للنبيت رجل من العرب قال ابن السكري يصف سنة ذات جدب فرعى الغنم وترك رعيها سوا قال ابن السكيت سيان مثلان اي سروا بالليل او راحوا بالعشي قال ابو ذويب

ولا يستمتعون في الليل النعم الا بليه وساير الماشية ويقال راح يراح والراح الراجع من المرعى قوله وسرحوه يعني بالسنة الجدبة التي دلت الخال عليها ويحتمل ان يريد بها السنة التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في واعبرتا سودت في عين من سيرها او كثر فيها الغبار لشدة السير ويروى بدله واعبرت اي صارت عابرة وهي فضاء بين يد والحق والواو في واعبرت للحال قال ابن السكيت ولا يستقيم ان يضرب سان لان العرب انما تبني بان تكون اسما كان قال وكانه كره اجتماع ثلاث بانات فعدل الى الان كما قالوا لحاي اوصلي لغة لبعض الحارث او قدر في كان ضمير الشان ورفعه على اخبر للمبتدا وهو ان لا يسروا او بمعنى الواو وفيه الشاهد وقد ذكرت سوى ذلك في الحاشية قال ويروى

وقال رايدم سيان سيركم ... وان تتبعوا بها واعبرتا السوح

ولا شاهد فيه على ذلك قال كذا هو في اشعار هذيل وبحذ

وكان مثلين ان لا يسروا فنعما ... حيث اثرت حواشيهم وتسرح

كذا في الاصل وكانه اخطا في البيت الثاني وعجزه الاول وقوله على التركيب وهما شرّ ايت صاحب المصباح في شرح الايضاح خلاف ذلك وقد زاد ان ابا حنيفة رواه كذا في ديوان اشعار هذيل **وانشد**

قال ابن السكيت في اماليه احتجوا بقول الاسدي

خلا الطريق واجتنب ارزاما ... ان بها الكمل اورزاما

خوير بين سفقان الهاما ... ليث كساح مقاما

قالوا اراد اكمل ورزاما وهما لصان كانا يقطعان الطريق بارمام وهو ض فلذلك قاله خوير بن ولو كانت اوعل بارما لقال خوير بارها وهو تصغير خارب والخارب لصالابل والبقر اليصريون ذلك ويقول الخليل انه نصب على الذم كقوله حمالة الحطب انتهى وقال غيره الكمل شاة قوتية ورزام بكسر الراء زاي والنقب كسر الهامة عن الرياشي الهام الرؤس بتخفيف الميم واحدها هامة وقال المبرد في الكامل ينصب خوير بن على اعني لانها لاثت احدبا بقوله او قال وقوله يسفقان الهام شل ينصب فيما لغة في الشراي انها يكادان يكسرانه

وانشد

لعدان من قصيدة للنابغة وقد تقدم شرحها في شواهد ان واخرج الطبري في مسانيد بسنده عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى يا ايها الذين قال ما وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قال اما سمعت

قول نابغة بني ذبيان

تحسبوه فالفوه كما زعمت ... تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

وانشد

ما بين ملجم مهره او سافع

هو لحميد بن ثور الهلالي النخعي رضي الله تعالى عنه وقوم خير من سعد راه التمر تصوت المستعير وراءهم جواب الشرط ملجم من الحمت الفرس وسافع من سعفت بالسيف اي اخذت وقد استشهد ابن هشام الخضراوي بالبيت على ذلك في تفسيره وقوله تطل لنسفعا بالناصية واورده بلفظ العراخ وبلفظ من بين قال ابن الدماميني ومن فيه للابتداء والمعنى ان رويته اياهم ابتدت من بين هذين النعتين لا تخرج عنها او معنى الواو ضرورة اقتضاها بين الاضداد لا يتعدد فائدة

حميد هو ابن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن نهيد بن هلال بن عامر ابن صعصعة الهلالي ابو المثنى وقيل ابو الاخضر وقيل ابو خالد ذكره الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وقال المرزباني كان احد الشعراء الفصحاء وكان كل من هاجاه غلبه وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وعاش الى خلافة

عثمان وهو القائل

فلا يبعد الله الشباب وقولنا ... اذا ما صبونا صبوة سنتوب

وانشد

هما الجريران من قصيدة يمدح بها معوية بن هشام ابن عبد الملك وهما اخر القصيدة وقبلها

سيروا فان اميرا مؤمنين لكم ... غيث مغيث ببيت غير محتاد

قد قربوا الحرد اذ هاجوا الاصرام ... بزلا مخيسة ارسام اقتاد

ومنها

من بعده الله تعضد لا مخل له ... ومن اضل فما يهديه من احد

الى معاوية المنصور ان له ... دينا وثيقا وقلبا غير حياد

من آل مروان ما ارتدت بصائرهم ... من خوفه ثور ولا هموا بالحاد

مخيسة بذلل والارسام جمع رسن وهو قحمة من حبل خلق غير جيد ومحتاد قليل الخير والجمع عيل بتشديد الياء من عاله غيره يعوله اذا انفق عليه وقام بصالحه برمت من برم به بالكسر اذا سأمه وضجر منه ترى من الراي في الامر فلا يتعدى الا الى واحد وهو اذا فعل به فعل حملة نصب حملة قد برمت صفة لعيال والمد ابو فتح العين ولم احر جال والاستثناء مفرغ اي لم احصر عددهم الا في حال كونهم مستعينا بعداد وهو كناية عن الكثرة

المفرطة وانشد

سيأتي شرحه مستوفى في حرف الكاف وانشد

فقالوا للنابغة لا يدهب

هذا من قصيدة لجعفر بن علبة الحارثي وقبله

الهفا بقوا بحبل حبن احلبت ... علينا الولايا والعدا والمسالح

فقالوا البيت

فقلنا له لا تكلم اذ بعد كرة ... تغادر صرعى نوءها متخاذل

قوله الهفا هو منادى قال المرزوقي يحتمل ان يكون مفردا او مضافا قلبت ياءه الفا واللهف التاسف على الشيء بعد الاشراف عليه قوله احلبت بالمهملة اعانت وقال البطليوسي قوله آ وتحمل كلاوا واسع احلبت بالمهملة اعانت قال المرزوقي واصله الاعانة في الحلب خاصة ثم استعمل في الاعانات كلها

قال وقد يكون الشيء مختصا في الاصل ثم يصير في العرف عاما كما يكون عاما في الاصل ثم يصير به مختصا وقال البيضاوي يروى اطلب بالحاء والجيم وهما واحد اي اجتهد وتعاون الولا ياجم وليه وهو البرذعة وهي في البيت كناية عن النساء او الضعفاء وقيل الولايا العشائر والقبائل كان ولية تأنيث ولي وهو القريب ويروى الموالي وسماها الحمر الباسلة وهي الشجاعة وتفتان اي تحليق وتفسير ما قوله صعدة رمانا وخص الصعدة لان القاتلة بانتزع من ذكرا البعض وارادة الكل او في قوله او سلاسل للتقسيم وقال التبريزي او على بابها من التخيير لان السلاسل كفى بها عن الاسر معنى قوله لا بد منها على سبيل التهكم لا الجم اي لا بد منها جميعا فصعدة الرماح لمن يقتل والسلاسل لمن يؤسر اي يكون بعضنا كذا وبعضنا كذا فلما جعلهم صنفين صح دخول او للتقسيم واشرعت حيث للطعن قوله تلك اذن بعد كرة اي تلك الكرة الغيرة تكون بعد حلفه تترك بينا قوما مصرعين خذلها النهوض متخاذل هذا البيت من احدث شيا بعد شيء ومنه تعالى ابنا كان اجزا النهوض تخذل بعضه بعضا والنهوض قد يكون السقوط ايضا

جعفر بن علبة بن ربيعة بن عبيد يعوث الشاعر اسير يوم الكلاب بن معاوية يكنى ابا الحارث شاعر متقل غزل فارس ادرك الدولة الامويه والعباسية قتل رجلا من بني عقيل فاستعدوا عليه عامل مكة السري بن عبد الله الهاشمي في ايام ابي جعفر المنصور ذكره ذلك في الاغاني

وانشد

او تستغيرا

قال زيادة الاعجم قال شارح ايات الايضاح كذا نسب في كتاب سيبويه وكذا رواه منصوبا فتبعه على انشاده واستشهد به على النصب باذا ان بعدا لواو وقد وقع هذا البيت في قصيدة لزيادة بن الاعجم مرفوعة القوافي وفيها ايات مجرورة

واول القصيدة

الم تر اني اوبرت قوسي ... لابقع من كلاب بني تميم
عوي فوسمته بهم موت ... كذاك يرده ذو العم اللئيم

فلست بباتر هرا ولما ... تمر على مواجدك القدوم
فحاول كيف تخبو من قراع ... فانك بعد ثالثة رميم

يجوز في هذه القصيدة المغيرة بن حبنا خزت التي يبدي بحمرته القناة الزج كعوب النواشز في اطراف الاثابيب قوله كسوت هو اشارة الى شدة الغز والتثقيف ان لم تستقم على التليين والتلطيف المعنى اردت كسر كعوبها

كعوبها الان تستقيم من شدة العوج وهذا اشارة الى ما عليه المبرد من الاضطراب والتحير وهو من باب فاذا قرات القران اي اردت القراءة قاله شارح ايات الايضاح وقال الاعلم معنى غزت لينت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد على جانب قومت تليينهم حتى يستقيموا وقال الزمخشري في شرح ايات الكتاب معنى البيت كنت اذا عجوت قومنا ايدهم بالهجا الا ان يتركوا اهجاي قال وابيات القصيدة غير منصوبة وانا انشده سيبويه منصوبا لانه سمعه كذلك ممن يستشهد بقوله وانشاد الابيات على الوقف مذهب لبعض العرب قال ابن سيده وقد انشد بيت واحد انشده على جهته من الاعراب وان انشد جميعها انشد على الوقف انتهى

زياد الاعجم بن سليم يكنى ابا امامة مولى عبد القيس ولقب الاعجم لعجمة كانت في لسانه ادرك ابا موسى الاشعري وعثمان بن ابي العاصي وشهد معهما فتح اصطخر ووفد على هشام بن عبد الملك وتوفي بها وقد ذكرناه في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام

اخر اسمه كرز عن ابي بكر الاسجي قال تخضرت امراة من بني نمير الوفاة فقيل لها اوصي فقالت تعوذ خيرا وفي تين القابل

لعمرك ما راح بني نمير ... بكابية الصدور ولا قصار

فقيل لها ما زياد الاعجم قال شاهد كم ان لشلث مالي تحمل له من ثلثها اربعة الاف درهم

وانشد

وما انفادت الامال الا لصابر

لم يسم قايله يقال استمل الرجل اذا عدا سملا والمعنى بالمصدوع منية اسم الفاعل من الافعال بالمدجع وهو الرجاء وانقيادها موافقتها للمراد وتجيبها على حسبه

شواهد انشد

اما والذي لا يعلم الغيب غيره ... هو خاتم الطائي وتما هد

وجواب القسم ... بعد ذلك

وعيسى المظام البيض وهي رميم ... لقد كنت اختار القرى بطاوي الحشا ... محاذرة من ان يقال لئيم

في اما قال المنشد ان درين قال المنشد ابو حاتم قال انشدنا الاصمعي

لاعرابي

اما والذي لا يعلم السر غيره ... ومن يحيي العظم وهي رميم

لقد كنت احمي البيض ان ترشحي ... محاذرة من ان يقال لئيم

وانى لاستحيي رفيقي ودونه ... ودون بعيدي داج الظلام بهيم

والرميم البالي من رم العظم يرم رما ورمة وفعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث قاله في الصحاح وقال الزمخشري الرميم اسم للبالي من العظام كالرمة والرفات فلهذا لم يؤنث

التوزي الاحسان الى السيف الحشا ما انفت عليها الضلوع الطائي الجايع
الجائرة الجوف اللئيم الدنيء الاصل الشحيح النفس حاتم
الطائي هو ابن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي احد اجواد العرب المشهور
احمد عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابي كان يصل الرحم ويفعل
كذا وكذا فاين هو قال ان اباك اراد امرا فادركه يعني الذكر ابن عدي وابن
عساكر عن ابن عمر قال ذكر حاتم طي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك رجل اراد
امرا فادركه الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر عن علي قال الحاجي بسبايا
طي وقعت جارية حمراء العساء فلما عبطها اذا هي بعنقها الامة وهامتها درما
الكعبين خدلة الساقين لقاها الفجر بن جميعة الخصرين جناء مرفق الكشحين بعيدة
الهنبين فلما رايتها اعجبتها وقلت لاطلبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيلة
في هبتي فلما انكفأت انسيت جمالها لما رايت من فصاحتها ان رأيت ان تخلي عنا يا محمد
ولا تشمت بنا احياء العرب فاني ابنة سيد قومه وان ابي كان يحمي الذمار ويفك
العاني ويشبع الجايع ويكسو العاري ويقري الضيف ويطعم الطعام ويفشي
السلام ولم يرد طالبا حاجة قط انا ابنة حاتم طي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو
كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق واخرج
ابن عساكر عن عدي بن حاتم قال كان ابي يقول لساعي الجاهلية اذا كان اتبي كيفيكه
تركه فاتركه ابن الانباري في امالية وابن عساكر عن ابن الاعرابي قال
كان طي الطائي اسيرا في غزة فقالت له امراة يوما هر فاقصد لنا هذه الناقة
وكان لا يقصد عندهم ان يقطع عرق من عروق الناقة ثم يجمع الدم ثم يشوي فقام
حاتم الى الناقة فنحرها فلما نحرها قال حاتم لو غير ذات سوار لطمتني
فذهبت قوله مثلا وقال لما نسوة انا قتلنا لها ناقة فاصدها فقال هكذا فزدري أنه
قوله فزدري يريد فعدي اشم الصاد زايا وادغم احداهما في الاخرى السكت علينا
ابن عساكر عن ابي عبيدة قال الحاطئ حاتم طي

قول الحتلس

قليل الما لا يسلمه في شتى ... ولا يبقي الكثير مع الفساد
وحفظ المال خير من فناه ... وعسف في البلاد بغير زاد

فقال قطع اللسان حمل الناس على البخل

فهلا قال

فلا المحمود يبقي المال قبلا ... ولا المبخل فعال المستحيح يسرد
فلا المتهتر الاريش يثمر ... لكل غدير رزق يعود جديد

وقال وكيع في الغرر حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري عن ابي ياسر بسطام بن
يحيى بن عنترة عن محمد مولى ابي هريرة قال مر نفر من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا
قريبا منه فقام اليه بعضهم فجعل يركض قبره برجله يا ابا الجعد اقرنا فقال له بعضهم
ويحك

ويحك ما يدعوك ان تقول لرجل قد مات وجنهم الليل فناموا فقام صاحب القول
فزعا فقال يا قوم عليكم مطيكم فان حاتما اتاني فيما يرى وانشدني شعرا قد
حفظته يقول فيه

يا خير من حج وانت امرؤ ... ملقي الحوادث جشاها
اتيت بيتك تبغي القري ... لدى حفوة تنتاب ها ها
تبغي لدى الدر عند المبيت ... وحولك طي واشياعها
فاتاك سنشبع اضيافنا ... وتاتي لطي وشيعتها

فناموا فاذا ناقة صاحب القول تكوس عقيرا فانحروها وباتوا ياكلون وقالوا
قرانا حاتم حيا وميتا وارفوا صاحبهم فلما ارتفع النهار اذا رجل راكب بعيرا ينوده
اخر فقال انا عدي بن حاتم ان حاتما اتاني بالنوم فزعم انه قرا كرناقة احدكم
وامر بان احملها فتلك البعير فدفعها اليهم وانصرف قال ابن دارة الغطفاني

يرثي عدي بن حاتم

ابوك ابو سعاية اخير لم يزل ... لدن شب حتى مات في الخير راغبا
فتى حبره الاضياف اذ نزلوا به ... ولم يقر قبر قبلما الدهر راكبا

واخرج القالي عن الاصمعي قال ذكر رجل حاتما الطائي فقال كان اذا قاتل
غلب واذا غنم اعقب واذا سئل وهب واذا اسر اطلق واخرج القالي عن
ابي مسكين قال كانت بنت حاتم من اجود نساء العرب وكان ابوها يعطيها الصدقة
من ابله فتبيعها وتعطيها الثمن فقال لها ابوها يا بنية ان الفقر يزين اذا اجتمع
في المال اتلفيه فاما ان اعطي وتمسكين واما ان امسك وتعطين فقالت
والله لا امسك ابدا فقسمها ماله وتبانا واخرج القالي عن العباس عن
ابيه قال كانت غنية بنت عفيف بن عمرو بن عبد الشمس وهي ام حاتم طي من اسخى
الناس واقراهن للضيف وكانت لا تكسر شيا لكثرة فلما راى خوتها انلافها جمعوا
عليها ومنعوها مالها فمكثت دهرا لا تسال شيا ولا يدفع اليها شيء من مالها
حتى اذا ظنوا انها قد وجدت السؤال عن كثير مما كانت تصرفه من مالها فجاءت امراة
من هوازن تسالها فقالت لها وما بالنا نراك عطلا وانت هذه الصرمة فقالت والله لقد
عضني الجوع حتى اكلت ولدي فقالت لها ما منع سائلا ابدا واخرج القالي الانباري وابن عساكر
من طريق محمد بن عمر الواقدي عن عدي بن حاتم عن ابيه عن جده قال شهدت
حاتما وهو يكيد بنفسه فقال لي يا عدي اني اعدك من نفسي ثلاث خلال
والله ما خانت جارية لي كريمة قط ولا اقرضت ابنة الا ادتها ولا اتى احد
من قبلي بمهر

تقدم شرحه في شواهد اما

هذا اول قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يجيب الحارث بن كعب الحارثي من بني عبد المدان **وقوله**

حارث بن كعب الا احلام تزجركم ... عنا واسنتهم من الجوف الجماجم
لا باس بالقوم من طول ومن عظم ... جسم البغال واحلام العصافير

الاعراب البيت

دعوا النجاء جوّاس شواشية سحا ... ان الرجال ذوو اعصب وتذكير

حارثنا ري الكرش مرخم الاحلام العقول جمع حلم بقوله عنا اي عن هجائنا لانه كان هجا بني النجار من الانصار فشكوا ذلك الى حسان فقال لهم ذلك ثم قال النوحا الى صنيعان الكاتب فعملوا فبلغ ذلك بني عبد المدان فاوثقوا المرث وانوا به الى حسان وحكموه فيه وظهر الناس فحضروا وجلس على سرير واحضره موثقا فخطر اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن هات الدراهم التي بقيت من صلة دعا ويه وابتني بغلة ففعل فنك وثاثه واعطاه الدراهم واركد البغلة فمكره الناس والجوف جمع اجوف وهو العظيم الجوف وهو العظيم الجوف الجماجم جمع جمجمة وجاجم محذور وهو العظيم الجسم القليل العقل والفهم جسم يروى بالرفع والنصب قال الاخفش روي ان بني عبد المدان كانوا يفتخرون بعظم اجسامهم حتى قالوا لهم حسان هذا الشعر فتركوا ذلك ويروى بدلا فرسان بدل الافرسان طعان مصدر طاعن وفرسان مع فارس عاد تمر يروى بالعين المهملة من العدة واعداد وبالجيم من الجدة جمع الرواح ويروى بالنصب نعت لرجال وخبر لا محذوف وبالرفع خبرلا وتجشوكم يروى بالرفع والنصب وبالجيم من الجشاء تفسر المعدة وبالحاء المهملة من الاحتشاء والاستشاء متقلع والمعنى ان الطعان عند كم والافرسان فيكم تعدون على اعدائهم اي بستم اصل حرب وانا انتم اهل اكل وشرب كما

قال الاسود الاخرم

لقد رأيت من المكارم حسبكم ... ان تلبسوا خز الثياب وتشبعوا

وقال

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

الثنايا جمع ثنور الثغا جوا بجيم وهمز مشبعة فيها تخير مشبعة كجا اي بهلة حسنة بسين مهملة ثم حاء مهملة ثم ياء مثناة تحت مشبعة الحلي يقال رجل بعصوب اي بموي شديد هكذا في نسخة من المتاخرين هذا البيت من الابيات المذكورة لحسان شروات في شرح ابيات الكتاب للزمخشري البيتين الاولين لحسان وقوله لا طعان البيت من قصيدة لحارثي زهير يخاطب بها بني العوقة من بني تميم غالب

من اجل سابقة كانت بينهم وبين رهط فدائش **واول القصيدة**

ابلغ ابا كنف اما عرضت له ... والاجرعين ودوما وابن منظور

الاعراب البيت

ثم احضرونا اذا ما احرجينا ... في كل معم بزيل الهم مذكور
تلقوا خوابر لا يعيا ولا عزلا ... ولا هلابيع قاتيرا في الدور

في ابيات اخر قال الاصمعي روي ياء مدية بالمهملة وهي المستطيلة وبالجيمة وهي التي تعدو الفادرة وعادية اعم لانها تكون بالفداة وغيرها ويجوز رفع التحرير على البدل من موضع الاسم المتبوع ونصبه على الاستثناء المنقطع قال وقوله لا طعان الخ الاستفهام داخلة على المقرر انتهى

الاعراب

الارعوا من ولت شبيبته الخ

الارعواء الانكفاف مصدر ارعوى بمعنى الشيء اي الانكفاف عما يقبح لمن جهل او بدت وذهبت اذنت بمعنى طفق على لغة اتى اعلت وانذت جملة بعده خبر صفة لشيبة والشيبة الشباب المشيب الشيب وقال الاصمعي المشيب بالمسير وحول الرجل في هذا الشيب من الرجال والشيب بدون ميم بياض الشعر والهرم كبر السن **وانشد**

الاعرو لي معتطع رجوعه

اسم قايلا الا للمتبوع وخبرها ولي صفته مستطاع رجوعه جملة اسمية قدم خبرها وهي صفة اخرى لمحل اسم لا نصب وجوز عند المازني والمبرد ان يكون محلها رفعا وكون الاسمية خبرا وكون مستطاع صفة على الموضع او خبرا ورجوع مرفوع به على الوجهين لانها حينيذ لا التي للتمني بجري الا التي للتمني بجري الا التي للانكار والتوبيخ ولا يجوز ذلك عند سيبويه لانه لا يجيز مراعاة محل اسمها اجراها مجرى ليت وليس لها عنده خبر لفظا ولا تقديرا بل هي ومتلوها كلام تام مركب من اسم وحرف كما قيل عنده لبي على وسوغ ذلك احمل على المعنى لان معناه انتفى جدا

قوله جواب منصوب في جواب المعنى اي يصير يقال رأيت الآن اذا اشعشع واصلحته وما بعده رأ وهمزة وبا قال الصنف والمحذوف هنا هو المفعول ما موصولة اتاك مثلثة بعدها همزة افسدت منقولة بالهمزة من تاي بالكسر تيا بالفتح فسدا تعا للغفلات التي هي جمع غفلة بما تشبهها من يكتسب شيا بيده يعاتبه على اتيانه والعايد بعد وفاي اي اتاك **وانشد**

الا رجلا جزاه الله خيرا

هو من ابيات الكتاب **وبعده**

تريحل لثبتي وتعتزيبتي ... واعطيها الاتاوة ان رضيت

قال الازهري بما لاعرابي اذا ان يتزوج امرأة بمتعة قال المصنف الارجح ثلاث روايات الرفع وبه جزم الجوهري على انه فاعل فعل محذوف ويفسره بدله او مبتدأ خصص بالاستفهام بدل اخبره والجر على اضمار من وفيه ضعف لاعمال الجار حذفا وبزيده ضعفا كونه زايدا ونظيره في الشعف قوله فهنهته نفسي بعد ما كدت افعله على قول سيبويه ان التقدير ان افعله لان ان كانت غير زايدة لكن خولها جرها وقيل والثالثة النصب وهي المشهورة فقال الخليل وسيبويه الا للعرض والفعل بعدها الا ترى في رجلا وقال ليتني ورجلا سهلا وتون للضرورة قال بعضهم الا للاستفتاح ورجلا منصوب بمضمر يفسره جزي ويدل على رواية النصب صفة رجلا ومحمل بكسر الصاد امرأة تحمل تراب الذهب من تراب المعدن وعلمه منه وقوله تبيت قال الاعلم اي تبيت تفعل ذلك او للفاحشة وقال السيرافي انا الرواية تبيت بمثلثة اخره من الاستباتة وهي الاستخراج اي يستخرج الذهب من ترابه قال المصنف وكلا ما كلام من لم يقف على ما بعد البيت وهو ترجمة الخ فالقافية تاشاة وترجمة الخبريات والبيت متعلق بما قبله فقيده تضمين وهو من عيوب الشعر والبيتونة للترجمة والفخر كاذكر لاشي اخر وقال بعضهم نبيت بيم ادله من ابات اي يحمل لي بيتا اي امرأة بنكاح وهذا عندي احسن ويدفع بما التضمين الترجمة تستتبع الشعر اللذ بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يلاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكب فوجمة الاباوة بكسر الهمزة الخراج ثم رايت في شرح ابيات الكتاب للزمخشري قال البيت من قصيدة طويلة لعمرو بن قعاس المرادي اولها

الا ابيت اللعن بيت ... ولو لاحب اهلك ما ابيت
الا ابيت اهلك او عدوك ... كاني كل ذنبهم جنيت
الا بكر العواذل فاستمت ... وهل من راشد ما غويت
اذا ما فاتني لحم عريض ... منوت ذراع بكري فشويت
وكنت مني اري زقا مريضا ... يضاح على جنبار تريكيت
امشي غير ساة بني عطيف ... اذا ما صاني صيم اتيت
ارجل لمني واجر خريلي ... وعجل تربي اخرجيت
وبيت ليس من شعر وصوف ... على ظهر المطية قد بنيت
الا رجلا الخ بيت

انشد

هذا

هذا الحضرمي بن عامر بن مجمع بن تيم اللات بن رهما بن حبيب بن كعب بن قين بن مالك ابن ثعلبة بن دودان بن اسد الاسدي وقيل العرو بن معدي كرب

من ابيات

الا عجت عميرة امس لما ... رات شيب الذوابة قد علاني
تقول اري لبيقة شاب بعدي ... واقصر عن مطالبة الغواني

فقال

وذي فجع عزفت النفس عنه ... حذار الشامتين وقد شجاني
اخ ثبة اذا الليل افضى ... علي البؤيد جبلي كفاني
قطعت قرينتي منه فاضحي ... غناه فلو اراه ولن يراني
وكل قرينة قرنت بها حري ... واوجعت بها ستفركاني

وكل الخ البيت

فكان اجابتي اياه اني ... عطفت عليه خوار العنان

الذوابة من الشعر والجمع ذوائب عزفت بهملة وزاي وفاء حرفت النفس من النجيعة وهي الرزية وشجاني احزنني البؤيد بوزن لؤلؤ الامر العظيم والداهية والقرنان بخمان قرينان من الثعلب كل قرينة اي كل نفس مقرونة باخرى ستفركاني

فايدة

حضرمي هذا صحابي قال المرزباني كناني ابا كدام ابن شاهين عن ابي هريرة قال وفد بنو اسد بن خزيمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلم حضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فزاد فيها وهو الذي انفر على الجمل فاخرج منها ثمنه تسعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزد فيها اخرجه من وجه اخر وفيه ان السورة سبع اسر بك الاعلى **وروى** ابو علي القالي باسناده عن ابن الكلبي قال كان حضرمي بن عامر عاشر عشرة من اخوته فاتوا فقير فقال فيه ابن عم له يقال جزء بن مالك

يا حضرمي من مثلان ورثت مثل ... وورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما

فقال حضرمي من ابيات

ان كنت نالتني بها كبدا ... جزء فلا قيت مثلها عجلا

فجلس جزء على شفير بير هو واخوته وهم ايضا تسعة فاخسفت بهم فلم يبق منهم غير جزء فبلغ ذلك حضرمي فقال الكلمة واخفت قدما وابقت حقدا ولم اقف لحضرمي على رواية غير حديث واحد

ابو يعلى وابن قانع من طريق محفوظ ابن علقمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اكلكم فلا يستقبل الريح ولا يستقبل بمينه

وانشد

انجحت ابركت البلدة الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر والبلدة ايضا الصعيد الارض يقول ابركت هذه الناقة فالقت صدرها على الارض فهي جانس ناقة قليل لحمها الاصول صفة لبلدة المجرور وبقار الناقة بهم ابا اوحلة وبالعين المهملة صوت لافحج بها وقال الاعلم واصل البغار للمظي فاستعار للناقة وصف ناقة انا جها في ملاة لايسمع فيها صوت الاصوتها وارادبا لبلدة الاولى ما ينبع على الارض من صدرها اذا بركت وبالبلدة الاخيرة الملاة والبلد الذي انا نهابه انتهى

وانشد

هو للبيد وقبله

وباتت غماة انتجيها عند جارتها ... انا لذي كنت لولا الشيب والكبر

فقلت ليس ياس الراس عن كبر ... لو تعلمين وعند الحاجر الخبر

لولان البيت

انتجيها بالجيم

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب غيري اسم كان سليمى بناء وغيره خبر كان قوله الا الصارم وصف لغيري ومعناه انه لو كان غيره من الاشيا في يوصفه لغيرته الحوادث الا السيف فانه لايتغير فانا مثل السيف في ابي لا اتغير وجوز ان يريد لو كان غيري من الاشيا المتغير كتغيري الا السيف جريدا ان كل شي يتغير دهرا او وقت عليه الا السيف الصارم انتهى وقال غيره الدهر اما خبر كان اي لو كان غيري موجودا في هذا الدهر الصعب وهو الاخبار عن الحية كما في قولك خوفي يوم طيب واما منصوبه بفعل محذوف اي يبقاني وقع الحوادث سقوطها وهي جمع حادثة وهو ما يطرق من الوقايع والنوايب والصارم السيف القاطع والذكر من السيوف ما كان ذا ماء ورونق

وانشد

هو لذي الرمة حرجيج بكاهله في الاول وجميعين بعدها يا جمع حرجوج بفتح الحا وهي الناقة الضامر او الكوماء والخسف القصان يقال رفي فلان يا لخسف اي بالنقيصة وياتعلى الخسف اي جايعا وربطته الملابة على الخسف اي على غير علف البلد بفتحتين ظهر الارض القفر المفازة التي لانبات فيها ولا ماء قال ابن السكيت في اماليه وليس قول الاخ في هذا البيت خطا كما توهم بعضهم لان سيف الحماة قدر في نفسه الحمار نصبه على الحال فكانه قال اشبه حمارا في حال كونه في قوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تاتيهم البينة فالمعنى حتى تاتيهم البينة في حال كونهم منفكين انتهى وقال غيره الدهر الاخير ما اخذ عن جمد ومشقة الا في حالة اتاخها على الخسف وربي البلد القفر يعني اي تنقل من شقة الى شقة وانشد

وانشد

لايعرف قايله

وما صاحب الحاجات الا بخيبة ... المجنون بفتح اللام المدولاب الذي يستقى عليه وجمعه مناجين ومعونث اي وما الزمان لايدور وان مجنون ناقة يرفع وتارة يضع فنصب المصدر وقيل بفعل محذوف اي يشبه مجنونا وزعم ابن بابشاذ ان اصله لاكمجنون ثم حذف الجار فانتصب ورواه البارزي بلفظ اري الدهر الا مجنونا باهله بشكر بزيادة الواو وخرجه على ضمار لاكقوله تالله تفتؤ والدليل عليها لاستثنا المفرغ

شواهد الاشتغال

انشد

بيت ان ليل ارسلت بشفاعة

هذا لقيس بن الملوح وقيل ابن الدمينة وقيل للعمة برعما لقبته بذلك

وانشد

الاكرم من ليل على فتبتغي ... بما لاه اكرم منك امرا الا بها

استشهد النحاة بالبيت على ان الثلاثة مفاعيل تا لاول التا بيت من الفاعل والثاني ليلى والثالث جملة ارسلت واستشهد به المصنف وغيره على وقوع جملة الابتدائية بعد بلا فيقدر كان الثانية اي بلا كان الشان نفس ليلى شفيعها والجملة الدعوة في محل نصب خبر كان وقال ابو حيان قد تاول اصحابنا هذا البيت على ان نفسا فاعل بفعل محذوف تقديره فلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا محذوف اي هي اي نفسها شفيعها وجوله بشفاعة اي بذي شفاعة قاله المرزوقي والتبريزي والاستفهام في الاكرم للانكار انكر منها استمانتها بالغير عليه وطلب الشفيع فيما ارادت اليه وخبرا كرم محذوف اي موجود اوفي الدنيا ام متصلة اي اي احد بين توهمت طلب لسان اكرم على منها اراها بها الخاتمي وقد اورده المصنف في شواهد التاريخ في الكتاب الخامس على اشتراط الصفة او بني به من خبر او صفة او حال وفيما قال ابن الشجري في امالية البيت العادة ضيرمن اطيرها ضير مكلم وفاقا لمكي ولم يعد ضير غايب وفاقا لامري على حد قول انتم قوم تجهلون فاني قريب اجيب قال ابو رياش كان من خبر هذه الابيات ان الصمة بن عبد الله كان يهوى ابنة عم له تسمى ريا فبينما هي ذات يوم قد جمعت حشيشا وخلطت به الابل فجا الى بيته ضيف فاتاها فقال لها اكلها فقال هو علك وما يا طرك في ناقة فقال لعمر الله ما لهذا الاستخفاك يا بنتي والله ما اقبلها الا كلا فلحمد وبل ابوه فقال والله ما راياك الا لؤم منكما ان اقبلت عليكما فرحل الى الشام فلقي الخليفة فكلمه فاعجب به وفرض له فرضا فاحتى بالعراق فكان يشوق الى حمد وقال له هذا الشعر

انشد

هذا من ابيات للنابغة الذبياني يخاطب بها النعمان بن المنذر واولها

اتاني ابيت اللعن انك لمتني ... وتلك التي اهتم منها وانصب

فبتّ كان العائدات فرشنني ... هراسا به يعلى فراشي ويقشب

حلفت فلم اترك لنسك سنة ... ولم ير رجال لله في ذاك مذهب

لئن كنت قد بلغت عني خيانة ... لمبلغك الواشي اغش واكذب

ولكنني كنت امرأ لي جانب ... من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما اتيتهم ... احكم في امواله وأقرب

كفعلك في قوم اراك اصطنعتهم ... فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا

فلا تتركني بالوعيد كأنني ... الى الناس مطلي به القار اجرب

الم تر ان الله اعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب

فانك شمس والملوك كواكب ... اذا طلعت لم يبد منهن كوكب

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

فان لم تجدها فيك لامك وحدها ... وان تك ذا عتبي فمثلك يعتب

هذا اخر القصيدة فيما رايته في ديوانه برواية الاصمعي واورد ها صاحب منتهى الطلب تقديما وتاخيرا وزيادة فجعل البيت المصدر به اخر القصيدة بعد قوله فمثلك يعتب وجعل قوله لست بمستبق البيت قبل قوله الم تر ان الله وجعل

عدة القصيدة

ارسا حديثا من سعاد وكثب ... عفت روضة الاجداد منها فيثقب

عفا آية نزح الجنوب مع الصبا ... وابرح ذان مزند متصوب

وبعد ثمانيا ابواب شرح قوله طفت اه واسقط قوله فبت البيت قوله ابيت اللعن تحية الملوك في الجاهلية انسب اتعب العائدات الزيارات في المرض هراسا سوكا يقشب يجرد حلفت الابيات استشهد بها اهل البديع على النوع المسمى عندهم بالمذهب الكلامي وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة اهل الكلام ريبة شك مذهب طريق قال شارح ديوانه اي لا طعن باعظم منه الواشي اللئام جانب ناحية المستراد التصرف الى والذهاب من راد يرود اصطنعتهم احسنت اليهم قوله فلم ترهم في شكر ذلك اذنبوا اي لم تريهم اذنبوا في زمانك والوفادة اليك وترك بلادهم ولو كهم الوعد التهديد مطلي به هون القار القطران ونحو مما يدهن به الابل واجرب ذو

جرب وهو معروف والمعنى كانني في الناس جمل اجرب جعل عليه القار واورد الثعلبي في تفسيره ابيات شاهدا على ورود المعنى مع وقائع اوقعها الناس باعدائهم وقوله استشهد به اهل التفسير على ان السورة بالهمزة المقولة الرفيعة واستشهدوا ايضا على ان الملك بكسر اللام لغة في الملك بضمها ويثقب مبحثين يضطرب وقوله يا لك ثمر ابيت قال المبرد في الكامل هذا من اعجب التشبيه وقد سلخه البوصيري في البردة حيث قال في النبي صلى الله عليه وسلم والنبيين

فانه شمس فضل هم كواكبها ... يظهرن انوارها للناس في الظلم

والشعث الفساد وقيل اللئم المرتشا اي اصلح امرنا واجمعه المهذب المنقى من العيوب وقوله اي الرجال المهذب استشهد به اهل المعاني على النوع المسمى عندهم بالتذييل وهو تعقيب الكلام بجملة تؤكد معناه وتجري مجرى المثل العتبي المراجعة ويعتب يراجع ريم جمع من جمد الاثر اي درس يثقب حفر ومكان اجم كحاب اسود دان قرب من الارض

وانشد

تعوّد وقد طالت بالكور ربوها

عالية الكور رفعته والكور ضم الكاف الرحل مطلقا وقيل الرحل بادانه يروي بضم الواو ومضارع روي بكسرها اذا تعشبه الشرب وانما يتعدى بمن تقول رويت من الماء والشاعر عداه الى شكوى بمعنى من التي لابتداء الغاية واراد ان ناقته تشكو منذ حين جعل الكور عليها اقامة بلسان الحال اي كفى بالكور شكوى ودليلا منه على طريق الاستعارة التمثيلية شبهت حالها في ذلك الحال من يشكو بثي بلا يروي منذ ذكر ذلك الدهر الدماميني وقد قاست عشر سنة من حين شرعي في هذا التاليف الى حين تسطيري الاحرف الخمس عن حال هذا البيت ولا افضل مني من جره الى ان وقفت على جزء ابي رياش فراى فيه هذا البيت من جملة قصيدة طويلة تزيد على ستين بيتا قالها عمرو بن احمر من العمرد ابن عامر بن عبد شمس بن قاصر بن معوز بن مالك بن اعصر وهو منبه بن قيس عيلان ابن مضر من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام وكان بلغ يزيد بن معوية عنه شعر فارسل اليمن ياخذه فهرب وقال فيهن

واول هذه القصيدة

الا قل خيرا الدهر كيف تغيرا ... فاصبح يرمي الناس عن عوسر اعورا

فاصبح بي ني النفس قول لطاقري ... ووصل الغواني اخر الدهر اوطرا

اذا مصنع العيش الغتي ودانه ... تقيل من معروفه ما تدفرا

اسائل شيخ اليماني بشيوة ... وما كنت قد لاقا اذا النجم غورا

خيار لحوانا والقطار فوقنا ... بتنهية بين المراضع وخيرا

ان قالب

وقد رابني من سرو ملك انه ... يوافق حوفا الليل من شر وحيرا
فان يك قيس بن امير اصابني ... بتيك كلعوب الدلال اسمرا
يروح ويغدو لا سكنا غيرانه ... عصوب اذا حركت ساقي تنشرا
الا اعضني قلت اقصر غير مجمل ... ولو عض حجبي بن سعد لحجرا
وكان لطاح قليل الما نهبه ... اذا ما اشكيناه اهل وكبرا
فقلت له لما قضى جرا قضى ... وطار خبا فوقا فتجورا
اباسلمان كنت ليلة ما ترى ... فاجع فقد لاقيت سكا باسرا
فلما عشى ليلى وايقنت انها ... هي الأري جاء بام حبوكرا
تزعم ان الفقعسي هي بعده ... لامثلها عندي اذا كنت اوجرا
كشور الفداب الفوريه الدا ... تعلى الندا في متنه وتحدرا
تقول وقد مالت الكور فوقها ... ايشتي فلا يروي لها ابن احمرا
صدرت تصدر اعز جانب حابت ... صدور من كسري عن جابر قيصرا

وانشد

صفا من قصيدة لابي كبير بالموحدة وهو عامر بن الحليس بهملة مصغرو قيل ابن جعدة بالجيم والراء المذلي وفضلها وهو مطلعها

ازهير هل عن شبة من معدل ... ام لا سبيل الى الشباب الاول

ذهب الشباب وفاتني ما مضى ... ونضا زهير كرهتي وتبطلي
وصحوت عن ذكر الغواني والتي ... عمري وانكرت الغداة تقتلي
ازهير ان يشب القذال فانه ... رب هيضل لجلفت تهيضلي

ومنها

ولقد سريت على الظلام بغشم ... جلد من الفتيان غير مهبل
ممن حملن به وهن عواقد ... حبك الشتاء فشب غير مثقل
حملت به في ليلة مزؤدة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل
فاتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
وبعزة من كل اجرد حيضة ... وقداد مرضعة ودراكة ايل
فاذا نيذت له الحصاة رايته ... كرئوب كعب الساق ليس بزمل
ما ان يمل الارض الا منكب ... منه وحرفا ساق طي المحمل

واذا

غبر بقية حيضة بكسر الحاء اي اجعله في بقية الحيض ولا تجامعها في الطهر الذي يلي الحيضة فيفسد رضاعه المحلل بوزن مكرم ما كسر من الفيل بفتح الميم وسكون القحة وهو ان ترضعه وهي حامل يعوذ بشيب من النشاء الاخيل طائر رئوب الكعب بضم الراء والشاء الفوقية اخره موحدة انتصابه وقيامه الزمل بضم الزاي وتشديد الميم الضعيف النوور طي الحمل يضب على المصدر على حمله صوت حمار قال سيبويه صار الامر ان يسير الارض بنزلة لدلدي الحمل حالة السير آلجاج الطريق الخارم الطريق الجبل انقاعس الهوي المتوسط الاعمد الصقور اسرع وجد وحاسند والفرايق التي في الوجه المتهلل الذي تهلل بالبرق اي يبتسم قال التبريزي سيجيء لابي بكير هذه الابيات انه تزوج امرأة بشراوكان غلاما صغيرا فلا راى بكرا له دخول على امه تكره له وعرف ذلك ابو بكير في وجهه ليلة ان تزوج فقال ابو بكير لامه قد رايتي امر هذا الغلام ولا منه فلا قربته قالت فاحتيل عليه حتى تقتله فقال لها ذات يوم هل لك ان نغزو قالت نعم فخرجا غازيين ولا زاد معهما فلما كانا ببعض الطريق جاعا فجعل ابو بكير ان الغلام قد طبخ فقصد بذلك ابو بكير فتوالدا بعد فكان اذا رآى ابو بكير من بعيد قال لغلامه ابو بكير ويحك قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فاقتبست منها شيئا كما قال ويحك واي وقت جوع هذا قالت فاجتهد فطلب لي فقضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من العرب ما يكونون من العرب وانما ارسلها ابو بكير اليهما على معرفة فلما راياه قد عشي نارهما وثبا اليه وكر ساعيا واسعاه فلما كان احدهما ابو قربا يده من الاخر عطف عليه فوراه فقتله ورجع الى الاخر فقتله ثم جاء الى النار واخذ منها وجاء الى ابو بكير فقال له ما اشبع الله بطنك ولا اكثر خيرك فقال اخبرني كيف كانت قصتك فقال وما سوال عن هذا فلما رجع الرسول قال له ابو بكير منه خيفة واهمته نفسه ثم سال بالصحبة الاحقة ثم كيف عمل وأخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما واصابا ابلا وكمن له ابو بكير ثلاث ليال ليقتله كل ليلة اخرا في نصف الليلة شيئ تحرك فيه وانام نصف الليل الاخر واخر فقال له ذلك اليلة اختر ايها شئت فقال ابو بكير بنام الى نصف الليل وتحرسه تابط شرا فاذا نام تابط شرا نام ابو بكير ايضا الى السحر شيأ حتى استوفى الثلاث فلما كان في الليلة الرابعة ظن ابو بكير ان الغلام قد عقل له الغلام فنام الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام ظن انه قد استثقل نوما فاخذ حسامه فرمى بها فقام الغلام كانه يكلمه فقال له ما هذه الوجعة قال لا امري والله صوت سمعته في عرض الابل فقام يعسر فلم ير شيأ فعاد فنام فعمد ابو بكير شد الى تلك النار وثبا فاقتبس اليد تابط شرا وقال له يا هذا قد رايتنا مرارا فلا تعاجلنا عودة اسمع شيأ من هذا لاقتلنك فقال ابو بكير بئست واسا حرمه خوفا ان يتحرك

يتحرك شيء من الابل فيتملني ظلا رجيما قال الناس هذا لامرأة لا قرتها ابدا قال الاصمعي ابو نعيم في الابل والخطيب وابن عساكر بسند حسن عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت قاعدة اغزل والنبي صلى الله عليه وسلم يخصف نعله فجعل جبينه يعرق وجعل عرقه يتولد نورا فهبت فقال ما لك بهت قلت جعل جبينك تعرق وجعل عرقك يتولد نورا ولو راك ابو كبير الهذلي لعلم انا احق بشعره حيث يقول

وسود من كل غبر حيضة ... وضاد مرضعة ودا مغيل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت برود العارض المتهلل

فاجابه مطلع هذه القصيدة اورده ناقلها في عدة قصايد بغير اسناد الروي فقط فقال

ازهير هل عن شيبة من معصر ... ام لا سبيل الى الشباب المدبر

فقد الشباب ابوك لا اذكره ... فاعجب لذلك فعل دهر واهجر

الهكر اشد العجب وقال اولها اخرى فابيته

ازهير هل عن شيبة من معرف ... ام لا خلود لباذل متكلف

وقال اولها اخرى

ازهير هل شيبة من معكر ... ام لا خلود لباذل متكلم

معكر مرجع وهذا يسمى في علم البديع التفصيل بعد مجملة

شواهد النشد

الهتمي ابي عبد قروق الغني

هو ابو كثير عزة وبعده

بكين فهيجن اشتياقي ولوعتي ... وقد مر من عهد الملا دهور

عبد ترخيم عبدة اسم امرأة روقوا الضحى اشرافه وضنوه ويروى ذريق وريقه اوله وعنفوانه الغني حين تتروقا الشمس قال في الصحاح هو مقصور يكتب بالياء ويثنى قوالت ذهب الى انه جمع ضنوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر الهدير صوت الابل واستعاره هنا للحمام وقيل الهدير صوتا الحمام من غير استعارة ولهن هدير جملة في موضع جر على النعت لحمامات اي بكاحمامات هوامر اللوعة حرقة قلب الحزين والبيت اورده المصنف علما ابي للنداء وقال ابن الدماميني ليس في البيت ما يعين انه المنادي من قرب او بعد او توسط والنشد

تعرضي تشبرين بلدة الطرف البعير تمليني بغضضني بقال فلاه يفليه فلي وفلاه يفلاه في لغة طي فلاة وقول سلكن اياك قال الزمخشري اصله لكزا اياك فحذف الهمزة والتي حركتها على النون فلاقي النون فادغم وايا ك فعول اقيم مقام الفاعلة والمعنى لكزانا اياك وقال الفخاوي يجوز التقدير لكنه اياك لان اقيم فحذف ضمير الشان وحكاه الاندلسي شرقال ولو روي ولكز اجرابا لكسر عن ابا لكان وجها سديدا ثم حذف الضمير كما حذف في قولهم من لا في بيت حسان المه واعضه فان الخطوب ولو قلت اجعل الضمير منفصلا اسما ولا اقيم جرا ادر بكما جرا المتصل ويجري المتصل واحدة الراجع الى لكن لكنت لعربي تعسفا وقال الخوارزمي حذف هنا لام كاحذف في قوله ولكن زنجي عظيم المشافر

والبيت استشهد به المصنف على وقوع اي تفسيرا للجمل وقد استشهد ابن الشجري وغيره بالبيت على انه يقال فلي يفلي بالكسر

انشد

قال الاندلسي في شرح المفصل هو للفرزدق عظمرة استطرفت في بهلة وتصارم رجل السماكان يكونان يقال لاجمع السماك الاعزل وهو من منازل القمر ويقال للاخر السماك الرامح وهما من المنازل ايما مخفف ايتما وصوله الاستشهاد من الغيث للبيان اي استهلت على مواطره من الغيث وانما عدنا لانها لم تفترق استهلت صبت المواطر جمع ماطرة صفة للسحاب اي صبت سحايبه المواطر ضمير ايا عايد الى الامرين المذكورين احدهما نصر والاخر السماكان

وانشد

قال المصنف في شواهده هو لرجل من غسان وفيه روايتان اعرابان في وبناوها على الضم ولم يزد على ذلك وقال العيني في شواهده قاله غسان بن علة بن مرة احد بني مرة بن عباد وزايدة والتاجواب اذا لما نافيها من معنى الشرط وهذا البيت حجة على ثعلب في زعمه ان ايا لا تكون الا استفهاما او جزاء

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز

تقول

تقول المارانتي وهي طيبة ... على الفراش ومنها الدل والخفر
اصد وهو ملك لا يملك رابطة ... فكل وارية يوما لها صدر

سيلي ان قال

اذا رجل لرب تمرية ذكرت لهم ... غنا يكون على الايدي له درر
سيعلموا فان ابن ليلى عزاهم كرم ... وبادروه فان العرف يبتدر

فاصبحوا البيت

ولن يزال امام منهم سلف ... اليه ينحط فوق المنبر النضر

الدل الغنج الشكل يقال دل المراة تدل بالكسر وتدل بالضم وهي حسنة الدل والدلال وكرية خفرة ومتخفرة التقرير نزول القوم في السفر من اخر اليوم والدرر بالكسر جمع درة يقال للسحاب درة اي صب ابتدر الشيء بادر الى اخذه اي تسابق وفي البيت شواهد احدها استعمال اصبح بمعنى صار ثانيها اقتران جملة الحال الاضية بقد فان جملة قد اهل عليها حالية الثالث ورود اذ للتعليل الرابع نصب حمر متقدما سامع تقدم به على اسمها وهو ادر وقيل الدر من علل الفرزدق لانه نحوي والتقدير ولم ينصب الخبر فقصد ان يتكلم اللغة الحجازية ولم يعلم شرطها فغلط وقيل ان مثلهم نصب على الحال والتقدير واذ ما مثلهم في الدنيا بشرا لك كونه مثلهم وقيل نصب على الظرف والتقدير واذ ما كانهم بشرا اي في مثل حالهم

وانشد

ان محلا وان مرتحلا

هو من شلع قصيدة للاعشى وبعده

وقد رحلت المطي منتحلا ... ازجي نقا لا وقلقلا وقلا
سيري من يقطع الفاوز والبعد ... سيلي من يشبه الاسلا
يكبرها ما نوت لديه وجزرا ... بما كان حفها عملا
ايلج لا يرهب الهزال ولا ... يقطع رحما ولا يخون الا
استاثر الله بالوفاء وبالعدل ... وول الملامة الرجلا
قد علمت فارس وحمير والاعراب بالدست ايكم نزلا
ليث لدى الحرب او تدوخ له ... قسرا وبذ الملوك ما فعلا

قال الاعلم استشهد سيبويه بالبيت على حذف خبر ان لعلم السامع والمعنى ان لنا محلا في الدنيا ومرتحلا عنها الى الاخرة واراد بالسفر من رحل الى الدنيا يقول في رحيل من رحل ومعنى بهل اي لا يرجع ويروي متلا اي فيمن مضى من نبي اي معصيي كما في وقال ابن جعيش ويروي وان السفر ما منوا بهلا معناه ان لنا محلا نعيني في الدنيا اذا عشنا وان لنا مرتحلا الى الاخرة

فقال فيها

فحكمها شاعري من ذوي حسب ... وحرانفا كاخر اعمشار
اعنى الاصم واعشانا ازاندرا ... الا استعانا على سمع وابصار

فامسك عنه الاعشى فلم يجبه بشئ وقال للاصمعي من بيت مشهور وابو كلبة رجل مرذول فلا تجبه فترفع من قدره قالوا الاعشى همزا قرباً لملكين الكائنين في شعره

فقال في قصيدة يمتدح بها النعمان

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ... على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقد كانت العرب من اقام على دين اسمعيل اذا حلفت تقول وحق المكين فكان الاعشى ممن اقام على دين اسمعيل والتوحيد بالنبيا قالوا والاعشى ممن اعتزل وقالوا بالعدل في افعاله من ذلك قوله استاثر الله بالوفاء البيت وسلك الاعشى في شعره كل مسلك وقال في اكثر اعاريض العرب وليس فيمن تقدم من فحول الشعراء احد اكثر شعرا منه قالوا وكانت العرب لا تعد الشاعر فحلا حتى يأتي ببعض الحكمة في شعره فلم يعدوا امرأ القيس فحلا

الله يجزي ما طلبت به ... والبر خير خليقة الرجل

وكانوا لا يعدون النابغة فحلا حتى قال

نبئت ان ابا قابوس اوعدني ... ولا قرار على زأر من الاسد

وكانوا لا يعدون زهيرا فحلا حتى قال

ومهما يكن عند امرئ من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تعلم

وكانوا لا يعدون الاعشى فحلا حتى قال

قلت لك الشعر يا سلامة ذا ... قائمه والشئ حيثما جعلا

واخرج البزار وابو يعلى بسند يهما عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لقد خص رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل شعر جاهلي الا قصيدة بين للاعشى زعم انه اشرك فيها احدا يمانيا في اهل بدر والاخرى في ظامر وعلقمة

العشى من الشعراء ستة عشر هذا واعشى باهلة اسمه ظالم اعشى بني نهشل الاسود بن يعفر في الاسلام اعشى بن لبيد بعد من بني شيبان اعشى همدان اسمه عبد الرحمن اعشى طرود من سليم اعشى بني مازن من تميم اعشى بني اسد اعشى بن معروف اسمه خيثم اعشى عكل اسمه كهمس اعشى بني عقيل اسمه معاذ اعشى بني ما لك اسمه سعد الاعشى التغلبي اسمه النعمان اعشى بني عوف بن هلال اسمه ضابي اعشى بني صوران اسمه عبد الله اعشى بني جلان اسمه سلمة نقلت ذلك من شرح الشواهد الكبير للعيني بشرارتبا الالقاسم الاندي ذكر في المؤتلف والمختلف العشى سبعة عشر هولا المذكورون وقال في

دار اراد بالسفر المسافر فعدل الى الاخرة من الدنيا يقول في رحيل من رحل ومضى عنها اي لا يرجع وقيل في السفر بريد من قومه لاخرته فانه وكد الرحلة الى السوق انتهى وقال ابن الخاجب في اماليه معناه ان لنا محلا في الدنيا دار حالا بالموت وان في ما مضى من قبلنا عبرة وموت من موت سلفه لنا انتهى يريد بهم وهو معطوف على لاهلها وقال غيره السفر بفتح السين ويكون للجماعة واحدها سافر كصاحب ومصحوب وراكب وركب والسافر الذي خرج للسفر المهل بفتح الميم والهاء التودة وعدم العجلة ازجي سوق قلقل فيه سوق وفرس وقلقل الكسر اذا حسن المدخول بالجمال ابو الفرج في الاغاني يمن سماك بن حرب قال قال الاعشى اتيت سلامة ذا فانشدته اياها بيتا بيت حتى وصلت اليه بعد سنة فانشدته

ان محلا وان مرتحلا ... وان في السفر اذ مضوا مهلا
استاثر الله بالوفاء وبالمد ... ل وولى الملامة الرجلا
الشعر قلبته سلامة ذا ... قائمه والشئ حيثما جعلا

قال لصدقت الشئ حيثما جعل والمرئي بداية من الابل وكسا نجلا واعطاني كوسا مدبوغة ملوة عنبرا واجعنا بالجيرة بثلثمائة ناقة حمرا **قافيته** الاعشى اسمه ميمون بن قيس بن جندل ابن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة يكني ابا بصير امتدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وقدم ليسلم فرده كفار مكة كما سيأتي ذكر قصته في حرف اللام عند شرح القصيدة المذكورة قال الاندي في شرح ديوان الاعشى كان الاعشى جاهليا كبيرا سن وعاش حتى ادرك الاسلام في اخر عمره ورحل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اليمامة ليسلم فقيل له انه يحرم الخمر والزنا فقال انتبع منها ستة ثم اسلم فمات قبل ذلك بقرية من قرى اليمامة وقيل ان خروجه للنبي صلى الله عليه وسلم كان عام الفتح سنة ثمان وقيل سنة سبع عن جهينة الذي قدم منه فعرض له ثم سأله اين يقصد فقال اريد محمدا فقال انه يحرم عليك الزنا والخمر والقمار فقال له اما الزنا فقد تركته وما اتركه واما الخمر فقد قضيت منه وطرا واما القمار فلعلي ان اصيب منه ما يغنيني فقال له صدقت ثم قال وما هو قال بيننا وبينه هدنة فنرجع عامنا هذا ونأخذ بداية ناقة حمرا فان ظهرت ظهرت وان ظهر ظهرت فقال له ما اكثر ما قد صبت يومنا من رحلتك قال لا بأس فانطلق به ابو سفيان الى منزله وجمع له اصحابه وكان بالعشر قريش هذا اعشى بني قيس بن ثعلبة وقد عرفتم شعره ولين وصلا الى محمد ليعرض عليكم العرب بشعره فجعوا له مائة ناقة وابوسفيان فلما كان بناحية اليمامة القاه بجيوه فوقصه فمات وكان الاعشى يلقب صناجة العرب لانه اول من ذكر الصبح في شعره وكان الاعشى عند ملوك العرب وملوك فارس فلذلك كثرت الفارسية في شعره وكان ابو كلبة هجي الاعشى وهجي الاصمعي بن معبد

الرابع اعشى بني ربيعة بن ذهل بن شيبان اسمه عبد الله بن خارجة وقال في اعشى بني
اسد انه جاهلي وهو ابن بجرة بن قيس وقال في اعشى باهلة وهو اسمه كليب والسابع مشهر
الذي زاده الاعشى بن المقاشر بن زرارة التميمي وانشد

اخرج ابو بكر بن القاسم بن الانباري بسنده الى هشام بن الكلبي قال عاش عبيد بن
شرية الجرهمي ثلثمائة سنة وادرك الاسلام ودخل على عامر بن هبيرة وهو خليفة فقال
حدثني باعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقبور بني مالك فظا انتهيت اليهم
اغرورقت عيناي بالدموع فقلت يقول الشاعر

يا قلب انك لو أسأ مغرور ... فاذكر وهل ينعتك اليوم تذكير
قد حث بالهما تخيد بن راحد ... حتى جرت بك الحلاقا بط ضمير
تبغي امورا لقادري اجلها ... ادنى لرشدك انما فيه تاخير
فاستعصر الله جهلا وارعوين ... فينما المرء في الاحياء مغتبط
وبينما المرء في الاحياء مغتبط ... اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي الغريب عليه ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور
حتى كان لم يكن الا تذكرة ... والدهر اتيا حالا دهار دهار

فقال لي رجل تعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذي دفناه الساعة
وانا الغريب تبكي عليه ليس يعرفه وهذا الذي خرج من قبره اسقاط الناس جانبه واصرم
بموته فقال له معاوية لقد رأيت عجبا فمن اميت فقال لعنبر بن الوليد العذري
انتهى واخرجه ابن عساكر من طريق اخرى وفيه ان صاحب الجنازة والابيات رجل
من عذرة فقال له حرشي بن جبلة وبذلك جزم ابو محشر البكري في شرح شواهد سيبويه
الحلاقا جمع حلقة بفتحتين يتألف الجري الفرس حلقا او حلقتين اي شوطا او شوطين
والحاضنين جمع محضر بكسر الميم وهو الفرس الكثير العدو واستعار الحلب لتعدير
الخيل والمياسير جمع ميسور يعني الليسر وهو ضد العسر والرمس القبر
ويقمصه تنزل آثره والاعاصير جمع اعصار وهي ريح تثير الغبار وترتفع الى
السماء ثم رأيت الزبير بن بكار خرج في الموفقيات عن الطبني قال الحاكم حدثنا
ابن نهد بن زيد بن بعض ثلاثة ايام حتى تاه الناس من كل باب وانا من كل
وجوههم فقامت اخطبها بالتبريزة وقيلت فيه الاشعار حتى عد ذلك اقبوم
من بعض مواسم العرب بحكاظ وذي المجنة ثم جد لابن اسعد بن ربيعة فقال
الحارث هذا لحنظلة بن زيد فذاك الاسير وطار الخبر فقال سلكم اليوم
مجاز فجعله اوطأ عليه من بقله كلا واجل ان يرى كل جرعة لكم شرقا وفي كل بلد
لكم خصما لا تألون بعدا لا تقرا قاخري ولا تستقبل يوما من عمره الا وجد مر
اخر

اخر من اجله ولا يجد له زيادة في كلا لا بنفاد ما قبله من رزقه ولا يحيى له اثر
الا ما اثر ان في هذا لعبرا او مزدجرا لمن نظر لو كان لب او اصاب احد الى القياس
وجه سبيل الرجوع عن الغي سبيلا لكان ابرد او اود المقرور ولما ابنوه بلكا الجزع والاسى

شعرا ينشا يقول

وهذا صاحب الملكين امسى ... يخوض في مصارع المنون
وكان عليه للايام دين ... فقد قضيت عن امر الديون
وخانته العصي بن بعد ... لجن مبتاله حين تحين
على الكوري معتمد عليه ... يرف احد سنه واجبين
يسير بسرج لاشي فيه ... تحار الشمس فيه والعيون
وتنهى الجن ان تغدو عليه ... كما عكفت على الاسد العرين
وحورت العيون له حسانا ... عليه الطير باكية حزين
فلم يشكل بيلومينا ... على الايام كان ولا يكون
سعى له اعلايق هبوا ... ودان الجن فيما قد علمن
سعى سعيا له دون الثريا ... واجرى يحتد اكل الين
تراه متقنا لا عيب فيه ... خلا نصر حماة الدهر الدهين
وقد ملك الملوك وكان حيي ... يمين له السهولة والحزون
فاضحى بالكدر الدهاني ... وخون الدهر فيما قد خون
وكل اخي بكاثرة وعز ... على ريب الحوادث مستكين
كذا الدهر يغني كل حي ... ويعقب بعد توته اليقين

ثم قام كثير بن عذرة بن سعد بن تيم فقال ايها الناس هذا حنظلة بن زيد بن مدن
معد نا حكما وعز الضعفا ومعطي الجوامع ومنع الجوامع فهل فيكم له مانع او لها
عليه دافع ايها الناس انا لا نتابعه الغداة وقد خلقنا وايلهان شيا وسنعود
الى ذلك ان العواري اليوم واهيات غدا وقد ورثنا من قبلنا واثاروا ثورا ولا
يعمن رجل منزلا ذلك الا وقد تقارب سلبه فاحسن ما هيه وقد اصبحت في منزله
لا يستتب فيه سرور ليسرا لا تبعه حصر عسر ولا تطول به حياة مرجوة الا اخبرها
موت محتوم ولا يوثق به خلف باق الا وسيتبعه امر سابق ما مضى قائم اعوان للمحتوم
على انفسكم اما بكل سبيل سلكتم مريع مجزر او سقارب سنن هذه انفسكم تسوقكم
الى انفسكم تظنون ابقا الحلوا الخير وليه واجدروا الشر موليه واعلموا ان
خيرا من خير بعطيه وان شرا من الشر فاعله

شعرا ينشا يقول

يا قلب انك لو أسأ مغرور ... الابيات

وانشد

قال الدماميني الافنان جمع فنن وهو الغصن الملتف او جمع فنّ وهو الغصن الملتف او جمع فن وهو الحال والنوع ونصبه على الحال من ليالي ان كان بكوة لتخصيصها وعامل ذ متعلق باسم الاشارة الاول اشير اليه الى البيش باعتبار حاله والثاني المحذوف اشير به الى حال الافنان والجملة المتوقة بالواو حال من ضمير منين والمعنى هل يرجع ليالينا الحالكونها مثل الاغصان الملتفة في نضارتها وحسنها او حالكونها ازانت فنون من الحسن وضروب شتى من الدعة هذه الليالي هو الذي معنيين في حال عيشنا منقلبة من شهور الى يوم او اذ حالة العيش مثل حالة الاغصان بالماء ونمو البهجة او مثل تلك الشهور المختلفة بالحسن انتهى كلام الدماميني شررات في الاغاني ما يدل على ان هذا البيت لعبد الله بن المعتز واورد عجزه بلفظ والدار جامعة ازمان او كان ازمانا قال البيت ازين ليس من شرط هذا الكتاب شررات في نوادر ابي زيد ما يبين لك معنى العز باللفظ الذي اورده المصنف وبعده

اذ نحن في غرة الدنيا ونجمتها ... والدار جامعة ازمان ازمانا

لما استتبنا شيطان منتبع ... بالبين منك يا براك شنانا

وقال الشيطان الغيور وابو المنجم المنجم التي وابو زيد مات قبل ان يولد عبد الله ابن المعتز يذهر وانشد

اذ نحن [illegible] اذ الاخوان اخوانا

قال ابن النحوي في اماليه هو للاخطل قال وخبر ابتدا بن اللذين بما عز وذاك محذوف اراد عهدهم اخوانا اذ نحن نتأنف ونستأنف اخوان بدل التقدير الاول ذكرا للالف وعلى الثاني ذكرا الاخوان واراد اذ ذاك كائن ولا يجوز ان يكون اذ ذاك خبر نحن لان ظروف الزمان لا يصح الاخبار بها عن الاعيان واذ الاول ظرف لعد ظهر واما الثانية فيعمل فيها الظهر المقدر الذي هو ستأخون واستأخون واما قوله دون الثاني ويجوز تعلقه بمحذوف خبرا لمبتدا المقدر على ان يكون في الاصل صفة للاخوان كانه قال عهدهم اخوانا دون الناس اي متعاقبين دون الناس فلما قدم على الموصوف صار حالا لا جائز جعله صفة لعين وحالا منه لانه ظرف مكاني ظن قبل الى درتوجهت الاشارة بذاك فالجواب ان الظرف المكاني قد يكون للزمان انتهى كلام ابن النحوي

وانشد

هو لكثير عزة كما في الامم ويروى لغيره وتمامه ... بلوح كانه خلل

بفتح الميم وتشديد المثناة التحتية اسم امرأة الخلل بالمعجمة جمع خلة بالكسر ايضا وهي الطريق كانت تغشى بها احفار السيوف منقوشة بالذهب وغيره وجعله الدماميني بالجيم وفسره بالحبر وهو تصحيف قال الاصمعي اي بلوح اثاره سيفين بين الوشي في خلل السيوف وهي غشية الاظفار وجعله بلوح صفة خلل والبيت استشهد به المصنف على تقدير الحال من صاحب النكرة وقيل انه ليس منه وان الحال هنا من الضمير في الخبر لا من النكرة ورأيت في شرح شواهد سيبويه لابن هشام الخضراوي هكذا

وشاهد ... صفاة كلا سحم مستديرة ... لعزة موحشا الطلل قديم

كان لم يكونوا حيّ بعد اذ دنا ... من العز ما قد نالهم فتعزبا

هذا من ابيات للحماسة تروى لخويلد زوجها وولها

تعزّ فحيّ الدهر هما وحزنا ... وأوجعني الدهر فزعا وغمزا

وافنى رجالي غيابا ومعا ... فغودر قلبي بهم مستفزا

لذكر الذين بهم في الهياج ... للست منيفا اذا خاف حزا

هم في القدير سراة الادير ... والكائنون من اللوف حوزا

كان لم يكونوا الحي بعد ... وكانوا سراة بني مالك

وكانوا سراة بني مالك ... وفخرا لعشيرة مجدا وعزا

وهم منعوا جارهم والنسا ... فحفرا حشاها الخوف خفزا

غداة لقوهم بلومة ... رماح تقادر للارض ركزا

وخيل يكدمن بالدارعين ... تحت العجاجة محزن حزا

بيض الصفاح وسمر الرماح ... بايديهم ضربا وبالسمر وخزا

جزرنا نواصي خوسانها ... ولا نوا يعنون ان لا نجزا

نعف ونعوف حتى القوي ... ونتخذ لهذ غرادكا كنزا

قال المبرد في الكامل كان سبب قتل مضر بن عمرو ابن الشريد اخي الخنساء انه جمع جمعا وغار على بني اسد بن خزيمة فقدروا به فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا فارفضوا وهلك مضر فحمته سلمى فحمته فاستقبل الخيل صارخا يا اهلاه تعالوا منا فنادى الجرح كشل اليد فاحتمله ذلك حتى لا يضيع سائلا سراته وهو يقول كيف صخر اليوم فقالت لا بيت فيني ولا صحيح فيرجى فعلم صخرا انها قد بربت منه فقطع ذلك الموضع فمات قال ابن النحوي في اماليه شارحا هذه الابيات قولها تعزّ فحيّ الدهر يا حال تعزّ فحيّ الدهر اذا اخذت ما عليه من الحزن وقيل انظر الذي اخذ لك العزاق والنهس بالمهملة القبض على اللحم بالاسنان ومثله النهش بالمعجمة وقيل النهس مقدم الفم والحز قطع غير نافذ والقدح معروف وقوله بالعصي وبالسيف الفمر غمز الشيء اللين بيدك واراد ان الدهر اذ جمها بكبار نوايه وسفارطه ونصب فحسا وحزا على المصدر لفعل مضمر اي فحسني وحزني

او على الحال او على حذف الجار اي بهم وعزا وعلى التمييز لان المعرق لما احتمل اكثر
من وجه فجاز ان يكون بالنفس وان يكون بالجزا والكشف او غير ذلك كان ذكر كل
واحد منها تبيينا ولا وجه الا اربعة تاتي في نصب فزعا وعزا واعادت لغة الامر
ولم يضره تعظيما للامر قولها وانني ربما في ضاد واسعا اورده المصنف في حرف
الميم شاهدا على نصبه على الحال قولها مستفزا اي مستخفا قولها هو
في التقدير سراة الادبر فيه الترجيع سراه الشيء خاصره الحي نقيض المباح وعز
هنا معناه غلب من قولهم الله وعز زيد في الخطاب بزعمائه سليم من في البيت موسول
رفع بالابتدا وبزعيمها والعايد اي الناس بحذوف اي من عز منهم ولا يجوز ان
يكون اذ ذاك خبرا عن الناس لان ظروف الزمان لا يخبر بها عن الاشخاص بل هو
متعلق بعز ولا يجوز ان يكون من شرطا لان الشرط وجوابه لا يعمل واحد منهما فيما
قبله ذان في موضع رفع بالابتدا وخبره بحذوف اي اذ ذاك كاين او موجود
ولا يجوز ان يكون في محل جر لان اذ لا تضاف الا الى جملة سراة القوم ساداتهم ذووا
السخا والمروة واحدهم سري نصب مجدا وعزا على التمييز والمنزكا بمعنى
وفا وزاي الدرع ملوبة الكثيبة التي كثر عددها واجمع فيها القتيل القتب
الرداح الكثير لحم الفرسان الركز الصوت الخفي التكدس مشي الفرس مثقلا
الجزر من السير اشد من العنق الصفاح جمع صفيحة وهو السيف العريض
والنا وصفوا الرماح بالسمرة لان القنا اذا بقي حتى يسمر فيها نابه دليل نضجه وشدته
الباقي في بيض الصفاح متعلق بمحذوف من المضمر في يغادر اي يغادر الملوم الارض
ركزا مثل بيض الصفاح الباقي في البيض متعلق بالفعل الناصب للمصدر
اي فيضربون للبيض ضربا يخرون بالسين وخزا الوخز الطعن بالرمح وغيره
ولا يكون ايقاعا يجوز في نصاب النصب على ان ان مصدرية والرفع على انها
مخففة من الثقيلة انتهى كلام ابن السجري بلخصا وما يتعلق بشرح البيت ان قولها
من عل بزمثل مشهور قال الميداني في الامثال اي من غلب قال المفضل
اول من قال ذلك رجل من طي يقال له جابر بن رد الان احد بني شمل وكان من
حديثه انه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمنذر بن النعمان
يوم يركب فيه فلا يبقى فيه احد الا قتله فلقي في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فاخذهم
الخيل فاتي بهم المنذر فقال اقتروا فاتكم قرع فاتكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقيين فاقتروا
فقرعهم فخلى سبيله وقتل صاحبيه فطار ما يقادان ليقتلا فقال لمن عزز فارسا
مثلا الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن ثعلبة بن عصية
ابن خفاف بن امري القيس بن بهثة بن سليم السلمية الشاعرة الصحابية واسمها
تماضر وغلب لقب وهي ابو العباس بن مرداس السلمي قال ابن عبد البر قدمت على رسول

الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومها فاسلمت وذكروا انه صلى الله عليه وسلم كان
يستنشدها ويعجبه شعرها ويقول هيه يا خناس واجمع اهل العلم بالشعر
على انه لم يكن امراة قبلها ولا بعدها اشعر منها وكانت اول امرها تقول الابيات
والثلاثة حتى قتل اخوها معاوية واخوها صخر فاكثرت من الشعر واجادت
انتهى وقال ابو تمام الخنساء هي المقدمة من النسا في الشعر وكان يشار يقول
ليس لشعر النساء من مئنة ما للرجال قيل له وكذلك الخنساء تقول في الخنسا
قال اما الخنسا فكاني لها سبع خفي في لاستيعاب حضرت الخنسا حرب
القادسية وسعها بنوها اربعة رجال فقالت لهم مرا ولا الليل يا بني انكم اسلمتم
طايعين وهاجرتم مختارين ووالله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما
انكم بنو امراة واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت خالكم ولا لطخت حسبكم وقد
تعلمون ما اعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين واعلموا ان الدار
الباقية خير من الدار الفانية فاذا اصبحتم غادوا الى قتال عدو كم مستنصرين
بالله فاذا رايتم الحرب قد شمرت عن ساقها فتيمموا وسيطها وجالدوا رئيسها عند
احتدام خميسها فعقدوا بنوها اللوا فقتلوا عن اخرهم فبلغ ذلك الجد الذي
شرفني بقتلهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي الخنسا رزق اولادها الاربعة
حتى توفي انتهى **قلت** رايت مسندا في الموفقيات للزبير بن بكار ربما بسط
من ذلك **ومن قول** الخنساء ترثي اخاها

- الا ما مخرن ابكيت عيني ... لقد اضحكتني دهرا طويلا
- بكيتك في نساء معولات ... وكنت احق من ابدى العويلا
- دفعت بك الجليل وانت حي ... فمن ذا يدفع الخطب الجليلا
- اذا فتح البكا على قتيل ... رايت بكاك الحسن الجميلا

وفي الما لي للزجاجي الخنسا دخلت على عايشة رضي الله عنها فانشدتها هذه الابيات
الاربعة فقالت لها عايشة اتكين صخرا وهو جمرة في النار فقالت يا ام المومنين
ذلك اشد لحزني وابعث لبكاي في الاغاني عن عبد الرحمن بن ابي الزناد ان
الخنسا شوهت هودجها برايه في الموسم وهاتفا العرب تعيبها بابيها عمرو وبه
واخويها صخر ومعاوية وجعلت تحضر الموسم وتبكيهم وان العرب قد عرفت
لها بعض ذلك وان هند ابنة عتبة لما قتل يزيد رابوها وعما شيبة والوليد فعلت كذلك وقالت اقرنوا جملي بجمل الخنسا فصار ابيا كيان وتمثل ان
ورايت في كتاب مناصا لشيبان قال روى الاصمعي ان ابنة كان تقرب له
قهوة بسوق عكاظ فمات بها لشعرها فعرض اشعارها عليه فاتاه الاعشى فانشده
فاتاه حسان

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فاكرم بنا خالا واكرم بنا ابنما

فقال له انا بغة انت شاعر ولكنك اقللت جفانك واسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك وتواترت الشعراء ان الجفنات

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار

فقال لها النابغة لولا ان ابا بصير يعني الاعشى انشدني اليوم لقلت انك اشعر الجن والانس فقالت حسان انا اشعر منك ومن ابيك ومن امك فقال لها النابغة يا بنتي انك لا تحسنين ان تقولي

فانك كاليل الذي هو مدركي وان خلتان الشتاء منك واسع

قال ويروى ان النابغة قال له اقللت اسيافك ولمعت جفانك يريد بقوله الغر الغرة البيضاء في الجبهة ولو قال البيض لجعلها بيضا كان احسن الا ان الغر اجمل لفظا وبيانا قد فسرا غر قبل البياض فيها وكثرانها وذكر ابن قتيبة ان النابغة قال له انك شاعر لانك قللت جفناتك واسيافك ويقطرن ولم تقل جفانا وسيوفا ويحورن وقلت يلمعن بالضحى ولو قلت يبرقن بالدجى كان امدح لان الضيف بالليل اكثر وقللت الغر ولو قلت يلمعن لم تقل يشرقن وراية في شرح ديوان الاعشى ان الخنساء هي التي نقدت عليه ذلك قال الامدي لما اجمعت العرب لما فضلت النابغة الذبياني وسالته ان يضرب قبة بعكاظ فيقضي بين الناس في اشعارهم لبصره بمعاني الشعر فضرب القبة واتته وفود الشعراء من كل وجه فكلهم يتصيد الجيد من اشعارهم ويرتضيه حتى اذا كان في آخر اليوم اتته الخنساء فسمع لها وراجعت فيما اختارته له فقال لها انك لشاعرة ما رايت امرأة اشعر منك ولا رجلا فقالت له ما حسنت واجدت حسان قصيدته الم سؤال الربع الجديان اظلما

فقال لها انك لشاعرة ما اشتهته الخنساء قولها قذي بأعينك ام بالعين عوار

فاقبل عليها كالمستجهل لقولها فلما فرغت من انشادها قالت انت اشعر من حسان فقال ودري خصية فغضب حسان فقال له اشعر منك ومنها فقال ليس الامر كما ظننت ثم التفت الى الخنساء وقال يا خناس طالما فضلتك العرب فقالت اليه فقال لها الجودة بيت في قصيدتك هذه

قولها الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت ضعفت افتخارك وانزرته في ثانية سواضع في بيتك هذا قال وكيف قالت قللت الجفنات والجفنات ما دون العشرة ولو قلت الجفان لكان اكثر وقلت الغر والغرة بياض يكون في الوجه ولو قلت البيض لكان اكثر اتساعا وقلت يلمعن

والمع

والمع شيء يأتي بعد شيء ولو قلت يشرقن لكان اكثر لان الاشراق اوسع من اللمعان وقلت بالضحى ولو قلت بالدجى لكان اكثر طراقا وقلت اسيافنا والاسياف ما دون العشرة ولو قلت سيوفنا لكانت اكثر وقلت يقطرن ولو قلت يسلن لكان اكثر وقلت وقللت من نجدتها لان الكثير من نجد وقلت دما والدما اكثر من الدم فلما سمع حسان جوابا حكى ابن جني عن ابي علي الفارسي انه طعن في صحة هذه الحكاية وكذا نقل ابو حيان في شرح التسهيل عن

وقال ابن سعون يجيء عن حسان الجمع في الجفنات نظير قوله تعالى وهم في الغرفات واما الغرفليس بجمع غرة بل جمع غراء وهما البيضاء من كثرة الشعور وبياض الوجوه وقوله يلمعن هو المستعمل في هذا النحو يقال لمع البرق ولمع السراب ولمع الرجل في الضحى لانه اراد اداء ما يلزمهم فوصول وقراهم في كل وقت يصيبنزول وقد وصف قبل هذا قراهم بالليل حيث قال

وانا لنقري الضيف ان حط رحله من النجم ما لم يأل في الافق نجما

واما قوله يقطرن فهو المستعمل غيره لهذا يقال سيفه يقطر دما ولم يجز الطرماح بان يقال سيفه يسيل دما او يجري دما حين وصف ممدوحه لانه يريد ان يمضي السيف وسرعة خروج دمه عن الضريبة حتى لا يكاد يعلق به دم فيما الاغاني بسنده عن حسان بن ثابت قال جئت النابغة بجيدي فانشدته فلما سمع قال لولا ان ابا بصير اشعر منك لقلت انك اشعر الجن والانس فقلت له انا اشعر منه ومنك فقال بم فقلت لانك تقول

وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في راسه نار

وهو من قصيدة لعبيد بن الابرص يخاطب بها امرء القيس بن حجر واولها

يا ذا المخوفنا بقتل ابيه اذ لا لاقوحينا
ان جئت انك قد قتلت سراتنا كذبا ومينا
لو لا الحجارة ام قطام تبكي لا علينا
انا اذا عض الثقاف بواتر صعدتنا لوينا
نحمي حقيقتنا ويمنعه العزيز بعزنا ان ينالا
هل لا سالت جموع كندة اذ تولوا اين اينا

لا يبلغ الباني ولو رفع الدعائم من بنينا
كم من بني خير قد قتلناه وفيهم قد بنينا

يعني لاتسع الوقر والتعويذات اذا جات المنية فالعين بعدهم استشهد به
الفارسي في الايضاح على ان المعرف بلام الجنس يجامع في المعنى معاملة المجرد فلهذا قال كلا
حماتها فجي بصورة وليس للعين الا حدقة واحدة لكنه اراد ما يعيون يعني عينه ويميل من
من يبكي بعد بعدهم امهم وسائر اهلهم والبعض بحوران جعل قوله كان مدامتا
سُلافة جملة في الماء فرط رجل ذو مناكب وانما الجمل ينكلي وبشر فارد الرجل يكلبا
وقال الزجاج جعل كل قطعة منها حدقة كما يقال لبيوت وعنابين واما الدعشوق
قوله عور رمد وعلى الحداق ورده الفارسي بان كل خصلة تكون عشواء ليس
كل جزء من الحدقة حدقة والمراد بالحدقة في ظاهر العين سوادها المستدير وفي
الباطن خرزتها وجمع ايضا على حدق واحداق حملت خفيت وقيل غورت بشوك
العور جمع اعور والعوراء المروة الجارية البيض المشرفة حصن بالعين
اتضعضع انكسر والنصر راعنة البيت استشهد به المصنف على اضافة
اذا الى الملابس والمصانع المستشعر الذي يلبس الدرع شعارا واشعار ما ولي
الجلد من الثياب والدثار ما فوق ذلك حاق الجديد كناية عن الدرع والمتبع
المغفر الاسنع الاسود المشرب حمرة تقدم به حوسا اي تحوي يده فرس في
عينها خوص والخوص مرباخا المعيمة الغائرة العين والجا المملة العنيقة العنين
جريا يقال بالفا والقاف جميعا الرجالة هنا لبسوح الرخو السهل الجري
تمزع اي تمزع اسرابها الكماة الشجعان الروع الفزعة والاحتمار واتبع
له قدر السلفع بالقاف من الرجال الحسور بينا تعانقه البيت اورده
المصنف في حرف الالف الهاوي ويروي بينا تعنقد بكسر القاف وضمها والتعنق
ان يتخاطف الفارسان من اعلاهما وربما فسقطا الى الارض جميعا وهي اخر مراتب
الحرب وذلك ان مراتبها التراجي بالسهام ثم المطاعنة بالرماح ثم المضاربة
بالسيوف ثم التعنق والاختطاف وقد بين ذلك زهير فقال

وفيهم مارين قوا حتى اذا لمعنوا ضاربوا حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا

قال المطلبي هذه الرواية هي الصواب وكذا وقع في شعر ابي ذؤيب ورواية
تعانقا بالالف خطا لان تعانق لا يتعدى الى مفعول والتعنق هو المتعدي

قال الاصمعي وابو عمرو وغيرهما ابرع بيت قالته العرب

قول ابي ذؤيب

والنفس راغبة اذا رغبتها ... واذا ترد الى قليل تقنع

واحسن ما قيل في الاستعفاف قول عبيد بن الابرص

من سأل الناس يحرموه ... وسائل الله لا يخيب

ما قيل في حفظ المال قول المتلمس

قليل

قليل المال تصلحه فيبقى ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

واحسن ما قيل في الكثير قول الآخر

اري بصري قد شابني بعد صحة ... وحسبك داء ان تصح وتسلما

واحسن ما قيل في الوداع قول امرأة اعرابية

ايها السير اجملي جزعا ... ان الذين تحذرين قد وقعا

وارق بيت قول عبيدة

فما كان قيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما

واحسن ما قيل في المدح بيت قالته العرب

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

واحسن ما قيل في الصبر قول ابي ذؤيب

وتجلدي للشامتين ارهم ... اني لريب الدهر لا اتضعضع

حتى كاني للحوادث مروة ... بصفا المشقر كل يوم تقرع

والفخر ما قيل قول امرئ القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم اطلب قليل من المال

ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

واصدق ما قالته العرب قول الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهب العرف بين الله والناس

والاء ما قالته قول الآخر

تلفي بكل بلاد ان اتت بها ... اهلا باهل وجيرانا بجيران

واحسن ما قيل في وصف امرأة مجز احيضة قول ابي ذؤيب السعدي

اذ ما اتى ورشح بكام رداؤها ... يعري ويصنع ما احب ازارها

واجود بيت قيل في العيث قول الهذلي

لتلفحه ريح الجنوب وتعتلي الشمال مناجا والصبا لبعيري

واخبث بيت قالت العرب قول الاعشى

قالت هريرة لما جيت زائرها ... ويلي عليك وويلي منك يا رجل

في امثال القالي عن ابن الاعرابي اعجى بيت قالته العرب

وقد علمت غير الثاك انك ... تحرم عن حظ هم كل مزع

اخبث ان من عيا وتداويهم فيتحدث بخبر حيضته في ابيان اللاحق قال
ابو عمرو بن العلا اجمع ثلاثة من الرواة فقال لهم قائل اي نصف بيت شعر اكم
واوجز فقال احدهم قول حميد بن ثور الهلالي ... وحسبك داء ان تصح وتسلما
وقال الثاني بل قول ابي خراش الهذلي ... ويوكل بالادنى وان جل ما يضي

وقال ابن الانباري يقول لابي ذؤيب واذا ترد الى قليل تقنع
فرد عليه بان الشرط نصف مستقبل بنفسه ونصف ابي ذؤيب لا يستقيم بنفسه لان السامع لا يفهم معناه حتى يسمع النصف الاول والاصل يقول من هذه التي ترد الى قليل فتقنع والصواب ان يقال

والدهر ليس معتب من يجزع

ابن عساكر عن ابي الحسن المدائني قال قال الحجاج لابن القرية اخبرني بصدق بيت قاله شاعر قال

واحملت من ناقة فوق كورها ابرا وأوفى ذمة من محمل

قال فاخبرني بالكذب بيت

قال حذا رجلها بيدها اليها في يدي درعها خلا الازارا

فاخبرني بابيض بيت قال

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وانشد

هو من قصيدة للفرزدق وفيه تقديم كان معمولا لانها لا يليها الا الجملة الفعلية الباهلي نسبة الى باهلة قبيلة من قيس عيلان الحنظلي نسبة الى حنظلة وهما اكبر قبيلة في تميم وجملة له ولد صفة له ويجوز ان تكون حالية فذا الجواب اذا والمذرع بضم الميم وفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وعين مهملة الذي اساء شعره فمن ابيد سمي بذلك من الرقتين في ذراع البعل وانما صار تافهه من قبل الحار وكثر في اشعار العرب ذم الانتساب الى باهلة حتى قال رجل من عبس القيس

ولو قيل للكلب يا باهلي عوى ادنب من لؤم هذا النسب

فلسان الله عبد له فاب ولو كان من باهله

وانشد

استغن ما اغناك ربك بالغنى وإذا تصبك خصاصة فتحمل

هذا من قصيدة لعبد القيس بن خفاف بن عمرو بن حنظلة من ابراجم اسلامي وكلها حكم وامثال وهي بضعة عشر بيتا فلنذكرها جميعها قال

اجمل ان اباك كارب يومه وإذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايضا امرئ ان ناصح طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره واذا حللت حمار يا فتحلل
والضيف اكرمه فانك مبتئ حق ولا تك لعنة للمنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله بمبيت ليلته وان لم يسأل

ورح القوارير للصديق وغيره كيلا يرون مزاج الجام العذل
وصل الحواصل ما صفا لك ودّه واجذر حبال الخائنين لمسدّ له
واترك محلا السوء لا تحلل به واذا ابى منزل فتحوّل
دار الهوان لمن رأى احداره افزل عنها كي لو يزيد حلل
واذا هممت بامر شرّ فاتئد واذا هممت بامر خير فافعل
واذا انتصرت فلا تكن متمثما ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا اتيت الكثب فاثب فيهم حتى يروك خلاله اجرب يعمل

واستعن البيت

واستان جملك في امورك كلها واذا عزمت على المضي فتوكل
واذا استشاجرني فؤاد مروع اسران فاعمد للاغر الاجمل
واذا اتيت الماشتير للندى عبرا اكتمهم نفاع بجمل
فاعنهم واسوءهم ياسير دابه واذا اتيم نزلوا بضنك فانزل

ورايت في تاريخ ابن عساكر بسنده فسبحان هذه الايات الى حارثة بن بدر الغداني التميمي واورد الشاهد فيه واذا تكون ولا شاهد فيه على هذا وحارثة هذا يكني ابا النضير ادرك الجاهلية قال الحاكم وذكره بعضهم في الصحابة وتوفي بنيسابور وقيل مات بخوزستان بالاهواز في رواية الهيثم

اجمل يروي يروي بدله ابني

كارب يوم يريد دنوا اجله من كرب الشيء يكرب دنى وقرب طبن بفتح الطاء المهملة وكسرها الوجوه ونور حاذق يقال رجل بزّ تبزّ اذا كان عاقلا بصيرا بالعمل بضم اللام وسكون العين يلينه الناس ومنه العين يلين لهوا الناس الذل جمع ذلول ضد الصعب القوارير يعني ذهبها المثالث بناء تنع اتئد تأنّ ولا تستعجل يحمل بتروك الخصاصة الحاجة والشدة آستان من الاناة الباهث النوح الكاذب العطاء القاع الصلب محل مجدب ايسر اسوغ اجابتهم الضنك الضيق اي آسهم في ضيقهم والبيت الاول استشهد به المصنف في التوضيح على استعمال اسم الفاعل من كرب وقال في الشواهد الحوان كرب في البيت من كرب الثامنة المستعملة في اولم كرب الشتاء اقرب وقد اجزم الجوهري دلهما لا يحد له في اللنظر خبرا والمعنى تام بدون تقدير فلا شاهد فيه على هذا النحو

وانشد

عناه جماعة الى هدبة بن خشرم وعزاه صاحب الحماسة الى ابي الشمقمق شرقي ابن حنظلة التميمي روى المبرد في الكامل وابو الفرج في الاغاني وابن عساكر في تاريخه من طرق عن محمد بن سليمان الوفلي والاصبغ وغيرهما واللفظ لحديث بعضهم

في بعض ان زيادة بن زيد العذري قال في فاطمة اخت هدبة بن خشرم
عرجي علينا قارعي يا فاطما ... اما ترين الدمع مني ساجما
بنى هدبة بن خشرم في امرها ساحت زيادة
مني تقول لعلمر الرواسما ... على ام قاسم وقاسما
بيت زيادة هدبة خضرمه على ساعده وبيع اباه خشرما وقال
تحمنا خشرما في الراس عشرا ... ووقفنا هدبة اذ اسانا
بيت هدبة زيادة فقتله فرفع الى سعيد بن العاصي وكان امير المدينة رفعه عبد
الرحمن اخو زيادة فكره سعيدا الحكم بينهما فارسلهما الى معاوية فلما صارا بين يديه
قال عبد الرحمن يا امير المومنين اشكو اليك مظلمتي وقتل اخي فقال له معاوية ويدريك
هدبة قال ان شئت ان اقص عليك كلاما او شعرا قال بل شعرا فقال
الا لعمري للنوائب والدهر ... وللموت يردي من غشمه وهو لا يدري
وللارض كم من صالح قد تلمحت ... عليه فوارته بلى احمة قفر
فلا انا جلال لهيئة جلاله ... ولا اذ اضاع هن يتركن للفقر
فلما رايت انما هي غيرة ... من السيف او اعفاء عين على وتر
عمدت لقبر لا يغير والذي ... حوايته ولا يشب به قبري
رضينا فاما منا قصاص بعينه ... منية حتف في كتاب وفي قدر
وانت امير المومنين فانما ... وراك من سعد ولا لك من قصر
فان يك في ما نالنا لا نشوءا ... فذا عاد ان صبر فنصبر للصبر
فقال له معاوية اراك قد اقررت بالعمد فقال له عبد الرحمن اقد زيد في ذكره
ذلك معاوية وسئل هدبة عن القتل فقال ازيادة ولد قال نعم قال اغير
اركبه قال بل صغيرا قال حبس هدبة الى ان بلغ ابن زياد فارسله الى المدينة
فحبس لما سبع سنين وقيل ثلاث سنين فلما بلغ ابن زياد عرض عليه عشرة اثبات
فابوا الا القود وكان ممن عرض عليه الديات الحسن بن علي بن ابي طالب وعبد الله
ابن جعفر وسعيد بن العاصي ومروان بن الحكم والمادرين قتله فقال
عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خايف ويفك عان ... ويأتي اهله النائي الغريب
ولما ذهب به الى الحرة ليقتل لقيه عبد الرحمن بن حسان فقال له انشدني

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ... ولا جازع مما عرفه المتقلب
ولا استخي الكشر والسر تاركي ... ولكن متى احمل الى الشر اركب

وحوشي

وجريتي مولاي حتى حسبته ... متى ما احد يك ابن عمك يحرب
والمجريه ليقتل فقال
الا علل ابي قبل نوح النوائح ... وقبل ارتقا النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي من غد ... اذا راح اصحابي وليست ببراح
اذا راح اصحابي بقيض عيونهم ... وعودت في الحد على صفايح
يقولون هل احملكم لاخيكم ... وما الغير في الارض الفلا بسلاح
ونظر الى امراته فقال وكان قد جرح في حرب
فان يكن اني بارض متيه جاله ... فاحبي في العالمين باحدعا
اقل علي اللوم يا ام هوذع ... ولا تجزعي مما اصاب فاجزعا
ولا تحسبي ان فرقا لهو ربما ... اعم العفا والوجد ليس بارزعا
ضربوا بكل حميد على عظم وره ... اذا الغور حشوا الفال تقنعا
فصالت القوم ان يهلوه قليلا ثم اتت حزارا فاخذت منه مدية فجزعت انها
ثم اتته مجدوعا الانف فقالت فعل بي في الرجالة ما فعل فقال الان طاب الموت
ثم التفت الى ابويه وهما يبكيان
ايكيان اليوم سيدا منكما ... ان خزنا منكما اليوم لشر
ما اظن الموت الا هينا ... ان بعد الموت دار المستقر
اصبروا اليوم فاني صابر ... يجل حي لغنا وقدر
وقال
اذا العرس الى عايذ بل مومن ... مقر بالذي اليك فعير
وما ابي وان قالوا اسير مسلط ... وحجابا موات لمن صير
لاعلم ان الامر امرك ان تدن ... فرب وان تعفو فانت غفور
ثم اقبل على ابن زياد فقال اثبت قد سيك واحد الضربة فاني اثبتك صبرا
وارسلت امك شاتها وسالفك فتوده ففكت فداحيت
فان تقتلوني في احديه فانني ... قتلت اخاكم طالما لم يقيد
ثم ضربت عنقه قال ابن دريد وهو اول من اقيد بالحجاز
وفي رواية اخرى الدارقطني
وفي عساكر عن ابن المنكدر ان هدبة العذري صاحب دما فارسل الى ابن سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان استغفري لي فقالت ان قتل استغفرت له قال ابن
عساكر وهو هدبة بضم الهاء وسكون الدال المهملة بن خشرم بخاء مكسورة وشين
معجمة بن عبد الله بن جميد بالجيم والمثناة المشددة بن الاقاصن وهو سلمة بن الاعجم
شاعر فصيح متقدم من شعراء بادية الحجاز روى عن الحطيئة روى عنه جميل بن عبد
الله العذري قال الدارقطني وهو ابن اخي زيادة الذي قتله

تعول استشهد به النحاة على جواز القول بجري الظن في نصب اثنين بعد الاستفهام الملحوظ قلوص وهي الشابة الرواسم جمع راسمة من رسم البعير اذا سارت فوق الفسيل وقيل من الترسيف وهو سواد وبياض يكون في اليد والرجلين وفي يزيد ويدري جنايتان يغلب بكلات عليه الارض وارنة ذات جلاد نصب بنصر على شريطة التفسير قوله فان يك في اموالنا البيت اورده المصنف فيما مستشهدا به على حذف فعل الشرط اي وان نصبر صبرا وضمير تك للدية لانها معلومة الصبر الحبس وروي ان العقل في اموالنا اي ان يكن العقل وقوله عسى الكرب البيت اورده المصنف في عسى شاهدا لوقوع خبرها مضارعا مجردا ان تروح الارنج القليل شعر القطامي وانما ذكرها هنا لان نفسه ليزهد هاني غيره ما النمر ان يسبل الشعر حتى يضيق الجبهة او القفا الارنج الذي يحسر الشعر عن جانبي جبهته قيل لا يوصف به الا الكريم قبل يوح النواح يروي قبل صيح النواح الصدح شدة صوت الديك والغراب وغيرهما والجواح منلوع الصدر وارتفاع النفس فوقها لما يقاسيه تبلغت نفسه الترائي قوله وبعد غد الذي في الحماسة وفي الروايات الساعة الساعة وقبل غد وقوله غير روي بدله على غد قوله اذا رأح قال التبريزي يجوز كونه بعد لان غد على رأي المبرد من جواز وقوعها في موضع جر وكونه بدلا لان موضع غد فتكون في موضع نصب لان محله نصب على المفعول بدل عليه قوله يا لهف نفسي اي اتلهف من غد وعلى ذلك اورده المصنف وقال المرزوقي يجوز كونها بدلا من الجرور وان لم يجوز وقوعها مجرورة لان البدل ليس من شرطه ان يحل محل المبدل منه تفيض تسيل غودرت تركت

وانشد

هوس قصيدة لزهير جزء ابي سلمى واولها

دار لها بالرقمتين كأنها ... اجد النواشر في يمن وقراس

بدا لي ان الناس تغني بقومهم ... وهل الم ولا ارى الدهر فانيا

وابيا اهبط من الارض تلعة ... اجاءت اتيا قبل جد بداد عافيا

اراني اذا اصبحت اصبحت ذا هوى ... فشوهاء المنسية امسيت عاديا

الى حمولة هوى اياميه ... سحا اليها ساريا وغاديا

وقد ظعنت تبغي بحمة ... تباعا وشوا عشنا وثمانيا

بدا لي الخ لست البيت

وما ان تغني نفسي فقد هويتها ... وما ان تغني حذر امر واتيا

الا ارى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

وذا العهد والبلاد ودونا ... واياما سعودة والليا

ارانى اذا ما شبت لاقيت ايه ... تذكرني بعض الذي كنت ناسيا

الم تر ان الله اهلك تبعا ... واهلك لقمان بن عاد واريا

واهلك ذا القرنين من قبل ما تر ... وفرعون جبارا معا وانيا شا

الا لا اري ذا الناسيت به ... فتتركه الا اياه وهي كما هيا

الم تر للنعمان كان بحبوة ... من الشر لولا ان امرا كان ناجيا

لغيره عنه رشد عشر حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا

فلم ار مسلوبا له مثل ملكه ... اقل صديقا منه صافيا وموانيا

فان الذي قد كان يعطي حسانا ... بارسان من احسان الحوانيا

الكاس ظبيا اي حسن عشرته وداد بحاله يزداد شوبا لماء معه لذة تفورت الخمور ض ويروي تفوضت اي بدت عوضها للغيب وضعت براسه انهنهته من مسامه ازلت عنه ما كان بدا خله من الغم يقول اللايمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة اي صرفا من الخمر وقيل هي القليلة المزاج يقال تعرقت اعجم اذا مزجها واعرقه الساقي سقاه معرقا نطوف ما نطوف اي مرة نطوافا اي يكثر الواحد منا الطواف على الدارات والبطالات وليس ما الجميع الغني منا والفقير الا لخفر يعني القبور وسمنا بها جوف الاسافل لما وان اعالها ضيت عليها حجارة كالسوف لها وهي دابة على هذه ابلد الصفاح بالضم والتشديد الحجر العريض قاله في الصحاح وقوله نطوف البيتين اورثما المصنف والكتاب الخامس وحكمهن بعضهن جوز كون ذو واقعا على فعل محذوف

وانشد

هو من قصيدة لزهير جزء ابي سلمى واولها

دار لها بالرقمتين كأنها ... اجد النواشر في يمن وقراس

بدا لي ان الناس تغني بقومهم ... وهل الم ولا ارى الدهر فانيا

وابيا اهبط من الارض تلعة ... اجاءت اتيا قبل جد بداد عافيا

اراني اذا ما صبت اصبحت ذا هوى ... فشوهاء المنسية امسيت عاديا

الى حمولة هوى اياميه ... سحا اليها ساريا وغاديا

وقد ظعنت تبغي بحمة ... تباعا وشوا عشنا وثمانيا

بدا لي الخ لست البيت

وما ان تغني نفسي فقد هويتها ... وما ان تغني حذر امر واتيا

الا ارى على الحوادث باقيا ... ولا خالدا الا الجبال الرواسيا

وذا العهد والبلاد ودونا ... واياما سعودة والليا

ارانى اذا ما شبت لاقيت ايه ... تذكرني بعض الذي كنت ناسيا

الم تر ان الله اهلك تبعا ... واهلك لقمان بن عاد واريا

واهلك ذا القرنين من قبل ما تر ... وفرعون جبارا معا وانيا شا

الا لا اري ذا الناسيت به ... فتتركه الا اياه وهي كما هيا

الم تر للنعمان كان بحبوة ... من الشر لولا ان امرا كان ناجيا

لغيره عنه رشد عشر حجة ... من الدهر يوما واحدا كان غاويا

فلم ار مسلوبا له مثل ملكه ... اقل صديقا منه صافيا وموانيا

فان الذي قد كان يعطي حسانا ... بارسان من احسان الحوانيا

وان الذي قد كان بينهم لبدا ... بغلاتهن والبيوت الغوالبا
وان الذين يحضرون جفانه ... اذا اغلت القوا عليها المراسيا
لانهم ليشكوا ينوبهم ... منيته لما رأوا انها هيا
خلا ان حيا من رواحة حافظوا ... وكانوا اناسا يعقرون الجازرا
بسعد بن حيي مسعود ابنه ... فقال لهم خيرا واثنى عليهم
فقال لهم خيرا واثنى عليهم ... ودينهم وداع ان افتلا قيا
وداع امرا كان ما بعده له ... وكان اذا ما اطلوح الارماسا

قال ثعلب في شرح ديوان زهير انكر الاصمعي كون هذه القصيدة لزهير
انا بي اذا ما بت على هوى ... فثما ذا اصبحت اصبحت غاديا

يقول ان له حاجة لا تقضى ابدا غاديا بالغين المعجمة وقد اورد المصنف هذا البيت في شعر مستشهدا به على دخول الطاء على الغين وقال السيرافي في الاجود فثم بفتح الثاء الكراهة دخول الطاء على الغين كما دخلت في البيت يقول لا احدس شيئا قد مضى ... ولا سابق شيا اذا كان جايا

اورده المصنف شاهدا على ابطال قول من قال ان اصل اذا ما في جوابها من فعل في شبهه لان قد في الجواب في البيت اذا كان جايا فلا اسبقه ولا يصح ان يقال لا اسبق شيا وقت مجيه لان الشي انما يسبق قبل مجيه واورده غيره شاهدا على جر المعطوف على الموضع دخول الباء في المعطوف عليه وهو خبر ليس وراجع في شرح ثعلب بلفظ ولا سابق شي ولا شاهد فيه على هذا تلعة بفتح المثناة فوق والعين المهملة بينهما اللام ساكنة اسم ما علا من مسيل الوادي وما سفل عاديا هو ابو السمول له كان له حصن بتيماء يقال له الابلق خبره بالجيم يمار بتماع المبين الغوالبا الابل الغالية الاثمان ويقال بدا لي هذا الامر بدا اي نشا لي فيه راي الغوا عليها المراسيا اي شبوا عليها واكلوا مثل المرسي للسفينة قوله لم يشكوا البيت اجمل يواسوه في الموت المثالبي سببها او لادها اخلوج الامر القوي ولم يستقم على جهة لاختلاف الاراء فيه قال ثعلب سبب قول زهير هذه القصيدة ان كسرى طلب النعمان بن المنذر ليقتله فعرف ذلك فبعث طيا فيسالهم ان يدخلوه جبلهم فابوا فلقيه بنو ايحة من عبس فقالوا له اقم فينا فانا نمنعك مما منعنا منه انفسنا فقال لا طاقة لكم بكسرى واشي عليهم خيرا وقال الترمذي ولا سابق بالرفع والنصب الجر الحضرة هنا يعني بها القبر بحث اي لسوق سوقا حثيثا اي سريعا الحجة السنة الاية العلامة تعنيها تسوءها وتحفظها الكريمة الشدة فالحرب كسيرا الحالا اجوده فابرم جونسا
كانه لوقد طفت البيت واورد عليه عمرو بن قميئة

فقال

فقال في قصيدة ميمية
كاني وقد جاوزت تسعين حجة ... خلعت بها يوما عذار الجام

هذا البيت اورده المصنف قال الزمخشري انشده سيبويه في امالي روايته لعرمة الانصاري ووجدته في شعر زهير بخط يحيى اليشكري بالتوقيع كذا روي عن سيبويه انشده ولا سابق بالتنوين شيا بالنصب وفي شعر زهير سابق يا ايها شي بالرفع وذكر سيبويه الشاهد حين انشد احد الحملاد هذا البيت لعبد الله بن رواحة الانصاري ورده الاعلم وقال هذا اجترا وحمل قال ورواحة المذكور في قصيد زهير حي من تميم قال وابن رواحة عبد الله وليس بحي ولا قبيله تكيف يكون منه حجاب او ظن او خذ

وانشد

هو للغرزدق كما لا لاندي في المؤتلف والمختلف واديهم المذكور هو اديم ابن مرة بن راس اخو عبيدة بن مرة بن راس احد بني كعب بن عمرو بن يمين بن مرة وكان اديم شاعرا خبيثا والمستجير الذي ياتي القوم يستجيرهم ما اولنا سفارا بالهم انتهى وبالبيت اورده المصنف على ان يوما ظرف شان لتردد ولا بد كونه ظرفا لقد ليلا بفصل بين تردد ومعموله وهو سفارا بالاجنبي ولا بد لامن مجيء احد اقترانه بحرف الشرط واورده في الصحاح بلفظ متى ما تردد وقال السفار مثل قطام اسم بير وقال في فصل العين قال ابو عبيدة يقال للمستجير الذي يطلب الماء اذا اسقه قد عورت تعويرا واورد البيت والمستجير بالجيم والزاي والمعور بالمهملة وفتح الميم المشددة اسم مفعول ثم رايت ابا عبيدة قال في كتاب ايام العرب لما نسبات سحاح ابنها بشر كثير من بني ثعلب والنمر وبني تميم فكان العذيل ممن يتبعها واقبل عليها فلما هزمهم الرباب بوبر الماح وهوب العذيل على نعر لبني يربوع فمر بها قبل ارض بني ثعلب فيوم ورد هابسفار فتغارا هلها من بني هازن وبقيت طايفة منهم على الماء فحمل اعوان العذيل بورد ون تلك الابل قطعة قطعة حيا فوسفار فتغرب ثم تصدر وتبرك وتزدا خري والعذيل قاعد على شفير سفار فلما تشاءل من بعد وراى سنه حباشة غرة استدبره بسهم فاقصده وخر في الركية وتقالوا عليه الى اليوم وقال الغرزدق

متى تردن يوما سفار تجدبها ... اديهم يربي المستجير المعورا
عليها من الخرز از اولاد محشا ... ومن هازن قوم يقولون منكرا
يقولون لي حفرا العذيل ابا زط ... فقلت لهم لم يصدر الامر مصدرا

انشرب اشلة امركان وجهه اذا الخلت عيماء امرء السوء اشعرا
اجارت به من تغلب ابن وائل جمان لقوم من ربيعة ازهرا
من سلفي فيان تعلبا بنى عقدت على هذا الهذيل ليذكرا

والنشل

تقدم شرحه في شواهد هذا بالعين

والتشديد والنشل

هو من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي رضي الله تعالى عنه كان يحدي به في زمن النبي صلى الله عليه وسلم مسلم والبيهقي في الدلائل وابن سعد في طبقاته والطبراني عن سلمة بن الاكوع قال لما خرج عامر بن الاكوع الى خيبر جعل يرتجز باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب وهو يقول

تالله لولا الله ما اهتدينا وما تصدقنا ولا صلينا
فاغفرن فضلا علينا اذا الاراد واقتتلوا علينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا فثبت الاقدام ان لاقينا
وانزلن سكينة علينا الشيخان عن البراء قال

رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينقل التراب حتى روى شعر صدره وهو يرتجز بن رواحة يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

الابيات ابن عساكر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة لو حركت الركاب فقال لقد رفعت قول فقال له عمر اسمع واطع فقال اللهم لولا انت ما اهتدينا الابيات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحمه فقال عمر وجبت ووقع في شرح شواهد سيبويه للسخشري نسبة هذا الرجز الى كعب مالك وقد اعاد المصنف هذا المسراع في

فالنون

واورد وانزلن سكينة علينا في حرف النون ابن عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرء القيس الانصاري الخزرجي ابو محمد ويقال ابو عمرو رواحة ويقال ابو عمرو شهد بدرا والعقبة وهو احد النقباء واحد الامراء في غزوة مؤتة واستشهد بها سنة سبع ابن عساكر من طريق ابي سلمة قال له رواية روى عنه ابو سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد ابن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم شهوا احد من اسند من الصحابة الذين ماتوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ابن عساكر من طريق ابي سلمة بن عبد الرحمن وعكرمة وزيد بن اسلم وعطاء بن يسار ولم يدرك احد منهم شهد احد عن

عن عبد الله بن رواحة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا ان يخدا حدنا القران وهو جنب ابن سعد عبد الله بن رواحة ذو الدينة الاول من اهل يثرب ولد بيثرب عقب وهو حالف النعمان بن بشير ومات بيثرب في الحاجة هلين وكانت الكتابة في العرب قليلة وتعلم بها واحد او اثنان وهو احد النقباء ليلة العقبة وشهد بدرا واحدا والخندق والحديبية وخيبر وعمرة القضية واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج الى بدر الصغرى وبعثه سرية في الاثنين راكبا الى اسير بن زارم اليهودي بخيبر فقتله وبعثه الى خيبر خارصا فلم يزل بخرص عليهم الى ان قتل بموته وقال ابو نعيم روى عنه قال قتيبة كان ابن رواحة اخا لابي الدرداء لامه ومن مناقبه ما اخرجه ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله عبد الله بن رواحة واخرج عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله بن رواحة كان ايما امر فكنه لعلاة اتاح عن انس رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصابنا مطر فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصلي على ظهور رواحلنا فعطفنا ونزل ابن رواحة فصلى في الارض فسعى به رجل من القوم فرفعت اليه فقال لياتينكم وجد لقد جئته فاتاه فقال له امرت الناس ان يصلوا على ظهور رواحلهم فنزلت وصليت في الارض فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لانك تسعى في رقبة فعذكها الله وانا انزلت لاسعى في رقبة لم تملك فقال الم اقل لكم انه سيلقن جنة ابن عساكر بسند فيه الكلبي عن حسن ابن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن رواحة يا اشعر قال نبي يتبعه الرجل فيحوجه على لسانه يشعر عن هشام بن حسان قال قال عبد الله بن رواحة للنبي صلى الله عليه وسلم

ثبت الله ما اتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصروا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم واياك يا سيد الشعراء عن محمد ابن سيرين قال كان شعراء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا محمد بن الصباح ثنا شريك عن المقدام بن شريح عن ابيه قال قلت لعايشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر قالت كان يتمثل ببعض شعر عبد الله بن رواحة وفي اتيك بالاخبار من لم تزود

وحدثنا محمد بن الصباح حدثنا الوليد بن ابي نور عن سماك عن عكرمة سالت عايشة هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل شعرا قط قالت

كان يتمثل شيئا من شعر احيانا اذا دخل بيته يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود

حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال اليأس كلمة نبي

ويأتيك بالاخبار من لم تزود ابو يعلى عن انس رضي الله عنه

قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وابن رواحة بين يديه

وهو يقول

خلوا بني الكفار عن سبيله اليوم نضربكم على تأويله

نضربكم على الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة في حرم الله وبين يدي رسول الله تقول الشعر فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فوالذي نفسي بيده لكلامه اشد عليهم من وقع النبل

واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن ابي حازم قال بلغنا انه كانت لعبد الله ابن رواحة جارية يستسرها عن اهله فيصرت به امرانه وقد علمت بها فقالت لعمر اختر امتك على حرمتك فجاحدها ذلك فان كنت صادقا فاقرأ اية من القرآن **فقال**

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين

فقالت زد في اية اخرى **فقال**

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين

فقالت زدني اية اخرى **فقال**

وتحمله ملايكة كرام ملايكة الاله مقربينا

فقالت امنت بالله وكذبت البصر فاتيا ابن رواحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يغير عليه **واخرج** ابن عساكر عن عكرمة مولى ابن عباس ان عبد الله بن رواحة كان متزوجا امرأة فاحب ان يخرج اليها الحجرة فواقع جارية له فاستيقنت المرأة ولم تره فخرجت فاذا هو على بطن الجارية فرجعت فاخذت الشفرة فلما رآها ادرج الشفرة فقال لها مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتك حيث كنت لوكأتك بها قاله وان كنت قلت على بطن الجارية قال ما كنت قائلا قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يمر احدنا القرآن وهو جنب فقالت اقرأه **فقال**

انا لا رسول الله تلوت كتابه فكالاح مشهور من الصبح ساطع

اتاني بالهدى بعد العمى وقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه اذا استثقلت بالمشركين المضاجع

قالت امنت بالله وكذبت بصري فاقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فضحك حتى بدت نواجذه **واخرج** ابن عساكر عن الهيثم بن عدي قال ذكروا ان عبد الله بن رواحة اتاع جارية وكتم ذلك امرانه وقد علمت فقالت له ذات يوم ويلها وبلغها انه لا رعند ها انه بلغني انك اتيت جارية فقال لها ما فعلت قالت بلى وقد

بلغني

بلغني انك كنت عندها اليوم ولا احسبك الا جنبا فان كنت صادقا فاقرأ اية من القرآن

فقال شهدت بان الله حق الايات قالت اذ قرأت القرآن فاني اقرأ معك فانه مكنوب عليك قال فاقتعد تعوذات ليلة فلم تجده على فراشها فلم تزل تطلبه حتى رأته في ناحية الدار فقالت الا تستقيم ما بلغني عنك فقالت اقرأ اية من القرآن ان كنت صادقا **فقال**

وفينا رسول الله يتلو كتابه اذا انشق معروف من الصبح ساطع

الايات فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رئي بياض نابه **واخرج** ابن عساكر عن عروة قال لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله اني منهم فانزل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات حتى ختم الاية

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها ان بن لم تزوجيني لتخبرن نبي عن صنيع امرأة عبد الله بن رواحة في بيته فقالت كان اذا اراد ان يخرج من بيته صلى ركعتين واذا دخل راح صلى ركعتين لا يدع ذلك ابدا **واخرج** البيهقي في الدلايل عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان عبد الله بن رواحة اتى النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو يخطب ضمعد وهو يقول اجلسوا فجلس مكانه خارجا من المسجد حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا على طواعية الله تعالى وطواعية رسوله

وانشد

الا ان قومي الله ليس كمثله شيء ما كه

نصدق الله فاخر الشقي وبعده

بعيدا لو ابعيد ما كمل مؤمنا عنك فذاك السعيد

وعمرا فعل ما باين بناه الاله ومجد تليد

وما ثروة الملكات ما فاورثنا ها ابونا لبيد

فرع وجل من سندس الا الحالة ولا يقال لغيرها ما زايدة لانافية لان ما في حيزها لا يعمل فيما قبله ولا موصولة وهما مصدرية ليلا تتقدم الصلة على الموصول والمعنى انهي اكيد ايا فعل مثل فعله انتهى وهو جائز

كونها ثانية اي ما اكيده كيده لما يكيدني لاكون خيرا منه بعيدا لولا خير هو معتذر
قوله من بناء عنك على طريقة الالتفات من الخطاب الى الغيبة بان ظاهر بناه
خبر ثان او حال من ضمير بان مجده عطف على فاعل بناه او مستانف او انا مجد ليف
المآثر الكارم لانها تورثوا اي تروي وتنقل وانشد

هو المتلمس الخرج ابن

عساكر في تاريخه عن عمرو بن شيبة قال كان طرفة بن العبد وخاله المتلمس وفدا
على عمرو بن هند فنزلا منه خاصة وناداه ثم انهما هجواه بعد ذلك فكتب لهما
كتابين الى البحرين فقالا لما انتهيت اليكما الصلة فاخضعا انفسكما فاخر جائزة عند
والكتابان في ايديهما فمرا بشيخ جالس على ظهر الطريق متكئا يعني حاجته وهو
مع ذلك يأكل ويتملى فقالا احدهما لصاحبه هل رأيت اعجب من هذا الشيخ فسمع الشيخ
مقالته فقال ما تريان من عجبي اخرج حيا وادخل طيبا وافتدي واوان اعجب ممن
لمن حمل حتفه بيده وهو لا يدري فاومأ المتلمس فنفسه خيفة وارتاب بكتابه وقال
غلام من الحيرة فقال له انفذوا يا غلام وقال نعم فنفض خاتمه كتابه ودفعه اليه فقرأه
فتغيره عليه فاذا فيه اذا اتاك المتلمس فاقبض يده ورجليه واصلبه حيا فاقبل
على طرفة فقال تعلم والله لقد كتب فيك بشر هذا فلم يلتفت اليه المتلمس
والقى المتلمس كتابه في نهر الحياة وقال

من مبلغ الشعراء عني خويهم ... فما قتصيدتهم بذاك الانفس
اودى الذي علق الصحيفة منهما ... وبخاخ رحباله المتلمس
الحوفزة بن العبد انك ظاعن ... الى حضرة الملك الهمام تؤمس
القى الصحيفة لا ابا لك انه ... يخشى عليك من الحباء النفرس

ومضى طرفة بكتابه الى صاحب البحرين فقتله فقال المتلمس

عصاني فالقى رشادا وانما ... يبين من الامر الغوي عواقبه
فاصبح مجدولا على ظهر راحلة ... يخ خبيع الخوف منه نرائبه

وهرب المتلمس فلحق بالشام وقال يمجو عمرو بن هند

ان العراق واهله كانوا الهوى ... فاذا اتاني من اهله فليبعد
فلئن كبن فهم بليل بائتي ... تبع السماك وتهتدي بالفرقد
ليلاء قوم لا يرام هديهم ... وهدى غيرهم اخرين هو الردي
كهدى بقية بن العبد كان هديهم ... ضربوا بصم قذاله عهد
انا لحيالة والمقالة واننا ... والعدائر كلها بلداح مفسد
ملك يلاعب ربه وقضيرا ... رخو المنا مسل ايره كالمرود
يا لباب يرصد كل باب حاجة ... فاذا خلا لمروء غير مسهد

فلع

فبلغ شعره عمرا فاتى اخاه وجده بالعراق ليقتله فقال المتلمس

اليت حب العراق الدهر اطعمه ... والحب يأكله في القرية السوس
لم تدر ما صوبي بالبيت من قسم ... ولا دمشق وما زادت لكاديس
يا آكل الدهر الا امكثن ... لحال التوا وثوى العجز ملبوس
اعنيت شاتي فاغنوا اليوم شاتكم ... واسمحنوا في مراح القوم او كيسوا
شدوا الرحال على نزل تخيسه ... والضيم يكرهه القوم الكابيس

واخرج ابو داود عن

ابن حصين كتابا فقال لي يا محمد اترائي حاملا اليك حتفا يا كصحيفة المتلمس قال
الخطابي يقول لا احمل اليك كتابا لا علم لي بما فيه وقال الغزنوي

يا مروان مطيتي محبوسة ... ترجو الحباء ورطلا من عباس
وحوتني بصحيفة مختومة ... تحبى على بها حبا النقرس
الق الصحيفة يا فرزدق لا تكن ... مثل صحيفة المتلمس

قوله اليت اي حلفت على حب العراق لا اكله مع ان الحب ستوس فحذف الجار ونصب
وهو محل الاستشهاد والسوس بالفتح ونحوه قال الكسائي سائر الطعام
يسأس واساس يسيس سوسا بالفتح والاسم بالضم قال المصنف في شواهده
وقد اختلف في قوله اليت هل هو بضم الباء او بفتحها فكلام العسكري في كتابه
جمهرة الامثال يقتضي اندا بالضم وكذا الرواية السابقة قال وصح بخطه من
العلماء بالشعر واللغة بالفتح وكذا ضبطوه في كتاب سيبويه وقالوا انه
يخاطب بذلك عمرو بن هند ملك الحيرة لانه لما هجاه حلف عمرو انه لا يطعم المتلمس
بعدها حبة بالعراق اي انه لا يعتد بعدها على المقام بالعراق فلا سبيل له
الى اكل حبها فذلك المتلمس ذلك اي حلفت يا عمرو لا تعكنني اقيم بالعراق مع
والطعام لا يبقى وان استبقيته بل يسرع اليه الفساد ويأكله السوس
فالبخل به قبيح وقوله لم تدر بصوبي البيت اي لم تعلم بصوبي انك حلفت
فانا اكل طعامها وكذلك دمشق فانا اكون في موضع لا امر لك فيه فلا اظنك
على ننسى وانا في خصب وخير الدهر نصب على الظرف الحمد على حنف لا
الك فيه اي لا احمد بصوبي بضم الموحدة مدينة بالشام الكاديس اكداس
الطعام ولا واحد لها من لفظها قاله الخليل وقال الجوهري واحدها
كدس بالضم فارس المتلمس احمد حجر بن عبد المسيح بن عبد
الله بن زيد بن رؤ فن بن حرب بن وهب بن خلاوة بن احمس بن ضبيعة بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان الضبعي بضم الضاد المعجمة وفتح الباء الموحدة شاعر
مشهور جاهلي ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقال

محكم مغلق في اشعاره فمله وهو خال طرفة بن العبد

فمدا وان العرش جن ذبابه ... زنابيره والازرق المتلمس

ابن عساكر من طريق ابي العيناء عن الاسمعي قال قال الخليل بن احمد

احسن ما قاله المتلمس

واعلم علم حق غير ظن ... لتقوى الله من خير المعاد

تحفظ ما استطعت من الخطايا ... وضرب في البلاد بغير زاد

واصلاح القليل يزيد فيه ... ولا يبقى الكثير مع الفساد

ابو عبيدة اتفقوا على ان اشعر المخلفين في الجاهلية ثلاثة المسيب ابن علس والحصين بن الحمام والمتلمس

انشد

هو لنصيب بن رباح البلوي قال الفارقي واما اليه شيئا ابو بكر بن الانباري بسنده تعلب عن ابن الاعرابي عن شيخ قال حدثني رجل من الحضر السعد وهو موضع قال جاء نصيب الى مسجدنا فاستنشدناه فانشدنا

الا يا عقاب الوكر وكر ضريبه ... شقيت الغواري من عقاب وموكر

نعم الليالي والشهور ولاري ... مرور الليالي منسيات ابنة الغمر

تقول صلينا واهجرنا وقد ترى ... اذا هجرت ان لا وصال مع الهجر

علم الرمي ما قالت ولم ايد سخطة ... ثللت بذي ودان انشد بكرتي

وما لي عليها من قلوص ولا بكر ... وما انشد الا عيار الا نعلمه

لواضحة الانياب طيبة النشر ... فقالت لي الوعيار لم تلتبسنا ... فعلت بلى لكنت منها على ذكر

وقد ذكرتك يا كثيب موالفا ... فلا مر عدي او فلا مر بيشي وسبر

فقال فريق البيت

اما والذي حج المليون بيته ... وعلم ايام الدباسي والبحر

لقد زادني في الغمر حبا واهله ... ليال اقامتهن ليلى على الغمر

وسكنت ما بي من كلال وحسرة ... وما بالمطايا من حنوح ومن فتر

مهلهل وفي السمار ذكرتها ... وعللت اصحابي بها ليلة النفر

موضع معروف وقد زايدة ويروى بفتح ذرون انشد بكرتي لطلب ناقتي والبكرة الفتاة من الابل ما لم يطها اي على الارض ذرونم اذا ذكرها

وكرها اي تذكرني ذكرها هنا لكثيب وهو الجمع من الرمل موالفا اي مصاحبة لفلاحي بعدي وبيني وبينها قيعان لين الغة في اين وهي كلمة تستر التزيبري ويروي اين الدبا بالمعجمة الغرنين بمعجمة موضع معروف ليلة الغرمن ليالي الحج المعروفة الكري السعاس الجوح الليل والتكاسل من شدة السير النشور ضد النشاط

نصيب بن رباح ابو محجن وقيل ابو الجناس مولى عبد العزيز بن مروان ذكره الجمحي في الطبقة السادسة من شعراء الاسلام كان عبدا اسود وكان عفيفا لم يشبب قط الا بامراة وكان اهل البادية يدعونه النصيب تعظيما له قيل لاعرابي ابنه كان شاعرا فلا فصيحا معقدا في النسيب والديه ولم يكن له حظ في احدهما قال وحمله عبد العزيز بن مروان بقطر معه على بختي فقدر حمله يعيط فروقد والبسه مقطعات وشي شراميه ان ينشده فاجتمع قوله السودان وفرحوا به فقال لهم اسود يكرنا فاي والله قالوا لا والله كما يسود كم من اهل جلدتكم اكثر قال وقيل له مرة انك لاحسن الهجاء قال بلى والمادحا ولا احسن اذا اجهل كان عافاك الله احراك الله قيل فان فلانا قد مدحته فحرك فاجهد قال لا والله ما ينبغي لي ان اهجوه وانا ينبغي لي ان هو نفسي حيث مدحته فقيل هذا والله اشد من الهجاء قال ودخل على عمر بن عبد العزيز فقال يا حاجتك قال الحاجة بنيقات لي نفضت عليهن سوادي وكسعن ارغب فيهن عن السودان وترغب عنهن البيضان قال فتريد ما ذا قال تفرض لهن ففعل وقيل لنصيب هو شعرك قال لا والله ولكن العطاء هو القالي في امالية عن الاصمعي قال دخل نصيب على عبد الملك بن مروان فحاباه على قلة زيارته واياه فقال يا امير المومنين انا عبد اسود ولست من معاشري الملوك فدعاء الابيذ فقال يا امير المومنين انا اسود البشرة قبيح الخلقة وانا وصلت الى مجلس امير المومنين بعقلي فان راى امير المومنين ان لا يدخل عليه ما يزيله فعل فاعفاه ووصله ونصيب هذا هو الاكبر وله نصيب الاصغر شاعر مولى المهدي بن منصور

حرف الباء

انشد

هو من قصيدة يمدح بها العلق

وصله به ... نشب لمزوين يصطليا بها

لعزي لقد لاحت عيون كثيرة ... الى ضوء نار في يفاع تحرق

وبعده

رضيعي لبان ثدي ام تقاسما ... بأسحم داج عوض لا نتفرق
يداك يد ما صدق فلق فيدة ... وكف اذا ما ضن بالمال تنفق

ارقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم وما بي معشق
ولكن اراني لا ازال كادث ... انادي بأعلى الصوت عند الطوارق
ولا الليل الا ان يرى لمعة الضحى ... بمنعفة يعيي المتعود بالقوق

ومنها في صفة الخمر

تريك القذى في بزلها وهو دونه ... اذا ذاقها من ذاقها يتمزق

ارقب الابرق هو السهر وقيل هو سهر اول الليل خاصة وقيل ان كسرى لما انشد هذا البيت قال لهذا ابرويز يريد ان سهره ليلة لا يكون لها عشق لاجل نظرة وتشوف الى فتاة جميلة او امرأة موصوفة بالشرف وشب توقد وشعل المقرور الذي ساءه القر وهو البرد يصيبه فيحتاج الى ان يحسها تحرها الندي الكريم المحلق اسم ممدوح وقال المفضل اسمه عبد العزيز ابن حميد بن شعاير وانما سمي محلقا لان حصانا له عضه في وجنته فحلق فيها حلقة وهو رجل من بني كعوب والمراد بالنار نار القرى حتى

يقول

يبيت بآتاه تعشو الى ضوء ناره ... تجد خير نار عندها خير موقد

فعشى على الاول هكذا قال ولو قال عندي ان الاول احسن واقرب وقوله رضيعي لبان ابنه قال ابن قتيبة يقول حالفا لجودان لا يفارقه وسادا لرحم وهو اسحم داج عوض الدهر اراد لا تتفرقا ابدا وقال شارح اللباب رضيعي حال من الضمير المحلق ثدي حال من لبان بالكسر لان المراة خاصة ويقال في غير هذا لبن اسحم داج قيل الليل والناظر فيه اي الحالف في ليل شديد السواد وقيل هو الرحم الحالف في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد اي الحالف عند الرماد وقيل اراد بالمعرس ما تعاقد عليه الشراب بذلك قال الدماميني الاظهر ان المراد به الليل لانه زمن ايقاد النار للاضياف وهذا البيت اورده المصنف في عوض قال التدمري يروي ندي يا ام بضم الهمزة الياء وكسرها ويروي يا لفاد تفاسا ويروي باسحم طخ داجع داج وباسحم داج قال في تنسيره سبعة اقوال قيل هو الرماد وقيل الليل وقيل الدهر وقيل الرحم وقيل ظلمة الثدي وقيل فاحم وقيل ذرا الرياح التي كانت تمنع من الاضرام لانها سود اذا يبست عوض هو اسم الدهر خلف بن الاعرب وقيل

انه

انه صنم لبكر بن وايل الى ان قال فابرق قال العسكري نيران العرب عشرة القري توقد للاضياف ليهتدي الطارقون الى المنزل الاستمطار كانوا اذا احتبس المطر عنهم يجمعون البقر ويعقدون في اذنابها وعراقيبها السلع والعشر ويصعدون بها في الجبل الوعر ويشعلون فيها النيران ويزعمون ان ذلك من اسباب المطر

سلع ما وشلشل عشر ما ... عاملتا وعلت البقورا

وقال الوزير الكاهي

لا بد دررجال خاب سعيهم ... يستظرون لدا الازمان بالعشر
اجاعلت يعقور امستلعبة ... ذريعة لك بين الله والمكر

ونار الحالف كانوا يعقدون حلفهم عندها ويذكرون منافعها ويمنعون بالحرمان والمنع من خيرها على من يقتض العهد وهو لون بها على من يخاف نقض العقد وخصوا النار بذلك دون غيرها من المنافع لان منفعتها تخص الانسان لا يشركه فيها شيء من الحيوان

قال

اذا استعلت الشمس سد بوجهه ... كما صد عن نار الهوى حالف

ونار الطرد كانوا يوقدونها اذا حلف من يضي ولا يشهرون رجوعه

قال ساعر قلم يحج

وحمة اقوام رحلت ولم تكن ... لتوقد نارا خلفهم للتنور

ونار الاعبة للحرب كانوا اذا اراد واحربا او قدوا نارا على جبل ليبلغ الخبر اصحابهم فيأتونهم

قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزاز ... رفدنا فوق رفد الرافدينا

فاذا جد الامر اوقدوا نارين

قال الفرزدق

لو لا فوارس تغلب ابنة وائل ... نزل العدو عليك كل مكان
ضربوا الصنايع واللواء واوقدوا ... ناريهما شوقا على النيران

ونار العسيف توقد للعشي اذا نظرت اليها وتطلب بها بيض النعام

قال

عوازب لم يسمع بنوح مقامة ... ولم ترنارا شوحوا بمحرم
سوي نار رضوى او غرا اليعفرة ... اعق من الخنس الماخر توام

ونار الاسد كانوا يوقدونها اذا اخافوه وهو اذا رأى النار استأنسها فاطمأن فلم يعد الى السليم

ونار السليم توقد للدوع والمجروح اذا انزف وللمشروب بالسيال ولمن عضه الكلب الكلب ليلا يناموا فيشتد ضرر الامر حتى يوريهما الى الصلاحة

قال الاعشى في نار المجروح

اذا ثابت نارا او اسبعوتنا ... سنركب خيلا اوينيذ نا صيحر
بداسية ينفي الفراش رشاشها ... يخيله لها هنوا من النار جاحم

الغدا كانوا الملوك اذا سبوا القبيلة خرجت اليهم النار السارة للقرى والاشتهاء فكروا ان يعرضوا النساء اراد فيفتنكحن او في النظلة فيحفق قدر ياجيشون لانتسم من السبي فيوقدون النار يعرضهن

ومالقتي اعطاه بالجمع ربه ... على فاقة والملوك صباقها
تسأ بني شيبان يوم اوارة ... على النار اذ تعلى له فيتاقها

الوسم يتعالى الرجل ما نارك اي ماسمة ابلك فرب بعض المصورا بلا للبيع فقيل له ما نارك وكان قد غار عليها من كل وجه وانما نسأ عن ذلك لانهم يعرفون بسيم كل قوم وكيم ابلهم من لونها قال

نسا لني الباغة اين نارها ... اذ زعزعوها صمت ايصارها
كل تجار بل تجارها ... وكل دار لاناس دارها وكل نار العامرين نارها

يسقون ابالبن بالنار ... والنار قد تشفي من الاوار

يقول لنا راوانا راها خلوا لها المنهل فشربت لغيرنا صحابها ونار الحرب مثل لحقيقة لها الحباحب كنار لا اصل لها مثل ما يقدح بين نعالا لدواب وغيرها

قال ابوحية

واوقدت نيران الحباحب والتقى ... غضا يتراقى بينهن ولا ولة

نار البراعة وهو طاير صغير اذا طار بالليل حسبته شرارا بابا وضوب من الفراش اذا طار بالليل حسبته شرارا ونار البرق العرب يسمون البرق نارا ونار الحرتين كانت في بلاد عبس تخرج من الارض فتوذي من يربها وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه الصلاة والسلام

كنار الحرتين لها زفير ... تصم مسامع الرجل السميع

السعالي تنع المنكوب والمتقفر قال عبيد بن ايوب

ولله در الغول اي رفيقة ... لصاحب دوّ خايف متقفر
اريت بليل بعد حزن واوقدت ... حوالك نيرانا بنوخ وتزهر

النبي توقد بالمزدلفة حتى يراها من دفع من عرفة فنبي بتوقدا لا الآن واول من اوقد بها قصي انتهى كلام العسكري ملخصا

الحسني في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى محل لنا قطفا قال العقد الجزا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت

ولا الحلا النعمان يوم لقيته ... بمعتمد يعطي الضحوط ويرتفق

واشد وتمامه

قاله رجل من بني سلول

فمنيت ثمة تلبث لا يعنيني ... اني وربك تحت مرجلة رضيني

غضبان ممتلئا علي اهابه

اللبث الدني الاصل جملة يسبني صفة له لان اللام فيه جنسية وقيل حال يعنيني بمعنى يقصدني قوله فمنيت بمعنى امنيت قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف وانما عبر بالظن الماضي تحقيقا للمنى الاغضا والاعراض استشهد ايضا بما قاله عليه في شرح التسهيل به على ان المضارع المعطوف عليه ما ضي يكون ماضيا لمعنى فامر ما ضي لمعنى لعطفه مضيت عليه عت حرف عطف لحقيقا

الشارح قال الشيخ سعد الدين في عطف الجملة الخاصة

واشد من قصيدة

هو جزء من قصيدة

مني كان الحي مرتدي طلوح ... سقيت الغيث ايتها الديار
تنكرت من معالمها ومالت ... دعايها وقد بلي التمار
اقول لصحبتي وقد ارتحلنا ... ودمع العين منهل سجار
تمتعنا بديار فلم نعوجوا ... كلامهم علي اذن حرام

قال المصنف في شواهده هكذا انشده الكوفيون وانشده بعضهم لتعمون الرسوم ولا تحيا وفيه ايضا حذف الجار والتقدير اتعمون عن الرسوم

قلت وكذا رايته في ديوانه وقال شارحه لعز بمعنى اتتركون وقال النحاس سمعت علي بن سليمان يعني الاخفش الصغير يقول حدثني محمد بن يزيد يعني المبرد قال حدثني عمارة بن بلال بن جرير قال انا قال جدي يوما نحن بالدير وعيد هذا فلان شاهد طلوح بضم الطاء اسم موضع التمام بضم المثلثة جمع ثمامة وهو نبت سجام بكسر اوله مصدر سجم الدمع اي سال تعوجوا من العوج وهو عطف راس البعير بالزمام اي لم تميلوا الينا وبعد هذا البيت

اقمنا اثنا يوما كيوم ... ولكن الرفيق له ذمام
بنفسي من تجنبه عزيز ... علي ومن زيارته لمام
وما مسي واصبح لا اراه ... ويطرقني اذا هجع المنام

قال الصعود اني شرح ديوان زهير قول جرير مني كان الحي مرتدي طلوح اي كانه اكتسى بذي طلوح خيام قط ومن ابيات هذه القصيدة التي استشهد به على ترك التاء الفعل المسند الى المؤنث الفصل بينهما بالمفعول وهو

لعمرك ما الاخيطل او سو ... على باب استها صلب وشام

صلب بضمتين جمع صليب وشام جمع شامة

والنشد

هو من قصيدة لزهير بن أبي سلمى مدح سنان بن أبي حارثة **واولها**

صحا القلب من سلمى وقد كان لاطلوا واقفر من سلمى التعانيق والثقل

وقبل هذا البيت

اذا المسنة الشهباء لم تر اجمعت وناله كراء المال في الجرة الاكل

هنالك ان يستخبلوا المال يخبلوا وان يسألوا يبخلوا وان يسروا يغلو

وفيهم مقامات حسان وجوههم واندية ينتابها القول والفعل

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

وما يك من خير اتوه فانما توارثه آباء آبائهم قبل

وهل يبتني الخطي الا وشيجه ويغرس الا في منابتها النخل

خلا التعانيق والثقل موضعان الجرة بتقديم الجيم المفتوحة المسنة الشديدة والبيت اورده في الصحاح شاهدا على ذلك رايت جواب اذا يروى بمنع التاء وضمها قال ابن قتيبة في ابيات المعاني المقلين الحشم والاهل يقول يلزمونهم حتى يسمنوا فاجمع قطن زاد ثعلب والمقلين الساكن النازل في الدار وقوله نبت اي احتد الناس قوله يستخبلوا والاستخبال ان يكلم اباه وقال ابو عبيدة

انشدنا ابو عمرو

ويستخولوا المال يستخولوا وقال لم اسمع يستخبلوا وقال ابو زيد في نكسوه ولكن نبي وقال غير الاصمعي الاستخبال ان يكلموهم اباهم يستعير الرجل من الرجل بلادا ويشرب من البانها ويسمع باوبارها فاذا اخصبت ردها وقوله يبسروا من اليسراي يغلو في اليسراي يأخذون سمان الابل لا يخرون الا غاليه المقامات المجالس قال ثعلب وانما سميت مقامات لان الرجل كان يقوم في المجلس فيحمد على الخير ويصلح بين الناس والاندية جمع ندي وهو المجلس ينتابها القول والفعل اي يقال فيها الجميل ويفعل فيه مكثريهم مياسيرهم يعتريهم يطلبونهم الخطي بفتح الخاء المعجمة الرمح نسبة الى الخط وهو موضع البحر عند عمان والبحرين وشيجه بالمعجمة والشين اصله قال في الصحاح الوشيجة عرق الشجرة ومعنى البيت لا تنبت القناة الا القناة يعني انهم كرام لا يولد الكريم الا في موضع كريم وقد استشهد المصنف بهذا البيت في التوضيح على تقديم المفعول على الفاعل لاجل الحصر واخرج المحسني في مساير عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله تعالى والمعصرات قال هو الذي يعتصر من الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين السماحة والبذل

وانشد

هذا انشده العسكري في كتاب الاوايل هكذا

يسقون اما هم بالسمام والنار قد تنفي من الاوار

والمراد بالنار نار الموسم كما تقدم شرحه قريبا يعني انهم اذا وردت المناهل ورأوا وسمها عرفوا اصحابها فحملوا اهل المنهل تشرب تكرما لاسمها فكانت النار التي اتت على الوسم سببا لشربها الابل بالدرجع ابل الاوار بضم الهمزة وتخفيف الواو حرارة العطش **وانشد**

تقدم شرحه في شواهد اذن

ارب يبول الثعلبان برأسه

هو لراشد بن عبد ربه السلمي الصحابي رضي الله تعالى عنه ذكر ابو نعيم في دلايل النبوة من طريق حكيم بن عطاء السلمي من ولد راشد بن عبد ربه عن ابيه عن جده عن راشد بن عبد ربه عن ابيه قال كان الصنم الذي يقال له سواع بالمعلاه من رهاط تدين له هذيل وبنو لحيان من سليم فارسلت ظعن راشد بن عبد ربه هذيلا لي سواع قال راشد فاتيت مع الفجر الصنم قبل صبح سواع واذا صارخ يصرخ من جوفه العجب كل العجب من خروج نبي من بني عبد المطلب يحرم الزنا والربى والذبح للاصنام وحوست السماء ورميا بالشهب العجب كل العجب ثم هتف هاتف من جوف صنم اخر تلك الصنم ثم هتف من جوف صنم اخر هاتف

ان الذي ورثنا النبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتدي

نبي يجوب بمكة وبها يكون رفيقه

قال ابن راشد فاتيت سواعا مع الفجر فعلقتين ميلحان باحواله وباكلان باهدي ثم يعرجان عليه بولها فعند ذلك **يقول راشد**

ارب يبول الثعلبان برأسه

وذلك عند خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وبعده كلب لعدواسحر فخرج راشد حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فاسلم وبعه كلب له واسم راشد يومئذ غالب واسم كلبه راشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمك راشد واسم كلبك غالب ومنذ اليوم سمي النبي صلى الله عليه وسلم وبايع النبي صلى الله عليه وسلم واقام معهم فطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيعة برهاط ووصفها له فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث او اربع وزيد ثلاث

نجود واعطاه اداوه مملوة من ماء وقال له فرغها في الملا القعيمة والا يمنع الناس فضولها فصل بخلا الا عينا نجة الى يوم فتورس عليها الفحل ويقال ان رجلا شرب منه وسماه الناس الرسول واهل رهاط يغتسلون منه ويستشفون به وقد راشد على سواني فكسره هكذا اخرجه بطوله اخرجه ابن عائذ بسند له بلغه ان رجلا عنده الصوم اذا اجل فخذان فرخ احدهما رجله فجاء الى الصنم وكان سادنه غاوي بن ظالم فاضطجع ارب يسول الثعلبان البيت ثم كسر الصنم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انت راشد بن عبد الله وقال الفرزدق في يخ معجم الشعراء كان اسم غويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقال المدايني راشد هذا صاحب البيت الذي

• فالقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

في طبقات ابن سعد كان اسم غاوي بن عبد العزى فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشد بن عبد ربه فيما ان قدم وبه وا سلم كان ذلك الفتح وانه شهد الفتح مع النبي صلى الله عليه وسلم منبه الحافظ شرف الدين الدمياطي في اشارته الى البيت بضم المثلثة واللام وقال هو كذا المثالب وهو ما ذكره الكلبي وجماعة وقال بعضهم بفتح اللام وكسر الثاء والله اعلم وكسر النون على انه تثنية ثعلب **وانشد**

هو من قصيدة لابي ذؤيب الهذلي **وتمامه**

• مبتي كجح بيض لعن نتيج

تسعى بمر ورد كلا خر ليلة • حنا تمر سود ما وهن نجيج

فلانشاهد فيه على واحد من الامرين **واول القصيدة**

• لمن طلله بالج وهو جوج • وزالت له بالانمين حدوج

اسم موضع حدوج بضم الحاء المهملة جمع حدوج وهو مركب للنساء خاتم بالحاء المهملة الجوار الخفر جمع خنمة شبه السحاب بها وجمع بين النجو والسيلان ترفعت توسعت نجج جمع لجة وهي معظم الماء تنضح بالنون وكل همزة بعدها خيمة ساكنة وجيم يقال ناجت الريح تناج نيجا حركت في نوج ولها نيج اي مر سريع مع صوت والبيت استشهد به المصنف هنا على ورود الباء بمعنى من التبعيضية واستشهد في الموضع بجوازه على ورود متي حرف جر بمعنى **نوقد روي**

• تروت بها البحر ثم تنصبت على حبشيات لعن نتيج

فلانشاهد فيه على واحد من الامرين

• **شرف الدين** • هو من ابيات عزاها بعضهم لعبيد بن اوس الطائي وصاحل للصلاح لجمل وقد رايتها في ديوانه ووقفت عليها

مسندة

مسندة فمن وجد اخر لعمر بن ابي ربيعة في قصة طويلة ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني باسناد له عن عمر بن محمد بن خلف العمري بإسناد له عن ابي بكر العمري قال حدثني ابو علي الاسدي بشر بن موسى بن صالح حدثني ابي عن ابي بكر العمري قال كان عمر بن ابي ربيعة جالسا بمنى في فناء مضربة وغلمانه حوله اذ اقبلت امراة برزة على اثر النعمة فسلمت وقالت انت عمر بن ابي ربيعة قال لها هو قالت هل لك في تجارة احسن الناس وجها وابينهن خلقا واظهرهن ادبا واشرفهن حسبا قال ما احب ذلك الى قالت على شرط قال فولى قالت تمكنني من عينيك حتى استدبرهما ثم ادورك حتى اذا وصلت الموضع الذي اريد جلست انشدك اثنتين اتفعل ذلك عند عودك قال لشانك فعلت قال عمر وفلما انتهت بي الى المضرب الذي اردت كشفت عن وجهي فاذا انا بامراة على كرسي لم ار مثلها جمالا ولا كمالا ولا فضلا وطيبا فقالت ان عمر بن ابي ربيعة قلت نعم قالت انت الفاضح السمراير قلت وما ذاك جعلني الله فداك **قالت**

• قالت وعيش اخي وحرمة والدي لانهون الحي ان لم تخرج
• فخرجت خوف يمينها فتبسمت فعلمت ان يمينها لم تحرج
• فتناولت براحي لتعلم مسه فخضبت الحراء غير مشيخ
• فلثمت فاها اخذا بعد وعدها ثرب الغريف بردها المتثوج

فخرقاخرج ستر خلوت وجاءت المراة فشدت عيني حتى انتهت بي الى المضرب والستر فخلت عيني ودخلني من الكآبة والحزن ما الله اعلم وبت ليلتي فلما اصبحت اذا بها قد اقبلت حتى وقفت على كرسيها فقلت شانك فشدت عيني حتى انتهت بي الى الموضع واذا بالفتاة على كرسيها فقالت اهلا يا فضاح الحرايرقلت بماذا جعلني الله فداك **قالت تقول**

• وناهدة الثديين قلت لها اتكي على الرمل من جانبه لم توسد
• فقالت على اسم الله امرك طاعة واركت قد كلفت ما لم اعود
• فلما دنى الاصباح قالت فضمتني تعرض غير مطرود وان شئت ازدد

فخرقاخرج عني فمكثت فحرجت ثم رددت فقلت لولا وشي الرجل وخوف الفوت ومحبتي لمناجاتك والاستكثار من محادثتك لاقصيتك ساعات الان كلفني بعدشتي وانشدني فكلمت ادب الناس واعلمهم بكل شيء ثم نهضت فاذا انا بستور فيه خلوق فادخلت يدي فيه ثم جئتها في ردني فرجعت المحمل وفتحت عيني ونهضت بي تقود بي حتى اذا صرت على باب المضرب اخرجت يدي فضربت بها على المضرب ثم صرت الى منزلي فدعوت بخلوق فلطخت ايكم يقفني على باب مضربة عليه خلوق كانه اثر كف فهو حر وله خمسمائة درهم فلما بلغ ذلك ابا بضم فقال فخر

فنهضت معه فاذا انا بالكف طريه واذا المضروب مضروب فاطمة بنت سعيد الملك بن مروان فاخذت فاهيدا الرجيل فلما نفرت نفرت معها فصرت في طريقها بتاب ومضرب وهيئة جميلة فسالت عن ذلك فقيل لها هذا عمر بن ابي ربيعة فضاها امره وقالت للعجوز التي كانت ترسلها اليه قولي له نشدتك الله والرحم ان تفضحني ويحك ما شانك وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك فصارت اليه العجوز فادات اليه ما قالت فاطمة فقال لست بمنصرف او توجمالي بقميصها الذي يلي جسدها فاخبرتها فتعلقت وجهت اليه بقميص من ثيابها فاراده ذلك شغفا وما يزال يتبعهم لا يحال الحي حتى اذا صاروا على ميال من دمشق

وقال في ذلك

خفاق القذاة تحاجني صدري ... وبيست بعد تقارب الامر
وذكرت خاطبة التي علقتها ... عرضا فاحوادث الدهر
ممكورة ريح البحير نضاها ... ثم العظام لذيذة المحسر
وكان فاها بعد ما رقدت ... بحري عليه سلافة الخمر
وبجيد ادم شادن عرق ... يرعى الرياض ببلدة قفر
لما رامت مطيها احزنا ... حقق الفؤاد وفتت اكبدي
وتبادرت عيناي بعدهم ... والماء يدمع على الصدر
ولقد عصبت ذوي قرابتها ... طرا واهل الود والصهر
حتى اذا قالوا وكذبوا ... اجننت ام لك داخل السحر

غير مشبع بضم الميم وفتح الشين المعجمة وتشديد النون وجير بالفتح تعتصون فيه الجلد الكثير شاة المسلة قال في الصحاح وقد لثمت فاها بالكسر اذا قبلتها وربما جاء بالفتح قال ابن كيسان سمعت العرب يشدد قول جميل فلثمت فاها آخذا بقرونها بالفتح اتبع القرون صغار شعر الرأس والزيف بفتح الزاي فعيل بمعنى مفعول اي منزوف ما وه واراد به المنزوف من الخمر تزف من اناء ومزج بالماء الراد المشرج بفتح الميمة والراء بينهما شين معجمة ساكنة اخره جيم قال ابن السكيت هي بكور فيه حمى وقال غيره هو ما تنسفه الارض من الرمل فاذا صار الى سلابة اسكنت تحفر عند الارض فيستنقع فيه الماء شوب الزيف بالنصب صفة مصدر محذوف وتقديره فلثمت فاها ومصصت ريقها وشوبتها شوبا مثل شوب الزيف برد ما المشرج فنزه بمصدر وصاف لفاعله وبرد مفعول والباقيه زايدة والباء في بقرونها للتبعيض قوله فقالت على اسم امرأة طاعة اورده المصنف في الكتاب الخامس شاهدا على ان الحمد وقعة في عموم قوله تعالى طاعة معروفة وقول معروف المبتدا اي امرنا للتصريح به في البيت

في البيت والنشيد

هذا الخفاف بن ندبة قال الاعلم اراد كواحي فحذف الياء ضرورة وقد استشهد سيبويه على ذلك وصف في البيت الشفي امرأة تشبهها بثواحي ريش الحمامة في رقتها ولطافتها وحمرتها وخص الحمامة النجدية لان الحمام عند العرب كل مطوق كالقطا وغيره واما قصده بها الى الحمام الورق وهي التي الف الجبال والحزون البعيد ما ارتفع من الارض ولا تالف القيعان والسهول كالقطا ونحوه قال والرواية الصحيحة ومسحت بكسر السين واراد انها تضرب الى السمرة فكانما مسحت بالاثمد وعصف الاثمد ما نحت منه وهو من عصفت الريح اذا ذهبت فسحقت ما مرت به وكثيرة وهو مصدر اريد به المفعول كالخلق بمعنى المخلوق ويروى بضم الثاء ويعني قبلها فمسحت عصف الاثمد في ثيابها انتهى وقال الزمخشري البيت عجزاه قوله لان المقنع وليس كما قالوا واراد بالحمامة النجدية انها لونها لا لسكون الغور وتهامة وما والاها انما تسكن نواحي نجد العصف ورق الزرع وليس الاثمد مما ينبت فيكون له ورق لانه حجارة ولكنه من الاشياء التي لا تكون في بلاد العرب فلا يقفون على حقيقته ولم تذق من البقول الفستقا شبه سواد اثة المراة بسواد طرف ريش الحمامة واراد بمسحت الشيء بعصف الاثمد تقليلا لعدم الالتباس وقال بعضهم عصف الاثمد سحيقه وهم يحملون الاثمد على الاثمة شبه الوشي بفتح الياء التي اللثة بكسر اللام وسكون الثاء مخففة ما حول الاسنان من اللحم واصلها لثية والهاء عوض من الياء الاثمد بكسر الهمزة والميم حجر الكحل

غاب

خفاف هذا هو ابن عمير ابن الحارث بن الشريد بن رياح بن يعطه بن عصية بن خفاف بن امري القيس ابن بلتعية بن سليم يكنى ابا خراشة وهو ابن عم العمسا وندبة امه بنون مفتوحة وقد تضم ودال مهملة ساكنة وقد تفتح صحابي شاعر شهد الفتح وسعدوا لبني سليم وشهد حنينا واثبت على اسلامه في الردة وله شعر يمدح فيه ابا بكر الصديق وبقي الى زمن عمر وكان اسود طالكا

والنشيد

هذا مطلع قصيدة لسحيم عبد بني الحسحاس

وصدر

عميرة ودع ان تجهزت غاديا

جنوبا بها فيا اعشرنا غلالة ... علاقة حب مستبدا وبادیا
لیالي تبطاد الرجال بفاحر ... تراه اثيثا ناعم النبت عافيا
وجيد كجيد الريم ليس بفاحل ... من الدر والياقوت اصبح ظاليا

كان الثريا علقت فوق نحرها ... وجرعضاهيت له الريح ذاكيا

ومنها

فابيعنه بات الظليم محلما ... ويرفع عن اجو جوا متجافيا

باحسن منا يوم مالت اراح ... مع الركب اوثار لديا لياليا

وهي ثمانية وخمسون بيتا قال صاحب منتهى الطلب كان ابن الاعرابي يسمي هذه القصيدة الدياج الخسرواني وابن ابي حاتم في تفسيره وابن سعد في طبقاته والمرزباني في معجم الشعراء والاصبهاني في الاغاني عن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتمثل بهذا البيت

كفى للاسلام والشيب للمرء ناهيا ... فقال ابوبكر يا رسول الله انا قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا فاعاده كالاول فقال ابوبكر اشهد انك رسول الله ما علمك الشعر وما ينبغي لك وفي الاصابة ابن جرير بسنده بسند صحيح عن عبيد بني الحسحاس من عملات شاعر مخضرم ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وقتل النبي صلى الله عليه وسلم بني من شعر رواه ابو الفرج الاصبهاني في اغاني عبيدة قال كان عبيد اسود اعجميا واخرج عمر بن شبة الانصاري والاصبهاني في الاغاني عن ابن سيرين قال قدم عبيد على عمر ابن الخطاب فانشده قصيدته فقال له عمر لو قدمت الاسلام على الشيب لاجزتك وكان له ابن حبيب انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم قول عبيد

الحمد لله لا انقطاع له ... فليس احسانه عنا بمقطوع

فقال احسن صدقت قارئ الله سيئكم مثل هذا وان سيدوقارب اهل الجنة وقد قيل ان عبيدا قتل في خلافة عثمان وعميرة منسوب بوسم غار بالغين المعجمة من الغدو وذاكيا بالذال المعجمة من ذكي يذكي من باب فتح يفتح اذا فاح والظليم بفتح الظاء المعجمة وكسر اللام ذكر النعامة والجوالصدر والناو من ثوي اذا اقام وفي الاغاني عن ابي بكر الهذلي ان اسم عبيد بني الحسحاس حبيد

وانشد قاتله وبعده

اشطار عبد بني الحسحاس قوله ... عند النخار مقام الاصل والورق

ان كنت عبدا فنفسي حرة كرما ... او اسودا للبرايا بيض الخلق

في الاغاني عن محمد بن سلام وابي عبيدة انشد عبد بني الحسحاس عمر رضي الله عنه

تو سد بي كفا وتنحي بمعصم ... علي وحنوي رحلها ان ورانيا

فقال له عمر ويلك انك لمقتول وزاد في الاغاني من طرق انه شبب بساحة عبد فخر بعنت سيده فقتله سيده واعانه محمد من قوله في اخت سولاه وكانت عليلة

ماذا يريد استقام من قمر ... كلا ولا لوجهه تبع

ما يبقى

ما يرى خاسئ من نحاسها ... اماله في الصباح مشمع

لو كان يسعى الفوات له ... هانا وون الحبيب ياوجع

والنشيد

هذا مطلع قصيدة بضعة عشر بيتا لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي شاعر طلبي وبعده

ومحبها على القرشي تشري ... بادراع واسياف حداد

كما لاقت بن جدان جمل ... واخوانه على ذات الاصاد

قال ابن حبيب ساق الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفين بن مقارب العبسي قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي دعا كانت عنده فلما قطع اليها وهو راكب وضعها بين يديه شورتها فلم يرد ها على قيس فعرض قيس لام الربيع فاطلعت الخرشب الانمارية وهي تسير في ظعائن من بني عبس فاقتاد جمالها يريد ان يغنمها بالدرع حتى ترد عليه فقالت له ساريات كاليوم وقط فعل ابن مثل جمالك ارجوان تسبح الات وتبوز بادبل وقد اخذت انعمها فذهبت بها مبادرة الاصحاب الناس في ذلك ماشاؤا ان يقولوا وحسبك من شر سماعه فارسلتها مثلا فعرف قيس ما قالت فخلى سبيلها واطرد البل بني زياد حتى قدم مكة فاجارها عامر عبد الله بن جدعان وحالت في ذلك الربابيل والابانين الابيات الا جمع بانوهو الجبل وتنحي بفتح الحاء النوفية من نحيت الحديث انميه بالتخفيف اذا ملته على وجه الاصلاح وظلما ظهر فاذا بلغته على وجه الافساد والتهمة قلت نميته بالتشديد قال ابو عبيد وابن ضبيحة اللبون جماعة الابل ذات اللبن ويروى بدله قلوص وهي الناقة الشابة وشوزا بارسم الربع واخوته وقصيرها ابن خمس وكوم بني زياد اراد حبها والقرشي عبد الله ابن جدعان تشري تباع والادراع جمع درع والاسياف جمع سيف وحداد جمع حديد من حد السيف يحد حدده اي صار حادا ذات الاصاد يكسر الهمز موضع كانت فيه غاية في الرهان بين داحس وقيس بن زهير والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وسببهما كانت الوقعة المشهورة في العرب بين حمير والغبراء دامت بينهما اربعين سنة الاداكة كثيرة الحجارة بين اجبل في قوله الم يأتيك البيت شاهد على اثبات حرف العلة مع الجازم منوية وعلى ذلك اورده المسنف في التوضيح وعلى زيادة الثاني الفاعل وعلى ذلك اورده ههنا فان ما فاعل يأتيك وجملة والانبا تنمي معترضة وقال بعضهم يحتمل ان يأتي وينمي تنازعا في ما فاعل الثاني واضمر في الاول فلا اعتراض ولا زيادة وقيل فاعل يأتيك مضمر يعود على الانبا اي الم يأتك النبا بالاذت هي حبي

ذلك الزمخشري في شرح شواهد سيبويه قال ومجيئها عطفا على ما على بابه في
سر الصناعة روي بعض اصحاب ابي البقاء على الجر فلا ضرورة وروي
ايضا بلفظ اهل اتان والا تنحى شاهد على الجمع بين الهمزة وهل

وانشد

هذا مطلع ابيات لعمرو بن براقة الهمداني جاهلي وبعده

انك قد يكفيك بعض الغنى ... وذاره ان تركض الخائبه
بطعنة تجري لها عاقل ... كالمكر من خالية الجانبه
يا اوس لو انك اذ رحتنا ... كنت كمن نهوي به الهاويه
الفيتنا عند الوغى والقنا ... اول فارس لك ذو واقيه
ذا ان سنان محلب نصره ... كالجمل الاوطف بالراويه
يا ابنة الناظر احواله ... انت خير امرئ تجاريه
ام اخبرك افضلوا اخنا ... ام اخبرك افضلوا اخنا
والخيل قد تهتم ارباالشق ... وقد تعتسف الماويه
يا ربة الثعلبتان الذي ... قال ضراط الدهر لراعيه
ثلت بواري بختي سمنة ... واخلت لغمتها الاتيه
ثم غدت تبغي احرارها ... ان متغناة وان خامده

استهام مبتدأ لخبره الليلة نصب على الظرف او اعيدت الجملة تاكيدا وقيل هو اسم فعل بمعنى اكفف وما بعدها استهام واودي هلان ويركض يدفع العالية اعلا الرمح وقيل اسم فرسه

ض

عامد بملتين ونون العرق الذي لا يخرج على جهة واحدة والغايد بجيمة الجانبة بجمة الحوض غاليتها ما انتقب واحرق منها وبهوي بكسر الواو يسقط قوله الفيتنا اورده المصنف في حرف الالف الهاوي شاهدا على الحاق الفعل لمسند الظاهر علامة التثنية ومعنى البيت وصفه بالهرب فهو يلتفت الى ورايه حال انهزامه فتلقي عياله عند قفاه واول كلمة تهديد وعيد قال الاصمعي معناه قاربه ما اهلكه ذا واقية اي وقاية مصدر جعل فاعله وسنان اسم رجل محلب كمعظم معين الاوطف كثير شعر العينين والاذنين والواية من وفي اذا افتر بحشم اربابها تحلم على المشقة الشق بالفتح المشقة الثلثان ثعلبة جد عمان وثعلبة بن رومان قال ضراط الامة ليكونا خسرك الاتية قال ابو زيد المبطية والخيرة المدركة تنبض تضطرب احرارها به اعداؤها وان قال الجرمي وابو حاتم سعناه اما متغناة واما خادعة متغناة

متغنية

وانشد

اورده شاهدا على زيادة الباء في المفعول وهي الثانية واما الاولى فللاستعانة

وانشد

هذا مطلع قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يذكر فيها الحارث بن هشام وهو عنه يوم بدر وبعده

كاسف بالها به اسحابه ... او عاتق كدم الذبيح مدام
اما النهار فلا افتر ذكرها ... والليل توزعني بها احلام
اقسمت انساها واترك ذكرها ... حتى تغيب في الضريح عظامي
بل لن لحاذلة تلوم سواهة ... ولقد عصيت على الغوي لوامي
ان كنت كاذبة الذي حدثتني ... فنجوت منجا الحارث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ... ونجى برأس طمرة ولجام

ثلث بمثناة فوقية ثم موحدة اي اضعفت يقال ثبله الحب اي اسقمه واضعفه والفؤاد القلب على المشهور وقيل باطن القلب وقيل غشاؤه الخريدة من النساء الحيية وقيل العذراء وها بمعجمة ودالها مهملة الفصيح الذي يضاجعها ليجتنيها والمراد بالبارد الباسم المغر يروي تسقي ونسقي الطارق الجمر وطمرة بكسرتين وتشديد الراء قال في الصحاح فرس طمر بتشديد الراء وهو المستعد للوثوب والعدو

ض

فائدة

حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو الانصاري النجاري يكنى بابي الوليد وقيل ابا الحسام وقيل ابا عبد الرحمن شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم له رواية روى عنه ابنه عبد الرحمن والبراء بن عازب وسعيد بن المسيب ابن سعد عاش مائة وعشرين سنة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وكذلك ابوه وجده وجد ابيه ولا يعرف في العرب اربعة تناسلوا واتفقت مدة تعميرهم مائة وعشرين سنة غيرهم ومات حسان في خلافة معاوية وكان قديما لاسلامه ولم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لانه كان يجبن احمد وغيره عن ابن المسيب قال مر عمر بحسان وهو ينشد في المسجد فلحظ اليه فقال قد كنت انشد فيه وفيه خير منك ثم التفت الى ابي هريرة وقال انشدك بالله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني اللهم ايده بروح القدس ابو يعلى عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان ابن ثابت منبرا في المسجد ينشد عليه قائما او قاعدا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر

يوم بعد حسان يروح القدس ويأتي فيخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده
وابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما
قال لما كان يوم الاحزاب ورد الله المشركين رجعوا عنهم فيضعون يأتوا خبرا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحمي اعراض المسلمين قال كعب بن مالك انا وقال ابن
رواحة انا يا رسول الله قال انك حسن الشعر وقال حسان انا يا رسول الله قال
نعم اهجهم انت وسيعينك عليهم روح القدس واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي
الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فجعلت قريش وهجوا
الانصار معه فأتى المسلمون كعب بن مالك فقالوا اجب عنا قال ستأذن لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأذن له فقال احسن واجمل ولم يبلغ حاجتنا فجاء الى حسان فقالوا
اجب عنا فقال استأذنوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ادعوه فأتى حسان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى اخاف ان يعيبني معهم نجيء من بني عمي فقال حسان
لاسلنك منهم سل الشعرة من العجين وايم قول ما اجعل له مقول احد من العرب
وانه ليغمز بها لابن عرق الحرة يعني خرج لسانه فضرب به انفه كانه لسان حية يطرقه
شامة سوقة ثم ضرب بيده ذقنه فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم
وابن عساكر عن عروة ان حسانا ذكر صفية بشر فقال لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذاك حاجز بيننا وبين المنافقين لا يحبها الا مومن ولا يبغضها الا منافق
ابن عساكر وابو الفرج الاصبهاني عن بريدة قال اعان جبريل عليه السلام
حسان بن ثابت عند مدحه النبي صلى الله عليه وسلم بسبعين بيتا واخرج
ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال اتفقت العرب على ان اشعر اهل المدر اهل
يثرب ثم بنو عبد القيس ثم ثقيف وعلى ان اشعر اهل المدن حسان بن ثابت واخرج
ابن عساكر عن ابن عزيزة قال حسان شاعر الانصار وشاعر اليمن وشاعر اهل الشرق
وافضل ذلك كله هو شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع واخرج ابن
عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد رش
حسان فاطلع واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سماحين وبينهم جارية
لحسان تقول لها شيرين ومعها سز هو تغنيهم وهي تقول في غنائها

هل علي ويحكما ان لهوت من حرج ... فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال لاحرج واخرج ابن عساكر من طريق اسحق عن سعيد بن عبد الرحمن بن
حسان بن ثابت عن ابيه قال لما هجا حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسمعه الحارث المري فقال لحسان للحارث

يا حار من يغدو ويدمة جاره ... منكم فان محمدا لا يغدر
وامانة المرء حيث لقيته ... مثل الزجاجة صدعها لا يجبر

ان

ان تغدروا فالغدر منهم عادة ... والغدر ينبت في اصول السخبر

فقال الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بالله وبك من هذا لان شعره هذا
مزج بماء البحر لمزجه واخرج ابن عساكر من طريق موسى بن علي بن رباح قال حدثني
شيخ جار لي بأطرابية من اهل المدينة قال سمعت حسان بن ثابت في جوف الليل وهو
ينوه باسمه ويقول انا حسان بن ثابت انا ابن العرقة انا الحسام فلما اصبحت غدوت
عليه فقلت له سمعتك البارحة تنوه باسمك فما الذي اعجبك قال فاعجب بينا
من الشعر فلما احكمته نوهت باسمي فقلت وما البيت قال قلت

وان امرؤ يمسي ويصبح سالما ... من لامر الا ماجني لسعيد

فلما مات حسان قال عبد الرحمن بن حسان بعد موت ابيه او قد نار اخي اجمع
اليه الحي ثم قال انا عبد الرحمن بن حسان وقد قلت بيتا فحف ان يسفكه عديت
سحدت على فجعتكم لتشمموه فالتم
وان امرؤ نال الغنى لم يزل ... صديقا ولا اذا حاجة لزهيد

فلما مات عبد الرحمن فعل ابنه سعيد مثل ذلك وانشدهم
وان امرؤ لاجى الرجال الى الغنى ... ولم يبال الله الغنى لحسود

واخرج ابن عساكر عن معن بن عيسى قال قام حسان بن جوف الليل فصاح يا
للخزرج بجاوه وقد فزعوا فقالوا له مالك قال بيت قلته فخشيت ان اموت
قبل ان اسمع فيذهب ضيعة فذوه عني قالوا وما قلت قال

رب حلم اضاعه عدم المال ... وجهل غطى عليه النعيم

قال ابن اسحق مات حسان سنة اربع وخمسين وقد كف بصره واخرج
سود الماجر لا يقران بالسور ... هذا من قصيد هو اسمه عبيد بن
حصين بن معاوية بن جندل بن وطبان بن رسيعة بن عبد الله بن الحارث بن عمرو
ابن عامر بن صعصعة بن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن قيس
ابن حيلان بن مضر يكنى ابا جندل ولقب الراعي لكثرة وصفه للابل شاعر مشهور
وفد على عبد الملك بن مروان وذكره الجمحي في الطبقة الاولى من الشعراء
الاسلاميين وقد

سل على عزة الرحمن وابنتها ... ليلى وسل على جاراتها الاخر

هن الحرائر لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقرأن بالسور

اخرج ابو الفرج في الاغاني عن قحافة المري قال دخل الاخطل على بشر
ابن مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه
واكرم فقال الراعي يا نقول قال انا اشعر بني قيس واما اكرم فان كان في
امهاته من ولدت مثل الامير فنعم فلما خرج الاخطل قيل له انقول هذا للامير

لما اكرمتك وانشد

هو لكعب بن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه وقيل لحسان بن ثابت وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك

نصروا نبيهم ونصرناهم ... والله عز بنصره سمانا

يعني ان الله عز وجل سماهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم وبين والاه الباقي بنصره وليه بمعنى مع الباقي بازايدة فيه في الفاعل وقيل في المفعول وجب النبي بالرفع فاعل جاء الثاني وبدلا شاملا على المحل فصلا تميز ويروي شرفا على متعلق به المتدبري يروي قوله على من غيرنا بدفع ونصبه وكسرها فالرفع على تقدير على من هو غيرنا فمن موصولة والفاء زيدت في حد قوله تعالى يأما على الله احسن فيه قراءة من رفع احسن والجر على ان من نكرة موصوفة مبتدأ على انسان غيرنا او قوم غيرنا وقال الكسائي على ان من زايدة وعلى ذلك اورده ابن قاسم في شرح الالفية محمد عطف بيان ايانا مفعول اجب المصدر المضاف للفاعل

وانشد

قال الجاحظ في البيان هو لجبوه الخاسر واورده بلفظ ببعض الذي في يديه

فمن بان له موجع ... ومن بين معز مفد اليه

وسيله الشيخ اثا ... ب فليس يعزيه طوق يديه

وانشد

وسعكما بالذي يستطاح

هو لرجل من تيم قاله وقد سأله بعض الملوك فرسا يقال لها سكاب

ابيت اللعن ان سكاب علق ... نفيس لا تعار ولا تباع

مغداة مكرمة علينا ... تجاح لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين شنا جلاها ... اذا نسبا بهما الكرام

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

وقيل هو لتحيف العجلي ابيت من الاباء وهو الامتناع اللعن الطرد اي اندالك ايها اللعين وكانت هذه تحية الملوك في الجاهلية سكاب اسم فرس مبني على الكسر كحذام قال المصنف هذا هو المحفوظ والصواب فتحهما لان الشاعر تميمي وتميم يعرب هذا الباب بنوح الصرف واشتقاقه من السكب وهو الصب يقال سكب في صفة الفرس وهو نحو سكب العلق النفيس فالجمع بينهما للتوكيد كقوله تعالى فجاءها بأسنا بياتا قاله

المصنف

المصنف قال التبريزي علق نفيس اي تجلوبه تعار وتباع بالتذكير والتانيث الاول باعتبار النفس والثاني باعتبار الفرس ضيفنا للسابقين الشاجل الشاسل سليلة سابقين يعني انها متولدة من فرسين سابقين الكراع للخيل بمنزلة الشهور الوادي وسعكما الحاك ويروي بالفاء للقه عن النهي واستشهد به النحاة على وصل جواز الوصل فيما اذا اجتمع ضيران واحدهما اعرف ومجرور ردان كان الافضل فيه ارجح ويثني متعلق ما قبله او ما بعده وعليهما فالمعنى يثني ما ويستطاح خبره ويستطاح صفة والباء زايدة

وانشد

الخيبة خربان المطلوب الركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها المسيب هذا الفتح لا غير وكذا كل مسيب الاولاد المسيب بن المسيب فارزه وجهين الفتح والكسر

وانشد

مدره كان دعيت الى باساء داهية ... بمعنى كنت ادعى باسا الشدة داهية اتية على غفلة وانبتتا سرعت المزود الذي يجعل فيه الزاد والكاف اقحاما زجرا الذي يكل امره الى غيره

وانشد

وليس بذي رمح فيطعنني بها ... هذا من قصيدة للاسدي التبريزي

حجر الكندي واولها

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن الا سعيد مخلد ... قليل بها ما يبقيت او وبال

وهل يعمن من كان احدث عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة احوال

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ... الح عليها كل اسحم هطال

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي

فيارب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كانها خط تمثال

يضيء الظلام نورها ووجهها ... كمصباح زيت في قنديل ذبال

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عال

نخيرت اهلها والنخيل كما لها ... مصابيح رهبان تشب لقفال

سموت اليها بعدما نام اهلها ... سمو حباب الماء حالا على حال

فقالت سباك الله انك فاضحي ... الست ترى السمار والناس احوالي

فقلت يمين الله ابرح قاعدا ... ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

فلما تنازعنا الحديث واسمحت ... هصرت بغصن ذي ثمار وتمايلي

فعوضنا ابي بمشيء ورق كلامنا ... ورضت فذلت صعبة اي اذلال

حلفت لها بالله حلفة فاجر ... لناموا فما ان من حديث ولا صال
واصبحت عشوا قد اصبح زوجها ... عليه كتار كاسف الخد والبال
يغط غطيط البكر شد خناقه ... ليقتلني والمرء ليس بقتال
ايقتلني والمشرفي مضاجعي ... ومسنونة زرق كانياب اغوال
وليس يدي سيف فيقتلني به ... وليس يدي رمح وليس بنبال
كاني بمنط الجاجير لغوة ... على عجل منها الطافي بمثال
تخلف حزان الاينم بالضحى ... وقد جوزت منها نقائب اوعال
كان قلوب الطير رطبا وياسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي
فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ... كفاني ولم احلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل ... وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

اصله النحو حذف منه الالف والنون تخفيفا ويجوز في العين الفتح والكسر من النحر مفتوح العين ومكسورها وبقال له من وقع بعير على بعير مثال وعدبعد او على بعد مثال وسوق بقوة وكانت عجته الجاهلية يقولون زيدا لعدلة عمر صباحا وفي العشية عم مساوفي الليل عم ظلاما صباحا نصب على الظرف اي انحر في صباحك ويجوز كونه تمييزا لاسقو لانحو اشتعل الراس شيبا وعزا بي جروا نه من بعيرا لمطر اذا كثر ونعر البحر زبده كانه دعي بالسقي وكثرة وقال

وقال الاصمعي هو منقا بالنعيم هل بمعنى استفهام انكار واصله ينعم وفيه شاهد على ورود هل في الاستفهام الانكاري على تاكيدها لمضارع بالنون بعد الاستفهام من غاير وقد استعمله في غير العقلا واورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك العصر بضمتين بمعنى العصر بالفتح فالسكون وهو الدهر والزمان الارجاء جمع رجل وهو الخوف عافيات دارسات ذوات الخال جعل مما يلي الخدا الاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم هطل سيال دائم بساسة توجه تعمد سملقين امراة من بني اسد انسة ذات انس من غير ربيعة المثال الصورة عافيات دارسات ذوات الخال جعل مما يلي الخدا الاسحم الاسود وهو اغزر ما يكون من الغيم خذفها نعتها الذبال الذال المعجمة وتشديد الموحدة جمع ذبالة وهي الفتيلة والمعنى فيه بالتعاديل قوله تشوزها اي نكلوتمالي نارها فما اراد فليبسه لا يبسه تقا لشوزت النار بعيد اي ابعدتها فكانه من قرط الشوق يريد نارها اذرعات بلدة بالشام وقد ورد النجاة سهما لمصنف في التوضيح هذا البيت على ان نحو اذرعات يجوز فيه الكسر في الغيب منونا وغير منون والاعراب كثيرا المنصرف فان البيت روي بالوجه الثلاثة يثرب المدينة قبل النبوية الواو في واهلا حالية قوله وان زارها

نظر عالي تمولكيف اراها وان زار علي نظر من نفع وقيل معناه اقرب دارها منا بعيد فكيف بكا زيارها ودونها نظر عال شيب نوقد قفال بضم الكاف وتشديد الفاجع قاتل وهو الذي قد رجع من غزوة سموت نهضت الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الموحدة الطرائق التي في الماكانها الوشي سالتا فاعل سدك الله وارهبك اي اغربة وقيل ليفلقه قال ابو حاتم معناه سلكه عليك من سبيلك اوصالها جمع وصل وهي المفاصل عين الله سكنها وخيره محذوف اي بل ابرح على حذف لا اي لا ابرح وقد اورده المصنف في التوضيح شاهدا لذلك احمت سهلت ولانك صعبت بفتحين غيضا وادا رابية رمت من راض يروض اشتى قوله طلعت لبيت

من الفاجر وقد كاذب سالي المصدي بالنار القتام الغبار كاشف الباليتي الحاطر يغدا اي يريي لمغتلبه كالكبري الكراة الشوكة وشدة الاشوكة في عنقه المكر بفتح الباء التي من الابل ليس بقتال اي ليس بصاحب قتال المشوف بفتح الميم السيف المنسوب الى شارف الشام وهي قرى العرب تدنو من الروم مسنونة محددة بالمسن دارا ربها المشاقص الاعوال الشاطئين واراد به النهوض قال المبرد لم يعرف صاد وقط اي راي الغول قوله وليس يدي رمح اي ليس بفارس والنبال الرامي بالنبل وقد قال الرياشي انها ليس بجمع لابنبال انما هو الذي يرمي النبل وبيعها والذي يرمي هايقال له نابل وقال ابو حاتم قد يجيء مثل هذا سيا اي يضربه بالسيف وقد استشهد المصنف بهذا البيت على ان فعالا يا تي بمعنى صاحب كذا فارسا لا بمعنى صاحب نبل استغنى بدعن النسب قوله بفتخا الحاجبين ابي لينة الحماحين وانفع الذين اللهوة بكسر اللام العقا وشمالي بالتشديد اصله يشمالي ومعناه شمال زيدت فيها لياء وروي شيمالي بالمز ومعناه سريعتي يقال ناقة شملال اي سريعة ويقال فلان يعطي في مائة اي يسرع تخلف تخلف هذه العقاب التي شبه بها فرسه الخزان بكسر الخاء وتشديد الزاي المعجمتين جمع خزن وهو الذكر من الارانب حجرت توارت واوراله موضع قيل تقا لب ذلك الموضع لا ترعى من خوف هذه العقاب والحشف اردا التمر البالي السيئ بجد موثل قديم قوله كان قلوب الطير البيت استشهد بهذا المصنف في التوضيح على ان رطبا ويابسا حالان مضمنان معنى الفعل فلذا وجب تاخيرهما واستشهد به اهل البيان على التشبيه الملفوف وهو ان يوتى بشيئين شبه بهما فاكثر لغرض ما اجمالا ثم رطبا والحشف راجع الى يابسا قال المبرد في الكامل هذا البيت باجماع الرواة احسن بيا جاء في تشبيه شيئين مختلفين بشيئين مختلفين وقال ابن عساكر في تاريخه بعد ان بسط الكلام المدينة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشعر الناس فقال حسان

الحلم فقال حسان الذي يقول كان يحوقلو من الطير البيت فقال هذا امرء العير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوادركته لنفعته ثم قال بعد لو أن الشعر اليوم القيته حتى يحدهم في النار ابن عساكر من طرق عن عفيف ابن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عنده امرء القيس فقال ذاك رجل مذكور في الدنيا فاسي في الاخرة شريف في الدنيا خامل في الاخرة بيد لواء الشعراء يقوده هو الى النار

انشد

هو من قصيده لطرفة بن العبد اولها

لخولة بالاجباح من ضفر طلل ... وبالسفح من حوّ مقام ومحتمل
فلا زال عيث من ربيع وصيف ... على دارها حيث استقرت بذي جمل

لها كبد لمساذات اسرة ... وكشحان لم ينقص طواهما الجمل
اذا قلت هل يسلوا للبانة عاشق ... ترشّوون الحب من خولة الاول
متى تربوا عرضة من ديارها ... ولو فرطوا حول تسم العير او نقل
فتحل خيالا لاحت ظعينة ... تقلب الا انما ابكي ليوم لفيته
الا انما ابكي ليوم لفيته ... بجرشى قاس كلما بعده حلل
اذا جاء ما لا بد منه فمرحبا ... به حين يأتي لا كذاب ولا علل
الا اني شريت اسود حالكا ... الاجل من الشواب الاجل
فلا اعرفني ان نشقت لذمتي ... كداعي هذيل لا يجاب ولا نمل

جمع جزع بكسر الجيم وسكون الزاي وهو منعطف الوادي واشعر بكسر الهمزة وفتح الضاد المعجمة وبالراء المهملة اسم موضع وقوله بقاف وتشديد الواو وراء اسم ماء بضم الميم يعني الاقامة المحتملوا الرجال السيف بتشديد الياء رجل بفتح الزاي والجيم صوت وريد المحتمل قوله لها اي لخولة واراد بالكبد بطنها ووسطها الاسوق العنق الطرائق وهي الخطوط التي تكون على العنق كالتولب في الكف والجمع واحدها سير بكسر السين وفتح الراء وجمع الجمع اسارير ملساء اي ليس فيها اثر من الطعنة وهو ضد الخشونة الكشح ما انضمت عليه الاضلاع من لجنبين وقال ابن السكيت الخصران قوله لم ينقص صوابها بالصاد المهملة يعني به خميصة البطن ليست مفاضة من قولهم رجل مفاض اذا كان ضامر البطن وقد الصواب المضروب وهو مقصور وقد استشهد ابن قاسم بالبيت على ذلك الجمل الاستلا يسلط للبانة اي عن اللبانة فاسقط الجار وعدى الفعل الى ضمير المصدر المؤكد

التنبيه

التنبيه ترك الشيء تركا وتنوى الشوق الامور واحدها شان الترعة الساحة ليس فيها ماء تسجم العين تسيل دمعها فعل يفعل من باب علم الخليلة زوجي حنظلة بن مالك جرش موضع القاعي الشديد وهو فقعة اليوم الجلل بفتح الجيم واللام الصغير هنا ويأتي بمعنى الكبير وهو من الاضداد الكذاب بالكسر بمعنى الكذب العلل جمع علة اسود طالما اراد به كالسيد وقيل السر وهو مثل ضربه لسواد ما يشربونها والحالك الشديد السواد وجل يأتي جوابا لحرف جواب بمعنى نعم واسم فعل بمعنى يكفي واسم مراد فاحسب وهو المراد هنا فعليه يقال يجلي وعلى اسم الفاعل يقال يجلي بدون الوقاية قوله الاجل تأكيد للاول وقال العيني ان الثاني في البيت حرف بمعنى لعل ونشدتك ذمتي سألتك اياها والذمة الحرمة والخفارة بفتح الخاء المعجمة ثم فاء فراء فعل على محمد نوح عليه الصلاة والسلام فاحمر بكى عليه كاثرهما الغرب قوله ولا يأتي الا لا يأتي الا عابدا

انشد

هذا لزوبد من رجوزة طويلة اولها

قلت لزير لم تصلك مريمه ... هل تعرف الحيل ارسمه
خفت عواكيه وطال قدمه ... بل بله ملوه الفجاج قتمه
لا يشتري كتانه وجهرميه ... بحتات شيخان اتيا بكمه
كما تحوتلا يرويه شيء يلمه ... يصبح ظمآن وفي البحر فمه
قد صدت اما قاصدا ثمه ... سألت ابن مجد ام ذميمه

قوله لزير بكسر الزاي الذي يكثر زيارة النساء وخلطهن قوله بل بله اي بل بله فانه مضروب وجرها والبيت استشهد به ابن مالك على ذلك الفجاج الطرق والقتم الغبار الكتان هنا السحاب وهي جمع سبتية شتة كثان رقيقة والجهرمية نسبة الى جهرم قرية بفارس ظمآن هنا جمع جهور مما صنف على فعيل قال الفارسي واورده في الايضاح شاهدا على ذلك وقال ابو حاتم واراد بادي الجهر السباط من الشعر والجمع جهار وقال شارح ابيات الايضاح فلا شاهد فيه كما قاله الفارسي على هذا فتجتاب يلبس الصحصاح ما قرب العقر يلمه يبتلعه من اللهام فعال من لممت الشيء الممه اذا ابتلعته قطعت جواب رب اما قصدا لم تعرض لغيره فاما صفة ما تيممه وقصده وهو من فوح يفاصده واما قد الآخر او هو يريد صاحبه ابن مجد هو السفاح او المنصور لم تخرق ولده اي لم يقدح في عرضه قول البحر محمد استشهد ابن قاسم في شرح الالفية على

اثبات الميم حالة الاضافة خلافا لمن انكره قوله قلت لزيد لم تصله من سند استشهد به البيضاوي في تفسيره على معنى من ينير

وانشد

الشغف بفتح المعجمتين مصدر شغفه الحب اذا خرق شغاف قلبه حتى وصل الى الفؤاد والشغاف حجاب القلب وقيل جلده ويقال لها لسان القلب

انشد

هو من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح بها النعمان بن الحارث

اولها

كليني لهم يا اميمة ناصب ... وليل اقاسيه بطيء الكواكب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض ... وليس الذي يرعى النجوم بآيب

لهم شيمة لم يعطها الله غيرهم ... من الناس والاحلام غير عوازب
محلتهم ذات الاله ودينهم ... قويم فما يرجون غير العواقب

وبعد قوله ولا عيب فيهم غير

مخبون من ازمان يوم حليمة ... الى اليوم قد جربن كل التجارب
فهم يسقون امنية بيضهم ... بايديهم بيض فواضل ضاربي

فلا تحسبون الخير لا شر بعده ... ولا تحسبون الشر ضربة لازب

كليني اي دعيني واميمة اسم امراة وضبط في ديوانه بنصب التاء وقال شارحه ذكر ابو عمرو والفراء ان العرب تقول يا اميمة وياخبع ثم يحذفون الهاء فينصبون على نية القاء بها وعلى ذلك اورده ابن القاسم في شرح الالفية مستشهدا به وقال بعضهم للناس في تخريج ذلك اقوال احدها ان الفتحة اعراب ولم ينون لانه غير منصرف والثاني انها بنيا لان منهم من يبني المنادى المفرد على الفتح كباب لارجل الثالث وعليه لا كثرانه مرخم اصله يا اميمة ثم ادخلت الهاء غير معتد بها وفتحت لانها وقعت موقع ما يستحق الفتح وهو ما قبل الهاء الساكنة ولا يعول على قول احد سوى ان الهاء ابدة فتحت اتباعا لحركة الميم والثاني انها ادخلت بين الميم وفتحتها فالفتحة التي في الهاء هي فتحة الميم لم تزل فتحت الميم اتباعا لحركة الهاء وناصب صفة لهم على حد شعر شاعره وعيشة راضية والناصب صاحبه النصب التعب وحمله سيبويه على النسب اي ذي نصب

واقاسيه

واقاسيه اكابده قوله وليل ياخر عطفا على لهم قوله اقاسيه وبطيء الكواكب صفتان لليل وقدر الوصف بالجملة على الوصف بالمفرد واضافة بطيء للفظية لا لها صفة شبهة يرجى يراقب ايب راجع الى اصله قال شارحه شبه طول الليل ومراعاته الكواكب انه لا يتوجه براعي ابل لا يرجع الى المدد ولا يرجع الى اهله اشيمة الطبيعة الغوارب جمع غاربة وهي الغايبة بحلتهم ردي باطيم وهو الدم اي كتابهم كتاب الله وبالحا اي يحلم بيت الله يريد بيت المقدس والشاهد ويروي بخا فتهم الفلول كصبور في صيف واحد مثل بالفتح الفراح بالكسر الضراب والكتايب جمع كتيبة وهي الجيش وابيت من ابكده اكمح بما يشينه ونظيره

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه ان لا يطول بقاؤها

وقول الاخر

ولا عيب الا نوع عرق لئيمة ... كرام واما الاخطل على النمل

قال ابو عمرو اذا كان الرجل امه احتمة خط على النملة وهي قرحة تظهر في فم الكلب لم يلبث ان يجف وهذا انما يوجد في نكاح المجوس فعيروا الشاعر برجل اخوالهم مجوس فقال انا لست كما وليك ومن ذلك ايضا

ولا عيب فيهم غير ان قد وريثهم ... على المال ما قال السفير الخواطر

وقوله تخبون البيت اورده المصنف في شواهد من على وقوعها لابتداء الغاية في الزمان وقيل التقدير من مضي ازمان واورده في الكتاب

وتخبون اكبيت بالبنا للمفعول حليمة امراة من غسان الملك من الضجاعم وذلك ان رجلا من غسان يقال له جذع اتاه الضجعمي يسأله الخراج فاعطاه دينارا فقال لصاحبه اخرج شد عليه فقد خلع جذع منزله فاخذ السيف فضرب عنق الضجعمي وقاتلوهم فاخذوا الملك منهم فيقال في المثل جذع من جذع حتى اعطى ويقال ايضا ما يوم حليمة بسر قال المبرد فيما اكامل ويقال ان الغبار يوم حليمة سد عين الشمس فظهرت الكواكب فمتاعة من مطلع الشمس قال واخبر قوله القايل من العرب لا ريبك الكواكب ظهرا انما اخذ من يوم حليمة

وكل التجارب نصبه على المصدر البيضاوي لسيوفهم العقار بالاظراف اللازب اللازم

وانشد

انشده يوسف بن السيرافي في شرح ابيات اصلاح المنطق بلفظ اخاك ان هلكت لترثني ولم يسمع قايله وقال اخال الكسر لكسر الهمزة وفتحها ترثني من الرثين وهو الصوت يقال ارثين ارنانا اذا صوت والارنان

صوت مع توجع تقول انا الان اني ان صلكت لم يبك مثلي ولم تنوحي بزعم انها تنقصد
انتهى. التبن بزنة شوحط عدا اي تنوحا بيد معنى غير اخال اجنب
ترني من الرنين وهو الصوت بالبكا والبيت انشده الاصمعي تنوحا وانشده
الجوهري في الصحاح شاهدا على ذلك انه يقال ارنت بمعنى صاحت

انشاد

هو لكعب بن مالك الصحابي رضي الله تعالى عنه من قصيدة قالها في يوم الخندق

واولها

من سره ضرب يعضد بعضه ... بعضا كمعمعة الابا المحرق
فليات ما سوه سن سيوفنا ... بين الجداد وبين جرع الخندق
ورميوا يضرب المصلين واسلوا ... نهي عصبة نصر الاله نبيه
نحي كل سابغة تخال فضولها ... كالبي هبت ريحه المترقرق
بيضا محكمة كان فتيرها ... حذف الجناب ذرات سدة مونق
جد لا يخور صفاحها بمهند ... صما في الحديد صارم ذي رونق
تلكم مع التقوى تكون لبارها ... يوم الهياج وكل ساعة تصدق
نصل السيوف اذا اقصرن بخطونا ... قدما وتلحقها اذا لم تلحق
فنري اجماجم ضاحيا لبيت ... تلق الجماجم منهة ملومة
وشد للاعداء كل مقلص ... ورد محجول القوائم ابلق
تردي بفرسان كان كماتهم ... عند الهياج اسود خاية ملتق
صدق يجالدون الكماة حتوفهم ... تحت العجاجة بالوشيج المزهق
امر الاله بربطها لعدوها ... سيفا لحز ان الله خير موفق
ليكون غيظا للعدو وحنقا ... للدار ان لفحت حمول البرق
ويعيننا الله العزيز بقوة ... منه وصدق للصبر ساعة تلتقي
ونطيع امر نبينا ونحبه ... وانا دعي لكرهه لم نسبق
ومتى نشاء نشد ايدنا لها ... ومتى نرى لحوماتها نتبق
من يتبع قول النبي فانه ... فيظ مطاوع الامر حق مصدق
فلذاك ينصرنا وينجز وعدنا ... وبغيننا من نيلذان بموفق
ان الذين يكذبون محمدا ... كفروا وضلوا عن سبيل الحق

ان عساكر عن يزيد بن عياض عن جعدبة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة تداولته قريش بالهجاء فاتاهم رواحة وعني فذهب في مدحهم وأوهم
ولم يسمع في الهجاء شيا فدعي حسان فقال اهجهم وات ابكر غضبك بعاب القوم فاخرج
حسان لسانه حتى ضرب بطرف مدره وقال والذي بعثك بالحق ما احب ان لي به مقولا
في العرب فصب علي قريش تشتمه شابيب شوفقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهجهم
كان سنجيهم بالنبل قال في الصحاح المعمعة صوت الحرب في التعب ونحوه وصوت
الابطال في الحرب **وانشد** من سوء البيت ارمز ماسدة نات أشد
الدال باعجام الذال الاول واهمال الثانية اي بالمدينة الجزع بكسر الجيم وسكون
الوادي الرفيق من الارض ارتفعت به واتفقت السابغة الدرع الواسعة
والمترقرق اللامع والقتير رؤس المسامير في الدروع الجنادب جمع جندب
وهو ضرب من الجراد احد لامن الدروع المنسوجة النجاد بكسر النون حمايل
السيف المهند السيف المطبوع من حديد الهند يوم الهياج يوم القتال
مصدق بالفتح صادق الجلة مضي قدما بفتحتين يقدم ولم يرجع ولم يرث الجاجم
جمع جمجمة وهي اعلى الرأس ويقال اي جمع البطون واما عظم الراس المشتمل على الدماغ
ومناحيا ظاهرا والهامات الرؤس جمع هامة الدماميني فالمعني
على رواية الرفع ان تلك السيوف تترك قبايل العرب الكثيرة بارزة الرؤس
للابصار كانها لم تخلق في محالها من تلك الاجسام او تترك تلك العظام المستورة بكثونة
ظاهرة فكيف الاكف اي اذا كانت حالة الرؤس هذه مع عزة الوصول اليها فكيف
حال الايدي التي يوصل اليها بسهولة وعلى رواية النصب انها تترك الجماجم على
تلك الحالة دع الاكف فاثر رفعها يسر واشهل وعلى رواية الجر انها تترك الجماجم
ترك الاكف منفصلة عن محالها كانها خلقت منفصلة عنها ملومة الكثيبة التي كثر
عددها واجتمع فيها المعتب الى المعتب فرس بكسر اللام مشرف مشرف طويل
القوايم **ورد** فرس ورد بفتح الواو وبين الكميت والاشقر **الشكل** بالكسر ثلثة
ويعقد بزنة **فايدة** كعب بن مالك بن ابي بن كعب بن القين بن كعب
ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكني ابا عبد الرحمن وقيل ابو عبد الله شهد العقبة مع السبعين من الانصار
ولم يشهد بدرا وشهد احدا وجرح بها بضعة عشر جرحا والخندق والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبوك فانه احد الثلاثة الذين تخلفوا
من غير عذر ولم يعتذر وحلف فيستغفر لهم كما فعل غيرهم فارجا امرهم حتى نزلت توبتهم فيقي
وبني الناس عن كلامهم حتى نزلت توبتهم فيقي لسوء الثلاثة الذين خلفوا الاية
وكان قد ذهب بصره ومات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة

ابن سعد عن محمد بن سيرين ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي كعب بن مالك على جمل
فقال ابن هو فيما فقال هيه فانشد فقال الحمد لله عليم من وقع النبل

انشد

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها الوليد بن عبد الملك وقبله وهو الذي
راى لي فادونا سوق طيبتي باصوات سلال سقاب جوابره

وبعده

فقالوا العشا ازلفت بدعوة لنا عند خير الناس انك زائره
فقلت لهم ان يبلغ الله ارتجي وايا ي اثني بالذي انا خابره
اغث مضر ان السنين تتابعت علينا خبيرا يكسر العظم جازره
الى الملك متعلق بقوله اسوق وارادبالوليد ابوه سبتا وجوز جعله
ما امه من محارب وقال البعلي ابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبره
والجملة خبر الاول والتقدير ابوه من محارب وقيل يستشهد لبن عقيل
بالبيت على جواز تقديم الخبر على المبتدا اذا كان جملة ومحارب اسم قبيلة من
قريش

انشد

متعدم شرجة في شواهد لفظا

وانشد

هذا من قصيدة لابي داود حارثة بن الحجاج الايادي يصف الفرس

وقيله

وهاد تقدم لا عيب فيه كاجرع شذب عنه الكروب
اذا قيد فجر من قاده وولت علابيه واجلعبت
كهز الرديني

ولها القصيدة

وقد اغتدي في بياض الصباح واجازيل مول الذنب
نطوف بنا زعجي مرسنا سلوف المقادة محض الذنب
الليل واخره الذنب ايضا اخره طرف بكسر الطاء وسكون الراء المهملتين
وقاح العرس الكوم المرسن بفتح الميم وسكون الراء وكسر السين الانف وانما قال
بنا زعجي مرسنا لان الخيل وجوهها تقع على مرسنه سلوف المقادة مقدم طويل العنق
محض النسب خالصه لم يقارفها نجبة الرديني الرح منسوبة الى مراة تسمى ردينة

كانت

كانت وزوجها شهير بقوة مان الفاخر هجر العجاج الفخار الانا يسب جمع انيوبة وهي
ما بين كل عقدتين من القصب قال ابن قتيبة تقول للذا هززت الرمح جرت تلك الهزة
فيه حتى يضطرب كله فكذلك هذا الفرس ليس يعنف الا وهو يعين تابليه ولم يرده
الاضطراب ولا الرعدة قابل ابو داود وحارثة ويقال جويرة بن
الحجاج بن عوف بن عصام بن مسعود بن حذافة بن زهير بن اياد بن نزار بن معد بن شاعر
قديم من شعراء الجاهلية وكان قد ضاف الخيل واكثر اشعاره في وصفها
ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال ثلاثة لا تو اصفون لا يقارهم احد خفيل
وابو داود والجعدي فاما ابو داود فانه كان على خيل المنذر بن النعمان بن المنذر
واما الخفيل فانه كان يركبها واما الجعدي فانه سمع من اشعارهم
عن ابي عبيدة قال ابو داود اوصف الناس للفرس في الجاهلية والاسلام وبعده
خفيل النمري والنابغة الجعدي عن يحيى بن سعيد قال كانت ايام
تفتخر على العرب تقول لنا اجود الناس كعب بن مامة ومنا اشعر العرب ابو داود ومنا
اشجع الناس بالحرب عنترة عن ابي عبيدة قال سيل الخطيئة من اشعر الناس

قال الذي يقول

لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من رزيته الاعدام
وهو لابي داود قالوا شر مرثية قال ابو عبيدة بالاجر قالوا شر من قال فكذا كروا الدهر
اذا احدثني رخمة او رهصة غوبت فاثر القوافي موا النصيل في اشراسه

حرف الجيم

شواهد الجر

افتتح

هو لخفيل تنوف النمري

وصله

وظل الا البردي اول مشرب كحاش واستفلين كل مواشل بلوشة لم يعدا رشق بازله

واول القصيدة

قليه واقصر النور بالحله وانكره ما استفاد حلايله
البردي بالفتح نبات معروف والرواية بالفتح الدالعذب فاما الكوت راوه
قصر فيقال ماء روي ويقال هو الذي فيه الواردة ري وتمر ري وامر ما بالكسر
والحمد لله استشهد به على التاكيد اللفظي باراد فخان اجل وجير معنى

فابدل

لمغرس زان ربعي بيثبه هذا وهو
مجلل زان الناس اهلها وفلص عن النبي الدفينة حاضره
وظل على الفردوس اول اشرب اجل جيران كانت ابيض دعائره
الثانير عقبة عند ازالة قلص ارتفع النبي بكسر النون وسكون الها

التقدير الى فضة موضع حاضرة المقيم به الفردوس روضة باليمامة وما زه
جمع دعوز وهو الحوض المثل وغيره للفردوس فايل لطفيل بن عوف بن
كعب بن خلف بن ضبيس من بني غني بن اعصر بن قيس عيلان قال الاصمعي اخذ نعات
الخيل وكان اكثر من التابعين وليس في قيس كلها اقدر من لطفيل وكان معاوية يقول
خلوا بني فيلة قولوا ما شيتم في غيره من الشعراء وكان يسمي لطفيل الخيل لكثرة وصفه
اياها فحسن وصفه لها **وانشد**

وانشد

اسيت اي حزنت من الاسي بالقصر الحزين قال الفارسي في كتاب فعلت اللغة

انشد المفضل

الا يا خال يا لفوات ليلى ... وما يلقى بنو اسد بهنه
وقايلة اسيت فقلت خيرا ... اجمانة بنت ذاك انه
اصابهم الحي وهم عواف ... وكن عليم بحما لعنه
فجيت قبورهم بدا ولما ... فناديت القبور فلم يجبنه
وكيف يجيب اصداء وهام ... واجساد يدرن وما يزرنه

قال قوله الحما اراد الحمام وبدرن طعن بالوادر انتهى قوله فجيت قبورهم
البيت اورده المصنف في الماشاهد على جواز حذف منفيها بالا ليل اي الا اكرمه قبل
ذلك

انشد خليل

انشد بيت

هذا من قصيدة للحارث بن وعلة بن الحرث بن ذهل بن شيبان الذهلي
اوطا

لمن الديار بجانب الرضمى ... فمدافع الترباع فالرخمى

لا تاملن قوما ظلمتهم ... وبدا لهم بالشتم والرغم
ان يابروا لخلا لغيرهم ... والثني يحمده وقد ينمي
وزعيمهم ان لا حلوم لنا ... ان العصي قرعت لنا الحلم

يقول قومي هم الذين فجعوني باخي فاذا اريت الانتصار منهم عاد ذلك الكابة في نفسي
لان

لان غير الرجل يشبهه فان تركت طلبه الانتقام صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم
اعظمت عظيم المرجو الاحد بعنف الجلل من الامور اي يكون للكثير وللعظيم وهو
المراد هنا وفي قوله من المصراعين من مقدره احببت باللام الموطوة احتى مفعوله فتلوا
اسم منادي حذف منه حرف النداء وهو ترخيم سمي على لغة الانتظار اوضمير
من الرغو مصدر رغمت فلانا اذا اعملته رغما او فعلت
به ما يرغم انفه وبذله وموضع ان يابروا نصب بدل من قوم اي لا تامن ابر قومي
خلتهم خلا لغيرهم والابر الالتاح قال ابو العلا اختلف في معنى هذا البيت فقيل
اراد انه نقار رؤسهم وقصبها هو وقومه ارضا ذات نخل فابروه فكانه يهددهم
بنزوله عنهم لان ذلك يودي بهم الى الفشل واستدلوا على هذا الوجه بقوله

في القصيد

قوض خيامك والتمس بلدا ... بنأى عن الفاحشي بالظلم

وقيل انه خاريهم فيصلحهم لغيره كالنحل التي قد امرت اذا كان عدوه يناله منها
منها اذا عانده عليهم وقيل بل اراد انه يسيء اليهم فتوخا فيكون ذلك كالابار
الذي هو تلقيح النخل قال التبريزي وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم
لانهم يكنون عن المراة بالنخلة كما قال

الا يا نخلة من ذات عرق ... الى آخره

قوله وزعيمهم البيت يقول ان كان الامر على ما زعم من انه لا حلوم لنا فنهونا
انتم فان عامر بن الطرب كانت تفزع له العصي فينتبه لما كان يزيغ في الحكم
لكبر سنه وهذا تحكم منه **وانشد**

هو لامري القيس بن حجر وصدره بقتل بني اسد ربهم

وانشد

رسم دار وقفت في طلله ... كدت اقضي الحياة من جلله

هو مطلع مقطوعة لجميل وبعده

موحشا ما يرى بها احدا ... تنسج الريح ترب معتدله
ودمن بعدما من الشام يرى ... عارمات الهدب في اسله
بين عليا وايش وبيل ... فالصريم الذي لا جمله
واقفا في رباع ام حسين ... حين بدنوا العشيرة من علله
روضة ذات حوة انفت ... حاد فيها الربيع من سبله
بينما هن الاراك معا ... اذ اتى راكب على جمله
فاطرت ثم قلت لها ... اكرميه حيث في نزله
فظللنا بنعمة فانكانا ... وشربنا الحلال من قلله
قد امون الحديث دوزاخ ... لا اخاف الاذاه من قبله

وخليمها فت مرتين ... وخليل فارقتني من ملل
غير بعض له ولا ملق ... غير اني اسمت من وجل

رسم دار استشهد به ابن مالك على انه قد يجر بـ مضمرة من غير شيء تقدمها من واو او غيرها وسم الدار نا كان لاصقا بالارض من اثار الرماد كالوشاء ونحوه الطلل ما شخص من اثار الدار مثل الوتد والاثافي قوله كدت اقضي الحياة رواه الاصمعي بلفظ اقضي الغداة ومن جلله قيل منا جلد وقيل من عظمه في عيني وهو محل الاستشهاد هنا الترب بالضم التراب تشج به روي بدله تسح به يقال سحه الريح تحثه معتدله ما استوى منه والتمام بضم المثلثة ثبت ضعيف له خوص عارمات بالعين المهملة الراء والميم كذا رايته في ديوان جميل وضبطه العيني بالكبري بالزاي والفاء وقال من عرف الرياح وهو صواب الهدب بجري السيل الاسل بفتح الهمزة والسين المهملة بجر ونقال كل شوك طويل فشوك اسل الاصل بضمتين جمع اصيل وهو الوقت بعد العصر وغلله قال العيني بفتح النون المعجمة واللام المابين الاشجار وذات حوة كذا في ديوانه من وضبطه العيني حوة بفتح المهملة وسكون النون وقال هو نبت طيب الريح وسبله بالمهملة والموحدة المطر ساهن كذا في ديوانه ورايته بخط العيني بينا هن وقد اورده كذلك المصنف فيما تقدم على انها بمعنى الا راك بفتح الهمزة بجر قوله فاتكا قال ابن قتيبة اي خمسا من قوله تعالى واعتدت لهن متكا اي طعاما الفلل جمع فلة الحت حاذرت واشفقت

شواهد حتى

انشد

هو من قصيدة للاخطل وراي من الرواي تلهذا انشد بفتح الواو العاني فانا على موصوف حول الوفا اما في اول الكلام ويروي فاما الثاني وفي البيت ادخال ما على حاشا فعالا بفتح العين تمييزا اي افضلهم كرما

وانشد

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني تقدمت في ان الخفيفة المكسورة

وانشد

هو من قصيدة للحجير واسمه المنتقد بن ضرار الاسدي جاهلي من الفرسان المعدودين وهو الذي اغار على ابل المنذر بن ماء السماء وابيه وقع فيه تركيب صدر بيت على عجز اخر

كما تراه

واول القصيدة

يا جارتا بنت الكريم جزيت ان ... نسيت لجارك في بني هدمر
متنظرين جوارنا فسلمتها ... شاه الوجوه لئيمة لم تنظر
وبنور واحة ينظرون اذا ... نظر الندي رانف خشم
حاشا لثوبان ازانا ... ثوبان ليس بمحكمة فقدر
عمرو بن عبد الله ان ... ضنا على الحماة والشتم

ويروي قوله لثوبان وابي ثوبان بالتصغير الجر فحاشا فعل على الاول وحرف على الثاني والبكرة بضم الموحدة وسكون الكاف من قبيلة وهو الحرس الغدم بضم الغاء وسكون الدال المهملة العبي الثقيل الضن بكسر المعجمة البخل والملحاة بضم الميم مصدر ميمي كالملاحاة وهي المنازعة نضلة اراد به نضلة ابن الاشتر وكان جار النبي فعبس فقتلوه فقال هذه القصيدة في ذلك ان حان ومنتظرين من النظر وصوبهم ايديهم بالرمح والمعنى هنا في سلك وايديهم معه وقوله يا شاه الوجوه اي يا هو لا شاهت الوجوه لئيمهم اي قبحت الندي بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء مجلس القوم ومتحدثهم انف بالمد وضم النون جمع انف وخشم بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اخشم من الخشم بالتحريك وهو عرض في الانف

انشد

ابت حتى تعهد كل يوم ... الخ الطريق الواسع بين جبلين او الواسع مطلقا وفي البيت شاهد ان على جر حتى المضمر وعلى مجيء اسم ان الخفيفة ضميرا مذكورا لا محذوفا

وانشد

عنيت ليلة تارات حتى ... نصبت لها اجاج

قبله

ارسلي من بعد يأسي همت ... بوصال لو صح لم يبق بوسا

البوس بضم الباء الشدة وضمير عنيت راجع للسليمي ليلى مفعول به لا ظرف وقوله حتى نصبت استدل به ابن مالك على انه لا يشترط في مجرور حتى كونه اخر جزء ولا ملاقي اخر جزء وراجا جبل بنجد ال بوساحا من جبير قعدت من اياس وهو القنوط خلاف الرجا

وانشد

قال شارح ابيات الجمل هذا للمتلمس جرير بن عبد المسيح الضبعي قال وصحيفة المتلمس وصفها معروفة وبعد هذا البيت

ومعنى بطن بريد عمرو خلفه خوفا وفارق ارضه وقلاها

الرسول وتقدم عمرو هو ابن هند الى ملك الحيرة وقلاها بغضا انتهى
وقال المصنف هذا البيت ينسب للتلمس ولابي شيذان النحوي قاله في قصة التلمس
نقله التاريخي عن ابي الحسن عن عيسى بن عمرو وكان التلمس وطرفة بن العبد مجاورا عمرو
ابن هند فلحقه ذلك فعلم ان يفعل به شيأ مما صدر منه فكتب لكل منهما كتابا الى عامله بالحيرة
واوهم انه كتب لما فيه صلته فلما وصلا الحيرة قال التلمس لنا هجوناه ولعله اطلع على
ذلك ولو اراد ان يصلنا لاعطانا مثل ما نفع الكتاب الا ان نقرأ ما فاذا كان خيرا
والا فررنا فاتبع طرفة ونظر التلمس الى الغلام قد مرّ من الكتب فقال الحسن الفراء
قال نفر فاعطاه الكتاب فقرأه فاذا فيه فاقتل نفر التلمس الا اشارة وهما عمرا اهجاه
معجلا واتى طرفة الى عامل الحيرة بالكتاب فقتله ويروى بدل الصحيفة الحسيبة
وهو ما يركب عليه الراكب والخشبة وهو الخرج يحمل فيه الرجل متاعه والرحل للناقة
كالسرج للفرس والبردعة للحمار ويروى نعله بالرفع والنصب على الاستئناف لمحق
ابتدائية او العطف على الصحيفة فهي عاطفة وضميرها لها على ارفع للشر ووصل النصب
والجر اما للنعل او للصحيفة واكتفاها على اثنين تأكيد لا لقوله اول البيت

وانشد

الحيا بالقصر المحذوف عن باب المفعول نسيت قالوا اراد ما ينبغي ومجد ودا خير
سهلتين او مجدين مقطوعا قال ولا اعلم الرواية في البيت صرفي بالاهمال او
بالاعجام قال وقرينة الدعاء عليهم تقتضي عدم دخولها في الارض الدعو لها
بالسقيا

وانشد

هذا آخر ثلاثة ابيات للمتنخل الكندي واسمه يحمد بن خفور بن عبيرة بن ابي طمر بن فرغان بن
قيس بن الاسود بن عبد الله بن الحارث

وقال

ذهب الشباب فان تذهب بعده ترل المشيب وان ينك رحيل
كان الشباب خفيفة ايامه والشيب ثقله عليك ثقيل

جمع فضل وهو الزيادة في المال وما لا يحتاج اليه منه والسماحة
الجود قوله وما لعيلك قيل قال الشيرزي يجوز كون ما موصولة وكونها
نافية والمعنى على النفي حتى تجود بكل شيء فلا يبقى قليلا ولا كثيرا قال في الاغاني
كان المتنخل اجمل الناس وجها وكان اذا اسفر الشتاء عن وجهه حمامة العين غرض
فكان لا يشتهي الاصغاء فلذا قيل له المتنخل وهو شاعر مقل من شعراء الدولة
الاموية وكان له حظ كبير وشرف وسودد في كنده

وانشد

هذا اصدر ابيات قالها امرؤ القيس بن حجر من بلقان بني اسد قتلوا
اباه

وبعده

القاتلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا
وخيرهم قد علموا وافضلا بالعف في ذا وخلقين كاملا
تمكنوا والاصل الواصلا تستغفر الاواخر الاوائلا
تستغفر الاواخر الاوائلا شيخي يعني اباه ابيراهلك

مالك وكاهل قبيلتان الحلاحل السيد خشاشر فا نايلا عطا هند
اخت امري القيس الفرج الخيل المسنة القوافل العبارة الاسفار الرياح
النواهل العطاش مستغفرات تضرب فروجها بالحمى من شدة التبريد
وسرعته جوافل سريعة تستغفر تضرب بالحمى اثفارها

وانشد

الكماة جمع كمي وهو الشجاع قال الجوهري كانهم جمعوا كاميا مثل قاض
وقضاة وهو غايته لما قبله في القوة والامتناع غير انه قبله في الضعف

وانشد

هذا من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكندي واولها

قفا نبك

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ ازمان
انت تج لعبدي عليها فاصبحت كخط زبور في مصاحف رهبان
ذكرتها الحي الجميع فهيجت عقائل سقم من صبير واسحمان
فسحت دموعي في الرداء كانها كلى من شعيب ذات سح وتهتان
اذا الهول ابدى عن عليم لسانه فليس على شيء سواه بحران
فلما تبين خيله لركابه على حرج كالقر خفق اكفاني
فيارب مكروب كررت وراءه وعان فككت الكبل عنه فعاني
وقتلان مذ قد عشت بعجرة فقاموا جميعا بين عان وسكان
وخرق بعيد قد قطعت نياطه على ذات لوث سهلة الشد فدعان
وغيث كلون الغداة سبطته تعاور فيه كل واطف جان
على هيكل يعلي قبل سؤاله اغاثني جري غير كز ولا وان
كقنو النخلة الاعزاء نوجد له عقاب تنوفى من شماريخ تهلان
وخرق تخوف الغول قفر مضلة قطعت بسام سائم الوبد حران

يدافع اعطاف الخايا بركنه ... كما مال غصن ناعم بين اغصان
وبجر كفلان الانيعو يانع ... دياريا بعد وذي زهاوا وكان
مطوت بهم حتى تكل عزائم ... وحتى الجياد ما يقدن بارسان
وحتى تري الجون الذي كان ابدا ... كثيب بني عوف طهاري نقيبة
عليه عوان من شور وعقيان ... واوجههم عند الشديد خوان
بهم بلغوا الحي المضلل ايلهم ... وسار وابهم بين العراوذي خوان
فغدا صبحوا والله اصحابهم به ... ابر بايمان واوفي بجيران

فما في قوله تعالى لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد ومن زاد تم ان يجاوز الواحد بصيغة الاثنين الالف فيه ليست للتثنية ولا تعود له من بون التوكيد واصله فقا عرفان اي معرفة رسم اثر عفت درست اي تعفو علامات يج سنون ز بور كتاب الجمع الجمع عقابيل بقايا ولا واحد له من لفظها الشجان احزان سحت جرت كلي ... شؤبوب يورن عظيم الراوية يصب بهتان سيلان حرج بعش القرمرك للنسا تحفق تضطرب كررت رجعت عان اسير فكك نزعت الكبل القيد فدا بي دعي بني يا لغوا شجرة الشجر الاعلا عات مفسد بياطه وسعد بلوتة وحدة عان مطاوعة الثاعبا الثعلب تعاور تداول او طف سحاب قريب حنان معسوب الرعد هيكل فرس ضخم اغابين انواع كز منقبض ان فاتر الاعفر الاحمر انفرجت بانجم انفضت شماريخ اعالي بهلاك جبل الحرقا مغارة البعيدة الاطراف جوف الغير موضع معروف لرجل من بني ياعا مر الاخرة يقال له حارين مزيقيا الغير الحمار وقيل هو تشبيه بطن الجبل لانه صغر لا يوكل من بطنه شي الفسلة الارض التي ينبت فيها من ركبها سام فرس مشوف سام مشهور الوجه من طول السفر وحسان بتم احسنان الجا حسن اخلق وقالا التعديري يروي بفتح الحا وضما جميعا فقال ابو فعال من الحسن اعطاف المطايا جوانبها المطايا الابل ركنه منكبه واصل الركن الجانب القوي الغصن الناعم هو الغير الرطب الجراجيش العظيم الغلان الاودية الكثيرة الشجر وقيل الغلان مسايل الماء واحدها غال الايعر واد معروف الزها المختار في العدد الاركان انواحي الجيشة بالجيش المسري سيرا الليل مطوت بهم اي مددت بهم السير وروي يا ابو جهين سرت بهم وسيبت بهم نكل يفتح اوله وكسر الكاف تعيي وتعب ويروي حتى تكل بلهيم عزائمهم وغزيتهم وسراتهم فالمعنى جمع مطية وهي معروفة الغزاء والقوي سوا السواة جمع سار وهو السير بالليل الجيار الخيل العتاق الارسان جمع رسن وهو الحبل الجون الفرس الاشهب بارناسينا العوافي طلبك الرزق من الدواب والبعير واحدها عافية قوله شاب

بني

بني عوف الابيات الثلاثة سقطت من رواية الاصمعي وذكرها ابن ميمون في منتهى الطلب قوله مطيت بهم اوسرت بهم اي حملتهم على سير الليل والباقي ظاهر المعنى اي اسرعتهم واسلتهم والمعنى حملتهم على السري وعلى الخطو وهو مد السير ابعاد السفر اي بعدت بهم في السير وروي يا ابو جهين سرت بهم وسيبت بهم نكل بفتح اوله وكسر الكاف تعيي وتعب ويروي حتى تكل بلهيم عزائمهم وغزيتهم وسراتهم فالمعنى جمع مطية وهي معروفة الغزاء والقوي سوا السواة جمع سار وهو السير بالليل الجيار الخيل العتاق الارسان جمع رسن وهو الحبل الجون الفرس الاشهب بارناسينا العوافي طلبك الرزق من الدواب والبعير واحدها عافية قوله شاب

وانشد

جديحك ما ولا
البابر الذي احاط بموعراي شق دار بالاساة تعهدها بصنايعه احمد ها حتى عادة بلادها كالدين الذي يتعهد بما الانسان والمعنى جوده عم من اسبي ومن لم يسبي

فانشد

فارالت التقي
هذه من قصيدة لجرير يمدح بها الاخطل اولها

اجدك لا تسخو النوار المعلل ... وقد لاح من شيب عذارو سجل
الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا ... اقاموا وبعضا لاخرين تحملوا
فيوما تجار الهوي غير ماصيا ... ويوما ترى منهن غولا تغول

الى ان قال

فما لك والحجاف حين تخصه ... اردت بناك الكث والورد اجمل
سما لكم ليلا كان نجومه ... قنا دبل فرسانها الزبا المقتل
فما در قرن الشمس حتى تبينوا ... كرادين تحدون ورد بحجل
فما نالت التقل البيت ... فالا تعلق من قريش بذمة ... فليس على اسياف قيس بمحول

قال ابن سلام جمع الحجاف جمعا فارغا على النسر وهي منازل بني تغلب فاشرفي القتل فيهم فانه

لقد اوقع الحجاف بالنسر وقعة ... الى الله منها المشتكى والمعول

في ابيات اخر فاجابه جرير بهذه القصيدة اجدك تسخو لاحقا هذ انك ويروي النوار المعدله اي الملوم العذار العار ضنان الشحيح ماخت الذقن غيرماصيا اي من غير صيا الى الغول الملون بخ تقذف

وردت في ديوان جرير بدله تعود ما دها اي تجري الباقي بدجلة كوفيه وهو بغدا العراق وفي الدالة الفتح والكسر الاشكل الذي خالطه حمرة والبيت استشهد به المصنف على خول حتى على جملة الابتدائية واعاده واو رد البيت الآخر استشهدا به على ورود اللام بمعنى من قوله فلا تعلق البيت يقول ان لم تعلق بجوارهم حتى تامن وليس له عندهم جوار ولا بقياء

النشبيب

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه اولها

اسالت رسم الدار ام لم تسال ... بين الجوابي فالبصيع فحومل

ومنها

لله در عصابة نادمتهم ... نوبا تخلق في الزمان الاول

اولاد جفنة حول قبر ابيهم ... قبر ابن مارية الكريم الافضل

يسقون من ورد البريص عليهم ... بردى يصفق بالرحيق السلسل

بيض الوجوه كريمة احسابهم ... شم الانوف من الطراز الاول

ان التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة ارخاهما للمفصل

نسبي اصيل في الكرام ومنزلي ... تكوي مواسمه جنوب المصطلي

ابن عساكر عن هشام بن الكلبي قال حسان بن ثابت خرجت اريد عمرو ابن الحارث بن ابي شمر الغساني فلما كنت في بعض الطريق وقفت على السعلاة في جوف الليل فقلت لها اين تريد يا ابن الفريعة فقلت اريد الملك قالت فعرفني قلت لها لا قالت انا السعلاة صاحبة ابنة واخي المملاة صاحبة علقمة بن عبدة واني مقترحة عليك بيتا فان انت اجزته شفعتك الي واخي وان لم تجزه قتلتك فقلت هات فقالت

اذا ما رجوع فيء الظلام ... فان بقالة من هجوة

قالت فتبعتها من ساعتي

فالم يسد قبلي شاعر ... قذفا كقذفي الذي لاهجوة

ولها حديث من بني الشيصبان فجئنا اقول وجيأ هجوة

فقالت اول ان تجوت فاسمع معاني واحفظها عليك بمدارسة الشعر فانه اشرف الاداب واكرمها واوزرها يشد به يستظرف وبه يتظرف وبه يحاور الملوك وبه تحكم وبتكسر يسمع ثم قالت انك اذا وردت على الملك وجدت عنده الاعشى

وسامعرف

وسامعرفنك بعودته وعلقمة بن عبدة وسالكل المعلاة اختي حتى ترد عليك سوء رد

قال حسان فقمت على عمرو بن الحارث فاعترض علي الرسول اليه فقلت له اجبه بعبدة ان اذنت والاهجوت اليمن كلها شر استلت عنها فاذن لي عليه فلما وقفت بين يديه وجدت النابغة جالسا عن يمينه وعلقمة بن عبدة جالسا عن يساره فقال لي يا ابن الفريعة قد سرت عيصك وسبك فهيا فان فارجع فاني باعث اليك بجائزة سنية ولا احتاج الى الشعر فاني اخاف عليك هذين السبعين ان يغتالاك وقضيحتي فضيحتي وانت اليوم لاحسن ان تقول

رقا قال النعالبي طيب جوائزهم يحيون بالريحان يوم السباسب

فقلت لابد منه فقلت ذلك الى عمك فقلت اسالكما عن الملك الجواد الاما قدحتماني عليكما فقالا فقد فعلنا فقالت

اسالت رسم الدار ام لم تسال ... بين الجوابي فالبصيع فحومل

حتى اتيت الى اخرها فلم يزل عمرو بن الحرث يرحل عن مجلسه سرورا حتى ناخر البيت وهو يقول هذه والله البارة التي قد بقرت الدماغ هذا والله الشعر لا ما تقولان به منذ اليوم يا غلمان اشعلوا في كل بيت نارا موقدة فنثر ثم قال لله علي نذر في كل سنة قوم يارون من ديار ثم ان النابغة المسجع قام فقال ايها الملك البارك والسماوك غلابك والارض وطابك ووالدي خداوك والعرب والعجم حساوك السكينة مهادك السعد وسادك واليمن جفاوك والبر فراشك والشرف لابا بوك المهر الابهات نهابك والفخر للشبان اتباوك واعف الناس خلائك اعلا البنيان بنيانك احور الاجداد اجدادك وافضل الاخوال اخوالك ازره الحماة حماتك اعذب المياه مياهك وقد لانم الردن اوفك طالف الصريح عاتقك لازم المسك مسكك وقابل الصبر وراسك والسجد قواريك اليمن صحافك الشام اداسك والخطوط شرابك والابكار سراحك المهر سواسك الخير بغداباك والشر في ساحة اعدابك الذهب عطاوك الف دينار موجحة اتاوك والمنصور منوط بابوابك زين قولك فعلك تخطع غضبك هدم معابهم شهدك وسار في الناس عدلك سكن بتاريخ الملك ظفرك ابناخرك ابن المنذر اللخمي فوالله لغفالك خير من وجهه ثمالك خير من عبده لعمك خير من كلاله لانك خير من ابيه تحكمه خير من عليه قومه فهيا اساري نجوى واستر هن ذلك شكري فانك بن شراف فحطان انا بن سروات عبدان

فرفع عمرو بن الحرث راسه الى جارية كانت على راسه فاية فقال ابن الفريعة فليمح الملوك وشل زياد فليتن على الملوك ابن عساكر عن الاصمعي انه

سيل ما اراد حسان بقوله اولاد جفنة عند قبرهم بما في يدهم به قال اراد انهم
ملوك اولو في موضع واحد وهم اهل مدر وليسوا باهل عمد يستقلون وقال غيره
انهم امنون لا يبرحون ولا يخافون كاخاف العرب وهم محسنون لا يقتلون وبارية
ابهم والمفضل الذي يفضل غيره يقول انهم ملوك يغشون يعني ان منازلهم لا تخلو
من الاضياف والطراق والعفاة فكلابهم لا تنبح على من يقصد منازلهم

فان كلابي قد اقرت وغودت ... قريرا على من يعقر بني هرورها

قوله لا يسألون عما لسواد المقبل اي هم في سعة لا يسألون كم نزل بهم من اضياف ولا
يهولهم جمع الكثير وهو السواد اذا قصدوا غواشيهم البرش يوضع بعد شق
يردي تريد مشق ويروي يردا اي يلطخ ... يصفق موج الريق احمر ابيضا

السلسل السهلة في الحلق واستشهد بقوله على الغناة على من
شها لا ينوف يعني اصحاب كبر ونيه والاشر المرتفع بذلك وانما خص الانف بذلك
لان الانف الحمية والغضب يعني قوله من الضراز الاول يعني انهم مثل اباهم الاشراف
المتقدمين الذين لا تشبه خلائقهم وافعالهم هذه الافعال الدنية قوله قلت
اي صب فيها الخمر حين اخرجت فيها ناصرا خمرا وحبة قوله كلتاهما حلب العصير
يعني العنب والماء الخمر عصير العنب والماء عصير السحاب وقال ابن الشجري اراد كلتا
الحمرتين الصرف والممزوجة وارخاها المفصل يعني الصرف المفصل بكسر الميم
اللسان والمفصل بفتح الميم واحد المفاصل مدردي لساني ديو ولمزاسطلي
بتاري اي من تعرض لي ست جهنه بلساني اي بهجائي وقال اليزيدي قصيدة
حسان هذه من افتخارات فاعل قال ابو سعيد السكري قال ابو عبيدة حدثني المحرزي قال
زهير حدثنا مصعب حدثني المحرزي قال قال ابو العباء فيه هو قول ابن سنة قلت
بيتا هو اشعر من بيت حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسألون عن السواد المقبل

يغشون حتى ما تهر كلابهم ... احدا ولا يسألون من ذا المقبل

فقال لد بيتا شعرا هو بيته الا انك افسدته وانشد

شواهد حيث وانشد ... وذو رشد

وأولها ... هو من معلقة زهير بن ابي سلمى

امن ام اوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ... تحملن بالعلياء من فوق جرثم
لمن بلغ الاحلاف عني رسالة ... وذبيان هل اقسمتم كل مقسم
فلا كتمن الله ما في نفوسكم ... ليخفى ومهما يكتم الله يعلم
يؤخر فيوضع في كتاب فيدخر ... ليوم الحساب او يعجل فينقم
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ... وما هو عنها بالحديث المرجم
متى تبعثوها تبعثوها ذميمة ... وتضرى اذا اضريتموها فتضرم
فتعرككم عرك الرحى بثفالها ... وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
فتنتج لكم غلمان اشأم كلهم ... كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم
فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها ... قرى بالعراق من قفير ودرهم
لعمري لنعم الحي جر عليهم ... بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم
وكان طوى كشحا على مستكنة ... فلا هو ابداها ولم يتجمجم
وقال سأقفي حاجتي غير انني ... عدوي بالف من ورائي ملجم
فشد فلم ينظر بيوتا كثيرة ... لدى حيثما القت رحالها تشتم
لدى اسد شاكي السلاح مقذف ... له لبد اظفاره لم تقلم
جريء متى يظلم يعاقب بظلمه ... سريعا والا يبد بالظلم يظلم
يسمت دكاكا فيها حجارة وبينس ... ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
رأيتا لما يأت يخدعن ثوائل ... تمته ومن يخطئ يعمر فيهرم
واعلم علم اليوم والامس قبله ... ولكنني عن علم ما في غد عمي
ومن لا يصانع في امور كثيرة ... يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ... على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف دون عرضه ... يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ... يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن يهاب اسباب المنايا ينلنه ... ولو رام اسبابا لرماح خانه
ومن يبسط اسباب لرماح خانه ... يصيع العوالي ركبت كل لهذم
ومن يوف لا يذمم ومن يبسل فليه ... الى مطمئن القلب لا يتجمجم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ... ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومهما تكن عند امرئ من خليقة ... وان خالها تخفى على الناس تعلم
ومن لا يزال يسمع الناس نفسه ... ولا يعفها يوما من الدهر يسأم

دمنة بكسر الدال هي الكناسة ام من منازل الحي او في وهي امرأة زهير تكلم افسد
تكلم حذف منادى اي انت حومانة بفتح الحاء المهملة ما كان فوق الرمل او دونه
حين يصعد او يهبط الدراج بفتح الحاء المهملة والدال وقال ابو عمرو بضمها وكان

كذا المسلم وقيل هو ماء لبني فزارة العلياء بلد جرثم بضم الجيم والمثلثة وسكون الراء بينهما
تا بني اسد من مبلغ الاحلاف ابيات اورده المصنف في مبحث هل الاحلاف
قبايل تحالفوا وتحالفوا بهم اسد وغطفان وذبيان قبيلة كل قسم اي كالاقسام
الوجوه المحزون تقول لما هو رجم بالغيب قد جرتموها وذقتموها ذميمة
مذمومة اي لا تحمدون امرها تبعري اي تعود بقال بعري يبعري ضراوة اذا مرن
اذا اشرتموها اي حركتموها يعني الحرب العرك الطحن الثقال جلد وكساء
يوضع تحت الرحل ليكون اللوق يقع عليها الباء للحال اي يعرك الرحا ولها ثفالها اي
لحاجة قالته ثعلب تلقح كسانا اي تمارکم الحرب يقال لناقة كسا اذا احمل عليها في
دبرها فتيم تأتيكم باشيخين توسمين بمنزلة المرأة التي تأتي بتوءمين في بطن تقطع هذا
امر الحرب فتتيح لكم يعني الحرب غلاما شاما اي شوهاء كاحمرار اي عود وهو قدام
عاقر الناقة قوله عاد ظلمه كذا قال الاصمعي وقال المبرد ليس صوبه بل ان الدرب
تسمي ثمود بعاد الاخرة ولذا وصف الله قومه بعاد الاولى ثم ترضع فتفطم
يريد انهم امر الحرب لان المرأة اذا ارضعت ثم فطمت فقد تمت قوله فتفتل لكم
البيت تمكم واستهزأ ويقال حلوي تشجعل كذا اي لو يظهره وسكنتها مراكنه في
نفسه ولم يتجهر اي لم يدع التقدم على الامر لم يخرج بيوت اي ليقوم بفعله وام
قشعم يعني الحرب ويقال المنية وقال ابو عبيدة هي العنكبوت اي شد على عصبه
فقتله حيث القت رحلها حيث كان شدة الامر شاكي السلاح اي ملاحمه وشوكة
متقد فضلها اللهم البعد الشعر المتراكب على زبرة الاسد اذا سئ الظفار لم
تقلم اي تام السلاح جد يده يريد الجيش واللفظ على الاسد جري يعني الاسد خبط
عشوا يعشو لا يتعمد يقال عشا يعشو عشوا اذا جاء على غير بصر وعشي يعشى اذا اصابه
العشا قوله فاعلم البيت يستدل به على اضمار الازمنة في الحال والماضي والمستقبل
الميسم الموضع يوقع الشعر للانسان قوله يذم استشهد به على ذلك المضارع المجزوم
يغره يعبسوا اذا من لايذ حداي يدفع قوله من بعض اطراف الرماح يعني رمحي
الامر الصغير صار الى الامر الكبير كل لعزم على حذف في اي لمن كل لعزم اللهم الشك
الماضي ومهما يكن البيت اورده الحريري شاهدا على زيادتها بعد الشرط واخاه
في مهما دليلا على انها حرف الخليقة الطبيعة من لابزل يسالنا اي يشتمل على
الناس بما مونه وابو الفرج في الاغاني عن ابن عباس انه سال الحطيئة
من اشعر اهل مكة يا ابن عباس اشعر الناس الذي يقول

ومن يجعل المعروف من دون عرضه البيت وما بعده ونا الذي يقول

ولست بمستبق اخا لا تلمه البيت ولكن الرضا عذا فسدته كما اضدت
جرولا يعني نفسه وكيع في الغرر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان

قال

قال قال يوما زيد بن علي بن حسين لعبد الله بن حسن بن حسن بن بيست الجاهلية جاهلية
زهير بن ابي سلمى حيث يقول

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

فقال له عبد الله بن حسن نعت الجاهلية كانت جاهلية بن ابي سلمى

واعلم ما في اليوم والامس قبله وكنبي عن علم ما في غد عمم

وانشد

ازجيش اسقر ما اتت رابيه حمي

وانشد

دنطعنهم تحت الحبابة بعدهم

قال العيني قيل انه للفرزدق من قصيدته التي اولها

وحق بزوراء المدينة ناقتي

وقال ولم اجد ذلك في ديوانه والقصيدة المذكورة تقدمت في شواهد المنتوحة الخفيفة ويقال لطعنه بالرمح ليطعنه في النسب فيفتح العين والحابة المملة وقيل بكسرها وقيل بالوجهين وتخفيف الموحدة والقصر جمع حوبة وارادبها اوساطهم كالاراديل لعابر وسهم اي بقعهم في اوساطهم ببعض سهام السيوف الماضية في رؤسهم بضم الكسر وله جمع ابيض وهو السيف اضافي الحادة والاضافة فيه من باب اضافة الموصوف الى الصفة قال العيني في قوله ليالعام اضافة فيه حيث الى المفرد فيكون بمعرا وبحل حيث نصب على الحال قلت بمعنى الظرف فالضرب فانها ظرف مكان كما ان تحت ظرف مكان

لتفعنهم اذا ريدة من حيث ما نفخت له اتاه يا ها خليل يواصله

قال ابو حية النميري بالياء التحتية واسمه المخرم بن الربيع بن زرارة الشاعر المجيد ادرك الدولة الاسوية والعباسية الريدة بفتح الراء وسكون التحتية وفتح الدال المهملة ريح لينة الهبوب ويقال ايضا ارادة ونفخت هبت ويقال نفخ الطيب اذا فاح وريا بفتح الراء وتشديد التحتية الرائحة وريدة مرفوع بنفخت بفسر الظاهر لان اذا لا يليها الا الافعال حيث مقطوعة عن الاضافة اي من حيث هبت واتاها ذلك ليلا يلزم ربط الاضافة اذا المضاف اليه لا يعمل فيما قبل المضاف فلا يقع حالا فيه واتاه جواب اذا وانشد

لم يسم قائله وبحر بغي كالشهاب لامعا

تري بصيرية وطالما مفعولها حيث ظرف وهو مضاف الى المفرد ندور او قيل الى جملة تقدير اعلى ان سهيلا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي مستقل وظاهر قوله لطلوعه قال العيني وعلى الاول تكون حيث معربة اذا لم تضف الجملة التي بعدها على الجملة الظرفية او المفعولية ان كانت تري قلبية او بصرية طالما كثيرا قليلا ما بمعنى

وان اضيف الى المفرد كماني البيت فانشد

[illegible]

[illegible]

وانشد

تقدم تخريجه في شواهد ان المكسورة الخفيفة وانشد

هذا الجزء من بيت لابن قيس الرقيات وقبله بالبرش قال الشارح ابيانا الايضاح وغلط ابن حزم فنسبه الى بشر الاسدي الشمالات جمع الشمال من الرياح قال الاعلم وصف نعمة انه جفنها حتى برأت جسومها فهي تتمايل من عدوفيكون ذلك لهم والعرب تتطير بهذا الاسم على شمامة النفس وحدة النظر وخص الشمال بالذكر لانها تهب بشدة وحملها ترفع ثوبه لاشرافها لريبة التي يريدها لاصحابها وانشهد سيبويه بهذا البيت على ما ذكرها النون في ترى من حذوف واستشهد به ابو علي الفارسي على وقوع الماضي بعد ربما اذا كفت بما قال وهذا الموضع الذي يذكره الكوفيون لانه المناسب للمدح وقال صاحب الصباح في شرح ابيات الايضاح حيث مثل بها ربما رجل بعناها من التقليل لان جفنة ملك جليل لا يحتاج مثله الى التقليل الا ان يقال انه قد يحمل على الندور خلاف العادة فيخبر عن بما يجري مجرى ذلك من المسرة والجلادة قال وقوله ترى من لا مستقبل مما قبله كانه سائغ الخ ليس في موضع حال لان هذه النون لا تدخل على الحال قال الفارسي وغيره ووجد خوطها هنا انه شبه ما في زمانها في انافية تشبيها لفظيا فصار ترى من ران كان موجبا لانه سمن وقيل انما دخلت لان رب للتقليل والتقليل يضارع النفي كما قالوا الا خر ليل بما الاصوات الا بغامها ... اي ليس بها صوت الا بغامها كذا في الصباح والاكثرون رووا البيت هكذا وروى ابو الفرج الاصبهاني ترفع ثوبي شمالات وهي رواية حسنة جدا وراه ابن حزم رب ليل قد سريت به ... غير سدفي قال في قوله ترفع ثوبي شمالات اشارة الى ان قميصه لا يلصق جلده لخصه وهذا مدح عندهم لا سيما ان كان مثله من اهل الصفة وقال ابن الدهر يقال اوفيت راس الجبل واوفيت على فلان اذا كان اعلى منه وقال ابن سيده فعل هذا في البيت حذف الفعول تقديره ربما اوفيت موضعا او شرفا في راس علم وبعد هذا البيت في منثور ابي علي

ليت

ليت شعري ما الذي ... خبر الجنا وهم بانوا
ثم اتانا بنو ... وكم ناس قبلنا فاتوا
شباب ربانهم موجة ثم ... هرمن ربات القصور راقبتهم وكنت امر طليعة فوق ثبر

وانشد

هذا من قصيدة لابي طالب يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ويصف ما لقوه قريش عليه

واوكلها ... لما رأت القوم لا وقيض ... وقد قطعوا كل العرى والوصايل

وصلت ... كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ... ولما نطاعن حوله ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل

على ان قال ... وما ترك قوم لا ابا لك سيدا ... يحوط الذمار غير ذرب مواكل

ابيض البيت

وقد علم بذلك ان قوله وابيض منصوب بالعطف على قوله سيدا لا بجر ورب او رب فلا شاهد فيه على هذا ومن نبه على ذلك الدماميني ثم ابن حجر في شرح البخاري عند شرحه البيت وثمالا بكسر المثلثة وتخفيف الميم الجماد المحل والمغيث والمعين والكافي وعصمة للارامل يطعم ما يطعم الارامل جمع ارملة وهي الفقيرة التي لا زوج لها وعقوبة كلاهما بكسر الذال المعجمة ما يحق على الانسان حمايته فال ابو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد مناف وقيل شيبة بن عبد المطلب بن هاشم ابن عمه كان في ذمته وقيل انما سلم ولا يمنع اسلامه ولم روايته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج ابو الخليلي بطريق احمد بن نصر العروف بدبيس عن محمد بن اسمعيل العلوي عن ابيه عن الحسين عن ابيه قال سمعت ابا طالب يقول لمحمد بن علي لما جئت بما بعثت به يا محمد فقال صلة الارحام واقام الصلاة وايتاء الزكاة اخرجاه من طريق اخر فيه بحاصيل عن ابي رافع قال سمعت ابا طالب يقول لمحمد ان ربي الله امرني بصلة الارحام وان بعبد الله وحده ولا يعبد معه احد

الزبير بن بكار وابن عساكر عن اسحق بن عيسى قال سمعت بعض المشيخة يقول لم يكن احد سيد في اهله الا ابا طالب ابي طالب وعتبة بن ربيعة الزبير كان ابو طالب شفيقا على النبي صلى الله عليه وسلم ينعه من مشركي قريش جاوه يوما بعمارة بن الوليد فقالوا هذا فتى قريش خذ عمارة ونحن نمنعه اليك مكان محمد

واخرج الحاكم عن الزهري قال اختلف هشم وعبد شمس ابنا عبد مناف ولدا صاحبه وكبر هزه وعلى على عتبة فقتله واحتمل عبيدة جراحة به وقد قطعت رجله ونحن سائرون فقال الستما بي يا رسول الله قال بلى قال لو كان ابو طالب حيا علم انا احق منه حيث يقول

وننسله حتى نصرع حوله ... ونذهل عن ابنائنا والحلائل

وانشد

الا رب مولود وليس له اب ... وذي ضغنة سوار ير وجه ... وعبل يشج وحي شاهده ...

قال ابن سيعون هذه الابيات لرجل من ازد السراة وقيل هي لغير واحد وارادة بالاول عيسى بن مريم وبالثاني آدم وبالثالث القمر خروجه مابلا من الوجنة وبجلة من التجليل وهي التغطية قوله لا تعلي لزمان اي وان تظاولت زمانا قال ذو الرمة تذهب في وقت من الاوقات قوله ولم يلده الاصل يلده فسكون اللام للضرورة قال النبي ساكنا فرقا لخفاء الفتح لانه اخت وقال الخيمي الصواب في الرواية عجبت لمولود وحله وليس باب طاية او صفة والواو لتاكيد لصوق الصفة بالموصوف في الكمال والجبر وكل يكسر او مضموم اذا لم يكن من حركات الاعراب يجوز فيه التسكين وانشد البيت قال ولا يجوز للنحفة الفتحة

وانشد

فويق جبيل شامخ الرس راسخ ... اذل رواسي يذبل وثبير

هذا من قصيدة لاوس بن حجر بفتحتين واولها

صحي قلبه عن سكرة وتاملا ... وكان بذكر يار همر موكلا
وكار له الحين امتاح حمولها ... وكل امرئ رهن بما قد تحملا
الا اعتبل ابن العمران كان جاملا ... واغفر عنا جهل ان كان جاهلا
وان قال ياخاتري يستشيرني ... عجبت لابن عم مخلف الامر مزيلا
اقيم بدار الحرب ما قام جدها ... واحزا ذا حالت بان تحولا
وان امرءا عدت للحرب بعدنا ... رايت لها نابا من الشر اعفلا
اضم ردينيا كان كعوبه ... نوى القسب واسا مز جانصلا

فقال له هل تذكر تخبرا ... بدل على غنم ويعمر معملا
على خير ما البصر قط من يطا عقه ... فليس سواء انها وتبركلا
فوق جبيل شامخ الرس راسخ ... لتلفه حتى تركل وتعملا

ومنها وهو اخرها

واخرج ابن اسحق والبيهقي في الدلائل بسند فيه من جهل عن ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب في مرضه قال له اي عم قل لا اله الا الله استحل لك بها الشفاعة فقال يا ابن اخي قد علمت انك لصادق ولولا ان يروا اني قلتها جزعا عند موتي لقلتها لك ولاقررت بها عينك ولكني اكرهها فاصنع بي ما يصنع بعمومتك فانزل الله تعالى انك لا تهدي من احببت الآية واخرج البيهقي عن العباس ليسمع قوله فرفع العباس عنه فقال يا رسول الله قد والله قال كلمة التي سالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اسمع واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو وصلك رحم وجزيت خيرا يا عم واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زالت قريش كافة عني حتى توفي ابو طالب البخاري عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رضي الله عنك ذكرت قول ابي طالب وانا انظر اليه وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يستسقي فما ينزل حتى يبشر بغيثا

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل

البيهقي في دلائل النبوة عن انس ان اعرابيا جاء فقال يا رسول الله اتيناك ولما لنا بعير يئط ولا صبي يصبح فصعد المنبر فرفع يديه فقال يا رب وكان لا يكاد يسقط اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا طبقا عاجلا غير رايث نافعا غير ضار فما رد يديه الى نحره حتى علت السماء بارواء واطبقوا يضجون الغرق فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حي قرت عينه من ينشدنا قوله فقام علي فقال يا رسول الله كانك اردت قوله

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
يلوذ به الهلاك من آل هاشم ... فهم عنده في نعمة وفواضل

واخرج

وانى وجدت المال الاقلم ... خفاف عهود يكثرون التنقلا
بحى أمرؤ ذى المال الكثير يرى له ... وان كان عبدا سوء الامر محفلا
وهم لقتل المال اولاد علة ... وان كان محضا فى العشيرة محولا
وليس أخوك الدائر الهد انه ... يذم لك الادنين ولى دونك مبتلا
وليس أخوك الذى ان دعوته ... ليدفع عن حوبائه قال لا فعلا

شارح ديوانه قيل للاصمعى هل يجوز عن سكرة بفتح السين فقال لم يرد الا سكر انما اراد السكرة من الهم مثل قوله تعالى انهم فى سكرتهم يعمهون وناصل تحت امره الحوادث الجوارح كانت له حينا اذا مرت به وقوله الا اعتب بعناه الا انى انا اعتب ولم يرد الاستفهام وقوله يخلط الامر مزيلا اى يخالط بامرى فيه موضع الخلة واذ يلد فى موضع المزايلة اى خلة ما ينبغى ان يخلط واين يذهب ان يميزه وقوله اقيم اى ما كانت الاقامة خزيا احرى اى حقوقا ان تعدت بان تحولها والرديخارج منسوب الى ردينة وشبهه نوى العسيلان نواه ناصر عنيز منتشر وعراص كثيب الاضطراب اذا هز ومزيج منصل معوله لهزج ونصل قد ركائفه وقوله هل تذكرون اى هل تعرفون رجلا يذكر على غنم تقصون الموتة فيه وقوله على خبراى هل تدلون على خبرا ابوت من بضاعة من بضايع الشراء اراد بها سعا واراد بها غنما التبكل الغنية يقال تبكل تنعم شائح وشاهق واحد وهو طويل زاد اصما قليلا العرض فصغره لهذا وهو شاهد لمعوده اذا دق وذهب فى اصما وقل فيه جمل كبير الشان والاتباع واصله الجيش العظيم فعنى به بنى ثلاثة يروى وهم لقليل المال اولاد علة الذين امرها تهم متغرقات والمحفل الجمع الكثير والمحول الكهم الاحوال الذى بالنصب اى احول الذى يناى عنك نايا اذا امست واذا تاتيك نائية جاك فاعانك بنفسه ذكره الاصمعى وقال مرة صيرا مصدر فى موضع المنقود وقال ابو حاتم ويجوز عند الناس مردودا كالقاضى فخذ ما اليا قال وانا لن هذا البيت مصنوعا اعضل الامر اشتد والامر المعضل المتدبر انتهى ملخصا من شرح الديوان وانشد

... انا ابن سهوب ... ... منعفرا منها الانامل

تقدم شرحه فى شواهد امر وانشد

... ... تمام محول

هو من معلقة امرى القيس بن حجر المشهور وبعده

اذا ما بكى من خلفها انحرفت له ... بشق وشق عندنا لم يحول

طرقت اتيتها ليلا فالهيتها عن ذى اى ولدذى تمائم جمع تميمة وهى التعويذة التى تعلق على الصبى يحول اى عليه حول وكان قياسه تحيل بالاعلال

كتميم

كتميم لانه جاء على الاصل كاستحوذ ويروى انعرفت بدل انحولت وتجلى بدل يحول والبيت استشهد به على اضمار رب بعد الفاء وانشد

اورده الاصمعى بلفظ ذى صعد واصله الصعد بملتين العقاب جمع صعود بفتح الصاد والكاف بالمد جمع اكمة وهى التل المرتفع وانشد

... ...

تقدم شرحه فى حرف الجيم وانشد

... ...

وسن كشيق مقدوسنا

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر وقبل لابى ذؤاد الايادى اولها

اعنى على برق اراه ومبيض ... يضئ حبيا فى شماريخ بيض

واخرها

كان الحى لم يغز فى الشام ساعة ... اذا اختلف اللحيان عند جريض

ومعنى البرق يضئ ومضا ومبيضا لعانا خفيا الحبى السحاب الشماريخ جمع شمراخ وهو راس الجبل وبيض الثنايا نبات طيب وقد اغتدى البيت نظير قوله فى المعلقة المشهور

وقد اغتدى والطير فى وكناتها ... اذا اختلف اللحيان عند جريض

منجرد قيد الاوابد هيكل

منجرد قرس على الدين نحضها ... فيفرى فراه وموجد سريع شبه القوائم الجرض جمع وزان قصعة بمعنى الموت بقال جرض يجرض بفتحتين جرضا وهو يجرض بنفسه اى يكاد يغص فالبيت اورده الجوهرى فى الصحاح شاهدا على ذلك سن الواو واورب والسن هنا الثور وسنيق المعلة وشدد يده النون وتحتية ساكنة جبل سما ارتفع ونصبه على الحال والمعنى ان هذا الثور كهذا الجبل طولا اى مرتفعا سنما عطف على موضع سن لانه فى المعنى مفعول ذعرت والسنم البقرة الوحشية وقيل انه اسم جبل ومن يجعله عطفا على سما فقد غلط وهو ... اى فرس كثير السير الهجير القائلة نهوض كثير النهوض بفتح النون وانشد

... ...

قال المرزبانى هو من قصيدة لعبدى بن الرعلاء الغسانى شاعر مجيد والرعلاء امه وقبله

كم تركنا كم لعين اباغ ... من ملوك وسوقة القاعا
ليس من مات فاستراح بميت ... انما الميت ميت الاحيا
انما الميت من يعيش كئيبا ... كاسفا باله قليل الرجا
ظانا ان يصحبون عشار ... وانا ان يطوقمر فى المنا

وانما ضربوا البيت

وعين اباغ بفتح الهمزة وآخره غين معجمة موضع بين الكوفة والرقة كانت فيه

وقعة العرب قتلوا فيها المنذر بن المنذر بن ماء السما كانا سقاه الله مسيا حامد وقوله

البيت اورده المصنف

وعوير تفل فيها بيد الا ... سي واعيت طبيبها بالشفا
وفوارة اضراب وقالوا ... ليد ودن سامر المحا
فرفين العقاب للطعن حتى ... جرت الخيل بينهم بالدما

والبيت استشهد به على ان العرب الجرع قوله بين بصري اي بين جبات بصري فاصاف بين الى مفرد لاشتماله على اثنين كقولهم بين بين وروي دون بصري بصري بضم الباء بلد بالشام طعنة عطف على منوية بخلا بفتح النون وسكون الجيم سفة طعنة اي واسعة فقال امر عوس اي شديد مظلم لا يدري من اين يوتى له الاسى

الطبيب وانشد

ومن قصيدة لابي داود جارية ابن الحجاج الايادي واولها

اوحشت من سروب قوي لها ... فارو منها بدا فالستار
بعد ما كان سروب قومي حينا ... لهم النخل كلها فالبحار
فغدا مستدير ياريم بطن فلج ... وسعير لسقيهم بعشار

رسما الجامل البيت

ورجال من الاقارب بانوا ... من حدوق هم الروس الخيار

اقتصر السروب جمع سرب وهو الجمال السارب وتعار بكسر الشاة الفوقية اردم بفتح العزة وضم الراء شابه بالشين المعجمة وفتح الباء الموحدة الخفيفة الستار بكسر السين المهملة كلها مواضع وكذلك عطن فلج سوضع وهو بفتح الفاء وسكون اللام وجيم كذا العشار اسم موضع وهو بكسر الشاة الفوقية وسكون العين المهملة وبالشين المعجمة الجامل بالجيم جماعة من الابل لا واحد له من لفظه وقيل التعليم من الابل مع رعاته وارباب الفويل بضم الميم وفتح العزة وتشديد الموحدة ينال الابل موبل اذا كانت للمئتة العنا جيم جمع عنجوج بضم العين المهملة وجيم وهي الخيل الكريمة الاعناق النهار بكسر الميم جمع نهر وهو لغة في النهر وفي البيت كذا رب باود خولها على الجملة الاسمية وقال الفارسي يجب ان يقدر ربما اسما مجرورا بمعنى شيء والجامل خبر مضمر محذوف وتكون الجملة صفة ما والتقدير رب شيء هو الجامل منهم

وانشد

المعافى بن زكريا وابن عساكر في تاريخه بسنده متصل عن ابن الاعرابي قال بلغني انه كان رجل من بني حنيفة يقال له محمد بن مالك فتاكا شجاعا قد اغار

اغار على اهل حجر وناحيتها فبلغ ذلك الحجاج بن يوسف فكتب الى عامله باليمامة يوعده ويلاعب محمد بن يزيد ويامره بالاجتهاد في امره فلما ورد اليمامة كتب اليه ان ارسل الي فتية من بني يربوع فجعل لهم جعلا عظيما ان هم قتلوا محمدا او اتوا به اسيرا فانطلقوا حجازا كانوا قوما منعة ارسلوا اليه انهم يريدون الانقطاع اليه والتحرز به فاطمان اليهم ووثق بهم فلما اصابوا منه غرة شدوه كتافا وقدموا به على العامل فوجه به سهم الى الحجاج فلما دخل على الحجاج قال له من انت قال انا محمد بن مالك قال ما حملك على ما كان منك قال جراة الجنان وجفاء السلطان وكلب الزمان قال وما الذي بلغ منك فيجتوي جنانك قال لو لا اني لامير اكرمه الله لوجدني من صالح الاعوان ذوي النفوس والوجدان لي منفع رعيته وذلل اني بالفيت فارسا قحة الا وكنت عليه في نفسي متقدما قال له الحجاج انا قاذفوك في جاحر فيه اسد عاقر ضار فان هو قتلك خلينا موتتك وان زالت قتلته خلينا سبيلك قال اصلح الله الامير عظمت المنة وقويت المحنة قال الحجاج انا لسنا تاركيك لتقاتل الا وانت مكتل بالحديد فامر به الحجاج فكلت يمينه الى عنقه وارسل به الى السجن فقال محمد لبعض من يخرج الى اليمامة حمل عني شعرا وانشا يقول

تاوبني ضيف لها كنيعا ... همو الانتقار تحي حوان
هو العواد لاعواد قومي ... اظن عيالي في ذا المكان
اذا ما قمت قعدا جلين عني ... بني ربعا تهز علي باني
فان تعوز لتهز قلبي ... فقدا نفهند فالقا الراني
السر الله بعد ان قلبي ... بعيد ايها البرقا اليماني
واصوي ان بعدي ان يذرني ... على عدوان شغل وشان
الا قل هاجني فازورت شوقا ... بكاحمتين كاوبان
كاوبنا بالحزن اعجمي ... على غصنين من غرب وبان
فقلت لصاحبي وكنت احرو ... بعض الدير ما فالجوان
فقال لها رطاعة قريب ... فقلن لانما متميان
فكان البان ان بانت سليمى ... وفي الغرب اغتراب بعدان
الست الليل يجمع ام عمرو ... وايانا فذان بنا تدان
بلى وترى الهلال كما اراه ... ويعلوها النهار كما علان
فابين الشوق غير سبع ... بقين من المحرم او ثمان
فيا احوى من جرم بن سعد ... اقلي اللوم عاذل والعتابا
اذا جاوزتما سعدان هجر ... واودية اليمامة فانعياني
الى قوم اذا سمعوا بنعي ... يكن شتائهم وتبكي الغواني

وقولا لمحمد راسي رهينا بحاذر وقع مصقول يماني
بحاذر صوار الحجاج ظلما وما الحجاج علاما لحان
الهر في عذب اخا حروب اذا لم اجن كنت بحين جان
فان اهلك فريبتي سيبكي على المهذب رحص البنان
وان ان قد قضيت بيوتبكي ولا حت حلمة واسان

قال وكتب الحجاج الى عامله بكسكر ان ابعث الي محمد بن الاسعث صاغرا فاحمله على قارح بعثه فلما ورد الاسعث على الحجاج امر به فجعل في حائر وامهل ثلاثة ايام وارسل اليه فأتي به من السجن وبيده اليمنى غلوله الى عنقه واليسرى بسيفا والحجاج جالس في منظرة له فلما نظر محمد بن الاسعث انشا يقول

ليث وليث في مجال منك كلاهما اوقى بمك
وشدة في نفسه وفتك ان كيف اصطناع الشك

فواجئ منزل بتحمل فلما نظر اليه الاسد زأر زأرة شديدة وتثنى واقبل نحوه فلما رآه رفع ذنبه وتوثب وثبة شديدة فتلقاه محمد بالسيف فضربه ضربة حتى خالط الضرب السيف فوالله ما كانه ضربة قد سمعها الناس وبقط محمد على ظهره من شدة وثبة الاسد وموضع الكبول فكبر الحجاج واستحسنها واكرم محمدا واحسن جائزته اخرجها الزبير بن بكار في الموفقيات بطوله من طريق اخر عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر وفيه ما وبني اي انا بني ايلاء ونيعا من كنع ارطاة خضع ولان وخوان من خين بالفتح وهو الهلاك وانهمد بالفا من نهمت نفسه بالكسر اعيت وكلت وانهمها اكلها وان انتهى جره والدوا بضم العين وفتح الدال المهملتين والمد قال في الصحاح الدوا المد والمكان الذي يطمن من قعد عليه وعدوا الشغل اياه سوا نعده والله وايضا ضما المدبار الغرب بفتح الغين المعجمة والراء والضرب بالشر الحزة الكهانة الهذب المهذب الاخلاق الرخص الناعم البنان اظفار الاصابع وانشد

هو لعمرو زوج ابي سفيان ام معاوية من ابيات قالتها في وقعة بدر

اولها

لله عيناي من راي هلكا بهلك رجاليه
يارب بك في غد في الباقيات وباكيه
غودرن في يوم القليب عداة بك لواعيه
من يغ يغث في السعير اذا الكواكب هاويه
قد كنت احذرها اري فانا الغداة رواميه

يارب

يارب قائلة غدا يا لهفه ام معويه
في الحاج خوت البحور نحوي خيلها اعجلت دوني الغارة استعجلت ولم تمهلني يوما والبيت استدل بهذا على انه لا يلزم وصف الجواز بوجوب قال ابن الدماميني وقد يقال الموصوف محذوف اي يارب امراة قائلة

حرف الشين

انشد

وما الدهر في وسوف اناء وانشد

تقدم شرحه في شواهد امر

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ما

وانشد

يارب ابن لئيم

احلد بفتح الجيم وسكون اللام الشديد البطش يقال حلد الرجل بالضم حلدا بالفتح وحلادة اي صلب فهو حلد

وانشد

ولا سيما يوم بدارة جلجل هو من معلقة امرئ القيس المشهور

وصدره

الا ارب يوم صالح لك منهما

داره جلجل بجيم ثم لام مفتوحتين

وانشد

في بالغفور وبالايلى لا سيما

قوله فيه امر من الوفاء وقوله لا سيما فيه شاهد على حذف الواو وتخفيفا اليه

وانشد

فلا صرمن سوي حدث سريعة حتى

حرف العين

شواهد

وانشد

نحن فتيان ما

هذا من قصيدة لعروة بن حزام العذري وقبله

فمن يك لم يعوض فاني وناقتي بحبل الهوى العذري مخرومان

واولها

خليلي من ليلى هلال بن عامر بضنعا عوجا اليوم وانتظراني

على كبدي من حبها غير الوعد وعيني من وجد بها تكفانني

ومنها

تجلت من عوراء السريل به ... ولا لحياك الراسيات يدان
كان قذاة علقت بحاجها ... على كبدي من شدة الخفقان

الا لعن الله الوشاة وقولهم ... فلانة اضحت خلة لفلان
اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه ... تواسوا بأجمعنا ملوكا واي
ولو كان عرش البهاء داره ... ودارى باعلا حضرموت دانى

قصيدة

واني لأهواها وان قيل انني ... وعفرا يوم الحشر ليتعيان

من أبيات وهي الرحمة والحنو وضبره للناقة قال المصنف في شواهده قوله فتى بني رواء ابو بكر العسكري بالواو والياء بضم الراء مع اسوة بضمها او بالكسر مع اسوة بكسرها وهو يا تأتي يا حزين ويعزى ويبكي السبراي بالضم وهو محتمل هنا وقال سمعت كثيرا ينشدون البيت بفتح الراء وهو خطأ لان ذلك يعني الحزن وينسد به المعنى وقوله لفتى يا صلة لمحذوف تقديره يا حزين لفتى بالموت قد فجعا وعدى الفعل الى الضمير وقد قيل انه ضمن معنى قتلني او اهلكني فتعدى بنفسه تفرض بمعنين يقال تعرض له اذا اعترض له اي اعتاده وهو من باب علم يعلم وقوله غرضان بفتح الغين وكسر الراء تثنية غرض صفة مشبهة من الفعل المذكور

عفرا بفتح الحاء اسم موضع عفرا بفتح العين المهملة وسكون الفاء اسم بحيوبته **فارعة** عوفة بن حزام بن يربوع جرا العذري شاعر اسلامي احد المتيمين الذين قتلهم الهوى قال في الاغاني ولا نعرف له شعرا الا في عفرا بنت عمه عقال بن هبار جرو كان هو بها وهو يتفرجها اليه فاتيا بها عليه لفقره وزوجوها برجل من الشام ذو مال فاشتد من عروة وهام رحمه الله فجزعت عفرا عليه جزاء شديدا ومات بعده بايام قلايل وبلغ بعاوية بن ابي سفيان الخبر فقال لو علمت حال هذين لجمعت بينهما ابو الفرج من طريق الكلبي عن ابي صالح قال كنت مع ابن عباس بعرفة فجاءه اليه فتى اربق الاخيا له فقالوا ادع له قال وما به قالوا الحبس حبست في اوبيم فما رأيت ابن عباس في عشيته ساله الا المعافية مما ابتلى به ذلك الفتى وسالت عنه فاذا هو عروة بن عرود بن حزام قال المبرد وهذا كامل مما يستحسن ويستغرب معناه ويجاد حتى صار قول اعرابي من بني كلاب

قمر يك لم تنزل فانى وناقتى ... نجوا الى اهل الحجر غرضان
نحن فتى بني ما بها من مصابة ... واخفى الذي لولا الاسى لقضاني

يريد لقضى علي فاخرجه للضمير عنه وعلة جواز الكلام احسن مخرج

وانشد

تقدم

تقدم شرحه في شواهد البابين

وانشد

اذا رميت

هو للمخبل بن عبيد العقيلي شاعر مقل شبب بحرقا الذي شبب بها ذو الرمة

وبعده

ولا تنبو سيوف بني قشير ... ولا يعيا الاسنة في صفاها

قال ابو هشيم زعما قالوا ارضيته له عنه وانشد البيت وقال غيره عن بني بعني رضي سعيد حنيف وقال المبرد في الكامل بنو كعب بن ربيعة يقولون رضيا الله عليك وقال الكسائي حمل رضي على نقيضه وهو سخط وبنو قشير بضم القاف قبيلة وخبر لعمر الله محذوف اي يعني والمجيبي جواب اذا وضبرها على البعد الذي تشير اليه باعتبار القبيلة وقد ذكر الجرمي التصغير هذا في الطبقة العاشرة من شعراء الاسلام وسمى اباه سلمى **وانشد**

في ليلة لا ترى بها احدا

هذا لمدي بن زيد قاله سيبويه وقيل لبعض الانصار حكاه الزمخشري في شرح الكتاب قال الاعلم وصفه ظلمة ليلة لا يطلع فيها علينا وغيرها الا الكواكب لو كانت ممن يخبر وقد استشهد سيبويه بهذا البيت على وضع الكواكب بدلا من الضمير الفاعل في يحكي لانه في المعنى منفي ولو نصب على البدل لم يجد لكان احسن لان احدا منفي في اللفظ والمعنى فالبدل منه **وقبل البيت**

يشتاق قلبي الى مليكة لو ... امست قريبا لمن يطالبها
ما احسن الخد من مليكة والجا ... ب اذ زانها ترائبها
يا ليتني ليلة اذا هجع الناس ... الكلام صاحبها

في ليلة البيت

وبذلك عرفان القافية مرفوعة ثم رأيت صاحب الاغاني قال ان هذه الابيات لاحمة ابن الحلاج من احد بني الاوسي يكنى ابا عمرو وزاد بعدها

لتبكني قينة ومزهرها ... ولتبكني قهوة وشاربها
ولتبكني ناقة اذا رحلت ... وغاب في سرحها مناكبها
ولتبكني عصبة اذا اجتمعت ... لربع الناس ما عواقبها

وانشد

بلام تعول الرجل

هذا من قصيدة لعمرو بن معدي كرب الزبيدي وقبله

ولمارات الخيل وراكها انها ... جياد اول زيج ارسلت فاستطارت
هتفت بخيل بن زيد فما حست ... اذا استمدت حالت قليلا فكرت

فجلست الى النمر اول مرة ... فردت علي شكوهها فاستقرت

بضم الزاي جمع أزر وهو العرج الزور الحدود النهر الصغير اسبطرت امتدت قال التبريزي والتشبيه وقع على جري المآقي لا النهار لان الانهار جاشت النمر ارتفعت والنأي بعد جاشت يحتمل رد بأنها وأفضل جواب لما يحتمل ان يكون الجوا محذوفا أي طعنتا واسكت كذا قالوا وات تزي الجواب ضمير حابه في قوله ضنعت على حرف جر دخل على ما الاستفهامية حذفت الفها الرمح يروي بالرفع وبالنصب على جعل يقول لتظن التبريزي ولذلك اورده المصنف في التوضيح شاهدا على اعمال تقول على ان وان المعنى بأي حجة اجعل السلاح اذا لم اقاتل عند كر الخيل ويروي ساعدي بدل عاتقي قوله اذا لم اطعن اي لم يشغل ساعدي الرمح فمتى تركت الطعن بزيان كر الخيل فاذ الاول ظرف ليشغل والثاني ظرف لقوله لم اطعن كرت من الكر وهو الرجوع فائدة عمرو بن معدي كرب بن عبد الله بن عصيبة ابن زيد الاصغر وهو منيه بن رسيعة بن سلمة بن مازن بن رسيعة بن نهد بن زيد الكبر بن الحرث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج الزبيدي الحجي يكنى ابا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فاسلم في سنة تسع او عشر واقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وكان شاعرا محسنا مشهورا بالشجاعة قتل يوم القادسية وقيل مات عند شاية موضع وقيل جرح في معتقلها ومن قتل ثمة بقرية من قراها يقال لها رودة سنة احدى وعشرين

وانشد

أبى الله الا ان سرحة مالك ... على كل افنان العضاة تروق

وهل انا الا من علقت نفسي بسرحة ... من السرح ماخوذ علي طريق

سقى السرحة المحلال بالاجرع الذي ... به السرح دجن دايم وبروق

قال ثعلب وانما اليه كني بالسرحة عن امراة واصلها الشجرة العظيمة الطويلة الافنان الغصون المتفرقة جمع فنن العضاة كل شجر يعظم وله شوك واحدها عضاهة

وانشد

هذان من ابيات لابي خراش خويلد بن مرة الهذلي قال ابو عبيدة اغار ثمالة بقوسي فقتلوا عروة اخا خراش واسروا ابنه خراشا في من اسروا فوقع لرجل من بني مجد يقال له ابن خبره من هو فلم يفعل الا سوأ واخرا شيء ما شيمته له منافقا اي خراش قد عرف خراشا فقال له اتعرف مكان اهلك قال نعم فالقى عليه ثوبه مجللا له فاقبل الاسر بالسيف حملت افقال اسيري فقال كذبت قد اجرته فكف عنه وخرج خراش بابيه فقال له ابن اجارك فاخبره قال ثن الرجل قال ما اشته فذبحه ابو خراش وهو لا يعرفه قال ابو عبيدة وكان يقال لم يعلم شاعر امدح رجلا الا اخراش فقال

حمت الحي بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض

كانهم يبتغون بها غيرا ... خفيف الشاشر عظيم غيرى نحمض

يبادر ربرب الليل وهو يهابه ... بحث الجناح بالتبسط والقبض

قبله

لئن لساتيها واني لحسل ... وشارب من مائها وحنتل

وانشد

الا حوتعة فانكر بزتي

اورده ثعلب في اماليه وقبله

يا ايها المجلي غير شيمتي ... ومن خليقته الافراط والملق

عليك بالقصد فيما انت قائله ... ان التخلق يأتي دونه الخلق

وبعده

يا جمل ان يزيد سر بالشباب فما ... يبقى يزيد على الدنيا ولا خلق

وانما الناس والدنيا على سفر ... فناظر اي جليس منهم ومنطلق

وراث في الوتلف والمختلف للاسدي عمرو ذلك الى سالم بن عبيد بن قيس الاسدي من شعراء عبد الملك بن مروان شرر ايته ايضا في نوادر ابي زيد عمرو اليه واورده ثعلب ولابن السيد واورد بعده

لاتنكر

ولم يك متلوح الفؤاد مميحا ... اضاع الشباب في الربيعة والخفض
ولكنه قد نازعته مخامص ... على انه ذو مرة صادق النهض

فوائد البيت

قوله ولم ادر من التي عليه رداه سوى انه قد سل عن ماجد محض

كانهم يعني الذين بعدون خلف خراش المشاش رؤس الفظاء ويقال لكل ما استخف خفيف المشاش المخمص بفتح النون وفتح الخاء المعجمة اللحم يهاند بالجيم سريع قال الاصمعي اراد يهاذب فعلبه يقال من تهذب بعد واعد واشد بدا وقال غيره انما هو يهاند بالمهملة اي جاد قال السكري وهذا تصحيف والقول ما قال الاصمعي وقال ابو علي الهملي اصد وهاد بمعنى اصرح واجهد مثلوح الفؤاد بارد ضعيف الحرارة له ولذكاه مميح كثير اللحم ثقيل مضغوخ الوجه الربيعة النعمة والخصب والدعة والخفض الاقامة نازعته شاولته ومخامص جمع مخمصة وهي المجاعة خفته لازمه صحبه على نفسه بالواو ذو مرة ذو قوة صادق النهض صاحب نهضات في الامور صابيات رزيته اي استبقيته بجانب متعلق معتقل فحوى معنى القاف موضع على انها تعفو في محل نصب على الحال وعاطفة لا النفي والتقدير ما اتاه على هذا الكلور اي اذكره عاكلي تعفو تذهب وتبرا الكلور الجراحات قال التبريزي وعنى بها الحرة عند ابتداء الفجعة وقال السكري انا لنحزن لما يمس حديثا وننسى ما مضى وان جل

كما قال الاخر

اخرا مني يعولك والاقدار تنساه وان هو جل

الماجد الكريم وهو يروي على انه قد سل والمعنى لا اعرفه وشبه الا انه ولد كريم بابيه ظهر من فعله والبيت استشهد به المصنف على ورود على للاستدراك وهكذا اورده صاحب الحماسة والذي اورده السكري في اشعار هذيل بل انه وكذا هو في امالي القالي وعلى هذا فلا شاهد فيه قال القالي قرات هذه الابيات على ابي بكر بن دريد في اشعار هذيل ولم ار احدا يقول واشعار هذيل غيره فاما ابو خراش خويلد بن مرة الهذلي الشاعر الفارس المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر قال ابو الفرج الاصبهاني كان احد الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي الشاعر الفارس المشهور قال المرزباني ادرك الاسلام شيخا كبيرا ووفد على عمر قال ابو الفرج الاصبهاني كان احد الفصحاء ادرك الجاهلية والاسلام ومات ايام عمر ثم روى من طريق الاصمعي قال دخل ابو خراش الهذلي على عمر فقال له عمر انشدني بعض شعرك فانشده قصيدته التي يقول فيها

فعلت فما ان قسبقها وقال ابن الكلبي والاصمعي وغيرهما عن ابي خراش وكان قد اسلم فحسن اسلامه نفر من اليمن حجاج فنزلوا فاغاروا عليه فاخذ لهما السبي عند ماء لهذيل يقال له ضرمة وشاه وقربة فرد والماء فاندفع عبيد ثم اليمحموا الشاة وذا الضرية والقربة عند الماء حتى نازعها فامتنعوا وقالوا لا نبرح فاخذ ابو خراش القربة وسعى نحو الماء تحت الليل فاستقى ثم اقبل فنهشته حية فاقبل مسرعا حتى اعظم الماء ولم يعلم ما اصابه فيما يرون يا يخلون فلما اصبحوا وجده في الموت فاقاموا حتى دفنوه فبلغ عمر خبره فقال والله لولا ان يكون مشكلا لامرت ان لا يضاف في بعدها ثم كتب الى عامله ان يا خذ الغوار الذين نزلوا بابي خراش فيغرمهم ديته وقال وكيع في الغرر حدثنا علي بن الحسين بن عبيد الاعلاقال قلت لابي مكعم ابو استحسن ابيات ابي خراش

يعوت الموت يبقى عرو ذا نبي ... خراش وبعض الشر اهون من بعض
فالبت لا ابني هبلا رزيته ... جانب قونيه ما مشيت على الارض
بلى انا تعفي الكلور وانا ... توكل يا لادني دان حل ما عيني

قال ابو احمد بن هشام التميمي هذه سرقها من الشلب العنبري

وانشدني للشلب

سماله اعين سر بضها ... من ان يكون فراقها جهزا
حادت ما لريبهك والـ ... اولا تنساه وان عزا

والشلب هذا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وقد زعموا ان المحب اذا دنى ... يمل وان الشاي شيء من الوجد
بكل تداوينا فلم يشفما بنا ... على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع ... اذا كان من تهواه ليس يعود

هذه الابيات من قصيدة لعبد الله بن الدمينة الخثعمي اولها

الا ما بال من بهجت سعاد ... لقد زادي مسراك وجدا على وجد

شرحها في امالي القالي حدثنا الرياشي قال انشدنا احمد بن يحيى بن ثعلب لابن الدمينة فذكر القصيدة وهي نحو عشرين بيتا وفيها الابيات الثلاثة المستشهد بها

ومطلقات

الا صار من البين المفرق موعد ... وهل ايلة قد تسلفين من بعد

قال ابو عبيد الله احمد بن عبيد الله بن عمار بن تميم الله والدمينة امه وهي بنت حذيفة السلولية يكنى ابا السري شاعر اسلامي وكان طعن ان رجلا من اخواله من سلول يا تي امراته ليلا فرمى فحبلها فقتلهم ثم تابا بعده ثم اتاه سلول بعد ذلك فقتله والشاعر عبد من بني

قال ابن يسعون هذا المزاحم بن عمرو العقيلي وقال الطوسي والتدمري هو مزاحم بن الحارث وقال ابن سيده هو جاهلي وقال ابو حاتم وابو الفرج الاصبهاني هو اسلامي قال ابن يسعون واظنه ادرك الجاهلية والاسلام وذكره المرزباني في الطبقة الثالثة من الشعراء الاسلاميين وهو من قصيدة يمدح بها بسطام بن قيس سيد بني شيبان ويرثي بزيزا

قطعت بشوشاة كأن قتودها ... على حاجب يعلو الاماعز هيكل
اذا لقام كدرية خل فوقها ... لقى يشروري كاليتيم المعيل
غدوا طوي يومين منها فلاثنا ... كسلمى من سيما القطا غير مونل

شوشاة مجتمع الناقة الخفيفة والقتود بضم القاف والتنوين اخره دال مهملة اداة الرحل وعيدانه الواحد قتد والحاجب بحجتين وموحدة هضبة او لحد النعامة وهو الذي كأن الربيع قاحم طنبوباه واطراف ريشه والطنبوب معظم عظم الساق وقيل الحاجب الذي خضب قوائمه في الربيع والاماعز جمع اعزوهي الارض الغليظة ذات الحجارة والهيكل الفحل ويروي بدله لحفا اي سريع الذهاب اذ لك اشارة الى الحاجب وهو مستعار حذف خبره لدلالة الحال والمعنى اذ لك الحاجب يشبه ناقتي في خفتها وسرعتها ام كدرية والكدرية القطاة التي لونها كدرة والقطا نوعان كدري وحوني فالكدري اعيرا للون والحوني اسود اللون اللقا بالقصر الشيء المشروح للقوائم وشروري موضع وقيل جبل والعيل مفعل من قولك عال الشيء يعيل اذا انجرف واصله من العيلة وهي الحالة وقد عال الرجل يعيل عيلا اذا افتقر قوله غدت من عليه اي سارت من قوله يعني من فوق القوم فعلى هذا اسم وقيل بمعناه من منعه فيكون على هذا بمعنى من عند قال المرزباني في شرح ابيات الجمل قال ابو حاتم قلت للاصمعي كيف قال غدت من عليه والقطا انما تذهب الى الماء ليلا لا غدوة قال اراد الغدو واياه هذا الحمر مثل للتعجيل والنطوء بكسر المعجمة مدة بقاء الابل والطير والحمير بلا شرب وكذا يروي هنا وتصل بكسر المهملة تصوت اخذ ظلها احشاؤها من الوطيس ماخوذ من الصليل وهو كسر الساء صوت الحديد ونحوه ويروي بدله تعد اي تذهب كل مذهب من شدة سرعتها التبصن بقاف وخنة وتحجة وشر البيض المخاتة ويروي بدله بزيزا بكسر الزاي الاولى وفتحها وهي الارض الغليظة الصلبة وقيل المغازة التي لا اعلام فيها الا ان وزن المكسورة فعلا كقطام وزن المفتوحة فعلا كحذام وقالوا ابن يسعون الزبزا المذكور همز تد للالحاق وفتح زايه لغة هزيل والمونل سيراة الجمل بفتح الميم وهاها المقعر الذي لا اعلام فيه تعتدي بها الوبيل المقصور لا يأكل الا يقصر

خليل

خليلي عوجا على الربع نسأل ... بني عبده يا لك من عمل

وانشد

هون عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منها ... ولا قاصر عنك مأمورها

هما لاعور الشني كذا في الحماسة البصرية وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري وقال في ولا قاصر عنك مأمورها ثلاثة اوجه احدها ان يكون ما مورها مبتدا وقاصر خبره ثم تكون الجملة بأسرها معطوفة على الجملة الاولى كقولك الدار زيد قائما ولا عمرو منطلق الثاني ان ينصب قاصرا عنك والعامل فيه الاسم الاول او الواو المعطوف واحد وهو ليس كقولك ليس زيد قائما ولا عمرو منطلقا الثالث ان تجر قاصرا وتعطفه على بآتيك ثم لا يخلو اما ان يكون مأمورها بمنزلة منهيها فيحمل لا على ليس وهو من باب الدفن على ما بين لانك اثبت الواو ومنا ب ليس والياء في بآتيك واما ان تجعله من قولك ليس امية الا بذا صبة ولا قائما حولها فتكون قد عطفت خبرا على خبر فكأنك قلت قاصر معطوف على بآتيك ومأمورها رفع بقاصر وتكون قد اخبرت عن منهيها بقصور المأمور وكان ولا قاصر على هذا مأمورا الان المنهي لا كان بعض الامور انك فعلته هيبت بعض اصحابه ومعنى اضافة المأمور الى المنهي الى المأمور الذي يكون مع المنهي يذكر معه ويقرن به لان الاضافة تكون بادنى سبب وفي هذا الوجه الذي تعسفي وقاصر عنك مقصور عن اتيانك انتهى نثر رأيته لبعضهم قال في كتاب الاسماء والصفات ما نقتهُ واما قوله في كف الرحمن فمعناه عند اهل النظر في الكلام وسلطانه ومنه قول عمر بن الخطاب ان يمح فيما اخبرنا اهل النظر في قدرة آخرنا ابو العباس محمد ابن اسحق الضبعي حدثنا الحسن بن علي بن زيادة حدثنا اسمعيل بن ابي اويس حدثني محمد بن عتبة الحراز عن جابر بن عمرو الاسدي عن حماد بن خليع عن ابن مسعود قال كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه كثيرا ما يخطب

كان يقول على المنبر

خفض عليك فان الامور ... بكف الاله مقاديرها
فليس بآتيك منهيها ... ولا قاصر عنك مأمورها

اي في ملك الاله انتهى وانشد

ومما اعجبه من قول الاعرابي

تقدم شرحه في شواهد امرأة من بني قصيدة زياد بن حمل وانشد

قد اجرسوا

هذا من قصيدة للنمر بن تولب اولها

شطت غمرة ما بعد المام ... ناي وطول تعاشين اقوام

حلت بتيماء في حيازة احملوا ... في الصبح نادي بنادبهم باشا آمر

الى ان قال

ومنهل لاحام القوم حضرته ... من الخاقة اجن بلوه ظاهر

قد بت احرسه الليب

شلت اي بعدت جمرة بجيم وراء وهي زوجته وهي من بخاسد والام وتعام تقول قومها وقومي متعادون فلا اقدر عليها بتيماء موضع بالشام والاشام الاخذ نحو الشام منهل اي رب منهل لاناس القوم فيه بل يجتوحشون من السباع ويفرقون احرسه اي احرسه ينضجن اي رب منهل وبغادر مجهة وباموحدة وطاء مهملة يصوت الهام طير الليل الواحدة هامة واوردها ان تخشرك قد بت احرسه وحدي ويسهرني

النشد عن

انشد

في ولات دياني فتحزوني

هو للذبي الاصبع اسمه حرثان بن الحرث بن محرث العدواني

يا من لقلب شديد الهم محزون ... اسعى يذكر ريا وام هرون

اسعى يذكرها من بعد ما سحقت ... والدهر ذو غلظة حينا وذو لين

فان يكن جهلها اضحى لنا شجنا ... واصبحوا ارايمنها لا يواتيني

وقد غنينا وشل الدار جمعنا ... نطيع ريا وريا الاقاصيني

يرمي الوشاة فلا يخطين مقاتلهم ... بخالص من صفا الاود مكنون

لي ابن عم على ما كان من خلق ... يحلفان فارسه وبر مميني

ازري بنا انه شالت نعامتنا ... فخالني دونه واطلتي دوني

لاه ابن عمك لا افضلت في حسب ... شيا وانت دياني فتحزوني

ولا اتقي حيالي يوم مسغبة ... ولا بنفسك في الضراء تكفيني

لولا اواصر قوم ليس تحفظها ... ورهبة الدهر لم يعدل بها ديني

اذن برئت بوطا الاخبار لم ... اني دانيك لا تنفك تبريني

ان الذي يتبسل الدنيا ويبسطها ... الله يعطي والله يعطيكم

ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ... ان لا احبكم او تحمدوني

لو تشربون دمي لم يروكم ... ولا ماء كم جمعا تردينني

يا نعم لون الناس في كبد ... لظل محتجرا بالنبل مرميني

اللسان لا تدع شتمي ومنقصتي ... اضربك حتى تقول الهامة اسقوني

كل امرئ سيريوما لشيمته ... وان تخلق باخلاق الى حين

لفي لعمرك ما بابي بذي غلق ... على الصديق ولا خيري بممنون

لا يترك النفس تبغي شر غايتها ... ولا الين لمن يبغي لي الين

وانتم معشر زيد على مائة ... فاجمعوا امركم شتى فكيدوني

فان علمتم سبيل الرشد فاطلبوا ... وان جهلتم طريق الرشد فاتوني

يرب ثوب حواشيه كاوسطه ... لا عيب في الثوب من حسن وتزيين

يوما شددت على غوثا فاصقة ... يوما في الدهر زارات تواتيني

قد كنت اعجبكم مالي واضحكم ... وذي علي بثت في الصدر مكنون

يا رب حي شهيد البأس ذي لجب ... ذعرت من راهن منكم ومرهون

ردت باطلهم من اسر ما ثلم ... حتى يقولوا خصوما اذا افانين

يا صاح لو كنت في الغيتي بشرا ... كما كوى الجازي بالجاز بني

قوله مختلفان قال المصنف في بعض تعاليقه قال ابن عم على انهما اثنان مختلفان اي مختزوا زري قصر شالت نعامتنا اي تفرق امرنا قوله لاه ابن عمك اصله لله در ابن عمك فحذف المضاف وناب المضاف عنه ومنع من لله لام الجر والاسم الذي بعدها وعن بمعنى على وفيه الشاهد واشهد في الابيات فقال شيا يريد لعمري فلا شاهد فيه على هذا الديان القايم تحزوني تستوسني يقال خزاه تخزوه خزوا اي ساسه وقهره قاما من الخزي وهو الهوان والذل قاما بقا لخزي تخزي قوله حتى تقول الهامة اسقوني قال ابو علي اراد ان العرب تزعم ان المقتول تخرج من هامته طاير يسمى الهامة فلا تزال تصيح على قبره اسقوني اسقوني حتى يقتل فاما قوله ذوا الاصبع اسمه الحرث بن الحارث بن عمرو بن عبد وهو من بني بكر بن عبد وابن العدوان شاعر فارس من قدماء الشعراء في الجاهلية وسمي ذا الاصبع لانه نهشته حية في اصبعه فبست وقال الاصمعي ان اخا من بني ابهام رجله فقطعها وهو احد الحكام

انشد الشعراء وانشد

قال ابن الاعرابي انشد ابو بكير بن عبد الربيعي

ازيد زيد اليعملات الذبل ... خوالفا في كل بهمل مجفل

مستعصبات بالذرى الاشكل ... ينفحنه عن سبطات هدل

على حساس ورد ارهل ... ادبر ارا السراب فوق الاعبل

ليس بذي شرب ولا ذي ماكل ... يميز منه بغلام فيقتل

ليس بعذال ولا معذل ... حمال اثقال الرفيق معتلي

متى ميتا يحبر منه نقل ... من غير لابن ولا من تعلل
وتنهل وردته عن منهل ... فعوزية الاظعان لم ترسل
عليه نسج العنكبوت المرمل ... كحاله فلم يقطع ولم يوصل
فوداته هزلى كحد المنصل ... يا زيد ها عندك من بيوت
من صاحب يعنو وان قلت صل ... قد خفت ان اودى وان لم اقتل
تقيت راس الفحل وزوز الفحل ... وان ترد ذلك لا تحمل

قال ابن الاعرابي الاعبل حجارة بيض وقال ضربه ضربة واحدة فاقتله اذا قطعه لا تحمله قطعا

وانشد

ولابن عنمة الرياعة وابيا

هذا من قصيدة للاعشى ميمون مطلعها

ذرني اتلك الويلات اني الغوانيا ... متى كنت ذراعا اسوق السوانيا
سأمضي بصير الزد نوء من البلا ... وكل امرئ يوما سيعبج فانيا
بان لا تاتي الورد من مشاعد ... ولا تاتي الا اني بقريك راضيا
وذو الشنوء فاشاه وذو الورد جاهد ... على وده او زد عليه الغلاسيا
واسس سراة الغور البيت ... وان بشروحوا اخا لا يوجهه
فصير الذ اتلقى السحاب والغوانيا
وربك لا تشرك بسان شركه ... تحط من الخيرات تلك الهواقيا
بل الله فاعبد لا شريك وجهه ... يكن لك مما تكدح اليوم راعيا
واياك واتيانات لا تقوينها ... كفى بالمرء عزا ذلك ناهيا
ولا تنهين الناس بالست منجزا ... ولا تشتفي جارا لطيفا معافيا
ولا تبعدن نخوة اهل قرابة ... ولا تك سيدا في العشيرة عاديا
وان امرا اسدى اليك امانة ... فاوف بها ان مت حيا وافيا
ولا تحسبا قولي ازدك اغنى ... ولا تحمدان كنت في المال غانيا
ولا تخذلن الغور ان نابه غور ... فانك لا تعدم الى الجد داعيا
وكن من وراء الجار حصنا منيعا ... واوقد شها يا يشبع الناس حاميا
وجارة جنب البيت لا تبغ سرها ... فانك لا تخفي من الله خافيا

جمع غانية الجواري والشابات السوانى جمع سانية وهو البعير الذي يستقي عليه الثاني الترفق والتلطف الشنوء مثل الشنع العداوة والبغض والغلاسية بالمهملة الاسراف في الامر والاغراق فيه وفعله غلوت فيه اسس سراة الغور اعلم منه ذلك واجعله فيها له اساسا عالما ورباعا تاوى بكسر الراء اخذ الذي هو منها ... ولا تك الجهول اذا جلوا فاحمل مهر

اخاك

اخاك بوجهه ولاه وصرفه ... عليك بمنى عندك الشحاق البعاد تكلح بقول
ونتقي راعيا حافظا اسدي التي الشهاب النار يسفع بحرق حاميا شديد
الحر سرعانها نكاحها

وانشد

اخرج ان تغير ما

قال الاسدي في المؤتلف والمختلف لزيد بن رزين بن اللوح اخو بني مرثد شاعر فارس

وهو القائل

ازاخاه المكاره الورد وارد ... وانك مرأي من اخيك ومسمع
وانك لا تعدي اباك بسنتي ... بخاح الذي حاولت ام تتسوع
وانك لا تعدي آسي تحسه ... ام آخر ما تكره النفس تفزع
اخرج ان نفسرانا حاجاتها ... فهل انت عما بين جنبيك تدفع

هذا انشده ولا شاهد فيه على هذا الحاء بكسر الحاء قطا الوت شرارت في اماد الفتال قال ارياشي قال العتبي قال رجل من كلاب يعزى ابن عم له الى اله

وان اخاك الكاره الورد وارد ... عليك وانك مرأي من اخيك ومسمع
وانك لا تعدي اباي بسنة ... صداك ولكن اي جنبيك تصرع
اخرج ان نفسرانا حاجاتها ... فهل التي عن بين جنبيك تدفع

وانشد

ايمن ترسمن من خرقاء منزلة ... ما الصبابة من

هذا الذي الرمة اخبرني ابن عساكر عن الاصمعي قال كان سبب تشبيب ذي الرمة بخرقاء انه مر في بعض اسفاره ببعض الوادي فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر اليها فوقعت في قلبه فخرقاء اداوته ودنى منها يستخبر بذلك كلاما فقالت اني رجل عليل ظهر سفر وقد خرقت اداوتي فاصلحيها الى فعلت والداني لا احسن العمل واني لخرقاء

وفيها يقول

لان ترسمت من خرقاء منزلة ... ما الصبابة من عينيك مسجوم
تنفي الحاريل عرنين ارنبة ... تمايزها بالمسك مرموم
قام النواد بذكراها وظامرها ... مضبئ على عمد الثاي مستقيم
تعتاد في زفرات حين اذكرها ... كما تنقض من الحباز زحم

ترسمت تبينت ونظرت هل ترى منزل خرقاء ما الصبابة الدمع سجمت العين قطرت دمعها وسالت وخرقاء امرأة من بني عامر بن ربيعة

تمام الحاء نقطة تحتها يا ... على خرقاء واضعة اللثام

الصبابة الشوق مسجور سايل ومن ابيات القصيدة

بيت يستدل به على فتح الهاء وتشديد النون وهو

هنا وهنا ومن هنا لمن بها ذات الشمائل والايمان هيتوم
هيتوم مبتدا خبره لمن ذات ظرف له الايمان تقديره وذات الايمان وهو
من المحيفة وهو الصوت الخفي **ومن ابيات الكتاب** بيت يستدلون به
على ورود قديع الصناع للكثير لان فيه افتخارا وهو
قد اعسف النازح المجهول معسفة في ظل اخضر يدعو هامها البوم
المشي على غير جهة بالطريق النازح البعيد والمجهول الذي لا يكاد
يسلكه الناس الفلا المستراد به الليل الاسود لان الحضرة اذا اسندت
صارت سوادا **والشاهد** فيه

[illegible] من مبتدا مرة واما بي

هذا من قصيدة لتطرفي بن العجاة الملازي التميمي يكني ابا عامة من الشجعان
المشاهير **وقبله**

لا يركنن احد الاحمار يوم الوغى متخوفا لحمام

حتى خضبت بما عدا من دمي الكتاف سرجي وعنان لجام
ثم انصرفت وقد اصبت وانثني جذع البصيرة قارح الاقدام

الى التي اليه والماضي يركن بفتح الكاف في الماضي وكسرها في المضارع وعكسه
والفتح فيهما على التداخل الاحمار المكروه الاحجام تقديم الجيم مثله ايضا وهو
مقلوب وقالوا احجر اذا قدم بتقديم الجيم واحجر تاخيرها اذا كرهوا الاحجام
مطاوع حجمت اي كففت الوغى الحرب المتخوف الخائف شيا بعد شيء ونصبه على
الحال من احد وان كان نكرة لوقوعه في سياق النفي وقد استشهد به المصنف في التو
ضيح على ذلك لحمام الموت الدرية بدال مهملة وهمز وتركه فعيلة من الدرء وهو
الدفع ومن الدري وهو الحاذق وبعضهم يصحفه بالذال المعجمة لبعد الدري بسبب مافيه
من الوحشة ولا يخفى ما فيه فيستقر به ويروي الوحشر والحلقة التي يتعلم عليها الطعن
قال التبريزي ويمكن جعلها في البيت عليهما معا فان اريد الحلقة الذكورة فالمراد
ان الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان اريد الدابة التي يستتر بها فالمراد انه يتقي
بها فيصير ستره لغيره من الطعن يقع فيه كما يقع في تلك وان اريد الدابة التي
يستتر بها فالمراد انه يتقي بها فيصير ستره لغيره من الطعن كما تكون تلك الدابة
ستره للصايد وعلى هذا يكون معنى الرماح من اجل الرماح وقوله من عن متعلق بتاتيني ونحو معتمدا عن هنا اسم والمعنى من جانب عينيها تتوقا
في موضع اخر قال ابو زيد ان درينا لصيد خاصة غير مهموز وفي ابيات الاخير
ليست للشك بل للتقسيم اي تارة هذا وتارة هذا وحسبه ما وقع الطعن فاهنا

المسالة

المسالة من اعاليه وجواب السرح لما سالته من اسالة قوله جذع البصيرة
اي فتى الاستبصار اي واعلى بصيرة في الاولى قارح الاقدام اي مناه في الاقدام
وقيل هنا كان خارجيا سلم عليه العلاء ثلاث عشرة سنة حتى قتله عسكر عبد
الملك بن مروان سنة تسع **والشاهد**

وبقيته وكف سنوح واليمين تطيح السنح بفتح السين المهملة وتشد يد
النون وجح سانح يقال سنح لي الطير يسنح سنوحا اذا مر من ميامنك الى مياسرك
والعرب تتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح قاله الجوهري وقال غيره للعرب في ذلك
طريقان فاهل نجد يتيمنون بالسانح دون البارح واهل الحجاز بعكس ذلك قوله على عن
يميني متعلق بورت وسنحا حالان وعن في البيت اسم لدخول عليها عليها والمعروف عندكونها
اسما ان تجر من ولا يحفظ حرها بعلى سوى في هذا البيت خاصة **والشاهد**

وضع منك [illegible] هو مطلع ابيات تقدمت في حرف الطاء حين
اغارت عليه بنو جديلة فذهبت بابله فلحق بهم خازر له يقال له خالد فرده وامر
انتقاله وهو في بني نصر **وتمامه** ولكن حديث ما حديث الرواحل
كان ذنار خلقت بليونة عقاب تولي للعقاب القوادم
بلغ باعث بذبة خالد ووادي عصام في الخطوب الاوائل
واعجبني مشي الحرقة خالد كمشي اتان خليت بالمنا هل
ابت اخذ ان تسلم العار جارها فمن شاء فليهضب لها من مقاتل
تبيت لبوني بالقرية امنا واسرحها عتا باكناف حائل
تبوئ بعيرا انها وحماقها وتمنع من رماة سعد ونايل
تلاعب اولاد البعول رباعها دوين سمامي روس الجبال لـ
ظللة حمراذات اسرة لها حبك كالمعاصم وصايل

قوله نهارا بغار عليه وحجر اسم بفتح الحا والجيم نواحيه الرواحل الابل دثار
ابن قعنب بن ظرفة من بني اسد راعي امرء القيس حلقت من التحليق واللبون
ذات اللبن والعقاب الطائر المعروف سنوفي بفتح المثناة الفوقية وضم
النون وفاجعل طالع القوادم جمع قادمة صغار وفي مالي تفعلي القوطلة والقيطلة
الاكمة والجمع قواعل وانشد البيت قال ابن الكلبي اخبث العقبان ما اوى الجبال
المشرفة وهذا مثل اراد كان لا دثارا ذهبت بليونة راهبة اي افة واراد انها غير
عليه من قبل تنوفي والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على جواز العطف بلا على
محمول الفعل المانفي خلافا لمن منعه باعث وخالد وعاصم رجال الخطوب الامور
العظام والحرقة بضم الحا المهملة والزاي وتشديد القاف القصيرة اتان حارة
حلت طودتا الجبل القفرية موضع اسامنة غبا احيانا اكناف نواحي

حائل موضع سعد وبائل قبيلتان ألوعول ضأن الجبال وربا بها اولادها التي
ولدت في الربيع الواحدة رعى المجادل الجبال العالية المخلة مفلاة أسرة
طرايق وكذا حبك وصايل شاب سمر مخططة

أنشد

تقدم شرحه في شواهد الماضي قصيد الاعشى وانشد

ماريات صفة لمحذوف اي يدوسن ما تركت اي ممتوطات والاظهر ما نصب ليعبدن من
دون الله الصغير اسم صنم كان لعنزة

انشد

اي حان وقت رحيلان يقال اني نابي انا اي حان وانا بعيد وحنيفا لمزة وحنيفا لمون
وفي ابيت شواهد احدها هو الذي اورده المصنف له وفوح الدهر المنصوب
المتصل بعد عسى الثاني دخول نون الترحم في عساكن ذكره بعض شراح ايات
الايضاح أن ذلك الجم بين العوض والمعوض فيه ايتا لان الالف وايا عوض من تا
المتكلم وعليه ذلك ابو زيد ابن ام قاسم في شرح الالفية الرابع استعمل لعل بمعنى

لعل وانشد

هذا من قصيدة لعدة بن خشرم بن كرز بن حبيب بن اسحم بن عامر العذري قالها
وهو محبوس بسبب القتل وقد تقدمت قصته في شواهد اذا اولها

طربت وانت احيانا طروب ... وكيف قد تنشاك المشيب
بحاك اي ذكرك في فؤادي ... اذا ذهلت على الناي القلوب
يورقني كتاب ابني عمير ... فقلبي من كآبته كئيب
عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب
فقلت لعل ذاك اسهلا ... وخير القول ذو الامل المصيب

الكرب اشد الغم امسيت دخلت في المساء ويروى بضم السين وفتحها وفي متعلق به في
موضع نصب على الظرف قال ابن يسعون ويجوز ان يكون امسيت بمعنى صرت وفيه
موضع على الخبر متعلقا بمحذوف ويكون بمعنى خبر وهي تامة لا خبرها وراءه ظرف
متعلق بما في خلفه او امامه بحاك الناي بمعنى شوقك اي وجعد الناي البعد

يورقني يهيجني الكتاب الحزن ابو عمير صديق له زاره في السجن الطب
العدوى الغاني الاسير وفي هذه القصيدة
فان يك صدر هذا اليوم ولى ... فان غدا لناظره قريب

وانشد

الكثرة في العدد ملحا

لا يعرف له قائل كذا قال الاعبد الواحد الخواص في كتابه بغية وتبعه ابو حيان
والمصنف وقال العيني وقيل ان قائله روبة ورووي للاعشى بدل لمحمد للمؤمن
وهو نبي الحنفاء الحميد الخلال المحمود الخلاء ملحا اذا لم تعد العدل بالنار الملامة وملحا
اسم فاعل من الح يلح الحاحا وهو نصب على الحال وانشد

قاله قسام بن رواحة من شعراء الحماسة وقبله

لبيس نصيب القوم من لحويهم ... طراد الحواشي واستراق النواضح
وما زال من قتلى رزاح بعارج ... دم نافع او حاسد غير ما صح
دعي الطير حتى اقبلت من ضريبة ... دواعي دمر مهراقة غير نازح

لبيس لبئس قال الدرزوقي يريد باحويهم صاحبهم والعرب تقول يا اخا بكر
تريد واحدا منهم الحواشي صغار الابل وزرق الماء النواضح التي تستقي عليها الماء
واحدتها ناضحة وسميت بذلك لانها تنضح الزرع والنخل بقول مذموم في انصبا
القوم من صاحبهم لهم يمتلان طرد الابل وسوقها وسرقة البعران التي يستقي
عليها الذكر احد حواشي الابل ونواضحها ازراها افسد بالبناء للمفعول من وجب
عليه ان يثلب دم صاحبه فاقتضر على الاغارة وسرقة الابل منهم وفيه هز
وبعث على طلب الدم وقتلى جمع قتل ورزاح براءم زاي وجاء مهملة الزابل
الدارس وضريبة اسم بلاد تشتمل على جبال دواعي فاعل عي بمهراقة
مصبوبة وغير نازح اي غير زايل والقصد بالبيتين التفكير بدماء المقتولين
وفيه حث شديد وحض بليغ على طلب الدنيا لما فيها من تصوير مصرع القوم
بما يأتيه من عوافي الطير فتأكل من جيف القتلى قوله سعد هذا اشارة الى الحالة
الحاضرة الجامدة لكل ما ذكره ادخل السين في خبر عسى بلا عزان لاشعارها في
الدلالة على الاستقبال غلات جمع غلة بضم الغين المعجمة وهي حرارة العطش
الكلى جمع كلية الجوانح جمع جانحة وهي الضلوع القصار والمعنى المجموع فيه من
اولياء الدم ان يطلبوا الثار في المستقبل وان كانوا الان في الصفح الغاية فلتسكن
نفوسهم ولتبرد قلوبهم

وانشد

هو لرجل من حمير يخاطب عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه وبعده

وطالما عنيتنا الكا ... لنصرين بسيفنا فنكا

قوله عصيكا اراد عصيت فابدل من التاء الكاف لانها اختها في الهمس وقد استشهد به المصنف لذلك عنيتنا اتعبتنا **وانشد**

هو لعضرس الجعدي الحضرمي من قصيدة اولها

تذكرت كاس حامتي ... بكت في ذري غال طوال جريدها

ودعت لسلمى حرفا سمحة لبسوط ... موكلة لم يبق الا شريدها

فبانت صبرا كل اسباب واصل ... سنملي لها اسباب صرم تبيدها

وليل بدت للعين نارك دونها ... سناكوكب لا يستبين خمودها

فقلت عساها البيت

وتسع قول اجعل حتف يصيبني ... تسربها او قبل حتف يصيدها

اسر امرأة كان يحمز مغورا بها وهي بنت بجير بن جندب والذري جمع ذروة بضم بكسر الهضاد القطع السنا بالقصر العنود وتشكى اصله تشكي فابدل قال في الاغاني محمد بن الجعد الخضر والخضرد لقب ما للذين يطريف سموا الخضر لسواد شعر شاعر فصيح من محدثي الدولتين الاموية والعباسية

انشد

اقول رايت في امالي ثعلب قال ابو الهجمل

ظلت وظل يومها جوب جلي ... فظل يوم لابي الهجمل

ضاحي الفتيل دائم التبدل ... ما انا بيوم الورد بالمظلل

عني ولا بالزايد المنغل ... بين الغوديين على مبدل

وقال يقال جوب جلي بالرفع والنصب والخفض فجوب رفع والمبني على الفتح كما يبنى اذا كبر لابي مروان الظل على صيغة المجهول من الظل والمعنى رب يوم لا اجعل فيه اصبر كذا وكذا او من ظل على صيغة المجهول من رمضت قدمه اذا احرقت من شدة الرمضاء وهي الارض التي تتقد عليها شدة حر الشمس اضحى كذلك من ضحيت للشمس بالكسر ضحا بالمد اذا برزت قوله لا اظلل اي لا اظلل فيه قوله من علة قال ابو علي لما فيه من شكلة لانها ان كانت ضميرا فالواجب ان يقال من علة بالجر لان الظرف لا يبنى في حال الا ضافة اذا عادها السكنة في لا تدخل فيما يبنى على حركة لالتدور وقال ابن الخشاب لما هنا بدل من الواو والاصل علو فابدل الواو ها كما في ياهناه والاصل ياهنا ولانه فعال من هنوك وكنا لها في مماثلته مسانهة

بدل

بدل من الواو ولان لام سنة واو لتوالم سنوات **وانشد**

هو من ارجوزة لابي النجم العجلي يصف فيها اشياء كثيرة **اولها**

الحمد لله العلي الاجلل ... الواسع الفضل الوهوب المجزل

اعطى فلم يبخل ولم يبخل ... يكور الذري من حول الحول

تنقلت من اول التنقل ... بين رماحي ملك وفيشل

وقد جعلتني في وضين الاجل ... جور خفاف قلقله مشغل

اخزم لا فوق ولا حزبل ... موبق الاعلا امين الاسفل

اقب من تحت عريض من عل ... معاود كرة اذا ما اقبلا

تمشي مشي الوذمة المخفل ... مشي الروايا بالمراد الانقل

تنوء اليها عجاج التسهل ... اذا عصبت بالمعطن المغربل

تدافع الشيب ولم تقتل ... في لجة امسك فلانا عن فل

وبدلت والدهر ذو تبدل ... هيفا دبورا بالصبا والشمأل

تغلي لها الشعل ولما يشتل ... لمة تغور كشعاع السنبل

يا في لها من ابن واشمل ... قال الزمخشري والتدمري

الوضين شسع عريض كالحزام يعمل من ادم رخاف خفيف اي شديدنا في الوضين وسد بعيد خفيف القاب ذكي مع ثقل به نه وضخامته يريد نعيره السابغة اخزم تخكم موضع الخزام فوق الحوك مضطرب حزبل قصير الاعلى ظهره الاسفل قوايد اي هو شديد القوا بحوانب يعني ان خصره ضامر والحصير تحت الثنن عريض من عل يعني ان متنه عريض كرة ادبرا قبل اي تكرر عليه هذا القول اي يتداخل مرارا ادبرا قبل اي ادبر عن البيراذا امتلات الدلو واقبل بها اذا انغرفت والقسطل الغبار والهاج ما ارتفع منه عصبت اجتمعت بالمعطن وهو بيت الابل المغربل المنخول اي ان تراب المعطن كانه منخول لكثرة ما انسحق منه بشدة الحركة المشيب جمع اشيب اي شربت الشربة الاولى فسكنت في بطونها كالسنوح ذوي الحلم والتقتل اي لا تزدحم تقتل اصله تقتتل فادغمت التاء الاولى في الثانية وكرت الفاف لسكونها وسكون التاء الاولى وكرت التاء لكسرة القاف فلجة اي في اختلاط الاصوات يعني اصوات الدارة اذا اقتتل منهما ثنان صاح الباقون امسك فلانا عن فلان وحذف نون فلان والالف زايدة قبلها وبناء على حرفين وهذا انما يكون في النداء وحلمته الضرورة على ذلك وقال البطليوسي شبه مزاحمة الابل وبعضها بعضا بقوم مسبوح في لجة يتدافعون فاضمر القول تقتلي لها اي الريح

فعة

نصب على راسه فتفرق شعره فكانها تعليد ولم تقتل شعره هو لشدة وذلة تهدد
نفسه فتفراي تفرق تخفف وهو اليابس الجم لا يدهن ولا يتسل الشعاع بالتح
المتفرق شبه انتشار شعره بتفرق النسل يأتي لها اي للابل يدور حولها اعين
واشمل جمع بين وشمال جعلها كونين فنونها تقنيب استشهد المصنف
باليت على انا على بالضم اذا اريد بها معرفة تشبيها بالغايات وقد جاءت اسم
مجرور ورد الرجوزة كلها مجرور ع وذكر انه في وصف وقد تقدم عن الزمخشري
انه في وصف العير وفي كلام المصنف استقام من وجهين وقوله وبيت البيت
اورده المصنف في الكتاب الثاني [illegible] ابو النجم اسمه ابو الفضل
ابن قدامة بن عبيد بن محمد بن عبيد بن عبدة بن الحارث بن اياس بن عوف بن ربيعة
ابن مالك بن ربيعة بن عجل العجلي ذكره الجمحي في الطبقة التاسعة من شعراء
الاسلام وانشد [illegible] هو من معلقة لامرئ القيس بن حجر

وصدره [illegible]

مكر مفر مقبل مدبر معا

وقعاعتدي والخير في وكنانا بمجرد قيد الاوابد هيكل

اي اكر الوكنات الاعشاش بمجرد فرس قصير الشعر والهيكل الضخم
مكر بكسر الميم تعطف للكر ومفر بكسرها ايضا يعطف للفرار مقبل في مباشرة الحرب
مدبر في التنحي عن الموت الجلمود الحجر العظيم حطه انزله من فوق الجبل تقول
هذا الفرس يعتاد للحرب مدبر في التنحي عن الموت والجلمود الحجر العظيم وحطه انزله
من فوق الجبل تقول لهذا الفرس يعتاد للحرب صباح جميع الهوا هامن الجلمود حر
وكر وفر تشبيه في ثلاثة تجديد بالمعرة المحلوطة بالسيل لاندبلسها
قاله التبريزي وقد اورد المصنف قوله وقد اغتدي والخير في وكنانا في
الكتاب الرابع مستشهدا به على مجيء الجملة عاريه من
وبروي وكرها قال الزمخشري وهي الاوكار واحدها في القياس وكر وهو مسيع

وانشد [illegible]

عزاه ابن الاعرابي في نوادره للاضبط بن قريع من ابيات وهي
لكل شيق من الامور سعة والمسا والصبح لا بقاء معه
لا تعجبن الغمر بالبيت
وصل وصالا الحبيب ان وصل اجمل واقصر القريب ان قطعه
واقبل من الدهر ما اتاك به من قر عينا بعيشة نفعه

قد

قد جمع المال غير آكله ويأكل المال غيره من جمعه
ما بال من عند مصيبك لا تملك شيأ من امره ورعه
حتى اذا ما انجلت عمايته اقبل يلحى وعنه فجعه
اذ دعوه نفسي وجدعني يا قومه من عاذري من احمقه

قال ثعلب بلغني ان هذه الابيات قيلت قبل الاسلام بدهر طويل وقال في الحماسة
البصرية هي للاضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية لا تقهين
اصله لا تقهيني بنون التاكيد الخفيفة حذفت للقافية الساكن وبقيت الفتحة
وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك واورده الجاحظ في البيان بلفظ
لا تحقرن الفقير وروايه غيره بلفظ لا تعادي الفقير ولا شاهد فيهما هلك
لغة في لعلك وعلى ذلك اورد البيت هنا تركع من الركوع وهو الانحناء والحيل من
ركبت الخلة اذا انخنت ومالت واراد به الانحطاط من المرتبة والسقوط من المنزلة

على حدوف الدهر اوردولا تقا تدليها المملة من لمالها

فتستريح النفس من زفراتها انشد الفراء ليعزه لاحد

على اصله لعل صروف الدهر حوادثه ونوايبه واحدها صرف بفتح الميم
الدولات بضم الدال جمع دولة وهي اسم الشيء الذي يتداول تداولنا زاد الناقة
مزاد الناقة من علف ونحوه الدال لغة وهي الغلبة يقال دلني على فلان وادل فلان عليه
والمملة بفتح اللام وتشديد الميم الشدة والجمع ملات زفرات بفتح الزاي
وسكون الفاجع زفرة وهي الشدة ونحو الجمع زفرات بفتح الفاء وما سكت المصنف
والرجز فيه شواهد احدها هذا واما في جواب الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك
المضارع بان بعدها لغة في جواب الترجي وعلى ذلك اورده ابن مالك

وانشد

لعل الله فاضلك حين تغدو

الرحمن يضحر الرآة الرحمة

وانشد [illegible]

هو للنمر بن تولب [illegible] صدر بيت وعجزه راقص ورقد

وقبله

كان فصيصتا من عرض عامد على ظاهر ذات به ام غالب
لمستهلك قد كان من شدة الضوى يموت ومن طول العذاب الكواكب

فقد به التجريب والحلم انني اري غفلات العيش قبل التجارب

ناتك بليلى نية لم تقارب ... وما حبليلى منحراى بذاهب

الهاالعذب الذي ينفض من السحاب اي يسقط وينقرى العريض الطير وهو كناية عن ريق المحبوبة الظما العطش ام غالب محبوبته المهتملك الذي يعرض نفسه للهلاك الاعدات عدة وهو الموعد السريع المرعد الغواني الغانية وهي الشابة اي غنيت بحالها عن التصنع والزينة وقيل التزوجة كانها غنيت برجها عن غيره وقيل هي التي غنيت في بيت ابويها فلم تتزوج وقيل ان الطعامي اول من سمي جريع الغواني لقوله هذا البيت راجز ورفد اعجمهن واعجنه لين شبابه اي من عند وقت شبابها ان شاب والدواب الضفابر من الشعر واحدها ذؤابة والبيت استشهد به على اضافة لدن الى الجملة

فائدة

القطامي اسمه عمرو وقيل الحويرث بن سهم بن عمرو بن معاذ بن بكر بن عامر بن اسامة بن مالك بن جشم الشاعر المشهور من قول الشعراء كان نصرانيا فاسلم ومدح الوليد بن عبد الملك ذكره الجمحي في الطبقة الثانية من شعراء الاسلام اخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال قال بلال بن ابي بردة لجلسائه ذات ليلة هيروني سابقا الشعراء المصلي وذلك الثالث والرابع فسكتوا فقال سابق الشعراء

قول المرقش

من لي بخبر احد الناس امره ... ومن يغر لا يعدم على الخبر لائما

والمصلي

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالاخبار من لم تزود

والثالث

قول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه ... على شعث اي الرجال المهذب

والرابع

القطامي

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

انشد

نظرت غمامة في غمور ذات اوطال

هو لابي قيس بن رفاعة من ابيات ذكرها في شرح ابيات الكتاب للزمخشري

ثم ارعويت وقد طال الوقوف بها ... فهاجت الى وجنا شمالا

تعطيك شيا وارقا لو داداة ... اذ انت لم تك الا كام بالآل

قال الزمخشري يريد انه طال الوقوف على الدار ثم ارعوى عنها اي رجع فصار الى الرحلة الداداة مشرب من المدة والاوطال جمع وطل وهو مجرى الماء صغير منها الناقة اي لم يمنعها ان تشرب الا انها سمعت صوت حمامة فنفرت تريد

حدة

حدة نفسها التي الوحشا الناقة العظيمة وقيل الشديدة الوجنتين الشمال الخليقة السريعة

وانشد

لم يسم قائله لذا مرء من لا يلمه ... تلفه لما فاته من اكفي اذا وجد

مفيضا من افاض ثلاثيا فاض الماء اذا كثر حتى سال على ضفة الوادي وغيره فاعل ياتي وهو مبني على الفتح لاضافته الى مبني وخبره منصوب لقوله مفيضا

وانشد

انا ابن جلا وطلاع الثنايا

هذا مطلع قصيدة لسحيم بن وثيل الرياحي وبعده

وان مكانا من حميري ... مكان اللبة من وسط النحور

واني لن يعود الي قرن ... عذاة العيش لاني قسور

كذبي ليعيسا اركب عنه ... ولا تركي قريبة لحين

غدرت الدهر ان لم يغد حتفي ... فما بالي وبال ابني لبون

وما ابتغي الشعر مني ... وقد جاوزت حد الاربعين

اخو خمسين مجتمع اشده ... ويحدني بعد اوراد الشؤون

فان يلاقي وحراحول ... لدى شق على الضرع الكنين

كريما كان من سلفي رياح ... لفعل السيف وضاح الجبين

متى احلل بقطن وزيد ... وسلمى تكفر الاصوات دوني

وهمام متى حلل اليه ... يحل الليث في عيص امين

اكف الجانبين به اسود ... منطقة باسلا بالخيزران

وان قناتنا سط شطاها ... شديد مد ها عوص القرين

طلاع مبالغة طالع والثنايا جمع ثنية وهي السن المعروفة وقيل رجل طلاع الثنايا اذا كان سامي المعاني الامور كذا قال ابو زكريا وقال ابن قتيبة في ابيات المعاني وطلاع الثنايا اي يطلع على الثنايا وهي ما علا من الارض بعد بعد وبثله قولهم فلان لطلاع انجد وهو جمع نجد انثى العرين ما وي الاسد الذي يأوي اليه واسلة جلعة الحجر والقرن بالفتح الظفر وقد جاوزت حد الاربعين استشهد به النحاة على كسر نون اجمع لغة او ضرورة الاشد القوة وهو مفرد كالانك للرصاص ولا ثالث لهما قاله المصنف في شواهده وقيل لا واحد له وقيل جمع شدة كنعمة وانعم يحدني بالجيم والنا اي يمنعه هذبني واصلحني مداورة معالجة الشؤون الامور جمع شان الشظى ما تشظى من العصى قال الاصمعي اذا مسست شيا خشنا قد دخل في يدك قيل تشظى في يدي قائل سحيم بن وثيل الرياحي المثبتة

صفوان بن اعيفر بن ابي عمرو بن اصاب بن حميد بن رباح بن يربوع بن حارثة بن عامر بن ضبيعة الضبي شاعر مخضرم قال ابن دريد عاش في الجاهلية اربعين سنة وفي الاسلام ستين وذكر ابن سلام انه الذي تفاخر هو وغالب بن صعصعة والد الفرزدق فتناحرا الابل فبلغ على فقال لا تاكلوا شيئا منه فانه اهل لها لغناه قال ابن سلام سجم يرثل شاعر خندف شريف مشهورا لذكر في الجاهلية والاسلام جيد الموضع في قومه وعده الجمحي في الطبقة الثالثة من شعراء الاسلام **وانشد**

وقبله

• ما للمنذري غير سوط وحجر وغير كبداء شديدة الوتر •

كبداء بفتح الكاف وسكون الموحدة قوس واسعة المقبض وترمي يروي بدله جادت اي احسنت يكني بمضاف المحذوف اي يكفي رجل وكان وعمولها صفة رجل المحذوف **وانشد لحسان**

• تجيء بها في ظلمة الليل هادية •

قال الشيخ بدر الدين الزركشي في كتاب عمل من رطب لمن جب ومن خطه نقلت ان قيل سواه غيره فكانه قال لم يعد احد سوى بغير السوي وغير سواه هو نفسه عليه السلام والمعنى فلم يعد احد سواه به هكذا حفظ شيخنا ابو محمد بن هشام ولا حاجة للحذف فان سوى في هذا البيت بمعنى نفسه نص على ذلك الازهري في التهذيب وانشد عليه البيت ونقله عنه الشيخ جمال الدين ابن مالك في كتاب المقصور والممدود واقره عليه انتهى — وقد ذكر مثل ذلك ابو عبيد في الغريب المصنف فقال سوى الشيء غيره وسواه هو نفسه

وانشد الفا

• انشك • حتى يد طرقت ومرضع •

تقدم شرحه في شواهد رب **وانشد**

• سقط اللوى بين الدخول فحومل •

• ما سمت من جنوب وشمال •

سقط اللوى بكسر السين المهملة وسكون القاف منقطع الرمل واللوى بكسر اللام حيث يلتوي الرمل ويرق وانما خص منقطع الرمل اللوى بكسره وملتويه لانهم كانوا لا ينزلون الا في صلابة من الرمل ليكون ذلك اثبت لاوتار الابنية وانكر بعضهم اللوى الدخول وحومل وتوضح والمقراة مواضع من قوله هذا ذكر على التمثيل قوله بسقط في موضع الصفة كمنزل اي منزلا كائنين في سقط اللوى وبين الدخول صفة لسقط اللوى اي كائنين بين الدخول وقد استشهد به النحاة على قوله فقاعل خطاب الواحد تحت خطاب الاثنين كما في قوله تعالى القيا في جهنم بقوله

نبك

نبك على حزم المضارع لوقوعه في جواب الامر الجنوب ريح تاتي من قبل الشمس وتسمى الارنبة اذا اتت من الشام فهي شمال وهي مقابلة الجنوب والتي تاتي من تلقاء الكعبة الصبا وتسمى القبول والتي تجيء من دبر الكعبة الدبور قال المبرد في الكامل يقال جنبت الريح جنوبا وشملت شمولا ودبرت دبورا وصبت صبوا وسمت سموما وحرت حرورا فمضمومات الاول اذا اردت الاسماء فتحت اولها فقلت جنوب وسموم ودبور وحرور وفيها من المصادر مفتوح الاول اليسير كهنوء وظهور ودركوب وقبول وفي الشمال ست لغات شمال وشمأل وشمل وشمل وشمأل وشأل مل وقد اورد المصنف قوله لما نسجتها من جنوب وشمال في بيتها مستشهدا به على ان من تفسير **وانشد**

قال ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء انشد ابو العباس المبرد

• ولا حال حب واصل بيصل • قال الفراء اراد ما بين قرن الى قدم

والقرن الخصلة من الشعر **وانشد**

• وانت التي حببت شغبا الي • • • • •

• حللت بهذا حلة شرحلة • • • • •

هما لكثير عزة ورايت في الوفيات للزبير بن بكار ونسبتها الى جميل شغب بفتح الشين وسكون الغين المعجمتين وموحدة بدا بوحدة ودال مهملة مقصور موضعان يقول انه كان اثيرا على اهل هذا البلاد مما على بلاده والبيت الثاني في الحماسة بلفظ • وحلت بهذا حلة ثم اصبحت • قال المرزوقي في شرح الحماسة من الخطاب الى الغيبة وفي بعض نسخها بين البيتين بيت اخر

• اذا رمدت عيناي عاد بالقدي • وعزة لو يدري الطبيب فداؤها

فلهذا احسن بعده وحلت بالعد ولكن الخطاب وجملة لو يدري الطبيب معترضتين بين المبتدا والخبر **وانشد**

• يا لعنف زبانة للرجل الصابر •

هذا لابن زبانة واسمه سلمة بن فهم احد فرسان هذل وفرسانه اسر **وبعده**

• والله لولا فتية خالية • لاب سيفا ناعم الغلاب

• ازاجز يا بنة ان تعنفي • آتانه والنفر على الكاذب

هذه الابيات اجاب بها الحرث بن همام الشيباني حين قال له

• انا ابن زبانة ان يلقني • لا تلقني في النعم العازب

• ويلقني نسبة بي اجرد • مستقدم البركة كالراكب

قال التبريزي في شرح الحماسة معناه انه لضعف اسدان لا يلحقه في بعض غزواته فيقتله او ياسره وقال النمري وصفه بالفتك والتظفر

وحسرا لعاقة وكيف يذكره بذلك وهو عدوه وانما يتاسف على الغايات من قتله
واسره ولما كانت هذه الصفة متراخية حسن ادخال الفا لان الصناع قبل
الغانم والغانم ايام الايب ويقبح ان تدخل الفا اذا كانت الصفات مجتمعة فالاولى
فلا يحسن ان تقول عجبت من فلان الازرق فالاشد الانف فالشديد الساعد وقوله
ان تدعني انك والظن على الكاذب عجبت لهجهما احدهما انك ان دعوتني علمت حقيقة
ما اقول فاردعني واخلص الظن لانك تظن بي العجز عن لقايك والظن من شان الكاذب
والاحسن معناه يكون عونا عليه مع الاعداء **وانشد**

على يعكاريلتهابا

هو لربيعة بن مقروم الضبي **وقبله**

اخوك اخوك من تدنو وترجو ... مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي ... وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا جرحتني جاد بثه ... حبالي بات اوبع المذابا
فان اهلك المنيت ... تخمطت بركوة حتى تجيبي
ذنوب الشويلاي او قرابا

اخوك مبتدا واخوك الثاني خبره وما بعده بدل منه او بدل تاكيد وما بعده الخبر
اقتربا التمييز اي زاد اقتراب سلاحه منك ويجوز كونه منصوبا لابدال زاد بتعدي
ولا يتعدي **قوله** فدعي الخ اخره جواب الجزا والتقدير ان اهلك فالامر فالشان
رب ذي ضنن واسم يكاد ضمير الشان **على** متعلق بيلتهب **والتهابا** مفعول يجد
مخمخت جواب رب او مستانف **ملاي** وقرابا حالان من الذنوب **والمقرونان**
يعارب الامثلة **فايدة** ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد
ابن عمرو الضبي احد المخضرمين قال المرزباني كان احد شعرا مضر في الجاهلية
والاسلام وقال ابكري في شرح الامالي كان جاهليا اسلاميا شهد القادسية وغيرها
من الفتوح وعاش ماية سنة **وقوله القايل**

ض ... على مايه ... حولا نحولا ان بلاها وبل

وقال ابو الفرج وقد عل كسري في الجاهلية ثم عاش الى ان ادرك ابنه وبني زمانا
وفي الموتلف للامدي ربيعة بفتح الراء وكسرها اكثر واما رُبَيعة فالتاريخ الراء
وفتح الباء وقد الى التحية هو ابن عبيد بن سعد بن جذيمة شاعر من شعرا
بني اسد له ابيات مذكورة في شواهد التلخيص **وانشد**

متقدم شرحه في شواهد الخ

وانشد

قال العيني قايلة مجهول لا يعرف **وتمامه** واكرمة الحيين خلو كما هيا

قال

قال الجماعة التقدير هو لا خولان فانكح فعطف بالفا جملة فعلية على جملة اسمية
الواو في وقايلة واو رب خولان اسم قبيلة قال شارح ابيات الايضاح الاكرمة
الكرم ولا يكون خلو خبرا عنه الا بتقدير مضاف اي وذات الاكرمة وقال غيره
بالعكس اكرم كالاعجوبة من العجب والمراد بالحيين حي ابيها وحي امها يعني انها
كريمة الطرفين والحلو الخالية من زوج **قوله** كما هيا الكاف متعلقة بمحذوف
محذوف صفة لحلواي كاينة في كمهدها من بكارتها فحذف المضاف اليه واقيم
كانت الكاف لا تدخل الا على اسم متصل جعل المنفصل فصار كهي ثم زاد واما
عوضا عن المحذوف ومثله كن فكانت اي كمهدك وحال الذي في شرح الشواهد
الكبير للعيني قد قيل ان في هذا البيت عشرة ابواب احدها حذف ربه وبقاء عملها
بعد الواو والثاني استعمال مجرور رب غير موصوفة وحقه الوصف للايضاح
والتعويض من حذف متعلقها ويكون المتعلل رجلا من تيم فان مزرجل بالاخلاق
وقال علي بن عبد الرحمن الانصاري في حاشية ايضاح الفارسي الذي حسن
هنا ان الاتي بالوصف ان بعد قايل وقايلة من صلته فاختصاما حاصل ذلك
الصلة وان قايلا وقايلة في الحقيقة صفتان لمجرور رب المحذوف فعلم بمجرورها
من وصفها الثاني حذف المبتدا لان التقدير هذه خولان الرابع حذف الفعل على
رواية من رواه خولان بالنصب تقديره الانصاري المذكور اقصد خولان الخامس
زيادة الفاعل قول الاخفش فانه لا يقدر بحذف والسادس عطف الطلب
على الخبر على تقدير المبتدا في حالة الرفع السابع قوله كما هيا وفيه عمل ليس هذا
محله **قلت** تقدم تقريره الثامن اعمال اسم الفاعل المعتمد على موصوف
محذوف التاسع ان رب لا يلزم مضي ما بعدها والا لم يجز اعمالها في الغابر العاشر
اقامة الظاهر مقام المضمر لكونه ان يد فاية فانا اكرمة الحيين هي التي اشار اليها انتهى
وفي شرح شواهد سيبويه للاشموني اي اكرمة الحيين هي القناة اي يريد ان هذه
المراة التي هو كريمة الحيين لم تتزوج بعد وهي كما هي اي كما عهدتها اتم فتزوجها
انتهى **وانشد**

اوراح مودع ام بكور

هذا مطلع قصيدة لعدي بن حاتم بن زيد بن ايوب بن محروف بن عامر بن
عصية بن امري القيس بن تميم في زمن النعمان **وبعده**

ارشقا العامريات من الاستار طرف يصمي وفيه فتور

ومنها

ايها الشامت المعير بالدهر انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور

من رأيت المنون خلدن امتن ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسري كسري الملوك انو شروان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر ملوك الروم وابن منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبى اليه والخابور
شاد مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
شمر اصحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا واذبور

ابن عساكر عن خالد بن صفوان انه وفد على هشام بن عبد الملك وقد خرج متنزها بفنائه وحشمه واهله وغاشيته وجلسايه فنزل في ارض سبخة وفي يوم قد كثر وسميه واخرجت الارض فيه زينتها من اختلاف الوانها وضروب نوره فاخرجت ملونه وفرشت الوان الفرش وزينت باحسن الزينة فقال لخالد يا امير المؤمنين ان ملكا من الملوك خرج في يوم مثل يومنا هذا الى بعض متنزهاته والسدير وكان قد اعطي بسطة في الملك وكثرة في الخيل والقهر فنظر فاعجبه النظرة فقال لجلسايه لمن هذا فقالوا للملك فقال لو علم احد اعطي مثل ما اعطيت قالوا وكان عنده رجل من بقايا حملة الحجة ولم يخل الارض من قايم لله بحجته في عباده فقال ايها الملك انك قد سالت عن امر فتاذن لي بالجواب عنه قال نعم قال ارايت ما اتاك فيما اتى لم تزل فيه امر صارا اليه غيرا تاه او هو زايل عنك وصايرا لغيرك قال لكنه هو قال فلا ارالك انما عجبت يسيرا لا يكون فيه الا قليلا وتنقلع عنه طويلا فيكون غدا عليك حسابا قال ويحك فاين الوعوب وابن الخيل واحدثنا المشعرية قال انا ان تتم في ملكك فتعمل بطاعة الله على اساك وسرك واما ان تخلع عن ملكك وتضع تاجك وتلقى عليك اطمارك وتعبد ربك في هذا الجبل حتى ياتيك اجلك فقال اين منكر الليلة وانيك في السحر فرفع عليه بابه وقد لبس عباءة مساحه ووضع تاجه ولزم الجبل حتى اتاه احلما وهو الذي يقول فيه عدي بن زيد ايها الشامت العير بالدهر الايات حتى اخضل لحيته قال التبريزي رواح مودع مثل عيشة راضية اي ذات رضى لان الرواح لا يودع ولكن فيه التوديع لك فاعمد اي اقصد لامرك الذي تصير اليه اي اعمل لاخرتك التي تصير اليها المصايبات الشا المطلقات الموفور الذي لم يوخذ من ماله ولا بن عرضه شي يضام يظلم خفير مانع الحضر كان قصرا بحيال تكريت بين دجلة والفرات اخوا لضيزن هو الضيزن بن معاوية كان ملك تلك الناحية وبلغ ملكها الشام ثم تغلب عليه سابور ذو الاكتاف وقتله ذكره في الاغاني وقال التبريزي اخو الحضر هو سابور بن اسبيطيرون الموموكلا نفس الكلمة النور مع الراء الوت وهبت فاء عدي بن زيد بن حماد بن زيد بن ايوب

ابن

ابن محرو ض بن عبسة بن امرء القيس بن زيد مناة بن تميم قال في الاغاني شاعر من شعراء الجاهلية كان نصرانيا هو واهله وليس بعدو ابن النحو لعيب عليه اشياء وكان الاصمعي وابو عبيدة يقولان عدي بن زيد في الشعر بمنزلة سميل بن النحوي يعارضها ولا يجري معها وكذلك مسهم امية بن ابي الصلت وشماخ عند من الاسلاميين بالكمية والمرار وحدة عدي اول من سمي من العرب ايوب وجد جار اول من كتب من العرب لانه نزل الحيرة فتعلم الكتابة منها وذكروا الحجر في الطبقة الرابعة من شعراء الجاهلية وقال ابن ادريس هذا قول شعراء موضعهم مع الاوائل وانما الخلاف قليل شعرهم بايدي الرواة طرفة وعبيد بن الابرص وعلقمة بن عبدة وعدي بن زيد ابن حماد قال ابو القاسم الزجاجي فيما اليه حدثني ابو الحسن قال كان الحجاج بن يوسف يخوف ان يعتز العراق فيولاها خالد بن عبد الله بن اسيد فلما مات خالد بلغ الحجاج موته فقال لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد وهو عنده اعلمت ان خالدا قد مات قال لسعيد فاخذني من ذلك ما الله اعلم به لتركه بعده وثمانية بوته فلم يلبث ان اخذ في حديث ثم اقبل علي فقال اي العرب اشعر قلت الذي يقول

ايها الشامت المعير بالمو ت انت البر الموفور

الابيات فغضب الحجاج وقال والله انك لردي الحديث ردي الحوا منعه مولع بليم الشعر قال يونس لو تمنيت ان اقول الشعر لما تمنيت الا قول الاشل قول لعدي ابن زيد ايها الشامت المعير بالموت الابيات الثلاثة قال جيل اول قصيدة له

رواح من شبنة او بكور غدا فان نظرك لا يها تبصير

وكانه اخذه من بيت عدي المذكور وانشد

واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي هذا من قصيدة للنمر بن تولب

واولها

قالت لتعذلني بليل فاسمعي سفها بتيك الملامة فاهجعي
لا تجزعي لمنية فاصبر لها عند لها التعلل لا يرد المنزع
قامت تبكي ان سبات لهيتة زقادها بيد تعود مقنع
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واذا اتاك في اخوتي فقدهم يتعللون فما لهم من مدفع
لا تظهرن هم قراتحانه لا بد يوما ان سيخبل بوشعي

سبات بوزن قطات لثغرت الخمر ولا يقال الا في الخمر خاصة العود بفتح المهملة البعير المتقطع انقطع ضرابه منفس بضم الميم وسكون النون وكسر الفاء النفيس من المال ذلك بكسر الكاف الفراش كناية عن المنزل يتعللوا يتهلوا قوله او منفس يروي بالنصب وهو الاكثر وبالرفع وقد استشهد به سيبويه

الاشتغال على الامرين وقد اورد المصنف البيت في كتاب الثاني قال المصنف
في شواهد معنى البيت لا غرو بي على ما اثلفه من المال فاني احمل ذلك اشد وكذ
احمى عرضي ان هلكت فانك لا تجدني من خلفه عليك بمثلي وكان النمر قد نزل به في
الجاهلية اخوان ضعفوا لهم اربع قلايص وسيا لهم حمرا كثيرا فلامه على ذلك

وانشد

وانشد

ومما قال الربيع التوأم فيسطق

هذا مطلع قصيدة لجميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خبيب بن نهيك بن ظبيان
القضاعي وهو من يمن اليوم سد اسملق

وبعده

تختلف الارواح بين سويقة ... واحدب محارب بعد عهد لا يخلق
امنت بها النكباء يوما وليلة ... ونخ ايسار الوابل المستبق
وقفت لها حتى تجلت عمامتي ... وظل لوقوف العنتريس الموثق

الرابع امراة حبشية والمربع المنزل في الربيع خاصة والقوا بفتح القاف
القفر الذي يسمى من سلك فيه اي تضلله سملق بفتح المهملة واللام بينهما ميم
ساكنة الارض التي لا تنبت وهي السهلة السموية وسويقة بضم السين اسم موضع
وكذلك احدب موضع وفي شرح ديوان جميل الاحدب بالمهملة جمل تختلف
الارواح موضع اختلافها بين كل وجه كانت هذه المنازل تختلف بعد ان عهدتها
عامرة النكباء ريح خرجت عن مهبها والوابل المطر العظيم القطر والمستبق
بالنعت المهملة يقال تبعق المزن اذا مطرت بشدة وكذلك ابعقت والعنتريس
الناقة الصلبة الشديدة والنوق زايدة وبعير منوق هذا من بعض

ومن ابيات هذه القصيدة

انا يا لعود الذي كان بيننا ... نضاعل ما ينضو الخضاب فيطلق
انا لله والنوى انا عشية ... لقد جعلت نفسي مني تشفق
انا يا لبين بعد لذة ... ولا شرب الا اثر الفراق
انا لما تنا من الاكاني ... بنجم الثريا ما نايت معلق
انا لا راى بعادا والهوى ... اذا النور احلته الهوم فارق
دمن بك ذاكرتك عهد صديقة ... فيوشك باقي جلده يتمزق

وانشد

هو

هو الخطيئة ابو الفرج في الاغاني وابن عساكر من طرق بعضها يزيد على
بعض انا ان الحطيئة لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا يا ابا مليكة ماوص
فقال ويل للشعر من رواية السوء قالوا اوص رحمك الله قال من ذا الذي يقول

اذا جاء موت لا مرء يرغب ... ترم تكلى او حمها الجنايز

قالوا الشاخ قال البغوا علقما انه اشعر العرب قالوا ويلك فاهده وصيته
او من قال البغوا اهل فانا ابا اشعر العرب حيث يقول

لكل جديد لذة غير اني ... رايت جديد الموت غير لذيذ

قالوا اوص ويحك بما ينفعك قال البغوا اهل امري القيس انه اشعر العرب
حيث يقول

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

فقالوا اتق الله وع عنك ذلك قال البغوا الانصار فانهم اشعر العرب
حيث يقول

يعشون حتى ما تهر كلابهم ... لا يسالون عن السواد المقبل

فقالوا ان هذا لا يبقي علينا شيا فتالات غيرها ات فيه فقال

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه ... يريد ان يعربه فيعجمه

فقالوا يا ابا مليكة ان حاجتنا لا تكفرا جزع على المديح الجيد يمدح به من ليس
له اهلا قالوا واما تقول في عبيدك قال سم عبيد قال ملاعب الليل النهار قالوا
اوص للمقرابي قال اوصيهم بالحاح في المسيلة قال اما تقول في مالك قال
للاتي من ولدي مثل احد الذكر كما لو اليسر هكذا اقضي الله لمن قال لكني هكذا اقضيت
وما ادري اعواد انتم ام خصما قال فما توصي لابنائي قال بلوا امهم وكلوا ايتامهم
قالوا افهل شيء تهد فيه غير هذا قال نعم تحلوني على اثنين وتتركوني حيث موت فان
الكريم لا يموت على فراشه والاثنان مركب لم يمتطيه كريم قط فحملوه على اثنين وجعلوا
يلصقون به ويجبون وهو عليها حيا ميتا

وهو يقول

لا احد الا مرء من خليقة ... فجانبه وهي المريبة من لؤم

وما مات على الغربة

الا تارة وفي شرح الكامل للمطيوي ان الحطيئة دخل على سعيد بن
العاصي وهو يتغدى فاكل كما جايع فلما فرغ من طعامه وخرج الناس قام كانه فاته
الحاجب ليخرجه فامتنع وقال ارتغد عن مجالستي فلما سعد سعيد وكان لا يعرفه قال
دعه ثم تذاكروا الشعر فقال الحطيئة ما اسهم الشعر ولو اعطيتم القوم بارزيا البلغتم ما
تريدون فاستنسبوه فانتسب لهم فاكرموه وذاكروه فقال استمع خير انشادك
الشعرا فاعلن اربعه ... فشاعر ايرخي لنفعه

وشاعر ينشد وسط الجمعة وشاعر اخر لا يجري معه
وشاعر يقول خرفي دعه ومعني خرعظ وجهك حيا من قبع
ما جئت به

الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
زلت به الى الحضيض قدمه يريد ان يقوله فيجمه

وكان احب الاعاجيب فاسم الخطيئة اسمه جرول بن اوس ويقال ابن مالك العبسي يكنى ابا مليكة ولقب بالخطيئة لقصره وقربه من الارض وقيل انه كان يحلب رجل وهي التي لا اخ لها وقيل لانه جلس بين قوائم فقصر فقيل لها هذا فقال خطيئة وكان شاعرا مخضرما جوالا فاذا امتدح الاماثل وسيدهم وهو اول من قال اعطه القوس يارماة ذكره البطليوسي في شرح الكامل واخرج ابن عساكر عن الاصمعي قال قيل للحطيئة من اشعر الناس فاخرج لسانه وقال هذا اذا الجم في البيان الجواد قال اعرابي للحطيئة ما عندك يا راعي الغنم قال عجز ان يسلم قال اني ضيف قال عجم الضيفان احمدوها قال وكان الناس يستحسنون

قول الاعشى

نشب المقرور يمشي طيانها وبات على النار الندى والمحلق

حتى قال الحطيئة

متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عنده خير موقد

فسمع بيت الاعشى قال وحدثنا علي ابن محاهد عن ابيه هشام بن عروة قال سمع عمر رضي الله عنه رجلا ينشد بيت الحطيئة هذا فقال عمر ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير بن بكار في الموفقيات حلا العرب ارومة الحطيئة وحميد الارقط وابو الاسود الدؤلي وخالد بن صفوان

أنشد

الهم يدعو بالفتى فلا عدمت شيبان الابارعا

هذا من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها

تمنيت ليلى ان تريع بك النوى وتمنع ليلى منك عذابا ممنعا
الا ان ليلى لا يبر امر حديثها كبيض الاتوق لا يري فيها لمطمعا

هكذا في كتاب منتهي الطلب وعزاه صاحب الحماسة البصرية الى قراد بن حبيش الصاري واورد

قوله

اذا اجتمع العران عمرو بن عامر وبدن بن عمرو ظلت ذبيان ترتعا
والقول فاليد الامور اليهم جميعا اذا كارهين وطوعا

وانشد

من معلقة عنترة بن شداد العبسي وتسامة عدي بن الرقاع العاملي هذا

اول الشعر

هل غادر الشعراء من متردم ام هل عرفت الدار بعد توهم
يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

ومنها

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

ومنها

جادت عليه كل عين ثره فتركن كل حديقة كالدرهم
سحا وتسكابا فكل عشية يجري عليه الماء لجب مرزم
شربت بالدوحين فالصبعات زورا يحيد عن جادة المتلوم

ومنها

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم
فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم
فتركته جزر السباع ينشنه بين قنة راسه والمعصم

بطل كان البيت

لما رايت قصدت اريده ابدي نواجذه لغير تبسم
فطعنته بالرمح ثم علوته بمهند ما في حديدته مخدم
حمي به شدا النهار كانما خضب البنان ورأسه بالعظلم

ومنها

باشاه ما فعل الذي لك حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم
لما رايت القوم اقبل جمعهم يتذمرون كررت غير مذمم
يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر في لبان الادهم
ولقي شفى نفسي وابرا سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

قال شارح المعلقات هذه القصيدة تسمى المذهبة وكان من حديث عنترة ان ابا له كانت حبشية تدعى زبيبة فوقع عليها ابوه فاتت به فقال لابيه ان هذا الغلام ولدي فالحق به ابوه انت شيخ قد خرفت ومرت تدعي اولاد الناس فالتفت الى امه اذهب فارع الابل والغنم وصدقا فلما بلغ يرعى وباع مرة وذوادا واشترى بثمنه سيفا ورمحا وترسا وذهب يرعى ويغفر اوذنهم في الرمل وكان لهم بئر يستقاه الناس الا هل وكان في الحاهلية من غير سبا وان عنترة جاء يوما الى الماء فاخذ دلوا من الحبشي ليسقي فمنعه الى الماء فاخر جميع الى بيوتهم فاستوجبوا جمع القوم الذين سبوا اهله

فكر عليهم وفرق جمعهم وقتل منهم ثمانية نفر فقالوا له ما تريد فقال اريد النجود السوا
والشيخ الذي معها يعني امه واباه فردها عليه فقال له عمه يا بني كر فقال العبد لا بكر
لكن طلب وبيرة فاعاد عليه القول ثلاثا فكر وتبعه فقال له هو هو جميدك فقال
له فانك ابن اخي وقد زوجتك بنتي عبلة فكر عليهم وصرع منهم عشرة فقالوا ما هو عبد
فقال الشيخ والجارية يعني عبد وابنته فرد وتبعاه عليهم ثم قال له الشيخ ان ارجع عنكم وجرابي
في اليد يكن كما قالوا فكر عليهم حتى صرع منهم اربعين رجلا فتلى وجرحي فرد واعلى جرابه فاشد
هذه الابيات يذكر ذلك فخيم مقاصر الامر يا قيس احتمع فيه فقال له الاصمعي عنترة
هذا هو اسيد بن مواذن مخزوم ما قاله وايم شاعر اخر يقال له عنترة بن عكرمة الطائي شاعر
ثالث يقال له عنترة بن عروس من بني ثعلبة ولد في بلاد ازد شنوءة قال في الاغاني
وعنترة بن شداد كان يلقب عنترة الفلحا لتشقق شفتيه وقال ابو عبيدة في مقاتل
الفرسان عنترة العبسي هو عنترة بن عمرو بن معاوية بن ذهل بن قراد بن مخزوم بن
ربيعة بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وكان شداد هو الذي رباه ونشا في
حجره فنسب اليه دون ابيه وهو عنيز بن عمرو بن شداد بن معوية وكان عنترة من فرسان
العرب المعدودين المشهورين بالنجدة وكان يقال له عنترة الفوارس وتيدا مرون
محض بمضم بعضا قوله يدعون عنترا البيت اورده المصنف قوله هل ادراي
هل يزال الشعرا لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه والمتردم من ردمت الشيء اذا اكرته
شيئا فيه وطليت حقيقته اجوا الكان شاه كناها عن الجارية قوله ولقد نزلت
البيت يعني انه عندي بمنزلة اكرم فلانة شيء غير ذلك والخطاب لعبلة ابنة عمه
المحب بفتح الحا المحبوب ولكنه اجراه على اصله من احببت والبيت استشهد به المصنف
في التوضيح على حذف ثاني مفعولي خلا اختصارا قوله جادت البيت اورده المصنف
في كل شاهدا على عدم مراعاة المعنى في ضميرها حيث قال فتركن ولم يقل فتركت واستشهد
به ابن قاسم على تانيث جادت مع اسناده الى لفظ كل لاكتسابه التانيث في اضافته اليه
جادت بفتح الجيم وهو المطر الشديد غزيرة بفتح المثلثة وتشديد الياء كثرة الماء
الحديقة البستان والروضة يقول كان استدارتها بالماء استدارة الدرهم ويقال
انه شبه بياض الماء في الدرهم السح والسكاب بمعنى لم يتصرم لم ينقطع
الدرهم جرضان موضع ويقال ماء لآل بعاد جرد الاخر وسيع فلا شيء قبل الدرهم
على التغليب زور معرضة ناحية الديمة الاعداد وقيل الجماعة دقيقة الظهر الدرج
اشكال بالسلاح الكلاة الشجعان النزال المنازلة شبا بعيني درعه ما عليه وقيل
قلبه من قوله تعالى وثيابك فطهر اي خلقك ويروى بدله اهابه اي جلده حرز
السباع لحاها ولا يقال يفشه يتناولنه فخذا الرجل اعلاه نخم قاطع شد
النهار ارتفاع النهار مهند السيف اللبان الصدر العظلم شجر يصبغ به الشيب

قوله

قوله باشاه البيت اورده المصنف في بحث الاشكان الجمال واحدها شجن الطارق
المعدو ويقال باخر الليل الادرم الفرس الاسود وشية الرماح في سيرها فرسه بحال
ما حجلت عليها السقاء قال الفوارس يعني اكوله قوله ويلي قال شارح المعلقات
اراد ويحي فحذف الحا والعرب تفعل ذلك وقال الكسائي ما سمعنا ويلي الا لكافر مجرورة
بالاضافة وقال غيره وي كلمة تعجب قال الكافي الخطاب والمعنى التعجب وقد ورد المضافا بيت
في بيت وي عنترة مناديا مزجر عنترة اقدم قدوم

وانشد

وركب يوم الروع ساد فوارس ... هو من ابيات لزيد الخيل اورد ها ابو زيد في نوادره وقال الفراء يذا اليه حدثنا
ابو بكر بن دريد حدثنا ابو نعيم عن ابي عبيدة عن ابي عمرو بن العلاء قال خرج جبير بن
زهير بن ابي سلمى يغزو بني نهشل محشون جيفا لا رض فاطلوا الخيل وتركوا ابن زهير فرده
زيد الخيل فاسره فات فقال انا جبير بن زهير محمد على ناقتي ثم ارسل به الى ابيه فلما
اتى الغلام اباه اخبره ان زيدا اخذه ثم خلاه وحمله وكان الكعب بن زهير وفي بن جاد
خيلا للعرب وكان كعب جسيما وكان زيد الخيل من اعظم الناس واجسمهم وكان لا يركب
دابة الا اصابت ايامها الارض فقال زهير ما ادري ما اثبت زيدا الا فرس كعب
فارسل يباريه وكعب غايب فلما كعب فلما اخبر الخبر فقيل له قد ارسل يباريك ابو ثمالة
زيد فقال كعب لا يسكانك اردت ان تغزي زيدا على فقال عفان فقال له زهير
هذه ابل فخذ من فرسك وكان بين بني زهير وبين ملقط الكلابيين احا فقال له
كعب شعرا ان بلغني بين بني ملقط وبين زيد الخيل فعرق زيد حتى سمع الشعر
ما اراد به وعرف ذلك زيد الخيل وهو بلغه فارسل اليه ملقط بفرسه فرسه وكانت عند كعب امراة من عنفان الماشوف وحسب فقالت له اما
استحيت من ابيه لشوفه وسنه ان يوسنه عن اخيك ولا بنه وكان قد نزل له
كعب قبل ذلك ضيفان لهم بكرا كان لامراته فقال ما تلومني اخي لا يكان بكرتا اذه
حرت فلك بكران وكان زهير كثير المال وكان كعب مجدورا فقال كعب

• الا بكرت عرسي بليل تلومني • واقرب باحلام النساء الي ازري

وذكر فيها زيدا فقال له زهير فهوت رجلا غير مخم وانه خليق ان نظهر عليك

فاجابه زيد فقال

• لقد كان عاما ناتم تعشونه • على محمر عود اثيب وما رضي
• تجدون حمسا بعد خمس كانما • على ناجع من ضيرقوم كم نفي
• تمشمش جارا على ورهطه • وما مر مني منكم لاولين سمي
• ترى بي اذناب الشعاب ودونها • وجال بعيد وان الظلوم هو الغوي
• ويركب يوم الروع فرسان فوارس • يصيرون في طعن الاباهر والكلي

تقول اري زيدا وقد كان مصرما ... اراه لعمري قد يقول واقتني
وذاك عطاء الله من كل عادة ... ممنوة يوما اذا قلص الحصى
فلولا زهير ان اكد ريمة ... لقام مت كعبا ما بقيت وما بقي

وانشد

... من كان في العصر الخالي

وهل

... شهرا في ثلاثة احوال

تقدم شرحهما في شواهد اللباب من قصيدة امري القيس

وانشد

تقدم شرحه في شواهد علي

وانشد

... خالد في سواد بن لوط

قال في الاغاني هو لسويد بن ابي كاهل اليشكري لكن انشد بعد الاسماع الثاني
دخلت في سربال نخلة نجلا ... وقال سويد يكني ابا سعد وهو شاعر مستدرك
من مخضرمي الجاهلية والاسلام

وانشد

... هو لحميد بن مالك الارقط

يصف فيه لعبد الملك بن مروان تقاعد عن نصرة عبد الله بن الزبير واصحابه
رضي الله تعالى عنهم وقال ابن يعيش قائله ابو بجيد لحوشب

ليس الامام بالشحيح الملحد ... ولا بوبر بالجبان الرعدد
ان مر يوما بالعفاء يصفد ... او يحجر فالحجر شر محكد

يعني حسبي واراد بالامام عبد الملك بن مروان وهو من بوصفا بن الزبير
بكونه شحيحا اي بخيلا ملحدا اي ظالما في الحرم لانه كان بمكة ايام خلافته وحاشا
من الالحاد رضي الله تعالى عنه واراد بالخبيبين عبد الله بن الزبير لانه كان يكنى ابا
خبيب بضم المعجمة وفتح الموحدة الاولى واخته مصعبا على التغليب وقد اورده
مستشهدا قال المستفد ير وي الخبيبين بالجمع اما على ارادة اتباعه وهو
تغليب ايضا واما على ان الاصل الخبيبين بالتثنية ثم خفف الياء كقولهم الاشعرين
وقوله تعالى في بعض الاعجمين فانه ليس جمعا لاعجم لانه ليس من باب افعل فعلا لا
يوبر اورده العيني بلفظ ولا يوتن بالحاء ويقال للذكر الذي لا ينهب وائن
المحكد بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف ودال مهملة المحماة قاله
تعلبي اماليه وانشد عليه البيت وقال العيني هو المحتد وهو الاصل

وانشد

... عزي لزوبة

... عدد قومي لبس كعديد الطيس

مثل العديد الطيس بفتح المهملة وسكون التحتية اخره مهملة الشيء الكثير
من الرمل وغيره يقال فيه طيسل بزيادة اللام قوله ليس اي ليس الذاهب

اياي

اياي فاسم ليس مستتر فيها وخبرها الضمير المتصل وكان القياس فصله وقد
اعاد المصنف البيت في حرف النون شاهدا على حذف نون الوقاية

وانشد

... اخا لهقد والله او خال خاله

اخرج في مكارم الاخلاق وابن عساكر من طريق الهيثم ابن عدي عن ابن عباس
قال عرض لمحمد بن عبد الله القسري سجنه فكان فيه يزيد بن فلان العجلي فقال
له خالد في اي شيء حبست قال في تهمة وقد كان اخذ في دار قوم فادعي عليه
السرقة فامر خالد بقطع يده وكان ليزيد جاه فكلم شعرا وجهد الخالد

اخالد قد والله او خال خاله ... وما العاشق المسكين فينا بسارق
اقر عاما باسة المرء انه ... رأى القطع خيرا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خضت من وقع كنده ... لالفيت في امر الغوي غير ناطق
اذا ذبذبت الرايات في البيض للعلى ... فانت ابن عبد الله اول سابق

فلما قرأ خالد الابيات علم صدق قوله واحضر اولياء الجارية فقال زوجوا يزيد
فتاكم فزوجوه ونقد خالد المهر من عنده وفي شواهد الكتاب للزمخشري

وانشد

... وما حل من حل حي حلمانا ... ولا قائل المعروف فينا يعنف

يريد من قال فيهم الحق لا يعنف معروفهم بالحق وانهم من اهل النهي فالظاهر ان الصنف
تركب عليه صدر بيت على عجز آخر

وانشد

... فقد والله بيت على عمائي

اورده البطليوسي في شرح الكامل بلفظ فقد والشك بين لي عناي
وقال تقديره فقد بين لي صدق بصيغ يوشك فراقهم والشك على التقي

وانشد

... اقد الترحل غير ان ركابنا ... لما تزل برحالنا وكان

هذا من قصيدة لتميم بن ابي الرجاء يمدح المنابذة الذبياني قالها في المتجردة
امرأة النعمان اولها

امن ال سية راسع او منعد ... عجلان ذا زاد وغير مزود
زعم البوارح ان رحلتنا غدا ... وبذا لخبرنا الغراب الاسود
لا مرحبا بغد ولا اهلا به ... ان كان تفريق الاحبة في غد

اقد الترحل الخ قال ابن جني في الخصائص جعل الشابغة مولى لذبيان
المحروق وبذا لخبرنا الغراب الاسود فلما رأيتهما اتى بغنية فغنته
عجلان ذا زاد وغير مزود وسد الوصل واشبعه ثم قالت وبذا لخبرنا الغراب الاسود

وبطلت واد الوصل فلما احسه عرفه واعتد رشده وعيره فيما يقال القوله
وبذا نعاب الغراب الاسود قال واما الاخضر فكانوا يرجون العرب لا
تستكره الاقوا وتقول قلت قصيدة الا وفيها الاقوا وسمل لذلك بان كل بيت منها
شعر قائم براسه آخره واصراعا من موجوده ازيغ ديوانه وقال الاصمعي في البيت
الاول تقديره امن ذكرى حبيبة انت راجع خاطب نفسه عجلان منسب على الحال قوله
ذا زاد وغير مزود تقول تمنى زودت ام لم تزود افذكر الفارق ودي
ويروي بعد له ازف وهو بمعناه الترحل الرحيل الركاب الابل او احدها من
لفظها وقيل جمع ركوب الرحالين الرحيل ومع رحل بضاد وقيل مسكن الرجل
ومنزله والاستثناء منقطع اي ترب ارتحال لكن رحالها بعد لم تزل مع عزمنا على
الاشقال كان مخففة من الثقيلة قوله قدار اي قدر الله بقدر فعلا تزل وفيه
شواهد حذف الفعل الواقع بعد قد وعلى ذلك اورده المصنف في حرف النون
وتخفيف كان وحذف اسمها والاخبار عنها بجملة فعلية مصدرة بقد وبعد هذا البيت

في شرعة ما نية رمثل بهمها ... فامساك سهم غير ان لم تقصد
بالسد واليا قوت زين نحورها ... ويفصل من لولو وزبرجد

وانشد

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت باتقن

هذا من قصيدة لعدي بن الرقاع يمدح بها الوليد بن عبد الملك اولها

المرء على الحال يعني بتقادم ... بين الذنوب وبين نعم الناعم

وبعد هذا البيت

وكانما وسط السناء عرضها ... عنيزة احور من جآذر جاسم
وسنان اقصده النعاس فرنقت ... في عينه سنة وليس بنائم

وانشد وهو المطعم

ولقد بجلت من الوليد المري ... حسبي وليس من اصطفاه بنادم
للمجد فيه مذاهب لا تشتهي ... وسكارم يملون كل بكارم
ومهابة الملك العزيز ونائل ... سهل الجواد دانت بحد الظالم
واذا تشور تحوه جهات كله ... نحو المري فيعود كل الغانم
واذا تغني فصل القضاء فريد ... فزر عليه ولا ملامة لائم
واذا اودت فازدك نافع ... ومن اشتطت فليس منك بسالم

عشي اي يشتد ويري يعشا مثلثة اضداد شتا وقد ورد الفعلي
البيت في تفسيره شاهد لقوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم وايا كم ان قتلهم

الوحشية

الوحشية جاء موضع الوسنان الناعس الترنوا الديمومي الذي كاد الميري في
الكامل معنى ترنقت تغيرت لذلك ابو الفرج في الاغاني عن ثعلب قال قال نوح
ابن جرير لابيه من اشعب الشعرا قال عدي بن الرقاع في قوله لولا الحيا الابيات
الثلاثة ثم قال ما كان يبالي ان لم يقل بعدها شيا خاتمة عدي بن زيد
ابن الله بن عدي بن الرقاع بن حنش العاملي نسبة الى الرقاع وهو جد جد الشهرته
شاعر مقدم عند بني امية من وجوه اهل الشام مدح الوليد بن عبد الملك ذكره ابن سلام في الطبقة
السابعة من شعرا الاسلام اخرج ابو الفرج في الاغاني عن عبد الله بن مسلم قال
كان عدي بن الرقاع ينزل الشام وكانت له بنت تسمى سلمى تقول الشعر فاتاه ناس من
الشعرا وكان غايا فضمت ابنته وهي صغيرة لم تبلغ ذرواس وعبيد ثم خرجت

اليهم وانشات تقول

تجمعتم من كل اوب وفرقة ... على واحد لازلتم قرن واحد

فلما دخلوا عليه قال ما اليك يا ابن الرقاع فخرجت بنيته له
صغيرة فقالت همنا قالوا اخزا الشعرا قالت وتريدون ماذا قالوا انا
نهاجيا باك فقالت

تجمعتم من كل اوب ووجهة ... على واحد لازلتم قرن واحد

فاستحيوا فرجعوا وانشد

خلفت لها بالجلجل

تقدم شرحه في شواهد البيان ضمن قصيدة امري القيس وانشد

فعاد ترك القرن مصفرا انامله كان اناءه مجت بفرصاد

قال الزمخشري في شرح ابيات سيبويه هو للمذيل وقيل للعبيد بن الابرص

وقيل

لا تعرفنك قبل الموت تندبني ... وفي حياتي مازودتني زاد

قال تقدبني بمعنى ندبا ومصفرا انامله اي خرجت روحه فاصفرت اصابعه بجت
عليها كما يصيب الماء الغرفة والفرصاد الموت يريد انا الدم على ثيابه كالمدوق وقيل
الفرصاد الموت بنفسه وتقديره بجت بالفرصاد اي الموت قال وكتب في الغرر
انشدني محمد بن علي بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابو طالب
قال انشدنا ابو عثمان رفيع بن سلمة لعبيد بن الابرص قال ابو عثمان سالت
عنها الاصمعي وكنت ارا ها مصنوعة فقال هي صحيحة

كان اخا الحلي ليلة الوادي ... من آل اسما لم يلمح ميعاد
لما هتدت كوكب قال ليلمر ... في سبب بين دكداك واعتاد
يكلفون العلافي كل هاجرة ... مثل العنيق اذا احتثها الحادي

ابلغ ابا كرب عني واسرتي ... ولا سنذهب غورا بعد انجاد
فان جيت فلا احسبك في بلة ... وان مرضت فلا حسنك عوادي
لا لعرنك بعد الموت تندبني ... وفي حياتي ما زودتني زادي
اذهب اليك فاني مني بين اسد ... اهل القباب واهل الجود والنادي
فما ترك القرن مصفرا انامله ... كان اثوابه مجت بفرصاد
اوجزته وتواهي الخيل معلمة ... سمر العوالي من خلوها ناد

الشاهد

قال ابن السيرافي والصحيح ان هذا البيت لعمران بن ابراهيم الانصاري وقال الاصمعي المغيرة بن حبناء

الشاهد

كان مداهن اذ قام عليها ... نشز على بكرة زور امنصوب
اذا تصوبها الراوون مقبلة ... لاحت لهم غرة منها وتحجيب
رقاقها صرم وجمرها حاجد ... وجلدها دير والبطن مثقوب
واليد ساجة والرجل ساجة ... والعين قادحة والثبر ملحوب
والآل منهم والشد محدر ... والنصب مخطط واللوح مرحوب

بفتح المهملة وسكون المعجمة المنفرقة جراد ضرس قصيرة الشعر وبعوقة بالمهملة والراء والقاف قليلة الشعر سرحوب بمهملات طويلة مشرفة وغرة بياض في الجبهة وتحجيب بالجيم ومثقوب بالقاف مضمر وساجة عاية استعار ذلك للفرس مناسبة لما في رجليها قادحة غايرة المتن الظهر وملحوب بمهملة املس قليل اللحم

الشاهد

هو للمغيرة بن حبناء بحيم وحاء مهملة وصدره ... سائرك منزل لينبي تميم
قال الفارسي قوله فاستريح بالنصب للضرورة لان الوجه رفعه عطفا على الحق اذ المعنى سوجب لكنه لما كان في معنى ان الحق استريح او ان يكن لحاق استراحة اشبه غير الموجب فنصبه باضمار ان قال ابن سيعون وقد ذهب بعض المتاخرين الى ان روي الاستراحة ولا اشكال على هذا وفي الاغاني للمغيرة بن حبناء بن عمرو ابن ربيعة الحنظلي وحبناء لقب لامه غلب على ابيه واسمه جبير والمغيرة شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية هاجى زيادا الاعجم

الشاهد

رواه سيبويه في امالية هكذا ورواه في موضع اخر بلفظ فاحقنه وبلفظ حيث تعوف وقد تقدم الكلام على هذا البيت في شواهد امالي قصيدة عمر بن ابي ربيعة ووجدته امينا في قصيدة لجميل وهي هذه

اعاذل اني من الصلي فيكم ... ابن لي اعاذل ام متمجر
فان لا تقصيني بنوحاعة ... وكل امري ذي حاجة يتيسر
فان كنت قد وطنت نفسا بجيها ... فعند ذوي الاهوا ورد وممدر
واخر عهد لي لها حين ودعت ... ولاج لها خد مليح ومحجر
مشية قالت لا تشيعن سربنا ... اذا غبت عنا وارعه حيث تدبر
وطرفك انا حيثما فاحقنه ... فزاخ الهوى بالمرء بين يتبصر
واعرض اذا لاقيتني متخافيا ... وظاهر بسيطرا ذلك استتر
فانك ان وعرضت في مقالته ... يرد في الذي قلت والامر يكثر
وينشر سرا في الحديث وغيره ... يعز علينا شوه حين ينشر
وما زلت في اعمال طرفك خوننا ... اذا جيت حتى كاد حبك يظهر
لاهلي حتى لا شيء كل ناصح ... شفيق له قربى لدينا وابعد
وقطعني فيك الصديق ملامة ... واني لاعمى فيهم حين ازجر
وما قلت هذا فاعلن تحبا ... لهور ولا هذا لساعة تقصر
ولكنني اهلي فداوك امتني ... عليك عيون الكاشحين واحذر
واخشى بني عمي عليك وانما ... تخاف وينتمي عرضه المتعكر
وانت امرؤ من اهل غمد اعلنا ... لهام تنا النجدي والمتغور
غريب اذا ما جيت طالب حاجة ... وحولا عداوانت مشتهر
وقد جدثوا انا التقينا على هوى ... فكلهم من جلة الغيظ موقر
فقلت لها يا بين او سيت خافضا ... وكل امري لم يرعه الله معور
فان يك ام الجهم شكو ملامة ... الي فانى الى من اللوم اكثر
سامنح طرفي حين لا استكركم ... لكيما يرد الخزايا الحواجر انظر
واكني باسما سوالف اتقي ... زيارتكم والحب لا يتغير
فلم ار قبلي واحدا يحبيه ... اذا خاف بدري فيضه حين يظهر

فانت ترى البيت كيف هو ركب فيه صدر بيت على عجز اخر وهو في هذه الرواية بلفظ لكيما فلا شاهد فيه على النصب بكيما كما قال الكوفيون ومن رواه بلفظ كما حسبوا انا وله على حذف النون للضرورة والاصل تحسبون وقال الفارسي اصلها كيما فحذفت الياء واتى قوله اعاذ اي اراح ابن لمن بان

بين اي ظهر متحجر من التحجر وهو السير في الحاجر محجر من حجر الغراء اي استدار
تحدر رقيق من غير ان يغلظ وكذلك اذا صارت حوله دارة من الغيم واثر جاسد
يعني بالغيمة لصرم اي لانقطاع الكلا عنها لحاجة اهلها الحاسدين المتعود
من الغور وهو تهامة وما يلي اليمن والحجاز الطرف منبح الظاء المعجمة الهين
اما حيتا اهلها ان حيتا فان للشرط وما زايدة حيث انظر خبران

وانشد

هو لعمرو بن براقة الهمداني القائل يذم اماليه يسنده عن الكلبي قال
اغار رجل من مراد يقال له حرير على ابل عمرو بن براقة الهمداني وخيل له
فذهب بها فاتى عمرو سلمى وكانت بنت سيدهم وهن راكبها فاخبرها ان حريرا المرادي
اغار على ابله وخيله فقالت والخمر هي والوميض والشفوى لا احريض
والقلة والحضيض ان حرما المنيع لحير سيمنع ير ذو عقل حرير غيراني
ارى لحمة تستخفني منه بعشرة بطنة الخيرة فاغرو لا تكع فاغار عمرو
فاستاق كل شيء فاتى حريرا بعد ذلك يطلب الى عمرو ان يرد عليه بعض
ما اخذ منه فامتنع ورجع حرير وقال عمرو وهذه القصيدة

تقول سليمى لا تعرض لتلفه ... وليلك عن ليل الصعاليك نائم
وكيف بنام الليل من جل همه ... جمام كلونا الملح ابيض صارم

كذبتم وبيت الله لا تاخذونه ... مراخية ما دام السيف قاطر
فانا اذا قوم غزونا غزونتم ... فهذا ايادي همدان ظاهر

ومنها

اذا جرمولانا علينا جريره ... صبرنا لها انا كرام ذعارم
وننصر مولانا آلبيت ... وهو اخرها قال القالي المخفوك
اللحاء الضعيف الومين الشديد من الخفوق الاحرين حجارة البورة
الجيا الناحية مرير فاضل احة الندر نكفع ترجع وقوله يالك
هيلان حذفت الهمزة تخفيفا مجوم عليه وهو الذئب الوادي وجار يعني
اوه والبيت استشهد به على دخول الكاف قال الامدي هذا الشاعر
عمر بن مشيه بن شهوس من فهم بن سعد بن مالك وبراقة امه شاعر
فاتك وانشد

هو لزياد بن الاعجم وبعده

اريد حياته ويريد قتلي ... واعلم انه الرجل اللئيم

ويروي

ويروي لعمرك انني والبيت استشهد به على كف الكاف عن الجر وابقائها على
رفع النشوان على الخبرية لان ويروي لكا النشوان ولا شاهد فيه على هذا

وانشد

اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد

هذا للشاعر من حرير يرثي اخاه مالكا وكان قتل بصفين مع علي بن ابي طالب رضي
الله تعالى عنه

ومن القصيدة

وهون وجدي عن خليلي انه ... اذا شئت لاقت امرأ مات ماجده

قوله لم يخزني من الخزي اي لم يفضني او من الخزاية اي لم يخجلني المشهد
بفتح الميم محضر الناس سيف عمرو هي الصمصامة خيانة السيف هي النبوة عند
الضريبة وكان سيف عمرو لابنه فاستوهبه عمرو بن الخطاب فوهبه له فقيل لغير
انه غير الصمصامة وقد هش بها فغضب عمر لذلك فغضب عمرو بن معدي كرب
وقال هاته فاخذه ودخل دار الصدقة فضرب عنق بعير بضربة واحدة
فاباها وقال اعطيتك السيف لا القاء عند ضبر جمع لي عمرو لو السيف
والمضارب جمع مضرب السيف وهو نحو من شبر من طرفي ذو البيت استشهد
به على كف الكاف عن الجر وقال محمد بن سلام مثل بن حري بن ضمرة بن جابر بن قيس
ابن نشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة شاعر شريف
مشهور هو وابوه واجداده الاربعة لا اعلم لاحد منكم في تميم هذا يقولون
توالي هؤلاء عده في الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وانشد

قصير ومثل قصف ماكول

الصعف التين قال الاعلم استشهد
به سيبويه على دخول الكاف مثل على الكاف ضرورة والتقدير مثل مثل قصف
وحسن الجمع بين مثل والكاف اختلاف لفظيهما مع ما قصده من المبالغة في
التشبيه ولو كرر المثل لم يحسن واورده الحسن في التوضيح شاهدا على نصب
ضبر مفعولين وقال العيني هو لاوبة وسهم من سراصحاب الفيل

ترميهم بحجارة من سجيل ... ولعبت بهم طيرا ابابيل

قال الحسن يقوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكل حبه وبقي تبنه

وانشد

بيمن ثلاث كنعاج حسر

هو للعجاج

بيمن جمع يمنا
النعاج جمع نعجة الرمل وهي الثيرة قال ابو عبيدة ولا يقال لغير البقر
من الوحش نعاج الحسر المنهم بتشديد الميم الذاب بعيف قوة
يضعف عن اسناد كالبرذا لذاب لخافة ونظافة والبيت استشهد به على
وقوع الكاف اسما بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر عليها

وانشد

وانشد هذا الحطام
الحماشي وقبله

ابيق من آي بها بطين غير حطام اورماد كنفين
وعير نؤي وحجاجي نؤين وغير وقد جاد له وودين

قال ابن سيعون اي رب اثافي صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هو واو العطف اي وغير صاليات وقد تغلط لذلك العيني وهي الحجارة سميت بها لدار المحبوبة وبطين بالمهملة من الحلية وحطام بفتح الحا المهملة مانكسر من اليبس كنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون النون وفاء يجعل فيه الراجل زاده الود الوتد بفتح الواو صاليات اي واثافي صاليات والعاليات المسودات قد صليت بالنار قوله كما قال ابن سيعون اي كل ما يوثفن اي حلها التي وضعها عليها واما نصبه ربة اي كاثفها قوله يوثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافي وكان القياس المضارع يثفين بكسر الفاء لكنه استعمل على الاصل ايرفوش اضطرارا كقوله فانما هلاك لا يوكرما وقد استشهد به ابن قاسم على ذلك وقال الزمخشري دار ادارسة بطين اي بذكر جلاها وبوصف رق حطام شجر الحمار كنفين جانبين اي دار ماه في جانبي الموضع النؤي اي حفر حفيرة حول البيت ويوخذ ترابها فيجعل حاجزا للبيت فجعل ذلك الحاجز كحاجز العين الحادل المنتصب الصاليات الاثافي يوثفين اي يحطن في موضع الطبخ اي انها كانت وضعت للقدر ثم غيرت منها شيء

وانشد

هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء العبد بن علي
اياه واولها

بكت ابلي دخولها اليكا وفرقها الخطار والعزاء
جزى الله الصحابة عنك شرا وكل صحابة لهم جزاء
يعلمهم فان خبرا تخبرا وان شرا كما قبل الجزاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا اساءت وان غفر لم اساوا
فلا والله لا يلفى لما بي ولا بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب مشتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده المصنف واورد قبل

لدرتهم

لدرتهم الصحيحة كما لدن فجر الليل شد وافقاوا
لدرتهم بعين الزيتم النصح كما الالزام فلم يتبلوا وفاوا من الوفاء مع وصحفه العيني فقال وفاوا ثم قال هو خبر محذوف اي وسم فاوا والجملة حالية انتهى وهذا تحريف فاحش

وانشد

لسان السوء نهدي الفعال

شوا

وانشد

كيف تحنون بالاسل وما نبت قناة

هو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كسر لغة في سوف اي كيف تحنون اي يميلون بسلم صلع والواو حالية نبت بالبناء للمفعول يقال نابت الخيل قتلت قاتله والنبي الصياح اي نار الحرب وهو مبتدا خبره تقصطروا اي يستعل

وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت من باب الاضمار على شريطة التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن وقوله يرجى الفتى يروي بدله يراد الفتى وما في كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي من يستحق الضر وينفع اي من يستحق النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد حدثنا احمد ابن يحيى حدثنا سلام حدثنا يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله

وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وتمامه

فقد تركاها شنا بيد البقع

يجوز في لكيما كون كي تعليلية موكدة باللام وكونها مصدرية موكدة بان زائدة غير عاملة والعمل لكي وقال ظاربنا اذا ذهب يسوق غنما وتركها بالنصب عطفا على زيد وشنا حال وهي القرية النائية البيد القفار الارض القفر اي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيد

وانشد

هو جميل وعزاه بعضهم لحسان كل منصوب بما خافوه من باب تقديم معمول خبر كان عليها ما نجا من الفتح وهو افصح لسانك مفعول كان له والتصريح بما بعد كيما ضرورة الف تحذف على الاطلاق شربت الابيض وذيوان جميل بثنة لسانك

هذا كي ونجد عا فلا ضرورة فيه **واول القصيدة**

عوجت مصيف الحي والمترببعا ... فاخبت الكف الكتاب المرجعا
يعارف اطلال لبشنة اصبحت ... معارفها قفرا من الحي بلقعا

فان نجده اذ حان ترعى مهارقا ... ترجي لها خفلا يروح مرضعا
باحسن من ايوم قالت الاراي ... جميلا عند الريتظران منعا

وانشد

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماسة للنمري من قصيدة

وقيل

وداع دعي بعد الهدو وكانما ... يقاتل اهوال العري ويقاتله
دعي يا يسا شيا يخون وما به ... جنون ولكن كيد امر كايده
فلما سمعت الصوت نار بيخوه ... بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اتيت صوتها ... فاخرجتني طي وهو في البيت داخله
فلما راني كبر الله وحده ... وشد قليلا كان جاء بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا ... وشد تولم اقعد اليها اسايله
وقلت اي بذا الهجران اعده ... لوجهة حق نازل انا فاعله
بايمن حلت نعله حين ابرزت ... من الارض لم يخلل على حمايله
فاطعمته من كبدها وسنامها ... سواء وخير الخير ما كان عاجله

كذا اورده في الحماسة وكما شاهد فيه على هذا لان البيت اورده المصنف شاهدا للجمع بين كي ولام التعليل ندورا وهو مفقود في هذه الرواية وكذا اخرجه ابن ابي الدنيا وابن عساكر مسندا الى حاتم الطائي كما اورده قال التبريزي قوله دعي يا يسا اي كلما ذو باس سمي مفعول ان يكون حالا للداعي اياه وذو بوس ومجوز ان يريد بسماه دعاء عن بوس يبئس الجنون هو صفة لمصدر محذوف وقوله وهو في البيت داخلة في البيت موضعه خبرا لابتدا وليس بلغو وداخله خبر ان الهاء من داخله يعود الى البيت لانه قال استعنه في البيت داخلا فيه ولا يمتنع ان يكون داخله بدلا من قوله في البيت ووجهه وتوعه قوله بايمن الباقية تتعلق بقوله لعمت واللام من قوله لوجهة حق تتعلق بقوله اعده وموضع الجملة صفة للبزل وانا فاعله صفة حق وقوله لم يخلل اي يدنطر فيه

انشد

قال العيني لرسيو قايله باد دهلك السوقة بضم المهملة وسكون الواو ما دون الملك نصب بالعطف على بلوك تقديره ولرعيم سوقة على معنى باد نعيم سوقة واليت استشهد به على استعمال كرجعا مجرورا **وانشد**

كرعة لك يا جرير وطالة ... وبعل شفارة تقديم الفصيل برجلها

هذا من قصيدة للفرزدق يجوز فيها جريرا **واولها**

يا ابن المراغة انما حارستني ... بمسعين لما البغال قصار

ومنها

قبح الاله بني كليب انهم ... لا يغدرون ولا يقولون الجار

ومنها

كم من اب لك يا جرير كانه ... قرا لجرة او سراج نهار

يروى بحة بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والذعاف لا من الذبح وهو سيل من اصل الثدي عند الكعب بينها وبين الذراع عند الرسغ العشار جمع عشراء وهي الناقة التي دخلت في اشهرها الحوامل العشر من جملها التي تشغر عنها البول كما يشغر الكلب اي يرفع رجله وبعد الفصيل اي تضربها اذا اراد ان يرضع في وقت الحلب والقطار فعالة من القطر وهو الحلب باطراف الاصابع وان كان بالكف فهو الصفن واكثر ما يكون السفن للنوق والقطر للابكار وهو جمع تكسير كبسر البا وهي الناقة التي حلت بطنا واحدا وكبرها ولدها قوادم الضرع ما ولي ابيسره منها

شواهد كان

انشد

اطرد اليأس بالرجا فلعل ... اليأس لغتوط الرجا بالكاسر

قال العيني لرسيو قايله اليأس لغتوط الرجا بالكاسر فاعل من وكان حم قدر ربنا للمفعول **وانشد**

وكان ان فصلا عليه ... ولا يدرون ما رسم

انشد

واسلمني الزما ...

وانشد

لم يسمع وايله فعي بفتح النون الفعة بوساسيم الموحدة الشدة مثل ابوسا
الجهد بضم الجيم المشقة نسي بن النسيان او نسيني اترك ونسي مفعول ثان لعد
بتقدير الباء اذ كرا حال من الضمير في بعد وكذا الثاني عطف عليه وسما كناية عن
العدد لطفا تمييز جملة به سبي الجهد صفة لطفا

انشد

كان الارض ليس بها هشام

وانشد

قادته اوقطا محرفا

هذا للنعمان الراجز واسمه محمد بن ذويب النهشلي الفقعسي يكنى ابا العباس احد
شعراء الرشيد من اهل الجزيرة وقيل من دبار مضر وانما خرج الى عمان فاقام بها
ثم عاد بقال انه عاش مائة وثلاثين سنة وقال الصولي في كتاب الاوراق ورثنا
الحبيب محمد الباهلي جدثنا موسى بن سعيد بن مسلم قال كان ابي يقول قدم
الرشيد فسمع لهذا انشده الهمالي في صفة حرش

كان اذنيه اذا تشوفا قادمة اوقطا محرفا

فقاله دع كان وقل لك اذنيه حتى يستوي الشعر

انشد

لم يبق الا صبية رموم عجالة الطعام والنوم

عزاه صاحب الحماسة البصرية للاشعث بن رميلة النهشلي بضم الزاي
المعجمة وقيل الراء وهي اسم امه وابوه نوير بن ابي طارئة يكنى ابا نوير عده الجمحي في
الطبقة الرابعة من الشعراء الاسلاميين وعزاه ابو تمام في المختار
من اشعار القبايل لجحدش بن مخفض من ابيات اولها

الم تراني بعد عمرو ومالك وعروة وابن للهول لست خالد
وكانوا بنو ساداتنا فكانما بساحاتنا على لوح دما الاساود
وما غرنا الا سنهم غير انهم كسنظر ثمار واحرز اورد
بساعدوا الدهر الذي بشتكي بهم وما خير كف لا تنوء بساعد
اسود شرى لاقت اسود اخيفة فصادت بمل لوح دما الاساود

وان الذي اصله الذين فحذفت النون تخفيفا وقد ورد بسبوبه شاهدا

لذلك ديروي وان الاولى حانت هلكت من الحين وهو الهلاك فلج بفتح اللام
وسكون اللام وجيم موضع في طريق البصرة وبنو سم نفوسهم الاساود جمع اسوده
واسود جمع سوداء وهو الشخص واراد بالاساود شخوص الخيل شرى بفتح المعجمة
والراء الحرين نبت يسلي كثير الاسد واسود خفية مثل قولهم اسود حلية وسما سدتا
والسمام جمع سم

وانشد

لقد ذكرتك نوائح

هو لعوين بن ابي ربيعة كما في الاغاني وفي امالي القالي وقبله

يا ليتني قد اجرت الخيل نحوكم خيل المعرف او جاوزت ذا عسر
ان البوال بارض لا اراك بها لا سهد سواحق ذي كدر
وما ملكت ولكن زادت حبكم ولا ذكرتك الا ظلت كالسدر
ولا نجيت سواك الحين من بشر ولا اخذت بشيء كان بعدكم
اذري الدموع لذي ستم تخامرني واخلص من يستم سوى الفكر
كم قد ذكرتك لو اجدي تذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر

ونسبها العيني في الكبرى لكثير عزة وضبطها جزي بالزاي مبنيا للمفعول من الجزاء
تذكر كوبا رو مجرور وزيد موضع المفعول الثاني وكما هو في امالي القالي والذي
رايته في الاغاني فدي بالبناء للمفعول من الحذاء تذكر كر بالمثناة الفوقية مصدر
تذكر كر والبيت استشهد به ابن مالك على اضافة كل الى اسم ظاهر وظن ابو حيان وتبعه
ان كلا في البيت نعت شاملا فيما عدا شاة وكل شاة وليست توكيدا اورده المصنف
بان التي تمنعت بها الدلالة على الكمال لا على عموم الافراد

وانشد

ثلث حولا كاملا فكملا لا ملتقى الاهل ومنى

هو من قصيدة للعوجي اولها

عوجي علينا ربة الهودج انك ان لم تفعلي تحرجي
اني ابيحت لي امانية احدى بنات الحارث المدجي
ثلث حولا البيت
ما الحج ان الحج وما ذا مني واهله ان هي لم تحجي
ابيها نال محب لدى بيت محب قوله عن مجي
فلتفعلي اليكم حاجة او نقل فعل لي فيها بي من حرج

قال وكيع في الغرر حدثني عبد الله بن عمرو بن بشير حدثني ابرهيم بن المنذر
حدثني حمزة بن عتبة اللبثي عن عبد الوهاب بن مجاهد قال شعبة قول العوجي
لما ابحت لي ثمانية الابيات الثلاثة فقال عبد الله بن عمرو واهله خير كثيرا
دعها الله واياه عن ساعر — العوجي هو عبد الله بن عمرو

ابن الامام عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ابو عثمان ويقال ابو عمرو العنبا العرجي لانه كان ينسكن عرج الطايف وقيل لانه كان له بالعرج وكان من شعراء قريش وعمر شهرا بالغزل ونحي غوان ابي ربيعة وذلك وتشبه به واجاد وكان مشغوفا بالنبيذ والصيد حريصا عليها قليل المحاشاة لاحد فيها ظريفا بذيا هجاء ذا هجل وكان اشقر ازرق جميلا الوجه وكان من الفرسان الجند وديس وذكر ان جبشية كانت بمكة ظريفة فلما اتاها موت عمر بن ابي ربيعة اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من لنساء مكة حسنهن وجمالهن فقيل لها اخفضي عليك فقد نشأ في باخذ ما خلفه وبيلك مسلكه فقالت انشدوني من شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يمنع حرمه ومحت عينها قبل كانت العرب تفضل قريشا في كل شيء الا الشعر فلما كان فيهم عمر بن ابي ربيعة والعرجي وعبيد الله بن قيس الرقيات والحزين خالد الحزوي وابو دهبل اقرت لها العرب بالشعر وانما اخرجه في الاغاني عن يعقوب ابن اسحق البهتي وابن عساكر عن ابن بهيم بن ثابت قال واعد العرجي امراة بالطايف وهو راكب حمارا وبعده غلام له فجاءت امراة على اتان ومعها جارية فوثب العرجي على المراة والغلام على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت عواذله وانشد

وانشد

عزاه المصنف لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه قال المرزباني في تاريخ النحاة قال يونس ما سمع عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا هذين البيتين

تكلم قريش تنيفني لتقتلني ... فلا ورب ما برؤا وما خلقوا
فان هلكت فرهن ذمتهم ... بذات روقين لا يسفوها الممر

قال وسيع في الغور حدثني قعنب عمن اخبره ان علي رضي الله تعالى عنه قال من الشعر تكلم قريش فذكر البيتين وقال اخبرنا ابو عبد الله محمد ابن محمد بن اسحق اخبرنا عبد الرحمن بن يحيى عن سعيد العذري عن اسود ابن يونس عن ابي اسحق عن الحرث قال ذكر علي رضي الله تعالى عنه امورا تكون ثم انشد ابيات شعر

لا يدخل النار عبد موسر ابدا ... ولا يقول ذو الالباب لا قدر
الا يرق من يبغي عواملها ... غير الالاه وان يرؤا وان يفجروا
تكلم قريش تنافي لتقتلني ... فلا ورب ما برؤا وما خلقوا

اما نقيب فاني لست متهما ... اهلا ولا شيعة في الدين اذ كفروا
اذ يابعوني فلا يوفوا بيعتهم ... وما كروني والاعداء اذ كروا
وقلصوا بي عن حرب مستمرة ... ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر
فالعام فيها نوا من غير مخلفة ... اذ الجم عنها فرادى ينفر
وفي ليال من شهري ربيعهم ... وفي جمادي اذا ما مر جاعبر
وسوف يا تيك عني انبا محكمة ... بالسام بيض من مكر اذا الشعر
عدوا اذا التربة في المرج جهم ... على قضاعة بل ميثي لها مضر
وسوف يبعث مهدي يستنه ... فينشر الوحي والدين الذي قبروا
وسوف يعمل فيهم بالقصاص كما ... يدينون اهل الحق اذ قدروا

وانشد

كذا عزاه المصنف الى ابي بكر رضي الله تعالى عنه وليس هو قوله وانما انشده متمثلا وعزاه ابن حبيب الى رجل من بني نفيل وكان شهد الوقيط فقتل يومئذ فلما اخبر انشد هذا البيت مفردا وكذا ذكره ابو عبيدة في كتاب ايام العرب وسماه حكيما وان اباه رثاه بابيات اولها

حكيم فدى لك يوم الوقيط ... اذا حضر الموت خال وعم

وقال غير ابن حبيب التيمي من قصيدة يذكر فيها الوقعة

وغادر نا حكيم في مجال ... صريعا قد سلبناه الازارا

قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول حدثنا سليمان بن العباس الهاشمي حدثنا يعقوب بن يوسف الزهري حدثنا عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت ما قال ابو بكر ولا عثمان بيت شعر في الجاهلية ولا في الاسلام وما شربا خمرا في جاهلية ولا اسلام قال وحدثنا الفضل بن محمد حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا عبد الحميد بن ابرهيم الحضرمي حدثنا عبد الله بن سالم الكلاعي عن محمد بن الوليد الزبيدي اخبرني الزهري عن عروة عن عايشة انها كانت تدعو على من يقول ان ابا بكر الصديق

قال

تحيي بالسلامة ام بكر ... وهل لي قبل يومي من سلام

ثم تقول والله ما قال ابو بكر بن شعرا في الجاهلية ولا في الاسلام ولقد ترك ابو بكر وعمر وعثمان شرب الخمر في الجاهلية وما ارتاب ابو بكر في الله منفاسلم ولكن كان تزوج امراة من بني كنانة فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن عما هذا الشاعر فقال هذه القصيدة يرثي بها كفار قريش الذين قتلوا يوم فتح الله

ابابكر وانما هو ابوبكر بن شعيب الكناني وانشده

وهو من قصيدة كعب بن زهير بن ابي سلمى التي اولها بانت سعاد اخرج الحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي بسند لابأس به من طريق ابراهيم بن المنذر حدثنا الحجاج ابن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير الزبيري عن ابيه عن جده ان اباه كعبا وعمه بجيرا خرجا حتى اتيا ابرق العراق فقال بجير لكعب ثبت وجهك هذا المكان حتى ائتي هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم فاسمع ما يقول فجاءه فسلم فاسلم فعلم ذلك كعبا فقال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة ... على اي شيء ويب غيرك دلكا
على خلق لم يلف اما ولا ابا ... عليه ولم تدرك عليه اخا لكا
سقاك ابوبكر بكاس روية ... وانهلك المأمور منها وعلكا

فلما بلغت الابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمه فقال من لقي كعبا فليقتله فكتب بذلك بجير الى اخيه فقال اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتيه احد يشهد ان لا اله الا الله الا قبل ذلك منه فاسلم كعب وقال قصيدته بانت سعاد ثم اقبل حتى اناخ ببابه المسجد ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه مكان المائدة من القوم متحلقون حوله يلتمتون اليه ولا يرمون فيحدثهم وايهولا مرة فيحدثهم قال كعب فعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة فتخطيت حتى جلست اليه فاسلمت وقلت الامان يا رسول الله قال ومن انت قال كعب قال الذي يقول لكم التغابي يكبر فقال كيف يا ابابكر فانشده

سقاك ابوبكر بكاس روية ... وانهلك المأمور منها وعلكا

فقلت يا رسول الله ما هذا قلت قال كيف قلت قال وانهلك المأمون منها وعلكا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمون والله ثم انشده القصيدة كلها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول ... متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

وساق الحاكم القصيدة بكمالها الحاكم والبيهقي والزبير بن بكار في اخبار المدينة من طريق علي بن زيد بن جدعان قال كعب بن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد بانت سعاد واخرجه في الاغاني بلفظ في المسجد الحرام لا مسجد المدينة الحاكم والبيهقي علي موسى بن عقبة قال لما بلغ كعب الى قوله

ان الرسول لنور يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخلق ليسمعوا وكان بجير كتب الى اخيه

يخوفه ويدعوه الى الاسلام

من مبلغ كعبا فهل لك في التي ... تلوم عليها باطلا وهي احزم
الى الله لا العزى ويدع لا اللات وحده ... فتنجو اذا كان النجاء وتسلم
لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت ... من النار الا طاهر القلب مسلم
فدين زهير وهي لاشيء باطل ... ودين ابي سلمى علي محرم

وذكر ابن اسحق ان ذلك كان بعد قدومه النبي صلى الله عليه وسلم من الطايف في الاظاني قال عمرو بن شيبة كان زهير نظار امتوفيا وانه بلغه في منامه اتيا اتاه فحمله الى السماء حتى كاد يمينها مسه ثم تركه فهوى الى الارض فلما احتضر قص رويا على ولده وقال اني لا اشك انه كائن من خبر السماء بعدي شيء فان كان فتمسكوا به وسارعوا اليه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم خرج اليه بجير بالمدينة واسلم فمنع

قال يحيى بن سلام في طبقات الشعراء اخبرني محمد بن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن سعيد بن المسيب قال قدم كعب مسلما حين بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اوعد فاتاه ابابكر فلما اصبح اتاه وهو متلثم بما منه فقال يا رسول الله رجل يبايعك على الاسلام وسيطيعك وحسر عن وجهه وقال يا ابي انت يا رسول الله فكان اللعاين ذلك انا كعب بن زهير فامنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشد مدحته يقول فيها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول

حتى اتى على اخرها فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة اشتراها معاوية بما لكثير فجي البردة التي يلبسها الخلفا في العيدين زعم ذلك ابان البجلي قال ابن سلام كان كعب بن زهير خلا عبيد اقلت خلف بلغني تقول كعب اشعر من زهير قال فلولا بيات مدح لزهير كثر امرهن الا مر هن لقلت ذلك قال المصنف في شرح هذه القصيدة اول شيء اشتملت عليه هذه القصيدة النسيب وهو عند المحققين من اهل الادب جنس يجمع اربعة انواع احدها ذكر ما في النفوس من الصفات الحسية والمعنوية كحمرة اللون ورشاقة القد وكاعتدال القامة والكفر والطاني ذكر ما في الحب من الصفات الحسية ايضا كالخجل والذبول والشغف والثالث ذكر ما يتعلق بهما من هجر ووصل وشكوى واعتذار ووفاء واخلاف والرابع ذكر ما يتعلق بغيرهما بسببهما كالوشاة والرقباء وبيان النسيب فيها انه ذكر محبوبته وما اصابه بفقده عند ظعنها ثم وصف مطاسنها وشبهها بالاحبي ثم ذكر ثغورها وريقها وسيما ثم مزج ذلك بالمآثر انما ستطرد من هذا ووصف ذلك المآثر من هذا الوصف الاخير الذي اختصه ذلك لانهم انما ارجع الى ذكر صفاتها فوصفها بالصد والاخلاف الموعد والتلون في الود وضرب لها عرقوبا مثلا ثم لام فنسد على الواشي فيها عيبها ثم اشار الى بعد ما بينه وبينها وانه لا يبلغه

الا ناقة من صفتها كيت وكيت والحال وصفة تلك الناقة على عادة العرب في ذلك
ثم انما ستطرد من ذلك الى ذكر الوشاة وانهم يسعون بحاجبي ان قتلي ويعذرونه
القتل وان اصدقاءهم قضوه وقضوه وقطعوا اجل موته وانه اظهر لهم الجلد
واستسلم للقدر وذكر لهم ان الموت مصير كل ابن انثى ثم خرج الى المقصود
الاعظم وهو مديح سيد البشر صلى الله عليه وسلم وان الاعتذار
اليه قلب العقوبة والتوبي ما قبل عنده وذكر ناقته خوفه من سطوته واحتمل
له من نهايته الى مدح اصحابه انها اجزء دينا لهم وقد استشهد المصنف من هذه
القصيدة بعده ابيات يأتي شرحها في محالها قوله بانت اي فارقت وسعاد علم
على امرأة يهواها اوادعاها والفؤاد في قلبي لحفر السببية لا للعطف والقلب هنا
العواد المتبول من تبل الحب اي سقمه واضناه ومتيم من تيمه الحب وتامه بمعنى
استعبده واذله الاثر بكسرة وسكون وبالمثناتين ايضا ظرف لمتيم او حال
من ضميره قال المصنف ولا يحسن تعلقه بمتبول ولا كونه حالا من ضميره للمعنى
والمعنوي وليس ممتنع وعلى تقديره ظرفا له فيكون الوصفان تنازعاه ولا يجيء ذلك
على تقدير الحالية لانها حينئذ انما يتعلقان بكون ادنى مطلق الذي تعلق به لانه
الحال بالحقيقة جملة لم يبد اما خبر بتلي او صفة متيم او حال من ضميره قال المصنف
وهو الظاهر او من ضمير متبول ومكبول من كبله بالحديد اذا شده وضع في رجليه الكبل
بفتح الكاف وقد تكسر وهو القيد خلقا وقيل الضخم وقيل اعظمه ويكون من القيود
وبالباء ايضا كبل بالتشديد فهو مكبول قوله وما سعاد عطف على الاسم سلاما
النكرة لا الاسمية وان كانت اقرب وانسب لكونها اسمية لان هذه الجملة لا تشارك
تلك في النسب عن البينونة وفي سعاد اقامة الظاهر مقام المضمر والاصل وماهي
وحسنه الفصل بالجملة وكونه في بيت آخر وان اسم المحبوب يلتذ بإعادته والغداة
اسم لما قابل العشي وقد يراد بها مطلق الزمان كالساعة واليوم والبين محدد بما اذا
والف تعريف الجنس قوله اذ بدلت من غداة كما في قوله تعالى واندرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر صير طول السعاد بمرورها اغن صفة لمحذوف اي ظبيا اغن والاغن
الذي في صوته غنة محضيتر الطرف في طرفه كسور وفتور خلقي فعل بمعنى مفعول
الهوف العين وهو منقول عن مصدره وهنا لا يمنع حمله على الاصل بالتحويل
الفعل بنحتين وهو الذي يعلو جفون عينه سواد من غير اكحال وقد اورد المصنف
هذا البيت في الكتاب الثالث شاهدا لمن قال ان الظرف يتعلق باحرف المعاني لان
غدة ظرف للنفي اي انتفى كونها في هذا الوقت الا كاغن ثم اختار تعلقه بمعنى التشبيه
الذي تضمنه البيت لان الاصل وما سعاد الا كاغن على التشبيه المذكور فحذف الفعل
يكون الظرف متعلقا في التقدير بالفعل العامل لمعنى التشبيه قوله كابن انثى

يقول

يقول الرجل من ولدته انثى وان ماغ زيانا طويلا سالما من النوايب فلا بد له من الموت
ثم الخروج من الكاشون والالة هنا ذكره الجوهري واستشهد عليه البيت وقيل
الحال التزوج به التبريزي وغيره الحدبا تانيث الاحدب ومعناها قيل السمينة
وقيل انه من قولهم ناقة حدبا اذا بانت حراقيها كان الالة التي تحمل عليها شبه الناقة
الحدبا في ذلك والظهران معمولان لمحذوف دل عليه توهم ان يوما متعلق بطالت وهو
فاسد في المعنى وما بين المبتدا والخبر اعتراض الواو من قال جماعة واو الحال كما قال
المصنف والصواب انها عاطفة على حال محذوفة معمولة الخبر والتقدير على وجهين
احدهما ان يكون الاصل يحول على الة حدبا على كل حال وان طالت سلامته فيكون من
عطف العام على الخاص والثاني ان يكون الاصل ان يحصرت مدته لسلامته فان طالت
سلامته فيكون من عطف ومجرور وقوع الشرطية طالا وسيخ حذف الاول لان الثانية دليل
منافية لشوتا الحكم والاول يناسبه لشوته فانا بثبات الحكم على تقدير وجود المنافي في كل
على ثبوته على تقدير المناسب من باب اولى ودل هذا على ذلك المقدر ومتى سقطت الواو
من هذا البيت ونحوه فسد المعنى قال ذكر الترمذي في ظلمات النجاة
ان بنانا الاصبهاني كان يحفظ لسعاد قصيدة اول كل منها بانت سعاد على قلة ما اطلعت
عليه من ذلك قال زهير والد كعب

- بانت سعاد واسى حبلها انقطعا ... وليت وصلا لنا من حبلها رجعا

وقال سويد بن سعد

- بانت سعاد فاسى القلب محمودا ... واخلفتك ابنة الحر المواعيدا

وقال قعنب بن ضمرة

- بانت سعاد واسى دونها عدن ... وعلقت عندها من قلبك الوهن

وقال النابغة الذبياني

- بانت سعاد واسى حبلها الخذما ... واحتلت السرع والاجزاع بينهما

وقال الاعشى ميمون

- بانت سعاد واسى حبلها انقطعا ... واحلت البين فالحدين فالفرعا

وقال ابو سعاد

- بانت سعاد واسى حبلها رابا ... واحدث النأي في شوقا واوصابا

وقال الاخطل

- بانت سعاد وفي العينين تسهيد ... من حبها وصحيح الجسم مخبول

وقال

- بانت سعاد وفي العينين تسهيد ... واحتث لبد ظالقلب معمود

وقال عدي بن الرقاع

بانت سعاد وأخلفت منها وعدها ... وتباعدت منا فتمنع وزادها

بانت سعاد فما سمى الفؤاد شفا ... واسلا نوى الازماع اقلالا

وانشد

تتبع شرحه في شواهد الرفع وانشد

هو مطلع قصيدة للسموأل بن عاديا الازدي وقيل لابنه شرح حماه في الاغاني وقيل لابن كيسان حماه في الاغاني ايضا وقيل لسعيد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل للجلاح الحارثي وبعده

وقايلة ما بال اسرة عاديا ... تبارى وفيها قلة وخمول

تغيرنا انا قليل عداتنا ... فظت لها ان الكرام قليل

وما كان ايانا بقاء مخلدا ... شباب تسامى للعلى وكهول

وما ضرنا انا قليل وجارنا ... عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره ... منيع يرد الطرف وهو كليل

بايدي الملوك الضرب منا سيوفنا ... لها النجم فوح لا ينا ويطول

تهون الا بلى الفرد الذي لا نرده ... يعز علينا ان نراه نذلول

واما اذا الموت الذي لا كرامة ... اذا ما اتى لا بد ان هو سلول

تعوب حب الموت اما جبانة ... وذكرهما جالم فتطول

وما مات منا سيد حتف انفه ... ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا ... وليست على غير الظبات تسيل

نعوذ بانا لم نكد واظمر نا ... انا ذا الحابت حلنا وفحول

علونا على حيي اليمن بعد ما ... لوت آل حمير ايمانها نزول

نحن كما المزن في ما نصابنا ... كهام وفي ما يعده نخيل

ونشكر ان شئنا على الناس قولهم ... ولا نكور ان الصول حين تصول

اذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول لما قال الكرام فعول

وما احدثت نار لنا دون طارق ... ولا اوقدنا في النار لمن نزيل

واما مسهرون في عدونا ... لها غرر معلومة وحجول

واضيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة ان لا تسل نصالها ... فتغمد حتى تستباح قتيل

يقل ان جهلت الناس حلما ونهم ... فليس سواء عالم وجهول

فان

قوله غير كما المزن شبه ضفا انسابهم بضفا المطر وجوزان يبني بناء الجوز اي غير لا لفيض ينبع الناس ويقال كم بكم وكهم يقال ذلك للرجل اذا ضعف وللسيف اذا كل ولا فيا بعده خيلا اي لا تخيل فيا بعده على حد قوله تعالى ولا تشبع بفتح قوله ونكر البيت نظيره قوله الاخر

وما يستطيع الناس عند الشعة ... وتنقضه منهم ان كان مبرما

واجر منها قوله تعالى لا يسأمون من دعاء الخير وهو يسأمون قوله اذا مات البيت نظيره

اذا مات منا سيد قام بعده ... نظيره يعني مناه وخلف

القراع الضراب اياما مشهورة اي وقائعنا في اعدائنا مشهورة فمي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل الطارق الذي يطرق ليلا النزيل الضيف الغر جمع غرة وهو البياض الذي في جبهة الفرس المحجل الذي قد ورد الماء على اليمين مع محجل وهو البياض في قوائم الفرس الدراع من اصحاب الدروع الفلول جمع فل وهو كسر في حد السيف معودة منصب على الحال مما دل عليه الفرن ويجوز رفعه على اضمار المبتدا القيل الملوك جاءته من آبائي قوله فليس سواء الخ استشهد به النحاة على تقديم خبر ليس على اسمها القنا الخطي في الاصل الرمح يدور عليه القنا والاعلى وبه سمي قنا بن الياس لما يدور عليه الفلك وعلى هذا التشبيه قالوا فلان قنا بني فلان اي سيدهم الذين يلوذون به هو قنا الحرب فائدة السمؤل بفتح الميم وسكون الواو بعدها همزة مفتوحة ولام اسم عبراني وقيل عربي مرتجل وقيل منقول من اسم طائر وزند فعول من عرس يعرس اذا عارضا بالمد والقصر ابن حنا وانشد

هو المفوز دق من شعوبز عم فيدان الذيب راي ناره فاتاه ثم عاهده انه يصاحبه وقوله

واخلص عسال وما كان صاحبا ... دعوت لناري موهنا فاتاني

فلما اتاني قلت منا صانعي ... واياك في زادي لشر مكان

وبت اقد الزاد بيني وبينه ... على سنوات نارها وزمان

فقلت له لما تكشر ضاحكا ... وقام بسيفي في يدي فاناني

تعوفان عاهدتني لتكونني ... تكون مثلي ان ياذيب يصطحبان

وانت امرؤ ياذيب والغدر كنتما ... اخين كانا ارضعا بلبان

ولو غيرها نابت يلمس لفرى ... رماك بسهم او شباه سنان

وكل فتى كل رجل وان هما ... كعالي القنا قوما هما اخوان

واخلص اي وريذ يا غير اللون عسال اي مضطرب في مشيه ويروي رفعت لناري وهو من المقلوب اي رفعت له ناري موهنا مفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء ساعة تمضي من الليل قوله فاتاني اي قرب رويدك اي خذ اقدامك اراد استبقه واقصد تكشر اي ابدى نابه كانه يضحك لا غير وقال الطوسي جملة حالية اي انا هدتني غير خائن وقال غيره هو جواب القسم الذي تضمنه عاهدتني غير خائن وقال بعضهم هو جواب وتكن جواب الشرط قوله نشر ابيت اورده المصنف في الكتاب الثاني وفي البيت شاهد للفصل بين الموصول وصلته بالدعاء وللدعاء معنى من حيث قال يصطحبان سمي الذيب امرأة تنزيلا له منزلة العقل قال يخاطبه بعد اياته واخين تصغير اخوين لبان بكسر اللام يقال هذا اخوه بلبان امه قال ابن السكيت ولا يقال لبن امه الا الذي للبن يشرب واللبن بالكسر الصفة الشباه بفتح المعجمة والموحدة الحد وكل فتى كل رجل قال الصبحي اعرابه مشكل وكنا مقتاه وكل فتى رجل زيدة ورجل بالحا المهملة وتعالى اصله تعالى فاعلى فوجدا لضمير لان الرفيعين لبسا باثنين معينين ثم حمل على اللفظ اذ قال سما اخوان وجدد سما اخوان خبر كل قوله قوما اما بدل اشتمال من المعنى لان قوتهما من سببها اذ معناه تقاومهما فحذف الزوائد او مفعول لما دل عليها الفتى لما قوما كل منا الاخر او مطلق من باب ضع الله لان تعالى الفتى يدل على تنا ومهما ومعنى البيت ان كل الرفقا في السفر اذا استقروا رفقت رفيقين منهما كالاخوين لاجتماعهما في السفر والصحبة وان تعالى كل منهما مغالبة الاخر اما معنى كلام العيني واقول هذا كله تطويل ومنشأ وهو انه ظن ان قوما مفرد منه صوب واما هو مثنى مرفوع مضاف اليها وتقدير البيت وكل رفيقين اي في كل رجل كانا اخوان وان بمعالي المنا قوما هما والفتى مفعول وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على نشية قوم

وانشد

وكل انا سيوف ... وكل بصيابة الرمان ...

قال فعلب فاما ليه اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني الزبير بن بكار حدثنا عبد الجبار بن سعيد عن محمد بن معن الغفاري عن ابيه عن عجوز لهم يقال لها جمال بنت ابي سمافر قالت جاورت قيس بن ذرح بقليح فيه الدابة البو والحامل والمرضع فكان قيس يظل الى شرف من ذلك القليح وينظر اذا بلغين فيذهب فيقول ما لبث حتى عزم عليه ابوه بطلاق زوجته ليبني فكان يموت ثم اتى

ابوه ليزاقامت لايسكن قيسا فظعنت فانذفع قيس يقول

يا عبد الحارث مسعودا نواقدا ... ويا حسرتا ماذا تقلقل في القلب
فاضم يا عمش العيون سوارق ... دواسموحا بات على سقب
سميعة لو يسطعن بارتشفنه ... اذا شقنه يردين كما على نيك
رداين فاتجار سرفين شارف ... وجالفن جيسا في المحول وفي الحب
يا ويحمني يوم رلت حمولها ... وقد طلعت اولى الركاب من النقب
وكل ملات الدهور وجدتها ... سوي فرقة الاحباب هينة الخطب
اذا اقلت منك النوي ناوية ... حبيبا بتصداح من البين ذي شطب
اذا قلك مر العيش لوتستحرع ... كما ات مستقي الصباح على الحب

اخبره ابو الفرج في الاغاني من طريق الزبير واخبرني عن اسحق بن الفضل الهاشمي قال لم تقل العامرية في هذا المعنى مثل قيس بن ذريح وكل قصيدات البيت

فاخبره قيس بن ذريح بن شبية بن حذافة بن طريف البيتي ابو يزيد كان يسكن البادية بالحجاز واخبرني في الاغاني عن الطوجاني انه كان رضيع الحسين ابن علي رضي الله تعالى عنهما ارضعتهما ام قيس واخبرني من طريق غيره ان قيسا مر بسطوحا حيث مخيام بني كعب بن خزاعة والحي خلوف فوقف على جميد البيتي بيت الحباب الكلبية فاستسقى ماء فسقته وخرجت وكانت امراة مديحة القامة شهلاء حلوة المنطق والكلام فخلا بها فوقعت في نفسه وشرب اكثر وقالت له انتزل فتجود عندنا قال نعم فنزل بهم وجا ابوها فحولهما وكرمهما فاقام وقيس في قلبه من لبني مولاة بني فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي ثم انها هاجرت وقد اشتد وجده بها فسار فظهر له ورد سلامه وكتب به فشكا اليها ما يجده من حبها فبكت وشكت اليه مثل ذلك وعرفت كل منهما ما له عند صاحبه وانصرف البيتي فاعلم حاله وسالها ان يزوجها اياه فابى عليه وقال يابني عليك بابن عمك فاني حتى وكان ذريح كثير المال موسرا فاحبت ان لا يخرج اينه الى غربة فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه به ابوه فاتى امه فشكى ذلك اليها واستعان بها على ابيه فلم يجد عندها ما يحب فاتى الحسين بن علي فشكى اليه ما به وما ورد عليه ابوه وقال انا اكفيك فمشى معه الى ابيها فكلمه بما يسره واعظمه ورغبه اليه فقال يا ابن رسول الله ما جاءك الا بعثت اليك فاتيك فقال انا لفتى حيث فيه يوجد قصدك قد جئتك خاطبا ابنتك لقيس بن ذريح فقال يا ابن رسول الله كنا لنقضي الناس وما بنا عن الفتى رغبة ولكن احب الامرين الي ان يحظى ابوه عليه وان يكون ذلك عن امره فان غلب ان لم يسمع ابوه في هذا ان يكون قد اعطينا او شبه ذلك فاتى الحسين ذريحا وقومه وسمع يحمون

فقاموا

فقاموا اليه اعظاما له فقال له ذريح اقسمت عليك الا دخلت لبني على قيس قال السمع والطاعة لامرك فخرج بعد في وجوه قومه حتى اتوا الحي لبني فخطبها ذريح على اهله الى ابيها فاقام معه مدة وكان ابو الشاس يامه فكانت لبني وعوفه عليها عن بعض امه فوجدت امه في نفسها وقالت لقد شغلت هذه المراة ابني عن امري ولم تزل الكلام في ذلك موجعا حتى مرض قيس مرضا شديدا فلما برئ قالت امه لابيه لقد خشيت ان يموت قيس ولم يتزوج ظنا وقد حرم الولد من هذه المراة وانت ذو مال فيصيرها الى اقاربه فزوجه بغير صداقها لعله ان يرزقه ولدا واحبت عليه فعرض ذلك ذريح على قيس فقال لست مزوجا غيرها ابدا ولا اسوها بشي ابدا فقال لها فاني اقسم عليك الا كلمتها فابى وقال الموت اسهل عندي من ذلك فقال لا ارضى او تطلقها وحلف ان لم يفعل ليضعفن ابدا حتى يطلق لبني فكان يخرج ضعيف في حر الشمس فيجي قيس ضعيف الجانب برده اليه ويقيل هو في الشمس حتى ياتي الغي فينصرف عنه وبعد خلا البيتي فيما هناك يبكي فبكى معه وتقول له يا قيس لا تقطع اباك فتهلك وتهلكني فيقول ما كنت لافارق لبني ابدا حتى ابلغ فيها الذي مكنت له ان بيته فوق بيتها فلما باتت لم يشا حتى استدعى بفرسه والحقه مثل الجنون واسفد وجعل يبكي وينبح عن نشيج فلما انقضت عدتها رجعا فوجدا فسطاطها لا يعقل ثم لا ياتي ولم يا خذه بعد ها قول

واخبرني ايضا عن عمرو بن دينار قال قال الحسين رضي الله تعالى عنه لذريح بن عنترة جاءك لك فرقت بين قيس ولبنى ما سمعت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لما ابى فرقت بين الرجل وامراته ما شيت اليهما بالسيف

واخبرني ايضا ان الحبيب قال لابن عمه يا سليك عنا ان تذكر معايبها وسناءها وما تطفه العين منها من اقذار بني ادم فان للنفس شبوحين ونفلوا ويخف ما بها

فقال

اذا اعتبرتها شبهتها البدر كاملا ... وحسنا من عيب ينبغ بالبدر
لقد فضلت لبني على الناس شكلها ... على الشهر فضلت ليلة البدر

واخبرني ايضا عن ابن ابي قال لما ماتت لبني خرج قيس في جماعة من قومه على قبرها **وقال**

يا ميت لبني هل تغيثن حسرتي ... هل تنفعن حسرتي على الفوت
فسوف ابكي بكاء مكئيب ... قضي حياة ووجدا على ميت

ثم اكب على القبر يبكي حتى اغمي عليه فرفعوا له الى منزله وهو لا يعقل فلم يزل عليلا لا يفيق ولا يجيب مريضا ثلاثا قريبات ومن زاره جاءها

وانشد قول عنترة

تقدم شرحه في شواهد من معلقته المشهورة وقبله

وكأنما نظرة بعلة شادن ... رشأ ان الغزلان ليس بتوءم
وكأن فارة تاجر بقسيمة ... سبقت عوارضها اليك من الفم
او روضة أنفا تضمن نبتها ... غيث قليل الدمن ليس بمعلم
جادت البيت

وانشد

قال ابن السعون هو لابي الاسود ويقال للمزود الفهري وقبله

رُمت على المرء امورا غير حازم ... ولكفي المرء غير مريب
اذا رعى في الناس حتى كأنه ... يعلبا نارا وقدت بثقوب

شرح ابن ابي الدنيا قال في كتاب الصمت حدثني محمد بن اشكاب حدثنا ابي عن عن اخبار الزبير بن سعيد عن عمرو بن عبيد قال اطلع ابو الاسود الدؤلي على ابنة له فيشه فقال ابو الاسود وذكر الابيات الثلاثة وزاد بعده فيها

ولكن اذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب ابو الاسود الدؤلي امراة من بني قيس يقال لها اسماء بنت زياد فاستر امرها الى صديق له من الازد يقال له الهيثم بن زيادة فحدث به ابن عم لها فذهب فتزوجها فقال ابو الاسود وذكر الابيات **قال ابو الفرج** ابو الاسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثهم روى عن عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب فاكثر واستعمله عمر وعثمان وعلي قال في الاغاني وذكر ابو عبيدة انه ادرك اول الاسلام وشهد بدرا مع المسلمين وما سمعت بذلك عن غيره البخاري في تاريخه عن صباح المزادي قال قال ابو الاسود لولده قد اصبتم اليكم من قبل ان تولدوا قالوا كيف قال اصنعكم في موضع تشمول منه

القالي في امالية عن ابي عبيدة قال جرى بين ابي الاسود الدؤلي وبين امراته شيء فابن كان الهاشميون اراد اخذه منها فصار الى زياد وهو والي البصرة فقالت المراة اصلح الله الامير هذا ابني كان بطني وعاء وحجري فضاء وثديي سقاه اكلؤه اذا نام واحوطه اذا قام فلما ان رايته قد بلغ سبعة اعوام وحين اذا استوفى فصاله وكملت خصاله واستوى كعبه واوصاله واملت ينفعه ورجوت رفعه اراد ان ياخذه مني كرها فاذكرني امره فاقبلت عليه فقلت له ويحك ما تريد قال اريد ان ياخذ ابي الاسود أعلمه الله هذا كيف حوله قبل ان تحكمه ومنعته قبل ان تقنعه واما

عليه فاد به وانظر في ادبه واسخه علي وانهه علي حتى يكمل عقله ويستحكم نبله قالت المراة واسلك الله حملك خفا وحملته ثقلا ومنعه شهوة ومنعته شهوة كرها فقال له زياد ارد على المراة ولدها اني احق به منك ومنعني شجعك قال الغلام استوكعت اشتملت وقولها فادني اي ضمني واعتني

وانشد

احوى لا تمجه والبعد ...
كلما جدان فرد ...

وبعد هذين البيتين

لو تظنين عشير فقير ... لا تمنا الفرا ود له دا
فهان من بعض الزبد او ... فهان من بعض الذي جدوا

قاله شارح الحماسة يروي اخوتي وا خوتا بقلب الياء الفا ليتمد الصوت ابدا خوف ليعودوا وادخل التعسين بلى والفعل ولا يعد ذلك فعلا لو تظنين اي لو عاشوا معهم على اليأس الدهر اي لو ظننت انهم لا يستغنون عن عزائمهم وكان لهم خطر فان بعض عني بهم اصونه عليهم لافتنانه علي به قوله ولد وايحتمل ان يكون اسما مفردا كالتمر ان وان يكون جمع من فعل وفاعل فهان جواب لو عند الاخفش زايدة وعند غيره لا يتد الغاية التقريب والتقليل ما زايدة حتى يحتمل ان يراد به عند اثنين وجمع الضمير العايد اليه اما تغليبا على معنى كل او ارادة الجنس وان يراد به القبيلة فيكون الضمير للفظ احي وامروا الكفوا وعايد الذي محذوف اي ورده **وانشد**

قد اصبحت ام الخيار تدعى ...
هو مطلع ارجوزة لابي النجم العجلي وبعد

من ان رات راسي كراس الاصلع ... مبيضة قنزعا عن قنزع
جدب الليالي ابطأ او اسرع ... حتى اذا اورك فرا اسمه وقرنا فارتقى
افناه قيل الله للشمس اطلعي ... حتى اذا اورك افرق فارجعي
حتى بدا السماح الافرع ... حرملة بن الاخزم المهيع
يمشي كمشي الاهدا المكنع ... يا ابنة عما لا تلومي واهجعي
لم يكن شيخا ان لم يصلع ... ان لم يصبني قبل ذلك مصرعي
افناه ما افنى اياد فاربع ... وقوم عاد فيلهم وتبع
لا تسخبيني نبك او بواسعي ... ليلات ايهات ملا تطلعي
هل انت مدبر فلو جاودعي ... لا تطمعي ذرقتي لا تطمعي
ولا تزوعيني ولا تزودعي ... واستشعري اليأس ولا تجزعي
فقد ال خير لك من ان يجزعي ... فخيبي ونشتي وتوجعي

زوجة ابي النجم الاسلع الذاهب شعر الراس القنزع شعر حوالي الراس
قال الله قول الله الخطام بضم السين المهملة بالخاء المعجمة السواد الاخوخ خاء معجمة
ثم راجم الذي له لونان من بياض وسواد الهجع بتشديد النون الطويل الشعر الاهدا
بهمزة الاحدث الكشع المتون من الكشع وهو التبيض قوله يا ابنة عما استشهد
به في التوضيح على ابدال الالف من ياء المتكلم في المنادى الاصل ابنة عمي واهجيي من
الهجوع وهو النوم بالليل خاصة والنشل

وقولي ياحشات وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي

هذه من ابيات لعمرو بن الاطنابة وهي لسموأل بن زيد بن مناة بن زيد بن كعب
ابن الحرث الجاهلي وقبله

ابت لي عفتي وابى بلائي ... واخذي الحمد بالثمن الربيح
واقدامي على المكروه نفسي ... وضربي هامة البطل المشيح
بابيض مثل لون الملح صاف ... ونفس ما تقر على القبيح

وقولي البيت

لادفع عن مآثر صالحات ... واحمي بعد عن عرض صحيح

ابو احمد العسكري في كتاب ربيع الادب بسنده عن ابي حاتم قال قال
عبد الملك بن مروان وجد فرسان العرب في اشعارها ثمانية اثنان منهم اجزعا
من الموت وستة جزعوا فمن الستة عمرو بن الاطنابة حيث يقول ابت لي عفتي الابيات
فلم يجزع نفسه الا وقد جن وعنترة حيث يقول

يدعون عنتر والرماح كانها ... اشطان بئر في لبان الادهم
اذ يتقون بي الاسنة لم اخم ... عنها ولكني تضايق مقدمي

فلم يضق مقدمه الا وقد جن وابو قيس بن الاسلت حيث يقول

وقولي كلما جاشت وجاشت ... مكانك تحمدي او تستريحي
فانك لو سألت حياة يوم ... سوى الاجل الذي لك لم تطاعي

فما جاشت نفسه الا وقد جن ودريد بن الصمة حيث يقول

خذراً موت واني لموتور ... وكل ذالبها خلق وبكل ثاني الروح جدير

فلم يجزع الموت الا وقد جن وعمرو بن معدي كرب حيث يقول

ولما رايت اجيل زورا الابيات الثلثة في جبل فلم يجز نفسه الا وقد جن
واما اللذان لم يجزعا من الموت فعباس بن مرداس

اكر على الكتيبة لا ابالي ... احتفي كان منها ام سواها

وقيس بن الخطيم

واني

وايا الحرب العوان موكل ... بانها نشرها ايديها
القال وابن عساكر عن معاوية انه قال لهم هيزر ظ معنى الا
قولهم الاطنابة وذكر الابيات وقيل انها اجود ما قيل في الصبر وهو الحزم
والبطل الشجاع والشيخ الجبان والامر من شاح يشيح حشات بالجيم والشين المعجمة
بمعنى جشات نفسي جشوا اذا ابهمت جاشت من جهنه او فزع وهو معنى جاشت
من الجيش يقال جشات نفسي فاجشت والبيت استشهد به في التوضيح على جزم
المضارع وهو تحمدي لوقوعه جواب الطلب باسم فعل وهو مكانك فاويناه آنفا

شواهد كلا

ان الخمر والميسر يعني ... وكلا وجدته وقبل

هو من قصيدة لعبد الله بن الزبعرى قالها في وقعة احد وقبله

واهوال القصيدة

يا غراب البين اسمع فعل ... انما ينطق شيأ قد فعل

حب

كل عيش وغبور زايل ... وبنات الدهر يلعبن بكل
ابلغا حسان عني آية ... فتريض الشعر يشفي ذي الغلل
كم تري بالجرد من جحفة ... واكف قد ساب ورحل
وسبايا حسان سرت ... من مكاة هلكوا في المنزل
كم قتلنا من كريم سيد ... ماجد الجدين مقدام بطل
صادق النجدة فتاح بارع ... غير ملتاث لدى وقع الاسل
قبل ان يلقى بيوما ساكنه ... بين اقتاب وهام كالحجل
ليت اشياخي ببدر علموا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
حين صكت بسراتها ... واستحر القتل في عبد الاشل
ثم عفوا عنه ذاكرين ... فضل الاحجان تعلوني الخجل
فتلنا الضعف من اشياخهم ... وعدلنا ميل بدر فاعتدل
لا اليوم الفر الا اننا ... لو كررنا المتعل

وقد اجابه حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال

ذهبت يا ابن الزبعري وقعة ... كانت النفل لها يوم العدل
ولقد فلتم ولمنا من كم ... وكنا الحرب احيانا دول
نضع الاسياف في اكتافكم ... حيث نهوي عللا بعد نهل
اذ تجولون على اعقابكم ... خلف الشعب اشاء الرسل
اذ شددنا شدة صادقة ... فاطنا كالي شيخ الجبل

فاع عنا الشعب ازعجه ... وملانا الفرار سه والرحل
برجال لستم امثالهم ... ايد واجبريل نصر اقد نزل
وطوينا يوم بدر والنبي ... لاحة الله وتصديق الرسل
وقتلنا كل راس منهم ... وقتلنا كل حجاج فشل
وتركنا في قريش غوذة ... يوم بدر واحاديث المثل
ورسول الله حوشاهد ... يوم بدر والاسل والاسل
في قريش من جمع جمعوا ... كل ناجع في الحسب الاهل
نحن لا اما لكم وسها ... نحضر الهراز البلر نزل

قوله وافنا بيكل بدر ناعيد قال التالي يقال اعتد السيل بدرا اذا خلفهم يوم احد — عبد الله بن الزبعري بن قيس بن عدي بن رسيعة بن سهم احد شعراء قريش المعدودين قال هذه القصيدة شراسلم بعد ذلك

وقال

يارسول المليك ان لساني ... راتق ما فتقت اذ انا بور
انت مأمون ما تخاف وان ... زل قول ثبت عليه الجنان
انت تعفو وقد ظلمت كثيرا ... وتنيل الذي اتاك وتزان
ان ربي كتب قتلي كفرا ... ان صدقت وكنت غير كذوب
فلك اليوم من لؤي بن غالب ... ثابت الحمد مصعد الركبان
ازدري الشيطان شيرين ... ومن قال سثله مشهور
امن اللحم والعظام سها ... قلبك ينسي الغداوات النذير

وانشد

لم يسم عضدا اي منيعا نابيات الدهر اي مصايبه جمع نابية الا اللام الاولى الزائدة به الملا جمع ملة وهي النازلة من نوازل الدهر والبيت استشهد به على اضافة كلا الى اثنين مفردين بعد وذا وانشد

صو للفرزدق وبعده ... فدا قتلما وكلا انتما اي

ما بال لومكما وحث عذلها ... حتى اقتحمت لطا اسكفة الباب

يقال عذله اذا جد به جدا عنيفا قال ابن دريد قال صاحب العين اذا اخذ بتلبيب مخوه وذهب به اقتحم اقتحل اذا هجم الاسكفة بضم الهمزة وتشديد الفاء العتبة اسفل وزنها افعلة وفي كلامها النعلات والاصل كلكا وحين ظرف للخبر وهو قد اقلعت لا خبر لان الزمان لا يخبر به عن الجثة اسناد جد الى الجري مجاز والاصل جد في الجري الافلاح عن الشيء الكف عنه الواو في كلا للحال التثنية في انتما واجتمعوا ان كان الاخ جدعت انفها مخوفة وصفت قلوبكما لان كلا لا تضاف الا الى مثنين راب اسم فاعل من ربا يربو وربا لا تضف ارتفاعه عند التعب كرجري ونحوه ويقال ربى الفرس اذا انتج من عدو او فزع

وقد

وقد اجتمع في البيت مراعاة معنى كلا ولفظها حيث قال وفي اقلعا تمر الاشارة وفي راب بالافراد وقد شاهد ثان حيث قال انتما وما يقال انتماكما فانما هو الافصح مثل قوله فقد صغت قلوبكما

وانشد

ان للمنية والحتو ... ف لغايات والمام المنايا

هذا من قصيدة للاسود بن يعفر يقع اليا ويقال بعضها ابن عبد القيس بن نهشل ابن دلهس بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن غنم النهشلي شاعر متقدم من شعراء الجاهلية ذكره ابن سلام في الطبقة الثانية وليس بمكثر اولها

نام الخلي وما احس رقادي ... والهم محتضر لدي وسادي
من غير ما سقم وكل شعفني ... بهم اراه قد اصاب فؤادي

وقبل هذا البيت

ولقد علمت سوى الذي نبأتني ... ان السبيل سبيل ذي الاعواد

وبعده

لن يرضيانيي وقاربه ... ملدون تغشى طارقا وتلادي
ماذا اريد بعدا كخرق ... تركوا منازلهم وبعد اياد
جرت الرياح على محل ديارهم ... فكانما كانوا على ميعاد
اين الذين بنوا فطال سلوم ... وشعوا بالاهل والاولاد
فاذا النعيم كانما يلهى به ... يوما يصير الى بلى ونفاد
فاذا وذلك لا مهاة لذكره ... والدهر يعقب صالحا بفساد

قال التبريزي الخلي الخالي من الهموم ما احسن ما اجد ذو الاعواد حذاكم ان يصفي كل زمن اصحاب زمانه فاخذ له قبة على سور فلم يأته الخايف الا امن ولا ذليل الا عز ولا جايع الا شبع يقول لو اعفى الموت احدا لاعفى ذا الاعواد وان يك سئله لانه محل على السرير يون الخاتم والخمر المنقطع الانف الجبل يريد ان المنية والحتوف لا تقبل رشوة فدية اذا تطلب منتهم ضرها ترقيه وتشرفه وعني بسواده شعره لن يرضيانيي يريد ان المنية والحتوف لا تقبل منه فدية اذا تطلب نفسه نفوس الرهينة ما هو قال الطارقي والتلادي

وانشد

ثلاثا في عراصتها ... وبيت بالبراق من السعير

هذا لسعد الله بن سعاوية بن جعفر بن ابي طالب الطالبي من شعراء الدولتين كاتب بالحضرة بن سعد الله بن عبد العباس بن عبد المطلب وكان اصيب بقتل ثم تاجر ان قصيدة اولها

ان حسبا كان شيا ملفقا ... فجهنه التكشيف حتى بنا اليا

ولست بآعيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا
اأنت اخي جاء لكن لي حاجة فان عرضت ابقيت ان لا اخاليا
فلا زاد ما بيني وبينك بعدنا بلوبك في الحالين الا تنائيا

هكذا في الحماسة البصرية ورأيت في نوادر ابن الاعرابي قال الاصمعي حارثة بن بدر الغداني كان لنا عيني عن اخيه حياته وشر ان لمسنا اشد تفانيا
احارث فالزم فضل ردبك انما اجاجع واعري الله من كان عاريا

وكذا في الاغاني وروينه من قصيدة له يهجو بها حارثة بن بدر وليس الاصمعي بن المغيرة بن عمرو بن قيس شاعر يروي شعر الاسلام في اول دولة بني امية وليس بكثير ولا من ورد الى العلماء قدحهم وقال القالي في امالية قرأنا على ابي الحسن علي بن سليمان الاخفش وذكر انه سمع من ابي جعفر بن علي بن الحسين وقرأها عليه وذكر ابو جعفر انه سمع من ابيه من ابي محلم والاشدق بن ملوك وابو محصنة وجماعة من بني ربيعة بن مالك بن زيد مناة ليسار بن هبيرة بن عطية بن المجراح بني ربيعة بن الجرح بن مالك بن زيد مناة وبنات خالد ولزيد اخوته ويمدح اخاه مجعلا

بناي هوى يا اسما ما بها وكيف تناسيك الذي انت ناسيا

فذكر قصيدة طويلة عدتها اثنان وثلاثون بيتا وبها هذا البيت المستشهد به وقبله منها

واني اعف الفقر مشترك الغنى سريع اذا لم ارض داري احتماليا

انشد

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

قال العيني في الكبرى قيل انه للفرزدق وكيف يلتقيان بدليل قوله حاجة واخرى لا تقل اشكوها بين الحاجتين تقدر النقاد سماكا قدره ابن حبي قال كذا وجدت البيت في نوادر ابن الاعرابي وأورد بعده

سلحل نص الحير حتى يكفني غنى المال دوني او غنى الحدثان

وانشد

حرف اللام

انشد

ابن حجر المشهورة وتمامه موش معلقة امرئ القيس

تطيل الغداري بربتين بلحمها فيا عجبا من رحلها المتحمل
وشحم كهداب الدمقس المفتل

ويوم في يوم منع جر علقما على يوم في قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل

وهو مبني على الفتح لانه قد اضيف الى ما فقد الاضافي غفرت بجرت الغداري الاطلاء جمع عذر او هو احد الالفاظ التي جاءت ممدودة في الغدر مقصورة في الجمع وهي قليلة موردة ذكرتها في الاشباه والنظائر النحوية الخطية الناقة والرجل معروف استحل المحرم على غيره لغا ويرمي بعضهم الى بعض الحراب الحيوط والمقسم الحرير الابيض والمثل الشديد الفتل

وانشد

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

قيل انه لمجنون بني عامر

وقوله في رحمة الله من اقامة الظاهر مقام المضمر اي في رحمتك

وانشد

قال ثعلب في امالية

علا قبلي حف سواله وحيته طارت شعاعا مفرعا
علام اصلية اتبع فلم يجد ابين حيث فاهساة اجمعا
ايا سوأتا فاحمأنا فلاتر اخا رجع اهدي ليل واسمعا
فقلت احرانا قد اسفانجي جدير بان تلقى اتاي بمهرعا
فما برحت شحوا حتى كانما يغادر بالي زاير شاخصا
كلا فاديها بفضل الذي سفر فحلها احمار ريش قد زلا
دفعت اليه رسلكوما حلبة واغفيت عنه الطرف حتى تطلعا
اذا قال قطني قلت ايت فلنة لتغني عني ذا انابك اجمعا

قال ثعلب حيث يريد حيث استملا تصيدنا المستمع المتصيد شحوا اما ليت عنا كلنا ومعاذر بتركك الزمر الموتن الصلب من الارض البرش القطن شبه ما يسقط من اللبن به الرسل اللبن يقطع اسلاما يرسل اسلاما عه وقني حسبي البيت اي طعت ان تشرب جميع ما في اناك وهو لي لتغني وعنا انا لكون لغة طي ولغة غيرهم لتغنين انتهى كلام ثعلب

وقال العيني هو محرز بن غتاب بشديد النون الذي الكوسا التي قدمت الدينة السنة
جلدة بفتح الجيم وسكون اللام واحدة الجلاد وهي ادم الابل لبنا حلوبة مفعول الطوق
لابي وهذا على رواية بالله لان تقديره احلف بالله قوله لتغني عني بكسر اللام
واستشهد به الاخفش على اجابة القسم بلام كي وقال غيره الجواب محذوف
اي لتشوين لتغني عني ويروى لتغنين بلام مفتوحة ونون مكسورة هي عين الفعل بعدها
نون مفتوحة مشددة للتاكيد واستشهد به على ان الباء التي هي لام الفعل انما تؤكد
بالنون فقد حذف ويتعين الكسر دليلا عليها وهي لغة فزارة يقولون ارمن بارية
وابكن ولغة الاكثرين ارمين ولتغنين باثبات الياء المفتوحة وضم قوله لتغني
اي لتسعد وقال بعضهم هو من قولك اغن عني وجهك اي اجعله حيث يكون عني اي
اي لا يحتاج اليه دوني وقولك انا لك اضاف الاتاك العنيف وان كان هو للعنيف
لان العنيف ملابس له بسبب ظريه منه وعلى هذا اورده الزمخشري وابن مالك
مستشهدا به اجماعا تاكيد لذا المفعوله فقيد شاهد على جواز التاكيد به
بدون كل واورد ابن مالك ايضا شاهدا على الحاق نون الوقاية لقد بمعنى
حسبي في البيت بعده شواهد وانشد

وانشد

وانشد

وانشد

هذا المصراع وضع في عدة قصايد لعدة شعراء فمنها قصيدة لجابر بن جني بن
حارثة بن عمرو بن معوية بن عمرو بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عثمان بن ثعلبة الثعلبي

اوصا

الا لا تغرني للخلد بعد المصور ... وللحلم بعد الزلة المتوعر
وللجد ديناد الصيانة بعدما ... ابى دونها ما فوط حول كور
فواد ارملي بالسريدة فالوي ... لمدفع العقيقا فالمتلم

فيوم الكلاب قد اثرنا لتدراحنا ... شرحبيل اذ آلى اليمين مقسم
ليستوعبن ارجا بادنى المدى ... ابو خضرش عن ظهر شفا سلوم
تناولته بالرمح شرا تغني له ... نجوم بها لليدين و للفم

قال الكلبي كان المنذر بن ماء السماء غزا بني سعد بن مالك وقيس
ابن زهير الجشمي على اماء لبني سعد فكانت بينهما وقعة عظيمة يوما عمرو يوما وفقد حليفا
الملك حيالا اما بني كانه لابيه واحدا فضل منه فيها الملك بحجة فقال جابر بن جني في
ذلك هذه القصيدة وقال ابن الانباري في شرح المفضليات الحديث منها الشباب
الجهم الذاهب تجهم بن يصرامه وبن حلي اليوم بعدا لزلة لان الحلم انما يكون
قبلها وما بعدها ليس بحلم ما في قوله اعقبه زلة مجرم تام كامل السريرة
وما بعده مواضع القبيلة اجمع حيث بقايين وهو اعلى الارض الذي قوله
للمدفع سمي الفا كما قال المصنف في من يوم الكلاب سمي الكاف
يوم شهود من ايام العرب قتل فيه علباء الكلاب الذي كانت ابو قعة عنده با
بين الكوفة والبصرة وقال العسكري في كتاب التصحيف الكلاب ماء وقيل موضع
بالسماوة بين الماسط والبصرة وكان به وقعتان عظيمتان للعرب احداهما من ملوكهم
لنفرة والاخرى من بني الحارث بن كعب من بني نهم فتيل الكلاب الاول والكلاب الثاني
فاما الكلاب الاول فكان في الجاهلية واليوم لبني تغلب ورييسهم يومئذ سلمة بن
الحرث الكذبي وسعد ناس من بني تيم منهم عوفة بن سعد وقطع الله يومئذ فلق
سلمة اخاه شرحبيل وسعد بكر بن وايل فقتل شرحبيل وهو في اصحابه وفي هذا

يقول امرؤ القيس

كلانا ابو حجر وجدي ... ولاقى شرحبيل الكلاب

واما الكلابي الثاني فكان لبني سعد الرباب نهم ومن بني سعد لفاعس وكان
رييسهم في هذا اليوم قيس بن عاصم قال ومن اللطايف ان جابر بن بشر الايوبي وهو
قاضي اسبهان بحدث ان عوف بن محمد بن سعد اصيب بعد يوم الكلاب بكسر الكاف فقال
مستفتيا له ايها القاضي ما هو اليتم فغضب واسترجع فقام فدخل اليه الشاعر وقالوا
ما هذا قال فلما رفع رجله عن عتبة الباب قال له اسلام انت وشرحبيل
المذكور هو ابن الحرث بن عمرو بن حجر اكل المرار كان راس احدى الطايفتين وراس
الاخرى سلمة اخوه ووضع بينهما الاسارى يوميا وثبت بينهما الرجال حتى جمع كل واحد
منهما لصاحبه الجموع واقتتلوا قتالا شديدا حتى شبهم الليل فنادى منادي
شرحبيل من اتاني براس سلمة فله مايه من الابل ونادى منادي سلمة قبل ذلك وفي
القوم ابو حنش وهو عاصم بن النعمان بن مالك الجشمي فعرف مكان شرحبيل فقصده
فطعنه بالرمح ثم نزل اليه فاحتز راسه فاتى به سلمة فالقاه بين يديه فقال لو كنت
القيته لقاتلت فقال ما صنع به وهي حوشن هنا وعرف الكناية في قوله الجزع
على حبه ضرب ابو حنش وتغني عنه الشفا الهوينا من الجمل الصلدم بكسر الميم
الصلبة تناول بالرمح طعنه انثنى حمله انثنى فارغم المنون في التاء ابدالها تاء
ومنها قصيدة الاخيرين جدير بن ما الصبين حذيفة بن بكور قيس بن ثعلبة بن ظريف

وكان مع علي رضي الله عنه في ابيات اولها

الا نبئ علي صل الشكل شارع ... على ابن كدام امر سويد بن اصرم
فمعروف تالي فيصور بعده ... وسارس اخي قد يمشي المتالف معلم
واشعث طحار ثيابا ربه ... قليل الاذى فيما ترى العين مسلم
ضممت اليه الشنان قيصد ... محور صريعان كليدين والقصر
على غير شيء غير ان ليس تابلا ... عليا ومن لا يتبع الحق يندم
وذكوني حاميم واحرف دونه ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم

شكلت له بالرمح حب قميصه ... فخر الصريع

الزبير بن بكار وابن عساكر عن الضحاك بن عثمان الخزامي قال هو محمد بن طلحة ابن عبيد الله مع علي بن ابي طالب فمشى على عثمان فقتله وقال السيد لعائشة يوم مات ما تامرني قالت اري ان تكون كخير ابني ادم ان كف يدك فكف يده فقتل رجل من بني اسد بن خزيمة يقال له كعب بن مدلج من سعد بن طريف ويقال قتله شداد بن معوذ العبسي ويقال اول قتيل عصام بن مسعدا البصري وهو الذي يقول في قتله

واشعث قوام بآيات ربه ... الابيات وقيل ان القاتل والقائل الابيات شريح ابن اوفى وقيل الاشتر قال الشيخ سعد الدين في حاشية الكشاف قوله على غير شيء متعلق بشكلت اي خرقت قميصي بلا سبب من الاسباب غير ان استشاني بالعود الى المنفي او بدل وبالفتح للبناء قوله يذكرني حاميم يعني تمسق لما فيه من قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ويريد والرعي شاعر اي طاعن من شجرته بالرمح اسلم وقيل الثاني قتيل الحرب وتوفي الرماح واستشهد

وقوله احداهما لم تبت ليلة معا

هو من قصيدة لمتمم بن نويرة اليربوعي يرثي بها اخاه مالكا وكان متمم في ارده خالد بن الوليد بالبطاح من خلافة الصديق واول القصيدة

لعمري وما عمري بامر هالك ... ولا جزعا اما اصاب فاوجعا
لقد كفن المنهال تحت ثيابه ... فتى غير مبطان العشيات اروعا

الى ان قال

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
وعشنا بخير في الحياة وقبلنا ... اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

وكل امرئ احد شاله هر كبة ... ورزايا زوار الغرائب احضعا
ولست اذا ما احد شاله هر كبة ... ولا جزعا ان كنت يوما بجيلة ... ولا جزعا ان ناب دهر فاضلعا
ولكنني امضي على ذاك مقدما ... اذا ابتغض من يلقى الخطوب تكعكعا

فمنك

فمنك ان لا تسمعيني ملامة ... ولا تكلاني نوح ان نوحها معا
وقبرك اني قد جعلت فلا ابد ... يكفني ثم للحتية مدفعا
فلا ان ما الفي يصيب بنائط ... او اترك عن سلمى ان تتصدعا
وما وجدا غادر ثلاث روائح ... رباب محرا من حوار ومصرعا
تذكرت ما الشاكر بن بيشة ... اذا حنت الاولى شجعن لها معا

ثم مبطان العشيات كما في الكامل لا يبيت الا بالكوفة اخر نهار انتظارا للضيف وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأله اكذب شيء ما قلته حماقة اخيك فانشد حتى ختمها بالكوفة فقال يا امير المؤمنين اكذب في حرف واحد الا ان علم ان خصلة واحدة قتلتها قال وما هي قال قلة غيرة مبطان العشيات ذكره ابو عبيدة في مقاتل الفرسان الاروع ذو الروعة والهيبة مهيبة من هوا اذا برش كان ربلا وهو اول من اوقد بالشيح وضرب المجانيق للحرب وقد اراه مالك وعقيل ضرب بها المثل للحوادث ما ذا دهاه حتى قال ابو خراش

الم تسأل ان قد فرق الدهر بينها ... خليلا صفاه مالك وعقيل

وقوله وما وجدا الخ اراد استشهد به الفارسي على ان الضمير مؤنث بتوله تلاث وهو ان الضمير يكون من الابل لانه يصف في البيت ناقة فقدت اولادها في الليلة المذكورة على الجنين وقال المبرد في الكامل الضمير جمع طير وهي انوق وتعطف على الحوار فالضمير له وروايم جمع رديم ومعنى تراه تتعهد الحوار والعادة ان الناقة لا تعطف على حوار غيرها حين يسقط من بطن امه قبل ان تنع عليه الا بما فان كان الذي ذكرا فهو وان كان انثى فهو حامل وهو في ذلك كله حوار سقط قوله اذا حنت الاولى شجعن لها معا اورده المصنف في جمع مستشهدا به على ان جمع تستعمل للجماعة وشجعن تقابلت اصوائهن على طريقة واحدة وتشابهت قوله لعلك يوما البيت اورده المصنف في فعل شاهدا على ان قوله اذا خبرها فانت مبتدأ وخبر وهذا البيت من قصيدة لمتمم بن نويرة يرثي اخاه مالكا وكان متمم بن نويرة بن شداد يكنى ابا نهشل واخوه مالك بن نويرة يكنى ابا الوداع ابو الفرج في الاغاني عن ابن شهاب ان مالك بن نويرة كان من اكثر الناس شعرا فان ظالما لما قتله سر براسه فنصب اتيحة فقدم فنفخ ما فيها قبل ان تبلغ النار الى شواه عن حبيب بن ربيعة الطائي ان انهالها لما حل متمم على اثلاها الذي بن نويرة لما قتله خالد فاخذ تراباً فكفنه فيه ودفنه فعليه يقول متمم لقد فجعت الخ البيت

واخرج ايضا من طريق احمد بن عمار السهمي عن ابيه عن جده قال صليت مع عمر ابن الخطاب الصبح فلما انتقل من صلاته اذا هو برجل قصير اعور فقال له عمر ممن انت قال متمم بن نويرة فاستنشده فقوله لاخيه فانشده قوله لعمري القصيدة بتمامها فقال لعمر لوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا مثل ما رثيت به اخاك

فقال متمم لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني أحد عن أخي
مثل ما عزاني به متمم الدينوري في المجالسة حدثنا ابن أبي الدنيا حدثنا
أبي عن هشام عن محمد عن أبيه قال كان عمر بن الخطاب يقول ما هيجت لصبا الا بكيت
على أخي زيد وكان أخا التميمي بن نويرة استنشده قصيدته في أخيه

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ابن أبي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن القاسم بن معين قال قال عمر بن
الخطاب رحم الله زيدا يعني أخاه هاجر قبلي واستشهد قبلي ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة
الا انتفى بريا، وما ذكرت قول متمم بن نويرة الا ذكرته وهاج لي تحمما وكنا كندماني
جذيمة البيتين ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب ايضا عن خالد بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد ان عمر قال لمتمم بن نويرة لو كنت شاعرا لأشبت على أخي كما أشبت على أخيك
فقال لو كان يهمل أخي مهملا ... لحاك لتعزيته عنه فقال شعر مرارات تعزية احسن من هذه
ابن سعد في الطبقات حدثنا وكيع بن الجراح ومحمد بن عبد الله الاسدي عن محمد
ابن عمرو بن لاحق الكعبي عن ابي مليكة قال مات عبد الله بن ابي بكر بالحبشة فحمل فدفن بمكة
فقدمت عائشة من المدينة فأتت قبره فوقفت عليه فتمثلت بهذين البيتين

وكنا كندماني جذيمة حقبة ... من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كأني ومالكا ... لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

ابن سعد في طبقاته عن ابي عوف وسعيد العزيز بن يعقوب المأجشون قالا
قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة ما اشد ما عيبت على اخيك من الحزن قال كانت
عيني هذه ذهبت واشار الى اليمنى فبكيت بالصحيحة واكثرت البكاء حتى سعدها العين
اذا اصيبت وجرت بالدمع فقال عمر ان هذا الحزن شديد ما يحزن هكذا احد على هالك
ثم قال لعمر يرحم الله زيد بن الخطاب اني لاحسب اني لو كنت اقدر على ان اقول الشعر بكيته
كما بكيت اخاك فقال متمم يا امير المؤمنين لو قتل اخي يوم اليمامة كما قتل اخوك ما بكيته
ابدا فأبصر عمر وتعزى عن اخيه وكان قد جزع جزعا شديدا وكان عمر يقول ان العسا
لتهتف فما يجيبني مثل زيد بن الخطاب قال جعفر فقلت لابن ابي عون ما كان عمر يقول
الشعر فقال لا ولا يدنيا واحد وانشد قول جرير

لولا الحياء لعادني استعبار ... ولزرت قبرك والحبيب يزار
ولقد بكيت على القتيل فلم ابل ... ولبعض تدمع العين البكار
ان الرزية من فقدت رزية ... لا مثل يوم الثنية افضل

تقدم شرحه في شنوا هذا حتى ضمن قصيدة جرير وانشد

حصدا وبغيا انه لذميم

بعد من قصيدة لابي الاسود الدؤلي واولها

حصدا والتي اذ لم يناوا سعيه ... فالقوم اعقاله وحصور

كضرابر

كضرابر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا انه لذميم
والوجه يشرق في الظلام كأنه ... بدر بدا ونساؤه النجوم
وترى للبيب محمد المحتزم ... سمت الرجال وعرفه مشبوم
وكذاك من عقلت عليه نعمة ... حسناء سيف عليه صمروم
فاترك محاورة السفيه فانما ... ندم وعقب بعد ذاك وخيم
واذا جريت مع السفيه كما جرى ... فلكلما في جريه مذموم
واذا اهنت على السفيه ولمته ... في مثلها باق فأنت ظلوم
لا تهد من خلق وتأتي مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم
فابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فاذا انتهت عنه فأنت حكيم
فهناك تعذلها وعظت وبتنا ... بالعلم منك وينفع التعليم
وبدا الذي من الحلي فانه ... نصب النواظر يتقوه مشوم
وترى الحلي قرير عين لهيا ... وعلى التي كأبته وهو مموم
ويقول ويلك لا تقولن مثلها ... ولسانه أطلق وذا مكظوم
لا تكلفن عرض ابن عمك طالما ... فاذا فعلت فعرضك المكلوم
وحريد ايضا حرمك فارحمه ... كيلا يباح لديك منه حريم
واذا اقتصصت من ابن عمك كلمة ... فلكلومك ان عقلت كلوم
واذا اطلبت الى كريم حاجة ... فلقاؤه يكفيك والتسليم
فاذا ارعملا ذكر الذي ... جلبه فكأنه محتوم
وراي عواقب حلفه المذمومة ... للمرء تبقي والعثار وخيم
فارج الكريم وان رأيت جفاه ... فالغيث منه والنعال كثير
الكنت مضطرا لاحد فكنه ... نفعا كأنك خائف مهزوم
واتركه واحذر ان تعود بمثله ... دهرا وعرضك ان فعلت سليم
ذاك الذي قد صار وابهم كلمه ... ومن البها يسير قائل وزعيم
عمي وبكم ليس يرجى نفعهم ... وزعيمهم في الحاليات ملوم
بلية نزلت بهم ... والشر جر امكثر وعديم
واذا اطلبت الى لئيم حاجة ... فالح في رفق وانت مديم
والزم قرابته وفاته ... لا شد ما لزم الغريم غريم
وعجبت للدنيا وغبطة اهلها ... والرزق فيما بينهم مقسوم
والاحمق الرزوق اعجب من ترى ... من اهلها والعاقل المحروم
ثم انتضى مجيبي بعلمي انه ... قدر مواف امره معلوم

البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد

ابن كامل القاضي اخبرنا الحرث بن ابي اسامة وابو بزيد بن احمد بن روح البزاز ان عبيد الله
ابن محمد بن حفص العيشي **انشد** هم في ابنه

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوا اضدادا له وخصوما
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ... حسدا وبغيا انه لدميم
وترى الليب مشيعا لمحكتر ... عوض الرجال وعرضه مشتوم

وانشد

انشد ابن الاعرابي في نوادره لرجل من عامر يقال له سمال الكلب غسان

الامن يعذب ليلة عايده ... كابدا ليلة واجده
واليغ هذا على باطها ... نار الرماح هي العايده
فاقسم لو قتلوا اناكما ... لكنت لهم حيدر امسده
براهشي اسبل على مرقب ... ويوما على طرق واردة
فام سمال فلا تجزعي ... فللموت ما تلد الوالده

قال ابن الاعرابي في قوله كابدا ليلة واحدة اي هذه الليلة كانها الدهر اجمع وما معرفة ونصب ابدا على خروجه من المعرفة شرايشي في كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه للمبرد ما نصه

لا يبعد الدار ربي لعيا ... دوالمليح ما ولدت خالده
هم يطعنون صدورا لكما ... ة والخيل تطرد اوطاره
فان يكن الموت اضاهبر ... فللموت ما تلد الوالدة

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ضمن قصيدة

لساعدة بن جوية يمية وقد وقع ايضا في قصيدة لابي ذويب سينية **وانشد**

بتحريد الطيان والاس ... وارده الفارسي في الايضاح والله لا لتجز

الايار زوحيه وهو الوصل المشجر الجبل العالي الطيان باسين البرد الاس الرسين

وانشد

وهو من معلقة امرئ القيس بن حجر المشهورة **وانشد**

وليل كموج البحر ارخى سدوله ... علي بانواع الهموم ليبتلي
فقلت له لما تمطى بصلبه ... وارد فاعجازا ونا بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلي ... بصبح وما الاصباح فيك بامثل
فيا لك الليت

كان

كان الثريا علقت في مصامها ... بامراس كتان الى صم جندل

وليل على اضرابه اي ورب ليل والبيت استشهد به المصنف على ذلك في حرف الواو قوله كموج البحر اي في كثافته وظلمته سدوله مسبوره عمائه سدلت ثوبا ذا ارخيته ولم تضمه انواع الهموم اي ضروبها ليبتلي اي ليختبر ما عنده من الصبر والجزع جوزه بالجيم والزاي وسطه وجون كل شيء وسطه الاعجاز بفتح الهمزة جمع عجز وهو من استعمال الجمع واراد ثوابا فابدل النون فحض عنه وجمعه الكلكل الصدر والبيت استشهد به ابن مالك على جواز الواو لا لتدل على الترتيب لان البعير يمضي بكلكله اولا ثم بجوزه قوله الا انجلي استشهد به الاصوبي على ورود الفاء عليه سواء قوله فيا لك من ليلة اصله اضل للتعجب الاعجاز الانكشاف معنى ما الاصباح فيك بامثل انه منهوم فالليل والنهار عليه سواء فيا لك استشهد به ابن قاسم على وقوع لام المستغاث من اجله مع المضمر غير الياء واستشهد به غيره على جر المستغاث من اجله بمن في قوله من ليل مغار الفتل اي محكم الفتل فلت الجبل لغارة وجبل شديد الفتل بدل بيض الفتية وسكون الذال للمعجمة وفتح الموحدة ولام اسم جبل شدت خبر كان **وانشد**

شباب وشيب واقتار

هذا من قصيدة للاعشى يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم وقد اتى اليه بمكة ليسلم فاعترضه نفر من كفار قريش فقالوا انه يحرم الزنا فقال الرجل انه قد قال انه يحرم الخمر قال ارجع فاتروي منها عامي هذا فاتيه ثم اسلم فرجع فمات من عامه ولم يعد والقصيدة

الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا ... وبت كما بات السليم مسهدا
وما ذاك من عشق النساء وانما ... تاسيت قبل اليوم خلة مهتدا
ولكنك ارى الدهر الذي هو خاين ... اذا صلحت كفاي عاد فافسدا
شباب ابيت وفي رواية ابن سعيد بدله
كهولا وشبانا فقدت وثروة ... فلله هذا الدهر كيف تردد
وما زلت ابغي المال مذ انا يافع ... وليدا وكهلا حين شبت وامردا
واتلافي المال الجزيل الرغيبي ... مسافة ما بين النجير فصرخدا
فان سالتني عني فيا رب سايل ... حفي عن الاعشى بكيف اصعدا
اقام ثوى في قومه ليؤدبا ... فان لها في اهل يثرب موعدا
فاما اذا ما اصلحت فخيرها ... وفيين جدبا لا يبوب وفرقدا
فاما اذا ما اصلحت فخيرها ... وفيين جدبا لا يبوب وفرقدا
وفيها اذا ما هجرت مجرفيه ... اذا خلت حربا الظهيرة اصيدا

و

وألزت برجليها النقي واتعت ... يداها خنافا ليناً غير احردا
فقلت لها لا ربي لك من كلالة ... ولا زال حضاحي تلاحي محمدا
مهنا تأتي عند بات ابن هاشم ... تراحي وتلقي من فواضله يدا
بني بري بالاثرون وذكره ... اغار لعمري في البلاد وانجدا
له صيد قاتما نقب ونابل ... وليس على آل اليوم عنده عدا
احدك لم تسمع وصاة محمد ... نبي الورى حين اوصى واشهدا
اذا انت لم ترحل بزاد من التقى ... واقبلت بعد الموت من قد تزودا
ندمت على ان لا تكون كمثله ... فتزمد للامر الذي كان ارشدا
فبادك والمبقات للتقرب بها ... ولا تأخذن سهما حديدا لتفصدا
ولا تقعدن للنصب الذي تنصبنه ... ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
وسبح على حين العشيات والضحى ... ولا تحمدا غير الله فاحمدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه ... لفاقته ولا الاسير المقيدا
ولا تحسبن المال للمرء مخلدا ... ولا تجزعن من بائس ذي ضرورة
ولا تقربن جارة ان سرها ... عليك حرام فانكحن او تأبدا

قال الشارح ديوانه الرتفتمض عناك استفهام تقرير والمحاب لتقصد تجريد ليلة ارمدا عيلة رجل ارمد السليم اللديغ من باب الاضداد قالوا للديغ سليما تفاؤلا بانه سيسلم كما قالوا للمهلكة مفازة وللعطشان ناهل المهد الذي للانسان الحلة الصداقة مهدا امرأة ... ولكن اري الدهر ايت يقول اذا لاخذت ما لا
واصرخنيا خاء الدهر فذهب به ... شباب
الثروة الغنى قوله فلله تعجب من الدهر كيف يختلف بذهب ويجيء قوله وما زلت ابيت استشهد به المصنف في مذيل الجليا الجلة الاسية اليائع الغلام الذي قارب الحلم الوليد الصبي قال الاصمعي والكهل من اربعين من خمسين الامرد الذي ليس في وجهه شعر واصله من تمريد الغصن وهو تجريده عن ورقه ونصب الوليد على انه خبر كان المقدرة اي مفكت وليدا العيس جمع اعيس وعيساء وهي الابل البيض تخلطها حمرة الواحد اعيس والانثى عيساء جمع مرقال بكسر الميم من ارقل البعير اي ارتفع من سيره ومد عنقه ونعض راسه وضرب بثفراته والنجير بضم النون وفتح الجيم وسكون التحتية وبنون بحضرموت قصبة حديدة بالشام السابل الحلي الحالة المهلة الكثرة المطفف الجدي والغرقدان كوكبان لا يزولان من مكانهما ولا يغيبان هجرت سرت في الهاجرة نصف النهار الهجرية جمالة وسرح لفصل نشاطها الحرباء دويبة تستقبل الشمس حتى تغرب كيف صارت راغمة يديها وراسها الاصيد البعير الذي به الصيد وهو ذا ياخذ الابل يثورها فلا تزال

يديها

يديها راغمة يديها وراسها منه ... اذرت العث النقي ما بقي من الحصى والتراب
اخفافها لقاء ان تقل الخف الى الجانب الايمن الاخر يالحا المهملة الذي تحسط
بيديه اذا سار اغار اتى للغور انجد اتى نجدا وانما يقال غلا غار وانما قاله
مواخاة لانجد على جد ساجورا تطير ما زورات واحدك اي بالذ قاله ابو عمرو وقاله
المبرد في الكامل بعناه اجدمنك توفيقا وتقديره في النصب اجد جدا قوله انا
انت الى اخر القصيدة تفسير وصاة محمد صلى الله عليه وسلم قوله ولا تاخذن سهما
حديدا لتفصد جاء في الاثر لا تشرب لبنا النصب حجر كانوا ينصبونه ويدعون عنده
لاصنامهم قوله لا تقعدن اراد ولا تسكن عنده فيعدي الفعل اليه اي لا تتخذ
ذبيحة يتقرب بها الى الاصنام السراجاج قوله فانكحن او تأبد اي تزوج
او توحش

وانشد

هو لنصيب بن الاسود وانشده الجاحظ في البيان بلفظ ومن بك ذا عود صليب يعده

وقوله

ومن سومها لاعدة وصيانة ... فلا الدهر ولا الخير واحده

وفي الموتلف والمختلف للامدي عزوه هذين البيتين لخالد بن يزيد بن الجهم من ابيات قالها في ليلى الاخيلية

وقال

اري الناس من ليلاك سقما وقربها ... حياة فكلا الغيث الذي ناظره
ولو سالت الناس بوما بوجهها ... سحاب الثريا لاستهلت مواطره

وانشد

وملكت ما بين العراق ويثرب

قال الثعالبي في اماليه تحال الزبير بن بكار قاله يمدح عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ابن مروان وكان امير المدينة

من كان اخلاه الربيع فانه ... نضر الحجاز بغيث عبد الواحد
انا المدينة اصبحت محمودة ... لمتوج حلو الشمائل ماجد
كالليث نازل ارض اقران اتى ... سبل اليه بصادر او وارد
وملكت غير مسلف فيه يكد ... وملكت من حمي ومن ساجد
وملكت ما بين العراق ويثرب ... ملكا اجار لمسلم ومعاهد
ما ليلها في بعضها بمعدما ... غيثي اضعيف ثغاؤه في الماحل
واذا درت قوس وراك بطعنة ... من رام خالد من عدو جاهد

وانشد

اريد لانسى ذكرها

ومن قصيدة لكثير عزة قال المصنف وهي من غرر قصايده اولها

الا حي ليلى اذ جد رحيلي ... واذ اصحابها ان يعقلوا

تبدت لعيني ليلى لذهب عقله ... وساقك ام اصلت بعدك ذهول

وكم من خليل قال لو سالت به ... فقلت له ليلى اضر بخيل

لئن كذب الواشون يا عز عندهم ... بليلى وارسلتهم برسول

فان جاك الواشون عني بكذبة ... فروها ولم يانوا لها بحويل

فلا تجعلي يا ليل ان تتهجمي ... بصحي اتي الواشون ام تحتوي

وقالوا اناك فاخترمن اصيرم ابكا ... فقلت ابكا اشجى اذن لطويل

ومنها وهو اخرها

وما زلت من ليلى لدن طر شاربي ... الى اليوم كالمعنى بكل سبيل

القفول الرجوع والقافلة الراجعة من سفر رسول يروي بمعنيه ورسيل ولا سما بمعنى الرسالة متحول بالحاء المهملة ويروي بالمعجمة قال التبريزي في امالية قال ثابو بكر يروي عن طلحة بن عبيد الله بن عوف انه قال لكثير في الفرزدق كثيرا فقال له انت يا اصمع اسيل للعرب

اريد لانسي ذكرها فكانما ... تمثل لي ليلى بكل سبيل

فقال له كثير وانت يا ابا فراس اشعر العرب حيث تقول

نري الناس ما سرنا يسيرون خلفنا ... فان نحن اومانا الى الشر وقفوا

قال المقال وهذا بيت ان جعل سرقا احدهما كثير والاخر الفرزدق

وانشد

يا بوس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا

وهو مطلع قصيدة لسعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وهو جد طرفة الشاعر وبعده

والحرب لا يبقي جما ... حمها التخيل والرماح

الا الفتى الصبار في النجدا ... ت والفرس الوقاح

والنشرة الحمد ذو البيـ ... ـض المكلل والرماح

وتساقط النسوة الوا ... لهات اذ جهد الصياح

والكر بعد الفر اذ ... كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح

فالهر بيضات الخدو ... ر هناك لا الشمط المداح

بير الخلائف بعدها ... اولاد بشكر واللقاح

من صدة عن نيرانها ... قالا ان مثلي لا يراح

سيرا بني فسير لها ... حتى تحطوا او تراحوا

ان العوامل خوفها ... بعثانه الاجل المتاح

جهمات هان الموت دون الموت وانتظر القتال

كيف الحياة اذا حلت ... بكواهر والسلاح

اين الاعنة والاسنة عنك ... للكف والرمح

قال التبريزي اراهط جمع كانهم قالوا اراهط وقالوا اراهط وسيبويه عنده ان العرب لم تنطق براهط وقد حكاه غيره واذا نسبت اراهط جعلت العرب الفاعل وليس الوضع هنا على الرفع وانما المراد انها تركتهم فلم تكلمهم القتال بها وانما يعني سعد بن مالك بن الحرث بن ضبيعة ومن كان مثله في الاعتزال عن الحرب ويروى ان الحارث لما حارب بني بكر بعد قتل جميع قال لبنيه سيروا الى من وضعته الحرب قال لان لا امنع الفقير بعد عز ولا ذليل بعد نصب ومن رفع اراهط فالمعنى يا بوس للحرب التي وضعتنا اراهط وهذا اللفظ هو الاصل لان قولك تركت بنو فلان الحرب هو واجب الكلام وقولك تركت الحرب بني فلان مجاز الكلام من حيث انا اذا اسندت ومنه الحديم قال الشمري التخيل الخيلاء والتكبر والمراح بفتح الميم اللعب والمزح قال المصنف اي انها تشغلهم عن خيلائهم بزوجه قال البطليوسي مراح الشاة اي انها تشغلهم عن حلبها الذي يدل من صاحب التخيل على لغة تميم في ابدال المنقوع والنهدات الشداد الواو قاح بفتح الواو والصاد الشديد وجمع على وزن النشرة بفتح النون وسكون المثلثة وفتح الراء المدرج الواسعة والحمد الحمكة الشديدة البيض المكللة يعني المسلمين كالمغشية وسموتة العلة التبريزي قال الشمري المركب على هيئة الاكليل تساقط عطف على وضعتنا اراهط والنشوا بفتح المثناة الفوقية وسكون النون الشباع والمعنى تساقط الرطلا الذين نبطوا بصبر العرب فلم يكونوا لهم الذبيان بفتح المعجمة والنون الموحدة الحاسي وجمه القصاح اي سر اقواصحة تشمت لهم عن ساقها اي شمرتها في قوله تعالى يوم يكشف عن ساق المراح بفتح الميم العلانية وكسرها الحالمرتجل فاهر بيضات الخدور اراد بها الفتيات لان المراة تشبه ببيضة النعام مذ كانها بيض مكنون الخدور الهوادج واصل الخدر الستر المراح بضم الميم صفة النعم واما بالفتح فالموضع الذي تاوي اليه ليلا قوله اولاد بشكر واللقاح يقول اذا خلفنا من لا دفاع به من الرجال بعدنا خلايف بعدها جعل اولاد بشكر اللقاح وهي الابل لما البن في حاجتها اليه من يذب عنها ويروي اللقاح بفتح اللام والمراد به بنو حنيفة وكانوا

لا يدينون للملوك يقال لهم لقاح بالفتح اذا لم يدينوا ولم يسهم سنا ويكون الكلام على هذا للفكاهة وعن ابن حمدون عن نيوا بها اي الحرب قال ابن قتيبة لذي يعرف بالنجاعة فلا يحتاج الى بيان لاراح اي لم يبرح عن موقفه في الحرب وقد اورد المصنف هذا البيت في لاتها هذا على اعمال لا عمل ليس قال التبريزي عن سعد في هذا البيت بالحارث ابن حمام وكان من حكام ربيعة وفرسانها واعتزل حرب بني وايل وتنحى باهله وولده وحلّ وترقوسه ونزح سنان رحمه وقال لا ناقة لي في هذا ولا جمل الموابل جمع سبل وهو الجمل وبقنا فيه بحسب المتاح سقم ايم فتخفيف المضاعف وتشديد الظم الطويل يقال ليل متاح اذا كان طويلا قلت وليس كذلك ولا يستقيم بذلك الوزن البطاح بكسر الموحدة جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه رقاق الحصى

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ان ضمن ابيات وانشد

هذا الجاهلي الطائي خاطب امرأته ماوية بنت عبد الله كذا قاله غير واحد وقال في الاغاني واخبرنا ابن دريد عن عمه عن العباس بن هشام عن ابيه عن جده قال تزوج قيس بن عاصم المنقري منفوسة بنت زيد الفوارس الضبي وابنه في الليلة الثالثة من بنائه بها بطعام فقال اين اكيلي فما علم ما يريد فانشا يقول

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت البيت

اخا الحارق او جاريت فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

وكيف يضيع الامور ذا دوطر ... خفيف المعادي الخصاصة والجهد

ولان تموت خير من زيارة باخل ... يلاحظ الطرف الاكيل على عمد

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما فيّ الا تلك من شيم العبد

وكذا اورده المعافى بن زكريا في كتاب الجليس وزاد في اخره ضمد جار لوطان منحلا

فقالت

بني دبير لم ترقيس بن عاصم ... بما قال بون في المعالي بعيد

قال التبريزي يعني بذي اليردين عاصم بن لجيم بن هند وانما لقب به لان الوفود اجتمعت عند النعمان بن ما السما فاحتج يزيدين وخالد الليثيان اعز العرب قبيلة فليا خذهما اجارهما فاخذهما فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة قال العز والمعد بن سعد بشر في نزار بن معد بشر في مضر بشر في خندف بشر في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في ملحد ثم في ضبة فلبثنا الدهر نفتخر فكنا نحن وبنو عشرة واخو عشرة وعم عشرة ثم وضع قدمه على الارض فقال انا ابنها

عن مكانها فلم اية من الابل فلم يقم عليه احد من الحاضرين وفاز بالبردين والورد الاكيل الواكل كالنديم والشارب المشارب والجليس الجالس ولا يطلق الا على كل من يكرر عنده ذلك اما من وقع ذلك منه مرة فلا وانما ذكره ولم يقل اكيلي لانه عرف بهذا كلمة مدة فاراد كل واحد منهم فاله اخبرني والموز وقي اخبلني ابو اكيلا المذمة بالفتح اللوم والساري المحتال الاثالة الشيء ما قدم موضع بن عثيم العبد رفع اسمها والخبر فهو من بيانية كذا قاله والصواب ان ما لا عمل لها لانتقاء النفي فائدة قيس بن عاصم بن سنان بن خارجة المنقري كنيته ابو علي صحابي شاعر فارس حليم كثير الغارات مظفر في غزواته مدرك الجاهلية والاسلام فشاد بينهما وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة حياته وروى عدة احاديث وعمر بعده زمانا

وانشد

ما مد

والمرء عند الرشا ان يلقه ذيب

صير يديه رسه رائع اليالدرس وهو المصدر لا الى القرآن وقد استشهد به ابو حيان في شرح التسهيل على ان غير المصدر قد يجيء مراد انه التاكيد وان ذلك لا يقتضي ان المصدر الظاهر على الصحيح وانشد قول ليلى

اخيلية لا تعدم المال ذامه

هو من ابيات لليلى الاخيلية تمدح بها الحجاج قال الفالي في اماليه والمعافى ابن زكريا في كتاب الجليس بما حدثنا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي حدثنا احمد بن عبيد عن ابي الحسن الهاشمي عمن حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاصي قال كنت اداخل مع عنبسة بن سعيد بن العاصي اذا دخل على الحجاج فدخل يوما فدخلت انا ولم ار احدا عند الحجاج احد عني عنبسة فاقبل يحيي الحجاج بطريق فيه ريب فاخذ الخادم منديلا فجاء به فمر الحاجب بالطاهر اسمه حتى طلعت ازنة قدمه فاصابت الارض فجات حتى قعدت بين يديه فنظرت فاذا امراة قد اسنت حسنة الخلق ومعها جاريتان لطافا واذا هي ليلى الاخيلية فسالها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما انا بابن فقالت لا فالغيور وقلة الغيور وكلب البرد وشدة الجهد وكتب لها بعبد الله الموقد فقال لها سلي لا الحجاج فقالت الحجاج معبره والارض مقشعرة والكبرك معتله وزوالغنى تحتل والمال لا يعقل والناس مستون رحمه الله يرجون واصابتنا سنون مجحفة مبلطة لم تدع لنا هبعا ولا ربعا ولا عاطفا ولا ناطفا ذهبت الاموال ومزقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت اني قدمت على الامير وقد قال الهاب فانشات تقول

احجاج لا يغلل يلاحظ اغلها ... ايا كيف الله حيث تراها

احجاج لاتعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها
اذا هبط الحجاج ارضا مريضة تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها غلام اذا هز القناة سقاها
سقاها فروّاها بشرب سجالة دما رجال حيث مال حشاها
اذا سمع الحجاج رزء كسيبة اعد لها قبل النزول قراها
اعد لها سمومة فارسية يايدي رجال يحلبون ضراها
فاولدها الابكار والعون شكله بحورا لارض نجن شراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صغيّ ثقيف عراق مُذ دخلت العراق وغيرها ثم التفت الى عنبسة بن سعيد فقال اي والله لاعدلن للامر عسى ان اكون بدلا ثم التفت اليها فقال حسبك فقالت اني قد قلت اكثر من هذا فقال ويلك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها فذهب بها فقال لها الامير يقول لك اقدمي لسانها ظاهرا بحضار الحجام فالتفتت اليه فقالت لك ملك اما ما سمعت ما قال اما امرك ان تقطع لساني بالصلة فبعثت اليه ببيه فاستشاط الحجاج غضبا وهزّ بقطع لسانه وقال ارددها فلما دخلت عليه قالت كاد واماته الله

يقطع مقول شعر انشاءت

حجاج انت الذي ما فوقه احد الا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج انت شهاب الحرب ان لفحت وانت للناس نور في الدجى يقد

ثم اقبل الحجاج على خلسائه فقال اتعرفون من هذه قالوا لا والله ايها الامير الا انا لم نر قط احدا افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا اسمع وجها ولا ارمن سعوا منها فقال هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الحمامي في حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول

وهل يكبن ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها مع سح العين ساكب
واعبد من ليلى العمامة انها بلى كلما فاضت به العين ماتح
ولو ان ليلى الاخيلية سلت عليّ وفوقي ترسة وصفائح
لسلت تسليم المشاة ورا اليها صدري من جانب القبر واتح

فقال يزيد نا من شعره يا ليلى فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الوادين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مريدها
ابيتي لنا لا ازال رشيش ناعما ولا زلت في خضر اغصن نظيرها
واشرق بالغور البقاع لعلني اري نار ليلى او يراني بصيرها
وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

يقول

يقول رجال لا يخبرك انها بلى كل شفاء الغور يضبرها
بلى قد يضر الصبر ان كنت ابكرا ويمنع منها نومها وسرورها
وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها

فقال لها الحجاج يا ليلى ما الذي رابه من سفورك قالت ايها الامير كان لم يكن افار سل الي يوما في ابيك وخطبني الحي فارصد والدي فلما اتاني سفرت فعلم ان ذلك لشر فلم يرد علي التسليم والرجوع فقال الله مدرك وارجوع فقال الله مدرك فهل رابك منه شيء انكرتيه فقالت لا والله والذي اسأل ان يسلمك غير انه قال لي سرتفوق

طلقتها وقد خضع لبعض الامر فانشأت اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح لنا بها قليل لها ما جيت سيل
لئن ما جب لا ينبغي ان تخونه وانت لاخوف فاتح وخليل

فلما رأى الحجاج ان ليلى قد رابت منه شيأ حتى فرقت الموت بينه وبينها قال لشرحبيل قم فاضرب عنقها فقالت ثم لم ابت ان خرج في غزاة له فاوصى ابن عمه اذا اتيت الحاجز من بني عبادة فناد يا آل صوتك على الله

عفا الله عنها هل اتيت بليلة من الدهر لا يسري الي خيالها

وانا اقول

وعفا عني ربه واصلح حاله فعز علينا حاجة لا ننالها

ثم قال لشرحبيل قم فاضرب عنقها قال ثم ابت ان مات فانا نفيه قال فانشدنا بعض ما قال فيه فانشد

ليبكي العذاري من خفاجة نسوة باشوق العبرة المتحدر

قال لها انشدينا فقالت

كان فتى الغيطان توبة لم يخز فلا برحت تبكي العشي بالكر

فلما فرغت من القصيدة قال الحصين النقيبي وكان من جلساء الحجاج عن ذا الذي يقوله وهو فيه فوالله لا ظنها كاذبة فنظرت اليه ثم قالت ايها الامير هذا القبيل اذا رأى توبة لسره ان لا يكون يداره بعذر الا وهي جامد منه قال الحجاج هذا وايم الله الجواب وقد كنت عنه غنيا ثم قال لها سلي يا ليلى تعطي قالت اعط قتلك زاد فاجمل قال لك ربون قالت زد قتلك زاد فافضل قال لك ستون قالت قتلك زاد فاكمل قال لك ثمانون قالت زد قتلك زاد فتم قال لك مايه قالت اعلى ايها من الغنم قالت معاذ الله ايها الامير انا جود جود وانا مجد مجيد واوري زندا سن ان تجعلها غنما قال فاهو ذا يحملك يا ليلى على مايه من الابل يرعاها وامر لها بمايه شر قال الله حاجة بعدها قالت تدفع الي الك ابن عمك الجعدي قال قد فعلت وكان قتله

وهو ما فيلغه ذلك فجرح فارًّا عاينا بعبد الملك فاتبعته الى الشام فهرب
الى قتيبة بن مسلم خراسان فاتبعته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فاتاه بقوس
وقد حلوان قال القالي قولها خلاف اليحور يريد اخلفت الغجر التي تكون بها
المطوقلم تات بعد وقلبا المعلم شديد الرفد بالكسر العونة وبالفتح المصدر
الحجاج جمع فج وهو طريق بين جبلين قولها ابرك معيل اراد ابل فاتك ادرك
مكانها ليعوا الخاطب اعارها واختصارها كما قالوا بارك الله فيه وليله قايم قوله ودو
العيال يحملي اي يحتاج الهالة الدائرة التي ترا حول القمر مستون اي تتحولون السنة
القوط مجفة قاسرع بعلة ملزمة بالبلاد وهي الارض الملساء اصبع مانع في الصيف
الربع ض الحاطمة الضامنة الناطفة الماخذة ابو القاسم الزجاجي
في اماليه حدثنا ابو الحسن علي بن سليمان وابو اسحق الزجاج عن ابي العباس المبرد
قال ثبتت الرواية والاخبار ان ليلى الاخيلية لم تكن امراة تزوجها ولا اختها ولا كان
بينها نسب شابك الا انها كانت جيدا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
وكان تعبها وتعنيفها قاما على جبعفيف دهرا فقتل السنة الماضية في عشاق بني عذرة
الذين قتلوا وكان سبب قتله انه قتل رجلا من بني عوف فاحسوا قتله ومعه من شعر فاتوه
طردوه واتبعوه حتى بلغ سيرة ليلة ومعه اخوه عبد الله ومولاه قابض فهربا واحتماه
فقتل فقيل ذلك تقول

دعي ما بغى والمرهفات تنوشه ... تنحت بدعوا وليك راعيا
فما آب عبد الله جل ثناؤه ... بأودي ولم اسع لتوبة ناعيا

اقمت ابكي بعد توبة هالكا ... واحمل من دارت عليها الدوائر
لعمرك ما ايام توت تعاقبت ... اذاتم نقصه في احياة المعاشر
فلا الحي مما يعتلي الدهر سالم ... ولا الميت ان لم يقبر الحي ناشر
وكل شباب او جديد الى بلا ... وكل امرئ يوما الى الله صائر
فلا يبعدن الله توبة هالكا ... اخا الحرب ان دارت عليه الدوائر
واقسمت لا انفك ابكي لهالك ... على نخس ورد او لطارف حاسر
فتى بني عوف فيا لهف نابه ... وما كنت ايام عليه احاذر

وكيع في الغرر حدثني ابراهيم بن اسحق الحربي حدثني عمرو بن ابي عمرو الشيباني
عن ابيه قال انشدت ليلى الاخيلية الحجاج بن يوسف التقفي

اذا هبط الحجاج ارضا مريضة ... تتبع اقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام اذا هز القناة سقاها

فقال الحجاج افلا قلت موضع غلام هما وانشد

تقدم شرحه في شواهد الباب من قصيدة امري القيس وانشد

هذا لزهير الصبي وقبله

ومن يك اذا ويكن اخاه ... ابا المضاح يقتح الشمائلا
وليس العوان من غيوب ... خيرته وخلقه الجحاجلا

قال المصنف في شواهده خبر مبتدا محذوف اي هذا على شذوذ اذ الاصل الوصف غير
معتد ورفع اسم التفضيل الظاهر في غير مسئلة الكحل ولا يكون خبرا مقدما
لئلا يلزم الفصل بينهما بالتفضيل ومن بالاجنبي وهو المبتدا وقد يرد على القيد
خبرا لمحذوف محذوفة وجملة محذوف موكدة للضمير المستتر في خبر العابد بل
محذوفة المثوبا الذي تستثيبه وعما يكره ومنه التثويب في الصبح
وقوله يا لا ارا يا فلان فحكي صوت الصارخ المستغيث وحذف الالف وجعلها
كالكلمة الواحدة حكاه الفارسي زعم ان الالف الان بعد انقلابا من الواو على الياء
في الالف المتوسطة المجهولة العوالق اللوابي الذي يتزوجن تحليتهن الحجاج من الفرج
وعدم الوثوق بازاهن ورجاهن ينوض الحجاجة جمع حجل بفتح الحاء وسكون الجيم
وهو الخلخال وانشد

تقدم شرحه في شواهد الباب وانشد

قال سيبويه نصب بن علي بن بكر بن وايل والد حنيفة وعجل ابني لجيم حذام
امراة اسمها حذام لان ضرتها حذمت يده بسفره فصبت عليها حذام خمرا
فبرشت فصبت البرماد وهي حذام بنت الريان من حمير بن لجيم وتمام البيت
فان القول ما قالت حذام وحذام والد ضبيعة بن ربيعة الفقعسي بالكسر مع
اشفاع وسبب قوله هذا البيت ان عاطس بن حلاج الحميري ساق قومه في جموع
فاقتتلوا ثم رجع الحميري الى معسكره وهرب قومه فساروا اليهم وبيتوهم الى العقد
ونزلوا الليلة الثانية فلما اصبح الحميري وراى حلاس انتهم فانشد القوم ورفع
راسه فرات على فمن حذام فلما فطنوا لخرجت حذام الى قومها فقالت

الا ايها القوم ارتحلوا فشمروا ... فلولاك لم نحلل بلادا حلالها

فقال زوجها اذا قالت حذام فصدقوا ... فان خطاها حين تعتمها الجبل

وسمي منها سماعا بالطرفرجعوا وانشد

لم يسم قايله قال العيني خاطب الشاعر به ابنه المتبنى موته وللخبر جوز كون ذلك حال
والبيت استشهد به على حذف لام الامر ضرورة اذ الاصل ليكن وانشد

قال المبرد قايله مجهول هذا يخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه ويعلل نفسه
انذا تقدم على امثالنا الجازر وهو لا لام الامر ضرورة وفيه الشاهد وقيل هو مرفوع
حذفت يا وهو ضرورة واكتفى بالكسرة وقاله الاعلم وهذا اسهل في الضرورة
واقرب الثالث بمعنى المشاة وتخفيف الموحدة الفساد كذا قاله شارح ايات
المفصل وقال الاعلم سموه العاقة وهو بعيد قال الاعلم وكان السابق
من الوادي كالقراة والنجاة اي اذا خفت وبال امر اعددت له ومثاله ابن الشجري
والسيال الاهلاك تبلهم الدهر اي افناهم والبيت استشهد به على حذف لام الامر
من تفعلي لقد وانشد

هذا لعمرو بن اي ربيعة الاسدي وقيل ليزيد بن الخبرية واول

فطرت بمنصلي في يعملات
وفتيات كشوب لهن شواء سريع الشي كنت به نجيحا

فقلت لصاحبي لا تعبساني بزرع اصوله واجد شيحا

قال الاعلم ازاد انه اسرع القيام بسيفه وهو المنصل في سوق فعقرهن للاضياف
او لاصحابه مع حاجته اليهن وذكر انهن ذوات ايدي لاشارة الى انه في سفر فقد حفين
لاد مان السير ودميت اخفافهن اليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية على العمل
واحدة السرح سرحة واشتقاقه من المسترح كان الناقة قامت من الحفا
فلما انفها تسرحت وانبعثت السرح الناقة الخفيفة السريعة وقال الزمخشري
النجيح المنجح السرح سير رتعال الابل والشاهد وجذف الياء من الايدي
ضرورة واستشهد الجوهري بقوله لا تعبسانا على تخاطبا لواحد بصيغة
الاثنين ويروي لا تعبسنا بنون التوكيد الثقيلة والعبس لا تعبسنا عن شيء اللحم
بان تقلع من اصوله الشجر بل خذ ما تيسر من قضبانه وعيدانه واسرع لنا في الشي
اجذر اصله اجتزاء الافتعال من جززت الصوف ونحوه فقلبت التاء
دالا وقد استشهد به ابن هاشم على خلاف الشيخ بكسر الشين المعجمة وتحتية ساكنة
وحاء مهملة نبت مشهور وانشد

هذا لتميم بن نويرة وقبله

وكل امرئ يوما وان عاش حقبة له غاية تجري اليها ومنتهى

البعوضة هنا موضع قتل فيها اخوه مالك وزهاء من قومه وروي فحض على البكاء عليهم اخمشي بمعنى اخدشي بهمز وهو على اضمار لام الامر وهذا الشاهد قال الاعلم ويجوز ان يكون نحو لا على معنى فاخمشي كانه معنى لتخمشي قال وهذا احسن من الاول ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة يوم جواثا البعوضة وشبانا بوقعة فيها ان مالك بن نويرة كان اسلم قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عروفيني تغلبة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم جمع جمعا واغار على بني الصدفة فاقتطع منها نعما فارسل اليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قطاع عنه سرية عليها خالد بن الوليد فاتوا جواثا البعوضة بنو يربوع فيستوهم وقتل في الوقعة خمسة واربعين رجلا منهم بشوناي سوار الغدر في وقتل مالك بن نويره فقال اخوه متمم يرثيه

على مثل يوم بالبعوضة فاخمشي لك الويل جزا الوجد وبكي من بكى
تهول ومر من بني عم مالك وابتاع صيدي او عليهم رمى بني
ساثير حربا بايلين سريهم اذا اردف السهمي الحوارك والندى
وهون وجدي بعدما كان لوعتي على اسف حتى بلغ الحزن اخمشي
عروش اراها من ملوك وسوقة خوت بعدما كانوا السلاسة والغنى

وذكر في مقاتل الفرسان القصيدة بطولها واولها

لعمري وما دهري بما بين مالك ولا جزع والدهر يعثر بالفتى

واورده بلفظ على مثل اصحاب البعوضة فما اوردته الصنف قال وروي وليبك من بكى وانشد

قال العيني لم يسم قايله وتيفذن بكسر المثناة الفوقية وهو مقول القول واصله
لتيفذن فحذف اللام وابقى عملها جيدا وليس بضرورة لتمكنه من ان يقول لتيفذن قال ابو
حيان وليس لقايل ان يقول ان هذا من تسكين المرفوع اشطر الاشلو قصد الرفع
لتوصل اليه باستغنايه عن الفا فكان يقول تيفذن اي حما وانشد

هو لابن بن العاص بن مروان السلمي ويقال انه عابر بن عبد العاص بن مروان
القال يعجزه اسع الفتى هل الرائق قال المصنف وهو الصواب

لاصبح بيني فاعلوه ولا بينكم ما حملته عاتقي
سيبي وما كنا بنجد مهرها قرى قرقر الوارد الشاصي

قال المصنف قوله فاعلوه جمل عترض فصل فيما بين المبتدا الخبر والعاتق
والاصبح بد كيون وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر فان قوله سيبي معمول
ظلت وحذف يا المنقوص عنيز المنون المضرورة وحسنه هنا انه في اول السطر وهو

محل ابدا وفيه نصب المفعول مع تكريره ا ه قوله وتجمع اقول مثل ردوه وردي
وقال العيني في الكبرى البيت بالعين سبع وبعده

كالثوب اذا نيج فيه البلا ... اعيي ذوي الحيلة الصانع

قال وعلا القافيتين مزاد خان ويحتمل ان يكونا واحدا ولا شين ويكون ما في البيت من السواد او السرقة وقال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب اجار عامر بن جار يقا السلمي اخواله بنو مرة فاطردوا اخاله فاوقع عليهم بنو اخوته وقتلوا اناسا منهم

ارى غيضا نسب ماجح ... ليس بموثوق ولا واثق
لا شبه اليوم ولا اخلة ... اشبع الفتق على الراتق
لا صلح بيني فاعلموه ولا ... بينكم ما حطت عاتقي
سيفي وما كنا نجد وما ... قد قرفونا بالدواهي الشاهق

قال وقوله وما قر قريعنا ينجي من السيل يا الحن معه الطيران يسكن الوادي فيها الا الشجاع والشواهق تحيف بكثير الكلام نبهم الحرب بينهم قال وقد اتى في قصيدة عينية شقران مولى سلامان بن قضاعة

ان الذي يسقط امره ... سرا وقعد بين القاطع
لك التي حبسها اهلها ... عذرا بكرا وهي في الناسع
فاركب بنا لامر قراد به ... بالجزم والقوة او صانع
حتى ترى الاضبع مدلوليا ... يلتمس المثل الى الخاضع
كنا ندار ما فقد مزقت ... واسع الخرق على الراقع

بين للناسع الذي قبل الامر على القراد يجمع قرد ودرة وهي بانثا بن عظام وسط الظهر ابدلوا المنقار للتابع

وانشد

قال ثعلب في امالية ووكيع في الغرر معا حدثني ابو سعيد عبد الله بن شبيب حدثني ابن ابي بكر اخوا لزبير حدثني محمد بن ابرهيم اللبيثي حدثني محمد بن معن الغفاري قال قال الحجة السنة المدينة ناسا من الاعراب فيهم صعوص من بني كلاب فارقوا ليلة في البقيع وعدت عليهم فاذا غلام منهم قد عاد جلدا وغنظا منيعة ومن صلابة ومكانة حب واوام واقع يقود بابيات قد قالها من الليل

الا يا سنا برق على قلة الحمى ... لهنك من برق علي كريم
لمعت اقتداء الغير والغور هجع ... وهيجت اشواقا وانت سليم
فبت بحد الحزن تعتاد ادمعي ... كاني لعرق بالستار حميم

قبل

لام التأكيد في خبر انه وانشد

مرتها قريب

هو من ابيات الحماسة وقبله

ولست بنازل الا الت برحلي او خيالها الكذوب

كان لها برحل المتو مربوا وما ان كنها الا اللغوب

قال التبريزي يقال خيال وخيالة وجعلها كذوبا لانها لا حقيقة لها وجعل هنا بمعنى طفقت وانما لا يشعدي مرتها قريب في موضع الحال اي اقبلت فلوص هذه الرجلين قريبة المرتع من رطاهما بالمن الاعيا قال ابو العلا رفع فلوص وجهدي لان جعل اذا كانت للمقاربة تعين ان يكون خبرها فعلا فالاحسن نصب فلوص ويكون في جعلت ضمير يعود على المذكورة وليست جعلت في هذا الوجه بمعنى المقاربة وانما هي بمعنى صيرت فلا تحتاج الى فعل ويكون قولها مرتها قريب جملة في موضع المفعول الثاني كما يقال جعلت اخاك صديقا انتهى وفي شرح المرزوقي قال ابو الفتح اوقع الجملة من المبتدا والخبر موقع الجملة من الفعل والفاعل اراد بقرب مرتها من الاكوار كما قال قد جعلت تعنى على الناي تطوي وفي شرح الحماسة للشلوبين ان بعضهم اجاز ان يكون جعل بمعنى صير وحذف من ضمير الشان مرتها قريب وان اخر جاز ان تكون الفا جعلت مع تقدمها كما قال المصنف ويؤيد هذين القولين انه يروي بنصب فلوص على انه مفعول اول فالجملة فاعل جعلت على هذه الرواية وعلى رواية الرفع على القولين المذكورين ضمير امرة السابقة في قوله الا الت انتهى الامام زيادة الا الت فيها وحذف مفعول نازل لفهم المراد يقول ما انزل منزلا الا رايت هذه المراة مملة رحلي او مقصورة بهذه الصورة تشوقا مني وهذا في حالة البيطلة او رايت خيالها الكذوب القليلة الوفا ازلت والمعنى في الاخيرين الا في المرة ولا في البيطلة وفي هذه الطريقة

قول امرئ القيس

تنورتها من اذرعات واهلها بيثرب ادنى دارها نظر عال

قاله المرزوقي الاكوار جمع كور وهو الرحل يا دانه الفلوص الفتية من الابل وقال الفلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تنتهي فاذا اتت فهي ناقة مرتعها مرعاها النوجلد حوار حبشي نشا ويلقى بين يدي ان ناقة لتدر الام عليه وطيها دواها اللغوب الاعيا يقول كان هذه الناقة ولد بارحل الثور فلا تباعد منه وما داوها الا التعب وانشد

وانشد

انشده الجاحظ في ابيات فلين بيت وبعده

ولين نطقت لاشوين بيعة حمر لبزال اثمال بسجوف

ثم رايت القالي قال في امالية حدثنا ابو بكر بن ابي دريد قال اخبرنا عبد الرحمن ابو حاتم عن الاصمعي قال اشتري اعرابي بخرا نجزة من صوف فغضبت عليه امراته فانشا

غضبت علي لين شوت بصرف ولين غضبت لاشوين بحروف

ولين غضبت لاشوين بعجة دهنا مالية لانا بسجوف

ولين غضبت لاشوين ناقة كوما نا وبدة العظام صفوف

ولين غضبت لاشوين جماع فهداتهم المتكبين منيف

ولين غضبت لاشوين نواجلي ولاجعلن الصبر منه حليفي

ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا واجت صوت الصارخ الملهوف

ولقد شهدت اذا الكماة تنوا لوا خمصا لا ترف ولا علفوف

قال القالي الصفوف التي تصف بين رجليها عن العلف السجوف التي لها اجنحة من النخر اي اطباق العلفوف الخافي قال الفراء في تذكيره في كتاب الجليس حدثنا ابو نصر عن الاصمعي قال شرب اعرابي بجزة صوف فلامته امراته وعتبت عليه

فانشا يقول

غضبت علي لين شوت بصرف

ولين عتبت لاشوين هبا هبل ما فيه من بهز ولا تقريف

ولين عتبت لاشوين بواجد ويكون صبري بعد ذاك جليفي

فلقد شربت الخمر في حانوتها صفرا صافية بارض الريف

ولقد شهدت الخيل تقرع بالقنا واجت صوت الصارخ الملهوف

قال ابو بكر بن الانباري وجدت بخط هذا الاسناد ان امراته اجابته

ما ان عتبت لين شوت بصرف او ان تلذ بلحمة بحروف

فاشرب بكل نفيسة اوتيتها وملكتها من تالد وطريف

وارفع بيرقك عن بني فانه من دونه شعب وجذع انوف

والدري فوق راسها بياض السجوف السمينة وانشد

هو من قصيدة اولها

الا تقلي يا متي اني وبينها مهما ولم تعرف العين فيهن مطمح

ذكرتك لما ان مرت بنا ام شادن امام الظبايا تشرب الماء تسفح

وارده المبرد في الكامل بلفظ وتبارح هو ذكر ان الموت اروح واورده في الاغاني ورماح وجمع مهواة وهو الهوي بين الشيئين ويقال للفلاة فيها مطمح اذا وصفها بالسعة يقول يطمح جميعه مرة لهذا ومرة لهذا الشاذن الذي قد شذ ان يحرك ويقال لمن وقف ينظر لا تتمرأ قد اشرأبت خوي ويقال هو يسرع في المرعى الشارح المحقق

وانشد

هو لامرأة من عقيل وبعده

وارب حار ابن سرح وقروة ... واعرض من اطنابه متغربا

القيط منع القافي شدة الحر بارد من برد البلاد ممزاظ ظهر وهو حال ويروي بدله صاحيا اي بارزا للشمس اطنابه نواحيه في الظاهر واستشهد به على الانتقاء جواز الشرط وهو اصم عن جوابه القسم المقدر قبل اللام الموطئة

وانشد

هو لعمرو بن ابي ربيعة ابو الفرج في الاغاني عن مصعب الزبيري قال اجتمع نفوة قد كون عمر بن ابي ربيعة وشعره وظرفه ومجلسه وحديثه فتشوقن اليه وتمنينه فقلت سكينة انا لكن به فبعثت اليه رسولا ان يوافيهن ليلة سمتها فوافاهن على رواحله وجد بهن حتى طلع الفجر وهن ينصرفن فانصرف الى منزله

فقال في ذلك ... الم ترني اتيت

قد طلعت ليلة الثريا جاهدة ... واعلى المرا الا الخلف مجتهدا

لانتها ولاخري من حيث صفرها ... لقد وجدت به فوق الذي وجدا

لو جمع الناس فخر اخيه وسؤدده ... شخصا من الناس لم اعدل به احدا

انشد

وانشد ايضا لمعنوا مهلا

تقدم شرحه في شواهد اذن

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ثم قصيدة سعد بن مالك وانشد

لم يسم قايله تعزا مر من العزا وهو الصبر والتسلي الوزر الملجا واصله الجبل

وانشد

قال العيني انشده ابو الفتح ولم يعزه الى احد اذ ظرف لا يعني ليس وصاحبها

غير حازل غيرها وهو من الحذلان وهو ترك النصر بويت اي سكنت من بوا اذا سكنه اياه بتوات منزلا اتخذته المباة المنزل حصنا مفعول ثان رجعنا صفة له بالكلاة جمع كي وهو الشجاع المتكي في سلاحه المتغطي به وانشد

هو من قصيدة للنابغة الجعدي يرثي بها ابنه محاربا واخاه وجوحا وقبله

بدت فصل ذي ود فلما تبعتها ... تولت وبتت حاجتي في فؤاديا

وبعده

ايتحمت له والغم يحتضر الغني ... ومن حاجة الانسان ما ليس قاضيا

فلا هي ترضيني دنانير تنطوي ... ولا استطيع ان اراد شبابيا

وقد قال الجعدي بالشباب وظله ... ولاقيت ايامي مشيبا لنواصيا

ايتحمت قدرت بدت اي ظهرت وضيره للمجهولة ويروى دنت اي قربت وفعل يضب بفتح الحاء فاعل اي فعل والمعنى فعلت بعني فعل ذي محبة قوله سواد القلب حبة والمعنى ليس وانا اسهاها بغير خبرها

الم تسلي اني رزيت كاربا ... فالك عند اليوم شيء ولا ليا

ومن قبله ما قد رزيت بوجع ... وكان ابن ابجر والخليل اصافيا

فتى كان فيه ما يسر صديقه ... على انه فيه ما يسوء الاعاديا

فتى كملت خيراته غير انه ... جواد فما يبقي من المال باقيا

استشهد سيبويه بهذا البيت على نصب غير على الاستثناء المنقطع والكلام مع ذلك جواز قال المبرد هذا القبيل من المدح يسمى الاستشهاد

فائدة

الشاعر الجعدي صحابي رضي الله عنه اسمه حسان بن قيس بن عبد الله بن حدس بن ربيعة بن جعدة قاله ابن الاعرابي وكنيته ابو ليلى قاله في الاغاني وانما سمي النابغة لانه اقام مدة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله وقال ابن الاعرابي قال اقام النابغة ثلاثين سنة لا يتكلم بالشعر ثم تكلم به وقال المرزباني كان النابغة الجعدي اسن من النابغة ذبيان وكان ابن سلام كان النابغة الجعدي قديما شاعرا ملقا طويل البقاء في الجاهلية والاسلام ولكن اكثر من الغناء ويدل على ذلك

ومن يك سائلا عني فاني ... من الغنيان ايام الحسان

اتت مائة لعام وليت فيه ... وعشرا بعد ذاك وحجتان

فقد ابقت سرو فالدهري ... كما ابقى من السيف اليماني

قالوا عمر بعد ذلك عمرا طويلا وايام الحسان وقعة لهم ادرك النابغة الاسلام فاسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم الحرث بن ابي اسامة في مسنده وابو

الفرج في الامالي وابو نعيم كلاهما في الدلايل وابن عساكر من طريق ومن ابن ابو عذ
الجعدي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانشدته قول

انا الفوارس من عوف حميتها ... اذا الكماة اتوا يوما بأقدار
وننكر يوم الروع الوانها ... من الطعن حتى تحسب الجون اشقرا
ولسنا نعد الرشد في فعل غيرنا ... صحاحا ولا نستكثر الخير نعقرا
بلغنا السما مجدنا وجدودنا ... وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا اخا بني عامر قال الجنة ان شاء الله تعالى قال

ولا خير في حلم اذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه ان يكدرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له ... حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يفضض الله فاك فكان من احسن الناس ثغرا وكان اذا سئل له سن بيت له غيرها قال ابن قتيبة عمر الثابغة مائتين وعشرين سنة ومات بأصبهان قال في الاغاني وانما ينكر لانه قال في شعره

لبست انا سا فاطمئنوا ... وافنيت بعد انا س انا سا
فلا لبنة اهلين اضيعهم ... ولكن الاله هو المستاسا

ابن عبد الحكم رضي الله عنه سالم لم يبلغ مع اهل الله قال لستون سنة فهذه مائة وثمانون ثم عمر بعد ذلك الا يا مر عبد الله بن الزبير وقد مر عليه مدة وقال ابو عبيدة كان ابن الثابغة الجعدي ممن كفر في الجاهلية وانكر الخمر والسكر وهجر الازلام والاوثان وقال في الجاهلية كلمته التي اولها

الحمد لله لا شريك له ... من لم يقلها فنفسه ظلما

وكان يذكر دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام ويصوم ويستغفر ويشهد مع علي صفين وقال ابو زيد وكان ابن الثابغة شاعرا مقدما وكان مغلبا ناها جاذفا الا غلب هاجا اوس بن معن وليلى الاخيلية وكعب بن جعيل فغلبهم جميعا وقال علي بن سليمان الاخفش اول من سبق الى الكناية عن اسم من يعني بغيره في الشعر الثابغة الجعدي

اكني بغير اسمها وقد علم الله خفيات كل سكتة ... فسوى الناس جميعا اليه وتبعوه

وانشد قول امري القيس

تقدم شرحه في حرف العين وقد سبقت هناك القصيدة بتمامها

وانشد

هو لذي الرمة ... عساكر من طريق نفطويه وبحذين القاسم الانباري

قال

قال اخبرنا ثعلب عن ابي زيد حدثني اسحق بن ابرهيم حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكروا الرمة في مجلس فيه رؤبة من الاعراب فقال عصمة بن بالك شيخ منهم قد اتى له مائة سنة فقال كانه من نظرة الناس كان ارام خفيف العارضين حسن الشعر طويل المنطق وكان له اخوة يقولون الشعر منهم مسعود وهمام وحرفاش فكانوا يقولون القصيدة فيدخلون فيها الابيات فيغلب عليها فقلت له سله فان هو ابى فقل له عصمة ان مية معترية وهو منقراض حتى ما ينبغره باثر واعلم بطريق نهل عندك من ناقة تزع دار عليها مية فقلت نعم عند الجوزر فقال له ذلك فقال لها فركبناها جميعا حتى نشرف على بيوت الحي فاذا نحن بخلوف واذا بيت مية خال فلما اليه فتعرض النساء لنا فوقفنا فطلعت علينا مية فاذا هي جارية واردة الشعر فقلنا انشدنا يا ذا الرمة فقال انشدهن يا عصمة فانشد يقف

وقفت على رسم لمية ناقتي ... فما زلت ابكي بعده واخاطبه
واسئله حتى كاد مما يبثه ... تكلمني احجاره وملاعبه
حتى بلغت

هوى الف خاف الفراق فلم يحل ... حوامله اسراره ومعاتبه

فقالت ظريفة من محل حضر فلما الان فنظرت اليها حتى اتيت على قوله

اذا سرحت من حي سواريح ... غنى القلب امنه جميعا غواربه

فقالت الظريفة منهن قتلته قتلك الله وما اصمه وهسا له فتنفس والرمة نفسا كاد من حره يطير شعرا وجهد ومضيت حتى انتهيت على

وقد حلفت بالله مية ما الذي ... اقول لها الا الذي انا كاذبه
اذن فاراني الله من حيث لا اري ... ولا زال في داري عدو احاربه

فقالت الظريفة قتلته قتلك الله خف عواقب الله يا غيلان ومضيت حتى اتيت على قوله

اذا راجعتك القول مية او بدا ... لك الوجه منا او نفا الدرع سالبه
فما الدر من خاسيل ومنطق ... رخيم ومن طرق يعلل جاذبه

فقالت الظريفة هاهو ذه قد راجعتك القول وبدا لك وجهها فمن لك بان ينضو الدرع سالبه فالتفتت اليها مية فقالت قاتلك الله ما اعظم ما تجيبين به فتحدثنا ساعة فاذا نحن بفلان مختلف اليها حتى اذا انقضى الربيع ودعي لنا الصيف الثاني فقال يا عصمة قد نزح عنك المحبوب ولم يبق الا الاثار والنظر في الديار فاذهب بنا نتطرق الى اثارهم فرحنا حتى انتهينا فوقف

الا ايها الطلل الدارسي على البلا ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وان لم تكوني غيرة ونعمة ... بحزوى فلا زال صوبك مدر

قال فما يلاء عينيه فنلته به فانتبه وقال اني لحلم وان كان مني ما ترى شراً نصرفنا وتصرفنا وكان اخر العهد به قوله يسلل جاذبه اي الهجر بقال هو يسلل الشيء ويسوله وليس بعيب والبيتان المذكوران مطلع قصيدة وهي

لها بشر مثل الحرير ومنطق ... ورخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

وعينان قال الله كونا فكانتا ... فعولان بالالباب ما تفعل الخمر

حرف استفتاح قوله يا اسلمي حرف نداء والمنادى محذوف او حرف تنبيه واسلمي فعل دعا ابي باهلة سلمك الله على انك قد بليت ثم مرخم مستند البلا بالكسر والقصر مصدر بلي يبلى من باب علم يعلم فهو بالي ويسكون النون وتشديد اللام من الانفعال وهو انسكاب الماء وانصبابه الجرعاء رملة مستوية لا نبت بها الفطر الكمء وقد عيب على ذي الرمة مجيئها لبيت فانه اراد ان يدعو لها فدعى عليها بالجراب وقدم عليه

بيت طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي

واجيب بانه قدر الاحتراس بقوله اسلمي واجاب ابن عصفور بان مازال التضمي ملازمة الصفة للموصوف مدة كان قابلا لها على حسب ما قبلها وذلك عمد دارمية في حسب لسقيا المطر او قاب الحاجة اليه قوله لها بشر اي جلد ورخيم الحواشي بالخاء المعجمة اي لين نواحي الكلام وقال ابن فارس رخم اي رقيق ويقال الصوت الرخيم هو النجي الطيب النغمة الحواشي جمع حاشية وهو الناحية والهوا بفتح الهاء وتخفيف الراء الكلام الكثير الذي ليس له معنى النزر بفتح النون وسكون الزاء القليل وقوله لا هراء ولا نزر لا معذر بالنداء للجهة وهو الكثير ومراده انه لا كثير بلا فايدة ولا قليل يمل

وانشد

ديار التي كانت ونحن على منى ... تحل بنا لولا نجاء الركائب

هذا من قصيدة لعكس لعبد الله بن قيس الرقيات يمدح بها عبد الملك بن مروان واولها

عاتكة بن كثر الكواعب ... فعينه بالدموع تنسكب

كوفية نازح محلتها ... لا امر دارها ولا اصقب

والله ما ان صبت الا ولا ... يعلم بيني وبينها سبب

الا الذي اورثت كثبة في القلب والحب سورة عجب

لا بارك الله في الغواني فل ... يبعضهن لا ظهر ولا مطلب

ابعد شيبا علا فوديه في الرس جد يثا كانه قطب

فهل تنكرن ما راين به ... يعرف لي من لداتي اللعب

ما ضرها لو غداة حاجتنا ... زارت عمير او راح جنب

ابيات من رسيه واحشمه النجب ... فاسعى وقلبه وصبت

يا صفية يثرب ولدتها ... من قبل ان تملكوا وتحتربوا

وقبل ان يخرج الذين لهم ... فيها الثنا العظيم والحسب

بغت عليهم بها عشيرتهم ... فعولجوا بالخزاة اذ حلبوا

قوم هم الاكثرون قبض حجى ... في الحي والاكرمون ان نسبوا

ما قتلوا من بني امية الا ... اتبعهم حلوز اذا عضبوا

وانهم عدن الملوك فما ... تصلح الا عليهم العرب

ان السوءة الذي ابوه ابو العاصي عليه الوقار والحجب

خليفة الله فوق منبره ... جفت بذاك الاقلام والكتب

يعتد للتاج فوق مفرقه ... على جبين كانه الذهب

تجرد وابصر بها حليم ... بالحق حتى تبين الكذب

ليسوا افارع عند نوبتهم ... ولا نجازع ان نكبوا

ان جلسوا المتقى محالهم ... او الاسد الملعرة ركبوا

لم تكح العز منهم عزبا ... وليس يوذنهم ان رحلتوا

قال ثعلب قال اليه حدثني عبد الله بن شبيب حدثني عبد الله بن النضر قال لما احيط بمصعب بن الزبير دعى عبد الله بن قيس فقال له خذ بن هذا المال ما الحقت واخ بنفسك قال ما كنت لاسالك بان تمسك عنك ابدا فاقام يقاتل مع مصعب حتى اذا قتل خرج بصاره حتى دخل الكوفة فوقف على باب خازن امراة فلما نظرت اليه علمت انه خايف قالت ادخل فدخل فصعد عليه فاقام اربعة اشهر يتعدو ويتروح عليه بصلحته لا يسالها من هو ولا يسالها عن شيء فقال لها قد طويت الي اهلي قالت فلا تعجل فلما ان كان الليل قالت اذا شيت فنزل فاذا اطمان على احد الحايط رحل وعلى الاخرى رحلة وعبدان قالت اركب هذا ركبك وهذا رحل العبدين فقال لها ما من ات والله ما رايت اكرم منك قالت انا التي تقول فيها عاتكة بن كثوة الطوب الابيات ثم مضى حتى دخل المدينة فاتى اهلها طروقا فلما ان دخل عليهم بكوا وقالوا ما خرج الطلب من عندنا الا باس فاتى بنفسه فقدم على عبد الله بن جعفر بن قيس فهب له ذنوبه قال فقعلت ثم علته

فاستمع القصيدة حتى انتهى الى قوله

يعتد للتاج فوق مفرقه ... على جبين كانه الذهب

قال قد مضى بما تمدح به الاعاجم

انما سمعت شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وكان قد اعد له عساسا من خليج قد ملاها البان النبت تحمل العير جاعة

حلق حتى وضع يده قال ابن هذه من عباس مصعب حيث يقول
يلبس المجوشن الجيوشن ويعتق لبن اللبث في عباس الحليم
قال لا ابا لك لموسين قال ولو زاد ان قال لو طرحت عباسك كلها في عباس
مصعب لتعلقت اخلاقها العابيت الاكرما فاتلها لما خرج فلا تاخذ من المعلم عطا
ابدا فخرج من عنده حتى اتى عبد الله بن جعفر واخبره فقال له عمر نفسك فعرفت سنا بين
سنة فاعطاه لكل عطا عطاين وقال لا يخرج لهم عطا الا عليك شلل فخرج من عنده

تعد تبالي لتهيبا لخوابن جعفر سوا عليها ليلها ونهارها

قال احمد بن كامل كثيرة التي الفيها ابن قيس عادلة من كثيرة عليها ليلها ونهارها
هجا عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس وقال الزمخشري في شرح شواهد
حرف الياء من الغوابي للضرورة المطلب التطلب اي لا يتركن ويجوز ان يريد انهن
يطلبن من يواصلنه ولا تثبت مودتهن لاحد هن سريعات التغير ويروى لهن مطلب
بكسر اللام اي من يطلبهن قال ابن السيرافي وما احب هذه الرواية لقلة من يرويها
وفيه وجه اخر رواه الاصمعي في الغوابي اصلا للضرورة فيه على هذا انتهى

وانشد

الحرش بن جبلة هو الغساني لانهم اصلوا اللهم رنا اي ضيق الساد حبة المهرة يكني بها
عن الامر الشهير وكذا المحجلة من التحجيل وهو بياض القوائم وهم يقولون في الشيء
المشهور هو اغر محجل الجارات جمع جارة وهن النساء اللاتي يجاورنه والعهد الذمام
والحرمة يصفه بالغدر وقلة المعروف وانه ضيق على اهله معد عليه فقتله
وركب الخطة الشنيعة التي تشهر في الناس شهار الغرة في الوجه والتحجيل في
القوائم والبريح جمع بريحة بل البيت جمع متن ولم يترك اسرا ومسما الا اراد تغييره وقال
ابن السكون هذا الرجز لابن العفيف العبدي وعبد المسيح بن عسلة قاله في الحرث
ابن ابي شمر الغساني الاعرج من بني جبلة وكان اذا اجتمع امرأة من قيس اختصبها حتى
قالت فيه بعض القيسيين

يا ايها الملك المخوف اما ترى ... ليلا وصبحا كيف يعتقبان
هل تستطيع الشمس ان تاتي بها ... ليلا وهل للصبح الملك يدان
اعلم وايقن ان ملكك زائل ... واعلم بان كما تدين تدان

وقال ابن الشجري في اماليه رنا على ما يبدو يروي بتخفيف النون وتشديدها فمن رواه
بخفف فمعناه رني بامرأته ومن رواه مشددا فاصله زنا مهموز ومعناه مني عليه

وهط

وهذا القول اوجه وهي رواية ابن السكيت

وانشد

قال البكري في اشعار هذيل قال الاصمعي قال المخبل ابن ابي طرفة الهذلي قال
ابو خراش وهو يسمي بين الصفا والمروة وشعر يومئذ

لا هم هذا ابدا ان تما ... انما اسد وقد احتما

ان تغفر البيت ابو خراش هذا احد خويلد بن مرة الهذلي قرد وهو عمرو بن
معوية بن سعيد بن هذيل ولهذا قال ابن الشجري في اماليه قال وقوله لا الما اي لم
يلم بالذنوب وقال ابن جرير في تفسيره حدثنا ابن حميد حدثنا جرير عن منصور عن
مجاهد في قوله تعالى الا اللمم قال الرجل يلم بالذنب ثم ينزع عنه قال وكان اهل الجاهلية
يقولون بالبيت وهم يقولون

ان تغفروا اللهم تغفر جما ... واي عبد لك ما الما

قال الترمذي حديث حسن صحيح

وانشد

هو من قصيدة للنابغة الذبياني اولها

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر ... وعن تربعهم في كل اصفار
وقلت يا قوم ان الليث منقبض ... على براثنه للوثبة الضاري
لا اعرفن ربربا حورا مدامعها ... كانها اظهار اصلاح دوار
ينظرن شزرا الى من جاء عن عرض ... باوجه منكرات الروق حوار

اقر بضم الهمزة والقاف وراء وادي معلوة حمضا وميا هاوكان النعمان بن المنذر
قرعاها فاحتماه الناس ومر بعبيد بني ذبيان فنهاهم النعمان عن ذلك وحذرهم
فابوا فارسل اليهم خيلا فاصابوهم فقال النابغة هذه القصيدة تربعهم
حلولهم زمن الربيع واصفار جمع صفرو كان الربيع يومئذ في صفر منقبض
مجتمع متهيي للوثوب البراثن بمثلثة المخالب الضاري صفة للبيث ومعناه
المعود اكل الناس ضرب هذا مثلا للملك الذي حذر قومه لا للعرق
استشهد به على بعض معاني الكلم وهو قليل الربرب القطيع من البقر شبه به
من حسن العيون وسكون المشي الحور بضم الحاء المهملة جمع حوراء من الحور
وهو شدة بياض العين في شدة سوادها وقيل الحور ان تسود العين
كلها مثل اعين الظباء والبقر قاله ابو عمرو وقال ليس في بني ادم حور وانما

قيل للنساء حور العين لانهن يشبهن بالظباء والبقر المدامع العيون وهو مواضع الدمع المعلل الناشيلقي دوارمستديرا حيث يدور الوحش حوله وقيل يجوز كانوا يدخلون عنده وقيل صنم يدور حوله الحواري ويروي بدله هذا السطر مرفوعات على اعتقاب الكوار الاكوار جمع كور بضم الكاف وهو الرحل بداته موضعات نصب على الحال من ربربكالة العيني قلت والاوجه انه صفة لها لان ربربا نكرة يعني جوشن اي عن اعتراض منكرات للرقى اي من احرازها فاشتن انكر ازرق تخاطب بني ذبيان وكانوا قد اغاروا على بعض اهل الشام فنها هم عن ذلك ذكره

الزمخشري وانشد

قال المبرد في الكامل العرب تختصر التشبيه وربما اوماءت اليه ايماء وقال احد الرجاز

بنا حسان ومعزاه نيرط ... ما رات اسبعي سبع والنيرطه

حتى اذا كان الظلام يختلط ... جاء بامه وهل رايت الذيب قط

يقول لي لون الذيب اذا اختلط الا قرب بالغبرة انتهى حسان معروف وبيوع المتزر بالكسر من الغنم خلاف الضان تبكم تصوت من لا لسان له واكثر ما يستعمل في سوت الابل والرحل المذق بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وفي اللبن الممزوج بالماء فعيل بمعنى مفعول واورده ابن السكيت بهذا اللفظ جاء بامه يشبه لونه لون الذيب والظلمة. قوله هل رايت الذيب قط جملة انشائية ظاهرة انها صفة لمذق وانها توصف بالخبرية فاول على اضمار القول اي بمذق مقول عند رويته هل رايت قال التبريزي وفيه وجه اخر ان التقدير جاء بمذق مشابه لونه لون الذيب

وانشد

وهو من قصيدة للنمر بن تولب

توحش من اطلال حرة سايل ... فقد اقفرت منها سراة فيذلل

ومنها

ودست رسول لا من بعيد بانه ... بان حيهم واسالهم ما تموّلوا

فحيت عن سخط فخير حديثنا ... ولا يأمن الايام الا المضلّل

لها فرس من صالح الخيل تبتغي ... عليه عطاء الله والله انحل

وحمد مما ما كان ظهورها ... ثري كتب قد بلها الطل سيل

اذا وردت ماء وان كان صافيا ... حدته على دلو يعل وينهل

فلا الجارة الدنيا لها تلمحنها ... ولا الضيف فيها ان اناخ محول

لعمري لقد اكرت نفسي وراعني ... مع الشيب ابدال الاياسر اجدل

دعاني الغواري عمهن وخلتني ... على اسهم قلا ادعي بد وهو اول

وقول اذا ما الطلق اعن بعيرهم ... تلافوه حتى يوب المنخل

فيعمي ذكرها غير الصب عربة ... وارسلها ايآتي ولا اتحلل

وخلتني لم اكسر وان لعيني ... تلف بنها في الازار واعزل

ويطوي عن الداعي فلست باحد ... اليه سلاحي مثل ما كنت افعل

تدارك سامد الشاء وبتله ... خوادع ايام تمر واعقل

يود الغني لو ان سلامة ذي الغنى ... فكيف بذي طول السلامة يفعل

يود الغني لو ما عمر للد وسحة ... يتوء اذا رام القيام وتحمل

فيعجل ايسير غيره بعد ارسل ايآتي اي حلف ولا استثني قوله وضلوع ام اكسرا اي عمر من غير ان يعيبني كسر ... وان لعيبني اي ان اتته تعتزله لانها استحسنت بدنه من الكبر ... ويطوي عن الداعي اي المستغيث كانها عطف على فاعل رابني يواري بنهض شعفة

وانشد

هذا من قصيدة قالها الذيب يرثي بها نفسه اولها

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بجنب المغيني ازجها الفلاس النواحيا

ومنها

الم تر بني بعث الضلالة الهدي ... واصبحت في جيش ابن عفان طائرها

اقول وقد طارت قلوص قريبة ... جزى الله خيرا خيرها ان جازيا

ان السير جعني من الغزو ولم اكن ... وان قال مالي بالحجاز من رابيا

ومنها

ولما ترات عند سير ومنيتي ... وحل بها سقمي وخانت وفاتيا

اقول لاصحابي ارفعوا اظعائني ... يقر لعيني ان سهيل بدا ليا

فيا صاحبي رحلي وانا بن ليلة ... براييه اني مقيم ليا ليا

اقيما علي اليوم او بعض ليلة ... ولا تعجلاني قد تبين شانيا

وقوما اذا ما استمر روحي فهيآ ... الي السدر والاكفان عند فنائيا

ولا تحسدا اني بارك الله فيكما ... من الارض ذات العرض لذ يوسعانيا

الى ان قال

وقوما على سير السبيك واسمعا ... بها الحي والبيض احسان الروايا

اقيما علي اليوم او بعض ليلة ... ولا تعجلاني قد تبين شانيا

باكرا طفتماني بقفرة ... تعل على الريح فيها السواجيا

يقولون لا تبعد وهم يدفنوني ... وابن مكان البعد الا مكانيا

غداة غد يا لهف نفسي على غد اذا ادلجوا عني واصبحت نائيا
واصبح مالي من طريف وتالد لغيري وكان المال بالامس مالي

قال في امالية قال ابو عبيدة بلغ معاوية سعيد بن عثمان بن عفان خراسان سار في جمعه فاخذ في طريق فارس فلقيه بها مالك بن الريث بن خوط بن قرط بن جعل بن ربيعة بن حوط بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وكان مالك نباهة وكان اول العرب نظر الى راية سعيد فقال لقد بلغني عنك امر ما كنت اظن ان ابلغني عنك من العداوة وقطع الطريق فقال سامنع الامير الخمر عن مكافاة الاخوان قال فالي انا اغنيتك واستصحبتك ايكفيك ذلك مما تفعل وتبغي قال نعم فاستصحبه واجرى عليه خمسمائة دينار في كل شهر وكان معه حتى قتل سعيد ومكث مالك بخراسان حتى هلك هناك فقال هذه القصيدة يذكر مرضه وعزيمته وقال بعضهم بل مات في غزوة سعيد فسقط وهو بباخرز فقال بعضهم بل مات في خان فرشه اجر بالمارات من عزيمته ووصيته وقد مضت الحكاية التي في القصيدة تحت راسه كذا اعلم ابن الكلبي انتهى قال القالي الغضا شجر في الرمل والاكثر غضي في الرمل وانشد ابن جابر سوق النواحي الشراع وقوله الريش في بعث الضلالة ناهدي يقول بعث ما كنت فيه من الضلالة والعمالة بان صرت في جيش سعيد بن عثمان بن عفان وقوله يقول لعيني ان سهيلا لايري بناحيتنا خراسان فيقول ارفعوني كي اراه فتقر عيني فان سهيلا لايري بناحيتنا خراسان فيقول ارفعوني كي اراه فتقر عيني لانه يراه من بلده والروايا لتنظر لعل بشيرا السوا ماجازت الريح اي اصول الحيطان والشاوي لمغيم الذوبية والطارف المال المستحدث والتالد والتليد العتيق الموروث وانشد

قال ابو زيد في نوادره هذا الرجل من بكر بن وايل جاهلي واورده بلفظة سمر وبلفظة ولن تلاما

وجدنا الكرمة حين خفنا جرير تنا سم الانوف الكراما
ويبرح جارهم من حين امسى كان عليه موتشفا حراما

الجرمي يد انفعال لاتشلل ثم اقبل على صاحب اليد خاطبه فقال فانك لن تبدل وقال ابو زيد اي لاشلها الله لايقال شلت يده ولكن اشللت ويقال فككت بدافتك فتكا اذا وثبت بمن عنوا ان يعلم فقتله او قطعت منه شيئا

الجرير ما جر واعلى نفسه من الذنوب وجمعها جرائر الانعام الذي يانفون من احتمال الضيم يسرح اي يرسل ماشيته في المرعى قال وقوله من حيث امسى لانه في موضعه موتشف من الانعام الذي لم يرع جملاته وحرم على غيره وقال ابو سعيد السكري قوله موتشفا حراما يريد شهرا حراما فلا يباح فيه

اي

اي من الامن كانه في شهر حرام وكانوا لايهيجون احدا في الشهر الحرام قال وقوله تشفا بكسر النون فان لم يكن غلطا فانه اراد كان عليه هو موتشف مستانف شهرا حراما فنصبه موتشفا على الحال انتهى وانشد

عزاه المصنف للمبرد في الكامل للاحوص وقبله

الا ابلغ معاوية بن حرب وزعمان اودي بحق باطل

وانشد

قال الزمخشري في احاجيه هذا البيت غامض المعنى وما رايت احدا فسره وحكى يونس عن ابي عمرو بن العلا انه جرا البخل باضافته لا اليه وقال السجاوندي هذا البيت اورده ابو علي بنصب البخل وزعم انه منقول اي وان لا ارايته وحكى ذلك عن ابي الحسن الاخفش قال واما بقية البيت فلم يفسره وهو مشكل جدا واقول ويمكن ان معناه انه مدح لكونه جرا بي جوده ان يسلق بلا اي البخل اي يقولها الفيصل واستفعلت بمعنى فعلت كاستجبت بمعنى اجبت كما قال

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط الوراد

اي سبقونا وتقدمونا اي ان نعم استعجلت بلا اي لسبقتها مبادرة من فمي لابن الجود الها في قاطبة عادة على نعم اي يقابل نعم لابن الجود ثم قال وقوله لابن الجود في حال خيلا اياه لان الجود يقتضيه وقد قالوا الفقر هو الموت الاحمر قال ويجوز ان ينتصب قابله على انه مفعول لاي لابن من يريد ان يقتل الجود يدل عليه

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

قال ولا يجوز ان تكون معنى قاتله من قتل من تكرم عليه لان فاعل ذلك قاتل

له ومع ذلك لا يشهد وذلك ان يجوز عليه وقد قال الله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم
ولا يصح ان يكون هذان البيتان في شعر واحد لان الاول موزون القافية والثاني ليس
كذلك ويجوز ان يكون الثاني بيتا آخر في شعر آخر وقد وقع ذلك للشعر كثيرا انتهى

وانشد

وهو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر فيما ذكره ابو عمرو المفضل وغيرها وزعم الكلبي
ابو عامر ان الرجل من التبرز قاتل له ربيعة بن جشم واولها

اجارتنا بالغور كانى خوة ... وبعدا على الاذناب منك ودانيا

لاوابيك ابنة العامري ... البيت

تميم بن مر واشياعها ... وكندة حولي جميعا صبا

يقال ان قال

وهو يصف قلوب الرجال ... وانك منها ابن عمرو وحجر

رمتني بسهم صائب للفؤاد ... وعداة الرحمن فانتصر

مرصرصة رودة رخصة ... كعوبة البانة المنفطر

تنور الكلام كفيء الظلام ... تفترعن ذي غروب خضر

ثبت الكلب ليل التمام ... م والقلب من خشية مستطر

فلا دون نفسي بها ... ثوبا نسيت وثوبا اجر

ولم ير ما لي كاليوم شيء ... ولم يرشي مالها الباب سر

وراكب في الروع خيفانة ... كساوجهها سعف منتشر

لها خافر مثل ثقب الوليد ... ركب فيه وظيف عجر

لها ثنن كجواء في القفا ... ب سف ذي اعصر اذا يزبر

وساقان كعبا هما منهما ... ان لم تحامنها المشفر

لها عجز كصفاة المسيل ... ابرز عنها جحاف مضر

لها ذنب مثل ذيل العروس ... ليسد به وجهها ان دبر

لها متنان خظاتا كما ... اكب على ساعديه النمر

لها مذرى كقروز الصفا ... اركين يوم ريح وصر

وسالغة كسحوق الليا ... م فيها الوليد المسعر

لها جبهة كسراة المجن ... جدقة الصانع المقتدر

لها منخر كوجار السباع ... فيه ترتج اذا تهتر

وعين لها حدرة بدرة ... فسقت ما فيها من اخر

حارز خم حارت وخم بفتح الخاء وكسر الميم الذي يخاف الحدث او سكر وبفتحهما
ما يا تمر يريد ان بوله بخير وقيل يا مضر ربيعة اي وبعد وعلى الرجل ايجاره امرا
ليس برشد لانه اذا ايتمر امرا ليس برشد فكانه بعد وعليه فهلكوا والواو استيانفية
او للتعليل على راي من اشتهه اي كان ظاهري فعاجل بعد وان الايمار ليس برشد
واورد ان قاسم في شرح الافية هذا المصراع شاهدا على ان النون اذا لقيت بالمتحرك
وكذا اخرون ... لاوابيك اي وحق ابيك ... الظهري هو سلامة بن عبد الله
ابن سليم وهم بدليل القوم او حليف بيان ... صبر بضمتين جمع صابر استلاموا
لبسوا اللامة وهي الدرع ... عرفت عاصلة اشتملت من شدة الحرب ... فراي
برد ... هو جارية وهي البانة العامري ... حمر ابو امرء القيس هم جميعا ابناء عامر بن
رقيقة الجلد وقال الاصمعي هي المتلئة المقرحرجة ... رخصة ناعمة ... الرودة بضم الراء
الشابة الناعمة ... الخرعوبة بضم الخاء القضيب الرخص ... البانة شجر يعرف ... المنفطر
الذي يتفطر بالورق وهو اين ما يكون واشده تثنيا حين يجري فيلين ويورق
بعضه ولم يقل المنفطرة لانه رده على القضيب ... قوله فتور القيام اي لتثاقل
عجزها فتليع الكلام اي لكثرة حيائها ... تفترعن ذي غروب اي انها ضاحكة عروب الى
حدثها ... خضر بفتح الخاء وكسر الضاد بارد ... الكابد القاسي ليل التمام بكسر التا
الليل الليل ... دنوت قربت ... تسديتها علوتها وركبتها ... فثوبا نسيت
وثوبا اجر عروي فثوب بالرفع وقد اورده المصنف في الكتاب الرابع ويروى
صدره ... فاصلت زحافا على الركبتين قال الزمخشري يريد انها اجتمع في الوصل
اليها وهي بعض ثيابه عندها لانها ذهبت بفواده فلا يدري كيف تخرج من عندها
وكالي طار بوائح ... يشق بطير الروح الفزع ... خيفانة اي فرس خموفة شبهها
بالجرادة ... سعف بمهملتين وفاء شعر الناصية شبهه بسعف النخلة قال العين فتيبة
منتشر متقرن وقد اورد المصنف هذا البيت في اخر الكتاب الرابع ... قعب
قدر صغير ... الوليد الصبي الوظيف مجمع ما فوق الحافر الحوافي ريش في اجناح
يعين بلا همز كقرن ... يزيز يزاي ثم موحدة وهزة وزاي ينمس اسمعان صغيران
وحماتها عضلتا الساقين ... منهر منقطع من الشوط ... عجز كفل ... سفاة الصخرة
الملساء قال ابن قتيبة يريد ان عجزها ملسا ليس افرق الفرق اشراف
احدى الورکين على الاخرى وذلك عيب ... المسيل مجرى السيل ... ابرز كشف
جحاف بجيم مضمومة ثم حاء مهملة وفاء سيل عظيم مضر يقلع كل ما يمر به وقال
ابن قتيبة جحاف بالكسر جحافة السيل الصخرة ... مصوران متقاربا الذيل اخر الثوب
ستان جانبا لصلد حظاتا بالظاء المعجمة كثرة اللحم قال ابن قتيبة وفيه قولان
احدهما انه اراد حظتا اي ارتفعتا فاضطر فزاد الفا قال والقول الاول اجود

قوله كما أكب يزيد كان يفوق متنها حوارا باركا قرون النواصي سريرة سالغة
جانب العنق سحوق طويلة اللباس بكسر اللام وتحتية وبؤن النخل واحدة ليسة امرأة
اوقدم السعوا النار سواه ظهر المجن الترس مدجها بسعة الجبهة حمقة ضيقة
محدق وجار الواو وكسرها وجيم وراجز بشيبا المحكم محجرا المسرع لسعته ظالمان
فتية تزج نفس تيتهر تضيق نفسها حدرق عطية بدرية بدرية الظهر الماتق
موخر العينين اخو بهثي اخوهما

أنشد

لصوابي يزيد الضابي واسمه حوملة بن المنذر حنظلة كان نصرانيا ومات على دينه بعد
خلافة عثمان وروى ابو عمر الشيباني وابن الاعرابي ان رجلا من بني شيبان نزل برجل من
طي فاضاف وسقاه فلما سكر قام عليه بالسيف فقتله وهرب فافتخرت بنو شيبان بذلك

فقال ابو زبيد

خبرتنا الركبان ان قد فرحتم ... وتخوم بقربة المكا
ولعمري لعارها كان ادنى ... لكم من تمي وحسن وفا
ظل ضيفا اخوكم لاخينا ... في صبوح ونعمة وسوا
لم يبت حرمة المديم ولكن ... يا لقومي للسوءة السوآ
فاسد قوني وقد صحوت وقد يا ... بت البحر جوانب الانداء
هل علمتم من معشر ساقونا ... ثم عاشوا سبعا انوي ملي
بعثوا حرنا عليهم كانوا ... في مقام لوا صبروا ووطا
خلطوا سلحنا ولات اوان ... فاجبنا ان ليس حين بقا
ثم لما تشدرت وانافت ... وعلوا منها كريه العلاء
ولعمري لقد علموا الحراس ... يصدقون الدماء عند اللقا
انا معشر شمالنا الصبر ... ودفع الاسى بحسن العزا
ولنا فوق كل مجد لوا ... فاضل في الكمام كل لواء
فاذا ما استفدمت فاضلنا ... من يصيب برمة من بعير فضل

بضم الميم وتشديد الكاف اسم الرجل الذي قتل وضبر عارها للضرورة
حوايب جمع حابية يقال هل عند كم من حابية خير وهو ما يحوب البلاد اي
يقطعها الانباج نبا وهو اخبر خلوا بضم المعجمة سرعة الشباب **واوله**
تشدرت رفعت الحرب ذنبها انافت رفعت راسها تسلحوا من تسليت الثار
اذا اسطليت بها الصلا بالكسر والمد صلا النار خلطوا اي خلط هؤلاء القوم
صلحنا والحال ان الاوان ليس اوان الصلح فقتلنا لم يسر اخبر حين بقا الصلح فحذف

اسم ليس وابتي الخبر وان في البيت تفسيرية **وانشد**
تقدم شرحه في شواهد الالف

أنشد

هذان من قصيدة لامري القيس وقد شرحهما في شواهد الباء

وانشد

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان **اولها**

عفت ديار ابا لبقيع فيغد ... دوارس قد اقوين من ام معبد
لمن هرم تحيرها وشيجها ... تروح من الميل النجاء وتغتدي

الى ان قال

تحمى نفي لبر بكثر غنيمة ... بمكة ذي قربى لحقلد
سوى رثم لم يا تشيخافة ... ولا رهقا من عابه متهوم
فلو كان حمد البيت ... ولكن منه ما قات وراثة ... فاورث بنيك معظما وتربع

البقيع وشد بالمثلثة موضعان **دوارس** بالية **اقوين** اقفرن **التحير**
السير في الحر **الوسيج** سرعة السير **الليل التام** طول الليل **تغتدي** تسير
بالغدو **التهلكة** التلف **الخلق** السيء الخلق **لشيق** البخيل **وقد اورده**
المصنف هذا البيت في اكتساب شاهد على العطف على المعنى لان قد في ليس الربع
ما كان الملوك بها خفوا نه من المغاور المخانة الحيانة الرهو الاشر العابد
اللاحي **وانشد**

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... تقدم شرحه في اذن **وانشد**

هذان من قصيدة لابي صخر الهذلي **وهما** اخرها ومطلعها

الم خيال طارق مكوب ... لام حكيم بعد ما نمت موصب

ونسبها العيني في الكبرى لقيس بن الملوح المجنون وليس كذلك موصب من الوصب

الاصمعي جمع صدى وهو الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيرها ومنه سمي الميت صدى لانه اي اعظمه لان الرجل اذا مات لم يسمع له صدى منه يعني بعيد الرمس تراب القبر سبسب مهملتين بينهما موحدتين ولاعما ساكنة الغبار الربة بكسر الراء وتشديد الياء العظام البالية والجرثوم والرمام العظم يرم اي يبلى ويصلح من الهشاشة وهو الارتياح والخفة للشيء

انشد

هذان من قصيدة لتوبة بن الحمير **واولها**

الا هل فؤادي من سفاه اليوم صاحي ... وهل يا وأت ليلى بدلك ناجح
وهل في غد ان كان في اليوم علة ... سواح لها تلوي القنون الشجاجح
ولوان ليلى الاخيلية البيتين
ولوان ليلى في السما لاصعدت ... يطير الى ليلى العيون الكواشح
ولوان ليلى ذات وبر وقته ... مع الريح في سوارها المتناوح
لاهبطه من ليلى بالا اناله ... الا كل ما قرت به العين صالح
ستمنعني بشر بن المعتمر وصرت ... كما صر دالوح النطاق المضاجع
فهل تكمن ليلى ذا لمت قبلها ... وماتت على قبري النسا النوائح
كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها ... وجاد لها جار من الدمع سافح
ونبئان صدقا قد وطئت بنائم ... على ظهر مغبر النسوفة نافح
عامرة السبعين معقورة النسا ... ابين القري يخمر غير جاح
وما ذكري ليلى على ناي ارضها ... بحران الا الترهات الصحاصح

بفتح الجيم وسكون النون الجحاجة الصفاع الجحاجح العوام من كل شيء والقبور وهو جمع صفيحة رقيق الزاي والقاف يقال زقا الصدا يزقو اي صاح والصدى بفتح الصاد المهملة الذي يجيبك مثل صوتك في الجبال وغيره قوله الا كل ما قرت به العين صالح قال المبرد تدري يريد اني قريرة العين بانا ذكرها وهذا آخذ بالغ ابو الفرج في الاغاني عن العباني قال اقبلت ليلى الاخيلية من سفر ومعها زوجها قرت بقبر توبة وهي تعود بها فقالت والله لا ابرح حتى اسلم على توبة فصعدت تبكي اكمة عليها قبر توبة فقالت السلام عليك يا توبة ثم حولت وجهها الى القبر فقالت ما عرفت له كذبة قط قبل هذه قالوا كيف قالت ليس القليل

ولوان ليلى الاخيلية سلمت البيتين قال العباني لم يسلم على قال وكانت الجانب القبر بعيدة كل مذهب فلما راته هو وجه واضطرب ابدفرعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على راسها فماتت ثم رفعت فاذا فت الى جانبه

المعاني من زكريا

زكريا في كتاب الجليس والانيس عن ابرهيم بن زيد البيت يروى لما مرت ليلى الاخيلية وسمعا زوجها بقبر توبة فقال لها يا ليلى هذا قبر توبة فعلى عليه قالت وما تريد منه قال اريد تكفيه ليس هو الذي يقول

ولوان ليلى الاخيلية سلمت البيتين فلا والله ما برحت او تسلي عليه فقالت السلام عليك يا توبة فاذا الحاير قد خرج من القبر حتى ضرب بصدره ما فوقه ثم عاد فمات فدفنا ليلى قربه فنبتت على قبره شجرة وعلى قبرها شجرة فالتقتا

وانشد

لم يسم قائله يلفك بالفا من الفي اذا وجد ... العذير الصبر الذي لا تجد شيا

وانشد

هذا آخر قصيدة للاخطل يمدح بها قريشا ويحرض ابا سفيان بن حرب

لمن طفت برب الراقصات وما ... اضحى بكة من حجب واستار
وما بعدي الذي احمرت بعارها ... في يوم نسك وشهر بعد تحار
وما يزمزم من عظم خلقته ... وما يثرب من عون وانكار
لاجلتني قريش جانبا وجلا ... وموسني قريش بعد اقتار
المنعون بوحزب وقد حقنت ... بالمنية فاستطاب انصاري
بهم يكشف عن احيائها ظلم ... حتى ترفع عن سبع وابصاري

وسر البيت ومطلع القصيدة

تغير الرسم من ليلى باحقاب ... واخفرت من سليمى دمنة الدار

وانشد قول كعب

اولها انت سعاد ... واول البيت

لقد اقوم مقاما لو تقوم به ... اري واسمع ما لو يسمع الفيل
لظل يرعد الا ان يكون له ... من الرسول بانذار الله تنويل

قال المصنف في شرح القصيدة في هذا البيت حذف سبعة امور احدها جملة قسم لان لقد لا تكون الا جوابا للقسم ملفوظ به او لقد اثر لقد اسعاد ومقدر بحلوف كان لكم في رسول الله اسوة ويروي اني او قوم مقاما الثاني مفعولا اري الثالث اري الفيل الرابع والخامس ظرفان معمولان لاري ان قدرا صفتين ثانية وثالثة لمقاما اي اري واسمع به فان قدر اري حالا من ضمير اقوم سقط هذان الحذفان والخامس والسادس جوابا لو الواقعة ثانية ولو الثانية المقدرة في جملة معموله اري ولو الثانية الواقعة في صفة مفعول اسمع السابع مفعول يسمع وهو عاية حاول اكتساب مقاما

على الظرفية الكائية والجملة بعده صفته لها فايما اهملت اعطيت الاخيرة وقال الفرا
اعمل ما شئت وقال الكسائي اذا اعملت الاول اضمرنا في الثاني الاضمار بعد الذكر في الحقيقة
واذا اعملت الثاني حذفنا فاعل الاول لانه لا يجيز مررت واكرمني الا مضمرا بعد الذكر قبل الذكر
والاضمار قبل الذكر من توارد عاملين على معمول واحد وعلى تولد تعين البيت حدثنا ابو عبيد
يقوم ويسم تنازع في الفاعل وهو الفعل وما اراه بشيء انجر وراءه الباء وليس بشاذ في السماع
تنازع في المفعول وتنصب المفعول وهي الواو ويسع اذ ليس المراد الوسع بل الفعل بل
المراد اني ما اوراه الفعل الذي بعده وفي البيت تضمين لان الجواب في اول البيت الثاني
والثاني في اول البيت الذي بعدها بلو وعلى يمين يمار وارعد الرجل ويرعد على
بنا ما لم يسم فاعله قوله الفعل يرعد يقتضي ثبوت الفعل ودوامه ولو قال لارعد لم يقتض
ذلك ويرعد مبني للمفعول يقال رعد فلان اذا اخذته الرعدة واللام في اللام اربعة اوجه
احدها ان تتعلق بما يكون اما على بابها ثانية او على انها فاقصة وادعى ابو الفتح انها
وان احد الطرفين الباقيين خبره والثاني ان تتعلق بما يستقر محذوف منصوب
اما على الخبرية على تقدير النقصان او على الحالية على التمام او النقصان والخبر غيرها
والثالث ان تتعلقا بتثويل وان كان مصدرا لانه لا يعمل لان والفعل كالموافق قوله

نبئت اخوال بني يزيد ... ظلما علينا لهم فريد

ان ظلما يجوز ان يكون مفعولا لاجله عامله مفقود وكثير من النحويين يدخل عن هذا
فيمنع تقديم معمولا المصدر مطلقا وهذا لا وجه له في كلام المحققين كل وحيث قدرت
العامل الظرف فظاهر في الاصل صفة لتنويل التنويل العطية والمراد به هنا
الامان **وانشد**

ما الا يكون لو مت يوما ... من الفتى وهو المغيظ الاحمق

قاله قتيلة وقيل ليلى بنت النضر بن الحرث من ابيات حين قتل النبي صلى الله عليه
وسلم اباها صبرا يعتب بدر **واولها**

يا راكبان الليل مظنة ... من صبح خامسة وانت موفق
بلغ به ميتا فان تحية ... ما ان تزال بها الركاب تخفق
مني عليه وبرد مسفوحة ... جادت لها عيني وأخرى تخنق
ظلت سيوف بني ابيه تنوشه ... لله دما ان رحاما تقطق
امحمد لانت نجل نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... من المنية وهو المغيظ الاحمق
او كنت قابل فدية فلطالما ... باعز منا نملو عليك وننفق
فالنضر اقرب من اسأت وسيلة ... واحقهم ان كان منك يعتق

ابو الفرج في الاغاني عن عمرو بن شيبة قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو

لو سمعت هذا قبل ان اقتله ما قتلته وبلغه ان شعرها اكثر شعر ... واغفه
يا راكبا سار بي غير معين ... دلجت واجدا من الركبان الا ثيل بضم الهمزة وفتح المثلثة
وتشديد اللام ولام موضع فيه قبر النضر المظنة المنزل المعلم من صبح خامسة
اي ليلة خامسة الليلة التي يتعامنها في المسير الا ثيل يرون كلما اذا اخرجت من
هذا المكان فوضع كذا مظنة من مشية يوم كذا ومفعول بلغ الثاني محذوف اي بلغني
لدلالة ما بعده عليه فان التحيات انما تحقق بها الركاب وتبلغ اربابها ان بلغها
بعدها الركوب جمع ركوبة للحق الاضطراب مني متعلق بتحن والضمير للراكب
وصلة عبرة معطوف على المفعول المقدر مسفوحة مصبوبة جادت لها اي
اجابت بالبكاء او سعدت مستهلها والجملة صفة عبرة واصل المتاح المستوي واخرى
عطف على عبرة تحقق صفة اخرى اي وادي اليه عبرة اخرى قد خنقتني وهي
الطريق ما توجد ... ظلت اي تحزن منها الماجري على بابها اي يريد صارت سوف
اخواته تقدم وله بعد ان لا تذب عنه ما كانت كالمستعفة والمتجبة للاوطار
وقرا بات في ذلك المكان قطعت العامل في هذان تشقق وهو في موضع الارجار اللام
فيه للتعجب وسمرا اعتبوا شيا نسبوه اليه تخيلا للامر ... محمد منادي نون للضرورة
والوا من ولات حاشا لجملة ومعنى حاشا حاشا وهذا من قولها والمعنى
انت كريم الطرفين يقال هو عريق في الكرم اذا كان منا صبا والمد عوله قولها ما كان
البيت وما تحتمل الاستفهامية والنفي رب هنا للتقليل المغيظ اسم مفعول من غيظه
والمحنق كذلك من احنق ... الوسيلة القرابة تعتق على جذفان والي والان تامة
اي واحتهم ان وضع عتق بان يعتق فنفتدا او لا فان **وانشد**

وربما فات قوما جل امرهم ... من التانى وكان الحزم لو عجلوا

هذا من قصيدة للقطامي يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك **واولها**

انا نعيوك فاعلم ايها الرجل ... وان بليت وان طالت بك الطيل
وما هدانى لتسليم على رجل ... بالعرش دون الاعصر الاول
وان امرءا يرتجي خيرا ثلاثون له ... ما يشتهي ولام المخلي الهبل
قد يدرك المتاني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل
وربما كان دون الخير من امم ... منا التانى وكان الحزم لو عجلوا
والعيش لا عيش الا ان تقوله ... عيد لآلة الا سوف تشتمل

اما تريثن لا يطمع بك احد ... الا وهو خوف مني ينتعل
قوم بهم سر المومنين وهم ... رهط الرسول فما من بعده رسل

فقلت للركب لما ان علا بعر ... من عن يمين الحبيا نظرة قبل
الجمة من نا برق رأى بيرق ... ام وجه عاليا خاتم شعلها الكلل

من عن يمين الحبيا استشهد به الخفاجي على مجيء عن اسما والذا جرت من الجر بها الحبيا بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وتشديد التحتية مقصورة موضع بالشام ويقال نظرة قبل بضم القاف والبا اذا لم يتوقعها ناظر اختانا بضم مجمة تخترت الكلل بفتح الكاف جمع كلة ستر رقيق وانشد

هو من معلقة امرئ القيس المشهورة وقبله

وبهضة خدر لا يرام خباؤها ... تمتعت من لهو بها غير معجل

اذا الثريا في السما تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل
بجيد وقد نامت لنوم ثيابها ... لدى السرا لابسة المتفضل
فقالت يمين الله لا لك حيلة ... وما ان اري عنك الغواية تنجلي
خرجت بها نمشي تجر وراءنا ... على اثرنا ذيل مرط مرحل

كنايتعن المرأة وقوله يجوز حرا استشهد به ابن درستويه في شرح الفصيح على ان تفاعل قد تكون من فاعد ويكون متعديا تعرضت انتصبت والوشاح العلاقة نضت خلعت قال الجوهري ينفرد اذا خلعته واستشهد بيت ولبسة بكسر اللام المتفضل اللابس ثوبا واحدا واستشهد به ابن قاسم في شرح الالفية بقوله وقد نصت على ان الجملة الحالية اذا كانت ماضية صدر بقد واستشهد المصنف في التوضيح بقوله لنوم على ان العلة اذا لم تقارن الفعل تجر باللام ولا تنصب بنفسها لان النوم لم ينصر بكرا الثياب قوله خرجت بها الضحى اورده المصنف في ض
قال المبرد في الكامل قد رأوا في الثريا فلم يذوا مثل

٨ — امرئ القيس

اذا الثريا في السما تعرضت ... تعرض اثناء الوشاح المفصل

لما يقارب معناه ولا سهولة لفظه وانشد

قال ابن عساكر في ترجمته قرات في كتاب لبعض الشاميين بخط ابي الحسن علي بن المفضل المقدسي قال اخبرنا الحسن بن محمد البغدادي اخبرنا ابو بكر بن دريد قال تزوج معوية بن ابي سفيان ميسون بنت بحدل الكلبية ام يزيد وحملت الى دمشق فمنت ذات يوم الى الجارية فانشأت تقول

لبيت تخفق الارواح فيه ... احب الي من قصر منيف

وكلب

وانقذني يا من اقتضى منها ... لقد انقذت من امر كبير
كان كواكب الجوزاء عود ... معطفة على ربع كسير
تلاه لابنها استقبل لها جبل ... يلوح كمثة الجمل الهدير
وعنوا الشعريان الى سهيل ... كفعل الطالب المتفوق النزور
اني ان اجز واول يجزيا ... فعال جلن في يوم مطير

ذو جدم بضم الجاء وفتح السين المهملتين موضع ... ابن مرة الاسدية الخوري من بطن راجع الرباب بفتح الراء المهملة ثلاث قوائم يحدها قبر كليب المذكور ومعنى البيتين ان لكل احد صاحب يذب عنه سميت بذلك لان اولادها تعوذها الربع ما نتج في الربيع يقول كان كواكب الجوزاء احد بيوت المنازل عطفن على ربع مكسور في الشتاء كما هو يقتدي على النهوض الوعر بكسر الراء اي الذي يكثر الزيارة اليها فكان اخوه كليب يذبه ويقول لها انت زير نساء فقال له العالي تقديره فغير بالذئاب اي زايرنا الشعثمان شعثم وشعيل بنا معاوية بن عمرو بن عقيل بن فغلب بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وانما سمي مهلهلا لانه كان يمهل اعداءه في الطلب ويقال له ايضا ابن ربيعة الكلبي

لما توغل في الكلاع مجيبهم ... مهلهلا ثأر جابرا او صيبلا

الكلاع انفة الحرة وقيل انما سمي مهلهلا لانه اول من ارق المراثي حكاه القالي في امالية قال واسمه عدي وفي ذلك يقول

رفعت رأسها اليك وقالت ... يا عديا لقد وقتك الاواقي

قال وهو اول من قصيد القصايد وفيه يقول الفرزدق

ومهلهل الشعراء ذاك الاول ... ولم يقل احد قبله عشر ابيات انتهى وقال في الاغاني اسمه عدي ولقب مهلهلا لتهليب شعره ورقته وقيل انه اول من قصد القصايد وقال القول فقيل مهلهل الشعراء اي لرقته وهو اول من كذب في شعره وهو خال امرئ القيس ابن حجر الكندي وقال ابن سلام زعمت العرب انه كان يكذب ويعيي في قوله اكثر من فعله قال وكان شعر الجاهلية في يديه فلم يهلهل حاربوشان وشعوبين مالك الذي يقول

يا بؤس للحرب التي ... وضعت اراهط فاستراحوا

وانشد

هذا من قصيدة يجوابها الفرزدق واولها

سرت الهموم فبتن غير نيام ... واخو الهموم يروم كل مرام
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ... والعيش بعد اولئك الايام

ولقد

شوقا وقيل على تقدير كان الثانية والجملة خبرها وانشد

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الفرزدق وهي

ما بال جسمك بعد الحول قد شحبا ... وقد علاك مشيب حين لا حينا

للغانيات وضاء ليس قاطعة ... على مواعد من خلف وتلوين

ومنها

مجاشع قصب يحوف مكاسره ... صعر القلوب من الاحلام والدين

قال شارح ديوان جرير وطهية بنت عبيد شمس بن سعد وهي امرءوف وامر سؤا بن مالك بن حنظلة والبيت في ديوانه ليس فيه لفظ الا حرف صواد دون الذي كنت

وانشد

هو لذي الرمة من قصيدة يمدح بها بلال بن ابي موسى الاشعري ويتمامه

فتام بهاس بن طلبك جازر ... قال ابن الطيوسي يشرح الكامل

ويروي برفع ابن لانه نصبه ولا سما يحول على فعل مضمر والوجه النصب لانه منصوب وهو قوله ملبقا اذا لبقته ابن ابي موسى ثم فسره بقوله بلغته

وقيل هذا البيت

اقول لها ان شمر الليل واستوت ... بها البيد واشتدت عليها الحرائر

ضمير لها للناقة شمر ذهب استوت بها البيد اي استوى سيرها في البيد ومضت على قصده الحرائر جمع حرور وانشد للقصيبة

لمية الخلال بجوي دوائر ... عفتها السواني بعدها والمواطر

جوي اسم موضع عفتها سحتها السواني بعدها والمواطر جمع ماطرة ومن ابيات هذه القصيدة ابيات استشهد به على وصف

ايد الندا والندا باسم الاشارة موصوف بال وهو

الا ايهذا الباخع الوجد نفسه ... لشيء نحته عن يديه المقادر

وانشد

لم يسم قائله جزع بفتح الجيم وكسر الزاي صفة من الجزع بفتحتين وهو نقيض الصبر النوى البعد والفراق الوجد شدة الشوق يعز يعني يوجد الفلوا ذا غمته واصله من البريد وهو التقطع يقال برت الارض اذا هزلك وقد استشهد المصنف في التوضيح بالبيت على ان قبيدا اذا كان وصلها بحب تقدم النحو خلافا للتباس المكسور الفتوحة او من التباس المصدرية التي يعني لعل ما لم يكن بعدا كما في البيت فانه يجوز فيه التقديم والتاخير وانشد

هو من ابي عقيل وبجدل

لا تحذر الموت احماه البلاد ولا ... يبقى لذي امل في الموت سلاميم

قال ابن سيعون هذه الابيات من الامثال الحسان السائرات في بني آدم عند النابيات ان يكون من الجمادات التي لا تعلم للانسان شدة التوقي والحذر لا يمنع محتوم القدر ولو اختار من الارض معقلا او استطاع الى السماء مرتقى الاحماء جمع حمى وهو الملجأ وهو المهرب ويطلق ايضا على الكلاب وانما حيد ونفر الوحش وحمار العين جانبها احمد السلاليم سلم وهو المرقاة والمدرجة الى الارتفاع مشتق من السلامة ولا للموتى يذكر ويونث وكان القياس من السلالم لو تغير بالاناث زادوا الياء ورفع الحراشيم الاشراف وانشد

هو من مقطوعة لجرير قالها في يوم الغطاطي وقبله

فرابوا الى العمياء زحمى الوغى ... والقى بايدي السلاح وسلما

وايقن ان الخيل تلبس زيهم ... بهم عرسه او قلا البيت مائما

ولوانها البيت عُبَيد بضم العين والميم قبيلتان من بني يربوع وحبسها بالحطاب التفاتا من الغيبة وسوءه وقوله ولوانها محصورة قال صاحب مناقب الشيباني ونظيره قوله جريرا ايضا

ما زلت تحسب كل شيء بعدهم ... خيلا تكر عليهم ورجالا

وروي بان الاخطل لما سمع هذا البيت قال هذا ما شعفان عليه بالقرآن يعني قوله تعالى يحسبون كل صيحة عليهم الصيحة قال صاحب مناقب الشيباني والمعنى في قول الاخطل واحسن اختصار قالوه وقيد من الاية وليس مثله

اذا احتملوا لم يصفروا بحاره ... وليس جديدا الناب بعد البراره

ووضع في الشواهد الكبير للعيني نسبة لوبا عصفورة البيت الى العوام بن شوذب الشيباني ولا ادري من اين له ذلك فانه مع البيتين قبله في ديوان جرير وفي روايات اخر عديدة في كتاب العرب ذكر وقعة الغطاطي حبسها وذكر ان هذه الابيات قالها العوام الشيباني فهامن جملة ابيات كثيرة وانشد

ازيك في جيش العبيط ملمة ... تجيش الغطاطي لا ذا قري والوما

قال ويوم الغطاطي يسمى ايضا يوم بطن الاثار ويوم الاعادة ويوم اغتاش ويوم ملمة قال وانما سمي يوم الغطاطي للاناة حمل على الرياسة ابن قيس وهاني بن قبيصة ومعوف بن عمرو وانشد

هو لبيد بن عامر العامري الفلاح الفوز والبقاء والنجاة ملاعب الاسنة ما يلاعب الرماح اراد به ابا براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب الذي يقال له ملاعب الاسنة وانما قال ملاعب الرماح لضرورة القافية **وانشد**

عزاه في الحماسة لامرأة من بني الحرث وقال العيني هو لعلقمة **وقبله**

فارس ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا كهس وكل

وقوله

عيران الياس مبتدأ محذوف اي هو فارس وما زايدة للتعميم شان الفرد اي فارس رفيع المحل غادروه مركبوه نعت له ملحما نعت لمصدر محذوف اي غادروه غادرة ملحما او حال اي ذا لحم والكهس الضعيف والكل الثقيل كانه ذميل في العدو كايزميل الرجل في الثوب الكهس بكسر النون وسكون الكاف وبعملة المقصر عن غاية الجهد والكوم واصله في السنام الذي ينكسر فيعمل اسفله اعلاه فلا يزال ضعيفا الوكال الذي يتكل على غيره في ضيع امره وقد اورد المصنف هذا البيت شاهدا في شاحذف الهمزة واما حذفها في قوله شيما للبان ذوقت لحذوف اي فرس وسيوم الشاة اي لوشا الاتجاه فرسه ذو شاظم لاحق الاطال اي ضامر الجنبين وهو بالمجمع الحاء بوزن راع وهي الخاصرة والبد بفتح فسكون عليه ذو وحصل اي من الشعر قوله عيران الياس منه شيمة كما يعل حدقوق به ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم منه نعت لشيمة قدم عليه صوف الدهر جوم مجري يا لاجل حاله اي يجري دمها الاجل او مفعول به والباء بمعنى اي يجري للاجل وقال المرزوقي والمعنى انه نعت ولم يرس لنفسه القرار لان الصبر عند الشدة والياس زيادة منه طيبة نفسه ولا صوف الدهر يجري الا النفس يا لحا وفي وقت معلوم فاذا انتهى بها العمر الى ذلك الوقت انقطع وفي الشواهد الكبرى للعيني يا لحا بالحاء المهملة اسم مفعول من لحاه الرجل اذا نسب في الحرب فلم يحمد له مخلصا انتهى وفي شرح ابن عقيل قال الكوفيون يا لحا بالحاء المهملة والمعجمة اسم فاعل من لحاه اذا لامه وقد اورده ابن مالك شاهدا بالنصب مستشهدا على جواز النصب في الاشتغال لعدم وجود الموجب لاحد الامرين والمرجح والمستوي لهما **وانشد**

شكا مت بمي نفسي وقد استشهد به المصنف في شرح بانت سعاد على ذلك وقال استشهد به المصنف في شرح ابن الشجري على ان لو قد تجزم حملا على ان ولا دليل فيه لاحتمال ان سكنه تخفيف المتوالي الحركات كما قالوا في عمرو وما

وما يشعر بحكمه **وانشد**

وانشد

قال القالي قرأت على ابي بكر بن الانباري قال انشدنا ابو بكر قال انشدنا ابو بكر بن الانباري قال انشدنا ابو بكر السمار قال انشدنا ابو علي العنزي قال **انشدنا مسعود بن بشد**

اما الذي لو شئت حلق لومي ... لمنعت عيني لما عنت عن قلبي

يوهنك حتى كلما ... انا جيك بن قرب وان لم تكثر قربي

وانشد

هذا من قصيدة لجرير يجو بها الفرزدق وقبله وهو اول القصيدة

لما رمثل يا امام خليلا ... انا طحنا واحسن قيلا

ومنها

لقد ذكرت الزبير حامية ... تدعو بجمع محلتين هذيلا

قالت قريش ما اذل بحاشها ... جارا وارم ذا القبيل قبيلا

لو كان يعلم غدر الحي بجاشع ... نقل الرحال واسرع التحويلا

امام مرخم امامة وانما قال العيني من اماه الحمار اذا انقله شبيت بكسر الطاء خطاب لها نقع بالنون والقاف والعين المهملة من نقعت بالماء اذا رويت يقال شربت حتى نقع اي شفي عليله ويروي مشوبة بدل بسرية تدع تعرك الحاء المهملة والراء المشددة المحاجة من حام يحوم حوما نا واصله من الحوم حول الماء ويروي ببلة الصوادي جمع صاديه من الصدي وهو العطش الوصف بفتح الواو والصاد المهملة الحجارة الحجارة المرصوفة بعضها الى بعض القلات جمع قلت وهي لغيون بكون اللام في المخبل في الصخرة من الماء السماء ولا مادة لها من الماء للارض الغضل الموضع الجيد وهو احد سيلايه واصفي نخلتان عن يمين بستان بني عامر وشمالة ويقال لها النخلة اليمانية والشامية استشهد ابن قاسم بقوله لا تجدن على اندبهم الجيم لغة بني عامر وهي بعض قصيد ولهذا الكتي بقوله واحد وهو عليلا **وانشد**

انشد

قال الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا في كتاب الاشراف حدثني عبد الله بن يونس ابن بكير حدثني ابي عن محمد بن اسحق عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس وقد ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا نحن سامر حديث عمر هذه اذ خرج ذات ليلة يكون بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا فمر بامرأة معلقة عليها الباب

وهي تقول

تطاول هذا الليل يسري كواكبه ... فاسمع لها عمر

وارقني ان لا صديق ألاعبه ... فوالله لولا الله نخشى عواقبه

لحرك من هذا السرير جوانبه

وبت الهي دون بيتي ملعن ... لطيف الحشى لا يحتوي بمصاحبه

يلاعبني طورا وطورا اكالما ... يد اقرني كلة الليل حاجبه

يسر به من كان يلهو بقربه ... يسوءني فيه جميع اعاتبه

ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

فرشفت السعود وقالت لها علي عمر بن الخطاب وحشتي وكلة تفقدني في بيتي وعيبة زوجي عني وكلة تفقدني فقال لها عمر يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله ليسرح اليها زوجها وقال لا تبن امرأة في الوطا عن عبد الله بن دينار ان عمر بن الخطاب خرج من الليل سمع امرأة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وارقني ان لا خليل الاعبه

فوالله لولا الله اني ارقبه ... لزلزل من هذا السرير جوانبه

فقال عمر بن الخطاب لحفصة كم اقصى المرأة فقالت حفصة ستة اشهر او اربعة فقال عمر لا احبس احدا من الجيش اكثر من اربعة اشهر

وانشد

لولا الحيي المقنع

هذا من قصيدة لجرير يرد بها على الفرزدق واولها

اقطورتنا الديار ولا ارى ... كهن غنا بين الجنيبين مرتعا

الا ضد الوادي الذي ورد الحشى ... به من جميع الحي مرأى ومسمعا

بني دارم ان الفرزدق شهرك ... تركت العيون محاشع ولا ياخذان النصف شيئا ولا معا

ورايت في تفسير ابن السيد نسبة هذا البيت الى الاشهبين رميلة فقال عفرت الناقة اذا عقد ... من ليلة طيراهن من نحوها الينبكر النون

وسكون

وسكون التحتية وموحدة جمع ناب وهي الناقة التي يصف سنها قال الجوهري هي المسنة واصله فعل بضم الفا وسكون العين وانما كسرت النون للسلم اليا وقيل سميت بذلك لطول نابها السنوطري الخداوند نها فوعي كاعوذ الكي بفتح الكاف وكسر الميم وتشديد التحتية الشجاع الذي يكمي وقيل الذي يكمي بحماسته اي يجبنها المتمنع بضم الميم وفتح القاف وتشديد النون وعين مهملة الذي عليه مغفر او بيضة قال البطليوسي كان غالب ابو الفرزدق فاخر جريرا وقيل الرماحي جرير بماية ناقة فخر جرير عليه بماية ناقة وقال للتاجر شأنك بها فقال علي بن ابي طالب هذه مما احله الله فلا باكل بنها احد شيا فاكلها السباع والطير والكلاب وكان الفرزدق يفتخر بذلك في شعره فقال جرير ليس الفخر في عقر النوق وانما الفخر في قتل الشجعان والابطال

وانشد

وبالصريمة منهم منزل خلق

هو للاخطل والصريمة بفتح المهملة وكسر الراء اسم موضع وهو في الاصل كل رملة انصرمت من معظم الرمل خلق بالي يستوي فيه المذكر والمونث عاد دارس البلي بضم النون وكسر الميم ثم ياء تحتية حمزة حول الحي الليلا يدخل الماء من المطر وسمع على نوعين بضم النون وكسر الميم وتشديد الياء وعلى بكسر النون وفتح الميم طال من منزل وقيل من قتير وخلق عافي صفات المتروك وتغير صفة له اخوي والا النوي استثنا من الضمير في تغير على طريق الابدال وان كان تغير موجب الا انه في معنى لم يتغير على حاله فاخوي مجري النفي وقد استشهد به المصنف على ذلك

وانشد

ازالا زعمت اسماء ... فقلت اجل زالا

هذا مطلع قصيدة لابي ذويب الهذلي وبعده

جزيتك ضعف الود لولا سكنته ... وما ان جزاك الضعف من احد قبلي

فان تزعميني كنت اجهل فيكم ... فاني شريت الحلم بعدكم بالجهل

وقال معاتبي قد غويت وخلتني ... غويت فما ادري اشكلي شكلي

على لهبا قالت رويدا خويلدا ... تنكر حتى عاد اسود كالجدل

فتلك خطوب قد علمت سماتها ... قديما فتبلينا المنون وما يبلي

وسبلي الاولى يستلبون على الاذى ... تراهن يوم الروع كالخد التبلي

قال المصنف في شواهده هذا زعمتي مبتدا بتقدير ان والوكلتان يعني كولم وجواب لولا اولو محذوف فان تزعميني البيت اورده المصنف في الكتاب الثاني شاهدا على ان الجملة وقعت مفعولا ثانيا للظن تزعميني تظنيني كنت اجهل فيكم اي اياك شريت هنا بمعنى اشتريت وانما قالوا له مغبون في

بيعة ايحملوا بالحلم لانهم كانوا معدين على اهل فقال هو يلوا الغاين ولا ادري
انهم على ما اظنها ولا دون المعنى طريقي ام غيرها فحذف ام ومعطوفها كقوله
فما ادري ارشد طلابها ام غوى خويلد اسم ابي ذيب تنكر تغير الجيم بكسر
الجيم وسكون الظاء المعجمة اصل التجهم وقيل العبوس الباسر خطوب جمع خطب
وهو الامر العظيم علت استمعت ويقال تعلمت عمري اي استمتعت به المنون
الدهر لانه من قولهم لا ادري لا لسان اي ينقعها ويكون بمعنى الموت لانه يقطع الحياة من
قوله تعالى لم اجوعين سنون يقول ان حوادث الدهر اكلت شبابنا وقد بما ونفعت
وتمتعت به وانما تليها وما تليها نحن وانما بقي القوم الذي يستلمون اي يلبسون
لأمة الحرب ويركبون على الخيل التي تراها في اليوم الفزع لخفتها في السير وخفة
عدوها كانها حذا وهي للطير المعروف والعنز حذاة كمنبة وعنب القبل بضم
القاف وسكون الموحدة التي في عينها قبل بفتحتين اي حول وهو اجمال سواد
من العين على الاخر وذلك للكلب لعينين من شدة طير الجن وفزعهن وقد
استشهد النحاة بابيت الاخير على استعمال لا اول بطع المذكور والموث بدليل
ما عاد على كل منهما من ضميره

انشد

قال العيني في الكبرى لم قائله الفوارس جمع فارس على غير قياس وقوله من
نعم يروي بدله من ذهل اسرة الرجل بضم الهمزة رهطه لانه يتقوى بهم الصليفا
بضم المهملة وفتح اللام وسكون التحتية وفا ومعاسم موضع وهو في الاصل تصغير
صلفا وهي الارض الصلبة قوله لم يوفون جواب لو لا والبيت استشهد به ابن
مالك على انه قد تهمل فلا تجزم بتلة وخصه غيره بالضرورة وعليها النحاس
وابو حيان وذكر ابن جني في سر الصناعة على ان بعضا على تشبيه لو بلا

وانشد

هذا اول مقطوعة للحرث بن المنذر الجرمي وبعده

ان اخوالي من سره قبلهم ... لبسوا الى جشا جلد النمر
يحملوا اسنا بغيا ولم ... يرهبوا اخبا لوبال المستعر
فلين طالحات في قتلهم ... لهنا من عطاي عن عفر
ولين غادرتهم فوق طية ... لاصيرن بهره الذيب الضفر
ولين امرضت عنهم بعدما ... اوهنتني لتصيبني دهري

لبسوا الى جشا اي بطنوا الاعداوة وطاطات اسرعت قوله لتهاضرتها اي
غيرعناي عن بعد لان الاخوال وان كانوا اقرباء فهم بعد اي ليسوا كالاعمام
لتصيبني فقراي ليستغرق الامر قراره قال ابن الاعرابي والايقال الا في المتني
فقرا الا فيما يجذر والبيت استشهد به على النصب بلم في لغة وخرج سيبويه على ان
الاصل يقدرون التوكيد الخفيفة حذفت وبقيت الفتحة دالة عليها وفيه شذوذ
لتوكيد المنفي بلم وحذف النون لغير وقف والا كثر وقال الاخفش يقدر بالسكون
لان المجاورات الهمزة المفتوحة والهاء الساكنة وقد جرى العرب الساكن المجاور
للمتحرك مجرى المتحرك والمتحرك مجرى الساكن فاعطى الحال حكم مجاوره ابدلوا الهمزة
الحركة الفا كما تبدل الهمزة الساكنة بعد فتحة وانشد

هو من قصيدة لعبد يغوث بن
وقاص الحارثي شاعر جاهلي من شعراء الحماسة قالها حين اسرته تميم الرباب
يوم الكلاب الثاني وقبله

اقول وقد شدوا الي بنسعه ... اهشر تيم الخطوات من شمانيا
وتضحك مني شيخة عبشمية ... كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا
كاني لم اركب جوادا ولم اقل ... لخيلي كري كرة عن رجاليا
ايا راكبا اما عرضت فبلغن ... ندامای من نجران ان لا تلاقيا

الا ابلغا عني على اللوم مالكا ... فما لكما في اللوم خير ولا ليا
الم تعلما ان الملامة نفعها ... قليل وما لومي اخي من شمالیا

قال ابو حاتم ليس في الارض اعجب من طرفة بن العبد وعبد يغوث فانا نصفنا
جودة اشعارهما فوقتا حائرا لا ندري بماذا نحكم بينهما فلم نكن دون سائر اشعارهما في حال
الامن والرخاء هذا كلامه ابو الفرج كان الذي اسر عبد يغوث غلاما اهوج
من بني عبد شمس فانطلق به الى اهله فقال ام الغلام من انت قال انا
سيد القوم فضحكت وقالت فبئس ما سدت قومك اسر لك هذا الاهوج فقال
في جملة قصيدة وتضحك مني شيخة البيت قوله الا ابلغا عني على اللوم مالكا
اي كفا عاذلي عن لومي فلا تحاولا ان يكفا لومي وجملة قوله من شمالیا هو
واحد الشمائل وهو الاخلاق والطبائع السنع سير منفور على هيئة
العنان والقطعة منها نسعة عبشمية منسوبة الى عبد شمس قوله كان لم
ترى قبل قال البغدادي يروى باظهار ان بعد الساكن الخطاب وبالادغام الاخبار
عن المؤنثة الغايبة فيجاز اكما في البيت استشهد به المصنف في التوضيح على
نصب المضارع اذا المهزة المكسورة ويروي ايا راكبا قال ابو عبيدة اراد ايا راكبا

لعله التذكري

الندبة فحذف الهاء ولا تجوز يا راكبا لأنه ليس بنداء ولا بمعناه وقوله عوضت أي تعوضت قاله البعلي وقال بعض شراح أبيات المفصل هو من عرض الرجل إذا أتى العروض وهي مكة والمدينة وما حولهما وقال المدمري يعني عوضت أي تعوذت وتلوذت وقيل معناه العروض وهي جبال يعرف بذلك ندمان جمع ندمان من المنادمة على الشراب وهي قلوبية من المنادمة على الشراب ويقال هي بتلوينة من المدامة وهي إدمان الشرب وقيل كان الشربان يكون منهما بعضهما يأتمر عليه فلذلك سميا ندمانين بحوران مدينة معروفة

فائدة عبد يغوث بن صلاءة وقيل الحرث ابن وقاص بن صلاءة بن العنبر واسم ربيعة بن كعب من شعراء الجاهلية فارس سيد قومه من بني الحرث بن كعب وكان رهط قومه يوم الكلاب الثاني إلى بني تميم وفي ذلك اليوم أسر فقتل قاله القالي في أماليه قرأت على أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش في المفضليات قصيدة عبد يغوث بن وقاص الحرثي وكان أسر يوم الكلاب لبني تميم و أنشد

أبو الفرج الأصبهاني في الأغاني من طريق العمش عن إبراهيم النخعي قال كان سواقة البارقي من ظرفاء أهل العراق فأسره المختار يوم السبيع بحمامه الذي أسره المختار فقال لما أتي بأسرى هذا فتى فقال سواقة كذب ما هو أسرني إنما أسرني غلام أسيمر علي برذون أبلق عليه ثياب خضر وسلمني إليه وما أراه إلا قد مسكرك أما إن الرجل قد كان من الملائكة فلما سيق به ليضرب قدم فجاؤه فهرب

وقال

ألا أبلغ أبا إسحق عني ... بأن البلق دهما مصمتات
أري عيني بما تره إياه ... كلانا عالم بالترهات
كفرت بديك وجعلت نفلا ... على قتالكم حجج الجهات

وكذا في نوادر أبي زيد وقال أبو حاتم أنشده أبو عبيدة بلفظ ما لم تعمراه وقال الزجاجي في أماليه حدثنا أبو خليفة الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال كان سواقة المازني شاعرا زار الملوك فلما حدث فتح في جملة من خرج لقتال المختار فوقع أسيرا فأتي به المختار فلما وقف بين يديه قال له أيها الرجل هل أسرني أحد ممن هو بين يديك قال لا والله ما أسرك إلا راكب على خيل بلق ما رأيت مثلها قط ولا رأيت رجالا على مثل سوادكم يقاتلونها ما أراهم إلا ملائكة فقال المختار لأصحابه ما ترون في أمر هذا الرجل لا يرون لكم أمرا بمثله فقال له أيها الأمير المؤمنين إنك لتعلم أن ما هذا وأني قتلي فقال له فما ترى أن أفعل بك قال إن أفضل رأي رأيته فيما جرت به المقادير أن تخلي سبيلي فإنه لا يقوم مقامي أحد من أصحابك فقال له المختار أما إذ أشرت علي بهذا فلا سبيل إلى ذلك ثم التفت إلى صاحب شرطته فقال له ويحك من خرج سوري إلى الناس ثم أمر من يحلقه فلما أفلت أنشأ يقول وكان المختار يكنى أبا إسحق

ألا أبلغ أبا إسحق عني ... بأن البلق دهما مصمتات
أري عيني بما تره إياه ... كلانا عالم بالترهات
كفرت بديك وجعلت نفلا ... على قتالكم حجج الجهات

قال الزجاجي قوله سالم تراياه رد إلى أصله فإن أصل رأي يرأي حذفت الهمزة تخفيفا وكان المازني يقول الاختيار عندي أن أريه سالم تراياه بغير همز لأن ذلك لأن الأزهاري ليس من هذا الأصل

فائدة سواقة بن مرداس الأزدي البارقي من شعراء العراق بينه وبين جرير مهاجاة في حدود ثمانين وهو غير سواقة بن مرداس السلمي قال أبو العباس بن مرداس شاعر أيضا

وهو من قصيدة أنشدها

أولها

قف العيس كي نبكي الحمائم وحشية ... كما رسوما كالخطوط المسلسل

العيس كما تبين جمع عيساء وهي الناقة البيضاء الذي كأن لها شقرة **معاز** جمع معزى بالعين المهملة وهو التل وبروي مبادها أي بيد وهو القفار بكسر القاف جمع قفر وهي الأرض الخالية **الرسوم** جمع رسم الدار وهو ما بعد بالدار يوصل من أهل الدار نزلها من باب ضرب يضرب قال محمد بن سلام ومية التي يشبب بها ذو الرمة بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكان اسم ذي الرمة مولاة لآل قيس بن عاصم

أنشد

فإن كنت ما كولا فكن خير آكل ... وإلا فآدركني ولما أمزق

هذا البيت من قصيدة طويلة للمزق واسمه شاس بن نهار بن الأسود بن جرول ابن عباس بن جحوان عون بن سود بن عذرة بن منبه بن بكرة العبدي ثم البكري وهذا البيت سمي المزق

وأول القصيدة

ومنها بيت استشهد به على استعمال **يخذ وهو**

وقد تخذت رجلي لدي جنب غرزها ... نسيفا كأفحوص القطاة المزغب

الغرز بفتح الغين المعجمة وسكون الراء زي ركاب الجلد من جلد فإذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب **النسيف** بوزن كريم بنون وسين مهملة وفاء الزغب ريش الرحل يجعل البعير والأفحوص القطاة بضم الهمزة بينهما المغزى بفتح الزاء المعجمة

وقال ابو عبيد في غريب الحديث حدثني ابرهيم وكان من اهل العلم باسناد لا احفظه ان عثمان لما حصر كان على بوسيذ عليا في ماله فكتب اليه عثمان اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فاذا اتاك كتابي هذا فاقبل اليّ كتب اليوطي

وانشد

قال ابو عبيد هذا البيت لمتمم بن نويرة شاعر من عبد القيس جاهلي يقال له المحرق وانما سمي محرقا بهذا البيت وقال الفراء الحرق ايضا

وانشد

هذا ابا قبح وليس احرق قال له الحرق وقد هو عبد الله بن حذافة السهمي احد شعراء قريش وليس الحرق بالكسر حزني بتاخر

وانشد

هذا العجز لعبد الاعلى القرشي قال الاعلم استشهد به سيبويه على اثبات الياء في المعتل على الاصل وان كان الحذف اكثر في الكلام لان النداء باب حذف وتغيير والياء تشبه التنوين في الضعف والانتصاب الحذف كما حذفت التنوين من المنادى المفرد واستشهد به المصنف هنا حكاية عن ابن مالك على ان لم ترد للنفي المنقطع وقال انه خطا واستشهد به المصنف في التوضيح على اضافة وحدا الى الخطاب وكنت في اكوضعين نامة وبك ناصبة والخبر قبلها

وانشد

تقدم شرحه في شواهد جر ضمن ابيات

وانشد

هو لابرهيم بن هرمة وهو ابن علي بن محمد بن سلمة بن عامر بن هرمة ويكنى ابا اسحاق القرشي الفهري المدني شهر بالنسبة الى جده وهو احد الشعراء الذين يحتج بشعرهم ولد في خلافة الرشيد ابو الفرج في الاغاني عن زكريا بن يحيى بن خلاد قال كان الاصمعي يقول ختم بابن هرمة والحكم الحضرمي وابن دهمة والطيالكناني وذكر العنبري قال بعضهم ولد سنة ستين ومات بعد الخمسين ومائة تقريبا وذكر ابو اليقظان وكيع في الغرر زعم زيد عن عبد الملك بن الماجشون قال القدم جرير المدينة فاتاه امام هم بن هرمة وابن ادينة فانشداه قال القرشي انشدهما والفرزدق واصحهما وبوم الاعارب يوم معهود بينهم والبيت استشهد به على حذف نجوم وهم وقد ابو حيان وابن هشام بالبناء للمفعول وقدره ابو الفتح البعلي وان لم توصل بالبناء للمفعول قال العيني وهو الصواب

وانشد

وانشد

وانشد

وانشد

وانشد

من قصيدة لهوبلة الشاعي يمدح بها الاسود بن المنذر ناسبي النعمان بن المنذر

واولها

ما بكاء الكبير بالاطلال ... وسؤالي وما يرد سؤالي
دمنة قفرة تعاورها الصيف ... بريحين من صبا وشمال
لات هنا ذكرى جبيرة ام من ... جاء منها بطائف الاهوال

ومنها

وتراها تشكوالي وقد كانت طليحا ... عندي صدور الفعال

الى ان قال

لا تشكي الي منا لم اضع ولا من حظا ولا من كلال
لا تشكي الي واتبع الاسود اهل الندى واهل الفعال
فرع جرد تعثر في مثل المجد كثير الدعائم الجمال
عنده البر والتقى واس السبق وحمل المضلع الاثقال
وصلات الارحام قد علم الناس وفك الاسرى من الاغلال
وهو ان تنس لي فكرية للذكرا ذا ما التقصد والتوالي
ودنا اذا اجرت فما اعرت حبال وسلمها بحبال
وعطا اذا سئلت اذا اليدرج لا تشكات عليه البخال
ان يحي مسلت يظل له القوم ركودا اخيارهم للهلال
ان تقاتل تكن غواما وان تعط جزيلا فانه لا يبالي

ومنها

رب زند هو قته ذلك اليوم واسوي من معشر اقيال
وشيوخ جرى بشطي اريك ونساكا لحسن السعالي
وشريكين في كثير من المال وكانا يحالفي اقلال
فسمى الطارق الغداة من المال فاما كلاهما ذو مال
لن يزالوا كذلكم ثم لازلت لهم خالدا خلود الجبال

يا عامر تقود خيلا الى خيل دقا قاعدا ذخ الصعال

وهذا آخر القصيدة ملولا الكثير يريد نفسه وهو استفهام تعجب اليه

يعني في الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من اعلام الدار قوله ومايرد سوالي اي اي

شيء يجدي علي سوالي الطلل يا العرب قوله للرجل تخزن اويا سف اي شيء يرد عليك

اسفك الدمنة آثار الناس وما سود او هي مثل اوطار واسود حين وما اشبهها

القفرة المتلاانيس بها وروحه سنة قفرة بالرفع على ان ما في ومايرد سوالي الخبة

لا استفهامية بني فاعل يرد وبالنصب مفعوله بمسوالي وبالجر بدل من الاطلال

يعاورها الصيف اختلفه عليها رياحه لات هنا اي ليس وقد ذكرها جميرة

اسم امرأة قالوا وفي البيت استفهام تعجب اي الجميرة تذكر اوحاجة منها يعني ملينها

الطارق له في نمائم طايفة الاهوال هو الخيال كانه راها في النوم وهو يعني

فارتاح لذلك وقد كانت طليحا كانت هنا بمعنى صارت الطليحة المعيبة

الضعيفة اسيل الضعف من الامر اصل النجعة طلب الكلاء الحال مع المحلة

ما حمل من الامور الاسي بضم الهمزة الحزن الاربحي الذي يرتاح للندى الصلت

الواسع الجبين لنبيل باسم الغرام اللازم ومنه ان عذابها كان غراما قوله

رب رفدا ي قتلت اسري كانت لهم اموال فاخذت اموالهم فكيف ارفادهم

الرفد العون والنصر وانشد

هو من قصيدة لابي طالب قالها في النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ابن اسحق والبيهقي

في الدلايل عن يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس ان قريشا اتت ابا طالب

فكلمته في النبي صلى الله عليه وسلم فبعث اليه فقال يا ابن اخي ان قومك قد جاؤني

فقالوا كذا وكذا فابق علي وعلي نفسك ولا تحملني من الامر ما لا اطيق انا ولا انت

فاكفف عن قومك ما يكرهون من قولك فظن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان

قد بدا لعمه فيه وانه خاذله وسلمه فقال يا عمي لو وضعت الشمس في يميني والقمر في يساري

ما تركت هذا الامر حتى يظهره الله او اهلك في طلبه ثم استعبر رسول الله صلى الله عليه

وسلم يا ابن اخي امض على امرك وافعل ما احببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا ثم

وقال ابو طالب في ذلك

والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا

فامض لامرك ما عليك غضاضة ابشر وقر بذاك منك عيونا

ودعوتني وزعمت اني ناصح فلقد صدقت وكنت ثم امينا

وعرضت دينا قد عرفت بانه من خير اديان البرية دينا

لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

وانشد

هو لكثير عزة اياد ي سيارا عرمرما كنت تعد كرا

قال ابو حيان في النهر اياد ي سبا اتخذه الناس مثلا مضروبا في التفرق والتمزق

وانشد البيت وانشد

قال البطليوسي في شرح الكامل روى الخشني عن اسمعيل عن سليمان بن موسى

عن جعفر بن محمد قال بلغني ان اعرابيا دخل المدينة فسئل عما هو محمول في ازقتها

اذ مر بباب الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما فاعرفا النار

انشد يقول

لو نخب الارض من رجال ومن خير من دب او ركب الحقه

انت جواد وانت معتصر انبوك قد كان قاتل النفسه

لولا الذي كان منا وابلكم كانت علينا الجحيم منطبقه

فسمعه الحسين وهو يصلي فاوجز في صلاته ثم خرج فاذا هو باعرابي فاستحاله

فقال له ويحك يا اعرابي ثم نادى يا قنبر وما معك من النفقة قال الف درهم قال

فاتيت بها فدفعه جاء من هو احق بها منك ثم اخذها من قنبر فصيرها في حجزة بردين

كانت عليه ثم دفعها للاعرابي بن دا اذهب وقال

خذها فاني اليك معتذر واعلم باني عليك ذو شفقه

لو كان في سيرتي الغداة غضا كان سمونا عليك مندفقه

لكن ريب الزمان ذو غير والكف منا قليلة النفقه

فاخذها الاعرابي وقال

مطهرات نقيات جنوبهم عوى الصلاة عليهم ايما ذكروا

فانتم انتم الاعلون ان لكم ام الكتاب وما جاءت به السور

من لم يكن علويا حين تنسبه فلن يكون له في الناس مفتخر

قال البطليوسي وجزم الاعرابي بلن وذكر الحميا يدل ان ذلك لغة لبعض

العرب يجزمون بالنواصب وينصبون بالجوازم وسكن الفرويون لام الجلة

وفتحها ابن الاعرابي وقال ابن جني يقال طقة جيد وطقة من الناس بسكون

اللام والجمع طلق بفتح اللام وحكى يونس حلقة وطلق بفتح اللام فيهما وقال

ابو عمرو الشيباني ليس في كلامهم حلقة بفتح اللام الا في جمع طلق انثى

انشد

قال الحجي في الطبقات الشعراء هو للعجاج قال وهو في نقد لهم سمعتا باعون

الحرمازي يقال ليت ابالك منطلقا وليت زيدا ما عدا فاخبروا ولغني ان منشاه

بلاد الحجاز فاخذها عنهم **وانشد**

تقدم شرحه في شواهد الاول من قصيدة النابغة

انشد

هذا من قصيدة لكعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه شبيبا اولها

تقول سليمى ما لجسمك شاحبا ... كانك مخبول من الشرب ملهب

تابع احلامي تخرم من غوي ... وشيبن راسي والخطوب تشيب

لعمري لئن كانت اصابت معشية ... اخي والمنايا للرجال شعوب

لقد كان اما حلمه فمروح ... عليلا واما جهله فمغرب

فان تكن الايام احسن مرة ... الي فقد عادت لهن ذنوب

الجاربي قال

وداع يمان يجيب الخط ... فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة ... لعل ابي المغوار منك قريب

يجيبك كما قال كان بفعاله ... كحب لانواب العلا طلوب

ابو المغوار بكسر الميم وسكون الغين المعجمة ودعوة تصغير الدعوة والبيت استشهد به على الجر لعل وروي ابا المغوار بالنصب على اسمه قال القالي في الامالي روي عن ابن الاعرابي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي وبعضهم يرويها للسمع الغنوي وهو وهم ليس لغنة والصحيح في هذه القصيدة انها لكعب واسمه هرم وبعضهم يقول اسمه شبيب وصحيح بيت روي في هذه القصيدة امام وظل الماء بين شعوب وهذا البيت مصنوع والاول امح لانه رواه ثقة اثبت ثم قال ويقال خرمة المشية وانما سميت شعوب لانها شعبت اي فرقت وشعوب في الاصل صفة ثم سمي بها ومراح وادغرب **وانشد**

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها هشام بن عبد الملك وقيل سليمان بن عبد الملك **واولها**

هل انتم عائجون بنا لعنا ... نرى العرصات او اثر الخيام

فقالوا ان فعلت فاخزعنا ... دموعا غير رايقة السجام

اكفف عبرة العينين مني ... وما بعد المدامع من ملام

فكيف اذا مررت بدار قوم ... وجيران لنا كانوا كرام

عائجون اي منعطفون علينا باركاب واورده العيني بلفظ عاجون باللام

وقال

وقالبي داخلون فيخياج وهو موضع ولغنا لغة في لعل والعرصات جمع عرصة الدار وهي ساحتها والقواء القفار والسجام جمع سجم وهو السيلان يقال سجم الدمع اذا سكن والسجام بكسر اوله من سجم الدمع اكثف فاكف وامنع كيف للتعجب جيران بالجر عطف على قوله لنا جيرانا ان لم تكن زايدة ونصبت جيران ان كانت زايدة او تامة بمعنى وجد وقد اكرر الجر صفة لجيران **وانشد**

اعد نظرا يا عبد قيس لعلما ... اضاءت لكم النار الحمار المقيدا

هو للفرزدق قاله لسعيد بن سلام الحجي في ابيات الشعر احدثها حاجب بن يزيد بن شيبان **قال قال جرير**

لقد قاد بي من حب مارية الهوى ... وما كنت الفا للحبيبة اقودا

احب ثرى نجد وبا لغور حاجة ... فغار الهوى يا عبد شمس وابعدا

اقول لها يا عبد شمس صبابة ... بايي ترى ستوقد النار او قدا

فقالت اراها اورثت نفوسها ... بحيث استقر الجزع حاوا وعهدا

فاعجبك الناس وتناشدوها فقال جرير اتعجبكم هذه الابيات قالوا نعم قال كانكم بالتين **قد قال**

اعد نظرا يا عبد شمس فانما ... اضاءت لكم النار الحمار المقيدا

فلم يلبثوا ان جاءهم قول الفرزدق هذا البيت وبعده

مها ومروت السحامة مارب ... وظيفة حول البيت حتى يردادا

كليبية لم يجعل الله وجهها ... كريما ولم يسخر بها البيد اسعدا

فناشدها الناس فقال الفرزدق كانكم بابن المراغة قد قال

وما عبت من نار اضاءت وقودها ... فراسا وبسطام بن قيس بمقيدا

فاذا هي قد جاءت بجزء هذا البيت ومعه

واوقدت باليدان نارا وليلة ... واشهدت من سوات معن شهدا

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اللام من قصيدة مسلم بن نويرة **وانشد**

وانشد

عزاه البطليوسي في شرح الكامل لامرئ القيس وقال انه من ايراد الممتنع بصورة الممكن لان تحول المنايا ابوسا ممتنع ثم رايته في ديوان امرئ القيس ابن حجر من قصيدة اولها

تاوبني داء القديم فغلسا ... احاذر ان يرتد داي فانكسا

ومنها في النسا

اراهن لايبغين من قل ماله ... ولامن رأين الشيب فيه وقوسا
فوراي اخي تأوبني اثناني من الليل

وانشد

هذا من قصيدة ليزيد بن الحكم بن ابي العاص اشقى اولاد
تكاثر في كرها كما كان ناصح ... وغيك بندي از سعدك إلى دوي
لسانك ماذي وعينك طفعر ... وشرك مبسوط وخيرك منطوي
فلت كفافا البيت
وكم موطن لولاي طحت كما هوى ... باجرام من قلة النيق منهوي
جمعت وفحشا غيبة ونميمة ... ثلاث خصال لست عنها بمرعوي

كاشرين من الكشر وهو التسرير بالاسنان ودوي بفتح الدال المهملة وكسر الواو بقال رجل دوي فاسد الجوف مزدل الثاني بكسر الذال المعجمة وتشديد الياء العسل الابيض العلق المحظل والبيت استشهد به على جر تولاد الضمير تحت بكسر الفاء وضمها من طاح يطيح ويطوح هلك ونهوي سقط نهوي بضم الميم الهاوي الاجرام جمع جرم بالكسر وجرم الشيء جسمه النيق بكسر النون وسكون التحتية وقاف اربع موضع في الجبل القنة وتشديد النون مثل القلة وهي اعلا الجبل قوله جمعت وفحشا استشهد به على تقدير المعطوف على المعطوف عليه ضرورة وقيل انه مفعول معه اي جمعت مع فحش ومرعوي من الارعواء وهو الكف عن القبيح وانشد

كالثور يضرب لما عافت بقرته ... ضمنا على ياخيت ناعي بال

الم يشفيك ان نومي مسهد ... وشوقي الى ما يعتريني وتهال

قال الجرمي اراد ليلة فحذف فاضمر اسمها وهو ضعيف ردي لا يجوز في الكلام وقيل ضاجا في الشعر وقال العسكري اراد فليت الا ان فحذف وقوله على ياخيت من كلام العرب اي على كل حال وادخل النون في الم يشفيك ودخولها قبح في الكلام ولكنه كثير في الشعر

وانشد

هذا من قصيدة لمجنون ليلى قيس بن الملوح قال في الاغاني وهي من اشهر اشعاره

وبعده

وما ذا لهم لا احسن الله حفظهم ... من الخط في تصويم ليلى جنايا

فات

فات الذي بيني شتيت اشتيت عيشتي ... وان شئت بعد الله ابعدت بالي

احب من الاسما ما وافق اسمها ... واشبهه او كان منه مدانيا
هي السحر الا ان للسحر رقية ... واني لا القى لشيء راقيا

ومنها

اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
اراني اذا صليت نحت نحوها ... بوجهي وان كان المصلى ورائيا
وما بي اشراك ولكن حبها ... لاعظم اشجاني اعيا الطبيب المداويا

اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد الليالي
اراني اذا صليت نحت نحوها ... بوجهي وان كان المصلى ورائيا
فما هو الا ان اراها فجاءة ... فلا بي من غير ليلى بلا بيا

الخبر في الاغاني عن ابن الكلبي قال لما قال مجنون بني عامر هذا البيت نوى في الليلة التي سمع الوحش على رأسه فاصبح قد اختلس عقله وتوحش منه تلك الليلة ونوفل بن مساحق بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابيه عن جده قال **فاما ليلى** بنت سعد بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامرية وهي مجنون ليلى المشهور الشاعر الذي تغلب العشق له اخبار كثيرة وقيل انه لا حقيقة له قال ابو عبيدة المجنون اسم مستعار لا حقيقة وليس في بني عامر اهل ولا نسيل من قال هذه الاشعار قال فتى من بني امية وقال ابن الكلبي حدثت ان المجنون شعره وصنعه فتى من بني امية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر ذلك فوضع حديث المجنون وقال الاشعار التي تروى له وانتحلها المجنون وقال ابو عبيدة ابن عبيدة سالت بني عامر بطنا بعد بطن عن مجنون بني عامر فما وجدت احدا يعرفه وقال ابو حاتم سالت الناس شعرا يجعلونه للقيل الا نسبوه الى المجنون ولا شعرا هذه سبيله قيل في ليلى الا نسبوه الى قيس بن ذريح وقال الاصمعي اضيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قاله هو قال وهو لم يقل مجنونا بل كانت به لوثة احدثها العشق فيه وقد قيل ان اسمه قيس بن معاذ وقيل مهدي بن الملوح وقيل المختار ابن الجعد وقيل الاقرح بن معاذ وقيل ما حدثت سعد بن مهدي بن ربيعة ابن الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة كما يرعيان مواشي اهلهما وهما صغيران تتلقى كل منهما بصاحبه فلم يزالا كذلك حتى كبرا فجيء عنه اسند ذلك كله صاحب الاغاني عن ابراهيم بن سعد الزهري قال اتاني رجل من عذرة لحاجة فجرى ذكر العشق والعشاق فقلت لهم انتم اوفى قلوبا من بني عامر فقال

لا رق قلوبا ولكن غلبتنا بنو عامر مجنونها ... عن بنو قيس ساحوقال انا رايت
مجنون بني عامر كان جميل الوجه اسمر اللون وقد علاه شحوب **وانشد**

هو لابي دواد جارية بن الحجاج وقيل عادية بن حمران الحدّاني الايادي وهو احد
قطعة **اولها**

ودار يقول لها الرايد وضاحي ... يدوّد الحداني دارا

يصف ايام لذته بالقصيد غرو قصره الى حالة انكرت عليه امرأته مهزالته من
السوداء واسماها بجمالها مكانه وانه لا ينبغي ان يختبر من غواصاته على
امور مفعوله اول لتحسبين وامرأ مفعوله الثاني تاريدوي بالجر على تقدير
وكان ثم حذف المضاف واثبتي المضاف اليه حاله وتحسبين فيه متدرج ونار الثاني
مفعوله ويروى بنارا الاول بالنصب فرارا من العطف على معولين توهما انه
توهم فحذف الجار ثم ايصل الفعل وهو صنعة لازم وقد وقع في الكامل للمبرد نسبة هذا
البيت الى العدي بن زيد

انشد

قال الزمخشري في المستقصى

هو للنجاشي **واوله**

وما قد يثير الهم بالورد احسن ... كلال رطابا او سنام العيهل
كانت عليه الذئب يعوي كانه ... ضليع خلا من كل مال ومن اهل
فقلت يا ذئب هل لك في اخ ... يواسي بلا من عيلتو اهل
فقال هداك الله للرشد انما ... دعوت لما لم يأته سبع قبلي
فلست بآتيه ولا استطيعه ... ولا اتقي ان كان مالك فانفل

قال الزمخشري عرض للنجاشي ذئب في سفوله **وانشد**

ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة قال لبعض الفرزدق خالد القسري فكلت
خالد ابا مالك بن منقذ ان احمل الفرزدق فارسل اليه ايوب بن عيسى الضبي
ان ايتني بالفرزدق فلطمه بحضرته **فقال يجو ايوب**

فلو كنت ضبيا اذن ما جئتني ... ولكن زنجيا غليظا مشافره
مشت له بالرحم بيني وبينه ... فالفته مني بعيدا اواصره

في ابيات اخر وذكر ذلك ايضا محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء اورده بلفظ
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجيا غليظا مشافره

وبعده

فسوف ترى ان ترجعي اذ اكدتها ... بداه اذا ما الشعر عب نوافره

وانشد

هو لاسية بن ابي الصلت

انشد

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى واولها

لمن بني نوفل عفى لها طلل ... بحبس فالمتثلم فالحجاجي

ابن ورقاء هو الحرث بن ورقاء الصيداوي البوادر جمع بادرة وهي الحدة
وروي بدله غوائله وهي ما يكون من شر وفساد الوقائع جمع وقيعة
وهي القتال والبيت استشهد به على ان لكن حرف ابتداء وليه جملة من مبتدا
وخبر

او ليكم ثم او ليان يصيبكم ... مني فواقر لا يقى ولا تدر

وهذا يستشهد به عند قوله تعالى اولى لك فاولى فواقر مصيبات

انشد

تقدم شرحه في شواهد اللام من قصيدة الاعشى **وانشد**

وانشد

ولا الشفا الذي لو ظفرت بها ... وليس منها شفا الداء المخامر

هو لهشام بن عقبة اخو ذي الرمة وبعده كما اورده التوزي في شواهد الجمل

جلوء عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت ... كانه منهل بالراح معلول

الله يعلم اني لم اكذبا ... والحق عند جميع الناس مقبول

المعلول عند النحويين مجلوب تصقل وهي كناية عن الاستياك بالسواك والعوارض
السنا من الاسنان الظلم الماء الذي يجري على الاسنان المنهل مفعل من النهل وهو
الشرب اول الورد المعلول مفعول من العلل وهو الشرب الثاني بعد الاول
الراح من اسماء الخمر وهذا البيت من قصيدة كعب بن زهير واولها

بانت سعاد اغار عليه هذا الشاعر **وانشد**

ابن المفرد لا لما الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ابو اوس وابو نعيم في دلايل النبوة عن عكاش بن يسار قال وجد شيء من علم قايد الفيل وسايسه قال لما اخبرني خبر الفيل قلنا واتبلنا وهو فيل النجاشي الاكبر ليس به قط الى جمع الاهز منهم فاضرت اناً وصاحبي فلدنا ومعنا ناب سياسة الفيل فلما دنونا من الحرم جعلنا كلما توجهنا الى الحرم يبرك بعض فنارة نضربه فيقوم وتارة نتركه فلما انتهى الى المحسر برك فلم يقم فضربناه فقلت يا غير كا قال الغمر ليس كلم اصابها الدواب وولى برحته من تبعه حتى يبلغ الاده كلما دخلوا بلاداً وقع منه عفر حتى انتهى الى بلاد خثعم وليس عليه غير راسه فمات عن رجلين اسلم قال افلت نفيل الخيري كما قال الواقدي وسعته انه لما ولى ابرهة مدبراً جعل نفيل يقول

ابن المفرد لا لما الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ابن هشام في السيرة بنحوه قال قال نفيل ابن حبيب فذكر البيت بلفظ الغالب الاشرم في اللغة المشقوق الانف وهو لقب ابرهة والبيت استشهد به الكوفيون على ان ليس يأتي بها لفظة منزلة لا والتقدير لا الغالب واجيب بان الغالب اسم ليس والخبر محذوف اي ليس الغالب اباه وقاله ابن مالك وهو في الاصل غير متصل عايد على الاشرم اي ليسه الغالب كقولك للصديق هو كان زيد هو محذوف تقول الصديق كان زيد

حرف الميم

انشد

وانشد

هذا لابنة مرة الصلت وقبله

لابرهم الموعد بالنذر احتسابا وحامل الاجزال

بينما تحلم الرايس عند فكدريه بكبس جلال

محمد خانه ابناه ان للذي قد فعلتما غير قال

ربما تجزع النفوس البيت كذا في تفسير الثعلبي ومن نسب هذا البيت الى امية وابن الصلت ونسبه عروة بن شيبة الى سيف بن عمير الفشكري شاعر مخضرم من ابيات قالها في قتل بجاد بن الطفيل يوم اليمامة وهي

يا سعاد

يا سعاد الفواد بنت اثال طالت ليبي بعسد الرجال

ان دين الرسول دين وفي القوم رجال ليسوا بالرجال

ربما تجزع النفوس البيت ذكر ذلك ابن حجر في الاصابة ومن نشد اي حنيف صاحب الحمامة البصرية وقيل هو لزهير بن اخت مسيلمة الكذاب والمعنى ربما تكره او تجزع منه النفوس من الامر له انفراج سهل سريع كحل عقال الدابة وقد اورده بلفظ خرج سيبويه في كتابه بالنكرة يعني شيء موصوفة وجملة تكره صفتها والعايد محذوف وقد اورده ابن هاشم في شرح الالفية شاهداً لذلك وفرجة بالفتح قال الخليل الفرجة بالفتح في الامر وبالضم فيما يرى من الحايط ونحوه العقال بكسر العين الحبل الذي يعقل به البعير ابن عساكر من طريق الاصمعي قال قال ابو عمرو بن العلا هربت من الحجاج فصعدت اعرابياً **فانشد**

يا قليل العزا في الاهوال وكثير الهموم والاوجال

صبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال

لا تضيق الامور فقد تكشف لاواط بغير احتيال

وربما تجزع النفوس البيت فقلت ما دراك يا اعرابي قال مات الحجاج فدار بها فرحاً بموت الحجاج ام بقوله فرجة لاني كنت اطالب شاهداً لاختياري الفراة في سورة البقرة الا ان تعرفة فخرقة **وانشد**

هو للكميت من قصيدة اولها

الا هل اعم في رواية عالم وهل يعمن بعد الاساءة مقبل

وهي احدى السبع الهاشميات

وعللت الاحكام حتى كانها على ملة غير الذي تتجمل

كلام النبيين الهداة كلاهما واصل اهل الجاهلية تفعل

الولاء بضم الواو وجر والي العين المهملة وتخفيف النون للمشقة والتعب وقوله فتلك يبتدل ولاء السوء خبره وجملة قد طال بكم حالية حتى قران الغاية تاكيد للاول تاكيد اللفظ وقد استشهد ابن قاسم في شرح الالفية على ذلك والعامة تبتدل والمعول عليه واخبر بحذوف اي منهم او من الناس قاله المصنف

وانشد

وانشد

هو لحسان بن المنذر يهجو بني عايذ بن عمرو بن مخزوم وقد كان نسيبه طويلا

فان تصلي فانك عايذي ... وصلك للعايذي لا فساد
وان تقسمي بالبيت ... يصدق اما على من اسداد
وتلقاه على ما كان منه ... من الهفوات او نوله الفواد
متين الغي لا يغني عليه ... ويغني بعد عن سبل الرشاد
على ما قام البيت

فان تهدار املي يليقا با ... وان ابا له من شر العباد
فلو انك يهجو عايذيا ... لهوا لله هجر ما نادى المنادي
وقد سارت قوافي فاطلقت ... تناشدها المروة بكل ناد
فيفهم عايذ وبنوابيه ... فان معاد هم شر المعاد

على ما قام فيه اثبات الفا الاستفهامية بعد حرف الجر ضرورة قال الشارح
اياك الا يضاح ويروي بغير تقول بشيء ولا ضرورة حينئذ قال وزعم
ابن جني ان قام هنا زايدة وليس كذلك لانها تقتضي الصدر وقوله تنوخ فيما
تتمة للمدح

وانشد

وانشد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ام ضمن قصيدة لبيد وانشد

الاخطل واولها

بان الخليط ولو طوعت ما بانا ... وقطعوا من حبال الوصل اقرانا
حيا منازل ان لا نبتغي بدلا ... بالدار دارا ولا الجيران جيرانا
قد كنت في امرا لاعطار ذا ارب ... مدربا من خزان البين مخزانا
يا رب مكسب قد لوثت به ... نالي واخر مسور ورعنانا

ما كنت مشتاق اخي طرب ... هاجت له غدوات البين احزانا
يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ... ردي على فوادي بعض الذي كانا
الست احسن من يشي على قدم ... يا ايها الناس كل الناس انسانا

ومنها

ومنها

قد كنت من لم يكن عيشي حياته ... اول موثوق بعطافا

ومنها

لا بارك الله فيمن كان يعبكم ... الا على العبد حتى كان ما كانا
لا بارك الله في الدنيا اذا انقلعت ... اسباب دنياك من اسباب دنيانا

ومنها

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا
يا رب غابطنا لو كان يكلمنا ... لاقى مباعدة منكم وحرمانا
اربنه الموت حتى لا حياة به ... قد كدن نبكي له لما بدا لنا

قوله في طرفها مرض اي فتور حركة اجفانها فتور يتخيل طرف ريظ فاذا حرك
احفانه يصرعن يغلبن اللب العقل الحراك الحركة العابد الذي
يعني مثل ما عند الرهبان من الخير دون ان يسلب عبادة الحرمان المنع قال
الزمخشري في اي رب انسان يغبطني محبتي لك ويظن انك تجازيني لها ولو
كان يكلمني للاقاني بما اعتد من اسباعدة والحرمان دنك عودتك وقد اورد
المصنف قوله يا رب غابط البيت في الكتاب مستشهدا به

يا حبذا جبل الريان من جبل ... وحبذا ساكن الريان من كانا
وحبذا نفحات من يمانية ... تاتيك من قبل الريان احيانا
هبت جنوبا فذكرت لي بذكركم ... عند الصفاة التي شرقي حورانا
هل يرجعن وليس الدهر مرجعه ... عيش نعما ما احلوله وما لانا
ازمان يدعوني الشيطان من غزة ... وكن يومي اوكنت شيطانا

النفحات جمع نفحة من قولك نفحتا الريح اذا هبت اليمانية ريح تهب من قبل اليمن
وهي الجنوب وقيل هنا المراة وشبهت للريح الصفاة الصخرة الملساء حوران
مدينة بالشام وقد اورد المصنف قوله وحبذا نفحات في الكتاب الخامس

و

قل للاخيطل لم تبلغ موازيني ... فاجعل لامك ام القين ميزانا
قال الخليفة والخزي منهزم ... مثل اختلاج القوافي وبرهوانا
يا خزر تغلب ما ذا الذل بكم ... لا يستقل الدهر من هانا
لما رددن على الخنزير من سكر ... نادين يا اعظم الفيلين جرانا
هل يزكون الا الفيلين همو تكم ... ومسحكم صلكم رجان رجانا
لن يدركوا المجد او يسروا اعلكم ... بالجراو يجعلوا للسوم صمرانا

ومنها

المحل لعين الجولان من عمل دمشق الفاخرة قصبة الغور والاجتماع بفرع الاغف
وبرهران بعقبة الهوائي وكان هاكا جريرا فجعله جرير كالنور يستقون بعقن المتين
موضع بحوران منزلان من المجر فما انشد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ما وانشد

وانشد

قال الشنتمري في شرح ابيات اصلاح المنطق هو للباهلي وتمامه

وحبل الوصل منتكث حذيق امرار يريد انفارا وسوح اي سريع مخفف

بالمنة وروى عنه امراء للفرا بها من الريث المنتكث المنتقض والحذيق
المنقطع المقطوع يقال حذقتا حبلي وهو حذيق وحذيق ثم وقف على القصيدة
بتمامها في القصايد الاصمعيات وعزاها لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رياح
قالها في يوم ارماح وهي بضعة عشرون بيتا وهذا مطلعها

الا زعمت علاقة ان سيبني فظل حرنه الراس الحليق
ولو شهد تغداة الكور قالت هو المعشب المهذرة الفنيق

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة هدبة بن خشرم في ابيات قالها تخاطب بها صوته

فانك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما تخاف ولا افتقارا

وانشد

ابن عما كوعز الزياري قال لما احتضر امرئ القيس بارقد نظر الى قبر
فسأله عنه فقالوا قبر امراة غريبة فقال

لجارتنا ان الحبوب تنوب واني بكم ما اقام عسيب
اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

قال وعسيب جبل كان المقيم في سفره يشرف منه على اهله وقد ذكر في كتاب مقاتل الفرسان لابي عبيدة
ان معن بن عمرو بن الشريد اخا الخنساء قال لما ادركه الموت

اجارتنا ان الحبوب تنوب علينا وكل الخطبين نصيب
اجارتنا لست الغداة بظاعن ولكن مقيم ما اقام عسيب

وبات فوق بقبر عسيب فقيل لها توارد

وانشد

قال ابن السيرافي هو لابي قيس بن رفاعة الانصاري وقال ابو بكر اسمه دينار
وهو من شعراء اليهود وقال ابو عبيدة حسبه جاهليا وقال التالي في الامالي هو

قيس

قيس بن رفاعة الانصاري وقال لا اعتبها ابي هو لابي قيس بن الاسلت الاوسي في
حديث تغلبوا احمد نفس قوله طهرا بالفتح نبت واما بالضم فمناه قطع وبقال انه
بالضم بمعنى نبت ايضا ما نافية وان زايدة وقيل بل ظرفية وان زايدة للعاس من
بلغ حد التزويج ولم يتزوج ذكرا كان او انثى المرد رجم امرد وهو بمعنى الذي ما
طر شاربه وليس مخالا له النسيب بكسر اول جمع اشيب وهو ابيض الراس
واللحية وفي البيت شذوذ احدها الحاق العاس على الذكر وان كان لا يستعمل
استعماله في المونث ثانيها جمعه بالواو والنون مع فقد شرطه وهو التانيث فانه
لا يقال عاينة ثالثها زيادة ان بعد الناخية

وانشد

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

لم يسم قايله والعزة للتعريف والباء في باثمار زايدة وقوله بما للتميز يروى بالياء والفاء
وما موصول حرفي ووصلت بليس ندورا وقيل انا موصولا اسمي والعايد محذوف

هو للمرار وقبله

صرمت ولم تصرم وانت صروم وكيف نصابي من يقال حليم

وبعده

وليس الصوافي للخفاء ولا التي لهن عن تغاضي بينهن خفوف
ولكنما يستخبز الوعد تابع منا هن طلاق لمن لا يشيم

قال الزمخشري خاطب نفسه ويلومها على طول الصد وذاي لانه ورد صال
الفواني الا لمن يلازمهن ويخضع لهن صرمت ولم تصرم اي صرم ولكن صرم
دلالا وارتفع وصال باضمار فعل يفسره الظاهر الذي هو صد ومرويري ولا
اري واستشهد ابن الشجري بالبيت على مجيء الحول بمعنى العام واستحسنوه قال
الاعلم اراد وكلا صد وصال فقدم واخر مضطرا لان قرينة الوزن والوصال
على هذا التقدير فاعل يقدم والفاعل لا يتقدم في الكلام الا ان يسند اليه وهو من
وضع الشيء غير موضعه ونظيره قوله الزبا ما الجمال مشيها وبها مشيتها فقدمت
واخرت مضرورة وفيه تقدير اخر وهو ان يرتفع بفعل مضمر يدل عليه الظاهر
بعده عليه الظاهر فكانه قيل وقلا وصال صد ومرو وهذا اسهل للضرورة

قال الاول اسم معنى فان كان ابعد في اللفظ لانه قال ما وضعه للفعل خاصة بمنزلة ما قاله فيها الاسم وقد يجعل ان يقدر ما في قولك زايد ضوكت فيرتفع الوصف بفعله وهو ضعيف لان ما انما تزاد بعد قليل وبعد ليس بها الا فعال وقيل انما كفتها عن عملها واخرى اطولت كل الصلة ضرورة شبهت ما استعمل في الكلام على اصله نحو استحوذ فاعلنا المواة واختلت بها التي والشاهد ان السيرافي في البيت بلفظه وصدرت فاطولت الصدود وقال يقول صرمت هذه المراة من قبل ان تصرمك يخاتبك ثم قال وكيف تكافيء من قعد وحلم والتقدير من يقال له وحلم وصدت هذه المراة فاطولت الصدود مع طول الصد ودلا يتهيأ مع المودة والمحبة شيء وقد قيل ان معاني هذا البيت هي والفعل الذي يعمل عمل الة الصدر انتهى

وانشد

هو للفرزدق

من قصيدة يمجو بها جريرا

الا استهزات مني سويدة ان رات ... اسيرا يزيد ان يخلو رحال الجمل
فان يك قيسيا كان نفسا تدرته ... فاني عزا حسابه حتى من شغل
انا الفايد الحامي الذمار وانما ... يدافع عن احسابهم انا او مثلي

الفايد يعمة اولد وسهل يا خوه من ذاد يذود اذا منع وقال الجوهري الذياد الطرد وذدته عن كذا طردته الخابي من الحباية وهو الدفع الذمار بكسر المعجمة وتخفيف الميم ما يلزمك حفظه مما يتعلق بك لانه يحمل على اهله الذمر له اي التحضر لدفع العار عنه ويقال الذمار العهد قال الزوزني في معنى البيت ما يدفع عن احسابهم وحمي لا انا او من هو مثلي في احراز الكمالات والبيت استشهد به على فصل الضمير للقصر بانما وانشد

ولا انا

قال صاحب شارح ابيات الايضاح البيت في كلام صدر الافاضل يقال هذا البيت للفرزدق والظاهر انه لجرير من مدحي كرب نظره القاه على نظره اي جانبه الفارس الشجاع وكانه انما خص النساء بالعلم بشجاعته استمالته لهذا البيت لانهن يملن الى الشجاع والقصيح والبيت انشده الزجاجي في شرح ادب الكاتب ولم يسم قايله وانشد بعده

عرفت بالسيف سرابيله ... والخيل تجري زمابينا

شعر رايت الزمخشري قال في شرح ابيات سيبويه ان عمرو بن معدي كرب حمل على بني مرة يوم القادسية فقتل وهو يرى انه رميم فقال ذلك

الم تلمي قبل ان تظعنا ... ان لسلمى عندنا زيدنا

شكلت

شكلت بالرمح جارعمه ... والخيل تعدو زمابينا

زمابينا متفرقة انتهى

وانشد

تقدم شرحه في شواهد رب

وانشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف

وانشد

قال العيني لم يسم قايله لانه لم يجد من اجاز مجيء الحال من المبتدا جوابا اي يرده ويرجمه جوابا مفعولا وقيل تحيدا اي من حيث الجواب وقيل مفعول له وعلى هذا يكون لانه تحيد من جار جميرة لما جوابا لما شرطا واذا جاز دخلت عليها ما الكافة واحدثت فيها معنى التعليل ويروى بالبناء للمفعول انتهى ثم ذكر ابيات فاما الاول انشدنا ابو عبد الله محمد بن خلويه قال انشدنا ابو العباس ثعلب للمخبل بن المرار الكوفي يرثي يحيى بن زكريا الكوفي الحارثي

وبنا دونه وقد صبر عنهم ... ثم قالوا للنساء تجيب
ما الذي بالان تجير جوابا ... ايها المصقع الخطيب الاريب
في مقال وما وعظك بشيء ... مثل وعظ بالصمت لا تجيب

وانشد

هو لابي حية النميري ... على رايه تلقى اللسان من الفم

وقيله

وغن ضربنا الزور بالسيف ضربة ... قليل ضربنا الزور ان نتكلم

ورواه سيبويه للفظ وانا لما نضرب الفرن ضربة فاما ابو حية النميري اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة بن كثير بن حباب شاعر جيد ادرك الدولتين الاموية والعباسية وكان فصيحا راجزا من سكاني البصرة وكان اهوج جبانا نحيلا كذابا وقيل انه كان ضريرا وكان اجود الناس دخل ليلة الى بيته كلب فظنه لصا فوقف يزجر فخرج الكلب فقال الحمد لله الذي سمعه كلبا وكفاني حربا وانشد

صدر

الا اصبحت اسما خادرة الاجبل

قال ابن السجري في امالية هذا من تنزيل الاعيان منزلة المعنى كانه قال والضنين مخلوق من البخل وانشد

هذا اللبن الفصيح علامة منصوب بفعل مضمر والهمزة للتوبيخ على حذف قوله

الطرماح التقدمي الافنان جمع فنن وهو الغصن اراد هنا ذوايب راسها سمع
النعام ضرب من الثياب اذا نسل ليبقى ولذلك يشتد به الشيب المجلس من البيت
الذي يبيت فيه مسه بيده رطب فيجعله رطبا قال المجلس راس الرجل اذا صار فيه
شيب قال ابو يوسف ابن السيرافي وقيل ان الرواية الصحيحة ام الوليد بالتكبير ويكون
مزاحفا وانما جعلته الرواية بالتصغير لانه اخسر في الوزن **وانشد**

وانشد

قال ابن السجري في امالية دخلت هند بنت النعمان على المغيرة بن شعبة وهو امير
الكوفة في زمن معاوية فسألها عن حالها **فانشدت**

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

ابن السجري تقولها تتصف تستخدم والمنصف الخادم انتهى وفي الحماسة
المخارقة بنت النعمان ومعنى البيت بينا نحن نامر الناس بما نريد وطاعتنا واجبة
واحدا منا فجاءة اذا انقلبت الامور وانتصبت الاحوال وصرنا سوقة نخدم
الناس والسوقة من دون الملوك وقولها والامر امرنا اي لا يدفع امرنا والايد القوة وايدينا
والعامل في بينما ما في اذ من معنى المفاجاة شرحت ابيات المعاني بن زكريا قال في
كتاب الجليس حدثنا محمد بن القاسم الانباري حدثنا ابو بكر بن محمد بن ابي يعقوب
الدينوري حدثنا احسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم سعد بن ابي وقاص القادسية
اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جوار كلهن مثل زيها فطلب صلته
فلما وقعت بين يديه قال ايكن حرقة فلم يعرفها فقالت انا حرقة قال نعم فما
تكرارك استنهاء لحمان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال ونستغفر الله لما قالا
وتعقبه بي جاء حالا انا نحن ملوك هذا المصر قبلك يجبى الينا خرجه ويطيعنا
اهله مذ ولي الله وزمان الله دولة فغلا امر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر
فصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد لا يدين من قوم بحبوة الا
والدهر يعقبهم عبرة ثم انشأت تقول

فبينا نسوس الناس والامر امرنا ... اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فاف لدنيا لا يدوم سرورها ... تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد رضي الله تعالى عنه قاتل الله عديّ بن زيد كان ينحلها

ان

ان الدهر صولة فاحذرنها ... لا تبيتن قد امنت السرورا
قد بيت التي معا في فيودي ... ولقد كان آمنا مسرورا

واكرمها سعد واعطى جائزتها فلما اراد فراقه قالت له حتى اجيئك بتحية الملوك
بعضهم لبعض لا جعل الله لك الي لئيم حاجة ولا اراك الكريم عندك حاجة ولا ترجع من عنده
صاح فهمت الاجلك سبيلا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها ابن المعتز فقال
لها ما صنعت بك الامير قالت حاطني فمتعني واكرمني وانما يكرم الكريم اخرجها ابن
عساكر في تاريخه **وانشد**

لويا باين جاء

قال المبرد في الكامل ابان جبل وسابانا ابانان الاسود والابيض قال
المهلهل وكان نزول بني اخوين بهم حرب البسوس في جنب عرين عكة من جلدين
مالك وهو مذبح وجنب حي لهمان احياهم وضبح قرب بنته وبهت ادراعهم
يتقدم على الاسناح فزوجها وقال

انكحها بعدها الاراقم في ... جنب وكان الهجان منا دمر
لويا باين جاء خاطبها ... ضرجا انف خاطب بدم
هان على تغلبي التيت ... اخت بني المالكين من خثعم
اصبحت لا منفعا اسيء ولا ... ابت كريما حرا من الندم
ليسوا اكفاء نا كرام ولا ... يفعلون من عيلة ولا عدم

وانشد

منجها ثاني

تقدم شرحه في شواهد اللام نمر قصيدة الاعشى **وانشد**

يعاقوبة بسفه

تقدم شرحه في شواهد رب **وانشد**

وتنصر مولد

تقدم شرحه في شواهد الكاف **وانشد**

نام الخلي فما احس

من خبر نا ستمرولكن

تقدم شرحها في شواهد كلا **وانشد**

تقدم شرحه في شواهد كي **وانشد**

هو من قصيدة للاعشى اولها ... ودع صريرة ان الركب مرتحل

وقد ذكرت سنالها تا في آخر الكتاب الثامن **وانشد**

هو لامية بن العلث وقبله

مسنة ازبد تحمل للشتاء فيه صغيرا
لا على كوكب تبو ولا رجع جنوب ولا تري بحورا
ويسقون باقرا لطوه والسهل يراز اسحما ابكرا
عاقبين النيران في بكر الاذناب مما اكلن جميع الصحورا
سلع ماوشله عشرما غاثلاما وطالت البيقورا

كذا الورده ابو علي القالي في كتاب الامالي وقال العلث نبت مر كان في الجاهلية اذا اسنوا علقوه مع العشر ثيران الوحش وحدروها من الجبال واشعلوا فيه النار والعشر ازر يسمطرون بذلك وفي استحبها لهم في هذا الفعل

لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الازمات العشر
اجاعل انت مبقورا مشعلة ذريعة لك بين الله والمطر

والمشلة نحس علوه الشلع وانشد

هو لعمرو بن معدي كرب

وقبله

فقال لي قولا ذي علم ومعقلة نجوب عاقل نزه من الريب
قد نلت مجدا فاذر ان تدنسه اب كريم وجد غير موتشب
امرتك الخير فافعل ما امرت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب
واترك طريق قوم لا خلاق لهم واعمد لاخلق اهل العفة الادب
واز دعيت لعذر اوامرت به فاهرب بنفسك عنه ايما هرب

نزه من الريب اي مباعد من التهم والنزه المتنزه عن الاقذار اي الباعد عنها واصله نزه بكسر الزاي ثم خفف لاقامة الوزن الريب واحد ريبة وهي التهمة الموتشب متفعل من الاشابة وهم اخلاط الناس وشرارهم قوله امرتك الخير يروي امرتك الرشد ويروي ذا نشب بالمعجمة والمهملة معا والنشب بالمعجمة المال البعيد وقيل المتلد الاصيل كانه الذي لا يرجح من معالاته ما خوذ من النشيبة الخلاق النصيب وفلان لا خلاق له اي لا نصيب له في الفضايل ايما هرب شديده وروي نفعل من الايد والادد وهما الشدة والقوة ثم رايت في الموتلف والمختلف للامدي قال وجدت لاعشى طرود في اشعار بني سليم

ياد ار

ياد ار اسماء بين السفح والرجه اقوت وعفى عليها ذاهب الحقب
الى ان قال
ايف حوين على الاقوام مكرمة فدتك امي وحدي يا يقورلبي
وقال قوله ذي علم ومجربة يسالني ابتوا بالهرمز الحقب
امرتك الخير فاصطد بالبيوت به فقد تركتك ذا مال وذا نشب

شرح ايات في شرح ايات الكتاب للزمخشري هذه الابيات لاعشى طرود بن سحيم ابن عمرو وقيل لعمرو بن معدي كرب وقيل لخفاف بن ندبة وقيل للعباس بن مرداس شرح ايات في شرح الكامل لابي اسحق البطليوسي قال هذه الابيات لاعشى طرود واسمه اياس بن سحيم بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان من جملة بني الرشيد بطن من بني سليم وانشد ابو علي الجرجاني نوادر امرتك الرشد بكلا الخبر ونا نشب بالنون المهملة مكان ذا نشب وقبله

لا تنظرن الى عين مذاهبه في منزل لك اسراف ولا تعب
فان ورا ثك ايجد وطا له اذا احول بين اللين والحشب

التعب بالعين المعجمة جمع تعبة وهي السقطة وما يتعب على المرء

وانشد

قليل ما الامنيات الا فوائدها

تقدم شرحه في شواهد الاضافة

وانشد

الفا لصفون فاز اله كانه ما يقوم على الثلاثة كثيرا

قال ابن الحاجب في امالية هذا البيت يدوم ان كثيرا جعلا نعتا لما ذهب اليه الفهم انه يشبهه لشدة رقعما احدي قوايمه بكسير وان قوله مما يقوم على الثلاث تقرير لسبب الشبه به فكانه قال كسير من اجل وام قيامه على الثلاث ويلزم على هذا ان يكون نصب كسيرا على ان يطلب له وجه يصح في الاعراب ولا يخل بالمعنى فنقول اما خبر مولد مما يقوم وبعضي الذي فكانه قال كانه من اجل الذي يقوم على الثلاث كثيرا حال من الضمير وذكر يقوم اجراء له على لفظ ما شبه بالجمل الذي يقوم على الثلاث في حال كونها مكسورا احدي قوايمها فاستقام المعنى المراد على هذا ووجب نصب كثيرا باعتباره على الحال ولا يستقيم ان يكون كسيرا خبرا لئلا يخلو ان يكون ما في مما يقوم مصدرية كما قدرت اولا او بمعنى الذي كما قدرت ثانيا فان جعلتها مصدرية بطل لوجوه احدها ان كان سببي بلا خبر اذ مما يقوم لا يصلح ان يكون خبرا لعوات الفايدة والثاني ان كان سببي غير مرتبط بشي والثالث ما يلزم من انه حكم عليه بالكسر وليس كذلك وعجب من الثالث بان يكون التقدير يشبه كسيرا وان كانت بمعنى الذي فسد لما يودي اليه من اختلال المعنى وذلك ان كثيرا يكون خبرا لزال فيكون المعنى ما يزال كسيرا على الحقيقة ان شبه كسير ثم

قوله كانه من التي يقن كانه من التي يقن على الثلاث تشبيه للشيء بشيء آخر هو على وجه الدلالة فاشبهه الخيل التي تقور على الثلاث فصار قليلا قليلا كان هذا القاير على الثلاث من الخيل العاتية على الثلاث تخرج كسيرا عن خبر كان وما حوله في خبر ما زال هذا ان جعلت كسيرا وكانه خبر ابعد خبر فاما ان لم تجعله كذلك فسد المعنى ويكون كان مع ما في خبرها تخرج عن الربط بما هو مبها وذلك فاسد

شواهد من النسيب

خبير بنو مازن يوم خليمة ... الا البكور تدوجون الكواعب

تقدم شرحه في شواهد بيت من قصيدة النابغة والنسيب

وذلك من بعض اني ... هو من قصيدة لامرئ القيس من حجر الكندي فيما رواه الاصمعي وابو عمرو الشيباني وابو عبيدة وابن الاعرابي وقال ابن الكلبي هو لعمرو ومعدي كرب في قتله بني مازن باخيه عبد الله واخراجهم من بلادهم ورواه ابن دريد لامرئ القيس بن عابس الكندي

اول القصيدة

تطاول ليلك بالاثمد ... ونام الخلي ولم ترقد

وبات وباتت له ليلة ... كليلة ذي العائر الارمد

وذلك من بعض اني ... وخبر تدعن ابي الاسود

قوله تطاول ليلك كناية عن البهر قال المصنف في شرح اشواهد وهو خطأ واصله ليلي الا تمد بفتح التاء وسكون الثلثة وضم الميم ودال مهملة اسم موضع والخلي الخلو من الهم والعائر بمهملة وهمزة قذى يعتري العين وقيل الرمد قال الاصمعي والاول اولى ليكون اسوق للجمع بينها وعصل الترقوتين ضيقها والنباط قال ابو عبيد خبر ذو فايدة عظيمة يحصل به علم او غلبة ظن ولا يقال للخبر نبا حتى يتضمن ما ذكر وهو اخص من مطلق الخبر

النسيب

ابن عساكر من طرق عن عايشة وغيرها قالوا حج هشام زمن عبد الملك او الوليد وطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر عليه فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الناس وحفه اهل الشام اذ اقبل علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم اجمعين من احسن الناس وجها وابهمهم ازرا فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى يستلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة فقال لا هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب الناس فيه اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه فقال الناس يا ابا فراس من هو فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطاته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا

هذا على رسول الله والده ... امست نبوة هذا يعتدى الامم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

ما زار انه قرن قط الا بها ... الا استلم هذا منتهى الكرم

ينمي الى ذروة العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

في خلقه ويكان رحمة عيبت ... من كف اروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم الا حين يبتسم

من جده دان فضل الانبياء له ... وفضل امته دانت له الامم

ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

حمالة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخيم والشيم

هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ... بجده انبيا الله قد ختموا

الله شرفه قدما وفضله ... جرى بذاك له في لوحه القلم

سهل الخليقة لا تخشى بوادره ... يزينه خلتان الخلق والكرم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بدء ومختوم به الكلم

يستدفع السوء والبلوى بحبهم ... ويستربط الاحسان والنعم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ... او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا

هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والبأس محتدم

لا يقبض العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذل الثناء والعدم

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم

ان تنكروه فان الله يعرفه ... والعرب تعرف من انكرت والعجم

وليس قولك من هذا بضائره ... العرب تعرف ما انكرت والعجم

وذكر القصيدة بطولها قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذرنا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا لوصلناك فرددها الفرزدق وقال يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله عز وجل ولرسوله وما كنت لارزأ عليه شيا قال فكر الله لك غير انا اهل بيت اذا انتقدنا اسرا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه

اختصني بين اهل المدينة والتي ... اليها قلوب الناس تهوي منيبها

تقلب راسا لم يكن راس سيد ... وعينا له حولا بارعيو فقا

فعث له واخوه ٭ رايت الزبير بن بكار اخرج في الموفقيات عن مصعب بن عبد الله
ان عبد الله بن عبد الملك بن مروان حج فقال له ابوه سيأتيك بالمدينة اخو بني الشريد
وهو رب اللسان فاياك ان تخيب عنده وارضه فلما قدم المدينة اتاه فلما دخل
عليه ورأى جماله وفي يده قضيب خيزران وكف ساكتا فاهمله عبد الله حتى ظن
انه قد راح ثم قال له السلام عليك يرحمك الله او لا قال وعليك السلام ورحمه
الله اسمك الله اني قد كنت مدحتك بشعر فلما دخلت عليك ورأيت جمالك وبهاك
هيبتك فانسيت ما قلت وقد قلت في مقامي هذا بيتين فما زادا على ان قال

في كفه خيزران زعمه عبق ٭ من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته ٭ فما يكلم الا حين يبتسم

والخيزران هنا اسم عمرو بن عبيد بن وهب بن مالك الخزاعي من شعراء الدولة الاموية
يكنى ابا بكر من ذرية العزا علاء ويروى عرفان بالنصب مفعولا له وبالرفع عبق
بفتح المهملة وكسر الموحدة بعدها مثناة من العبق بفتحتين مصدر عبق الطيب
بالكسر اذا لزق الاروع من الرجال الذي يعجبك حسنه العرنين بكسر العين اول
الانف بحاب ينكشف العتم بفتح المهملة والمثناة الفوقية الظلام والحيم بكسر
المهملة المحمة السجية والشيم لا واحد له من لفظه الشيم بكسر المعجمة جمع شيمة وهو
الخلق الازمة الشوق والغط الشوى بالمعجمة والقصر هاوي الاسد الياس
الشدة في الحرب يحتدم بالمهملة من احتدمت النار التهبت الاغضا ارخا الجفون
الهابة الهيبة والبيت استشهد به في التوضيح على اقامة ضمير المصدر مقام
الفاعل اي ويغضي هو الاغضا وليس بكارهوا النايب بل هو للتعليل فهو مفعول
له وجيا ايضا مفعول له ٭ وانشد ٭ ولم تذق من البقول الفستقا
هو لابي نخيلة بالنون والخا المعجمة واسمه محمود بن حزن بن زايدة شاعر مخضرم
وصف ٭ جارية لم تاكل الرقيقا ٭ والرقيق هو الرغيف هو الرغيف الواسع
الرقيق البقول يروى بالموحدة فمن للبدل اي بدل البقول وبالنون فمن
للتبعيض والمراد وصف الجارية بانها لم تاكل الفستق وانها بدوية ٭ وانشد

هذا من قصيدة للراعي نحو تسعين بيتا يمدح فيها عبد الملك بن مروان ويشكو
منه لسعاة ٭ وقبل هذا البيت

أولى امرء الله انه معتصر ٭ حنفا تسجد بكرة واصيلا
عوف نرى الله في اموالنا ٭ حق الزكاة منزلا تنزيلا
قوم على الاسلام لما يمنعوا ٭ ما عونهم ويضيعوا التهليلا
فادفع ظلامة ابائنا عنا وانت ٭ سكون الماكولا

انت

انا الخليفة جده وابوه ٭ واذا ازرن الطائرين ازورا
وابوك قارب بالمدينة وحده ٭ قوما تعم جلوهم الجمع شكولا
قتلوا ابن عفان الخليفة محرما ٭ ودعي نصرا متله محمد ولا

يا ابن قال

ان السعاة عصوك حين بعثتهم ٭ وانواد واهي لو علمت رجولا
ان الذين امرتهم ان يعدلوا ٭ لم يعدلوا لما امرت فتيلا

اخذ والا بيت قبله ٭ وانواد واهي وغولا اي امرا يشعا القتيل باقي ثوا المراة
وقيل ما قتل بين الاصبعين المخاض الموق الحوامل قال ابن الشجري واحدة المخلفة
والفصيل انها لانه فصل عن امه ٭ غلبة مصدر غلب بفتحتين وتشديد الباء
والافيل الفصيل الاكال ايضا سعار الغنم قال الافيل يوزن الكيم الذي
اتت عليه سبعة اشهر من اولاد الابل والجمع اقال ونصب غلبة على الحال من ضمير
اخذوا وكذا ظلما ويجوز نصبه بفعله مصدرا منصوبا ونصب فيلا باخذوا واستدل
على روايته بكتب سبيا للمفعول وروي بالبنا للفاعل اخذا بالافراد للساعي وحمل
من الفصيل اي بدله قال ابن يسعون ويجوز ان لا يكون بدلية بل متعلقة باخذوا
اي انتزعوه من امه وروي بدله من العشار في بيانيه اي كاية من العشار
انتهى وفي كتاب التصحيف للعسكري سال الرشيد عن قول اكل الدهر قتلوا ابن عفان
الخليفة محرما اي احرام هذا فقال الكسائي اراد انه احرم بالحج فقال الاصمعي واهه
ما احرم ولا عنى الشاعر هذا ولو قتله احرم دخل في الشهر الحرام كما يقال اشهر دخل
في الشهر كان اشبه قال الكسائي فما ارايها الا احرام قال كل من لم يات شيا يستحيا به
معوسه فهو محرم خبر في عن قول ٭ عدي بن زيد

قتلوا كسرى بليل محرما ٭ فتولى لم يتع يكفن

اي احرام كان لكسرى فسكت الكسائي فقال الرشيد يا اصمعي ما تطاول في الشعر

وانشد

٭ وانا لما نضرب الكبش يعرفه ٭ ضربي وتعلم في الهيجا اذا لقيا

هو لابي حية النميري ٭ وانشد

٭ وبهما يكن عند امرء من خليقة ٭ وان خالها تخفى على الناس تعلم

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير ٭ وانشد

٭ ويحيى لما جا عندنا ٭ فاقا له من كاس الهبر

هذا من قصيدة لابي دبيعة ٭ واولها

صحا القلب من ذكرا لبنين بعدا الذي ٭ قد مضى في العصر
واصبح طاوع عذاله ٭ واقصر بعدا لا با المهر

اخيها وقد راعه لاح ... من الشيب من جلله بتوجر
على ان حبي ابنة المالكي ... كالسمع في الحجر المقطر
تهيم النهار وديدنوله ... حنان الظلام لليل يسهر

وانشد

هو من قصيدة لسويد بن ابي كاهل اليشكري اولها

بسطت رابعة الحبل لنا ... فوصلنا الحبل منها ما اتسع
حرة تحلو شبابا واسما ... كشعاع الشمس في الغيم سطع

قال الصاغاني في تاريخه حدثنا ابو نصر احمد بن حاتم صاحب الاصمعي انه قرأ شعر سويد على الاصمعي حتى بلغ القصيدة التي منها

بسطت رابعة الحبل لنا ... فوصلنا الحبل منها ما اتسع
كيف يرجون سقوطي بيدا ... جلل الراس شبابا وصلع
ربما اوجعت كبدي اطله ... قد شفى نفسي موتا لم يطع
وبراني كالنجا في وظيفه ... عسر ما يخرجه ما ينتزع
وتجيفي اذا ما لاقيته ... واذا المكروه من لجي رتع

فغضبها الاصمعي وقال كانت العرب تقدمها وتعدها من حكمها قال حدثني عيسى ابن عمر انها كانت في الجاهلية تسمى اليتيمة قال السعدي وسويد شاعر مخضرم ومنهم من ساه عليفا عاش في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام حتى ادرك الحجاج وانشد

فتى ما فضل الله من غيره ... حبا لم يعد الا اباه

تقدم شرحه في شواهد الباء

وانشد

هو من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن عبد الملك ويعتذر

وفي يمينك سيف الله قد نصرت ... على العدو ورزق غير محظور

قال الزمخشري جعل من اسما نكرة موصوفا بمحظور اي بشيء محظور اي لا يزال خطاب ليزيد حلت ابيا لا تزال بارضنا عندنا اراد اني اذا حللت رحالي اليك كرجل كان وادبه مخلا فحظر الباقي بوادبه متصل بمحظور وليس في البيت ما يعود على اياك ونظيره فاني وجزوة لا ترود ولا تعار ... اخر عن جزوة ولم يخبر عن نفسه ويقدر في مثل هذا ما يعود الى الاسم الاخر كانه قال لانسان مطر خير ك وجود انتهى وانشد

هو يمدح بشر بن مروان ويعتذر من هجو اخيه

وكيف امراواراح له ... وقد زكات الى بشر بن مروان

وغير

نصب على الحال وهو سادّ مسدّ الخبر حين نصب على الظرف وما حلها اكفف افرح حالك من الطعام اجمع مجرور رُبّ كما مرّ قال التبريزي وهو احوج ما الى التأكيد من قوله منتهى لانه متناول الجنس والعموم وما بعده في الحشر اول والنشيد

اوردي بنعلي نسور آبه

تقدم شرحه في شواهد الباب

انشد

لم يسر قابله وبعده

والرواة حادث الوشاة فقلا يحاول واش غير افساد ذي حمد

جهارا بكسر الجيم اي عيانا الود المحبة الوشاة جمع واش غير كقضاة وقاض من وشى يشي وشاية اذا نمّ عليه وسعى به واصله استحواذ الحية بالحديث باللفظ والسوال وابيت استشهد بعلى الحال اي آتيا من المشارق وهو برضيك في صاحب فاعلا واضمار المفعول الاول ضرورة والقياس ان لا يضمر بل يحذف

انشد

هو من ابيات الحماسة

ان تعقروا لابي وثيمي كانتي تنب جاءت ابل كثيى ومنكبي

فقال لبني عمي فقد ها سيم سنوا بهر با الشد قا شورا غلب

افيقوا بني حزن واصوا ونا معا وارحامنا موصولة لم تقضب

ولا تبعثوها بسيد قا لها ذميمة ذكر الحرب للمتعقب

قال التبريزي يقال ان هذا الشعر لخندف بن عمرو الجاءات الجارحات وضرب الكناية مثلا يقول اذا نعرتم ان يلبني فقد تعرضوا لكون ابله من بريء كانت وهي عليلا يومن ان يصيبه ما يطيش زالنبل وقوله لم تقضب اي لم تقطع وتبعثوها اي الحرب ذميمة اي لما تحصل فيها من القتل تعقبا لامر تغيبه عاقبته

وعبد وانشد

قال اتقال في امالية حدثنا ابو علي وابن درستويه قالا حدثنا العسكري حدثنا المعمري قال اخبرني عبد الله بن ابي سعد قال نشأ في قريش ناشيان رجل من بني مخزوم ورجل من بني جمح فبلغا في الود دا ما لم يبلغ حيّ حتى ما كان ربي احدهما قد ربّا جميعا ثم دخلت وحشة بينهما من غير ما فنفر بريا فظل ليلة من الدهر الى استيقظ المخزومي فذكر ما الذي بجمحي بينهما وكان المخزومي يقال له سهيم والجمحي يحيى فقال من سطحه وخرج حتى مرّ على بابه واستله فقال له

ما آبا

ما جاء بك هذه الساعة فقال اجيت لهذا الذي حدث بيننا ما اصله وما هو والله ما اعرف له اصلا فبكيا حتى كاد ان يسمعا ثم كاد ان يسمعا ثم عادا كما كانا فتنادما الى الغزو

فاسمع الخزومي فقال

كنت وحيي كيدي واحد ترمي جميعا وترامي معا

يسر في الدهر اذا اسررته وان استنبا الاذى اوجعا

حتى اذا ما الشيب فرقنا لاح وفي غار ضده اسرعا

وشي وشاة طمر بيننا فكاد حبل الوصل ان يقطعا

فلم احد يحيي على وصله ولم اقل خان ولا ضيعا

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة مميمة من نونيرة

وانشد

وافي رجال ما اتوا معا فاصبح قلبي بهم مستفزعا

تقدم شرحه في شواهد اذ ضمن قصيدة اخنسا

شواهد مبني

انشد

تقدم شرحه في شواهد حتى

وانشد

اصل واعرابه يعوي

هو لساعدة

انشد

تقدم شرحه في شواهد حتى ضمن قصيدة امري القيس وانشد

اقوى من حجر ومدّ دحجر هذا من قصيدة ابن ابي سلمى زهير يمدح بها هرم بن سنان اولها

لمن الديار رقمة الحجر اقوين بدحجر ومذدهر

لعب الزمان بها وغيرها بعدي سوافي المور والمطر

تفرا بعد ظبا الخمائل من صفوي اولات الضال والسدر

دع ذا وعد القول في هرم خير الفداة وسيد الحضر

السعيد وساي الحمد

تالله قد علمت سراة بني ذبيان نعم الحي والاسر

ان تعر معقلها الجياع اذا دعيت نزال ولج في الذعر

ولغير حشو الدرع انت اذا دعيت نزال ولج في الذعر

حامي الذمار على بكا فلها الحلي امين مغبب الصدر

جذب على الموالي الضعيف اذا نابت عليه نوائب الدهر

وغرهق الفتوان عبد اخي اللاوي غير ملعن القدر
ويقيعها وي الاكارم من حوب تشب به ومن غدر
واذا برزت به برزت الى صافي الخليقة طيب الخبر
ستعرف للمجد معترف للنابات براح للذكر
جلد بحث على الجميع اذا كره الفتون جوانب الامر
فلانت تفري ما خلقت وبعض القوم خلقهم لا يفري
ولانت اشجع حين يحدا لا بطال من لبث اي اجر
درد عريض الساعدين حديد الناب بين ضراغم عثر
يصطاد اقران الرجال فما ينفك احوذ على حر
والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر
اثني عليك بما علمت وما سلفت في الدنيا والذكر
لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة القدر

اللغة بضم الثاء وتشديد النون علا الجبل والحجر بكسر الحاء وسكون الجيم قال ابو عمرو لا اعرف الا حجر ثوب ولا ادري هو اسم او حجر اليمامة غير ذا مفتوح واقرين خلون جمع حجة وسوافي بالمهملة جمع سافية هي سفا الريح تسفي والمور بضم الميم واخره راء التراب والقفر الخلو احد قفر حيث منع الماء والمحايات صنفوي بفتح الضاد المعجمة وسكون الفاء موضع بارض غطفان الضال بالمعجمة والام خفيفة السدر الوبر وقد دع ذا خطاب لنفسه البداة اهل البادية الحضر بفتح الحاء وسكون الضاد اهل الحاضرة الخمس والامر معنى معترك الجماع مزدحمهم وسابي الخمر بالمهملة مشتريها وحز من الحاجة الذعر بضم الذال المعجمة وسكون العين المهملة الخوف والفزع والعلي بضم الجيم وتشديد اللام الحصن العظيم واين منعب الصعدة اي لا صغر الا الخير وحد بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين مستق يروي بلده الفريك اي اخماخ ومرهق المبران يعني بهما الدواب والشدة وغير ملعن يعني لا يستقدره لانه يطعم الاكار والكوماء الجوب بضم المهملة الاثر متصرف للهدير يتصرف في كل شيء يحمل عليه معترب للنابات صابر لها يراح للذكر يستخف لان يفعل شيا يذكر به وجلد بحث على الجميع على المتاعب والاجتماع والفتون الذي ليس يوثق ما عنده وجوامع الامر الذي يجمع الناس عليه تفري بالفاء الفري وهو القطع وحلقتاي قدرت واحر جمع حرة الضراغم جمع ضرغم وهو الاسد عثر بضم المعجمة وسكون المثلثة جمع اعثر وهو الاغبر احد ان جمع واحد واصله وحدان ابدال الهمزة والنجدات جمع نجدة وهي الشدة وفي البيان للجاحظ قال المهدي لرطبة بن ولد عبد الرحمن بن سمرة

انشدني

انشدني قصيدة زهير التي اولها من الديار بقنة الحجر فانشده فقال المهدي ذهب والله من يقول مثل هذا فقال السري وذهب والله من يعاني مثل هذا قال الدليل لا بي يعقوب كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول الشعر

قول زهير

لو كنت من شيء سوى بشر كنت المنور ليلة القدر

ويقول كان ذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيمه قال ابو الفضل الخارجي لابات الحارثي زعم سفر الفقيه ان هذا البيت ليس لزهير لانهم لم يعرف في بلاد العرب موضع فقال لها حجر بالالف واللام هو حجر وهو قصبة اليمامة انهم علموا انه خطا بالالف واللام وهو يريد سقوطها على حد قوله يا ابيت اللعن وكانت صاحبي وقال ابو يوسف الايات الثلاثة التي في اولها من الديار لزهير وقد روي ان هرون الرشيد قال للفضل بن محمد كيف بما زهير يقوله دع ذا وعد الى غيره ولم يتعلم قبل ذلك شيئا من الشعر فقال الفضل قد جرت علوة الشعراء بان يفتتحوا قبل المدح نسيبا او وصف ابل او ركوب فلوات ونحو ذلك ثم قال لنفسه دع هذا الذي هممت به مما جرت به العادة واصف قومك الى مدح هرون فهو اول من حبب فيما اقول ونظم واحق من يزين بذكره الكلام وختم فاستحسن الرشيد قوله وكان احفظ الرواية حاضرا فقال يا امير المومنين ليس هذا اول الشعر وكنز قبله من الديار بقنة الحجر وذكر الايات الثلاثة فالتفت الرشيد الى الفضل وقال اترى ان دع ذا اول الشعر فقال ما سمعت بهذه الزيادة الا اليوم عندا وبوشك ان تكون مصنوعة فقال الرشيد حكاما اعدقني فقال يا امير المومنين انا زدت فيه هذه الايات فقال الرشيد من اراد الثقة والرواية الصحيحة فعليه بالفضل ومن اراد الاستكثار والتوسع فعليه بحماد وقال وكيع في الغرر حدثني الحرشي بن محمد حدثني ابو الحسين المدايني قالت خلت بنت زهير بن ابي سلمى بابا بشة وعندها بنت هرم بن سنان فقالت بنت زهير هرم زوجت قالت انا بنت زهير قالت والله ما اعلمني ابي اباك ما اعتم قالت ان اباك اعجبني ابي فاني ابي اعجبها بابا بشة وانشدت بنت زهير

وانك ان اعطيتني بين الغنى حمدت الذي اعطيك من ثم الشكرا
وان يفز بالعطية في اليوم مادد فان الذي اعطيك يبقى الى الدهرا

وانشد ما راى منعقدت يداه ازاره

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها يزيد بن المهلب بن ابي صفرة

واذا الرجال رايت يزدلفون فاعلم رايتم
واذا الرجال جثوا تحاسن حاتم نقدت له نهاية الازمار

فما نال مذ عقدت يداه ازاره ... فيما فاق خمسة اشبار

يدني كتايب من كتايب تلتقي ... للطعن يوم تجاول وكوار

وشرح ذلك

يدني كتايب من كتايب تلتقي ... في كل معترك لها انهيار

الجنع جمع جنوح وهو الاستعداد والاهبة وجشان نهضن وارتعدن يقال جشات نفسه اي نهضت للخروج وارتفعت وطامن جاشها اي سكنه وقوله الازار المئزر سمي ازارا لوقوع الثياب الجيوش التجاول الجولان في القتال والكوار جوسة الغبار المثار والكوار جوسة الغبار المثار ويدني يدني خوافق من خوافق الخوافق الرايات جمع خافقة معناه انها تميل يعني يموت عالم بقاتل عليه ولا يثير عليه غبار قبيلة الذي اشار بهذا المعنى وقع يقال من ذلك اختلفت الارض اذا حفرت منها موضعا بعد موضع قبل ذلك والمثار المهيج المحرك قوله فما نال خمسة اشبار قال ابن سيده الشبر من اليد ما بين طرف الابهام وطرف الخنصر من اليد يقال الرجل الكامل الذي قد بلغ الغاية في الفضائل ادرك اذا بلغ خمسة اشبار وهو مثل سمي علا اذا ادرك فكأنه يقول فما نال الفاضل مذ عقدت يداه ازاره بحد من وفخره وخمسة الاشبار مفعول على هنا ادرك وكأنهم انما قالوا ذلك لان ادرك خمسة الاشبار عندهم تحيلوا فيه الخبر او الشر وقال الاعلم هذا يحمل لا يعرف واما اذا اشاعر انه مذ شرع واتى وهو خمسة اشبار وهي ثلاثة فما ارتجل يتوسم فيه الخير وتبقت فيه النجابة والفضل ولذلك قال مذ عقدت يداه ازاره ضحى لان الطفل الصغير جدا لا يأتزر ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما بني جسمه واشتد وقيل اراد بقوله خمسة اشبار طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال ابو خليوي يعني بما ارتفع وشب ومعنى ادرك خمسة الاشبار اينفع ويجاز جدا يصلا لان افعلا بضعة عشر اذا ولد لتمام مدة الحمل ولم تقصر اقة في الرحم فانه يكون في كل ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز العبسي ربعة اشبار فقد اخذ في الترقي الى غاية الكمال وزعم قوم انه اراد بالخمسة اشبار التي كانت تخلف ابيهم وخبروا ان القوم لما يدني كتايب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن برهون والازار هنا قيل على حقيقته اي لم يزل مذ بلغ من السن والقدر الذي يحسن عقد الازار امير كتايب ويعمل على مواضب وقيل كني بعقد الازار عن شده لما يحتوي عليه من شد الجد قال ابن برهون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك اي بلغ قد رخمسة الاشبار والاشبار المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الحكماء اذا غلام بلغ خمسة اشبار فأتمته قتلته وقال ابن دريد علم خاص قد يقع قال ابن برهون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله فتى اي فتى فعلا

تقدار

تقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الاغلب في السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال الجد الخمسة العقل والعفة والعدة والشجاعة والوفا وكانت معروفة عندهم فهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الاشعولا بد ادراك وعلى السيف لا بد من تقدير ردي اي بلغ اعلى الذي خمسة الاشبار ويجوز نصبه خمسة نعتا لازاره او بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثيرون معنى البيت لم ينزل منذ نشأ مهيبا فازا المعالي حتى مات فاقبر في مجد وخمسة اشبار وهو بعيد من المعنى المقصود والبيت استشهد به المصنف على هنا على بلا منذ جملة الفعلية واستشهد في التوضيح لمجيء على منذ اذا اضيف العدد اليها فيه الوجوه الثلاثة الاجازة الكوفيون من قولهم الجمعة تقدير شرحه في شواهد اللام من قصيدة الاعشى.

شواهد التركيب

انشد

قال العسكري قال رجل من هذيل

اريت ان جات به املودا ... مرجلا ويلبس البرودا

ولا يري بالاله معودا ... اقا يلز اجلى الشهودا

فظلت في شوزن اللذ كيدا ... كالذئر في صايد اصيدا

يقول ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته يقال اقا يقي الرجل اذا مات به من غيره والاملود الاملس لابري بالاله معدودا الي وجوده يزين ويزان خير زيد انتهى ووقع في شواهد العيني نسبة هذا الرجز لرويشد اريت اعظم اريت والاملود بفتح الميم الفتى الناعم المرجل بالجيم المزين من رجلت شعره المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو يرد يصور عليه الرجل وقوله اقا يلز كذا اورده المصنف وغيره وهو بفتح اللام خطاب لجماعة كما يوخذ من كلام العيني وقد ورده السكري بلفظ اقا يلوز كما تراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في غير الفاعل وقال ابن دريد اما اليه اخبرنا ابو عثمان عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل من العرب امه فلما جلست عندها فانشات تقول

اريت ان جيت به املودا ... مرجلا ويلبس البرودا

اقا يلز احضر والشهودا ... فظلت في شوزن اللذ كيدا

كالذئر في صايد اصيدا ... وانشد

فالزلن سكينة علينا ... تقدم شرحه في شواهد ان من حرف عبد الله

ابن رواحة وانشده ... فاخر به حول وقر واحر با

وصدره ... ومستبدل من بعد غضبي مقربة ... قال المصنف اختلف الشارحون في انشاد هذا البيت في موضعين في غضبي وفي احربا وعليه صاحب البطاح قال في غضبي الموجدة غضبي اسم باية من الابل وهي مؤنثة لا تنون ولا تذكرها الا وانشد البيت ثم قال واما رواية التنوين الخفيفة فوقف وقيل غضبا بالمثناة التحتية واحربا بالموحدة وعليه صاحب المحكم وابن السكيت في الصلاح وقال ابن السيرافي في شرحه اراد رب وارب انسان كان ماله قليلا بعد ان كان كثيرا فاحر به فصيح كما تقول اكرم به وبرب ما احراه ان يفعل فحذره ... ولما احربا التعجب من قولهم حرب الرجل اذا ذهب ماله ولذا قال المصنف على هذا فلا تاكيد ولا نون ... وضبط البيت من ايد شائع قال لم يذكر في الصحاح حرب بالكسر الا بعني اشتد غضبه واحرب بمعنى اتلف ماله فيما الفتح وفي حرب ما الى سلبا تتي ... وقوله تصغير حربة بكسر الحاء المهملة وسكون الراء قطعة من الابل دون الثلاثين صغروها للتقليل ويقال فلان حربان اي ينفعل اي جدير وحليق وانشد

دام من سعدك لو رحت متى ... لولاك لم يركب الصبابة جانحا

قال العيني في شواهد شرح الكبير ام قتيلة اسم قائله ... سعد بالكسر خطاب لمحبوبته المتيم من تيمه الحب اذا عبده بالتشديد ... الصبابة نار الحب والشوق ... الجانح من جنح اذا مال وجواب لو دل عليه الجملة قبلها وهي ... وابيت اورد ... المصنف شاهد الدخول نون التاكيد في الماضي شذوذا وقال ان الذي سهله كونه بمعنى الامر وفيه شاهد ان على قليلا لو لا ضمير اجروا لك على حذفه لكن لاجتماع شروط وانشد

وانشد ... حتقدم شرحه في شواهد لم

وانشد ... ومن عصه ما بين شكر هما

قال ابن يعيش الشكير ما ينبت حول الشجر من اصلها

شواهد التنوين

انشد ... وقال ان بنت لقد اصابن

هذا من قصيدة لجرير يزيد على مائة وعشرين ... قال ابن سلام في طبقات الشعراء حدثني ابو العراق ان الراعي كان ينشد عن جرير والفرزدق ويقول الفرزدق اكرمهما واشعرهما خلقية جرير فاستعذره من نفسه وطلب اليه ان لا يدخل بينهما وقال انا كنت اول من هجوك اني لا مد حكم وانه ليهجوكم قال الجاحظ وليست لشانا بهذا ثم بلغ جريرا انه عاد في تفضيل الفرزدق عليه فلقيه بالبصرة وجرير على جمل فعاتبه فقال استعذرك فلم تعذر انك غرير اظن يعني ذبينة يحي قال له الراعي يعتذر اليه انا قبلا به جندل وكان يحه خطل وعجب فقال لا يه لا اراك تعتذر الا من الاسان والله لتفضلن علينا او لنردن عليك هجاك ولنهجونك من قلة الانسا

ومنوب بعلعه وقال

الرتك ان كلب بني كليبه ... اراد حيا من جملة شرها اصا

فانصرف جرير مغضبا وكان جرير يومئذ بالبصرة نازلا على امراة من بني كلب فبات في علية لها وهي في سفل دارها فقالت المراة فبات ليلة لا ينام فتردد في البيت حتى ظننت انه قد عرض له حتى فتح له

اقل اللوم عاذل والعتابا ... وقولي ان اصبت لقد اصابا

اذا غضبت علي بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

ثم اصبح في المربد فقال يا بني تميم قيدوا قيدوا اي اكتبوا فلم يجد راعيا ولم يجده جرير فغيرها فقال بعض رواة قيس وظلمهم كان الراعي فحل مضر فصغره الليث يعني جريرا

وبعد البيت الاول

احدث لا تذكر عهدا نجد ... وحي طال ما انتظروا الايابا

اقلي امرين الاقلال من القلة واللوم بالفتح العذل نادى مرخم عاذلة ولقد اصابا مقول القول واحدك اي احدك منك هذا فنصبه على نزع الباء قال الاصمعي وقال ابو عمرو واحد امنك ونصبه على المصدر قال ثعلب ما اتاك من الشعر من قولك احدك هو بكسر الجيم واذا اتاك بالواو جعلته مهموزا وقال الجوهري احدك وجدك بمعنى ولا تتكلم به الا مضافا الاياب بكسر الميم الرجوع والبيت شاهد لدخول تنوين الترنم في الفعل والاسم المصروف باللام وانشد

تقدم شرحه في شواهد قد وانشد

وقائم الاعماق خاوي المخترق ... هو اول ارجوزة لرؤبة

وبعده

مشتبه الاعلام لماع الخفق

تكلؤه فالرجم من حيث انخرق ... تفشكه كل علاة الوهق

وبعده

لواحق الاقراب فيها كالعلق ... كان ايديها من نهوض في الوهق

يصبحن شاما اورقا عاد من نبق ... الواو في وقاتر واورب وقد عاده المصنف في حرف الواو شاهد لذلك ... القائم بالعاق والمشاة الفوتينة المغبر والقشاعم العباء وهو صفة لمحذوف اي ورب بلد قاتر ... قال ابن السكيت يقال اسود قاتر وحالك ... الاعماق بالمهملة جمع عمق بضم العين وفتحها ما بعد من اطراف الفجاج مستطرز من عمق البعير الخاوي بمعجمة الجمل المخترق بضم الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح المثناة والراء المرملان الملتف شعره والاعلام جمع علم بفتحتين وهي الجبال وكلما يهتدي به يريد ان اعلامه

يشبه بعضها بعضا فلا يحتمل الاعتدال لها السالكين الخوق الاضطراب وهو
في الاصل سكون الفاء واما خرق الفرو ونحوه بريد انه يلم فيها السراب ويضطرب
وقعا يح او كاهل وقدر القوم وهذا مثل واذا اتسع الموضع نشوت فيه
الريح واذا ضاق اشتدت ابن يسعون استعارا لكلال للريح وان لم تكن
ذات روح لان المعنى بها على ما فسروا قال ويروى بتكل بضم التا وتشديد وفتح الكاف للبعير
لقائم ومنع التا ورفع وتد وفيه على هذا حذف اي فيه لان حملة تكل صفة لقائم
قوله من حيث انخرق اي من اي جهة اتت الريح لاتصل من هذه الغارة الى
ما املت فقوله نشت فلته جواب رب اي ناولته يحسن السير وفي السير
وسرعة تقليب يد بما الحاضر قائم المعلاة التي تعد الى خو في السير به
الوهق العبارة في السير التوليع الوان شتى البهق بياض يخرج في جسوه
الانسان وصفره قلت ابو عبيد قلت لرويشد ان اردت كانه كان اخلوط
فتل كانها او كان لسوادها والبهق فتل كانهما فقال اردت كل ذلك وتعاوره
المصنف هذا البيت مع هذه الحكاية في آخر الكتاب الثامن الشام التي تكون
في الجسد جمع شامة الرقاح جمع رقمة النيق بكسر الموحدة وفتح المثنى جمع نيقة
وهي خلاف الحضيض لواحق الاقراب اي خاصل البطون يقال لحق لهوقا اذا اشتهر
الاقراب جمع قرب بضم القاف والراء موحدة وهي مزاد الماء طلية الى براق الجلد
لواحق جمع لاحقة المعتق بضم الميم المملوك وقد استشهد النحاة به
على زيادة الكاف فان تقديره فيها المقق يروي بسقط من باب ضرب يضرب
يا لزعق بفتح الزاي والقاف التقدم وانشد

هو من معلقة امرئ القيس

وتمامه فقالت لك الويلات انك مرجلي

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تحرمينا من خيالك المعلل
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

الحدر كل استرخاء قوة او هو رج او سقوط وليست النفساء وليس بدعا
عليه انما هو مثل قولهم قاتلك الله ما اشعره عرضي اي مصيري راحلتا ذاعقرت
بعيري الغبيط مركب من مراكب النساء يتخذ من خشب هودج الجنا ما يصيبه
الجاني من الثمار قال الاصمعي وجني الجنتين دان شبه به ما يصيبه من جنى النخل
وملاعبتها وبيتا الجنا سورا العسل الفلو الذي يتناول مرة بعد اخرى وهو
الثرب الثاني الشاهد في قوله محنية حيث يونه للضرورة وهو جنو
المعيز المملة وفتح النون وتحتية ساكنة وذاي اسم امراة وانشد

سلام

هو للاحوص من قصيدة اولها

لمن نار هند بالعريم فبالخ مع الاشواق قد فنى حسامي
ظللت كان لم تنم وبت وبتها وهي بيتا واسلم الدهر عامي
كانك من تذكر ام حفص وحبل وصالها خلق رمامي
صريع مدامة غلبت عليها وليس عليك يا مطر السلام
فان يكن الفراق احل شيا فان نكاحها مطر حرام
فطلقها فلست لها بكفو وان لا تبغ مفرقك الحسام
فلا غفر الاله لمنكحيها ذنوبهم وان صلوا وصاموا

عنى بذلك بعض الحاج وقال انه فرخ على عهد نوح عليه الصلاة والسلام
فصاده جارح قال وليس من حاية الا تبكي عليه وهو مفعول والفاعل حمام فلم
بفتح الفاء وسكون اللام وجمع موضع بين البصرة والصمرة فتن بفتحتين النصف
من سعلة من الضعف شبقا من درنيق اي من نظر اسلمه ذلك ام
حفص زوجة الاحوص الخلق بفتحتين الرمام بالكسر الحبل المنقطع الصحيح
المصروع الحمامة الحجر مطر سلف الاحوص وكان من اصبح الناس صورة
وزوجته ام حفص من احسن الناس صورة قوله يا مطر يروي بالرفع
والنصب وقوله فان نكاحها مطر حرام يروي برفع مطر ونصبه وجره
فالجر على انه فاعل والنصب على انه مفعول لمحذوف هو مضاف الى الفاعل والجر على
انه مضاف اليه ووقع الفصل بين المتضايفين بمضاف الى الفاعل او المفعول وقد
اورده المصنف في الموضع شاهدا لذلك والايطل فيه حذف صلة اي
اي وان لم يطلها وقد اورده المصنف في ض شاهدا لذلك

فارق الراء حيث ينفرق الشعر في مقدمه الحسام بضم الحاء السيف القاطع

فائدة الاحوص احمد عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن قيس بن
حصمة الانصاري الاوسي يكنى ابا عاصم قال ابو عثمان شاعر مجيد من شعراء
الدولة الاموية من اهل المدينة قال الاسدي وهو القائل

لئن ما خفي الوشاة وجدتني كالشمس لا تخفى بكل مكان

وكان احوص العينين الحوص ضيق في موخر العين ذكره الجمحي في الطبقة السادسة
من الاسلاميين وعاصم جده الصحابي جد الدبر ابن ساكر عن ابن الاعرابي
ان الاحوص كان له جارية تسمى مسرة وكان شديد الاعجاب بها وهي التي يقول فيها تجده قد مر
بها دمشق وحضرته الوفاة فبكت

ما لجديد الموت يا مسرة لا وكل جديد ستدلى كرانيه

ثم طفق من يومه تجزعت عليه مسرة ولم تزل تبكي عليه وتندبه الى ان شهقت شهقة

فاتت فدفنت الى جنبه قلت نظير هذه الحكاية ما اخرجه البيهقي في دلائل
النبوة عن ابي عصام المري عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد
فاقبلنا من بسوق ظهران فقلنا للسلم قال وما السلام فاخبرناه بذلك فاهوى الينا فقال
قال افرايتم ان لم افعل ما انتم صانعون فقلنا نقتلك قال فهل انتم منتظري حتى
ادرك الظهران فقلنا نعم فادرك الظعاين فقال اسلمي حبيش قبل نفاد العيش
فقالت للاخرى اسلمي تسعا وعشرا وذراه باسقا مثمرا فقال

انا بك حقا ان رسولي لصادق تكلمنا دلاح السري والودايق
اعيني بوسل قبل ان يشحط النوى وبيني لاسير الحبيب المفارق

ثم رجع الينا فقال ويلكم وقومنا فعسى ان عنقد فاخذت المراة من هود جها فما
زالت تبكي عليه حتى باتت اليهقي ايضا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
مثله وفيه فجات المراة بنوقعت عليه فشهقت شهقة او شهقتين ثم ماتت فطافوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما كان فيكم رجل رحيم والقصة طريق ثالث من حديث ابي جعفر رواها ابن اسحق
والبيهقي ايضا فائدة لم شاعر اخر يقال له الاحوص بن ظلية بن
محيصة بن مسعود ذكره الامدي ولم شاعر يقال له الاحوص بن ظلية بن مسعدة
واسمه زيد بن عمرو بن قيس التميمي ذكره الامدي ايضا وانشد

تقدم شرحه في حرف القاف

وانشد

هو لزيد بن محرز الحارثي قال ابو محمد ذكر الفراء هذا البيت على هذا النمط للعمل
بالامن النحو والصواب

وغاب فلا بلي وبيتت فردا اما سيهم ونصلك بالجناح
فما اصري وظني كل ظن ايسلمني بدي البدء اللقاح
فيقتلني ينوحر بذهل وكدت لكون من قتل الرياح

اما سيهم بصاد وعين مهملتين اي فاظلم اللقاح بفتح اللام وتخفيف القاف
يقال للقاح الذين لا يدينون للملوك ولا يسهم في الجاهلية سهم ونوحر بفتح الحا
المعجمة وسكون الجيم وراء وزين كندة شراحيل اصله شراحيل اسم رجل
لحقه الترخيم قوله وظني كل ظن اما جملة من مبتدا وخبر معترضة او
الواو بمعنى مع وكل ظن تاكيد لظني وانشد

انشد

تقدم شرحه في شواهد رب من قصيدة محذر

انشد

قال البغدادي انشده ابو المسين وقال يريد اذا الدبي

شواهد هل

انشد

تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

لمن يلم الاطلاق مني رسالة وذبيان هل ام على بكرة

تقدم شرحه في شواهد حيث من قصيدة زهير وانشد

سابل وقوارن مربوع وشيظ اطل ذي الكثر

هو لزيد الخيل قاله في اغارة اغارها على بني يربوع فاصاب منهم وقتل وسبى
ورايته في ديوانه في قصيدة قديمة بلفظ هل

ام هل تركت فتيكا قد دامية بالاسة تنقب الخلايا العدفر
والحارث بن هشام عند حوكرك رهن المقامة للعرجا والرخم
انا كذاك اذا ما غارة لحقت بعضي بكل رقيق وجهه حدم
وكل مشترفي مهند وسلهبة ملتحز عند اعتراك الحاوت اللجم

وهذا جميع الابيات وانشد

تقدم شرحه في شواهد الكاف وانشد

فاصبحن لا يسالنه عن ثمانه

اصله لا يتوارم نزل والبيت استشهد به على تاكيد عن بالتاكيد الفظيا
لانها يستعملان في معنى واحد فيقال سالت به وسالت عنه

حرف الواو

انشد

هو لابن ميادة واوله

امن ام بكر دمع ذي طلل الح جديدة قفر اليباني

بكيت وما يبكي رجل حليم على ربعين مسلوب وبالك

الزمخشري هو ذو طلال ادعلى الشريد الح ابل المسلوب
وبالبعد من ربعين وما بكا رجل حنيك وهو المتمك الصبور ويروى

والرواية هي الاولى

والشاهد

البطليوسي لان قائله ونسبه وقوله الى آخره

وصدره

الا خلة ذات عرق قال التدمري

سالت الناس عنك فصدوني هنالك ان يكرهه الكلام

وليس بحلال الله باس اذا هوى حلال الله الحرام

قال التدمري ويروي بدل قوله عليك ورحمة الله السلام مرور الخلق باعلم السلام اي ملاكرام السلام وذات عرق موضع بالحجاز النخلة هنا كناية عن امراة كما كني عنها الاخر بالسرحة وهي الشجرة في قوله وابوك الله الا ان سرحتنا لك البيت

قافية الشين

والشاهد

كالناس مجروم عليه وجارم تقدم شرحه

فيشواهد الكاف

والشاهد

وقالوا ثلاث فاتحة من السين والباء

تقدم شرحه في شواهد اللام من قصيدة كثير

والشاهد

على الحكم الذي يوازن فيه

والشاهد

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم

هو للفرزدق قال المبرد في الكامل هذا بيت ظريف جدا عند اصحاب المعاني وتاويله لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى اي لم يغمدوا سيوفهم الا وقد كثرت القتلى بها حين سلت

والشاهد

ولبس عباءة وتقر عيني

تقدم شرحه في شواهد لو

والشاهد

لا شيء مما قضى بجائله ولا عما قد فات من امله

المشهور ان هذا البيت لابي الاسود الدؤلي وقد تقدمت القصيدة التي هو منها بتمامها في حرف اللام وقد وقع في قصيدة للبتوكل بن عبد الله الليثي فعزاه بعضهم اليه فاما ان يكون من توارد الخواطر او سرقه منه فانه سمعه كان في عهد يزيد ابن معوية والقصيدة المذكورة اولها

للغانيات بذي الاراك رسوم فبطن مكة محدث مهشوم

ومنها

لا تسقني بسبل السفاهة والخنا ان السفيه بغيه مشؤوم

واقصد لنفسك قصدها واجد وخليقة ان الكريم يتوم

لا تنه عن خلق وتاتي مثله واذا اتيت لمثله فالمرتم

والمحصنات فما ان حرمن

قافية الصاد

والشاهد

متورع وبال والمتورع كالمسلوب

والشاهد

قال المبرد في الكامل كان الحجاج رأى في منامه ان عينيه قلعتا فاطلق لهند بن بنت المهلب وعندها اصحاب نظر حضر فلما ان جاءها عبد من العين في اليوم الذي رأى فيه انه محمد فقال هذا والله تاويل رؤياي ثم قال انا لله وانا اليه راجعون محمد وعبد

في يوم واحد

حسبي بما الله مر كل بيت وحسبي رجا الله من كل هالك

اذا كان رب العرش عني راضيا فارشفا المنعرفيما هنالك

وقال من يقول ثم اهبلني به فقال الفرزدق

ملكان قد طلع الناس بهما اخذ الجام عليهما بالموصد

فقال لو زدتني فقال

ان الرزية لا ارزية مثلها فقدان مثل محمد و محمد

والشاهد

اذ قال لي كل الى يوسف جزعا ومثل فقدهما الذي يبكيني

ما سد جرحي ولا ميت مسدهما الا الخلافة من بعد النبيين

والشاهد

هذا من قصيدة للراعي وصدره مثل وقد صدر

اذ امات الفاشيات برزن يوما وبعده

اغر جالهن بذات غسل سراة اليوم يحمد من كندا

ومطلع القصيدة

ابت ايات جدتها طروبا لتاجرا وابكين الحريبا

الفاشيات جمع فاشية وهي المراة التي فاحت بخلها من الحلي يوزن ظهرن زجين بزاي وجيمين يقال زججت المراة حاجبها دققته وطولته والزج دقة الحاجبين طول والرجل ازج وذات غسل بكسر الغين وسكون السين مملة ولام اسم موضع وقيل انه قرية بين اليمامة والساج وسراة اليوم وسطه وسراة كل شيء وسطه وكندر ياتي جمع كندر وهو ما توطاته المراة من كساء ونحوه

والشاهد

هو لعدي بن زيد

والشاهد

قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء

فغادرنا وقد جمعت جموعا على ابواب حمص مصطلينا

وقد ودت الادارم لو اصبنا والتي قولها كذبا ومينا

قال وفي قافية السناد وقال المفضل في روايته كذا بينا فزمن السناد

والرواية

وبعنوى بالفقر قلت له اقتصد ... اني امامك في الزمان قدير
قد يكثر الكسر المقصر همة ... ويقل مال المرء وهو كريم
كم ال امكنه لعار منها ... هيما له استغنان بمن يشوم
يلقى الذي يذكر من يتوي العلى ... وتبن فضايله مو صوم
فعل المنافق مثل باسن القدر ... في دنه ونفاقه معلوم

وقال شارح ابيات الايضاح اختلف في هذا البيت اختلافا كثيرا فنسب لابن الاسود الدولي وقيل لابي حية النميري وقيل لعبد الله بن همام السلولي وقيل لابي الاسود الدولي وقيل لابي حية النميري المتوكل بن عبد الله بن شافع الليثي ورايت في تاريخ ابن عساكر مسنده الى ابن ابي جذابة المدلجي وفي شواهد سيبويه لابن محشوي انه لحسان وقيل للاخطل ونسبه الحاتمي لسابق البربري وبدر جزم الاندي في الموتلف والمختلف قال الشارح المذكور والصحيح عندي كونه لابي الاسود او المتوكل وقد رايته في قصيدة لكل منهما قال الحاتمي هذا البيت اشرد بيت في عجز ما بني عنه قوله عار جبوبته اسقد راي ذلك عار وعليك صفة عار فهو نعت بعد نعت والعامل في اذا الما متعلق الخبر او عليم

وانشد

... عوذ ... لا كان ابي بن سعيد ومشرق

وقيل له

أحب ابا مروان من اجل مروة ... واعلم ان الرفق بالمرء ارفق

قال الشيخ بهاء الدين بن الخباز كذا انشده الجوهري وغيره على الاقواء ورواه البرد وكان عياش منه ذري ومشرق بغير اقواء وكذا رواه ابو الحسن الاخفش وقال عياش ومشرق بضم الميم وكسر الراء يريد اسم الفاعل وقال السماوي جا نشده ابن الاعرابي بلفظ واقسم لولا غيبة

وانشد

... قليلا ... ما ... حفاظا وسوري من سفاهته كثوري

قال ثعلب في امالية زعم عثمان بن منصور النقار ان خلفا الاحمر اخبره عن مروان ابي حفصة ان هذا النقار لابن الدمنة الثقفي وبعد

عوذا على ذي الذنب فالجمل منهم ... تعلى وان عاقت عروقهم بحري
انا وجدا واتكلانهم عدا ... فانا بانوابي ولا المنع الغمر
ايظن مروان الجهول بنا الخنا ... سيحملهم مني على مركب وعر
الم تعلم الاياك غرا مني ... وان حبائي لاتلين على العر
واني وايانا بمزينة القطا ... ولو بيتته بات اكثر لاشري

رايت في الموتلف والمختلف لابي العلاء الاسدي نسبة هذا البيت الى ابي الحرث الجرمي شاعر جاهلي وانشد

... وسيل طوى الوادي بني حمدوله

هو من معلقة امرئ القيس وتقدم شرحه في شواهد اللام

وانشد

... وقاصر الاعناق جاوي المنزق ... تقدم شرحه في شواهد التنوين

وانشد

... وازرا عا مثل ... تقدم شرحه في شواهد

وانشد

... غير ... بها والدليل ... اذا ما تعترض ... هو للنابغة الجعدي

وقيل

وسول جعت عنه الوآي كانما ... يري وهو يملى بالقار اجوب
ارنت اذا ام الدارك انها ... ولم يلقها للدين بحلب
وصبا لا يحي القذى وهي دونه ... تصفق في راووقها ثم تقطب
شربت بها والديك يدعو هوسا ... بهجمة اولى الليل اصبح
وبيضاء مثل الريم لوثيثدمت ... اليه وفيها لحاطين ملعب
حبتها الى امرء في شبيبتي ... وملعبتي عن ربة الخدر الكب
وخرقا موماة تجاري العكل ... يرد فيه حية اين يذهب
قطعت بهوجار اليحا كانما ... بهاة يراجيها عريد ربرب

قال الزمخشري قوله لا يحي القذى اي لا تستره لصفائها وهو ويدنو يريد انها اذا حصل في اسفل الاناء الراي في الموضع الذي فيه والحمأ قرب الى الراي وهو ما بين الراي وبين القذا يريد انها ترى ما وراءها يصفق يصفق وتدار من انا الى انا يعني مساحة اي في وقت اصباحه وقال ابن الدهان في الغرة عند قوله ورنوا تصوبوا الانه اجري بتوسن يجري يزيغ وعز في البيت بجرير

ولو مشى في ... شعر ... الحمد ... لمشى ... في ... العرب

قال العيني لم اقف على اسم قايله وقوله لو اما نعم تفصيل من اللوم ويروي فكلم بفعل وعزاه البطليوسي في شرح المفصل الى حجة من اجلاح وادريه بلفظ هوى فكلم بفعل وقال ابن الدهان في الغرة يروى بفعل بالام

وانشد

... اكلت بنيك اكل ... وجدت مراح ... لو ...

قال ابو الفرج في الاغاني اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة قال كان علقمة قد طرد عبيد فتغوله عامر في البلاد وبقي وحده ثم ان رجلا من بني يربوع يقال له جميل كان كثير المال والماشية حضر موت عقيل عائشة ولم يكن احد قبل ذلك يقرب من بيوت عقيل الا الذي سوا فطرت امه اله الماشية فضربها بجميل بعض فشجها فخرج اليه عقيل وجمع وقد جمع يومئذ وكثرت سنة فجزه وسرح جميل بسوء واعتقد فجعل عقيل يصيح يا علقمة يا عباس يا سماء اولاده مستغيثا لجمر فقال له ارجاء بن سهية

... اكلت بنيك اكل ... وجدت مراح ... لو ...

ولو كانوا الاولى غابوا وشهودا * منعت فنا بيتك من بجيلة

فبلغ خبر عقيل ابنه العملس وهو بالشام فاقبل الى ابيه حتى نزل اليه ثم علاه بحبل فضربه ضربا وعفره من البدو وتعدوه ثم اتى به حتى القاه بين يدي ابيه ثم ركب راحلته وعاد من وقته الى الشام لم يطعم له طعاما ولم يشرب له شرابا قال ابن الشجري اكل الضب اولاده لان الضباب تاكل اولادها الا القليل فجعل تعديه على ابيه وظلمه له كاكل الضب ولده مبالغة في وصفه بالبغي عليهم والظلم لهم وانشد

وقد اسلماه مبعد وحميم

هو لعبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير بن العوام وقبله

وقد اورث المصرين من مارق له * قتيل بدير الجاثليق مقيم

تولى قتال المارقين بنفسه * وقد اسلماه مبعد وحميم

اراد بالمصرين البصرة والكوفة دير الجاثليق بجيم ومثلثة مفتوحتين ولام مكسورة وتحتية ساكنة وقاف موضع على شاطئ نهر دجيل بالعراق قتل به مصعب ... وبعين اسلماه خذلاه ولم ينصراه المبعد الرجل الاجنبي الحميم الصاحب الذي يهتم بصاحبه وانشد

من حيثما سلكوا ادنو فانظور

قال ابن جني في سر الصناعة انشدني ابو علي

الله يعلم انا في تلفتنا * يوم الفراق الى احبابنا صور

وانني حوثما يسري الهوى بصري * من حيثما سلكوا ادنو فانظور

يريد فانظر فاشبع ضمة الظاء فنشات عنها واو وانشد

حيث الغيثان ...

تقدم شرحه في شواهد ... ضمن قصيدة جرير وانشد

فانا بابى ... وفوك الاشنب * كانما ذر عليه الزرنب

هو لبعض بني تميم وبعده * او زنجبيل وهو عندي اطيب

وا للتعجب انت مبتدا بابي خبره مقدم عليه فوك مبتدا والاشنب صفته من الشنب بفتحتين وهو حدة في الاسنان ويقال برد وعذوبة وخبره كانما ذر بالمعجمة من ذررت الحب ونحوه الزرنب نبت طيب الرائحة وانشد

... تقدم شرحه في شواهد ان المكسورة وانشد

... حيي ومن يبتكر عشر عشر

هو من ابيات لسعيد بن زيد الصحابي احد العشرة المشهود لهم بالجنة اولها

تلك عرسي تنظلان على عمد الى اليوم قول زور وهتر

سالتاني الطلاق ان رأتا ما * لي قليلا قد جئتماني بنكر

فلعلي ان يكثر المال عندي * ويعرى من المغارم ظهري

وترى

وترى ماجد لنا اواق * ومناصيف من خوادم عشر

وتجر الاذيال في نعمة زو * ل يقولان ضع عصاك لدهر

ويكان البيت

وتجنب سر النجي ولكن * اخا المال محضر كل سر

وفي الاغاني نسبة هذه الابيات لنبيه بن الحجاج بن عامر السهمي من شعراء قريش قتل يوم بدر كافرا وفي شرح ابيات الكتاب للزمخشري عن ابن الاعرابي نسبها الى زيد بن عمرو بن نفيل قال وي كلمة تقال عند استعظام الشيء والتعجب منه وكان مخففة من كان وانكر المنكر والمغارم الديون والمناصيف الخدم واحدهم منصف وناصف ونعمة زول حسنة وانشد

ولقد شفى نفسي وابرا سقمها * قول الفوارس ويك عنتر اقدم

تقدم شرحه في شواهد في ضمن قصيدة عنترة وانشد

كانني حين امسي لا تكلمني * متيم يشتهي ما ليس موجودا

هو لعمر بن ابي ربيعة قال في الاغاني عن عوانة بن الحكم ان الوليد بن عبد الملك قال لاصحابه ذات ليلة اي بيت قالته العرب اغزل فقال بعضهم قول جميل

يموت الهوى مني اذا ما لقيتها * ويحيى اذا فارقتها فيعود

وقال اخر قول عمر بن ربيعة

كانني حين امسي لا تكلمني * ذو بغية يشتهي ما ليس موجودا

فقال الوليد حسبك والله هذا او قبل هذا البيت وهو اول القصيدة

امسي باسماء هذا القلب معمودا * اذا اقول صحا يعتاده عيدا

اجري على موعد منها فتخلفني * فما امل ولا توفي المواعيدا

وقال في موضع اخر من الاغاني هذه القصيدة ليزيد بن الحكم ومن الناس من نسبها الى عمر بن ابي ربيعة وذلك خطا ثم اخرج بسنده عن الحرامي قال دعا الحجاج يزيد بن الحكم فولاه فارس ودفع اليه عهده بها فلما دخل عليه ليودعه قال له الحجاج انشدني بعض شعرك وانما اراد الحجاج ان ينشده مدحا فانشده قصيدة يفخر بها عليه ويقول

وابي الذي سلب ابن كسرى راية * بيضا تخفق كالعقاب الطائر

فلما سمع الحجاج فخره نهض مغضبا وخرج يزيد من غير ان يودعه فقال الحجاج لحاجبه ارجع منه العهد فاذا رده فقل له ايما خير لك اما ورثك ابوك ام هذا فرد على الحاجب العهد وقال قل له

ورثت جدي مجده وفعاله * وورثت جدك اعنزا بالطائف

وخرج مغضبا فلحق بسليمان بن عبد الملك وقال هذه القصيدة يمدحه بها ويقول

سميت باسم امري شهيت شيمته ... عدلا وفضلا سليمان بن داود

انشد

... هو لابي النجم وانشد

... تقدم شرحه في شواهد اذ من قصيدة ابي ذويب وانشد

... يا ريد الخيل ... ذات وهوان

الناقة النقو الهوان الذل والصغار اللام في لامل مكسورة لانها مستغاث لاجله وحذف اللام من مستغاثه وهو زيد الاجل الالف في اخره وسيل مفعول

امل وانشد

... على بقي القوبا الريقة

قال ابن السيرافي يعجب ممن مثل الناس على القوبا ورقتها تذهب وقال كيف يغلب الريق القوبا قال ومن روى القوبا بالرفع فقد افسد المعنى والعليقة الداهية وعلى ذلك استشهد ابن السكيت بالبيت وقال التبريزي العليقة العجب والمنكر القوبا نوع من البثر الريقة ريقة الانسان قال ورواية الرفع على القلب كقول الشاعر ... وصار الحمر مثل زرابيها

اي صار زرابيها مثل الحمر وقال البطليوسي هذا البيت لاعرابي اصابته قوبا فقيل له اجعل عليها شيأ من ريقك وتعهدها بذلك فانها تذهب فعجب من ذلك واستغربه القوبا بالفتح الواو وسكونها وروي بالنصب والرفع وهو على معنى ان الاعرابي كان يعتقد ان الريقة تبرئ من القوبا فصنع فاجابه بقوله ان الريقة لا تبرئها فانكر ذلك وتعجب منه التقدير هو على جهة المفاعلة وكان القوبا والريقة يتغالبان وكل من غالب شيأ فقد ظلبه ذلك الشيء فكل واحد منهما في المعنى فاعل ومفعول وانشد

... وقت به يا مر الله يا عمرا

هو من ثلاثة ابيات يمدح بها عمر بن عبد العزيز وقبله وهو الاول

نعى النعاة اميرا المومنين لنا ... يا خير من حج بيت الله واعتمرا

وبعده وهو الثالث

فالشمس طالعة ليست بكاسفة ... تبكي عليك بنجوم الليل والقمرا

الدرد في الكلام يجوز نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة يعني انها تكسف النجوم والقمر اذا صفا بها فاذا كانت من الحزن عليه قد ذهب ضياؤها فلم تر الكواكب التي

ورايت

رايت البيت في ديوان جرير بلفظ فالشمس كاسفة ليست بطالعة قال شارحه اراد ان الشمس كاسفة تبكي عليه والدهر والشهر معه فجمعهم وقد نصبوا بان على الظرفية مرادا بالدهر الدهر والقمر الشهر وقد حكاه ابو زيد ايضا فقال عجبت ان يريد القمر اي تبكي عليك مدة نجوم الليل والقمر ويجوز ان يكون التقدير تبكي عليك النجوم وكقولك ابكيت زيدا على فلان قال ويجوز ان يكون النجوم فاعلا وانجم مفعولا والواو بمعنى مع وحملت باب الفاعل على امر امفعول لشان وياعمر اصله يا عمراه فحذفت الها للقافية النعاة بضم النون جمع ناع وهو الذي ياتي بخبر الميت اصله نعي فعل به من قولهم نعى فلان مضارع هذا الامر اي قوي عليه وهو منقول من الصلاة وانشد

... تقدم شرحه في حرف اللام

من قصيدة الاعشى وانشد

هو للنجاج ... ما صاح احزانا وصد آخر نجا

وبعده

اسي لها في الرافدات مدرجا ... واخذ تماثيل الجبابة منهجا

منازل تصبين من نصيبا ... من آل ليلى وعمون مجحا

والنخل قطاع رطابا مدمجا ... ازمان ابدت واضحا مفلجا

اغر ترا قا وطرفا ابرجا ... وجبهة وجاجا مزججا

وفاحما ومرسنا مسرجا ... وفلجا وعثا اذا تبرجا

ومبسما حالك من مغرجا ... هاتيك ما حاله من ادجا

كانه حين ماث تشنجا ... فوفا لاجل الاتحدجا

جابا بري نسده مسجا ... سافي بلا شعب تمجمج وموجة

شدة النفس وتمجمج مشورة البطن وفوفا طويلة العنق تحدج تاقصر الخلق به وجابا بجيم وموجدة الغليظ من جر الوحش بمز وبلا عز منصرفا استفراسية مبتدا وناعل صاح ماوصاح يبدي ولا يبد تقول صاح الحزن واصاحه جيد يتعدى ولا يتعدى تقول صاحه الحزن وصاحه التذكار والمعنى اي شيء هيج الاحزان والجملة خبرية والتمجمج بين بمجمة وشين الحزن والطلل ما شخص من آثار الديار والجم الملال والملول والانجي بهمزة منتوحة وتاء مثناة فوقية وحاء مهملة منتوحة بزد يعني تشبه به الاطلال من اجل الخطوط التي فيه وانجم الثوب بالنون والجيم اخذ في البلى والدرج الطريق الناجات من ناجت الريح تناج نجا تحركت والواضح الثغر الابيض المفلج المتفرق والابرج شديد بياض البياض بشديد سواد السواد الابرش الاشر والمرج الحسن المليح والوعث كالدهل المكان السهل الذي تغيب فيه الاقدام وامراة وعثة كثيرة اللحم مترجج امنطوب وانشد

وتمامه الشاهدان عقدا الاذناب
وانشده ابن الدهان بلفظ عقربات شول الاذناب

حرف الباء

انشد

هو للشاخ الاسفاني من قتيلة عارة سحاب

وقتيلة خلاف القوم بين ساب واخر مسلوب هوي بين ابطحا

الزمخشري المنادي محذوف سنجال موضع بناحية ادربيجان اسم رجل كان يمر في رجلان من بني ليث بوعيد منا فاصيب وكان مع سعيد بن العاصي اوبع الاشعث بن قيس الكندي وابرده استيقاني قبل هذا الرجل وانا ارى استيقاني قبل ان اقتل كما قتل هذا الرجل وارده الزمخشري في المفصل بلفظ الا ياحجاب قبل غارة سنجال قال الاندلسي في شرحه سنجال بكسر السين المهملة مرتجل ادربيجان قال القاري على المصنف صحفت صحابي بصحافي فقال رحمه الله هذا تصحيف ابي حاتم السجستاني في قوله

وغورتني وزعمت انك لابن بالصيف تامر

فقال له الاصمعيات في هذا التصحيف اشعر من الخطية

وانشد

هو من ابيات الكتاب والشاهد في لعنة الله حيث حذف المنادى اي فوم قال ابن يعيش يحتمل ان يكون مرخم منادى محذوف والمراد يا قومراي يا هولا لعنة الله على سعدان والاخوان تكون يا للجرا لتنبيه كانه نبه الحاضرين على سبيل الاستعطاف لاستماع دعايه ولعنة الله رفع على الابتدا والجبر وان كانتا للعنة مناداة لنصبها لانها مضافة قال سيبويه فيما لغير اللعنة يشير الى ان المنادى محذوف وهو خبر اللعنة ويروي والصالحين والصالحون مرفوعا ومخفوضا فالخفض امره ظاهر وهو العطف على لفظ اسم الله ومن رفع فعلى وجهين احدهما ان يكون محمولا على معنى اسم الله تعالى اذ كان فاعلا في المعنى والفاعل مرفوع ومثله قوله طلب المقصب حتى اذا ظلوم برفع الظلوم على الصفة للمعقب على المعنى والوجه الاخر ان يكون معطوفا على المبتدا الذي هو لعنة الله اي لعنة الصالحين ثم حذف المضاف فيه واعرب بالمضاف اليه اعرابه على حد واسيل الغريبا اهل القران وسعدان هذا قد ورد بفتح السين وكسرها والفتح اكثر وكلاهما قياس فمن كسر كان كعمران وحلوان ومن فتح كان كبعلبك ومروان انتهى كلام ابن يعيش قال ابن الحاجب في امالية في قوله من جار الميان متعلق بمحذوف تقديره على سعدان الحاصلين من الجيران او حاصلا من الجيران

انشد

قال الزمخشري هو من قيس بيلان وتمامه ملق وقضة وزناد راعي

قال عطف وزناد على محل وقضة وهي خريطة تكون مع الرعاة للزاد وعلى ذلك استشهد به سيبويه واستشهد به الزمخشري في المفصل على استعمال بينا بغير اذ قال ابن يعيش وهو الافصح وقال الاندلسي في شرح المفصل هذا البيت هذا البيت لنصيب وزيادة بالنصب حملا على المعنى والوقضة الجبة التي يجعل فيها السهام واراد بها في البيت شبه خريطة او نحوها تكون مع الفقرا

تقدم شرحه في شواهد الام

وانشد

هو للفرزدق يا من راى عارضا اسر به

العارض السحاب اسر من السرور ذراعا الاسد كذا وجدته من منازل القمر والبيت استشهد به على حذف المضاف اليه وابقاء الاول بحاله فكونه عاملا عليه مضاف اليه مثل الجزوف وانشد

اذا غاب عنه اسود العين جاءه

هو للفرزدق ويعده

محدث ركبان الجميع بلومكم وتقري به الضيف اللقاح الصوافر

اسود العين اسم جمل وضمير اليه يقول لاتلوموا كراما حتى يغيب هذا الجمل وهو لا يغيب عن مكانه ابدا وغلط من ظنه اسم رجل الا بيوم جمع الان من لبير مجردا عن معنى التفضيل قوله ويقري به الضيف قال الفارابي قراه اليه يعني ان اهل الابل يقتنا غلون بذكر لومكم عن حطب ملتاجهم حتى يشوا فاذا طرقهم الضيف صادف الابل بحالها فحلب فنال حاجته وكان لومكم قرى له والاضافة والاشتقاق بوصفه وانشد

تقدم شرحه في شواهد الا وانشد

زعم العواذل انني في غمرة

وانشد

هو للفرزدق من معلقته المشهورة وانشدها

بحولة اطلال ببرقة شهمد وقفت فيها اكبي الى الغد

وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجلد

اذا القوم قالوا من فتى خلت أنني ... عنيت فلم أكسل ولم أتبلد
ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكني ميتور فدا القوم أرتقي

ومنها

رأيت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا أهل هذا الطارف الممدد
ألا أيهذا الزاجري أحضر الوغى ... وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ... فدعني أبادرها بما ملكت يدي
فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى ... وجدك لم أحفل متى قام عودي
فمنهن سبقي العاذلات بشربة ... كميت متى ما تعل بالماء تزبد
وكري اذا نادى المضاف محنبا ... كسيد الغضا نبهته المتورد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ... ببهكنة تحت الطراف الممدد

ومنها

أري الموت يستاق الكرام ويصطفي ... عقيلة مال الفاحش المتشدد

ومنها

ذوي الضرع المرباد مصطنة ... على المرء من وقع الحسام المهند

ومنها

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه ... حسام كراع الجيئة المتوقد

ومنها

فان تك ظاعنيني يلا أنا أهله ... وشغني على الحي يا ابنة معبد

ومنها وهو آخرها

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ... ويأتيك بالانباء من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له ... بتاتا ولم تضرب لوقت موعد
أري الموت أعداء النفوس ولا أري ... بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

خولة امراة من كلب البرقة نبهم اليها امراة راشدة فيما ارسل وبين وجارة مختلطان تهدد باطلقته موضع والبيت الثاني توارد فيه مع امري القيس من معلقته فانه قال فيها

وقوفا بها صحبي علي مطيهم ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل

وكان ابو هلال العسكري صاحب الصناعتين ينكر الموارد حتى وارد بيره في قوله

سفرن بدورا واتقين اهلة ... ومسن غصونا واتقين جآذرا

فاعترف بانه قال المتنبي بمعناه وكان والشعر افرسان فربما اتفق تواردا الخواطر كما يقع الحافر على الحافر ويضرب وقوفا على المصدر وانا الحال على انه حسم واقف ويجلد تفسير قوله ولست حلال التلاع اي لست احل بحيث يجوز كاني خشية السوال بل انزل اذا كان الظاهر ومتى يسلني القوم اسلهم وحلالا بالحاء المهملة والعشديد

فعال

لايصاب به بيع تشتري السلعة صوعين سمانين الزاد والراحلة والثياب ﴿ وقوله
سنبدي لك الايام ما كنت جاهلا البيت هو من الابيات التي اشتهر لقولها وصار من ثلاثة اعاريض
﴿ واما الزار والطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما احمد في مسنده بسند صحيح عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استراب الخبر
تمثل ببيت طرفة ﴿ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ﴿ واما الزار والطبراني في
معجم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل من
الاشعار ويأتيك بالاخبار من لم تزود ﴿ واما مسلم ابو جهيم عن قتادة قال بلغني
ان عايشة سيئل هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر
فقالت لا الا ببيت طرفة

﴿ سنبدي لك الايام ما كنت جاهلا ﴿ ويأتيك بالاخبار من لم تزود ﴿
فجعل يقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود فقال ابو بكر رضي الله تعالى عنه
ليس هكذا قال اني لست بشاعر ولا ينبغي له فاما ﴿ طرفة هو ابن العبد
ابن سفيان بن سعد بن مالك ابن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة احد شعراء الجاهلية وفحالة
المتلمس تقدمت قصتهما مع عمرو بن هند في تلك التي يقتل فيها طرفة في ترجمة المتلمس
في شواهدها قال ابن دريد في الوشاح اسم طرفة عمرو وانما سمي طرفة لقوله

لا تجعلا بالبكا اليوم مطرفا ﴿ ولا تبديا كالمرأة الرزء موقفا ﴿

وقال في باب الكنى منه كنية طرفة ابو عمرو فارتبك احد اسمه وكنيته وقتل وهو ابن
عشرين سنة وقد لك قيل لما بن عشرين ورايت له ترجمة في كتاب فحول الشعراء
وتقديمهم على ذوي الاسنان وهو كتاب جيد ذكر فيه ابو عبيدة في خطبته انه اتفق للخليفة جعفر
المعتضد لانه تولى الخلافة وسنه ثلاث عشرة سنة ولم يكن الخلافة قبله احد صغر سنا
منه نقل فيه عن ابي عمرو بن العلا انه قال لم يجتمع لاحد ما اجتمع للشعراء قبل في جاهلية
السن الا لطرفة فانه قال الشعر وحده ثلاثا وعشرين سنة وقتل وهو ابن بضع
وعشرين سنة ولقد لم يذكر في شعره الشيب ولا بكى عليه سيل حسان بن اشم الناس
قال قبيلة تام قصيدة قبل طرفة ولا بعده اشعر من قصيدته
طرفة وسيأتي من اشعر الناس قال الذي يقول ستبدي لك الايام البيت و
قال ابو عبيدة اتفقت العرب على ان اشعر الشعراء الجاهلية طرفة وبعده الحارث
ابن حلزة وعمرو بن كلثوم ﴿ قال القالي ذا اليه حدثنا ابو بكر بن الانباري حدثنا عمار
ابن عقيل يعني عقيل بن علفة الشاعر جرير ما سمعت جريرا يقول دخلت بكل خطأ بعض بني ابيه
فقال الا احدثك عن بعض الشعر قلت بل قال فمن اشعر الناس قلت ابن عشرين
يعني طرفة قال فانقوله في ابن ابي دؤاد قال كانا يريان الشعر وشدد بانه
قال فانقوله في امري القيس قلت احكم الشعر تعلين يطوما كيف يقال فاما قوله

تقول

تعلم في ذي الرمة قلت قد من الشعر على ما لم يتقدر عليه احد قال فما قوله
في الاخطل قلت ما باح بادي صدره من الشعر حيث ما قال فانقوله في الفرزدق قلت
نبعة من الشعر قال بضاعتها قال فانت لنفسك شيا قلت بل والله يا امير المومنين
انا مدينة الشعر التي يخرج منها ويعود اليها ولانا سمعت الشعر تسميها ما سمعت احد
قبلي قلت وما التسميح قلت نسيت فاطرق وهمهمت فادركت يعني استفطنت
وقد حدث فاشيت وريلت فاعزرت ورجزت فاجزت فانا قلت ضروبا من
الشعر لم يقلها احد قبلي فايدع المجنون طرفة جاعة هذا وطرفة الاه
الهذلي وطرفة احد بني حدير وطرفة اخو بني عامر بن ربيعة قاله الاعلم في
الموتلف والمختلف ﴿ وانشد

شجاك ابانة الربع الخلاء ﴿ وبعد عشية بعد الظباء ﴿
تمامه ﴿ ولم تعهد بعهدك الظباء ﴿ شجاك حزنك والشجون الحزن والربع
الدار والظباء هنا بقر الوحش المجمعة والعهد الحالة من طعن اذا سار وما عبا تلفت يقال
ما عبات بفلان عبا اي ما اباليت به وكان يونس لا يهمزه الخ يعني ان ضربين
الفاعل والمفعول الملغى عن العمل لتوسطه وتاخره من فصله لربع فاعله وهو مفعوله
اول وجملة شجاك المفعول الثاني في عقد ما والفاعل ضمير مستتر راجع الى الربع لانه
موخر لفظا مقدم تقديرا اذ اصله التقديم على شجاك ذكره المصنف في شواهد

وانشد

وقد اتناسى الهم عند ذكرها ﴿ بشعث كاغوال الخمرة ليل ﴿

قال ابن الاعرابي في نوادره هذا من ابيات لرجل من بني دارم اسره بنو عجل فلما
انشدهم اياها اطلقوه وقيل

وقايلة مايا لله لا تزورنا ﴿ وكلفت عن تلك الزيارة في شغل ﴿

وبعضهم

لعلهم ان يطعنوني بشعبة ﴿ كما صاب ما النزن في البلد المحل ﴿

قال ابن حبيب يعني بشعبة بعض ثغور ﴿ ويصطنع الحسني سواة بني عجل ﴿

وقال ابن حبيب أسر حنظلة بن عمار العجلي حويرثة بن زيد اخا بني عبد الله بن
دارم فلم يزل في الوثاق حتى قعد واشرابا فانشا يتغنى وذكر الابيات الاربعة
فاطلقوه ثم رايت في ايام العرب لابي عبيدة مثل ذلك ولكن سماه حويرثة بن
بدر وسمى الذي اثره حنظلة بن عمارة وزاد بيتا خامسا بعد قوله ولا اعرل وهو

مراتع الاجلاد بالحاجر الخا ﴿ بدار الهند في غور ما جهل

وانشد

تنقدم شرحه في شواهد الخا وانشد

وبدلت والدهر ذو تبدل * هيفا دبورا بالصبا والشمأل

تقدم شرحه في شواهد على ضمن ارجوزة لابي النجم وانشد

وفيهن والايام يعثرن بالفتى * نوادب لا يمللنه ونوائح

هو لمعن بن اوس وقبله

رأت رجلا لا يرهبون بناته * وفيهن لا تكذب نساء صوالح

ابو الفرج في الاغاني عن العتبي قال كان معن بن اوس مئناثا وكان يحسن صحبة بناته وتربيتهن فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها واظهر جزعا من ذلك فقال معن وذكر البيتين فائدة معن بن اوس بن نصر بن زياد المزني شاعر مجيد فحل من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعمر الى ايام ابن الزبير وله مدائح في الصحابة رضي الله تعالى عنهم

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق

اخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق ابن هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا يوم احد فقال من ياخذ هذا السيف بحقه فقلت انا فاعرض عني ثم اعاد القول فقال ابو دجانة سماك بن خرشة انا آخذه بحقه فما حقه قال ان لا يقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر فدفعه اليه وكان اذا اراد القتال اعلم بعصابة قلت لانظرن اليه اليوم كيف يصنع فجعل لا يرتفع له شيء الا هتكه حتى انتهى الى نسوة في سفح الجبل معهن دفوف فيهن امرأة وهي تقول

نحن بنات طارق * نمشي على النمارق
المسك في المفارق * والدر في المخانق
ان تقبلوا نعانق * ونبسط النمارق
او تدبروا نفارق * فراق غير وامق

فاهوى بالسيف امرأة ليضربها فلما انكشف قلت كل عملك قد رأيت ما خلا رفعك السيف عن المرأة لم تضربها فقال اني والله اكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقتل به امرأة وعزا ابن قتيبة في ابيات المعاني هذا الرجز الى هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ام معاوية وقال اراد بالطارق النجم شبهت اباها بالنجم في علوه وشهرة مكانه وقيل للنجم طارق لانه يطلع ليلا وكل آت ليلا فهو طارق رأيت بخط الحافظ شرف الدين الدمياطي قيل طارق في الرجز النجم اي نحن شريفات رفيعات كالنجم وقيل الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الايادية قالت في حرب الفرس لاياد فتمثلت به المرأة في وقعة احد ماتت هند ام معاوية في خلافة عمر رضي الله عنه في اليوم الذي مات فيه ابو قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وانشد

يا ليت شعري والمنى لا تنفع * هل اغدون يوما وامري مجمع

هو

هو من الرجز وانشده ابو زيد في نوادره وبعده

وتحت رحلي زفيان ميلع * حرف اذا زجرت سميدع

يقول ان المنى لا ينال بها المتمني ما يحبه والمنى جمع امنية وهو مبتدأ ولا تنفع خبره والجملة اعتراض بين شعري وما تعلق به وامري مجمع جملة حالية من الضمير في اغدون وتحت رحلي زفيان جملة حالية ايضا معطوفة على الجملة قبلها والزفيان الشديد الميلع السريع وسماها جملة متعددة واورده ابو زيد بلفظ رقيات ميلع وقال الرقيات السريعة والميلع الجواد الخفيفة واستشهد ابن السكيت بالبيت على انه يقال اجمع امره اذا عزم عليه وانشد

اني واسطار سطرن سطرا * لقائل يا نصر نصرا نصرا

عزاه الجرمي في الفرخ لرؤبة وخبر ان لقائل واسطار قسم مجرور بالواو وهي بفتح الهمزة جمع سطر وهو الخط والكتابة وسطرن مبني للمفعول وسطرا مفعول مطلق قال ابن يسعون في شرح ابيات الايضاح في نصرا الثاني الرفع والنصب عطف بيان لنصر الاول على اللفظ وعلى الموضع وروي بالضم بلا تنوين على البدل من الاول وفيه زحاف الخبل وقال بعضهم نصرا الثاني بالنصب على المصدر والثالث توكيد له اي انصرني نصرا وقال ابو عبيدة نصر المنادي نصر بن سيار امير خراسان ونصر الثاني حاجبه ونصبه على الاغراء يريد يا نصر عليك نصرا وقال الزجاج نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة وقال الجرمي النضر العطية فيريد يا نصر عطية عطية وقال ابن يعيش في شرح المفصل كذا انشد والبيت على ثلاثة اوجه يا نصر نصرا نصرا وهو اختيار ابي عمرو ويا نصر نصر نصرا يجري المنصوبين مجرى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيد العاقل اللبيب وكان المازني يقول يا نصر نصرا نصرا بنصبهما على الاغراء لان هذا نصرا حاجب نصر بن سيار وكان حجب رؤبة ومنعه من الدخول فقال اضرب نصرا او الحد وروي يا نصر نصر نصرا بجعل الثاني بدلا من الاول ولذلك لم ينونه والثالث منصوب على المصدر كانه قال انصرني نصرا انتهى وقال ابن الدهان في الغرة منهم من ينشده يا نصر نصر على اللفظ رفعا على الموضع ونصبا ومنهم من يرويه بالضم نصر نصرا على البدل ونصرا الثالث عطف بيان واما اعرابه قال الاصمعي معنى هذا ان قوله يا نصر نصر نصرا اغراء يريد به المصدر اي انصرني نصرا وكان ابو عبيدة يقول هذا تصحيف انما قاله لنصر بن سيار يا نصر نضرا نضرا اي عليك نضرا وقال السخاوي يجوز ان يكون نصرا الثاني عطف بيان والثالث ايضا كذلك هذا عطف بيان على اللفظ وهذا على الموضع وقال ابو عبيدة بها بالضاد المعجمة اي انه نادى نصر بن سيار واغراه بنصر حاجبه

فيكون نصرا نصرا مكررا للتأكيد **وانشد**

• وانت سباك عزة بعد نأيها • طلوبا ومازالت الليل تخلت •

هما من قصيدة لكثير عزة اولها

خليلي هذا ربع عزة فاعقلا • لوسيكما انم احلاسيث حلت •
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت •
وما ابتعت آم الفاضتي عينه • الينا واما بالنوال فضنت •

قال ابن قتيبة

فقلت لها يا عز كل مصيبة • اذا وطنت يوما لها النفس ذلت •

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل رمى فيها الزمان فشلت •

ومنها

هنيا مريا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت •
ووالله ما قارفتها لتبتذل • بنصر ولا اكثرت الا استقلت •
أجرني بنا او اصبحي لاملومة • لدينا ولا مقلية ان تقلت •

قال الايمة هذه القصيدة من مستحسنات قصايد كثير وهي لزوجته الثالثة في اكثرها اللام المشددة قبل حرف الروي فاعقلا ظلوميكما اي شدا لما **قوله** وما كنت ادري البيت استشهد به المصنف في التوضيح على نصب موجعات عطفا على محل اداري المعلق بالاستفهام لان المعلق ابطل عمل لفظا لا محلا **وقوله** اعرضت وادبرت **قوله** وكنت كذي رجلين البيت استشهد به ابن قاسم في باب البدل بعين احدى رجليه وهو عندنا حجة لابي رجل عينا قال ابن سيده لما خانته عزة فزلت عن عهده وثبت هو على عهدها صار كذي رجلين رجل صحيحة وهو ثباته واخرى مريضة وهو زوالها **عبد الدايم** معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب ونوى قال بعضهم ان تفسيح قلوصه فيبقى في حي عزة فيكون بعاده في حيها كذي رجل صحيحة ويكون في قعد قلوصه كذي رجل عليلة قال اللخمي وهذا القول هو المختار والمعول عليه وهو الذي يدل عليه ما قبل البيت **والنهار** بفتح اوله صد الليل لغة من العيار والعيام كالمجنون من يشق قال التبريزي اما اليه حدثنا ابو بكر بن دريد الازدي عن ابن سلام عن عمرو بن طلحة بن عبد الرحمن عن عبد بن عبد الله قال بينا انا بسوق المدينة اذ اقبل كثير فقال له ابو جهل قاتلك بعدي شيا يا ابا صخر قال له هند فاقبل علي وقال اخفه هذه الابيات **وانشد لي**

وكنا سلكنا في سموه من الهوى • فلما توافينا ثبت وزلت
وكنا عقدنا عقدة الوصل بيننا • فلما توانقنا شددنا وحلت
فوا عجبا للنفس كيف اعترافه • وللنفس لما وطنت كيف زلت
وللعين اسباب لكل ذكرها • وللقلب اسباب لها العين بلت
واني لتعياني بعزة بعدما • تخليت عما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل الغمامة كلما • تبوأ فيها للمقيل اضمحلت
فان سيل الواشون فيها بغيرنا • فقل يقشعن حرجلين فسفلت

وقال ابو الحسين بن طباطبا في كتاب عيار الشعر قال العلما لوان كثيرا جعل قوله فقلت لها يا عز كل مصيبة البيت في وصف حرب لكان اشعر الناس ولو جعل جعل قوله آخر بيت في البيت في وصف الدنيا كان اشعر الناس **وانشد**

لعمري وما عمري علي بهين • لقد نطقت بطلا علي الاقارع

هذا من قصيدة للنابغة الذبياني **واولها**

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع • فجنبا اريك فالتلاع الدوافع
فعالج فمتثلي فمرد فحارها • على الخير منها مستهل ودامع

ومنها

على حين عاتبت المشيب على الصبا • وقلت المشيب امح والشيب دافع
اتاني ابيت اللعن انك لمتني • وتلك التي تستك منها المسامع
مقالة ان قد قلت سوف اتاله • وذلك من تلقاء مثلك رائع
وعيد ابي قابوس في غير كنهه • اتاني ودوني راكس والضواجع
فبت كانيساور شجي خصيمه • من الرقش في انيابها السم ناقع

ومنها

فاناك كالليل الذي هو مدركي • وان خلت ان المنتاي عنك واسع

عفا اندرس **وذو حسى** مضاف الحاء وبالسين المهملتين موضع **فرتنا** امرأة **والفوارع** بالفاء مواضع مرتفعة **اريك** بضم الهمزة وكسر الراء اسم موضع **التلاع** بكسر التاء المثناة الفوقية مجاري الماء واحدها تلعة **الدوافع** التي تدفع الى الوادي مستهل بضم الميم ساكن مصب **دامع** متقوب **والعين** قوله **وما عمري** على بهين اي ما تم لعمري هين علي ثم منه اني لطف كاذبا **البطل** الماحل **الاقارع** بنو قريع بن عوف بن كلاب الذين كانوا سعوا به الى النعمان **قوله** على حين عاتبت استشهد به المصنف في الكتاب الرابع على ما ضافتها الى جملة مصدرها فجعل حينئذ **قوله** الما اضم استشهد به على الجزم بلما بعد همزة الاستفهام المضمر من النحو من النحو وهو خلاف الكوفيين **والزاع** بزاي وعين مهملة من زعه اذا ما زجل

عن الامر كقوله أتاني أبيت اللعن البيت ادرجه المصنف في الكتاب بالرفع
قوله فيه تقديره أي تحقير قدره وحقيقته ابي لم أكن بما يوجب ذلك راكس
بالسين المهملة اسم واد الضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه
قوله عاور شيء من شاوره اذا وثبه ضبيلة بفتح الضاد المعجمة وكسر الموحدة
وفتح اللام المخففة أمه ضبعة الرقش بضم الراء وسكون القاف وشين معجمة
وفي حاشية فرانقد سواد وبياض نافع بالنون والقاف يقال اسم ناصع اي
بالغ والبيت استشهد به ان الضرورة على جواز وصف المعرفة بالنكرة اذا
كان الوصف خاصا لا يوصف به الا ذلك الموصوف فان ناقا نكرة والسمر
نكرة معرفة وربما ليس بوصف بل خبر ثان بعد الاخبار بالجور السابق
قائلة كما ليل البيت قال المبرد في الكامل هذا من عجيب التشبيه

وانشد

هذا من مقطوعة يمدح بها يحيى بن حبيبة الطهوي والفرزدق وهي

امست طهية كالكلا وافرها ... بعدا لكشيش هدير قورباز
يا يحيى هل لك نحو ابن حاجة ... يرتحل فاقره وموت عاجل
اخربت امك ان كشفت عوراتها ... وتركتها غرضا لكل مناضل
حلت طهية من سفاهة رأيها ... منحى كل سنين ممحل الوابل
الطهي قد علق الفرزدق فاعلموا ... فالليم شعري في الساحل
من كان يبغي يا طهي مناكر ... لم ين يكرو راسح الحامل
ذاك الذي وابيك يعرف مالك ... والحق يتبع مرهات الباطل

اخر افرتها الكشيش كسفين يكرب سيقشعنه فاذا كان ذا شعشعة عدد
الفاقرة التي تقدع فقار الظهر والحامل الابل وانشد بعد

وانشد

هو لابي الغول الطهوي وقبله

انسبي لا هل الكاس سلمى ... وعهد شبابها الحسن الجميل
فاستبك تركتني بلوى ... لمحت بها كما لمح الفصيل

قال الفارسي في التذكرة في قوله كان الاجود ان يعيد ان بعد ان تقول ان
وقول حق زيدا قائم لا زائدا لما تغير الكلام عن معناه صرت كانك اسقطت حرف
الجر لا يجوز خلاف كان والاصل واصلها للتشديد والتخفيف ممنوع والبيت منه
واللوي رصوت بمعنى اللام بعد ويقع موقعها استشهد الفارسي بالبيت على
ذلك لها الشيء يلوي ولع به واعتاده فهو لوع ويقال ايضا الهج به فهو ملهج واللهجة
طرف اللسان ولمح الفصيل بامه اذا سأول ضرعها ولزمه الفصيل أن فصول

عن

عن الرضاع من اولاد النوق والانثى فصيلة والجمع فصاله وفصلان واصله الاسم
لكنه استعمل استعمال الصفات فقدر فيه الانفصال عن الام وانشد

تقدم شرحه في شواهد الب قصيدة أمري القيس وانشد

انشده الكسائي في ... لو وقبله

اقول اذا حولتا وزنوت ... وبعض مقال الرجال الموت
يا لك من خبرة بها صايت ... اكبر قد بها اربيت

وقال الفراء في المشاورة البيت الترويح والتسكاع بفتح
يا لك من خبرة بها صايت ... اكبر غوري اربيت

صاب بالمهملة صاحت يقال صابي يصابي صيابا كغني يغني صغايا والمراد بالبيت المراة
وجلة وصل يقع شيا ليت معترضة بين ليت الاول وليت الثانية الموكدة لها ومعنى ان
وليت الثانية اسم موفوع والمراد بها اللفظة وهو احد شواهد على الاستناد اللفظي وقوع
لعلم في سبع وقد استشهد الكاة بالبيت على ذلك وفي شرح العيني ان البيت لرؤبة وذكر
وذكر المصنف في شواهده ان هل يعني النفي وان الكسائي انشده وما يقع شيا

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ... وانشد

تقدم شرحه في شواهد ... وانشد

ياتي شرحه قريبا من قصيدة ان هرمة وانشد

قال ابن الدهان في الغرة وانشده الفراء عن بعضهم يمازك في ذيت وانشد

ازاني ولا كفوان لا عيب عندها ... وانشد

لعوك والمطوب يعني ... هما لزهير ابن كلحي من ابيات قالها حين طلق زوجته وبعدها

فاما اذا ابانت فلا تقول ... الذي سبر اقرك ولا تزال
اصبحت مني نائيا وتلتمسني ... من اللذات والخلال الغوالي

المطوب الاسود واحده حاطب النقاد من التلي وهو البعد ونات بعد

ازلت الهنا والنسد ... قال
العالم انا ابو محمد حدثنا ابو محمد عبد الرحمن قال السري بن عوف بن سهل بن عبد الله بن طاهر لسلم
عبد الله فلم يسع فأسعد بذلك فانشد مرتجلا

يا ابن الذي دان له المشرقان ... طرا وقد دان له المغربان
ان اللسان بين ما بلغتنا ... قد احوجت سمعي الى ترجمان
وبدلتني بالنشاط الحبا ... وهمتني بهم الجبان الهدان
وقارب مني خطا لم تكن ... مقاربات لم تكن من عنان
وانشات بيني وبين الورى ... عنانة من غير نسج العنان
نمت بالايفان وجدانها ... لابا لغواني بني الغطران
ولم تدع في مستمتع ... الا لساني وتعسي اللسان
ادعو به الله واثني به ... على الامير المعتصم الهجان
فقربا بي بابي انتما ... من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى النوى ... اوطانها حران والرقتان

وفي تاريخ الصلاح الصفدي عوف بن سهل الخراعي ابو الهيثم الاديب الفاضل الاديب
بالرواة النهاية في الظرف الشعر الفصيح كان اصحاب اخبار ونوادر ومعرفة
بايام الناس واخبارهم طاهر بن الحسين بن مصعب لما ولاه مصر وسلمه ثغر
برقة فاقام بها وهو معه وكان سبب تقدمه عند طاهر انه نادى على الحسن بن هذه الابيات
وطاهر مقيد في حراقة له بدجلة

عجبت لحراقة بن الحسين ... تغور ولا تغرق
وبحران من تحتها واحد ... واخر من فوقها مطبق
واعجب من ذاك بعد اتها ... وقد سها كيف لا تورق

واصله من حران وبقي مع طاهر ثلاثين سنة لا يفارقه فلما استناب طاهر في الانصراف
الى ما وراء النهر وخلفه لاياذن له فخلا مات طاهر انه قد تخلص وانه يلحق باهله فتوجه
عبد الله بن طاهر وافضل عليه وتلطف بجهده ان ياذن له في العود فاقتوا بعد
الله خرج من بغداد الى خراسان فجعل يمدحه فلما اشار في الري فسمع صوت عندليب
يغرد باحسن تغريد فاعجبه ان سمعها فانشد قال عوف وقال لي ابن بحلم
هل سمعت شيئا من هذا فقال لا والله فقال عبد الله ما اكبر حتى يقول

الا حبذا الايك الذي انت حاضر ... وغصنك ميادا ففيم تنوح
اقد لاح من غير شيء فانني ... بكيت زمانا والفؤاد صحيح
ولو عاد ما قد فات عود ارزشب ... لما ابكني والفؤاد قريح

فقال عوف احسن والله ابو كبير واجاد انه ... ولا يكون شاعرا

ما فهم الا مثل ما كان فهم مثل ابي كبير واخذ يصفه فقال عبد الله اقمت
علي الا ايجرت قوله فقال قد كبر سني وفني ذهني وانكرت كل شيء اعرفه فقال
عبد الله سمعت طاهرا الا مثلت فابتدر عوف وقال

لقي كل عام غربة ونزوح ... اما للنوى من وشكها متريح
لقد طلح البين المشت ركابه ... تمال ارين البين وهو طليح
وارقني يا لبرق نوح حمامة ... فنحت وذو لب الغريب ينوح
على انها ناحت ولم تدر ما النوى ... ونحت واسراب الدموع سفوح
وناحت وقرطاها حيث تراهما ... ومن دونها افراخها وهي صيح
الا يا حمام الايك الفك حاضر ... وغصنك ميادا ففيم تنوح
عسى هو عبد الله ان يملك النوى ... فيلقى معي الشوق وهو طليح

فاستعبر عبد الله ورق له وجرت دموعه وقال والله اني لضنين بعقار فتك صحيح
على اللذات من محاضر تلذ ولكن والله لاعليت بي خطا ولا حاد الا راجعا الا علك
وامر له بثلاثين الف درهم فقال لعوف

يا ابن الذي دان له المشرقان ... وأكبى الامر به المغربان
ان اللسانين وبلغتها ... قد احوجت سمعي الى الترجمان
وبدلتني بالنشاط الحبي ... وكنت كالسعدة مختال السنان
وعوضتني من زماع الغنى ... وهمتني بهم الجبان الهدان
وقاربت بيني خطا لم تكن ... مقاربات لم تكن من عنان
وانشات بيني وبين الورى ... عنانة من غير نسج العنان
ولم تدع في مستمتع ... الا لساني وتعسي اللسان
ادعو به الله واثني به ... على الامير المعتصم الهجان
وهمت بالاوطان وجدانها ... وبالغواني بني الغطران
فقربا بي بابي انتما ... من وطني قبل اصفرار البنان
وقبل منعاي الى النوى ... اوطانها حران والرقتان
سقى قصور الشام والجا ... من بيتعمدي وقصور الشمان
فكم وكم لي بها ... ان يجمعها هاصروف الزمان

وسار راجعا الى الصلة فلم يصل اليهم ومات في حدود العشرين ومائتين

وكنت اذا صحبت رحال قوم ... صحبتهم ونبني الوفا
فاحسن حين يحسن محسنوم ... واجتنبا الاساة اذا اساؤا
وابصر ما يزينهم بعين ... عليها من عيونهم غشاوا

وانشد

هذا ملمع قصيد لابرهيم بن هرمة وقد قيل له ان قريشا لا تعرف فقال لاقولن قصيدة اعجمها كلها بلسان قريش وبعده

رعوتني فيها العوذ في الخلد ورمأ حسن لعزوفها
ولا الطاء تزال الخلة تجدث بي نكبة وتنكوفها
وتزدهيني غير واحشة اسباء ما الغيل بنوفها
لو تنهى العاشقين ما وعدت وكان خير العدا ة اهنوفها
شيب وشب الغواني فيعا فلم يعب عندها ومنشاوها
خود تطيل بعيد رقدتها اذا ملاها العيون مهدوفها
كاسا بفيها سهيا معرفة تغلو بايدي التجار سبوفها

قال التدمري يعني بتصغير سلمى يكلوها عيرها صنت نخلت يزوفها يقتصها الاطامح ظبي وصعدة بها الاسل والظبا بلا شرب الورد هنا الوارد ون العين انها تصلع مرة وتقطعه مرة اخرى اجزوفها اي اجتزي بها كما تجتزي الظبا باكل الرطب من الكلا عن الماء ايا ما فلا تشرب بآ قوله والا راها تزال الخ الحلة اي راها لا تزال ظالمة فتدع لا تكوفها تقشرها والمعنى يحدث لجرحاء وتكوه باخر الحول الفتاة الشابة تطايبك بما قيل معهد العين منها وسكونها الصبا الهمر مسا وها اي شمراوها وانشد

فعلت ارى واسمعان اندي نصوت ان ادي داعيان

قال ابن حبيش هو الحطيئة وقال بعضهم هو لرجل من جشم وقال ابن ابي سولمة هو لشاذان بن شيبان النمري وقال الصحاري هو للاعشى وقال الزمخشري هو من قصيدة قالها دثار بن شيبان النمري حين هجا الحطيئة الزبرقان وحبسه عمر رضي الله تعالى عنه يعارض الحطيئة ويمدح الزبرقان واولها

معانيا لاسمان ابا بنيض واصلي بالعلاة ضنياني

وقال

تقول خليلتي لما اشتكينا سيدركنا بنو القعقاع فجمان
سيدركنا بنو القعقاع بدر شراحيل الليل للشمس الحصان
فقلت ادعي لي ليت
فمن بك سائلا عني فاني انا النمر جار الزبرقان

اندي افعل تفضيل من الندي بفتح النون والدال مقصور وهو بعد الزمان ذهاب الصوت يقال فلان اندي صوتا من فلان اذا كان بعيد الصوت

وقوله

قوله وادعو بالنصب بان تضمره بعد واو الجمع في جواب الامر وقد استشهد به المصنف في التوضيح على ذلك لصوت صفة لندي ان ينادي خبران وروي وادع بالامر بحذف اللام وانشد

قال العيني لم يسم قائله قوله فعل المرء يفعد جملة معترضة بين اعلم ومفعوله والفاء هي الفاء التي بمنزلة الجملة الجوابية ولئن مخففة من الثقيلة في محل نصب وهي وخبرها سدت مسد مفعولي اعلم ووقع الخبر فيها جملة فعلية فعلها متصرف فليس بداخل في المصدر المؤول بالمفرد الذي ذكرناه في الظرف اي انه مذ

وترمينني بالطرف اي انت مذنب

وانشد

قال المصنف في شواهده هذا البيت ينسب للبيد والموجود في ديوانه

ان المنية لا تبقي سراتهم — معلقة لبيد على هذا الروي

والوزن وقد تقدمت في شواهد كلا فافعل هذا البيت منها في بعض الروايات قال وقد علمت فيها احتمالا احدها ان تكون معلقة واللام جواب قسم مقدر وجملة القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق وان الثاني ان تكون اجريت لا فادتها تحقيق الشيء وتوكيده مجرى القسم فجيء على الجملة بفعل ليزيد يكتفي بما يكتفي به القسم وعلى هذا فلا قسم مقدر والجملة لا محل لها كسائر الجمل التي يجاب بها القسم وقال السهيلي اذا عدل عن الرسمية اي بانها لا تختلي من حضور اجله وجاء ببيت لبيد هذا وهو

ولقد علمت لتاتين منية لا يبدها خوف علي ولا عدم

وقال العيني من ابيات لبيد في صفة بقرة صفتها الدهر بما

صادفن منها غرة فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامها

وانشد

ومن لم يجز عن نفسه بنهاره

تقدم شرحه في شواهد الغا

وانشد

تقدم شرحه في شواهد هل

قال ابو مخشري بما قدمنا زيد فانها بعد ان حلف لا يتبعها الشعر واقبل على القراءة

ثم رجع الرتاج باب الكعبة وكذا قال المبرد في الكامل ومن ابيات هذا النوع

الحقني يا ابليس سبعين حجة • فلما انقضني عمري ونمّ تمامي •

قال وكان عيسى بن عمر يقول لا اشتم حاله فاراد عاهدت ربي في هذه الحال وانا غير شاتم ولا خارج من فيّ زور كلام ولم يذكر الذي عاهد عليه وقال ابن يعيش نصب خارجا لوقوعه موقع المصدر الموضوع في موضع الفعل التقدير عاهدت ربي غير شاتم ولا خارج اي عاهد تعاهدا صادقا وهو راي عيسى بن عمر المعني انتهى عن الهجاء وقذف المحصنات وعاهد الله على ذلك بين رتاج الكعبة وهو بابها ومقام ابرهيم عليه الصلاة والسلام والاول مذهب سيبويه وليس ذلك بقياس مطرد وانما يستعمل فيما استعملته العرب لانه شي وضع موضع غيره كما ان باب سقيا ورعيا وجعل لا يطرد فيه القياس حتى يقال فيه طعاما او شرابا انتهى

وانشد • [illegible] •

[illegible] • واذا اتاك فلانات حين مناسم • وانشد

• ولو ان [illegible] • [illegible] الجندل •

وانشد • اذا [illegible] •

تقدم شرحه في شواهد • وانشد

تقدم شرحه في شواهد اي المشددة • وانشد

• فحسبي من ذي [illegible] • هو لمنظور بن سحيم الفقعسي

شاعر اسلامي وقبله

• ولست بهاج في القرى اهل منزل • على زادهم ابكي وابكي البواكيا •

• فاما كرام موسرون اتيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا •

• واما كرام معسرون عذرتهم • واما لئام فادخرت حيائيا •

• وعرضي ابقى ما ادخرت ذخيرة • وبطني اطويه كطي ردائيا •

ومعنى الابيات التمدح بالقناعة والكف عن اعراض الناس يقول الناس ثلاثة انواع موسرون كرام فاكتفي منهم بمقدار كفايتي ومعسرون كرام فاكتفي منهم بمقدار فاعذرهم ومعسرون لئام فاكف عن ذمهم القرى بكسر القاف طعام الضيف وفي سببيه وذكر البكا تمثيل والمعنى انه لا ياسف لما يري من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره قوله فاما هي كلمة التفصيل الواقعة في نحو اما زيد واما عمرو كرام مبتدا وقد تخصص بالصفة وهي موسرون قوله اتيتهم خبره ويجوز ان يكون كرام خبر مبتدا مقدر دل عليه الفعل بعده اي فمقصدي كرام وفحسبي جواب الشرط والقول الاول هو الذي صوبه المصنف واستدل له بقوله واما لئام وليس بعده فعل يفسر المحذوف والقول الثاني هو الذي جزم به

التبريزي

التبريزي في شرح الحماسة ووقع في شرح الشواهد للعيني انه جعل اما للتفصيل كرام مرفوع بمضمر وفحسبي مبتدا وما كفانيا اي لا ابتغي منهم زيادة على الحاجة ولولا هذا التاويل لفسد لاتحاد المبتدا والخبر وذو يروى بالواو وهي مبنية بمعنى الذي وبالياء معربة في لغة وذكر المرادي في ارتشاف هنا بمعنى صاحب ورد المصنف ما سلف الله خفض عنه بالاضافة وذكر بعضهم انها زائدة اي من عندهم يقولون هذا زيد اي هذا زيد من اضافة المسمى الى الاسم قال الكميت

• اليكم ذوي آل النبي تطلعت •

وقالت الاعشى

• فكذبوها بما قالت فصبحهم • ذو ال حسان يزجي الموت والشرعا •

وانشد • نحن الذون صبحوا الصباحا •

هو لرجل جاهلي من بني عقيل اسمه ابو حرب الاعلم كما قاله ابو زيد وابن الصلاح وقيل قاله رؤبة وقال الصغاني قاله ليلى الاخيلية في قتل يهدر الجعفي واورده بلفظ نحن الذين وتمامه

• يوم النخيل غارة ملحاحا • دهرا فهيجنا بها انواحا •

• نحن قتلنا الملك الجحاجحا • لا دارا او دسامفا جا •

• ولم يدع لسارح مراحا • لا لذة اليوم ولا سراحا •

قوله نحن الذون استشهد به النحاة على وقوع الذين بالواو حالة الرفع وصبحوا بالتشديد اتوا في الصباح غارة مفعوله وصباحا يروى بالتنكير وهو مصدر محذوف الزوائد كما في قعد كلا الا الظروف كما في جيتك صباحا لان الظرف لا يكون موكدا ويروى بالتعريف اي الصباح الذي عرف واشتهر فيكون مصدرا نوعيا والنخيل بضم النون وفتح المعجمة اسم موضع قال المصنف وكثير يقولونه بفتح النون وكسر الخا وهو تحريف وغارة مفعول له او حال اي مغيرين الملحاح بمهملتين الكثير الالحاح والصفة التي على مفعال لا تؤنث فلهذا اجري على غارة الجحاجح بجيم ثم مهملة السيد وهو اعطف بيان او بدل والانواح جمع نوح السارح المال السائم المراح بضم الميم صفة الابل والمراح بكسر الميم عند ابي حاتم وبضمها عند غيره لانه ازيح عن طريق الجود مغلاطا بالفا مهراق بقال الخاح دمه وافاح قال ابو زيد واو بمعنى الواو ورواه الصغاني وبها بالواو والصراح بالكسر جمع صريح وهو الخالص النسب اي تحيتهما وانشد

• نحن الاولون فكوا الغلاعي • وانشد • بايديهم [illegible] •

وانشد • [illegible] • وانشد

• رجلان من مكة اخبرانا • انا رينا رجلا عريانا •

• وانشد

• الوغر ابن يومر سريعة • كيف ضامك بني ضنة يا ليا •

هذا مطلع قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرا وهي اول قصيدة هجاه بها

وبعده

• فقلت لها ان الكرام راجة • به يستشفي من ظن ان لا تلاقيا •
• قفي ودعينا يا ضنية فانني • اري الحي قد شاموا العقيق التجافيا •

وانشد

• يدعون عنترة الرماح كانها • اشطان بئر في لبان الادهم •

هو من معلقة عنترة المشهورة وقد تقدم شرحه في شواهد

وانشد

• قالت لها ثم ودعيني وهلي عنك • لا عشر ما وبي وهلي عنك •
• فان تري مني ثيابا خلقا • فاني خلقت اجلد بدنا واجهل •

تقدم شرحه في شواهد لو لا من قصيدة ابي ذؤيب

وانشد

• سئل بنو اسد ما ذا يدر بثعلبة • وما يدر ثعلبة ما ذا يريد بهم •

وانشد

• وما كنت ادري قبل عزة ما البكا • ولا موجعات القلب حتى تولت •

تقدم شرحه

قريبا في هذا الباب

وانشد

• وتزيد شعثا حين لا شعث بها • غير قليلا عن سواد بن قارب •

اخرج البيهقي في دلايل النبوة عن

الرؤي بفتح الراء وكسر الهمزة بوزن فعيل الذي يأتي من الجن لهذا والكهان به

الذيلب بكسر الذال المعجمة وسكون العين المهملة وكسر اللام وموحدة الناقة

السريعة الوخا الشديدة وقيل العظيمة الوخدين الساسب جمع سبسب وهي

المفازة النتيل بفتح النون وكسر المثناة الفوقية ثم الدقيقة الحبل الدقيق وشق النواة وقوله

عن سواد بن قارب هو بن قارة الظاهر تمام المصرع والاصل عني

وانشد

• بآية تقعدون الخيل شعثا • تمامه • كان على سنابكها مداما •

قال ابن يعيش هو لزيد بن عمرو بن الصعق يقول البغهم كما يلاحظ اي لهم

الخيل شعثا متنوعة الجرد وشبه ما يصيب من عرقها ودمها بالمدام لحمرته

السنابك جمع سنبك وهي مقدم الحوافر يريد انها لطاصار فلها عادة واسرا

لازما صار علامة

وانشد

• بآية ما تحبون الطعاما • تمامه •

قال الزمخشري في شواهده هو لزيد بن عمرو بن الصعق وصدره

• الا من مبلغ عني تميما • اضافة الى المحبون وما زايدة اي ما تحبون اي

علامة محبتكم الطعام قال

ابو محمد السيرافي ومن ذكره

• الا ابلغ لديلم بني تيم • بآية ذكريم حب الطعام

• اجارتنا السيد ثم عارت • بدات الضرع منا والسنام

وسببه

وسببه ان بني عون بن عمرو بن كلاب جاوروا بني اسيد بن عمرو بن تميم فاجلوهم

عن مواضعهم فقال زيد هذا الشعر يذكر عرقبة خرجت في كتاب ايام العرب

لابي عبيدة من اراد بيان الصعق فهو ابن بنت اسيد بن عمرو بن تميم واسيد ارسم

لبلد فاجاروه ثم اغاروا عليه ناسم فقد عوا بها فقال زيد بن الصعق في ذلك يهجوهم

الا ابلغ لديلم بني تيم • بآية ما تحب حب الطعام

اجارتنا السيد ثم عارت • بدات الضرع منا والسنام

وقال ابن يعيش انما ذكر حب تميم الطعام وجعلوه لذلك آية يعرفون به لما كان

من امرهم في جوار عمرو بن هند لهم وهو البر جمعوا لهم ثم ثم راجة الحرقة فلهم

لحما يسنم فقذف به الى النار والبراجم بنو تميم وجرثم مشهور وذلك ان عمرو

ابن هند كان قد اراق دم رجل من بني دارم بسبب ظلم ظالمه فاحرق

تسعة وتسعين دارميا وان يكملها مائة فلم يجد فوقف على رجل فقال له عمرو

ما جاء بك قال حب الطعام فقال قوموا فاتوه بالطعام والما سلح الرجل ظنها نار الطعام فرمى به الى النار

وانشد

بآية ما كانوا اضاعوا فاقصروا • هو لعمرو بن شاس بن عبيد

ابن ثعلبة الاسدي

وصدره

• ولا سيما زيد ابا بكسرا • الى حاجة يوما مخيسة سيرا •

قال المصنف في شواهده الذي فهمناه من الاثار يليك وسماه بليغ بن زيد رسالة

مفعول به كما تقول بلغ عني الفلان رسالة قال ويحتمل ان يكون الكتبي على حذف الجار

اي الان عني والاية العلامة والعزل بضم المهملة وسكون الزاي الذين لا سلاح

معهم واحدهم اعزل تلبسوا ركبوا وغشوا بمخيسة بضم الميم وفتح الخاء والياء

المشددة وبالسين المهملة مذللة الركوب يعني الرواحل الزيل بضم الموحدة

وسكون الزاي المسنة واحدها بازل وهو جمع غريب قاله المصنف وقال

غيره سيح جمع سي والزي بكسر الزاي وتشديد الياء اللباس والهيئة ويروي

ولا سيما رايي وقد استشهد ابن مالك في باب التابع الثاني على جواز سيي وجره

بالاضافة وتجريد المضاف من ال لقوله سيي زي

وانشد

• لزمنا الذين ساقوا وفاكم • فلا يبك منكم الهلاك جنوح •

وانشد

• طلي رقاد يذكي العين بآية • ما العين عادات الذكاء خمورها •

وانشد

• تمامه • قال ابن علامه

والشول بفتح المعجمة وبالراء بعد ها تدل على الارتفاع واختلف في المراد بها فقيل صغار

شالت الناقة بذنبها اي رفعته للضراب فهي شايل بغير تا والجمع غول مثل راكع وركوع
والتقدير من لدن شالت شولا فابيت من حذف عامل المصدر لدلالة ما قبله وقيل اسم جمع شايلة
بالهاء وهي الناقة التي ارتفع لبنها وضرعها وابق عليها من شاجا شهرا وثانية والتقدير
من لدن كانت شولا فابيت من حذف كان واسمها وما خبرها حالا بالمصدر وقد يروى
الاول فانه يروى من لدن شوله بالجر ولاية الزمن امن الوثن حالا بالاياب قال ابو
حنيفة جاب بان التقدير من لدن شولان شوله او زمان شوله قال وقد يرجح
الثاني برواية الجرمي من لدن شولا لغير تنوين على انه اسم شولا لما قدمه من ان شولا
ولكن هذه الرواية تغنيني انا لم نحدث عنه ناقة واحدة لانوق وزع بضم ازنصبه
على التمييز او التشبيه بالمفعول به كانتصاب غدوة بعدها في قولهم لدن غدوة
واندلا تقدير في البيت ورد باختصاص هذا الحكم بغدوة انتهى قلت ويلزمنا ان لا يتقيد الزمن
ان لم يقع نصب غدوة بعد لدن الا بكسر الميم وسكون الشاء الفوقية معتدر
انلت الناقة اذا ابنها وادرها في شلة والولد بلوة والانثى بلوة والجمع ثلاثي
الميم والنشد

مسرين الكهول والشبانا

والنشد

لم يسم قايله ملكت من قلاية وهي الساعة والعواد جمع العين جمع عايد المريض
وجملة كيف انت مضاف اليها قايل ومصلح معترضة بين المبتدا وهو مرفوع على الحكاية
شاهدا لمن يروي بضاح بالجر على قصد حكاية الاسم المفرد اي اجتلبته
اللفظة والنشد

هو من قصيدة لزهير بن ابي سلمى يمدح بها هرم بن سنان او لها

قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم
لا الدار غيرها بعدي انيس ولا سارا لوكلت ذا حاجة ثمم
ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجود على علاته هرم
هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظلم
وان اتاه ابيت

ومنها

لم يفزعوا قيل كم بيضا احموها لا يكسبون اذا ما يسلبوا احما
ام يعقها اي لم يعقروها بل اي اخره استشهد به اهل البديع
على النوع المسمى الرجوع الارواح جمع ريح والديم جمع ديمة بكسر الدال
وهي

ان التجهيل البيت استشهد به اهل البديع على حسن التخلص
نايله عفوا هو لا يلام ولا يثيب قوله فيظلم اي يجهل الظلم ويقل
استشهد به المصنف في التوضيح على ان اصله يظلم فيستعمل من الظلم قلت الظاهر
لجاورتها الظاهرة قلت الظاهر واردت في الظاء وقد روي فيظلم بالظاء المعجمة
المشددة على هذه اللغة وروي فيظ ظلم بالظاء المعجمة المشددة بالاظهار
هذه ثلاثة اوجه قوله خليلي اي فقير يهوى مسيلة يروي بدله يهور
منعبة اي بجاعة وحرم بفتح الحاء وكسر الراء منوع والبيت استشهد به
على رفع المضارع الواقع جزاء الشرط اذا الان فعل الشرط ماضيا ابن
قتيبة في ابيات المعاني قوله ويظلم احيانا فيظلم اي يكلب اليه في غير موضع
الكلب فيحتمل ان الظلم واصل الظلم كله وضع الشيء في غير محله ومنه
من اشبه اباه ما ظلم حيك البيض طرائقه استحكم اديركوا وحمو
غضبوا والنشد

فايلوني يلمكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا

هو لابي دؤاد فيما عزاه العيني في شرحه الجليس والتعلبي في تفسيره
والنشد

تقدم شرحه في شواهد ضمير

والنشد

قال العيني لم يسم قايله وتمامه والافكر في السرى والهجر مسهدا
والبيت استشهد به على ان الجملة من الجملة فان جملة لا تعجبني عند نا بعد من
جملة ارجل والثانية اظهر في فايدة المقصود والنشد

فكرتان وانظر على مجهود

هو لابي عطاء السندي من شعراء الحماسة واسمه افلح بن يسار ولابي بكر اسد
نشا بالكوفة وهو من مخضرمي الدولتين وبعده

فوالله ما ادري وانبي لصادق اداتخزياني من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذريني فانما وان كان غير فالمليك هو الغفر

الخلي الرصاح الحبال وقد تملك منها اي من رمانا التهويز التهاون
الامنة اذا تبع على الرمي والعشر فالك وكان حقيقته اولى السقي والاكثار به
قد يصح وقد لا يقع فلذلك استعمل في الري والعشر والذكر ضد النسيان القلب
ومصدره بضم الثالث وبه سمي الكلام على قلبه بالاتيه بالحروف واشياء قلبوها
في الصلة كالصراخ بمعنى الصلصل الحباب بكسر الحاء الحب كانه مصدر حابته
ويجوز ان يكون جمع الحب فانما جمعه لاختلاف احواله فيه ويروي حبابك بالكسر

والنون اي من تاجيتك ومعنى قبيلا الاخبار كانى ما فيّ بحر افلي عذر في هواي لازجر
يسمر داوان كان داخبرا السحر فالعذر لك الازجر فقد لعنر بني لك وفاري بما سلك
والله لالة على فاعذر بني موضع قلي عذرا قابله به من قوله فلك لا العيذر

وانشد

قال العيني لم اقف على قائله وتمامه وعمدي به فيما نعش بكير

ومار اعني فعل ماض وبسير فعل ماض وبسير فضارع ووقع فاعلا
لرا عني بتقدير ان المصدرية تقديره ومار اعني لان بسير اي بسيره وشرطه متعلق
به وهو بضم الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الظاء المعجمة بمعنى الشريف والقيل
الملك وقصبه على الحال الكبير بكسر الكاف وكبير الحداء وهو زق او جلد غليظ بمعنى
المنجب منه وقد كان حداء ينفخ بالكير واليوم راعيه والرشحة

وانشد

تقدم شرحه في شواهد الباب الموجزة

وانشد

هو للزبير بن
ابن العوام رضي الله عنه وتمامه وكيف بلحمة عصفور ولم اعثر
وبهذا عرف ان الصواب بجر طبرها بتقدير الباء على الظاهر المطرد وحرف من قال بحطيتها
بتقديرها ابا على الشاذ المخيّة وحرف من قال خطبتها بتقدير الظاهر من الخطبة به
والضمير في توسما للزوجة ما ثبت الصديق رضي الله تعالى عنها وكان الزبير
ضرابا للنساء وكان اولادها يحولون بينه وبين ضربها وقد اخرج ض
ويقال خرجت الشيء اذا لعنبرتها بالدعا ليستعطف ورقها تلعثم في الامر تمكث فيه
وتاني بمعين بمهلة وثاء مثلثة وانشد

هو لقيس بن درج واول القصيدة

سقى طلل الدار التي اتم بها حياتونها صيف وربيع
يقولون ب بالشاء وكل وهذا الامر فعل الرجال بديع
مضى ضرط الناس ينتفعون فعل الرجال الفعاء شنيع

وانشد

وانشد

قال المصنف في شواهد هذا البيت او رده الفارسي في التذكرة عن قطرب في المبدل ومن
وفيه اربع شواهد احدها شاذ وهو ذلك الغد هما ان والثاني تعلق
الجار بالجملة والد بالمشتق وذلك لان قوله لعمر سبحانه خبر والعلم ثبت

كون

كون بيا الطبع وليس المراد هنا بل المراد انه شديد او صعب فلعل المعلق به على المذكورة
والثالث جواز تقديم الحال على صاحبها المجرور اذا كان ظرفا والرابع جواز حذف العايد
المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذ التقدير وهو ظفر على من صبا الله عليه فعلى
المذكورة متعلقة بعلقوا والمجرورة متعلقة بصبه وانشد

اما ابو الهيثم بعض الاعلام وتمامه ليس على حبي بهيمان

قال ابو علي الفارسي في اشعاره رايت انشد ما حجة بن يحيى عن الفراء عن الكسائي
والمعاني في الظرف واحد شيئين احدهما ان يكون ابو الهيثم كنية ابيه او احد آبائه
ولا يكون كنية الراجز فيه حينئذ معنى التشبيه فيكون الكلام في الظرف
والاخر ان يكون ابو الهيثم له جوادا او ممتنعا على من يريده وقد اشهر بذلك حتى انه
ذكر عرف به كما ذكر الكعبي ظانا انه اذا ذكر ابو حنيفة فقد ذكر الفقه انتهى

وانشد

نسبه في الايضاح لبعض السعديين وقال في العباب قائله فدكي بن سعد المنقري
وقال الجوهري هو لعبيد الله بن ماوية الطائي وتمامه

وجات الجيا تاني زمر جد الفقراي تحوي وانشد وهو
بفتح النون وضم القاف اراد النفر بسكون القاف فذفت الواو حركة الواو الى القاف فالوقف
وقد استشهد به الفارسي في الايضاح والمصنف في التوضيح على ذلك والنفر
صوت بالسان بان يلوي قلوزه فيخرج النوائم يصوت به يسكن الهمزة اراد الامر
بفارسه وقد يصوت به للدابة لتسير وقال ابن القوطية ايضا ان خفها الجبل
نحو افرها قال ابن بري ويجوز ان يكون والبيت تحمل فيه الثلاثة قال وماوية اسم
امراة ويجوز ان يكون اراد انثيها على بقاعرتها وكسر راصلها لان الهاء يتاتى
العاقبة ويروى النفر بفتح النون والفاء والاباني والازمر الجماعات من الناس
واحدها زمرة وامنية على مثال فالبيت استشهد به المصنف هنا على تعلق
الظرف والجار والمجرور وما فيه من مراعاة الفعل وانشد

حتى شاهدها كلل موصلا وشاهدها كلل موصلا

تقدم شرحه في شواهد كلا في قصيدة كعب بن زهير رضي الله تعالى عنه

وانشد تقدم

شرحه في شواهد ض وانشد

لمية موحشا طلل

وانشد وانشد

وانشد البيت وانشد

وانشد

وانشد

وبنا لذا ما كنت جارتنا

قال العيني انشده الفراء ولم ينسبه الى احد امثلة بالشيء الاكثرات يرد ويراد علما بايدال الهمزة عينا والجملة في محل النصب مفعول بنا له والصيدرية وما زايدة او مصدرية ديار معنى واحد واصله ديوار وتحتص بوقوعه في النثر قوله الا لك فيه وقوع المتصل موقع المنفصل ضرورة ورايت في الكافي للخباز ان المبرد انشده بلفظ سواك فلا ضرورة اذ ولا شاهد وانشد

قاله سعد القرقرة وعزاه ابن عصفور الى قيس بن الحكيم من بني راشد الحنا جره وفيه جمع بين الاضافة وبين ناصل التفضيل وكما استشهد به الكسائي على ذلك واجيب بان تقديره اعلمنا والناصل في نية الطرح وخرجه ابن جني على ان نا في اعلمنا مرفوع سوكد للضمير في اعلم وهو نايب عن نحن وهذا البيت على ابي علي حجة من جعله من تخليط الاعراب الودي بفتح الواو وكسر الدال وتشديد الياء جمع ودية وهو النخلة الصغيرة الجاد جمع جواد وهو الغرس السعد بضم المهملتين وفتح الصحيح وانشاله وفي شرح الامثال للبكري ان النعمان ابن بجار وحق قدم بسعد القرقرة فقالوا احلوه على محمود واعلوه مطرفا وخلوا عن هذا الكار حتى يثلبه سعد فيسرعه فقال ابي اذن اصرع عن هذا الغرس غيري ولهذا قال النعمان والله لتحملنه على اليعمور وضع اليه المكرد وخلى عن الخبار وفرغ الغرس فاقبل مطرفا وتعلق بعروة الغرس فضمك بذلك النعمان ثم ادبرك فانزل سعد فقال لسعد في ذلك نخن بغرس الودي البيت وبعده

والصيف نضيع وكيف انعند ... مسمتكا دار لنا بالغرف

قد كنت اذ رکنك فاتر يحني ... للصيد عرف كن عشر عنف

وانشد

هو من قصيدة تجمل اولها

اها جعلك ام لابنة احل مربع ... ودار باجزاع العذيب بلقع

الى ان قال

الى الله اشكو لا الى الناس حبها ... ولابد من شكوى حبيب يروقع

الا تتقين الله فيمن قتلته ... فامسى لبكر خاضعا يتضرع

فان يك جثماني بارض سواكم ... فان فؤادي عندك الدهر اجمع

اذا قلت هذا حين اسلو واجتر ... على هجر عاظلت لها النفس تشجع

الا تتقين الله في كبد حرا ... عليك تقطع

غريب

غريب مشوق مولع باذكاركم ... وكل غريب الدار بالشوق مولع

فاصبحت مما احدث الدهر موجعا ... وكنت لريب الدهر لا اتضعضع

فيا ربة الخدر التي حال دونها ... فيافي عمان والمياه وتلع

فيارت جنبي اليها واعطفي ... عليها بقلب لا يسلو ويجزع

الداخل بفتح الجيم موضع المربع منزل القوم في الربيع خاصة الاجراع جمع جرع بفتح الجيم والراء رملة مستوية لا تنبت شيئا وكذلك الاجراع والجرعاء بفتح الباء الموحدة الارض الغفر التي لا شيء فيها الجثمان بضم الجيم الشخص وانما يستعمل في بدن الانسان دون سواه كرهل حذف مضاف اي سواد رهكم وانشد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد اللام

لك العز ان مولاك عز وان هوى

لهم قايله ويجمع بالتاء للمفعولة بحبوبة بضم الموحدتين ومهملتين وعجوبة الدار وسطها وعجم تمكن الهون بضم الهاء الذلة والهوان وانشد

كل امري مباعد او مدان

اخرج ابن عساكر عن اسمعيل الكندي قال جاء رجل من البصرة الى الحسن بن ابي الحسن فوافاه مرتين فبكى فقال يا شيخ يا شاب قال والله ما ابكي على قرابة بيني وبينك ولا على دنيا جئت اطلبها منك ولكن على العلم الذي جيت اطلبه منك يفوتني فقال له كان رسول الله يوصيك بثلاث كلمات ان حفظتهن علمت الاولين والاخرين وعلم ما كان وما يكون فقال الشاب لاجرم والله لا سالت احدا بعدك عن شيء ما بقيت

الباء

انشد

تمامه وبنا تضع بعد هن ابنا الرجال الابا عد

اصله بنوا ابنينا مثل ابنينا فقدم واخر وترك كلمة مثل العلم بقصد التشبيه المراد تشبيه ابنا الابنا بالابنا الاقربا المسنف وقد يقال ان هذا البيت لا تقدم فيه ولا تاخير وانه جاء على عكس التشبيه بالقلب كقوله ورمل كاوراك العذاري قطعته قال العيني وهذا البيت استشهد به النحاة على جواز تقديم الخبر والنحويون على التشبيه والفقها والفرضيون على دخول ابنا الابنا في الميراث والوصية والوقف وعلى ان الانتساب الى الاب ولم ار احدا سمع عزاه الى قايله وانشد

هو لقطامي عمير بن شييم التغلبي

وفي قتل التفرق يا ضباعا ... وبعده

قفي فادبي يا سيرك ان تقوبي ... وقومك لا ارى احدا عاعا
وكيف بجامع مع ما استحلا ... من الخرم العظام وما اضاعا

ضباع سر خرم ضباعة وهي بنت مرة من الحارث الممدوح بهذه القصيدة
ولا يك موقفي الا الاضافة الوداع بفتح الواو وكسرها والخرم كلا لا بل انتهاكه
وواحدها حرمة وقد استشهد ابن مالك بقوله يا ضبا عا على ان المرخم يعوض من
ما يحذف الا في الوقف اذا لم تشهد ومن ابيات القصيدة قوله

اكر ابعد رد الموت مني ... وبعد عطايك المائة الرتاعا

استشهد به المصنف في التوضيح على اعمال اسم المصدر وهو العطا فاضيف الفاعل
ونصب المائة مفعولا والنشد

حبذا نبذة من بيت رائر ... يكون مزاجها عسل وماء

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه واولها

عفت ذات الاباطح فالجواء ... الى عذراء منزلها خلاء
ديار من بني الحسحاس قفر ... يعفيها الروامس والسماء
كانت لا يزال بها انيس ... خلال مروجها نعم وشاء
فدع هذا ولكن من لطيف ... يورقني اذا هب العشاء
لشعثاء التي قد تيمته ... فليس لقلبه منها شفاء
كان سبيئة البيت

على انيابها او طعم غض ... من التفاح هصره الجناء
اذا ما الاشربات ذكرن يوما ... فهن لطيب الراح الفداء
فرحنا الملامتان الى منايا ... اذا ما كان وقت او لحاء
ونشربها فتتركنا ملوكا ... واسدا ما يهنهنا اللقاء
عدمنا خيلنا ان لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء
يبارين الاسنة مصغيات ... على اكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا مستلئمات ... بلطهن بالخمر النساء
فما تعرضوا عنا اعتمرنا ... والا فاصبروا لجلاد يوم
يعين الله فيه من يشاء ... وكان الفتح والكشف العطاء
وقال الله قد يسرت جندا ... هم الانصار عرضتها اللقاء
لنا في كل يوم من معد ... قتال او سباء او عجاف
تظل جيادنا نعلك بركا ... ونضرب حين تختلط الدماء
وقال الله قد سيرت جندا ... يقول الحق ان منع البلاء
شهدت بها وقومي شهدوا ... فقلم ما يجيب وما تشاء

وجبريل

وجبريل امين الله فينا ... وروح القدس ليس له كفاء
الا ابلغ ابا سفيان عني ... مغلغلة فقد برح الخفاء
بان سيوفنا تركت عتيبا ... وعبد الدار سادتها الاماء
هجوتم محمدا فاجبت عنه ... وعند الله في ذاك الجزاء
اتهجوه ولست له بكفء ... فشركما لخيركما الفداء
فمن يهجو رسول الله منكم ... ويمدحه وينصره سواء
فان ابي ووالده وعرضي ... لعرض محمد منكم وقاء
فما تقعقع بي لوي ... جديمة ان قتلهم شفاء
اولئك معشر نصروا علينا ... ففي احشائهم منا دماء
وخلفنا خزيمة ابي ضرار ... وحلف قريضة منا براء
لسان صارم لمعب هيمن ... وبحري لا تكدرها الدلاء

عذراء على بريد من دمشق وحلا الحسا من بني الدئل بن عدي النجار الرباب
الرياح الصبا الطيب الضعيف الحيا المطر حاك في المشاعر يورقني يقلقني من
الارق وهو امتناع النوم العشا آخر النهار وأول الليل شعثاء الحرة
وتيمته عبدته وذللته والسبيئة الخمرة المشتراة يقال من
اسبوها اذا اشتريتها والخمر السبيئة ويروى كان خبيئة وهي
المصنونة بها ويروى كان سلافة وهي خلاصة الخمر وقيل اول ما يسيل من
الخمر وقيل اول ما يسيل من العنب من غير عصر وبيت راء موضع بالاردن
معروف بالخمر وقال الحميري وهو كما تقوله خارب الحولان وهو موضع معروف
وقيل الراس هنا ريف الخابور من وبيت مضاف اليه وهو الحبيل الخمر المزاج
اختلاط الخمر بالماء وهو معروف والانياب ما كان على يمين الشايا ويسارها من
الاسنان والغض الطري من كل شيء هصره انحناه قال الاعشى انه العفة
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واصل الهصر الجذب يقال
من ذلك هصرت بالغصن اهصره هصرا اذا جذبته اليك فتمايل من غير
انخلاع والانثونة والحبا الاختبا وهو العلف الراح من اسماء الخمر
والملامة اللوم وقوله لان المنايا اي اتينا بما فلام عليه الغنت العرك في
الخصام والتقاذف اللحاة والمشاتمة يهنهنا يكفنا ويزجرنا
يكون مزاجها عسل وما قاله الزمخشري في شرح شواهد كتاب سيبويه
غير يكون بمعرفة وانما بنكرة وانما جاز ذلك لان العسل والماء من الاجناس
تودي نكرته عن معرفته في المعنى لا فرق بين مزجت ماء وشربت الماء يكون
الماء والعسل مزاجها قال ولو كان ابو عثمان يشهد يكون مزاجها عسل وماء على

ما في بكون ضمير التعظيم وما بعده جملة في موضع الخبر ويكون فيه ضمير السلامة ومن بيت رأس خبره والجملة التي هي مزاجها عسل وما صفة السلامة قوله على بانها خبر كان انتهى وبما ذكره الزمخشري وقصره اياه الجملة الثمرة بعينها وانتفع القبار كذا التسمية العليا بكة مباراة الجمل الاسنة هوان يضع الرجل رمحه فكان الغرس يتوشك ان يسبق الاسنة والصفيات الموالي المخ وات الى اللحم الاسنة الرماح المسمة ضربات الجوارح من جهورا لخيل ويسرت هبات ورجل عرسة للقتال قوي عليه حكم بمنع الصحان احرى مسلم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهجوا قريشا فانه اشد عليهم من رشق النبل وارسل الى ابن رواحة فقال الهجيهم فلم يرض فارسل الى كعب بن مالك فلم يرض فارسل الى حسان فلما دخل قال ان لكم ان ترسلوا الي هذا الاسد الضاري بذنبه ثم ادلع لسانه فجعل يحركه فقال والذي بعثك بالحق لافرينهم فريك بالادم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله فقال حسان وذكر عطاء بن يسار سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم حسان فشفى واشفى البيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة تاه الفخر راي نساء يطفن بوجوه العضاه بالخمر فتبسم وقال لابي بكر انشدني ما قال حسان فانشد

عدمت بنيتي ان لم تروها ... تثير النقع موعدها كداء
تنازع الاعنة مصغيات ... يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك الله يا حسان شوك السنان فلما انشده

اتهجوه ولست له بكفؤ ... فشركما لخيركما الفداء

قال عليه الصلاة والسلام لمن حضره هذا انصف بيت سمعته العرب وانشد

هو من ابيات الكتاب وصدره

فاصبحت بقرى كوانسا ...

وانشد

استير يوم البين ام لست تصبر

وانشد

تلافوا غداخيلي على سوان

تلافوا بياء الاخيد عن الوغا ... اذا ما عدت فالازق المتداوي

قاله وداك بن بثيل وقيل ابو سفيان الماذني من شعراء الحماسة وبيت البيت الثاني والثالث

علها

عليها الكماة الغر من آل نارن ... لبات طعان عند كل طعان
بقاد يبوصا لون في الروع عظم ... يكاد رقيق الشفرتين يعاني
اذا استنجدوا لم يسألوا من ينجدهم ... لاية حرب اي لا مكان

قوله وريده بني روي رويدا بمعنى قال التبريزي وهو الاكثر ونصب بعض فعل مضمر له عليه رويدا اي كفوا بعض وعيدكم وتلافوا جواب اذا المغير سفوان بفتح المهملة والفاء ما على امياه من البصرة تلافوا التقاضي بدل من الاول تخيد مناخيد وهو الميل الوغى اصله الجلبة عند الصوت ثم تسكت بها الحرب المارق المنسوق منفعل من الازق وهو المنسوق في الحرب تلاحوهم تعرفوا اي تلاحوا من ملامحهم ما يستدل به على حسن صبرهم على ما جئت اي على جدالته وسوء مغبته على الحال وعامله تعرفوا بيد احدثان يدوانما استكاره لان الكفر الجاني تكون باليد وروي الشعر بالنون اي الحين الاستنجاد الاستصراخ يقول هؤلاء يحضهم على الحرب اذا استنصروهم صارخ ودعاهم الى الحرب لم يطلبوا غاية يأخرون بها

وانشد

يخاطب زيد بن رقم رضي الله تعالى عنهما ... ابن عما كرمن طريق ابن اسحق

حدثني عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال سار عبد الله بن رواحة وكان زيد بن ارقم يتيما في حجره فحمله على عجز راحلته وخرج به غازيا الى مؤتة وزيد بن ارقم

يقول عبد الله بن رواحة

يا زيد زيد اليعملات الذبل ... تطاول الليل هديت فانزل

روى عنه يقول انزل فسق بالتوم اخرجه من وجه اخر عن ابن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن زيد بن ارقم قال كنت يتيما في حجر عبد الله بن رواحة فقال لي يوما فذكره اليعملات جمع يعملة وهي الناقة القوية الحوملة الذبل بضم الذال المعجمة وتشديد اللام جمع ذابل بمعنى الضامر

الزمخشري في شرح ابيات الكتاب هذا رجز لعبد الله بن رواحة قاله في توجهه مع زيد الى مؤتة

يا زيد يا زيد اليعملات الذبل ... وزيد دارع القلاة الجحفل

تطاول الليل هديت فانزل ... فانفث زيد كانفثا فتل الاجدل

اصنيف زيد وهو ابن ارقم اليعملات لانه يجدها وهو قوي على ضبطها وذكر الفصل وشعه ابن بيش في شرحه ان هذا البيت لعنترة لعبد جرير السعدي وبيد في شرحه ذكرا لمبرد وغيره انه لعبد الله بن رواحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي قول سيبويه انه لعبد او لاجرير

تمامه ... لا ابا لكم ... لا يوقعنكم في سوءة عمر

احين كنت بما يا بنى ملما ... وخاطرت بى عن احسابها مضر
هاج بى الوجى مضر لكابة الذكر ... واستجم اليوم من سلافة العمر
خل الطريق لبنى المنذريا ... وابن بنوبرزة حيث استطر القدر

برزة هو عمرو بن ملا ومنها

ان الكرام اذا عدد واحسابهم ... اردى بخيلا ضعيف العقد والسبر
ما التيم الا ذئاب لا جناح له ... قد كان يؤلم منه مرة ظفر

ثم هو ابن مرة الحاني من بني تيم

فدعفت يا ابن الذي ماتت مناقبه ... من بعد برزة ان لا يغر الخطر

اضاف التيم الى عدي ليفرق بينها وبين تيم بن مرة في قريش وتيم غالب بن فهر في قريش ايضا وتيم بن عليبة وتيم شيبان وتيم ضبة وعدي الذي انتمى اليه هو اخو كعب وعدي ابنا عبد مناف بن ادد بن طابخة بن الياس بن مضر قوله لا ابا لكم هي كلمة يستعمل عند الغاظة في الخطاب واصله ان ينسب المخاطب الى غير ابيه معلوم لاشتماله واحتقاره ثم كثر في الاستعمال حتى صار يقال في كل خطاب يغلظ فيه على المخاطب وحكى ابن حسين الاخفش ان العرب كانت تكن تستحسن لا ابا لك وتستقبح لا ام لك منتقيه ولا اب جابر لان قوله لا ابا لك قد يكون بمعنى بدله لا يقنيك بالتقاف من الاقتناء السودة الفعلة القبيحة يخاطب قومه يعرض بهم لما نهوه عن شتمي ولا تدعوه يوقعكم في سودة من هجوي اياكم المنار بفتحة الميم وتخفيف النون ما يبنى على الطريق ليهتدي به المسافرون وقوله على الكربين استشهد به الصيغة في قوله يشهد على اظهار الفعل الناصب عنها لاغراضا نه حسن بخلاف ما لو كرر لغلظ الطريق فانه لا يحسن اظهار الفعل لازا حد الاسمين قايم مقامه قال الزمخشري اي على طريقي المعالي واتركه لمن يفعل افعالا مشهورة كانها الاعلام المنصوبة على الطرق وليس ذا بان عن جلة الناس وسرا لموضع لملك ان تكون فيه لما قضى علي رضي الله عنه بقتل عمرو قال له عمر بن الخطاب

لقد كذبتموه القول لا كذب ... ما خاطرت بك عن احسابها مضر
ألست فزوة حول بل حة ... لا سيما الطعنات اللوم والحور
ما قتل من مرة الا نقصها ... يا ابن الاتان بئس منتقص المور

في ابيات اخر وانشد

حكمت سيفا اوقد بر حلا

وهو من ملحة امرء القيس وحلاة بفتح الحاء المهملة جمع حلاء وهو الشباع بكسر الشين وفتح الموحدة وهو السوء الاعراب والتدبير يا لواو في اخره ما لحق في قد رقال الاعلم انما جعله حلا لانهم كانوا يستحبون

يستحبون تجهيل ما كان في الصعيد ويستظرفونه في اشعارهم والبيت استشهد به على ان اوبعنى الواو قال الاعلم والمعنى من باب منهج صعيف شواء او طاح قدير وانشد

من صديق او اخي ثقة ... او عدو شاحط دارا

هو لعدي بن زيد بن حارثة التميمي شاعر جاهلي وقبله

اني رمت الخلوب فتى ... فوجدت العيش اطوارا
ليس مني عيشه احد ... لا يلاقي فيه اعسارا
من حبيب او اخي ثقة ... او عدو شاحط دارا

قال الزمخشري يجاب النعمان يريد ان الناس لا بد ان يلاقوا في اعمارهم الشدة او دليا وان عدوا فوله رميت الخلوب الخلوب اي طلبت معرفة حال الزمان فتجلي في حال الحماة اطوارا لاختلاف ابعاد الفقر والشدة وشاحط من الشحط وهو البعد وانتصب دارا بشاحط لتضمنه بانتوين تحسن وجها والبيت استشهد به على ورود الصيغة المشبهة على وزن فاعل وهو شاحط

وانشد

انا المليت من يعيش كيسا ... كاسفا قد رأى وانا

تقدم شرحه في شواهد ربما في قصيدة علي بن الرعلاء وانشد

علي انا ازر ...

وانشد

... هو لزيد بن زياد بن زيد بن سعد بن مفرغ بالغاء والغين المعجمة الحميري اليمني حليف آل خالد بن اسيد بن ابي العاص ذكره الجمحي في الطبقة السابعة من شعراء الاسلام فاعا فتح جر مفرغا لانه راعى علي شرب سقا لين فشربه حتى فرغه وكان زياد اخا فضيا عابدين زياد وملا الاناء من نبيذ فلطفر به فسبقه فكلموا فيه معاوية فوجه بزياد يقال له حمام وقدمت له فرس من خيل البريد فنفرت فقال

عدس ما لعباد عليك امارة ... نجوت وهذا تحملين طليق
وارا الذي تحتي مذاكر بعدنا ... تلاحي بي كرب عليك مضيق
انا ان يجمعنا فاخال فاخفي ... بارض لا حس عليك طريق
لعمري على قلة الخال من هوة الدنا ... امام وحبل الاحكم وثيق
سأشكر ما اوليت من حسن نعمة ... ومثني شكر المنعمين حقيق

عدس فعل مات مفتوح الاول والثاني ساكن الاخر صوت يزجر به البغل وعن الخليل ان عدس رجل كان يضع اكف على البغال ليزعجها وانها كانت اذا سمعت باسمه طارت فزعا منه فلم الناس باسمه حتى صاروا البغل باسمه قال ابن سيده

وهذا لا يعرف في اللغة واحاقة كعنزة امرة وحليق ملتق من الجبر واللام للتصدق وجمعا بهمتين استراح الجبهة الهوة بضم الهاء وتشديد الواو الوهدة العميقة والردى الهلاك وانشد

ردت عليه اقاصيه ولبده ... ردى الصديان هل يقضى فيرتوى

هذا من قصيدة لزيد بن عمرو بن نفيل النبي ادرك الجاهلية والاسلام ولم

وصله

وواردة كانها عقب القطا ... تثير نجاجا بالسنابك اصهبا

تذكرت والذي يتيمك ربنا ... واصبح باقي وصلها قد تقضيا

تذكرت بفتح التاء خاطب نفسه وتعضب تقتلع واردة اراد بها القطيع من الخيل وهي محذوفة بواو رب قوله كانها عقب القطا اي جاءت القطا العقب جمع عقبة شبه الخيل في سرعتها بالقطا في سرعته وتثير من الاثارة ونجاجا بفتح النون وتخفيف الجيم الغبار السنابك جمع سنبك بضم السين طرف مقدم الكاف قوله اصهبا مطلقه بتشبيه اصهب من الصهبة وهو لون الغبار قوله ربنا دون جواب رب المضمرة مثل مضلق بردت اي نفوس مثل السيد السين بكسر المهملة وتحتية ساكنة ثم دال مهملة الذئب بعد صفة لفرس المتقدم اي ضخم متقلص بكسر اللام طويل القوائم ليست بوهلة كحبش بفتح المهملة فكاف فكسر المهم واخره شين معجمة اي جاد في عدوه مكدم من مسرع شبهه بالذئب في سرعته عطفا ه ظبيا الا ما تيمم والبيت استشهد به على تقديم التمييز على عامله الفعل المتصرف وورد بان عطفا مرفوع بفعل مضمر يفسره المذكور على حد اذا السماء انشقت لان الاضافة والعمل في التمييز هو ذلك المضمر المذكور وانشد

ازال قربا ... وابعد بالاحسان كل مذمما

وانشد

ضيعت حزمي في ابتداري الاملا ... وارعويت وشبت راسي اشتعلا

قال الجوهري الخرضنة الرجل امره واحدة بالشد وبقال ارعوى عن فعل القبيح اذا رجع عنه رجوعا حسنا وثلاثيه رعى يرعوي كفى عن الامور واشتعل بين مهملة من اشتعال النار وهو انتشارها شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانارته وانتشاره في الشعر وفيه واخذه منه كلما خذ واستشهد بالبيت على تقديم التمييز على عامله وانشد

الغي بضم المعجم جمع امنية المنون بفتح الميم لانها تقطع المدد وتقصر العمد الغر الميمون مونثة وتكون واحدة وجمعا والبيت استشهد به على ما قبله

وانشد

ليس بالمولد ولا بالمراة ... ولا بالمعجل ولا بالمؤاة

او ايا على الصواب نصبه على نزع الخافض للتصريح به في المعنى او على الحال او المصدر النوعي وانشد

تقدم شرحه في شواهد الحنفية في شواهد علي وانشد

عمرو عليك فاجار ... تمامه وقد اجاري وابي مالك نوال الجازر

قال المصنف في شواهده هذا هو المعروف من رواية البيت وقد انشده بعضهم بلفظ ذي الخلق في الموضعين ثعلب في امالية

الاكارك بذي نفر الحي ... عيهات ذو نفر من المزدار

وانشد

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي ... فليت حظي من حبي كحظ

وانشد

سريا وجد قلصا قد ... محيا اخر

لم يسم قايله قال المصنف سريا من السري وهو صحف بالمهملة من الشراب واصله اناء بدا الظهر ولاح وحيا الجمال الشارق النجم وكل مضيء وانشد

الذي يطرق في البيد

وقوله

تركتها في بتوة الذيد رابيا ... وانا الى اتراب اخر لاهيه

مذ يديروي ارفع على لاهيه او النصب بنزع الخفض اي لطيبا او اخذا او بدلا من اليا وانشد

عرضنا فسلنا فاسل كاسل

هو لعبد الله بن الدمينة الخثعمي وقبله

والحق الجول ودونها ... خمير الثنى برهى القتير عوالقه

قليل قذى العينين يعلم انه ... هو الموت ان لم تهو عنا بوابقه

عرضنا البيت

فصار ترنه مقعد ميل وابيتي ... بكر هو له بادا حيا اراقمه

اراد بالجول جول الطعان وابتغالها تهيم الخثعمي اقيم اراد الذي شبه بها اي بالجول طي البطن العاقر مصنع بحاد السيف من الكتف وصفة بتلك لانه لا زال

الغي

مما يمدح به الرجل يريد ان القميص لا يقع من عاتقه على طول لان عظامه غير ممكنة
بالجر وقيل قذى العينين وصفه بحدة النظر وانه ليس بعينه عمش فهو واحد
عنا بوايقد واستعمل تصريفي معنى تصرف وقال المرزوقي هو كناية عن قلة
صبره على دون المضار يقال فلان لا يفتي على قذى اذا لم يحتمل ضيما وقوله هو
الموت بسمه مشتقة الحية عن غضبه والبوائق الدواهي وعرضنا جواب لما
وكارها اي لقربنا اذ كان يغار على نسايه وينسب على الحار والنبع الشديد الوبر
يروي بدل الغيث وهو اشد الكرب وظا نقد بريد انه امتلا صدره من الغيظ
فاريتي الى ما فوقه حتى خنقه وساير تمد صاحبه في السير وينسب سما على
الظرف قاله التبريزي والمرزوقي يكرمي في موضع الحال وعامله ارانقه
وهو خبر ليت وانشد

• فاحلف بما رقأ العيون • وما استهل من المدامع

تقدم شرحه في شواهد لا وانشد

• فقلت يمين الله ابرح قاعدا • ولو قطعوا رأسي لديك واوصالي

تقدم شرحه في شواهد لعمر وانشد

• خليلي هذا ربع عزة فاعقلا • قلوصيكما ثم سلا عن سويدا

انشده ثعلب ولم يسم قايله خليلي منادى حذف منه حرف النداء والطلب
مثلث الاول وهو مبتدا حذف خبره اي موجود والدنف بفتح الدال
وكسر النون الذي لازمه المرض وهو صفة تشتي وتجمع فان فتحت النون
فهو المرض الملازم لنفسه ولا يثنى ولا يجمع ويقال لباع جبرته اذا اطعمه وقوله
فاني بحذف خبره اي دنف • وقوله دنفان خبرانا وانشد

• وريت اسير الله منه رحله • فانوى وقد كانت بعيدا مزارها

قاله ابن حبيب كان قضاعي بن الحارث بن ظالمة بن شهاب بن شراحيل البرجمي
رجلا ينتقص للوحش فاستعار من بني عبد الدين هوذة كلبا يقال له قرحان
فكان يصيد به البقر والظبا والضباع فلا يفلتهم ذلك حسدوه فركبوا
يطلبون كلبه فقال لامراته اخلطي لبن في قدرك من لحوم البقر والظباء والضباع
فاز عاخوا بعضها الكلب بعضا تركوا كلبك لك فلما اطعمهم الكلب كلها يعرفوا جنسه
من بعض شرا خذ الكلب فقال ضائي في ذلك

• تخيرت دوني وقد جار شقة • نضال بالوحشا وهن حسير
• فاردفتهم كلبا فراحوا كانما • حبائم بيت المرزبان نمير

قبلا ابا

فيا راكبا اما عرضت فبلغن • امامة عني والاموي يزيد
• فانك لا مستضعف عن عشاية • ولكن كريم ما استطاع نجود
• فاكرم لا تلويط لكلبكم • فان عقوق الوالدات كبير
• فذاك كلب قد ضربت بمائتي • سميع بما فوق الفراش بصير
• اذا عنت من اخر الليل دخنة • يبيت لها فوق الفراش هرير

فاستعدى عليه بشر وعبد الله هوذة عثمان بن عفان فارسل اليه فاقوده
فانشدوه الشعر الذي قال فيه فقال لعثمان ما اعرف في العرب رجلا
اخبث ولا الام منك فانه لطمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان جبا النزل
فيك القرآن لقتلك ضائي

• من راى امسي بالمدينة رحله • فاني وقياز بها لغريب
• وما عاجلت الدير ينين بالقنى • رماشا ولا عن زينهن يحيب
• وربما امور لا تضيرك ضيرة • وللقلب من بعض التزيل وجيب
• ولا خير فيمن لا يوطن نفسه • على نايات الدهر حين تنوب
• وفي الشك تفريد وفي الحزم قوة • وفي الحدث الموتي وبيب
• ولست بمستبق صديقا ولا اخا • اذا لم تهزه في الصديق هزيز

فمضى عثمان لبني هوذة على ابي بحر شعره وخلى سبيله فاخبر ذلك بنو
الحسحاس فسبوه عند ابواب بنت قرظة ضائي بالمهملة والموحدة وهمزة
وقيل بغير الف وتشديد التحتية قيل اسم رجل وقال الخليل اسم فرس
وقال ابو زيد اسم جمل وانشد

• قد كنت دايت صاحبا • خانه ابو دلامة والدهر

هو لزياد العنبري وقيل لرؤبة وبعده

• يحسن بيع الاصل والديانا • دايت من المايدة وحسان

اسم رجل وخافة مصدر مضاف الى المفعول وفاعله محذوف والديانا معطوف
على موضع المفعول ويجوز ان يعطف على خافة اي وخافة الديان ثم حذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه قاله شارح ابيات الايضاح قال
ويجوز ان ينصب على المفعول به اي سمع الديان وهو بفتح اللام وكسرها وايا
مشددة والكسر اقيس مصدر وقيل صفة وسمعناه الذي يلوي بالحوائج اي يمطل
به قال الاعلم هذا مثال في المصادر وقليل اسم الا في هذا وفي شنشنة
شنانا فمن سكن النون ونقل الى فيلس اذا صار سمعا والقياس جمع قنية
وهي الامة سميت بذلك لانها تصلح من شان اهلها وانشد

وانشد

• ولا منتوج منهم •

انشده ابن الاعرابي في نوادره وبعدي

• اسيس بنهم دايبا • اوب وذو العقلة الموعل •
• ولكني رأيت صدعهم • رقوءٌ لا يبنهم مسهل •

يقال انش بينهم ونش وقد نشوا بينهم نيرة وقد اصلح وانشد

• لعقبة بن الحرث الاسدي •

يخاطب بذلك معاوية بن ابي سفيان

• وبعده •

• معاوي انا بشر فاسجح • فهل من خاضع اومن حصيده •
• اظلتم ارضنا فوجدتموها • ذرواخون الخلافة فاستقيلوا •
• وتاميا الارامل والعبيد • اتظلم في الحلوب اذا اهلكنا •
• فليس لنا والك من خلود • فهينا الله هلكت ضياط •
• بنيه اميرها وابو يزيد •

قال التوزني في شرح ابيات الجمل وقد بان بهذه الابيات ان الصواب رواية ولا الحديد بالجر ولكن سيبويه رده واما بالنصب فخبعا الزاجي ومعاوي ترخيم معاوية ايجح يسين مهملة ثم جيم ثم حاء مهملة ارفق من انجاحه تقول هي السهولة وجدوتموها افسدتموها ظاهرا والهجر من العظم وقوله فهل من خاضع اومن حصيد كقوله تعالى منها قائم وحصيد يعني القرى التي اهلكت منها قائم قد بقيت على حيطانه ومنها حصيد قد محي اثره واخون الخيانة والتاميم تفعيل من الامارة والارذل الخساس من الرذالة وهو الخساسة واصله من زال الال ويزيد هو ابن معاوية وانشد

• ولا ناعبا الا غرابها •

هو للاحوص اليربوعي وقال الجاحظ وابن سيعون الرياحي يجوز ان يقع في شرح ابيات الاصلاح للتبريزي عزوه لابي ذويب وقبله

• فليس ببوح الى المنزل حاجة • ولا دنس تسود منه ثيابها •
• فكيف بتوقي ان تغر وتحرم • فهل هذه ام كيف بعد سبابها •

قال الزمخشري في شرح ابيات الكتاب قصدة القصيدة ان حربا وقعت في بني يربوع وبني دارم فقتل من بني غفانة رجل يقال له ابو بدر فقالت بنو يربوع لا نبرح حتى نأخذ ثارنا ولم يعلم القاتل فاضطرابتهم وهون خطبه فقال الاحوص ذلك مشابهم جمع شيوم والعشيرة بنو الاب ومن يخالطهم واشاعب المصوت والكثر ما يستعمل في اصوات الغربان واذا ذكر في الابل فانما يراد به السير

والسرعة لا الصوت قال ابن السيد في قال ولقائل ان يقول هذا في البيت على طريق المثل وان لم يكن لهم غراب كما تقول لفلان مشورة الطير ويقال للرجل لا طير له ولا غراب وقال التبريزي وصف القوم بالشؤم وانه لا يصلح على ايديهم امر وذكر الغراب لانه عندهم لا يتعب الاستفسر بهم وتفويض خيرهم وقال ابن سيعون يروى ولا ناعبا بالنصب عطفا على مصلتين ويا لرفع على القطع اي ولا غراب لها ناعب الا بين وباجر على توهم الباقي مصلتين انتهى وانشد

• غيوا ناما تا كيقين • فرجع ونكفل اصحابه •

وانشد

• فكلهم كيف بعقوبة • ثم رجع عليه ما جنى عليه •

وانشد

• فان شفائي عبرة مهراقة • وهل عند رسم دارس من معول •

تقدم شرحه في شواهد ض

وانشد

• تناغي غزالا عند باب ابن عامر • وحولي باكيف الحمان تناغه •

وانشد

• فباغ لدا الابواب جورا وقولها • وكل بايدلته سار بامره •

هذا من قصيدة لحسان بن ثابت رضي الله عنه اولها

• لعمر ابيك الخير يا شمث ما بنا • على لساني في المحب ولا يدي •
• لساني وسيفي صارمان كلاهما • ويبلغ ما لا يبلغ السيف مذودي •

قوله شمث هو حوشب بن يزيد ومذودة لسانه لانه يدفع به عن نفسه

وانشد

• وقالة حول قاعد ان •

تقدم شرحه في شواهد ان وانشد

• عاض الله بظهر ابن •

قال ابن السيد انه دعا عليها عوضا مما فاتها من اولادها فلا ولدته بورك لها فيه وثاب رسها وتكسر اسنانها فاحتبه محبة شديدة لانها قد بيست ان يكون غيره والعقد بالفتح الكلية في الضرس والنعل فتحه بالكسر وقد استشهد به ابن السكيت على هذه اللغة وانشد

• هون عليك فان الامور • بكف الاله مقاديرها •
• فليس بآتيك منهيها • ولا قاصر عنك مأمورها •

تقدم شرحه في ض

وانشد

لم يسم قايله والجا خلاف البرتقال حنوتا لرجل احنوه ولا يقال حنوته والاحلاج خليل والجيل خلاف النبز التي الحسن من الجمال وهو الحسن وجمل اسم فاعل من الاصال وهو الترك يقال اصلت الشيء اذا خليت بينه وبين نفسه والجمل السدي وتوله لغير جميل متعلق بجمل الذي هو جبران ومن خليلي صفة لغير جميل اي كاين من خليل

وانشد

اسكن كان اذا اخذ اذهبا ... بما يحب الشام ام منشاكر

وانشد

ربة قصية دعوت الى ... ما يورث المجد دايبا فاجابوا

لم يسم قايله ودايبا اي دابا وقيته بمعنى وقد جا المصدر في ربة مفردا مع كون بمعنى جماعة

وانشد

ولو ان مجد الخلد الدهر واحد ... من الناس ابقى مجده الدهر مطعما

هو لحسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه يرثي بها المطعم بن عدي والد جبير بن مطعم وقد سلم الشعر جميعه من الزحاف وهو منصوب باخلد وباقي

واول الابيات

كما في سيرة ابن اسحق

امن الا ابكى سيد الناس واسمحي ... بدوان انزفت فاسكبي الدمعا

وابكي عظيم المشعرين كلاهما ... على الناس معروفا له ما تكلما

فلو كان مجد مخلد الدهر واحدا ... من الناس ابقى مجده اليوم اطعما

اجرت رسول الله فيهم فاصبحوا ... عيدا لابي ما ابي بهلة واحرما

وكان المطعم اجار النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم الطايف داعيا ثقيفا الى الاسلام وهو احد الذين قاموا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش على بني هاشم وبني المطلب

وانشد

سموحة ذا الحلم الموفى سودد ... ورثى لذا ذاة الندى يغدو ربى المجد

لم يسم قايله والمعنى كما حلم الممدوح صاحب الحلم ثياب السيادة واعلى عطاه صاحب العطا في اعلى مراتب المجد وسودد بنيم المهملة وثم في بتشديد القاف من الرقي وهو السمو والارتفاع والذي بفتح النون العطا وذرى بفتح المعجمة جمع ذروة بكسرها وذروة كل شيء اعلاه

وانشد

وكان بالامر من صعب يرى ... راقي لواصعت هو المصابا

هذا من قصيدة لجرير يمدح بها الحجاج بن يوسف

اولها

سمت من الوا سلة العتابا ... واصبح الشيب قد ورث الشبابا

وبعد هذا البيت

ومسرور

ومسرور تونسنا اليه ... واخر لا يجب لنا ايابا

ومنها

اذا اسعد الخليفة نار حرب ... راى الحجاج اشتبها شبابا

وانشد

لا ارى الموت يسبق الموت شيء ... نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

هو لسوادة بن عدي

وانشد

فاما العيش منها فلا سيرا ... قال الزبير بن بكار في الموفقيات

حدثني موسى بن زهير بن منظور الغزاري ويلقب سناطا قال كان رباح بن ابرد المعروف بابن ميادة يشبب بام جعفر بنت حسان المزنية احد نساء بني جذيمة ابن مالك فحلف ابوها ليخرجنها الى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد فقدم عليه رجل منهم الشام فزوجها اياه فلقي عليها ابن ميادة شدة فرآيته موالقي عليها فخرج فجاء زوجها فجعل لا يدنو منه فيقول

هل الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... سيار ما السير عنا فاستريحا

وهل تاتين الرمث تندج موهنا ... بريان يعروري بها ونيفا ضريحا

الى عل تيما يبالي نصوبها ... فان يقل تيما من ركبها خبرا

وبالغور قد جارت وجار مطيها ... فاهلة روضات بطن اللوى خضلا

تدرج تمضي وموهنا بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء خون نصف الليل وبطن اللوى بكسر اللام موضع

وانشد

وما شيت حيث مستاح ... تقدم شرحه في شواهد الهمزة

وانشد

فيارب ليلى باشقين هل موطن ... وانت الذي يرجا لدى الله نايلها

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

نصف النهار الماء غامره ... ورفيقه بالغيب ما يدري

هو من قصيدة للمسيب بن علس بن مالك الصبي خال الاعشى

اولها

اصرمت حبل الود من فخر ... وهجرتها ورضيت بالهجر

ومنها

وهو مخلص المدح

واليك اعملت المطية من ... سهل العراق وانت بالنهر

فتيا خار الله فضلهم ... مناقب معروفة عشر

انت الربيع وانهم زلزلوا ... وتواجهوا كالاسد والنمر

لو كنت من شيء سوى بشر ... كنت المنور ليلة البدر

ولانت اجود بالغنى من ... الريان الجاد بالقطر

ولات اشيم من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر
ولات اهل ان من محياة عذرا تقطع جانب الحذر
ولات ارتق حتى تنطق من لقمان لما عي من الفكر
ولد جفان يد يجون بها للمعتفين والذي يسري

وانشد

لقد كان في حول ثواء ثويته يقضي لبانات ويسأم سائم

هو للاعشى ميمون وقبله

هريرة ودعها وان لام لائم غداة غد ام انت للبين واجم

وقبله

مثلة هيفاء رود شبابها لها مقلتا رئم واسود فاحم
ووجه نقي اللون صاف كانه مع الجيد لبات لها ومعاصم
وتضحك عن غر الثنايا كانه جنا الحوان بنته متناعم
هي العيش لا تبغي ولا يبتغي بها من العيش الا المرتلاء الروائم

قال التبريزي يروى هريرة بالرفع والنصب وهو اسم امرأة والبين الفراق والواجم الحزين الكئيب والحول السنة وثواء ثويته اي اقامتها ويروى ثويته بفتح التاء على الخطاب وضمها على التكلم وفي الاغاني عن يونس قال كان ابو عمرو بن العلاء يضعف قول الاعشى لقد كان من حول ثواء ثويته جدا ويقول لا اعرف له معنى ولا وجها يقع وقال ابو عبيدة معناه في تواحول ثويته والالبانات الحاجات واحدها لبانة بهام سام اي بل طول من السآمة وهي الملالة والمتلئلئة الاعضاء والهيفاء الرقيقة الخصر ورود رطب والرودة والرادة النعمة والمتعة شجة البين التي تجمع البياض والسواد الذي الكحلي الابيض صد اجم رام والاسود الشعر الفاحم الشديد السواد والجيد العنق اللبات واحدها لبة يعني النحر وهو موضع العلاء من العنق والمعاصم جمع معصم وهو موضع السوار من اليد واسفل من ذلك قليلا

وانشد

كفاني ولم اطلب قليل من المال

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

فبت به موتورا واعمط باطنا

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

يا ربما كان لكان بالكر لا في مساعدة ضنء وحرمان

تقدم شرحه في حرف الميم ضمن قصيدة جرير

وانشد

قال العيني قيل ان قائله من المولدين ضمن هذا البيت من شرط الكتاب

وانشد

وانشد

قال الجاحظ في البيان راوي معاوية هذا البيت هو متعرفقا لها

اري الليالي اسرعت في نقضي اخذن بعضي وتركن بعضي
حسبن طولي وتركن عرضي اصدعنني من بعد طول النهض

وقال العيني في الكبرى البيتان للاغلب العجلي وكان من المعمرين واورده الاول بلفظ المصنف والثاني بلفظ حسبن طولي وتركن عرضي والبيت استشهد به المصنف على تانيث اسرعت مع عوده الى طول وهو مذكر لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وعلى رواية الجاحظ اري الليالي الشاهد فيه وفي شرح شواهد سيبويه للزمخشري هذا الرجز للاغلب وقبل للعجاج واوله

اصبحت لا احمل بعضي بعضي منها اروح مثل المنقض
طول الليالي اسرعت في نقضي طوين طولي وحنين عرضي
شر الثلاثين عن عظامي تحفي اقعدتني من بعد طول النهض

وفي الاغاني في هذا الرجز للاغلب العجلي وهو الاغلب بن جشم احد المعمرين عمر في الجاهلية مائتين وعشرين سنة وادرك الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وهاجر وتوجه الى الكوفة مع سعد بن ابي وقاص فاستشهد في وقعة نهاوند وقيل انه اول من رجز الاراجيز فجعله قصايد فتتبعه الناس

وانشد

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

هو للاعشى من قصيدة اولها

الا قل لتيما قبل بينها اسلمي تحية مشتاق اليها متيم

تا تصغير تا من اسما الاشارة وتشرق من شرق بريقه اذا غص وهو من باب علم يعلم وانمته بالنال المعجمة والعين المهملة من الاذاعة وهي الافشاء والقناة الرمح وانث شرقت وان كان مسندا الى صدر لانه اكتسب التانيث من المضاف اليه

وانشد

تقدم مرشوحه

وانشد

تقدم شرحه في شواهد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد الى

وانشد

تقدم شرحه في شواهد المفتوحة الخفيفة ضمن قصيدة امرئ القيس

وانشد

تقدم شرحه في الكتاب الثاني

وانشد

التحلم بتشديد اللام تكلف الحلم بفتحها او هو الاناة ونصبه على الحال بمعنى متحلما او المفعول له واستصبيت فلانا جعلته في عداد الصبيان والبيت استشهد به على تاخير لام اضافته الى الضارع المبني وانشد

تقدم شرحه في شواهد ما المخففة وانشد

هما لويا لبن جعظر الدجني وقيل لبشر بن ابي خازم الاسدي ويعدهما

وان لا يكن عظمي طويلا فانني ... له الحصائل الصافحات وصولها

اذا انت في القوم الذوائد فضلتهم ... بعارفة حتى يقال طويل

ولا خير في حسن الجسوم وطولها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

وكم قد رايتا من فروع كثيرة ... تفوت اذا لم يجهن اصول

ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

عمرك الله من عمر الرجل يا بكسر عمر او عمر بفتح العين وضمها اي عاش بنا طويلا استعمل في القسم احتماما وهو الفتوح غالبا دخل عليه اللام رفع على الابتداء والخبر محذوف وان لم تدخل عليه نصب المصادر فيقال لعمر الله لاخطت كذا وعمرك الله ما فعلت ومعنى لعمر الله وعمر الله احلف بقاء الله ودوامه ومعنى عمرك الله احلف بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وبابقي بمعنى بالبقاء الله او يطيل عمرك من عبر اذا قطع المسير وهو المراد هنا وبالنسبة هنا او للعدا والمتاري محذوف والبيت استشهد على اعراب حين لاضافته الى جملة صدرها معرب وروي حين بالفتح على البناء وهو قليل

وانشد

تقدم شرحهما في الكتاب الثاني وانشد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد الخطبة وانشد

وما ورت ليلى بن مسعدة ... الخ ولا بن عنا بالية

هو للفرزدق من قصيدة يمدح بها الوليد بن عبد الملك بن حرطب الخزرجي

اولها

تقول ابنة الغوثي ما لك ههنا ... وانت بمرئ مع الشرق جانبه

فقلت لها الحاجات يطرحن الفتى ... وهم نعنا في معنى ركايبه

وقبله البيت

ولكن اتيناه خندفيا كانه ... هلال غيوم رأى العين حاجبه

وقوله ولا بين بالجر عطف على ان لانه في تقدير لانه وقوله بها متعلق بقوله ابنا اي بعيش حسن وجملة انا لها له صفة لبين وانشد

وان يعرين اكسي الجواري ... فتنبوا العين عن كرم عجاف

قال المبرد في الكامل من طريف اخبار الخوارج قوله فنطري بن الفجاة المازني لابن طالد النسائي وكان من فقهاء الخوارج

ابا طالد انفر لست خالد ... وما حد الرحمن عند القاعد

اتزعم ان الخارجي على الهدى ... وانت مقيم بين لعوب وقاعد

فكتب اليه ابو خالد

لقد زاده الحياة الي حبا ... بناتي الغر من العفاف

احاذر ان يرين الفقر بعدي ... وان يشبن زينا بعد صاف

وان يعرين ان كسي الجواري ... فتنبوا العين عن كرم عجاف

ولولا ذاك قد سوت مترا ... وفي الرحمن للضعفا كاف

وزاد بعضهم

ابا نائل ان كنت عنا ... وصار الحي بعدك في اختلاف

قال المبرد وهذا خلاف ما قال عمران بن حطان وكان رأس العقدية من الصفرية لما قتل ابو بلال مرداس بن ادية

لعمرك ما قتلا ابا بلال ... وحيا الخارجي ابو بلال

احاذر ان اموت على فراشي ... وارجو الموت تحت ذرى العوالي

فمن ذا همه الدنيا فاني ... لها والرب العرش قالي

وورد هذا صاحب الحماسة البصرية بلفظ مخافة ان يرين العوس بعدي ويلوح فيه بما نسب عن رسم عجاف وزاد بعد هذا البيت

وان يهلك لعمر الدهر بعدي ... الى الخير غليم القلب جاف

يعني لعمران بن حطان الشيباني ونسبها ابو رياش الى محمد بن عبد الله الازدي وترى ابن العربية النشكري الشيخ قال في الاغاني لعمران

ابن حطان وذكر المعاني به لعيسى الحلبي وانشد

تقدم شرحه في شواهد لا

الشاهد الخامس انشد

هو من قصيدة للمرقش الاكبر واسمه عمرو وقيل عوف بن سعد بن مالك بن ضبيعة

واول القصيدة

هل الديار ان يجبك صميم ... لو كان رسم لا يجاوبك الكلم
الدار قفر والرسوم كما ... رقش في ظهر الادم قلم

وهذا البيت سمي البيت المرقش

ومنها

النش مسك والوجوه دنانير ... والحزن ان الاكرمين عشر

ومنها

ليس على طول الحياة ندم ... ومن ورا الموت ما يعلم
هيهات والدو خلفه والد ... وكل ذي اب يتيم

ومنها قوله لا يعبد البيت

والبعد بين المجلسين اذا ... دل العشي وقد تنادي العم
يا ايها الشباب الاقرين ... لا تفسدنه اخاك ان يقال حلم

وهو اخرها فائدة قال الامدي المرقش هذا هو الاكبر واما المرقش الاصغر عمرو بن سعد واسم عبد الرحمن ولم يرقش بمنع الميم والقاف وسين مهملة هو احد بني معن بن عبود واسمه عبد الرحمن ولم يرقش بالباء شاعر تميمي مدح العباس وانشد

تقدم شرحه في شواهد لو وانشد

هنا من قصيدة لجرير يمدح بها عبد العزيز بن مروان اولها

ارث بعينيك الدموع السوافح ... فلا الهند منسي ولا الربع نازح

وقبل هذا البيت

منعت شفاء النفس ممن تركته ... به لا الجوى مما تجن الجوانح

وبعده

وبعده

رايتك مثل البرق يحسب انخاله ... قريب وادنى صوته منك نازح

منه حتى يامر العزيز وطالما ... تنفيك بالاباني كل موطن
شباب قريش والكهول الجحاجح
الارباب الاقامة واللزوم للشيء واللوح الغطش يقال لوح يلوح لوحا اذا عطش وانا لاح يعني لمع وظهر قصد به لوح شبه تغير البشرة بالعطش بتغير ناصع خالص البياض ناصع واضاف الى كرمان لانها بلاد شيح

وانشد

هو للاقيشر واسمه المغيرة بن الاسود الاسدي وقيل

اقول والكاسر في كفي اقتالها ... اخاط للصيد ابا العمالق
لا تشوين ابدا احامسودة ... الابع الثم ابا الاحمالق البطارق

الصيد بالكسر جمع اصيد وهو الملك الذي يلتفت الى غيره ونحوه والعمالق الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى عليه الصلاة والسلام من ذرية عملاق ابن لاذ ابن سام بن نوح الرماح الحمر المسودة التوالية اللثم جمع اثم بالضم من الشيم والانف ويروي بدله الفرجع اغر والبطارق كبار الروم الواحد بطريق والتلاد المال القديم النشب بالمعجمة المال الاصيل القوارير جمع قارورة ويروي القواقيز بقافين وزاي جمع قاقوزة وهو اناء يشرب بها او فواه يروي بالرفع فاعلا وبالنصب مفعولا لان من قرعك فقد قرعته والابارق جمع ابريق والبيت استشهد به على اضافة اكصدر الى مفعوله على الاول والى فاعله على الثانية

وانشد

هو للحرجي كذا قاله الجرجاني في درة الغواص وغيره وقال الصفدي الصحيح انه للحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله المخزومي وكذا في الاغاني من قصيدة

اولها

اقوى من الكلية الحرم ... فالبعيثان فاوحش الخطم

وبعده البيت

اقصيته واردت سلكه ... فليهنه ازجاك السلم

ومنها

لقارم مكور تحلحلها ... عجز اليس لعظمها جسم

خمصانة قلق موشحها ... نود الشباب علا بها غيثم

اقوى بعلا وخليكة تصغير خلة وهو امرءان زوجة عبد الله بن مطيع وكان الخارجي يتشبب بها ولها مات زوجها تزوجها بعده والخرو بضم الخاء موضع كذا في القاموس وبفتح العين المهملة وسكون القاف والحاء المهملة ايضا موضعان لغاخيمة الغضا بن مكنزة تخلها اي موضع خلخالها وهو الساق يقال اخراة ممكورة الساقين وهو اكتناق اي خدلا وعجز ابمهملة وجيم وزاي سمينة كذا قاله العيني ورايته في الاغاني عجز ابالزاي وخمصانة بضم الخاء المعجمة ضامرة البطن ونود الشباب حسنه والراة الشابة الناعمة والقلاب بكسر المهملة وشم في طول العنق ويقال غلب للمراة الشعر وقوله الخلوريعني الحليم وهو الصحيح وهو من رخم خليمة ومصابكم مصدر ميمي يعني اصابتكم وقد عمل عمل الفعل فاضيف الفاعله رجلا منقولا والبيت استشهد به المصنف على ذلك مصابكم اسم ان والجار والمجرور بعده خبرها وجملة اهدي السلام صفة رجلا وتحية مصدر اهدي السلام من باب ضرب جلوسا قال ابو العباس في كتاب الانوار حدثنا القاسم بن اسمعيل وعون بن محمد وعبد الواحد بن العباس والحسين بن محمد ابن يزيد بعضهم عن بعض قالوا حدثنا ابو عثمان الازدي قال كان سيبويه يطلب الوائلي ان يحادثه فاغتنى في مجلسه

اخليكما ان مصابكم رجلا ... اهدى السلام تحية ظلم

فقال يخارق رجل فتانيه بعض من حضر وخالفه الباقون فساله الخليفي الوائلي عمن بقي من رؤساء التميميين فذكرت له فامر بخلاي فلما دخلت اليه وسلمت عليه قال ممن الرجل فقلت من بني مازن قال من مازن تميم ام مازن قيس ام مازن اليمن قلت من مازن ربيعة قال لسبك وهي لغة كثيرة في تميم فقلت على القياس كحوار ابي بكر فضحك وقال اجلس واظهن فقلت اني عن ابيات اما ترى يا امير المؤمنين ان البيت كله متعلق لا معنى له حتى يتم هذا الحرف اذا قال الخليل ان مصابكم رجلا اهدى السلام اليكم فكانه سادر حتى يقول ظلم قال لقد صدقت الك ولد قلت ثكنة لا غير قال فما قالت حين ودعتها قلت انشدت شعرا لا معنى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ... ارانا سوا ومن قد يسر

ابانا فلا زلت من عندنا ... فانا خير اذا لم ترر

ارانا اذا امرك البلاد ... تجفى وتقطع منا الوحر

قال فما قلت لها قال ما قال جرير

ثم

ثم يا ابن ليسر له شوبك ... ومن عنا الخليفة بالفلاح

قال ثم يا ابن اخي ان ابا العباس ههنا قوما يخلفون الاولاد نافاسمهم فان كان عالما ينتفع بتعليمه الزمناه ايام ومن كان بغير هذه الصفة قطعناه عنهم فلعوا الرجل فاسمهم له واحدا واحدا حتى فعلت لا باس علي احد فلا رحمت قال كيف رايتم قلت يفضل بعضهم على بعض في علوم وينقص الباقون في غيرها ولا يحتاج اليه فقال اني خاطبت منهم واحدا فكان على نهاية الجهل في خطابه

قلت يا امير المومنين اكثر من تقدم منهم بهذه الصفة

ولقد انشدت يوما

ان العلم لابزاك لا يزال مضعفا ... ولواتى فوق اسماء بلواء

من علم الصبا اصبو عقله ... حتى بنو الحلفا والامراء

فاعجبه ذلك واعطاني الف دينار اخرجه في الاغاني من طريق الصولي

وانشد

وهن وقوف ينظرن نظرة ... بعيني غزال اوهو اسلم

هو للشماخ وقبله

كان قتودي فوق طاب مطرد ... من الخمت لاحته الجهاد العوارز

طوى ظهرها وجرة القيظ بعدما ... جرت في عنان الشعرتين الاماعز

فظلت باعراف كان عيوفها ... الى الشعر حل قد نورى نواكس

وهن وقوف البيت

فلما راين الورد منه عزيدة ... مضين ولا قاهن خل يحاوز

القتود رحل الراحلة والخابط الجمل النشيط والمطرد المفعل من الطرد وصوب مطاردة الصيد اياه والخمت جمع خمت وهو الجمار الايض الحتوين ولاحته غيرته والجهاد الاماكن اللين واحدها جهد ودوالعوارز القليلات اللبن واحدها عارز وانظهن ظاهرة بقايا الخرز بلا شوب وجرة القيظ اخر القيظ واشده والقيظ صميم الحر وعنان الشعرتين اول حرهما والشعرتان كوكبان يقال لاحدهما الغفيصا وللاخرى اليمانية وهي الصور والاماعز جمع امعز وهي الارض الغليظة ذات الحجارة وجري الاماعز ههنا سيلها وهو كناية عن السراب وظلت اتممت والاعراف ظهور الرمال واحدها عرف والركي الابار واحدها ركية والنواكز الغوارز التي جف اكثر مايها والقاصي البارز من الارض للضحي وهي الشمس والعداة الارض الطيبة الكريمة والبعامر السماكات الوزر ما حلية الاوبار للابل والحل الطريق في الرمل والحاجز الناقد او غيره والشماخ اسمه معقل وقيل القيثم بن ضرار بن سنان وقيل ابن حرملة الذبياني صحابي واخوه

مزود شاعر ايضا وكذا اخوه جز ... الحطيئة في وصيته الى بنيه الشماخ
انه اشعرهما وانشد

... ارى كبدي من حب بثينة يقرح

واقول هو من قصيدة جميل اولها

امن آل ليلى تغتدي ام ترتوح ... وللقلب في امنى هواها واشوح
اذا ذكرت لم تظهر بثينة حلمه ... فيعصى الشباني في اللبانة الجمح
فوالله ما يدري جميل بن معمر ... الى يقوام بنية امنزح
وكلتاهما امست ومن دون اهلها ... لعوج المطايا والقصايد سبح
سلوا الواجدين المخبرين عن الهوى ... وذوليك يبوح فيصرح
اشرح البيت اشرح اعجل والثاني ارقوا والبانة الحاجة والنجاح بلوغ الحاج
لعوج الضوامر مذهب بعيد وانشد

وانشد ... ولما لم احد ضوارا

هو لجميل بن عبد الله البجلي وقبله ... الصفا في هو لعمرو بن حثارة البجلي
... يا اخرج بن حابس يا اقرع بن

والبيت استشهد به على رفع جزا الشرط مع كون فعل الشرط مضارعا وخرج
على انه ليس بجواب بل خبر ان وجملة الشرط وجزائه معترضتان وخبرها والجواب
محذوف لدلالة الخبر عليه وانشد

... لم يسر قايله ... وتمامه
اذا لم تكونوا الى على من اقاطع ... وجنانها من يمانيه
اخاه وقطعه وانشد ... اقاطع من قاطع
تقدم شرحه في حرف الميم من قصيدة لجرير وانشد

... سمحت الهوى يا ليس بالمتقارب
هو لدراس بن هماس الطايي ويقال لمرداس بن هماس وقبله
تعوذ بك حتى يا دينتلي الهوى ... وزورك حتى لا مني كل صاحب
وحتى راى في اعاريك رقة ... عليك ولولا ذاك ما ان جانبي
قال ابو العلا لا تعد يا ابيت الا حمد ذكر هذه المسالة لاني استحيي ان اذكرها
فالا للتنبيه وحمد اكلة المدح ... ورمى الاخرة اي ورمى ما سمحت
هواي بالاطيع في دنوه ويروي من ليس طي رضا احب من لا يشتفي ولا
مطمع فيه فالرمى موصولة مفعولة ثان لمنحت وجملة ليس بالمتقارب
صلتها والبيت استشهد به على حذف المخصوص بالمدح لانعدم تقديره

وانشد

وانشد

... وازيدت الايدي الى الزاد اينما ... اجشع اذا جشع الجشع
هذا من قصيدة للشنفري الازدي واولها

اقيموا بني امي صدور مطيكم ... فانيا الى اهل سواكم لاميكم
فقد حمت الحاجات والليل مقمر ... وشدت لطيات مطايا وارحل
وفي الارض منا ي للكريم عن الاذى ... وفيها لمن خاف القلى متحول
لعمرك ما في الارض ضيق على امرى ... سرا راغبا او راهبا وهو يعقل

حمت الحاجات اي قدرت والطيات جمع طية وهي الحاجة والمطايا جمع مطية الابل
جمع بعير والمنا ي مفعل من النا ي وهي البعد والقلى بكسر القاف
البغض والعداة الاجشع بجيم وشين معجمة وعين مهملة افعل من الجشع وهو
الحرص على الاكل وفعله جشع بالكسر ومن ابيات

التسهيلة قوله

... لين كان من جو الابرح طارقا ... وان بلدنا ما لكم الا نرتعل

وقد استشهد به النحاة على جر الكاف الضمير شذوذا وانشد

... اذا جاوز الاثنين سيف ... فسيفان بالنهي سيف وسيف

قال ابن يعيش في شرح شواهد الايضاح العضدي مثلا في اخلاف الاقوام
هو لحسان وان الضحاك ضمنها عني حسان وانما ضرب المثل لكلة حذاها
عند افتراقا جزاها الله والبيت استشهد به الفارسي على هجما قال
والضحاك بالرفع والنصب والجر فالرفع على انه مبتدا خبره سيف وجر سيف
محذوف لدلالة الكلام عليه لانه في معنى الامر اي فلتكثر والنشوز والضحاك
سيفك الا وتوى والنصب على انه مفعول معه وسيف مبتدا وسيف خبره
والمعنى ما قيل سيف مع صحبة الضحاك وحضوره اي حضور هذا السيف
المغني عن سواه واجرى على انه اولى واوصر اوعطفا على الكاف في حسبك
قال ولا يخالف المعنى لان القصد الاخبار بان الضحاك نعت هو السيف
الكافي لا الاخبار بان الخاطب يكفيه وكفى الضحاك معه سيف ,,

وانشد ... حاديا اذا اضرع النبي فاضرع

وانشد ... خرجت بها امشي تزعزع رادفي

هو من معلقة امري القيس وقد تقدم شرحه في شواهد ... من

وانشد

... وقربت وزارا ... هو من قول الشاعر
لم يسم قايله ... معني بمعني اسير في الحرب من معناه يعنيه والعاني الاسير

وسلوان يوم السين بمعنى السلوة قال الاصمعي يقول الرجل لصاحبه سقيتني من سلوة وسلوانا اي طيب نفسي ويقال السلوان دواء يسقاه الحزين فيسلو ومعنى البيت انه لما كان مغرما بها كانت هي غاية فلما زارت سلوا زارت هي غراما وقوله ذات هوى حال من المفعول وهو سعاد ومعنى حال من الفاعل وهو التاء في عمدت

وانشد

• ومن هوى كمتا ومطمع نوره • لم يسم قابله ولا مستامه

ولا تخطى ظلما ما اقام ولا هضما • نووه من اوزاعه ويوديا

والهضم النهم وقوله ويخضع بالنصب باضمار ان بعد الواو واما خفضه على الشرط قبل الجواب

وانشد

• تمنى ابنتاي ان يعيش ابوهما •

هو للبيد من ابيات قالها قرب وفاته

وتمامه

• وهل انا الا من ربيعة او مضر •

فقوما وقولا بالذي تعلمانه • ولا تحشما وجها ولا تحلقا شعرا

وقولا هو المرء الذي لا صديقه • اضاع ولا خان الخليل ولا غدر

الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

قوله الى الحول متعلق بقولا وقوله ثم اسم السلام عليكما كناية عن الامر الذي يترك ما كان قائما به من القول والبكاء ولفظ اسم مقحمة والمعنى ثم السلام وقد استشهد به البيضاوي في تفسيره وابن قاسم في شرحه على ذلك

وانشد

• من الرفش غراتيا بها السرنافع •

تقدم شرحه والكتاب لثابت بن جابر قصيدة النابغة

وانشد

• ولست الا كثرهم حصى • واما العزة الكاثر •

هذا من قصيدة للاعشى يمدح بها علقمة بن علاثة ويهجو بها عامر بن الطفيل واولها

ما بكاء كبير الف بالاطلال • بالسبط فالوتر اطحر

فمكن مراس الى مارد • فقاع منفوحة ذي اكابر

دار لها غيرا يا نفا • كل حيتك صوبه ماطر

وقد راها وسط اتربا • في منتك الحي ذي البهجة والسكر

اذهى مثل النصي بالة • ترقرق عينى ذي الحجى الزابر

كبيعة متور محرابها • بمذهب ذي مرمر ماير

او بيض الاعين كونه • او درة شيفت لذي تاجر

قد جم الشيء الى مهدها • في مشرق ذي بهجة تاير

يشفي غليل الصدر لما بها • حورا تصيبو نظرا ناظر

ليست بسودا ولا عنفص • نشارق الشرفا الى الداعر

جندي بها في الحي قد بيرات • صفر امثال الهرة الضامر

عبهرة الخلق لها خيمة • تزينه باخلق الظاهر

لو اسندت ميتا الى صدرها • عاش ولم يقلق الى قابر

حتى يقول الناس مما رأوا • يا عجبا للميت الناشر

دعها فقد اعذرت في ذكرها • وانزع عنا علقة الخاشر

اسقاك ام عمرو بازعتها • لست على الاعداء بالقادر

يحلف بالله لئن جئته • غنيي شنا من ساسع ظاهر

ليجعلني صعدة دونها • جذعة يا علقم من ناذر

لتابنه منطق فاحش • مستوشر للسامع الاشر

تعضرط ابني الموالي له • من امة في الزمن الغابر

وكن قد ابقين منا نان • عنعلة اللقوة واقرا الساقر

لا تحسبني عنكم غافلا • فلست بالواني ولا الفاتر

ذارع فاني لبين غالبه • احشع من شقشقعه الهادر

حولية ودا الاكام من ايل • كالليل من باد ومن حاضر

المطعمو الضيف اذا اشتوا • والجاعلو القوت على الياسر

من كل كوماء تجوف اذا • حنت من اللج حنينا لها در

هبر يهدرون القتر عن جزع • حي يريك الفقر الزاهر

كريهم من شطبة حيفق • وساسح ذي هبعة ضامر

وكل جوف مقرمص صفعده • وصارم ذي هبة باتر

وفيلق شهباء ملمومة • تقصف فيها الذراع والخاصر

باسلة الوقع سراياها • بيض الى الغرب الظاهر

فانذر الكف واسرارها • هل انت ان اوعدني صابري

لقي راك الحرب لم تشمت • دارت بك الحرب بنو الدائر

يا عجبا لك دهرا زسوبا • كم ضاحك منك وكم ساخر

ان الذي فيه تماروننا • بين السماع والناظر

ما جعل الجد الظنون الذي • جنب غيث اللجب الماطر

مثل الفراتي اذا طما • يقذف بالبوصي والماهر

اقول لما جاءني فخره • سبحان من طقه الفاخر

علم لا سفه ولا تجهل • عرفت للوارد والصادر

واول الحكم على وجهه • ليس قضائي بالهوى الجائر

حكمتموه فقضى بينكم ۞ ابلج مثل القمر الزاهر
لا ياخذ الرشوة في حكمه ۞ ولا يبالي غبن الخاسر
لا يرهب المنكر منكرو ۞ يرجو كم الاتقي الامر
كم قد مضى شعري في مثله ۞ فصار في منطق سابر
ان ترجع الحكم الى اهله ۞ فلست بالمسدي ولا النابر
ولست في السلم بذي نابر ۞ ولست في الهيجا بالحاسر
ولست بالاكثر البيت ۞
ولست في الاثرين من مالك ۞ ولا الى بكر ذوي الناصر
هم هامة الحي اذا ما دعوا ۞ ومالك في السودد القاهر
سادوا الى قومه ساحة ۞ وكابرا سادوك عن كابر
فاقن حياتك صبيعتد ۞ ما الكبعد الجهل من نافر
علقم ما انت الى عامر الناقض ۞ الاوتار والواتر
واللابسا الخيل بخيل اذا ۞ ثار غبار الكبة الثاير
ان تسد الحوص فلم تعدهم ۞ وعامر ساد بني عامر
قد قلت شعري فمضى فيكما ۞ واعترف المنفور للنافر
فقد اسلي النفس حين اعتري ۞ بحسرة ذو سرة عاقر
زيافة كالفحل خطارة ۞ تلوي بشرجي مثبت دائر
شتان ما يومي على كورها ۞ ويوم حيان اخي جابر
الغيث البيطاذ اعرضته ۞ وانت بين القرو العاهر
في مجدل شيد بنيانه ۞ يزل عنه ظفر الطاير

قال شارح ديوان الاعشى لما قال الاعشى هذه القصيدة هدر علقمة بن علاثة دمه وجعل له على كل طريق رصدا فاتفق ان الاعشى عرب وجها وسعد دليل فاخطا به الطريق فالقاه في ديار بني عامر بن صعصعة فاخذه رهط علقمة بن علاثة فاتوه به فقال له علقمة الحمد لله الذي امكنني منك
بغير عهد ولا عقد فقال الاعشى بعد ذلك

أعلقمة قد صيرتني الامور اليك وما انت لي منقص
فهب لي نفسي فدتك النفوس ولا زلت تنمي ولا تنقص

فقال القوم لعلقمة اقتله واراحنا منه والعرب من شر لسانه فقال علقمة اذن تطلبوا بينة ولا تفسلوا ما عني قاله ولا يعرف فضلي عند القدرة عليه فامر به فحل وثاقه والقى عليه حلة وحمله على ناقة واحسن عطاه وقال الحق حيث شئت واخرج معه من بني كلاب من بلغه مامنه فقال الاعشى بعد ذلك

علقم

علقم يا خير بني عامر ۞ للضيف والصاحب والزاير
والضاحك السن على همه ۞ والغافر العثرة للعاثر ۞ انتهى

وعلقمة بن علاثة هذا صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاسلم وبايع وروى حديثا واحدا اخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الاعمش عن ابي صالح حدثني علقمة بن علاثة قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤوسا واستعمله عمر بن الخطاب على حوران فمات بها واخرج ابو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن مسلمة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حسان فقال يا حسان انشدنا من شعر الجاهلية ما عفا الله لنا فيه فانشده حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة

علقم ما انت الى عامر الناقض الاوتار والواتر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم فقال حسان يا رسول الله تنهاني عن رجل مشرك هو عند قيصر اذ ذكرك فقال يا حسان اني ذكرت عند قيصر وعنده ابو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما ابو سفيان فلم يترك في واما علقمة فحسن القول واني لا يشكر الله من لا يشكر الناس واخرجه ابن عساكر من وجه اخر وفيه فقال يا حسان اعرض عن ذكر علقمة فان ابا سفيان ذكرني عند هرقل فشعث مني فرد عليه علقمة فقال حسان يا رسول الله من نالتك يده وجب علينا شكره وانشد

على انني بعد ما قد مضى ۞ ثلاثون للهجر حولا كميلا ۞

هو للعباس بن مرداس السلمي رضي الله تعالى عنه وبعده

يذكرنيك حنين العجول ۞ ونوح الحمامة تدعو هديلا

قال فصل بين ثلاثين وبين مميزها بشبهها بكم للضرورة وكميلا معنى كاملا ويذكرنيك متعلق على والعجول بفتح العين المهملة وضم الجيم الناقة التي فقدت ولدها وقيل التي القته قبل ان يتم شهرا او شهرين والحنين مد الصوت اشتياقا الى الف او وطن او ولد واصله في الابل ونوح الحمامة صوت تستقبل به صاحبها لا ان اصل النوح التقابل والهديل وزن عظيم صوت الحمام وقيل ذكره وقيل فرخ تزعم الاعراب ان جارحا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكيه الى يوم القيمة فنصبه على الاول على المصدر لتدعو لانه بمعنى تهدل او بفعل دل عليه تدعوا ومفعول تدعو المحذوف او على الحال اي هاذلا وعلى الاخرين على المفعول به لتدعو قال الجاحظ يقال في الحمام هدل يهدل بلا الف للام وربما قالوا بالواو وقال ابو زيد الحمام يهدر ولا يقال بالام وانشد

له حاجب من كل امر يشينه ۞ عزاه القالي في اماليه

مروان بن ابي حفصة وتمامه ... وليس له عن طالب العرف حاجب

وقوله

يهم عن الفحشا حيي كانه ... اذا ذكرت في مجلس القوم غايب

وانشد فاربا فادروه منجدلا

تقدم شرحه في شواهد لو

وانشد

يدعوني فيالبي اذا صيرت لهم تمامه

شقايق اقوام فاسكتها هروي

وانشد

تعلقت لبنى بدعوتي ... لترسيم قاليه

انك لو دعوتني ودوني ... زورا ذات منزع بعيون

زورا بفتح الراي وسكون الواو والدال المهملة البعيدة القعر والارض البعيدة ايضا منزع قيل بالمشاة الفوقية والراء من قولهم حوض قارع بالتحريك اذا كان نمتليا وقيل بالنون والزاي من قولهم بئر نزوح اذا كانت قريبة القعر ينزح منها باليد والاول اصح واقرب وبيون بفتح الموحدة وضم التحتية المخففة ونون البعيدة القعر الواسعة والبيت استشهد به على اضافة لبى الى ضمير الغيبة شذوذا وانشد

فقلت لبى يدي مسور ... قاله اعرابي من بني اسد

وقوله ... دعوت لما نابني مسورا

لما نابني اي لما اصابني من النايبة فاللام جارة وما موصولة قوله فلبى يدي اي قلت لبيك والاصل فلبا بي فحذف الفعول قوله فلبى يدي مسورا ثانيا به لدعني بعد اجابة اذ انسا لنبي فاسرنا به حز الصنعة وخص يده بالذكر لانها اللتان اعطتاه المال وقيل ذكر اليدين على سبيل الافراد والتاكيد والغاني فلبى الاول للعطف الموذن بالتعقب والثانية سببية والبيت استشهد به على اضافة لبى الى الظاهر وهو شاذ وهو شاذ وعلى انه ليس ايما مفردا والالم تقلب الالف عند الاضافة الى الظاهر بما يقال في يد ودر يعصبهم ان لبى الاول تكتب بالالف والثانية بالياء ليعرف ان الاول فعل والثانية مصدر منصوب بلبا وقال الفارسي لا حجة في البيت على ما ذكر لانه يجوز في نحو هذه الالف التي تظهر في ان تقلب ياء في الوقف فيقال في هذا انعي بقلب الالف ياء وهم من بحري بحري الوقف فيمكن ان يكون فلبى يدي مسور من ذلك قال ابو حيان وهذا الذي قاله الفارسي يمكن ان يوسع من كلامهم ليازيد وانشد

قد قلت لما قام يعشو في الظلم ... هو لابي حية النمري واسمه المسمور بن ربيع بن زرارة وقيل هو للكميت بن عبد

الاعرج الاسدي من شعراء الدولة الاموية وقيل انه وقع في البيت تحريف وانما هو هكذا

وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ... ظهري فاهنض نهض الشارب السكر

وكنت امشي على رجلي معتمدا ... فصرت امشي على اخرى من الشجر

وفي البيان للجاحظ وقال ابو حية في رجله

وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ... ظهري وقت قيام السارق الفهر

قد كنت امشي اليه وانشد

يطوف بالطوف ترباوي ... ذو وارة ناشب واعمل

الى حصاء ظاهر خوف ... واعلاص سفاح مقفل

تقدم شرحهما في شواهد ذا فمن قصيدة البرج وانشد

مالهما لا تشبهان ويدا ... هو للزبا وانشد ابن الخشاب

وفي الاغاني قيل انه مصنوع

اجند لا يعلم ام حديدا ... ام صرفانا بارزا انشد يدا

ام الرجال قصا قعودا ... اجمال جمع جمل ووديد بفتح الواو وكسر الميم ودال مهملة صوت شدة الوطي على الارض يسمع كالدوي من بعد والجند بفتح الجيم والدال المهملة بينهما نون ساكنة الحجر والصرفان بفتح المهملتين وفاء وثاء تغلب في امثاليه وقد انشد البيت النمر وزعم قوم انه الرصاص وبارز ثاب وقال ابو عبيدة هو من جشر اذا تمر لم يكن يمشي لها شيء كالراعب الهمنه قصا بفتح القاف وتشديد الميم وصاد مهملة من قصص الفرس اي استن وهو ان يضرح يديه ويرفعهما معا ويجيء برجليه ورووي يديه جثما وهو جمع جاثم من جثم يتعدل بالارض واستدل الكوفيون بقوله مشيها ويدا على جواز تقديم المفعول وخرجه البصريون على انه منصوب باحد شيء محذوف خبره وبقي بعضه اي مشيها يكون ويدا اي يوجد ويدا وقال ابو علي مشيها بدل من الضمير في الحال او منتصب او ويدا حال سدت مسد الخبر ويروي مشيها بالنصب على المصدر اي يمشي مشيها وبالجر بدل اشتمال من الحال وانشد

فاني لا اذل اعطيه ماله ... صديق من عدا اورى

وانشد

يرثيه هل صرت الى عزي لقيس المجنون العروج في الاغاني عن الهيثم بن عدي قال مر المجنون ذات يوم تزوج ليلى وهو جالس مع اصحاب له في يوم شات فوقف عليه

مشوا نشا بقول

مرتاب هل من سبيل الى ليلى فقبل العيس او قبلت فاها
وهل يرجعن ليلك قرن ليل ونيف الاخوانة في ذراها

فقال اللهم اذ حلفتني فحنث فتصدق الجمعون بكل بعير بقيته بين من الجمع فاذا فعلا حتى سقط فمشيا عليه وسقط الجمع خوار احيه فقام روح بن زنباع فعله

وانشد

فحيي يا لمكارم ذكريني وردي لي ماجة صاع

انشده ابو زيد وقاله

الا يا المرفارج ولا تلومي على فرشي رفعت به سماعي

المعنى لا تلومي على ما يرتفع به صيتي وذكري به وكونه ذكرة لي بالمكارم

وانشد

ان الذين قتلت امير سريهم لا حسبوا البلم عن ليلكم شاما

وانشد

لقي اناما القوم كانوا انجبه
ما بين سيد القوم اصطر الارشبه صناك اوسي ولا توسي سبه

هو من ابيات الحماسة وبعدها المدراع الثاني وشد فوق بعظهم الاردبه
قال التبريزي خبرا زيد في قوله او مبني والمعنى انها اصل الاردبة وهي الخ غيري ولا توسي غيرك وما في القوم زايد والجبه جمع جبي والمعنى ما رأوا فقال خرج بهم من الشتا جون وبشاورون واصطرب القوم لجرهم لم يثبتوا على الخيل والارشبة الرجل الشديد الكراع والراد شد فوق معنى اي خوفا فستوه لضعف الاسنان

وانشد

اجكم من ليلى بما قبلتني به اجاه امرأ لا اطيقها
تقدم شرحه في شواهد

وانشد

نعم الفتى المري انت اذا لم حصروا الطاجرات نار الموقد

هو لزهير بن ابي سلمى من قصيدة يمدح بها سنان بن ابي حارثة المري

وقال ايضا

لمن الديار غشيتها بالفدفد كالرجع واضح جمرة المسيل الخالد

وقيل هذا البيت

والى لسان سيرها ووجيها حتى بلاتيها بخلق الاسعد

الفدفد ان كان المرتفع فيه صلابة وحجارة وتمال هي ارض مستوية وقوله كالوحي اي كالكتاب وانما جعله في جمرة المسيل لانه اصلب له واخلد للعهد من اخلاد اذا اقام والوسيج بالجيم ضرب من السير والخلق البعير الذي لا يرد فيعدو لا ازي والاسعد

اليمن

اليمن من السعود والجمرات جمع جمرة وهي شدة الشتا والمري نسبة الى مرة وهو بفتح الفتى والبيت استشهد به على ان فعل ينعت فاعل نعوتا مخصوصة بالمدح

وانشد

ازمعت يا سامي بن لوكم ولن ترى طاردا للحر كالياس

هو من قصيدة للحطيئة يخاطب بها الزبرقان بن بدر

وقاله

لما بدا لي منكم عيال تضحكم ولم يكن جزاي منكم اي
جار لقومه الطاعون ينزله وغادروه مقيما بين ارماسي
ملوا قراه وهرته كلابهم وجروه بانياب واضراس
دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

اخرج الجمحي وابن عساكر عن يونس النحوي قال كان سبب هجا الحطيئة الزبرقان انه قدم المدينة فقال وددت اني اصبت رجلا واصفه بدحتي واثني عليه فقال الزبرقان لها امرأته انا كرمي وكان مع الحطيئة ابنته ليلة وهي جميلة فذكرت امرأته مكانها فاظهرت لهم حفوة واحفه بفيض من عاره هو يوميذ ينازع الزبرقان الشرف فبنى عليه قبة وخرله واكرمه كل الاكرام فعمل الحطيئة هذه القصيدة يذم فيها الزبرقان فاستعداه الزبرقان الى عمر واوعد له فقال ما قال له فانشده القصيدة فقال ما اسمع هجا انما اسمع معاتبة الزبرقان او ما تبلغ مروتي الا ان اكل واشرب سخنا الدهر حسان وليس لي مزيد هجا قال الاعمر فحبسه اخرج الزبير بن بكار وابو الفرج وابن عساكر وغيرهم عن زيد بن اسلم عن ابيه قال لما حبس عمر الحطيئة كلمه عمرو بن العاص وغيره فيه فاخرجه من السجن فقال

ماذا تقول لافراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
غادرت كاسبهم في محل منجلة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
انت الامام الذي من بعد صاحبه القت اليك مقاليد النهى البشر
لم يرعروك بها اذ قمصوك بها لا نفسهم كانت بك الاشر
فامنن على صبية بالرمل ساكنهم بين الاباطح يشتاهم هبر القور
اهلي فداوك كم جوعى وسغبهم من عض ضرواة يدعى بها الخبر

فبكى عمر وقال اشر واعلى فان الشاعر انما يقول لما يحسن ويثيب بالثناء ويمدح الناس ويرميهم بغير ما فيهم بما ارى الا قاطع لسانه ثم قال علي بالحطيئة لابل علي بالسكين فاتي بها فقال علي بالموسى فجيء فقال لتقولا يعود يا امير المؤمنين قال انجا اذهب فلما ادبر قال يا حطيئة فرجع اليه فقال

كانى بك قد رعالتنى من قريش بعد لك نوفل وكسر الناحرى ثم قال لعنك الله يا حطيئة فطفقت تنشيها عراض الشوارع فوالله ما ذهبت الليالى حتى رأيت الحطيئة عند عبد الله بن عمر بن الخطاب قد بسط له نوفل وكسر له الناحرى ثم قال يا غنيا اياه حطيئة ضناه فعلت يا حطيئة اما تذكر قول عمر لك فقلت ما ذكرته قط ولا ذكرت ذلك الرجل وفى امان الله حاضرا كان عمر اعلم ان يرى الشعر ولكنه اراد ان يحكم بحكم الحطيئة والزبرقان كره ان يتعرض له بنفسه فاستشهد حسان واراد ان يحكم بما يعلم

ابو الفرج فى الاغانى عن ابى عمرو بن العلاء قال لم ار العرب بيتا قط اصدق من بيت الحطيئة من يفعل الخير لا يعدم جوازيه

البيت

واخرج عن كعب الاحبار انه سمع رجلا ينشد هذا البيت فقال والذى نفسى بيده ان هذا البيت لمكتوب فى التوراة

واما الشاهد

تقدم شرحه فى شواهد

واما الشاهد

هو لحداش بن زهير وصدره

وقد استشهد به سيبويه على الاخبار فى باب كان يا فعرفة عن النكرة وضرورة وقد استشكل عليه بعضهم فقالوا انما اخر عن معرفة بمعرفة اذا لم كان ضمير واجب بانه لضمير فى كلتا بطنى اسها قدم الضرورة وكانا اصلا طبيا كانا ابدا ينصب الطبى ورفع الام ثم كمل الاعراب وترك الطبى فى موضعه لانه خبر فى المعنى وان كانه مرفوعا ورفع جار لانه زائد وقيل ليس طبى اسما كان المذكورة بل كان محذوفة يفسرها المذكورة والتقدير اذا كان طبى ابدا فالبيت من باب الاشتغال ومعنى البيت ان الانسان اذا استغنى بنفسه لا يبالى من انتسب اليه من شرف او وضيع وضرب الطبى والكلام مثلا وذكر الحول لان هذين يستغنيان بانفسهما بعده ثم اشار الى ان الزمان لتقدم جريه على مقتضى القياس قد تحقق فيه الوضيع بالشريف فى قوله بعد هذا البيت

فقد لحق الاسافل بالاعالى ... وصار المعلمجة العشار

العشار المعلمج الهجين

واما الشاهد

تقدم شرحه فى شواهد

واما الشاهد

واما الشاهد

هو لشبيب بن جميل التغلبى كان نوفية بن معن ابا هليون اسره فى حرب فانشد ذلك يخاطب امه نوار بنت عمرو بن كلثوم

واما الشاهد

وبدا الذى كانت نوار اجنت ... لما رأت مآ السلام شريا

والفرث بعير فى الاراك ختم من الحنين وهو الشوق ونوار على امراة من بنات خدار والوارى ولات المحال قال المصنف فى شواهده وكذا وجدتها بخط وقعت قبل لات ولات عند الفارسى مهملة وهنا خبر وحت بتقدير وقت وحت وهو امر وعند ابن الخباز انها مهملة وهنا مضاف الى حت قال المصنف ويرده ان لام الاشارة لا يضاف وذهب بعضهم الى ان هنا حرفات واسما محذوف تقديره ليس الحال حين حنينها وبدا بعنى ظهر اجنت بالجيم سترت والسلام بالقصر الجلدة الرقيقة التى يكون فيها الولد من المواشى وارت صاحت والبيت استشهد به ابن مالك على الاشارة بضا للزمان وهى بضم الهاء وتشديد النون لغة فى هنا وذكر ابو عبيد ان هذين البيتين لجعل ابن فضلة الباهلى قالها فى نوار بنت كلثوم واصابها يوم ظعنت فركب نعا الفلاة خوفا من ان تلحق

واما الشاهد

مهنت سنة لعام ولدت فيه ... وعشر بعد ذاك وحمال

هو للنابغة الجعدى

وقبله

ومن يك سايلا عنى فانى ... من الفتيان ايام الحتان

وبعده

قد اثبت صرف الدهر منى ... كما اثبت من السيف اليمانى

قال ابن حبيب ايام الحتان وقعة لهم قال قايل منهم وقد لقواعد وهم خوصم بالرماح فسمى ذلك العام الحتان

واما الشاهد

هذا العركى الصغير بعينه

قال سيبويه هو رجل من مذحج وقال ابو رياش هو لهمام اخى حسان بن مرة وقال الاصبهانى فى الحمزة ابن حبيب وقال الامدى فى الموتلف هو لابن احمر من بنى الحرث بن مرة بن عبد مناف جاهلى قال المصنف وينكل عليه بذا وهو ضبره فى اول القصيدة قال وقد يكون نارى اخا اسمه كاسمه وقال الحاتمى هو لابن احمر وقال ابن الكلبى لرجل من بنى عبد مناة قتل فى الاسلام نحو ثمانية عشر خليا بواد واهله وكانوا يوترون عليه اخاه جندبا

واول القصيدة

ياضر اخرنى ولست بكاذب ... واخوك ناضك الذى لا يكذب

امن السوية ان اذا استغنيتم ... وامنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الشدايد بالشدايد نمزت ... اشجعكم فانا الحبيب الاقرب

وللجدب نهل البلاد وعلها ... وللملاح وحزن الجدب
واذا يكن كريهة ادعى لها ... وان بحار الخير يدعى جندب
هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا امرأ ان كان ذاك ولا اب
عجبا لتلك قضية واقا مني ... فيكم على تلك القضية اعجب

ضمير مرخم ضمرة وجملة ولست بكاذب حالية اوستانفة فيه توسية له بالصدق على الاول وثنائه عليه على الثاني في السوية العدل الاحجب يروي بالجيم والنون من الحجابة وهو البعد وبالحا المهملة والياء من الحبية والحبكم من اشجاه اذا غضبه الملاح بكسر الميم جمع ملحة وضبطها العيني بضم الميم وهو ثبات الحمض واصله بتشديد اللام بخفف للضرورة وقيل تخفيفه لغة اشهى الحزن ما غلظ من الارض الكريمة القصة المكروهة واعنت بالقاف الاسية كالنطيحة يطلق على الحرب الحيس طعام فاضل عندهم يتخذ من تمر وسمن واقط جندب بفتح الدال وضمها الصغار بفتح الصاد المهملة الذل والهوان وفي البيت لاستراضن بين المبتدا والخبر بالقسم وبين المتعاطفين بالشرط وزيادة الباء في كلمة الغين الموكدة بها وقيل ان بمعنى في موضع الحال اي هذا الصغار حقا وقوله لام ابي لانه لقيط لا يعرف له اب ولام رضي لهذا الصغار وقوله ان ذلك على حذف المضاف اي ان كان رضي ذلك فعاله شارح ابيات الايضاح وكان تامة واستشهد به على رفع الاسم الثاني مع تكرير لا مع فتح الاول اما على الغاء الثانية ورفع تاليها بالعطف على محل الاول مع جملتها او على اعمال الثانية عمل ليس وعجب مصدر ثلاثي من عجب وعدي بالرفع على الابتداء وان كان نكرة لتضمنه معنى التعجيب ولانه مصدر في الاصل فانما عمل اليه فصد لافادة الثبوت

وانشد

انا الشيخ من يسنزه الحي ... ويمسي في بيته محجوبا
ان اراد الخروج حوذ الذنب ... وان كان لا يري الحي ريبا
كيف يدعى شيخا اخو طلعات ... ليس يشتي نقدا ورطوبا

يدب بكسر الدال يدرج في المشي رويدا ومضلعات من الاضلاع وهو الامالة يقال حمل مضلع اي مثقل قوله وليست بشيخ جملة حالية والبيت اورده المصنف في التوضيح شاهدا على نصب زعم مفعولين

وانشد

هو لزياد بن سيار بن عمرو بن جابر من قران الثا بغة

وتمام

فبالغ بلطف في التحيل والمكر

وقد استشهد به النحاة منهم المصنف في التوضيح على ان تعلم بمعنى اعلم نصبت مفعولين

وانشد

علمت امرأ ما حالة والا فسبني امراها ليه

هو لابن هرمة السلولي قال المصنف قوله امرأ مفعول ثاني سوطي لقوله علمت حالة صفة له وهو المقصود بالمفعولية ونظيره في باب الخبر بل استرقوم يجهلون وفي باب الحال اقبل زيد رجلا راكبا وفعل الشرط محذوف اي وان لا تجدني دخلت الفا في الجواب لانه انشا ولانه جامد وقد استشهد بالبيت على تعدية هب بمعنى اعتقد الى مفعولين

وانشد

لا تسبن اليوم ولا خلة ... تقدم شرحه في شواهد

وانشد

اعتادك قبلك من بعلي عوايده ... وهاج احزانك المكنونة الطلل
ربع قواء اذاع المعصرات به ... وكل حرجاء مسجار ومهطل

وانشد

ان من لامني في بني بنت حسان ... الهو واعصه في المحبوب

هو للاعشى ميمون وبعده

ان قيسا قيس الفعال ايا الاعشى اعدد اعداوه لشعوب
كل طرف يدني عجوز ... عند وضيء العنان او بنجيب
تلك خيلي منه وتلك ركابي ... هن صفر اولادها كالزبيب

قال شارح ابيات الايضاح حذف الها التي هي جزء الشان للضرورة ولو تقدير ها ما جازي بين ولذلك جزم الله لان الشرط لا يعمل فيما قبله الا الابتداء او الجار شرارات القصيدة في ديوان الاعشى

وانشد

من ديار لعضب هضب القليب ... قاطنها الشوون فيض الذنوب
اخلفتني ما قيلة من ميعادي ... وكلا للوعد غير كذوب

وانشد

من لبني على يا بنة حسان ... الهو واعصه في المحبوب

ذاكرا الناجما لجواد ابو الاغث ... اهل الندى واهل السوب

ارقيا الابيات القضب جمع هضبة وهو جبل والقليب البئر لانقلب ترابها والشوون بحاري الدمع الواحد شان الغروب الدلاء العظام الواحد غرب السوب الحجارة الصعيدي البدن وشعوب المنية يدني من الاعداء الجزور الكثير الجزر قوله عند وضيء العنان اي مقود كذلك

استعماله وتحريكه في الجر يعطيك ما عنده عفوا وقوله من صغراي سوه
وقد استشهد به اليمني وفي تفسيره على ذلك **وانشد**

• ولكن متى يسترفد القوم ارفد •

تقدم شرحه في
الكتاب الثاني ضمن قصيدة **طرفة وانشد**

• يا ابا الماح دلوي دونكا • **اخرج** اليسيتي

نحا الدلاء عن ابن اسحق قال زعمت اسلم ان جارية من الانصار اقبلت بدلوها
عام الحديبية وناجية بن جندب الاسلمي صاحب بدن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الركب يسير على الناس **فقال**

يا ابا الماح دلوي دونكا • لئن ذات الناس عمدونكا
يشتروا خيرا ويحمدونكا • فعلت ذات شراوا هيدونكا
وطعنة ذات شراوا هيد • طعنتها تحت صدور العانة

الماح بالحاء المهملة من المتح يقال ماح الماتح في الركي فلا الدلو وقال
الجوهري الماح الذي يترك في البير اذا نقل الماتح فيملا الدلو واذا نقل ماها وها والجمع
ماحة وقال القال الماح هنا ما يبقى في البير اذا نقل الماتح فيملا الدلو وسمعت قولهم
فلان يستعيح فلانا وفلان يمح فلانا واما الماح بالنوفية فالذي ينزح على
راس البير فيجذب اليه الدلو **قال**

فانها دلو بير جيدة • حتى اذا ما راها خاند الكرب

والبيت استشهد به الكسائي على جواز تقدير معمول اسر الفعل عليه فان
دلوي معمول دونك والاصل دونك دلوي والبصريون مرجوه على انه اما
مبتدا خبره دونك او منصوب بفعل مقدر اي تناول دلوي

وانشد

• هنيئا مريئا غير داء مخامر • لعزة من اعراضنا ما استحلت •

لعزة تكة بنت عبد المطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في املاها

وقيل

سائل بنا في قومنا • وليكف من شر سماعه
قيسا وما جمعوا لنا • من جمع باق شائعه
قيس سور والقنا • والكبش ملتمع قناعه
بمكاظ البيت
فيه قتلنا نائلا • قسرا واسلمه رباعه
ونجد لا عار به • الا القناع تهشه ضباعه

سائل بنا اي وليكف من شر سماعه اي يكفي من الشر ان يتحدث به وان لم يكن له

حقيقة

حقيقة وقيس انصب بفعل دل عليه سائل • شاعة بالشين المعجمة والنون
بيعة والسور بفتح السين المهملة والنون والواو المشددة وراء قيل
المرج وقيل اسم جمع الدروع وقيل عمامة السلاح يروي بالرفع خبرا عن
الكبش وبالنصب حالا وجملة والكبش حال اليه • وملتمع من لمع اذا برق بعكاظ
متعلق بجمع او بملتمع • وشاعه رفع بعيشي وضميره الى عكاظ لكون الشعاع
بها او الى القناع لان القطن له وضمير فيه لعكاظ او للجمع او الى سرعة ابصار الشي الشعاع
ما يظهر من النور والبيت استشهد به على حذف ضمير نحوه ضرورة لان المشار بين
اذا اعمل الاول جاز اعمال الثاني وقد اعمل هنا الاول وهو يغشى في
شعاعه رفعا • والرعابيح الراسفلة الناس • ونجد لا نصب بفعل يفسره
عار به • وتهشه في موضع نصب على الحال • وضمير ضباعه للقناع

وانشد • ما كان ابا هر علية عودا

هو للفرزدق من قصيدة يهجو جريرا **وصدره**

• قنافذ هداجون حول بيوتهم • قنافذ بالقاف المجمة جمع

قنفذ بضم القاف وسكون النون وضم الفاء وفتحها دويبة يضرب بها
المثل في سري الليل فيقال اسرى من قنفذ والانثى قنفذة وهداجون
فعالين من الهدج بالاسكان والهذجان بالتحريك وهو السير السريع وقطه
كضرب تقارب الخطو بمنزلة مشي الصبي وزامون اي مشاؤن مشارا بالزاي
في سرعة ويروي حول خابم وعطية والدجر بر يقول ان رهط جرير
كالقنافذ لشيهم في الليل للسرقة والفجور وان ابا جرير هو الذي عود هم
ذلك والبيت الذي استدل به الكوفيون على الفصل بين كان واسمها
بمعمول خبرها الذي ليس ظرفا ولا مجرورا **وانشد**

• اذا ظلت الامعز ابكي اجمعا • لم يعلم قائله

واول

• يا ليتني بت هيما مرضعا • تملني الزلفا حولا اكتعا
• اذا بكيت قتلتني اربعا • اذن فللت لهوا بكي اجمعا

الزلفا بذا التسمية وفاعل املاه هنا اربع هنا وقد استشهد النحاة بالابيات على تاكيد النكرة وهو حولا
وعلى تاكيد بالجمع باجمع غير مسبوق باجمع غير مسبوق بكل وعلى
الفصل بين المؤكد والمؤكد بقوله ابكي

وانشد

قال العيني لم يسمع تأييد وتشغيشوا من الاغانة والاسراع الغناء وتدعروا
بالبناء للمفعول من الدعر وهو الفزع والخوف ومعناه فزع بعضهم وهو الملجأ
والبيت استشهد به على ورود لما الشرطية على الشرط والامتناع جواب واحد

وانشد

• [illegible] الوطء ثلاثة • [illegible] ذاك عمي الاكرمان ضاربا •

قال العيني في الكبرى لم اقف على اسم قايله والاكرمان صفة لعمي
وخالي فقدمت على احدهما الموصوفين وعلى ذلك استشهد به

وانشد

• اذا طاب ثوب المرء طاب نسيمه • سمي الصباحات يرنا القرنفلا •

هو من علقمة الشهورة

وانشد

• واضرب منا بالسيوف القوانيا • هو للعباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه

وايضا

• فلم ار مثلي حيا مصبحا • ولا مثلنا يوم القينا فوارسا •
• اكر واحمى للحقيقة منهم • واضرب منا بالسيوف القوانسا •
• اذا ما شددنا شدة فضوا لها • صدور المذاكي والرماح الدواعسا •
• اذا الخيل جالت للتعرض بيننا • عليهم نمارجس الاعوا بسا •

يقول لم ار مثلي احيا عليه كالحي الذين صبحناهم ولا مثل يوم لقيناهم
احسب حيا ومصبحا وفوارسا على التمييز او الحال والقوانس من فعل بمعنى
سمي عليه قوله واضرب هو لا يجوز تصديه لانه فعل الذي لم يسم لا يعمل الا
في المكرات والقوانس جمع قونس وهو اعلا البيضة وقونس الفرس ما بين
اذنيه والاصل في الدعر الدفع ثم استعمل في الطعن وشدة الوطي والحاج
وفاعل ذا كر هاو عوا ليها حال

وانشد

• ليبك يزيد ضارع لخصومة • هو للبيد كذا في
شرح الشواهد للمصنف وفي شرح ابيات الايضاح انه لنهشل بن حري
وقيل للحرث بن خالد المخزومي وقيل لضرار الغنوي وقيل لنهشل
بعضهم لمزرد

وشاهد

• وادت التغيبه • ومختبط مما تطيح الطوايح •

للعوير ابن اسيي بن يزيد بن مخشل • حشا حشت منفي عليه الروادف •
• لقد كان ممن يسند الكف بالندى • اذا ضن بالخيرات الكف الشحاح •

قال المصنف الضارع الذليل الخاضع والمختبط الطالب المعروف واصل
الجل الاختباط ضرب الشجر للابل • ومن للابتداء او للتعليل وهي بقطعة مختبط

وما

وما مصدرية او موصولة او نكرة موصوفة وتطيح تذهب وتضل يقال للسفينة
اطاحته الطوايح السنون اذا ذهبت به في الرزق ولتعلكته والعايد محذوف
وهو مفعول تطيح الا ان قدرته مصدرية فلا حاجة الى عواید والطوايح على غير
قياس كان حقه مطاوح او مطيحات لانه جمع مطيحة ولكنه جمع على حذف الزوايد
وتغيير فوالد تقاليد ارسلنا الرياح لواقح والواحد ملقحة وكان الاصل ملاقح او
ملقحات ولا يكون جمع طايحة لان معنى طاح يطيح او يطوح هلك وسقط ولو فسر
الطوايح في البيت بالهالكات لصح قصدها واستشهد بالبيت على رفع ضارع باضمار
فعل دل عليه ما قبله فانه لما قال ليبك يزيد ضارع لخصومة علم انه ثم شرا كيا
يبكيه لو بينه فتشوف نفس السامع الى معرفته فقد انه سأله فقال من يبكيه
فقال ليبكه ضارع اي يبكيه ضارع ويختبط يقول اذا ان كان لمعروفه للخلو
ولمواساته للفقير يقصده هذان النوعان من الناس فحق ان يبكى عليه الان
على قليل لا خير فيه وكل محتاج قد هلكته حوادث الزمان وتركته لا معين له وزعم
بعضهم انه لا دليل في البيت لجواز ان يكون يزيد منادى وضارع نايب عن فاعل
ليبك اي يا يزيد يجب بعدك ان يبكي الذليل والمحتاج فانهما قد هلكا بعدك
وكم كانه وضعف يزيد فان ظهر ضارع فاعلا في هذه الرواية استحق ان يقدر
فاعلا في الاخرى ليستوفيا وقال شارح ابيات الايضاح المحتبط الذي يسأل
من غير معرفة ولا يد سلفت منا اليه وحكى بعضهم اختبط فلان فلانا معروفا
ورزقا فيكون المفعول الثاني محذوفا ضمير الرزق اي يختبطه اياه • قوله مما تطيح الطوايح
في موضع الصفة لمختبط اوله والضارع اي كابن اوكابنان وما الجنس ويؤيده
رواية من روي من تطيح ويجوز ان تكون مصدرية في موضع نصب على المفعول
له اي من اجل الحاجة المطيحات اياه وروي ابو علي قد طوحته الطوايح وهو يؤيد
كونه صفة لمختبط لرجوع الضمير اليه مفردا ويقال طاح الشيء والحاجة غيره
وطوحه اي ابعده والطايحة الفرقة يقال ذهبت طايحة من العرب اي
فرقة ويقال طاح خوط وطيحا هلك • انشد •

• يسوء الغالیات اذا طبخنی • هو لمعن بن سعد ي
كرب • وصدره • تراه كالشنار على سكا •

والشنار بشلثة وعين مهملة جمع شنارة وهي شجرة بيضا الثمر الزهر
يشبه الزهر والثمر يشبه الشيب بها ويقال من الغلط وهو الثوب الثاني
فكانه يترك فيه المسك مرة بعد مرة ويسوء حزنا الغاليات قالية بن قيل الشعر
فاعل الفعل منه وجملة يعل حالية وكذا كالشنار لان تري بمعنى وصير

قوله الشعر وقليني اصله قلينني نون الجمع ونون الوقاية فحذفت الثانية للضرورة **والشاهد**

عن باعدنا وانت باعد لنا امون والي مختلف

هو لرجل من الانصار وقيل لقيس بن الخطيم باخا المجمة بن سعد الظفري شاعر جاهلي يكنى ابا يزيد وقيل لعمرو بن امرئ القيس الانصاري من ابيات

وقولها

ابلغ بني حجبي وقومهم ... الاعد من صبر خطة ازراهم انف

وانا نرون من سيوفهم ... الاعدام منبر خطة تكف

الحافظو اعورة العشيرة ولا ... يأتهمز من ورانا وهكف

يا ماد والسيد المعمم قد ... يظهر ابغض رايه السرف

عن باعدنا الابيت

عن ما تكيشون حيث يجدنا ... الملك وعن المصالت الانف

يا ماد والحوار تفتعت يد ... فاحق فيه لامرنا بمنصف

خالفت في الراي كل ذي نظر ... والبغي يا ماغير ما تصف

ان تجبرا مولى لقومكم ... والحق نوبي به وتعترف

قال ابن بري سبب هذا الشعر انه كان لعمرو بن الحارث الاصغر الغساني مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير ما لكا فضله على قومه فغضب جماعة من بني خطمة وعدا عليه رجل منا الاوس يقال له سمير بن يزيد فقتله فبعث ما لك الى بني عمرو بن عوف ان ابعثوا الي سمير فاقتله بمولاي والا جرد لكم الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضى فحدثنا عقله فقال لا اخذ الا دية الحر وانا نديه بدية المولى فضعف دية المولى فقالوا ان هذا منك استذلال لنا وبغي علينا فابوا لذلك فوقعت الحرب بينهم الى ان اتفقوا على الرضى بما يحكم به عمرو بن امرئ القيس فحكم بان يعطى دية المولى فابى ذلك فانشد عمرو بن القيس هذه الابيات **قوله** فبني حجبي بفتح الجيمين بينهما حاء مهملة ساكنة اخره موحدة مقصور يعني من الانصار وهو حجبي بن كلفة بن عوف بن مالك بن الاوس وخطمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء يعني من الانصار ايضا **انف** بضم الهمزة والنون يقال رجل انف اذا رئس على اصحابه وكان اول من يشرفها احد قبل ذلك **قوله** دون ما يسومهم الاعداء اي دون ما يريدهم الاعداء من ضيم اي ظلم خطة اي امر وشان **نكف** بضم النون والكاف جمع ناكف من نكفت كذا اي استكفت وانت وهو جبار انا الحافظو اصله الحافظون فسقطت النون للاضافة وعورة بالجر وروي بالنصب بتخفيف النون للتخفيف لا للاضافة وهلكة البيت شهد به سيبويه العورة ما يهم وقال ثعلب كل مخوف عورة وقال ابو كراع عورة الرجل في الحرب ظهره وبذلك فسر هذا البيت **قوله** من ورانا اي من بعدنا فكني بوراء عن ذلك فاستهجن بعض الناس ظهور عورة قومهم بظهر الغيب وانما من ناحيتهم كل نقص وعيب ويجوز ان يعمد من وراء حفظنا اياهم فحذف المضاف ويروي من وراهم الوكف العيب وقيل الاثر وقيل الخوف وقيل الكروه وقيل النقص وسال ترخيم مالك والحارث بفتح الميم جمع معملة يكسرها يقال رجل معملة اذا كان باضيا في الامور والانف بضمتين اي المتقدمون في الامور **نغف** انصاف **بجير** بضم الموحدة وفتح الجيم **قوله** والسيد المعمم ذكر العمامة لانها من مناقب العرب وقد وصف ابو الاسود النؤلي العمامة بين جند في الحرب وكند من الحرب ومدحه ظرفا القرو قارين الندا وقاقية من الاحداث وزيادة في القامة وعادة من عادات العرب ذكره الجاحظ في البيان **والشاهد**

الرتفعن هنا لك ارمل ... تعدم شوحه مع

القصيدة بتمامها في شواهد اللام **والشاهد**

وقد جعلتني من حزية اسوة ... هو من قصيدة للكلحبة

بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الحاء المهملة والباء الموحدة اليربوعي واسمه عبد العزى بن عبيرة وقيل جرير بن عبيرة وقيل اسمه عبيرة بن عبد مناف شاعر محسن احد فرسان بني تميم وقال الرشاطي ان الكلحبة اسم امه وان الاخفش غلط في قوله انه لقب له **وصلان** فادوك ارقال العرادة ظلها العرادة اسم فرس الشاعر بفتح العين والراء المهملتين الارقال بكسر الهمزة نوع من السير ظلها بالظاء المعجمة من ظلع البعير يظلع ظلعا اي غمز في مشيه حزية بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي اسم جبل وهو ابن طارق وغلط من قال انه اسم القبيلة لقوله **في القصيدة**

فاما تبغ مهنا يا حزيز بن طارق ... فقد تركت ماظفر ظهري بلقعا

وظهرها فاعل ادرك وارقالا مفعوله اسبعا على حذف بمعنى اي قدر مسافة اصبع معنى البيت انه ما تبعه لحقه فلم يبق بينه وبينه الا قدر مسافة اصبع فادرك فرسه الظلع فغانه حزيمة ومن ابيات **هذه القصيدة**

امرتهم امري بمنعرج اللوى ... ولا امري للمعصي الا مضيعا

اذا المولى لم يغن الكريمة اوكنه ... حبال الهوينا ان يغث او تقطعا

واللوى الرمل ومنعرجه حيث انثني منه والامضيعا اي الا امرا مضيعا

ازال الهوا بيشرا الكريهة واشكت حبال الهوينا بالعنيق ان تعلطا

واللوي الرمل ومعوجة حيث انثنى منه والاعنقا اي الامر الضيق والهوينا بضم الهاء الرفق والدعة وقد استشهد بالبيت الاخير على

وانشد

ما الذي رابك احتياط وغرر وهواه اطلع بستويان

وانشد

وعهد الذي والات عدتك احنه عليك فلا يفوتك كيد العوا

وانشد

من الاول فاجمع جموعك ثم وجه وجهها الينا

تقدم شرحه في شواهد اذ وانشد

بسباحة الى بني يزيد قال العيني هو لرؤبة

وتمامه

فلما علينا لهم قدير

قوله يزيد هو اسم مفعول من جملة صرح بفاعلها كانه مر في قوله المال ليزيد ولهذا ضم واو قد منقولا من قولك يزيد المال لاعربه ولقال بني يزيد بالفتح وزعم ابن يعيش ان الرواية يزيد بالكسر قال الفوقية قال وهو يزيد بن طواد ابو قبيلة واليه تنسب البرود اليزيدية ورده ابن الحاجب بان الرواية انما صحت بالمثناة وبان تزيد بالفوقية ولم يسمع من كلامهم الا مفردا كقوله كسيت برود بني تزيد الادرع والمديد الصوت والحلبة قاله ابن فارس وبني بدل او بيان لاخوال وجوز بعضهم كونه مفعولا ثانيا قال المصنف وفيه نظر لانه حينئذ يكون قد بنى اخواله بنو يزيد ومثل هذا لا يحتاج الى خبره ويه غيره قال والما المفعول الثاني فلما يعني ذي ظفر او يعني طالب وعليها فقوله لهم في يزيد بمنزلة ظلم وقيل ظلما حال او مفعول له قال المصنف وفيه نظر ايضا لان الحال فلان صاحبها اما ضمير لم يتوهم الا تقدم الحال على عاملها المعنوي والاكثرون يمنعونه واما اخوالي فيتوهم ان التعيد المبتدا من حيث هو مبتدا او ذلك ممتنع لانه يقال زيد ضاحك يقوم غلمان شاحكا حالا من زيد بل على انه حال من ضمير يقوم واما المفعول الثاني له فلانه اما تعليل لبنيت وهو لم يبن لذلك لانه لو علل لعلل او للاستقرار فيلزم تقديم المفعول له على عامله المعنوي وهذا ممتنع في الحال سيبويه كما في الظرف فالظن بالمفعول له اولى والتقديد فيلزم تقديم محمول المصدر عليه والاكثرون يمنعونه في الظرف فالظن بغيره اشد وقال العيني ويجوز ان يكون ظلما تمييزا اي يعيبون علينا لعدلا وعلينا يجوز تعلقه بظلما وبعديا لم صلح علينا على تضمين العياب

معنى

وانشد

معنى الحوراتهم

اخرج مسلم في صحيحه والبيهقي في دلائل النبوة عن رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطى المؤلفة قلوبهم من سبي حنين كل رجل منهم مائة من الابل فاعطى ابا سفيان بن حرب مائة واعطى صفوان بن امية مائة واعطى عيينة بن حصن مائة واعطى الاقرع بن حابس مائة واعطى علقمة بن علاثة مائة واعطى مالك ابن عوف النضري مائة واعطى العباس بن مرداس دون المائة ولم تبلغ به اواق

فانشا العباس بن مرداس يقول

اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع

فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع

وقد كنت في الحرب ذا تئرة فلم اعط شيئا ولم امنع

وما كنت دون امرئ منهم ومن تضع اليوم لا يرفع

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة واخرجه البيهقي عن عروة ابن الزبير وموسى بن عقبة قالا قال العباس بن مرداس حين راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم حنين

وكانت لها نائلا قسمها وكري على المهر لا اجرع

وايقاظي الحي ان هجدوا اذا هجع الناس لم اهجع

فاصبح نهبي العبيد الابيات بيده فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فدعاه وقال انت القائل اصبح نهبي ونهب العبيد بين الاقرع وعيينة فقال ابو بكر الصديق بابي انت وامي لم يرفعك ذلك وما انت بشاعر وما ينبغي لك وما انت براويه قال فكيف فانشده ابو بكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم سواء ما ينزك بها بدلت بالاقرع ام عيينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعوا عني لسانه فنزع منها واغا اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطعوه بالعطية العبيد اسم فرسه واوزد ابن اسحق الابيات وزاد بعد قوله

فلم اعط شيئا ولم امنع

الا افائيل اعطيتها عديد قوائمه الاربع

نهبي بفتح النون وسكون الكاف هو النهب ويجمع على نهاب العبيد بضم العين اسم فرس العباس بن مرداس وذو تئرة ذو وتر وقوة على رفع الاعداء بضم المثناة الفوقية وسكون المهملة الدال وفتح الراء اخره همزة من الدرء والمثناة زائدة قوله فلم اعط شيئا اي طائلا فحذف الشقة بدليل قوله ولم امنع وقوله بفوقان مرداس استشهد به ابن مالك وغيره على منع الصرف وهو مصروف للضرورة

ص

هو لعمرو بن حطان الخارجي **وصدره**

ولسنا كمن شدت لها رحل ناقة

وبعده

لنا الانبا ان باتجات وبلغتنا بايام قصار

وان قلنا نعود فما قوار فما فينا لحي من قرار

ارانا لا نغل الخيل فيها قعودا او لعنا نجور واستطار

ولا نبني ولا نبني عليها ولا نرتاح خذ بالخبار

ونبالغ الاخوار سيا خذها المعير من المعار

بهاء ورند فعال ولامدها اي صفاء ورونق ومنظر حسن يقال وجه بهاء وبرمعيط ورند فعال هذا قول النحويين وقال الاصمعي بهاة بالتاء فوزنها فعلة كحماة وآلهاة الملق مرعى والبقرة الوحشية وقيل الرند ايضا بمعنى الصفاء والرونق ويروي وليست دارنا الدنيا بدار والبيت اورده المصنف شاهدا على الاشارة الى البوت بها وقد بنى بعده في صلة البيت الاول والبلغة بمعنى البلوغ الى الوقت الذي هو الاجل **وابنة عمران** ابن حطان احد بني محرز بن شيبان كان راس الصفرية وخطيبهم وشاعرهم في الكامل للمبرد قال امراة عمران بن حطان لعائشة ارعبت انك لم تكذب في شعرقط قالت او فعلت قالت انت للقائل فهناك بجراة بن ثور كان اشجع من ايسامة فكون رجل اشجع من الاسد قالت رايت بجراة بن ثور فجع مدينة والاسد لا يفجع مدينة **وانشد**

هو لشمر بن الحيني من قصيدة يرثي بها منصور بن زياد **وبعده**

اما القبور فانهن اوانس تجاورتهن والديار قبور

عمت فواضله فجر مصايب فالناس فيه كلهم ماجور

يبقى عليك لسان من لم تولد خيرا لانك بالثناء جدير

بردت صنايعه اليه حياته فانه من نشرها منشور

فالناس يا نعم عليه واجد في كل دار رنة وزفير

عجبا لاربع ازدرع في جمجمة في جوفها جبل اشم كبير

لعمي يتعدى وعليك خبره واللام تتعلق بدل عليه لعمي وحسن حذف لبيني وبني سعة بجايفه والخبر ليس محذوفا اي في الدنيا او بعثه او خوف الله وبني حين لا ضافها الى الميت والمعنى في كتابه وحسرة شديدة من اجل حسرة وطرا به

حوارث

حوادث الدهر ما اخافه وطلب جوارك وقت لا يجير له من لا عبد له والجوار بكسر الجيم الامان وقوله من نشرها اي نشر الناس لها وذكرها فاضيف المصدر للمفعول ومنشور من نشر الله الميت ط حيل الا خير محتمل في اخبره والشر وجعله هنا للمصيبة نفسها والرنة الفعلة من الرنين اذ رنح بلا تا لان الذراع مونثة وخمسة اي اشبار والشبر معذكر والاغم الكثير الراس الطالي المرتفع قال العيني وصف بعضهم البيت فقال كفى عليك كلمة بالكاف وهو خطا والبيت اورده المصنف في التوضيح بلفظ حين لات حين مستشهدا به على اهما لات لعدم دخولها على ازمان **وانشد** الشرد ل بن شريك بن عبد الله بن

روبة بن سلمة شاعرا سلاميا في ايام جرير والفرزدق

وانشد طالت بوا مرار ثاعه

تقدم شرحه في شواهد الا **وانشد** اعتلها بنا وما بارد

قال العيني هذا رجز مشهور بين القوم لم ار احدا عزاه الى راجزه **وانشد** حتى شثت همالة عيناها شثت يروي بدله بدت وعناها واحد وهمالة من صفات العين اذا هملت يعني صبت دمعها ونصب على التمييز قوله وما على تقدير وسقيتها لا يعطوف على البدل لان الماء ليس مما يطعف وقال ابن عصفور هو على تضمين الفعل الاول معنى يتسلط به على الاسم الى الضمير لان التين يطعم والماء ايضا مطعوم قال تطعل ومن ابطعمه فانه مبني وتقال اطعمه ما فكانه قال الحقها تبنا وما **وانشد**

للاسعر بن مالك الجعفي هو لخوفه **وصدره** اعمرو بن هند ما ترى رأي صرمه

وصرمة بكسر الصاد المهملة وسكون الراء وفتح الميم القطيع من الابل نحو الثلاثين استشهد به على نحو ما تقدم في علفتها تبنا وماء بارد **وانشد**

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة قال المازني يحكى ان الحارث بن عباد بن

يزيد الكلابي يوم مرج راهط وهو موضع كانت فيه وقعة بالشام وقتل الضحاك بن قيس الفهري **وتمامه** ليالي لاقينا جذاما وحميرا

وانشد فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه بعضه بعضا ابو عبيدة انه لا يكمل فيها قنا عصبة تعليبة تقود وفود جرد الكمية ضمرا

يسقنا هم كاسا سقونا بمثلها ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وكنا حسبنا اي كنا نطمع في امر نوجدناه على خلافه كما انا نظن وهو من قولهم

في المثل ما كيفما شمخة وما لا يسوغ لمرة الضبع عرضلب ينبت في الجبال
تعل منه القسي ومن امثالهم المتبع يفرج بعضه بعضا فضربه مثلا لهم ولاعدا يعر
وشهد لهم بالصبر في قوله ابت عيد ان تكسرا وتغلبنا بالغين المعجمة بنو
تغلب بن حلوان وجرد جمع اجرد وهو الفرس ذا رقت شعرته ولمعة متعلق بيقود و
او بغير وهو موضع ضامر من ضمر الفرس يضمر اخف لحمه وقوله اصبراي اصبر
منا لعمد لاعدا بنا بالفعلة قال الخبر بزي وبعضهم تاول البيت على انه اراد
ان القتل كان فيهم اكثر وهو فاسد لان الخطب مشهور وان زفر هزموا
فارس زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معان بن يزيد بن عمرو بن
الصعق ابو الهذيل وتيالله ابو عبد الله اللاني سيد قيس في زمانه ذكره ابو
عروبة في الطبقة الاولى من التابعين من اهل الجزيرة سمع عائشة ومعاوية
وروى ثابت بن الحجاج وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب والحق بالجزيرة فتحصن بها
ومات في ايام عبد الملك بن مروان خمسته من تاريخ ابن عساكر

وانشد

طارت شعاعا اي افترقوا واتركوا الحجر الاسود

وانشد

وقولوا اذا ما اطلعوا اعن بعيرهم بلا تونه حتى يؤوب النظله

تقدم شرحه في شواهد الاضمر بقصيدة الفرزدق تولب

وانشد

فوالله ما ظلم وما ان يظلمه بعبد لئيم وفق ولا متقارب

وانشد

وتهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

هو لبعض الطائيين يصف مظلمة هم بها ثم صرف نفسه عنها وقال
العيني هو لعامر بن جوين الطائي وصدره فلا ارعشها حباسة
واحد الحباحة بالحاء والسين المهملتين والباء الموحدة الكلابة وزنا ومعنى
ورجل حبوس اي ظلوم وضبطه العيني بالخاء المعجمة وقال الجوهري
الحباسة بالضم المخم تهنهت كففت وافعله قيل اصله افعلها بضم
اللام فحذف الالف التي بعدها وجعل فتحة العاعل اللام كافي والكرامة زاك
اكرمكم الله وهي لغة محكية عن الطائيين وقيل الاصل افعلنه حذف نون التوكيد
قال المصنف في شواهده وهذا والقول الاول ضعيفان والارجح الثاني
لان ذلك قد عدم من لغة قبيلته ولان الضمير راجع الى الحباسة وهي مونث واذا
قلنا اصله افعلها ان جاز بناء على القياس والظاهر لا يعدل عنه انتهى

ثم

ثم ابيات في الاغاني قال عامر بن جوين

فكم للسعيد من هجان سويله ... تصير صحاحا ذات قيد ومرسله
اردت بانكا فارتمى من بطاله ... وتهنهت نفسي بعد ما كدت افعله

وانشد

يا عمرو انك قد بللت بعمايتي ... وصمايتك اخاك ذا البلل

وانشد

فلاوابي بناتها اجبيها ... ولوكانت يا عمرو ورديه

هو لعبد الله بن رواحة رضي الله تعالى عنه من ابيات قالها في غزوة مؤتة

اوها

حملنا الخيل من اجام فرج ... بعدة من الحشيش لها العكوم
حذ وناطر الصوان بيضا ... اذا كان صفحها اد بيم
اقامت ليلتين على يمان ... فاعقب بعد فترتها هجوم
فرحنا بالجياد موسمات ... تقسم بن مناخرها السموم
فلاوابي بناتها اجبيها

وفقنا الله اعيتم نجات ... عوابس والغبار لها يثير
بذي لجب كان البيض فيه ... اذا برزت نواصيها النجوم

اورد ها ابن اسحق في سيرته وابن عساكر في تاريخه

وانشد

اضرب عنك الهم طارقها ... ضربك بالسيف قوانس الرؤس

قيل قايله طرفة بن العبد وقال ابن بري انه مصنوع عليه واضرب
من الضرب بالضاد المعجمة والموحدة ومنه بعضهم اضرف بالصاد المهملة
والفاء من الاضراف قال العيني وليس بصحيح واصله اضربن بنون التاكيد
الخفيفة حذفت للضرورة وبقيت الفتحة دالة عليها ومفعوله وطارقها
بعده وهو من طرق الرجل اذا اتى اهله ليلا وشرك بعده رفع على انه
الى فاعله واصله كضربك وقوله مفعول المصدر وهو بفتح التاء والنون
بينهما واو ساكنة واخره سين مهملة العظم الذي بين اذني الفرس

وانشد

فالعيش غير مستعتب ... ولا ارى الموت يسبق الاجلا

هو لابي الاسود الدؤلي اخرج ابو الفرج في الاغاني عن موانه قال كان
ابو الاسود جعل لبعض المراة بالبصرة فيتحدث اليها وكانت بردة جميلة فقالت
له يا ابا الاسود هل لك في ابنة زوجك فاني صناع الكف حسنة التدبير قانعة

بالميسور قال فترجمت اهلها وتزوجته فوجدته خلاف ما قيل عنه واسرفت في ماله ومدت يدها الى خيانته وافشت سره فندم على من كان حضر تزويجها اياها فاجتمعوا عنده فعملوا فقال لهم

ارايت ان اكتسبت لها له ... اتاني فقال اتخذي خليلا
فما لثته شراكرمته ... فلما استفد منه قتيلا
والفيته غير مستعتب ... كذوب الحديث سروقا مجلا
والفيته غير مستعتب ... ولا ذاكر الا قليلا
الست حقيقا بتوديبه ... واتباع ذلك حبلا طويلا

فقالوا بلى والله ايا الاسود فقال تلك صاحبكم وقد طلقتها فانصرفت معهم

واستشهد سيبويه بالبيت على حذف التنوين من ذاكر لالتقاء الساكنين ونصب ما بعده فقال الاعلم وفيه وجهان اما التشبيه بحذف تنوين من الاعلام الموصولة بابن مضافا الى علم قال والاحسن ان يكون حذف التنوين للضرورة

وانشد

وقيل مرة اثار فانه ... فرج وايانا كلوبا اثار

هذا هو لعامر بن الطفيل

فلا يعجلنكم قتلي وعارضا ... ولا تقبلن الخيل لابة ضرغد
والخيل تردي بالكماة كانها ... جدت تبع في الكرة الاقصد
يغشى من عامر وحرب ... ما ضر اذا اهلك الغنان من اهله
فلا تارن بالله والوالك ... واخي الحروات الذي لم يسدد
وقيل مرة اثار فانه ... فرج وانا خاتم لم يقصد

يقال عنده طلبته باجتهاد وقتالهم رجل وعوارض مثار ض ينبت السعد وضرغد بمحتبس ارض فيها ناحية غطفان واللابة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والاسل لا تقبلن الخيل الى اللابة فحذف الى وعدي الفعل الى المفعول الثاني وقد استشهد الفارسي في الايضاح بالبيت على ذلك وقال اقبل ايضا غير معتد بقوله اقبلت يومي عليه فحذف الشاعر حرف الجر في شاذ واحد وقال شارح ابياته قد حكى يونس في نوادره قبلت الماشية الوادي وقبلها اياه اذا اقبلت بها نحوه فاذا ثبت ذلك كان متعديا بنفسه

وانشد

طلقتها خلست فاعتمرت ... والاعز مفرقك الحسام

تقدم شرحه في شواهد التنوين من قصيدة الاحوص

وانشد

قالوا اخفت فقلت اني وخيفتي ... ما ان نزال لعقوطة برحاي

وانشد

قالت بنات العم يا سلمى وان ... كان فقيرا معدما قالت وان

قيل هو لروبة وقيل

قالت سليمى لي بعلا يبتغى ... ينسل جلدي ويشيني الحزن
وحاجة ما ان في عندها ثمن ... ميسورة قضاؤها هاسنه ومن

قالت بنات العم الابيت سلمى وسليمى واحدة ومن بتخفيف النون واصله التشديد لانه من المنة ومحله نصب صفة بعلا والتقدير من علي وجملة ينسل الى اخره كالشفة لبعل من وحاجة بالنصب عطفا على بعل وهي قضا الشهوة وما نافية وان زائدة وميسورة صفة حاجة ومن اصله ومني حذفت الياء للتشديد ضرورة والمعنى وجواب الشرط محذوف اي ترضيني وفيه شاهد لخروج حرف التنوين الغالي في ان اورده كذلك المصنف في التوضيح بلفظه وابن هشام في الموضعين

وانشد

ان يكن طلبك منى لا لك فلوني ... سالف الدهر والسنين الخوالي

هو لعبيد بن الابرص من ابيات اولها

تلك عرسي غضبى تريد زيالي ... البين تريد ام لا لا
ان يكن طلبك الفراق فلا احفل ... ان تعفني صد وارجا لي
ان يكن طلبك الدلال فلوني ... سالف الدهر والسنين الخوالي
كنت بيضا كالماء واذ انيك ... نشوان مرحا اذ يالي
فاتركيني ولم تجيبك وبيني ... معنا بارحا والتعالي
زعمت اني كبرت واني ... قل مالي وعن عهدي مالي
وصحا باطلي واصبحت شيخا ... لا هوا في امثالها امثالي
ان تريني نصبت راسي مني ... وعلا الشيب مفرقي وقذالي
فلما اد خل الجني علي بهمومه ... الكتم ظعنة كالغزالي
فتعالت جيدها بارتياك ... ميلان الكثيب بين الرمال
ثم قالت فدى لنفسك نفسي ... وفدا المال اهله والمال

الطب بكسر الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة العادة والدلال بفتح الدال المهملة وتخفيف اللام الحاجي والتمانع على المحبوب وفعله من باب ضرب يضرب اخوالها امواهي جمع خالية يقال ان كان ما ذكرت الدلال فلو كان هذا ايضا مني لا حتملناه والبيت استشهد به ابن مالك على حذف

فعل لو الشرطية وجوابها فان تقديره فلو كان ذلك في سالف الدهر لاحللا

وانشد

وهذا الا من عزة الوت وان ترد غيرها

هذا من قصيدة لعبد بن الصمة الجشمي يرثي اخاه عبيدا وهو اولها

ارث جديد الحبل من ام معبد ... بعاقبة واخلفت كل موعد

الخالد مهلا بعض نوحك واقتصد ... وان كان عن الغيب عندك فارشد

ومنها

فقلت لهم طوا بالي مدجج ... سراتهم في الفارسي المسرد

ارث بالمثلثة من ارث الثوب اخلق فطووا بمعنى ابقوا والمدجج التام السلاح من الدجة بتشديد الجيم وهو الشدة الكلمة لان كلا من الكلمة والسلاح ساتر وقيل من الدرج وهو المشي والمسرد الدلان التام السلاح لا يسرع في مشيه واراد بالفارسي الفرس الدارع ومن ابيات هذه القصيدة

دعاني اخي والخيل بيني وبينه ... فلما دعاني لم يجدني بقعدد

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على زيادة الباء في مفعول وجد وبقعدد النفي القعدد بضم القاف والدال الدوال المنعيد المتاخر فائدة

ذريدين الصمة واسمه معاوية بن الحارث بن بكر بن علقمة فارس شجاع شاعر فحل المخضرم اول شعراء الفرسان وادرك الاسلام فلم يسلم وحضر يوم حنين مع المشركين فقتل على شركه ذكره في الاغاني وابنه سلمة شاعر ايضا وهو الذي رثى عامر الاشعري بسهم فاصاب ركبته

الباب السادس

انشد

بكرت علي بكرة فعذلتني ... بالمنوارح عوازله

هذا من قصيدة لابي سلمى بن ابي ربيعة الذبياني واولها

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلى ... وعرى افراس الصبى ورواحله

وقبل هذا البيت

وابيض فياض يداه غمامة ... على معتفيه ما تغب نوافله

وبعده

يقيد نوره او طوار الجنه ... واعيا فايد عن ان تخاتله

اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ... ولكن قد يهلك المال نائله

تراه اذا ما جئته متهللا ... كانك تعطيه الذي انت سائله

تريك الجدد والاثر منشور ابه ... كما وردت ما الكلاب هواجله

اذا

اذا اما ابوا بابه قال مرحبا ... لحوا الباب حتى يأيس الجوع قائله

فلم اكن في كفه غير نفسه ... فلم اكن في كفه غير نفسه

صحا القلب اي انكشف عنه ما كان به من سكر الباطل اقصر كف وعرى افراس الصبى ترك الصبى فلا اركبه والصبى الميل الى الباطل والابيض السيد فياض كثير العطاء والمعتفون الطالبون يقال عفاه يعفوه اذا اتاه طالبا ما عنده ما تغب ايلنا اي لا تقطع لا يكون غبا بل يوما ونوافله عطاؤه والدوم الدوام قال ابو عبيدة جمع صريد وهو القطعة من الرمل تقطع من معظمه وقال ابو عبيدة الصريم الليل اراد انه غدا عليه في بيتة من الليل وقال الصريم الصبح لانه ينصرم من الليل وعواذله تعذلنه على انفاقه ماله وقوله يقيد نوره اي لا يسير ليلا من الامر الذي يخشاه فيه اي كيف يخبر عنه واخي ثقة اي يوثق به وقوله لا يهلك الخمر ماله اي لا ينفي ماله في اللذات لكن في المكارم واثأيلا النوال والعطاء وتهللا بان عليه اثر السرور والاعراب الاعراب الرجالة والكلاب بضم الكاف جارحة من ذي ناب والتوصل الابل بالراح وجوا ارظلوا وقاتلوا الجوع وذا القربى ومن ابيات

هذه القصيدة قوله

وقلت تعلم ان للصيد عزة ... وان الصيد فانك قاتله

وقد استشهد به المصنف في التوضيح على وقوع تعلم على ان وصلتها

وانشد

ولكننا اهل اذا الشر شرشرا ... ذياب سغى لا نرى الضيم يركب

هذا من قصيدة لساعدة بن جوية يرثي بها ابناء اباسفيان واولها

الا ليت من حول نبا ورقدوا ... وعاودني حزن الذي يتجدد

وعاودني في بيتي بت كانما ... خلال ضلوع الصدر شرع ممدد

باوب يدي مناجد عند مئزر ... عوي اذا ما يمتطي يتغرد

ولو انه اذ كان ماجم واقعا ... بجانب من حيي ومن يتودد

ولكننا اهل البيت ومنها

ارى الدهر لا يبقي على حدثانه ... ابوذ باطراف المناعة جلعد

دبي اي رجال وحاله بين بين وشرع بكسر المعجمة وسكون الراء اخره مهملة الوتر الذي في الملاهي والمعنى كان حنيني ضرب عود وفي اصلاحي واوب رجوع وتردد في الضرب ومد من اي الخمر وينتشي يسكر ويتغرد يغني ويطرب وحم قدر وحتى يكرر وقوله لو كان ينجا ذا مناعة ما قد له من اثوت يجانب من يوده ويكرمه لكان اهون للمرء ولكنه بوار ليس به انيس يرتاح اليه والوحش واورد المصنف البيت مستشهدا به على استعمال متى وموحد

نعتين لذباب او خبرين لمبتدا محذوف اي ببعضهم شفي وببعضهم موجد وقيل
سماه بذلك لان من ذباب ورده ابو حيان بقلة ولانهما العوامل والابدال اما يكون
بالاسماء التي يابها ان يدل او لعلل تبتغي اصله تبتغي فحذف احداهما كما قال بقاله
تبغيته اذا طلبته وبغيته الابو ذا لابدال التوحش والمتاعة بلد وحلبعد
عليه وانشد

ولا ارض ابقل ابقالها

هو لرجل طائي وهو عامر بن جوين بالتصغير وصدره

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

اولها لها على ليس وهو واحد المزن وهو السحاب الابيض ويقال للواحدة مزنة
قال المصنف وسمي بذلك لانه المختار نفسه وبرده قوله تعالى انتم
انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون فقال انما سمي مزنا لانه المختار نفسه
وبرده قوله تعالى انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون فقال انما سمي مزنا لانه
يختار نفسه او جر لانه اوقعت المزنة والمراد بها موجودة ودقها وابقالها
بمعنى ان تشبهان وارض اسم لا التبرية واجعل خبرها محذوفا او نعت لاسمها
محذوف النصب والرفع ويقال للمكان اول ما ينبت فيه البقل ابقل وقد يقال
بقل يبقل وبقولا ولو جعلا للغلام اول ما ينبت فيها الشعر بقل الغير والكريما
الاصمعي بقل في المكان وأدعوا ان بافلا من الشواذ كاعشب نهو عاشب واستشهد
بقولك ابقل على حذف المضاف من الفعل المسند الى ضمير الوقت الحجازي مشروحة قال
المصنف كلامه لما اخطر جعل الارض على الوضع وزعم ابن كيسان ان ذلك جائز في الشعر وان
البيت ليس بضرورة لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بنقل كسرة الهمزة الى التاء
بحذف الهمزة واجاب السيرافي بانه يجوز ان يكون هذا الشاعر ليس من لغته
تخفيف الهمزة واجاز حذفها وذكر ابن يعيش ان بعضهم رواه بالتاء وبالنقل
المذكور قال المصنف فان صحت الرواية وصح ان النقل ذلك هو الذي يقال
ولا ارض ابقل بالنقل المذكور صح لابن كيسان ما ادعاه والا فقد كانت العرب يشتد
بعضهم شعر بعض وكل يتكلم على مقتضى كسد التي تطرء عليها ومن هنا تكثر
الروايات في بعض الابيات وذكر ابن القواس في شرح الفية ابن معط انه
روي ابقالها بالرفع فلا شاهد فيه حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد فيه
على رواية النصب ايضا ذات التقدير ولا مكان ارض فحذف المضاف
وقال انما نقل على اعتبار الحذف وقال ابقالها على اعتبار المذكور

وانشد

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي

هما من قصيدة للنمر بن تولب العكلي يرثي بها اخوين له قتلا في حرب البسوس

واولها

اقيموا بني النعمان عنا صدوركم ... وان لا تقيموا نقتل الحي رائن
وان نار قد تصبح يوما وهي خمدان ... وفي العهد ان للعهد واف ونوفين واوان
وبعض الحلم يوم الجهل للذلة ازعان ... ومنحنا البيتين
فلما صرح الشر فاصبح منه ... ولم يبق سوى العدوا دناه كما دانوا
انا اناس اصلنا منهم ودنا كما لذي ... وكنا مهورنوهي فتحن اليوم وحدان
وفي الطاعة للجمل عند اخر عصيان ... فلما ابى الصلح وفي حد ذلك خذلان
شددنا شدة الليث غدا والليث غضبان ... يضرب فيه تاميم وتجيع وازران

فائدة الغند هذا اسم قبيلة من تميم بالمحمة بن شيبان بن ربيعة بن
نزار من شعوب الجاهلية وسمي غندا لان بكر بن وائل بعثوا الى بني حنيفة في
حرب البسوس يستنصرونهم فامدوهم بغلمان اتي بكرا وهو مشؤم جدا
قالوا وما يغني هذا الغلام عنا قال او ما ترضون ان اكون لكم غندا
فندا تا وزور اليه والغند القلعة العظيمة من الجبل صخرها
اي عفونا عن حريم وما اصفحت عنهم فعناه اضربت عنه ير خصر قوبا يرد وضمير
الى الصيلة بعد التقدير وجمع شتهم قال الله تعالى فان رجعك الله
كالذي كانوا قال التبريزي يحتمل ان يكون معناه كالذي كانوه قبل من
الالفة والاتفاق ويحتمل ان يكون المراد كانوا فحذف النون تخفيفا والفرق بينهما
انما في الوجه الاول ان تراد الايام احوالهم كما كانت وفي الثاني ان
ترجعها الايام انفسهم كما عهدت صرح الشر ظهر فلم يشبهه خير شبهه
بالليل الصريح وهو الذي ذهبت رعونته واذا ذهبت الرعونة فالليل عريان
وقيل صرح محض بين وبري فاسي وهو عريان واسي بمعنى صار وبري
فاضحى قال ابن بري وهو اخو اظفا قد يوضعن في الشعر توسعا موضع
صارعه والعدوان الظلم والبغي يقول لما امروا على ابني والطليعة وابوا
ان يعودوا لم يبق الا ان نقاتلهم كما اعتدوا ودناهم كما دانوا اي حكنا عليهم
كما حكموا علينا او جازيناهم كما اعتدوا علينا واطلق على ظلمهم لنا راءة فوق

باب المشاكلة لقوله تعالى فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي المثل كما تدين تدان شدد ما سلفا ... غدا بالمجد وخير العهد وانه اشد لهوله ذاهبا لمطلبه لما عنده من الجوع ويروي بالمهملة اي عجلا في فريسته ويروى الليث ولم يأت بغيره منحنيا وسم يتعلون ذلك في اسما الاجناس والاعلام ويضرب بقلق بشددها وغدا المجتمعين اي ساك وهو في موضع الحال وفي العهد وان البيت اي فاعتدا يا عليهم بالجزا لعدوانهم وروح وهو كقولهم بالشر تردعا دية الشر واقرانا اي الحاقة اي مثل العدو وان يقوي على العدو وان فيدفع شره قال الفراء وأجود منه ان يجعل الاقران هنا الليل واضمنح اي لا تذله وتقهره الاتان يقاتله مثله من قولهم اقرن الجبين واستقرن اذا انعفر فلان قوله ونقض لحكم البيت اي ارتكاب الحكم عند الجمل دخول تحت الذل واذعان اي انتباد له وتوهين بتضعيف للضروب وتخضيع بتذليل له وارنان ربه وتاوه منه لشدته ويروى تاميم وتجمع اي تصيبا لنا بايم اي فاقدات الازواج للقتل وتجمع الرجل باخيه بقتله قوله ريحن كفر الزق يشبه الطعن وتجح الدم منه بخروج الزق اذا سال عن ملي قوله والزق ملان تمم جا بعد تمام المعنى وفيه اقامة المظهر مقام المضمر

وانشد

انشده صاحب الحماسة البصرية هكذا

الا هل اتى جارا سلمى بن دارم ... ولوي الرمل من آل معان

بلاد بها كنا وحن نحبها ... اذ الناس ناس والبلاد بلاد

لعريم قايد قال في الاغاني حدثني رجل من عاد ربما ذكر شواخ حماد الرواية قال حدثتني اخت لنا من مراد قالت وليس صدقات قومي من العرب فقال لي رجل منهم الا اريك عجبا فاد خلني في شعب من جبل فاذا انا بسهم من سهام عاد من قد اخذ نشب في ذروة من الجبل عليه مكتوب

الا هل اتى يا بيت شيخ اللوى ... لوي الرمل يوما للنفوس معاد

بلادا بها كنا وكنا من اهلها ... اذ الناس ناس والبلاد بلاد

شواخر جبني بالساحل اليمم فاذا انا بحجر عليه مكتوب

يا ابن ادم يا عبد ربه ... اتق الله ولا تعجل في امرك

فانك لن تسبق رزقك ... ولا ترزق ما ليس لك

وانشد

ابو الفرج في الاغاني عن الاصمعي قال قال ابو النجم للمهدي بن الفرخ ارايت قولك

فان تك

فان تك شيبان اتى ... فاني لابيض عجل غير ليس بمفارق

اكنت شاكا في نسبك حيث قلت هذا فقال له المهدي يا فاسكت انت في نسبك وشعرك

حيث قلت ... انا ابو النجم وشعري شعري

لله در ما جن من صدري ... فاسك ابو النجم واستحيي

وانشد

قالت النصر ان به علة ... مذ نوى حشو رحله وزوادا

لعريم قايله وتقريظ بالظا المعجمة يقال قاظ الميت بالظا وقاضت نفسه بالضاد قال الرماح وقالت نفسه بالظا جايز عند الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع بين الظا والنفس بل تقول لفاظ الرجل بالظا وقاضت نفسه بالضاد وقال ابن بري الذي هو نقاظت نفسه بالظا صحيح لهذا البيت وضمير عليه للميت المرثي الوزحة خفة اراد وكوز التحتية وفتح الها المهملة الا اذا كانت خليدة واحدة ولم تكن لعتين والورد رجع برد والبيت استشهد به المصنف في التوضيح على دخول ان غير حكاه

الباب السابع

انشد

هذا من قصيدة للخليفة واولها

الا كلت امية هل يعزني ... فقلت ايام قد بلغ العزا

اذا ما العين فاضت اذ دمعت منها ... اقول لها فذي وهو البكا

لعمرك ما رايت الموت يبقي ... طريفة وان طال البقا

على ريب المنون تمالدته ... فافقده وليس له فنا

اذا ذهبا الشباب فلا مرد ... فليس لما مضى مدة لقاء

ومنها

الا ابلغ بني عوف بن كعب ... فهل على فور خلق سواء

الم اك نابيا فدعوتموني ... فجابي المواعد والرجاء

الم اك جار كم البيت

ومنها

واني قد علقت حبل فور ... اعانهم على الحسب الشرا

هم القوم الذين اذا المت ... من الايام مظلمة احاطا

هم القوم الذين علمتموهم ... لدى الدعي اذا رفع اللوا

والبيت فيه شواهد احدها ورود همزة الاستفهام للتقرير والثاني

حذف نون اكن لاجتماع الشرطة والثاني نصب المضارع بان مقدرة
بعد الواو لوقوعه بعدا لاستفهام وعلى ذلك اورده ابن مالك

وانشد

هذا من قصيدة لحاتم الطائي الجواد اولها

اعرف الخلا دنوبا عهدها ... تخطك فيرق كتابا سمها
اذ اعت به الارواح بعد انيسه ... شهورا واياما وحولا محرما

ومنها

فنفسك اكرمها فانك ان تهن ... عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
اهز بثا الذبال صوب الياله فانه ... اذا مت صار المال نهبا مقسما
ولا تشتر فيه فيسد مشارك ... به حين يخشى اغبر الجوف مظلما
يقسم غنمها ويشرى كرامة ... وقد صرت في خدس الارض اعظما
قليلا به ما يحمدنك وارث ... اذا احتز ما كنت جم مغنما

تمام البيت

متى عرق اضغان الشرة بالاذى ... وترك الذي يهم للنائبات محما
وما ابتشتني في هواي لحاجة ... اذا لم اجد في مالها متقدما
اذا شئت فارت امر السوء منها ... اليك ولا بحت اللئيم الملثما
ومحور اقبال عرضت عن اظم ... وذي اودة قد تستقيم بسا
واغفر عوراء الكريم ادخاره ... واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ولا اذل الدهر ان كان ذلة ... ولا اشتم ابن العم ان كان مفحما
ولا از ذا ضغنه عني بباعدا ... وان كان ذا ان نعض من الحال سودا

قال ابن يسعون هذه الابيات من احسن ما قيل في مدارات الاقارب

وانشد

تقدم شرحه في شواهد التنوين ضمن قصيدة الاحوص

وانشد

وانشد

وقال الصولي حدثني الحسن بن سعيد قال سمعت ابن المعتمد يقول
لا فخر اعز من قول عامر بن الطفيل

وانى

وانى وان كنت ابن سيد عامر ... وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة ... ابى الله ان اسمو بام ولا اب
ولكنني احمى حماها واتقي ... اذاها وارمي من رماها بمنكب

هذا والله السودد ان يشرف بنفسه يريد بذلك شرفه بابيه فان نفض
عنهم كان ذلك لاحقا له لانهم والابيات المذكورة من قصيدة طويلة

اولها

تقول ابنة العمري مالك بعدما ... ارالك صعبا كالسليم المعذب

السليم اللديغ وسودتني من السيادة ... اسموا من العلو وهو العلو والارتفاع
والمنكب كسر الكاف وفتح الميم راس العضد وقيل الكتف وهي العراقيب وقيل
اعوان الرجل والمعنى وارمي من رماها بجماعة رؤسا من الفوارس وعامر بن
الطفيل اعامري الذي ورد على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وهدده
فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيه بما شئت فاخذه الطاعون
ثبت ذلك في كتاب المعجزات وفي شرح شواهد الايضاح انه يحكى ايضا الجواز
بذلين وقيل ابا جزيزا بالتصغير وانه لما قدم كان له ضيع وقاتون سنة

ولان اعور ... اذا ... بيت ... قدم

وانشد

تقدم شرحه في شواهد على

وانشد

تقدم شرحه في شواهد

التنوين وانشد

قال القالي وقرأت على ابي عبيدة قال خرجت تاجر بنت عمرو بن
الحرث الشريد وهي الخنساء فهنات دورة الهجيرية ثم فقدت عنها شيئا فعاء
واعتسلت ودريد بن الصمة اهاها لاثراه فقال دريد

حيوا تماضر وارجعوا صحبي ... وقفوا فان وقوفكم حسبي
ما ان رأت ولان بعت به ... كاليوم طالي اينق جرب
مبتلة بشد وحاسنه ... يضع الهنا موضع النقب
متحسر نضح الهنا به ... نضح العبير بربوة العنب
اخنا عليها الغواريكم ... واصابه دآخر الحقب
فسليم عن خناس اذا ... غضن الجميع هناك ما خلبي

قال القالي النقب بسكون القاف ويقال ايضا بفتحها القطع المتفرقة من
الجرب في جانب البعير والواحدة نقبة وغضن من الغضاضة واللين وخلبي

الخنسا الشاعرة المشهورة واسمها تماضر وخرج ابو الفرج في الاغاني عن ابي عبيدة وابن الاعرابي وابن الكلبي مثل هذه القصة وزاد فلما اصبح غدا على ابيها يخطبها فدخل عليها ابوها فقال يا خنسا انك فاتر بن صوار وسيد جشم وزيدس الفعلة يخطبك فقالت انظروني حتى اشاور نفسي ثم رجعت وليدة فقالت لها انفري دريداً ذا بال فان وجبت بوله قد خرق الارض فيه بعيد وان وجدته قد ساح على وجهه فلا فضل فيه فاتبعته وليدتها ثم عادت اليها فقالت وجدته قد ساح على وجه الارض فعاودها ابوها فقالت يا ابت اتراني تاركة بني عمي مثله وعوالي الرماح وتالحة شيخ بين جشم هامد اليوم او غدا نصرف ويد

وانشد

وانشد

هذا من درر الروايه يخاطب بها ابا الحجاج وقد سرق اعنى اباه منه قصيدة له وانشدها سليمان بن عبد الملك فاجازه عشرة الاف درهم فطلب منه ابنه نصيبا منها لكونه اجز بشعره فابى وخرج ان عساكر من طريق ابي سعيد السيرافي عن ابي بكر بن السراج عن ابي العباس المبرد الرياشي عن الاصمعي قال دأدرة خرج مع ابي اريد سليمان بن عبد الملك فلما صرنا بمعدن الفريع قال لي ابوك زاجر وجدك زاجر وانت مخضرم قلت فما تقول قال نعم قلت كم قد حضرنا من علاة عير ثم انشدني ابا ها فقال اسكت فعز الله فاك فلما انتهينا الى سليمان قال له ما قلت فانشده ارجوزتي فامر له بعشرة الاف فلما خرجنا من عنده قلت اسكتني وبيتين ارجوزتي فقال اسكت ذلك فانك ارجز الناس قال فالتمست منه بعطيني شيئا مما اخذه بشعري فابى فانبذته فقال

لها لما اجرى ابو الحجاف ... لسد بعيدة الاكحاف
يا حي عن الاهلين والالاف ... سرهمد ما شئت من سرهاف
حتى اذا ما آض في العراف ... كالكودن المسدود بالاكاف
قال الذي عند ابن سيراف ... هذا من خير باكب ولا احتراف

انك لن تنصف ابا الحجاف ... وكان يرضى منك بالانصاف
خلفني غيرك ذا الاسراف ... يا ليت حظي من يديك الضعاف

والفضل

والفضل ان تتركني نضاف ... ابو الحجاف جيم ثم حاء مهملة وفاء

كتيبة روبة وروى كتاب صاحب منا قبل الشان وتقديمهم على ذوي الاسنان من طريق محمد بن سلام عن ابي يحيى المنبي قال كان روبة يرعى ابلا له حتى بلغ وهو لا يتوصل الشعر فتزوج ابو عمرو امرأة فقال لها عقرب فعادت روبة وكانت تقسم ابله على ولدها الصغار فقال روبة ما سمعا حتى مني اي قائل هذا البيت وانما سمع بها البيت فقالت عقرب للعجاج اسمع هذا وانت حي فكيف بنا بعدك فخرج فزيره وصاح به وقال له ائتني ابلك وقال

لها لما اجرى ابو الحجاف ... وكان يرضى منك بالانصاف
لما رأى ارعشت اطراف ... استعمل الدهر وفيد كاف

فاستشرح

محترم الالف من الاف ... في ابيات

روبة مجيبة

انك لن تنصف ابا الحجاف ... وكان يرضى منك بالانصاف
قال صاحب مناقب الشيبان قوله استعمل وفيد كاف ... وهو عليك دايم التعطاف

كقول الاخر

يبين على الدهر والدهر مكتفي

وقال

اذا الدهر الدهر عن قوم كفى عدوهم

وانشد

هو من قصيدة لامرئ القيس بن حجر قوافيها كلها مجرورة سوى هذا البيت فانه وقع في الاقواء وأولها

لمن الديار غشيتها بسحام ... فعمايتين فهضب ذي اقدام
دار لهند والرباب فقرنا ... فليس قبل جوارت الايام
عوجا على الطلل المحيل لانا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

ومنها

وجدة ساة فتكمشت ... رتك الذميمة في طريق حامر
تجري على العلات سام راسها ... روعا تشمها رئيم داثر
جالت لتصرعني البيت ... فجرت خبيا حزانة واحد
ورجت سالمة القرا اسلام

سحام بهملتين معنوم الاول وذي قار موضعان وعايران بهملتان جبلان وهضب وهند والرباب قرنا ليس احمانسا عوجا عطفا المحيل

المتغير ولا سالفة في علمنا وقد استشهد بالبيت على ذلك وابن جدام مرشاعر قديم
مجيده ناقة سريعة والواو واو رب وشبهها زجرها بكمشت اسرع وربك
سوعة حاضر حارس الشر محدي سريع العلات المشتعلة سام مرتفع
ووعا نشيطة المنسم طرف اخف رشيح محروح ولم يتطرد به
جالت اضطربت تصرعني تسقطني والقصري ذي والبيت في
ديوان امري القيس بلفظ صرعي عليك حرام والقرا بالقاف اظهر

وانشد

تقدم شرحه في شواهد لات وانشد

تقدم شرحه في شواهد ض

وانشد

يا اصبح غر لا شد لنا

هو من ابيات

اولها

حور الوشى ثرت حيث ما ال جمر ... لا اثرت سقما في غزال الجمر
يزداد وريدة حمرة اذا الحلت ... كما يزيد نبات الارض بالمطر
فالجمر وريدتها والورد وصفها ... وسمعها اصغر من النمر
يا من راى اعجم في فيه الكروم وقن ... هذا راى بيت ورد في شجر
كادت تزل عليها الطير من كثب ... لما قضت سنغريدا وكر
يا ليتني كنت ام ليلى من البشر ... يا اصبح غر لا شد لنا

هكذا رايته بخط المصنف في بعض تعاليقه ورايت في البدية للبارزي قوله
يا من رايا بيات القاع بعد قوله يا اصبح وبعد ما قوله
نمامة الحي انا اجادة السمر ... بالنهي رقصها حن من الوتر

ولم يذكر غير هذه الثلاثة وقال انها من مقولات كامل التغني قال الكامل
هذا شعر بدوي وصيت له بين الشعراء دوي والبيت استشهد به المصنف
كالنحاة على تصغير فعل التعجب واستشهد غيره بجره على تصغير اسم الاشارة
وعلى اقترانه بالها وقوله يا من يا طيبات القاع استشهد به اهل البديع
على النوع المسمى بمراعاة النظير واستشهد به المصنف في التوضيح على تحريك
يا طيبة في الجمع بالف وتاء سكونها في المفرد لاجتماع شروط التحريك ثم
رايت العيني قال في شواهده الكبرى ان هذه الابيات للعرجي واصح
تصغير اصبح من صبح التي ملاحة وشدن بشد بالنون جمع مونث شدن

الظبي

الظبي شد ونا اذا صلب جسمه واذا قوي وطبع قرناه واستغنى عن امه فهو شادن
والفتاء بضمهما ولابن خفيفة السدر البري واحدته بهاء والتمر
بضم الميم ضرب من شجر الطلح الواحدة بهمزة وطبيات جمع طيبة والقاع المستوي
من الارض

وانشد

يا مصاح طلع روى ازوادنا كلم

وانشد

هو طرف من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك

اولها

عفا القفران بعدك فالوحيد ... ولا يبقى لجدتك جديد

ومنها

نظرنا نار جمدة هل تراها ... اشبها صنوك ام هود
لحب الموقدان الى سوى ... وجمدة لو اضاءتها الوقود
تعرضت لنا يوم الخميس ... جمادة اي مرتحل تريد
فقلت لها الخليفة غير شك ... هو المهدي والحكم الرشيد

ومنها

هشام الملك والحكم المفدى ... يطيب اذا نزلت به الصعيد
يعم على البرية منك فضل ... ويطهر من مخافتك الاسود
وان اهل الضلالة خالفوكم ... اصابهم بغيهم الغيث مؤود
واما من اطاعكم فيرضى ... وذو الاضغان يقمع مستفيد

الشنوان انقاء بالضم واحدها وهو شبيه من الرمل والوجد وموسى ابنه
وجمدة ابنته وسماعفا بيان للموقدان كانا يوقدان نارا القرى وزاد
اضاءتها بعد اشتمالها منهما والام في لحب للقسم وحب فعل ماض بضم الحاء
وفتحها من احب وحب والمعنى حبك الى وقت اضاءة ووقودها اياها

وانشد

تقدم شرحه في شواهد ال وانشد

وانشد

تقدم شرحه في شواهد الخطبة

وانشد

وانشد

وانشد

وانشد

قاله قعنب بن ام صاحب من شعراء الحماسة

وقيده

ثم اذا اسمعوا خبرا ذكرت به ... وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

جهلا علينا وجنا عند جهلهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

سيد في الحماسة وبيت فرحا معمول لمحذوف تقديره طاروا بها افرحهم اكثر وهاني الناس وانا بكسر الهاء وعني يعرفني بدله مني اي من جهتي وهم خبرهم مقدرا اذنوا بكسر الجيم استمعوا جهلا وجنا مفعول له بان لعلة اي تحملوا جهلا على الاقارب وجنا عن الاجانب اجبى عند الجماعة بضم الباء وسكون الفاء ان وقعا في البيت وفيه من انواع البديع التوشيع وهو ختم الكلام بمعنى فيه مفرد بن

وانشد

ومن قصيدة للاعشى ميمون اولها

ودع هريرة الركب مرتحل ... وهل تطيق وداعا ايها الرجل

وقبل هذا البيت

لا تنهنا عن ذميم ما نقول كما ... لا ينتهي عن غبوق بعد القور تنتفل

ودع استشهد به اهل البديع على نوع من التجريد وهو خطاب الانسان نفسه منيت اي قدرت لك او قدرنا لك وعن بمعنى بعد وقد استشهد ابن مالك بهذا البيت على ذلك بالفا خذا لعلم قال المسند وكثير ورد به بالفاء وهو قصيف ومن ابياتها هذه القصيدة ما استشهد به في البديع على وهو

ما روضة من رياض الحزن معشبة ... خضراء جاد عليها مسبل هطل

يضاحك

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ... مؤزر بعميم النبت مكتهل

يوما باطيب منها نشر رائحة ... ولا باحسن اذ دانا من الاصل

الحزن بالفتح وزان اسم موضع في الاصل ضد السهل ومسبل سائل وهطل متتابع يسيل بها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شيء معظمه ومؤزر وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي

وبعد هذه الابيات قوله

علقتها عرضا وعلقت رجلا ... غيري وعلق اخرى ذلك الرجل

وهذا البيت استشهد به المصنف في التوضيح على ما اتصل المجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم والعلاقة بالواو وعرضا بفتح عين مهملة من عرض له كذا اتاه على غير قصد وبعد هذا

فكلنا مغرم يهذي بصاحبه ... ناء ودان ومحبول ومحتبل

قالت هريرة لما جئت زائرها ... ويلي عليك ويلي منك يا رجل

قال المصنف في شواهده هذا اخت بيت قالته العرب

وبعدها

كناطح صخرة يوما ليوهنها ... فلم يضرها واوهى قرنها الوعل

استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان تقديره كوعل ناطح وفيها

انتهون ولن ينهى ذوي شطط ... كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل

استشهد به على وقوع الكاف اسما فاعلا في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى قوله يذهب فيه الزيت والفتل اي انه يعالج بذلك والفتل جمع فتيلة

اما تريني حفاة لا نعال لنا ... انا كذلك ما نحفى ونتنعل

وقد استشهد المصنف بهذا البيت في حرف الميم ابواب النحو في الاغاني عن الشعبي قال الاعشى اغزل اشعر بيت واخشن اشعر بيت واشجع اشعر بيت فاغزل بيت قوله

قالوا الطراد فقلنا ذاك عادتنا ... او ينزلون فانا معشر نزل

وانشد

هو من ابيات الكتاب ولم يسبق قايله ... تلحى اي تلمى من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضير في المنسوبة جمع ضيرة بضم الميم ايضا عظيم وكثير الابل اي وساوسه جمع بلبلة وهي لوسوسة قوله يحبها

متعلق فهو محمول خبران قدم على اسمها

في ديوان الاعشى المدي قال ابو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة ما نصه اخبرني ابو عثمان رفيع بن سلمة المعروف بدماد صاحب ابي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديث ذكره رفع الى الاعشى انه قال لما خرجت اريد قيس بن معدي كرب بحضرموت اضللت ناقتي بفلوة فبينا انا اطلب لنفسي مكانا للمأوى اليه فوقفت على خيام من شعر فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت فرد السلام وادخل ناقتي في بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احطط رحلك واستروح فحططت رحلي وجئت فجلست عنده وقال من تكون اين تقصد قلت انا الاعشى قال لحياك الله قال اين تريد قلت اريد قيس ابن معدي كرب قال افلك قصيدة شعر قلت نعم قال انشدنيها

انشد قوله

رحلت سمية غدوة اجمالها عصيت عاذلتي بها تقول بذا لها

فقال حبيبك اهذه التي تشبب بها قلت نعم ولم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي تشبب بها فقلت لا اعرفها والله ما اسم التي في روعي فاستحسنته فتشبثت به فنادى يا جمية اخرجي فاذا جارية حبشية قد خرجت فوقفت وقالت ما شأنك يا ابت فقال انشدي عمك قصيدة بن التي مدحت بها قيس بن معدي كرب وتشبب بك في اولها فانعتت فانشدتها من اولها الى اخرها فما اخرجت منها حرفا واحدا فاعجبها ثم قال هل قلت سواها غيرها قلت نعم كان بيني وبين عمرو بن جعرب يقال له يزيد بن مسهر وكنت اباثاب جبانا كما يكون بين بني العم تهاجي وتعاوده فاتحدته قال وما قلت فيه قال قلت قصيدة

وقوع هريرة الركب موخل وهلا نطيق وداعا ايها الرجل

فانشدته اياها فقال حسبك فقال من هريرة التي تشبب بها قلت لا اعرفها والله ما اسم التي في روعي الا التي قبلها اعني سمية فنادى يا هريرة فاذا جارية قريبة السن من الاولى فقال انشدي عمك قصيدتي التي طوت بها اباثاب بزيد بن مسهر فانشدتها من اولها الى اخرها ما خرجت منها حرفا واحدا فسقط في يدي وتحيرت وتغشتني رعدة فلما رأى ما نزل بي قال ليفرج روعك ابا ثابت انما جعلك مشتهين اوثاثة التي تزعم انها تشعر فسكنت بعض روعتي وسكن المكر فقلت له اد للذي على الطريق فدلني عليه وارانيه فمضيت مقصدي وقال لا يجمع بيننا ولا تنشدني احتى تقع بصري

فليس

قيس وانشد

لم يشعر قائله شملي بعمرة ما يريم تقول اتبعد محبوبا

اشمل الاجماع وجمع الله شملهم اذا دعى لهم بالالف ومحبوبا مجاز مهملة اي واجعا من الحب وهو الوجوب والهمزة اول البيت للاستفهام وبعد ظرف وبعد عند القرب جاء بحرف وتقول يعني تظن وهو عامل عمله لاجتماع شروطه والمنصوبان بعده مفعولا ووقع الفصل بينه وبين الاستفهام فالظرف للتوسع فيه

وانشد

قيل انه لحسان يشيب الذل من قبل العشيب

والبيت استشهد به على ما قال ان مع الفصل بينها وبين الفعل بالقسم

وانشد

هو من قصيدة لمزاحم بن الحارث

اولها

اشاقتك بالغربين دار تأبدت من الحي واستعلت عليها العواصف

مبادئها لا تبرح الدهر تعتفيها عشار يروبات الجنوب الزفارف

وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف

ولم اقض منها ليلة الجزع ارتمت الي الواصحابي منيخ الي وواقف

تعرفها امر من تعرف يعرف من قولهم تعرفت ما عند فلان اي تلبثت حتى عرفت ما عنده قالوا له تعرفها يعني تلبث وسل عنها في منازل الحاج من منى فقال انها لا تعرف كل من وافى منى حتى تحال

فائدة

قال هذه القصيدة مزاحم بن الحارث بن معوف بن سلمى بن عامر بن الاعلم بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة العقيلي شاعر اسلامي سئل جرير من اشعر الناس فقال علام بنا صعنته يا كل الجمر الوحش يعني مزاحما قال في الا كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه بقوة

وانشد

هو لرؤبة والهمة المغازة والجمع الهامة ومغبرة من اغبر الشيء اذا بالغبرة وارجاؤه اطرافه جمع رجي بالقصر وهي رفع مغبرة كان لون ارضه اراد كان لون سمائه من غبرتها لون ارضه فقدر التشبيه للمبالغة وهو محل الاستشهاد هنا واستشهد به المصنف في

التوضيح على ثبوت صلة الضمير في ارجاوه وسماوه وهي الواو بعد الوقف
ضرورة ومن هذه الارجوزة قوله

وصبحت في ليلة اصد اوه ... داع يغاكر اد رماد عاوه

وانشد

ولا تقبض الرباء ركبا ... اذا الجاوت الاصفر النسور

هو لابن مقبل

وانشد

قد بكت عينه ثم اكفكفها ... وقد اوه الاما طبق

وقد يقع نفسه سئوم مال ... وما يدريه الاما امنيق

هو لعروة بن الورد والا بوا تصيير يقال ابى الامر يأبى ويأبى نقيض معنى فيتعدى تعديته يقول اقد بك يفنيني ومالي وما يدريه الاما امتعلق الاما طبق معه يعني لا قدر ان امتعك فدا نفسي ومالي لاني مجبول عليه

وانشد

فما طيئ يا قيد الشاح ... ولكن طيئ بدل طيئ وكذا

اورده جار الله وانشد ابن الاعرابي يقال شيح الجدار خلاه بالشاح وهو الطين الحابس العقد الفصير شبه جريان الشعر في اعضائها على السرعة واخذ كل عضو منه نصيبه او يشبه بالشاح جعل الشاح للقصر كالبطانة للثوب وفيه تشبيه الناقة بالمرأة في البلوى الارتماح وجواب لما قوله

امرت بها كفا الرجال ليا جدوها ... وفي نحن ظن ان لن تستطاعا

وانشد

وانشد

هو للاخطل من قصيدة يمدح

اما ظليم بن برزوح فليس لها ... عند التعاور راد ولا صدر

يخلفون ويتقي الناس امرهم ... وسم يغب وفي نجما ما شعروا

وانشد

هو من ارجوزة لابي حيان الفقعسي وقيل لمساور العبسي وقيل للعجاج وقال السيرافي قاله المدبر وقال الصاغاني قاله عبد بني عبس

٢٣٦

واول الارجوز

عيسية لم ترع قفا ادرياً ... ولم تجم عرضا طاميا

كان صوت نجمها اذا هي ... بين الفلا الحالين كلما

شد عليها الناب المحكما ... سحيف افعى في حشا احشا

مثل القناة فيه مليز هيما ... وقد وطين حيث كان شيما

مثني الوظاب واوطال الايا ... وقعا يكبي نا لا قشعا

صعبة الجاهل ما ان سلما ... شيخا على كرسيه معما

لو انه ابان او تكلما ... لكان آية ولكنا عجما

انت ذا صنيعة ملوما ... عبد كرام يكن مكرما

عند الله واغرما ... وليه احق مني واغرما

قد سالم الحيات منه القدما ... الافعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزا مضرزما

عيسية ابل وبيض القف وتشديد الفا عائدة من الارض الا ترى انها نبات عليه العرفط بضم المهملة والفاء وسكون الراء بينهما ضرب من النبات والشحف بفتح الشين وسكون الحاء المعجمة وسوء خروج اللبن من الضرع وهو سالمه والسحيف بفتح السين وكسر الحاء المهملتين وفجيعة وفا الصوت الحي يوزن فعيل وشين معجمة وتشديد الياء آيا بين الاعشر من العشير وهو الخبير ايا بس القافية بقاف ثم نون ثم كاف اخره راء منور وهو ثقب الصحة والصيم من العقاب الوظاب جمع وظبة وهو الزق الذي يجعل فيه اللبن الزمر الرديء القمع ما على ثمرة من القمع الثمايل بضم المثلثة جمع ثمالة

والقشعم من النسور والرجال من السن عصي من عشي الشيخ يعسو اذا صار اعز رما اجتمع الافعوان بضم الهمزة ذكر الافاعي الشجاع الحية كذا الشجعم والميم فيه زايدة وذات قرنين صفة الحية صمور بضم الصاد المهملة وسكون الراو وضم الزاي يقال ضمز ضمزة شديدة النشوز البيت استشهد به على نصب الفاعل في لغة وهو القليل والحيات منصوب على المفعولية بالاضافة وصل اصله القدما ان مثنى مرفوع بالالف فحذفت النون ضرورة وقال ابن جني في الدراية الصحيحة رفع الحيات فاعلا ونصب القدما مفعولا ونصف الافعوان وما بعده الذي هو بدل للحيات الاولى فعل مضمر دل عليه سالم اي سالمت القدما الافعوان قوله تحسبه

الجاهلية استشهد به في التوشيح على تأكيد المنفي بالنون شذوذا قال
الاعلم يصف الشاعر به جلادة عمه والصبر وخفة النيات وقال ابن هشام اللخمي
ليس كذلك وانما شبه اللين في التعب لما عليه من الرعوة حتى يتلاشى بسمر
فوه كري هو وما قبله من الابيات يدل على ذلك **وانشد**
هو من قصيدة لتأبط

شرا أولها

إذا الجوع الجبل وقد جدّه ... أضاع وقاسى أمره وهو مدبر
وكل خلوا الخزم الذي ليس إلا ... به الحلب الا وهو للعهد مهصر
فما انقرع الدهر ما عاش جوله ... اذا سد منه مخرج جاش مخمر
اقول لهيمان وقد صعرت لهم ... وطابي ويومي طبق الجو مقمر
هما وكلتا اما اساء ومنة ... والامر والفعل بالخزاجد أجدر

في الاغاني كان تأبط شرا يشتار عسلا من جبل ليس له غير طريق فأخذ
عليه ليحاز عليه ذلك الموضع ويخبره على حكمه او الفتاسد من الموضع الذي خلوا
انه لا يسلم فصعب العسل الذي معه على السفا وشد صدره على الرقي ثم لصق
على العسل فلم يبرح يتزلق عليه حتى نزل سالما وجعل يكلمهم وكان بينهم وبين
الموضع الذي استقر به على الطريق مسيرة ثلاثة ايام **قوله** وقد جد جده
اي ازداد جده جدا واضاع ضيع وقاسى امره اي شقي به وهو مول **والخزم**
الشدة والضيق اخو الخزم وصاحبه الذي يتشجاه للأمر قبل نزوله وذلك
اشارة الى الخزم قوله **قريع الدهر** يحتمل وجهين احدهما في معنى مختار الدهر
من قولهم عتد اي خيره يقول حتى وان يكون من قرعه سنوابه حتى حرب وبصر وهو في
الوجهين فعيل بمعنى مفعول **الحول** التحول من حال الى حال **قوله** **اذا سد**
منه مخرج مثل للكروب المضيق عليه **جاش** من الجيش وهو الحركة والاضطراب
اي لا فتانه في الجبل لا يوخذ عليه طريق الا نفذ فيه آخر **قوله** **اقول لهيمان**
اي عند مخاطبته اياهم على الجبل وقد صعرت لهم وطابي اي خلت الاوعية من
العسل الذي جمعه **معور** من اعور الشيء بدت عورته خطئا تثنية خطة
وهي الخصلة واحالة وحذف النون لاضافتها الى ساء ونعم واعتقر
الفعل بين الضاف والمضاف اليه بأما وانشده صاحب الاغاني بلفظ
لكم خصلة إما مساءة ومنة ولا شاهد فيه على هذا

ومن ابيات القصيدة

فات

فات الى فهم وما كدت آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وانشد

ان من صاد عقبة المنور ... كيف من صاد عنبسا يتقرى
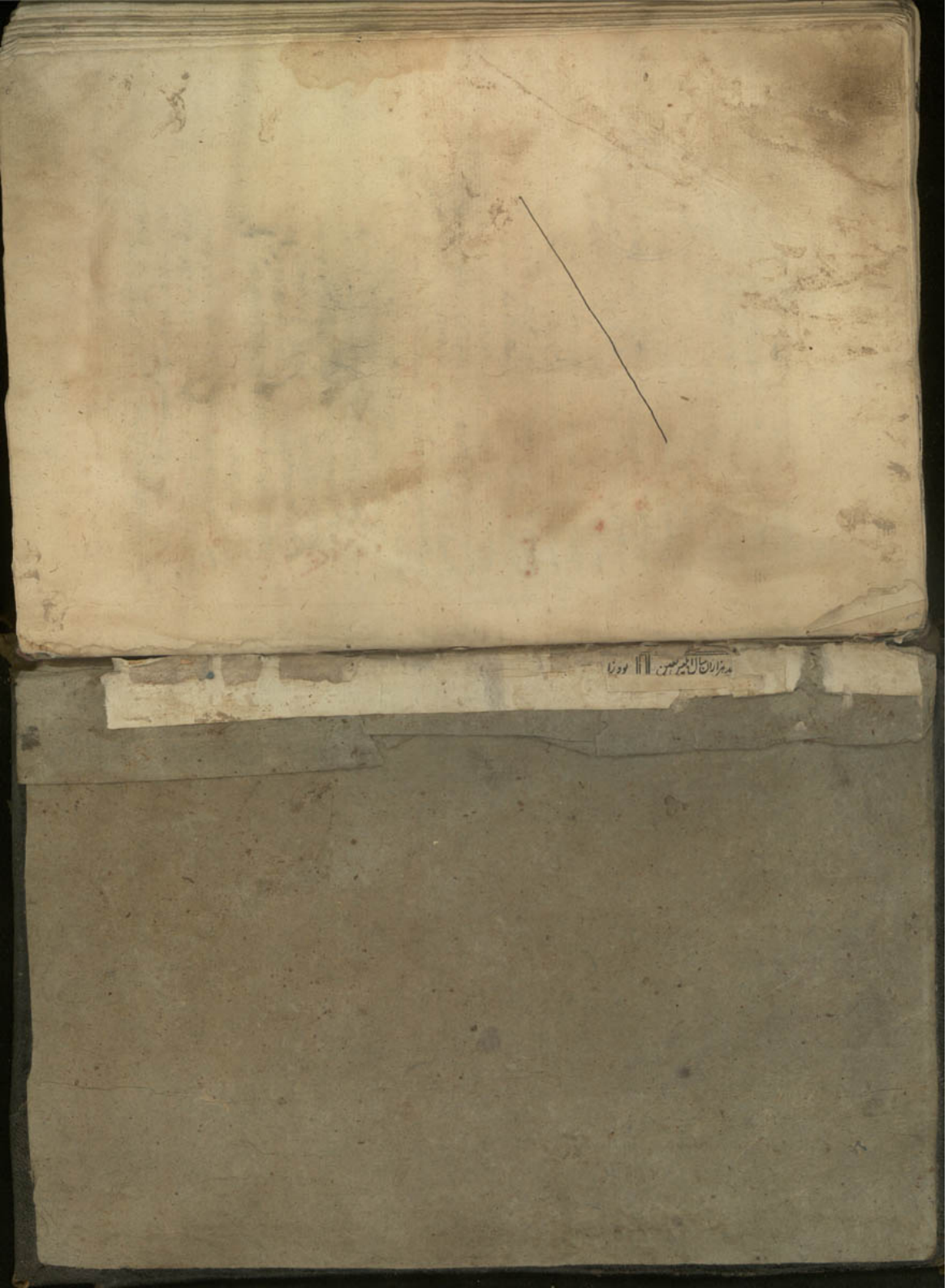
وافق الفراغ من نسخ هذا الكتاب ... بعون الملك الوهاب
على يد العبد الفقير المراجي عفو ربه القدير علي بن علي بن ابراهيم
ابن داود الفوي المالكي غفر الله تعالى له ولوالديه وللمسلمين
وادخله جنته بمنه وكرمه اوائل في رابع عشر جمادى
الآخرة اختم من شهور سنة واحد بعد الف
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل
الصلاة والسلام والتحية
رب العالمين
آمين